

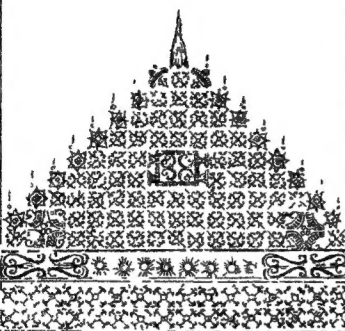


CHECKED - 1963

Checked  
1987

في الجزء الثاني من تفسير الشيخ الألباني  
الحمد لله تعالى العلامة محمد صالح المنجد  
عن العلامة علي بن أبي طالب





سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كهي عَص قد تقدم فيما سلف أن كل طالب ينادي ربه ويدعوه إنما  
يستحق الإجابة إذا دعاه بلسان الحال وناداه باسمه الذي هو مصدر  
مطلوبه بحسب اقتضاء استعداده في ذلك الحال علم أو لم يعلم إذا أعطاه  
والفيض لا يكون إلا بحسب الاستعداد والاستعداد لا يطلب  
إلا مقتضى ذلك الاسم فيجيبه بخلق ذلك الاسم الذي يجنبه قصه  
ويقضى حاجته بأفاده مطلوبه كما أن المريض إذا قال يارب فراده  
يا شافي إذا الحق ببريه بذلك الاسم عند إجابته وكان الفقير إذا ناداه  
أجابته باسمه للغنى ذهب ربه \* فنادى زكريا عليه السلام ربه ليس لي ولينا  
بقوم مقامه في المرادين فوُسل إليه بأمرن واعتذر إليه معتلاً بأمرن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
كهي عَص ذكر رحمت ربك  
عبده ذكر يا إذا نادى ربه  
نداء خفياً

توسل بالضعف والشيخوخة والوهن والجزع عن القيام بأمر الدين  
 في قوله وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا فأجابه باسمه  
 الكافي فكناه ضعفة وأعطاء القوة وأيده بالولد ثم بعنايته به ذكرا  
 بقوله ولم أكن بدعائك رب شقيا فأجابه باسمه الهادي وهداه  
 إلى مطلوبه بالبشارة والوعد لأن العناية المقضية للسعادة المستلزمة  
 لسلب الشقاوة كما أشاد إليها بلانها عبارة عن علمه تعالى في الازل  
 بعين في عدم وتقضى باستعدادها سعادة تناسبها وهو عينها في  
 تعالى ذلك الكمال له عند وجودها فلا بد من هداية لها إليه والملازمة  
 انما تتم بالتوفيق وهو ترتيب الاسباب الموافقة لذلك المطلوب المولودية  
 إليه ولم يجد لها موافقة وجد خلافها تخاف واعتذر إليه بالخوف  
 من المولى لعدم صلاحيتهم لذلك فأجابه باسمه الوافي فوفاه سؤره و  
 بامتناع وجود الولى من نسله لعدم الاسباب بقوله وكانت امرأتى  
 عاقرا فأجابه باسمه العليم لأنه علم عدم الاسباب الذى تعلل به عجزها  
 عن التسبب وعلم وجوده مع عدمها وماعلمه لا بد من كونه كما قالت  
 الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام كذلك قال بك انه هو الحكيم  
 العليم وثابته بالولد وهداه إلى مقتضى العلم يجب منه لضارته  
 في عالم الاسباب بالحكمة وكثر التعلل بعدم الاسباب بقوله انى  
 يكون لى غلام الخ لانه كان يطلب ولد اخفيقيا بل أمره ويجزوه حذوه  
 ويسلك طريقه في القيام بأمر الدين وان لم يكن من نسله لعدم أهلية  
 مواليه لذلك فكثر البشارة وهداه إلى سهولة ذلك في قدرته فالضر  
 علامة تدل عليه فهدها إليها وانجز وعده باسمه الصادق فوجه بهبه  
 يحمي له فاقضت الأحوال الاربعة مع حال الوعد والبشارة أجابه  
 بالرحمة عليه بالاسماء الخمسة فعلى هذا يكون ك اشاره الى  
 الكافي الذى اقتضاه حال ضعفه وشيخوخته وعجزه وه اشاره الى  
 الهادى الذى اقتضاه عنايته به وإرادة مطلوبه وهى اشاره الى

قوله لان العناية الى الخو  
 كذا فى الاصل ولعل النافذ  
 أخله ولجور اه

قال رب انى وهن العظم  
 منى اشتعل الرأس شيبا  
 ولم أكن بدعائك رب شقيا  
 وانى خفت المولى من ودا  
 وكانت امرأتى عاقرا



فهب لي من لدنك وليا يرثني  
ويرث من آل يعقوب واجعله  
رب رصيتا يا ذكيا انا نبشرك  
بغلام اسمه يحيى لم نجعل له  
من قبل سميا قال رب انى  
يكون لي غلام وكانت امرأتي  
عاقرا وقد بلغت من الكبر  
عتيا قال كذلك قال ربك  
هو على هين وقد خلقتك  
من قبل ولم تك شيئا قال  
رب اجعل لي آية قال آيتك  
الا نكلم الناس ثلاث ليل  
سواء فخرج على قومه من  
الحراب فآوحى اليهم ان  
سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى  
خذ الكتاب بقوة واتيناك  
الحكم صبيا وحنانا مملونا  
وزكاة وكان تقيا وبرا والذا  
ولا يكفر بغير اعصيت واسلام  
عليه يوم ولد ويوم يموت  
ويوم يبعث حيا واذكر في  
الكتاب مريم اذا انتبذت  
من أهلها مكانا شرقيا

الواقى الذي اقتضاه حال خوفه من المولى وع اشارة الى العالم  
الذي اقتضاه اظهره لعدم الاسباب وص اشارة الى الصادق الذي  
اقتضاه الوعد وبمجموع الاسماء الخمسة هو الوجه بمبة الولد وافاضة  
مطلوبه في هذه الاحوال فنذكر هذه الحروف وتعدادها اشارة الى ان  
ظهور هذه الصفات التي حصل بها هذه الاسماء هو ظهور رجة  
عبد ذكرها وقت ندائه وذكرها ذكر تلك الرحمة التي هي وجود يحيى عليه  
السلام ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنهما كعبادة عن الكافي  
وه عن الهادي وى عن الواقى وع عن العالم وص عن  
الصادق والله أعلم والتطبيق ان يقال ناذى ذكيا الروح في مقام  
استعداد العقل الهولاني نداء خضيا واشتكى ضعفه وتوسل بعنايته  
واشتكى خوف مولى لقوى النفسانية وعقر امرأة النفس بولد القلب  
فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب العقل الفعال  
واجعله رب رصيتا موصوفا بالكمالات المرضية نبشرك  
بغلام القلب اسمه يحيى لحياته أبدا رب اجعل لي آية أنزل  
بها اليه آيتك الاتكلم فأس الحواس بالشواغل الحسية و  
الخالطة بالامور الطبيعية فأوحى اليهم أن سبحوا أي كونوا على  
عبادتهم المخصوصة بكل واحد منكم بالرياضة وترك الفضول انما  
يا يحيى القلب خذ كتاب العلم المستحق بالعقل الفرقاني واتيناك  
الحكم أي الحكمة صبيا قريب العهد بالولادة المعنوية وحنانا  
من لدنا أي رحمة بكمال تجليات الصفات وزكاة أي  
تقديسا وطهارة بالجرد وكان تقيا بمجنبات صفات النفس وبرا  
بوالديه الروح والنفس وسلاما عليه أي تنزهه وتقديسه عن  
ملازمة المواد يوم ولد ويوم يموت بالفناء في الوحدة ويوم يبعث  
بالبقاء بعد الفناء حيا بالله واذكر في الكتاب مريم اذا انتبذت من أهلها  
مكاشرفيا المكان الشرقي هو مكان العالم القدس ولا تصالحها بروح

القدس عند تجردها وانتباذها عن ممكن الطبيعة ومقتضى النفس أهلها  
القوى النفسانية والطبيعية والحجاب الذي اتخذته من دونه وهو  
حظيرة القدس الممنوع من أهل عالم النفس بحجاب الصدر الذي  
هو غاية مبلغ علم القوى المادية ومدى سيرها وماله تفرق إلى العالم  
القدسي بالتجرد لم يمكن إرسال روح القدس إليها كما أخبر عنه تعالى  
في قوله فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشر سوياً الخلق  
حسن الصورة لتتأثر بنفسها به ولتستأنس فتتحرك على مقتضى الجبلة  
ويدري الأثر من الخيال في الطبيعة فتتحرك شهواتها فتزل كما يقع في  
المنام من الاحتمال وتنفذ نطقها في الرحم فيخلق منه الولد وقد  
مر أن الوحي قريب من المنامات الصادقة لهدوء القوة البدنية  
وتعطيلها عن أفعالها عنده كما في النوم فكل ما يرى في الخيال من  
الاحوال الواردة على النفس الناطقة للسماة في اصطلاحنا قلباً  
والاتصالات التي لها بالارواح القدسية يدري في النفس الحيوانية  
والطبيعية وينفعل منه البدن وإنما يمكن قولها الولد من نطفة واحدة  
لأنه ثبت في العلوم الطبيعية أن معنى الذكر في تكون الولد بمنزلة  
الأنثى في الجهن ومعنى الأنثى بمنزلة اللبن أي العقد من معنى الذكر  
والانعقاد من معنى الأنثى لا على معنى أن معنى الذكر منفرد بالقوة  
العاقدة ومعنى الأنثى بالقوة المنعقدة بل على معنى أن القوة العاقدة  
في معنى الذكر أقوى والمنعقدة في معنى الأنثى أقوى والألم يمكن أن يتحد  
شيئاً واحداً ولم ينعقد معنى الذكر حتى يصير جزءاً من الولد فعلى هذا إذا  
كان مزاج الأنثى قوياً ذكورياً كما تكون أرمجة النساء الشريفة النفس  
القوية القوى وكان مزاج كبدها حاراً كان المني المنفصل  
عن كليتها اليمنى أكثر كثيراً من الذي ينفصل عن كليتها  
اليسرى فاذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الرحم قوياً في الأمساك  
والجذب قام المنفصل من الكلية اليمنى مقام الذكر في شدة قوة العقد

فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا  
إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً  
قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان  
كنت تقين قال انما انا رسول ربك  
لاهب لك غلاماً زكياً قالت  
اننى يكون لى غلام ولم يحسننى  
بشر ولم اك بغياً قال كذلك قال  
ربك هو على هين

والنفصل من الكلية اليسرى مقام من الانثى في قوة الانعقاد فتخلق  
الولد لهذا وخصوصا اذا كانت النفس متايذة بروح القدس متقوية  
يسرى اثر اتصالها به الى الطبيعة والبدن ويغير المزاج ويمد جميع  
القوى في اتصالها بالمدد الروحاني فيصير اقدار على اتصالها بما لا  
ينضب بالقياس والله أعلم ولنجعله آية للناس دالة على البعث  
والشور ورحمة منا عليهم بتكميلهم به بالشرائع والحكم والمعارف  
وهديتهم بسبب فعلنا ذلك فهو صورة الرحمة الالهية المعنوية  
وكان امرام قضيا في اللوح مقدرا في الازل وعن ابن عباس فاطمات  
اليه بقوله انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ذكيا فدان منها  
فنفع في جيب الدرع اثم لبدين وهو سبب انزالها على ما ذكرنا كالغلبة  
مثلا والمعانقة التي كثيرا ما تصير سببا للانزال وقيل ان الروح المنزل  
لها هو روح عيسى عليه السلام عند نزوله واتصاله بها وتعلقه  
بنطفها والحق انه روح القدس لانه كان السبب الفاعل على  
لوجوده كما قال لاهب لك غلاما ذكيا واتصال روح عيسى بالنطفة  
انما يكون بعد حصول النطفة في الرحم واستقرارها فيه ريثما تمتنع  
وتتخذ وتقبل اجاصا لالقبول الروح فانتبتت به أي معه  
مكنا قضيا أي بعيدا من المكان الاول الشرقي لانها وضعت به  
في المكان الغربي الذي هو عالم الطبيعة والافق الجسماني لهذا قال  
فاجاءها الخاض الى جذع الخلة نخلة النفس فناداهما متجتمعا  
أي ناديهما جبريل من الجهة السفلية بالنسبة الى مقامها من  
القلب أي من عالم الطبيعة الذي كان خزانها من جهة وهو الحمل  
الذي هو سبب نشورها واقضاهما الاخر في قوله جعل ربك تحتك  
سريرا أي جداول من غرائب اعلم الطبيعي علم توحيد الافعال الذي  
خضك الله بها لاطفالك كما رأيت من قول الجنين من نطفتك وحدها وقهر  
اليك بيندع نخلة نفسك التي تمت في سماع الروح باتصالك بروح

ولنجعله آية للناس ورحمة  
مثا وكان امرام قضيا فخلته  
فانتبتت به مكنا قضيا فاجاءها  
الخاض الى جذع الخلة قالت  
يا ليتني كنت قبل هذا وكنت  
نسبا منسيا فناداهما متجتمعا  
الاخر في قوله جعل ربك تحتك  
سريرا وهزئي اليك بيندع  
النخلة

نساظ عليك طباجنيا فكل واشربي وقومي عينا فاما تزين من البشر أجد فتولي اني نذرت للرجس  
صوما فلن اكلم اليوم اني نذرت به قوما تحملها قالوا يا مريو لقد جئت شيئا فريدا أنت تهرون  
ما كان أبوك أمرا سوء وما كانت

\*(٧)\*

أنتك بغيا فأشارت اليه قالوا  
كيف نكلم من كان في لاهم مدحبتا  
قال اني عبد الله أنا في الكتب  
رجعاني بيتا وجعلني صاكا  
أينما كنت وأوصاني بالصاوة  
والزكاة ما دمت حيا وبررا  
بوالدي ولم يجعلني جبارا  
شقيا والسلام على يوم ولد  
ويوم أموت ويوم أبعث حيا  
ذلك عيسى ابن مريه قول الحق  
الذي فيه يمترون ما كان الله  
أن يتخذ من ولد سبحانه اذا  
قضى أمرا ما يفتول له كن فيكون  
وان الله ربّي وربكم فاعبدوه  
هذا صراط مستقيم فاختلعت  
الاحزاب من بينهم فويل للذين  
كفروا من مشهد يوم عظيم  
أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا  
لكن الظالمون اليوم في ضلال  
سبين وأنذرهم يوم الحسرة اذا  
قضى الامر وهم في غفلة وهم  
لا يؤمنون انا نحن نزلت الارض  
ومن عليها والينا يرجعون اذكر  
في الكتب ابراهيم انه كان صديقا  
نبيا اذ قال لاهيه يا أبت لم  
تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا  
يعرف عنك شيئا

القدس ولخضرت بالحياة الحقيقية بعد يسها بالرياسة وجفانها  
بالحرمان عن ماء الهوى وحياته وأثمرت للعارف والمعانى أي حركيها  
بالفكر نساظ عليك من ثمرات المعارف والحقائق طباجنيا  
فكل أي من فوقك طباجنيا للحقائق والمعارف الالهية وعلم  
تجليات الصفات والواهب والاحوال واشربي من تحتك ملو  
العلم الطبيعي بدائع الصنع وغريب الافعال الالهية وعلم التوكل  
وتجليات الاضال والاحلاق والمكاسب كما قال تعالى لا كلوا من  
فوقهم ومن تحت أرجلهم وقري عينا بالكمال والولد المبارك  
الموجود بالقدرة الموهوب بالعبادة فاما تزين من البشر أجد أي  
من أهل الظاهر المجو بين عن الحقائق بطواهر الاسباب وبالضعف  
الحكمة عن الادبوع والقدرة الذين لا يفهمون قولا ولا يصدقون  
بك وبجالت لو فوفهم مع العادة واحتجاجهم بالعقول المشوبة بالوهم  
المجوبة عن نور الحق فتولي اني نذرت للرجس صوما أي لا تكلمهم  
في أمرك شيئا ولا تتماد بهم فيها لا يمكنهم قوله حتى ينطق هو بحاله  
والسلام على في المواطن الثلاثة كما على المحي لكون ذات مجردة مقدسة  
لا تحجب بالمواد حتى في الطفولة اذ معنى السلام التنزي عن العيوب  
اللاحقة بواسطة تعلق المادة ذلك عيسى ابن مريه قول الحق  
أي كلمته التي هي عبارة عن ذات مجردة أولية كما مر غير مرة ما كان  
لله أن يتخذ من ولد لا متناع ويجود شيء أخرعه سبحانه عن أن  
يوجد معه شيء فاما يقول له كن فيكون أي يبدعه مجرد تعلق  
ارادته به من غير زمان انا نحن نزلت الارض ومن عليها  
في القيامة الكبرى بالفضله المطلق والشهود الذاتي الصديق  
أصل كل فضيلة وملاك كل حال وخيرة كل مقام واستعداد كل  
موهبة لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر مما سوى الله من الاكوان التي  
تطلبها وتنسب التأثير اليها ولا يغنى عنك شيئا في الحقيقة لعدا

تأثيره قد جاء من العلم أي التوحيد الذي سلام عليك أي  
 جرد الله ذاتك عن المواد التي احتجبت بها ساستغفر لك ربي  
 سأطلب منه ستر ذاتك بنوره وبحوشاوات صفاتك بصفاة  
 ودناءة هيئات نفسك بأفعاله إن أمكن أنه كان مخلصا بالكسرة  
 مجرد ذاته وعلمه في سلوكك لوجه الله لم يلتفت إلى ما سواه من جهة  
 حتى صفاته تعالى بل فاعاها عز ذاته وهو ما زاد البصر وما طغى بقوله  
 أدنى أنظر إليك ومخلصا بالفتح أي اخلصه الله عزنا بنبته وأفنى  
 البقية منه فخلص من الطغى الذين كذبوا بالحق الذي أنام واستقام  
 بتكبر الله إياه كما قال فلما تجلّى به للهم بل جعله دكا ونزول صعبا  
 فلما أفان قال سبحانه ثبت إليك من ذنب ظهور الأناثية وكان  
 رسولا نبيا مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها مبينة للأحكام  
 كالحلال والحرام منبهة على الأوضاع كالصلاة والصيام فيتعلم  
 ببيان أحكام المكلفين وأما النبوة فهي عبارة عن الأنبياء عن الله  
 الغيبية كأحوال المعاد والبعث والنشور والمعارف الإلهية  
 كتعريف الصفات والأسماء وما يليق بالله من التمجيدات والتجديدات  
 والولاية فوقها جميعا لكونها عبارة عن الغناء في ذات الله  
 من غير اعتبار الخلق فهي أشرف المقامات لكونها تتقدم عليها  
 لأنها ما لم تحصل أو لم تكن النبوة ولا الرسالة لكونها مقومة  
 أيها ما لهذا قدم كونه مخلصا في القرآن بالفتح وأخرت النبوة عن  
 الرسالة لكونها أشرف وأدل على المدح والتعظيم منها ولم يؤخر  
 الولاية عنها باعتبار الشرف لأنها وإن كانت أشرف لكنها باطنة  
 لا يعرف شرفها وفضلها إلا الأفراد من العرفاء المحققين الخصوصيين  
 بدقة النظر دون غيرهم فلا يفيد المدح والتعظيم ولا الاقتصار  
 عليها بقوله مخلصا وإن كانت أشرف لأنها قد توجد بدونها بخلاف  
 العكس فلا يحسن صفها لأعلى هذا الترتيب وناديناها من جانب الطور

بأنيت ان قد جلي من العلم  
 بأنيت فأتبعني هدايتك صراطا  
 سويا يا أبت لا تعبد الشيطان  
 ان الشيطان كان للرجم عصيا  
 يا أبت اني أخاف ان يمشك سعدي  
 من الرجم فتكون للشيطان وليا  
 قال أرغب أنت عن الحق يا إبراهيم  
 لأنك تبت له لا جنتك لا جهنم  
 مليا قال سلام عليك  
 سأستغفر لك ربي أنه كان  
 في حفيّا واعتزلكم وما تدعون  
 من دون الله وادعوا ربي عيسى  
 ألا أكون بدعاء ربي شقيفا فلما  
 اختر لهم وما يعبدون من  
 دون الله وهبنا له الحق و  
 يعقوب وكلا جعلنا نبيا  
 وهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا  
 لهم لسان صدق عليا وأذكر  
 في الكتاب موسى أنه كان  
 مخلصا وكان رسولا نبيا و  
 ناديناها من جانب الطور

الأمين أي طور وجوده الذي هو نهاية طور القلب في مقام السر الذي هو محل المناجاة ولهذا قال وقربناه نجيا وسمى كل هذا الله وانما وصفه بالأمين الذي هو الاشرف والاقوى والاكثر بركة احترازا عن جانبه الايسر الذي هو الصدر لان الوحي انما يأتي من عالم الروح الذي هو الوادئ المقدس ورفضه مكانا عليا ان كان بمعنى المكان فهو قربة من الله ورتبته في مقام الولاية من عين الجمع وان كان بمعنى المكان فهو الفلك الرابع الذي هو مقر عيسى عليه السلام لما ذكر من كونه مركز روحه في الاصل والمبدأ الاول لقيضانه اذا فاض عن محرك فلك الشمس ومشتوقه اذا تنسلى عليهم آيات الرحمن سمعوا بالنفس من كل آية ظاهرها وبالقلب باطنها ونهضوا بالسر حذاها وصعدوا بالروح مطلعها فتأهدوا المتكلم موصوفا بالصفة التي تجل بها في الآية فخرجوا بعدا فوافي ذلك الاسم الذي تجلى به عند ظهوره بتلك الصفة الكاشفة عنها تلك الآية وبكوا اشتياقا الى مشاهدته بسائر الصفات المشتمل عليه الرحمن والله وهو بكاء القلب ان لم يكن مستلزما لبقاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر

ويبكي ان نأوا شوقا اليهم      ويبكي ان دنوا خوف الفراق

\* اضاعوا صلاة الحضور لكونهم في مقام النفس والحضور انما يكون بالقلب والاصالة الالهية ولذلك الاحتياج بصفات النفس عن مقام القلب لزمت اتباع الشهوات فسوف يلقون غيا شر ارضا لا اذكلا امضوا في اتباعها اذا دحج بهم فاذا داضلهم وارتكبت الذنوب على الذنوب فاذا دتور طمهم فيها كما قال عليه الصلوة والسلام الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول الامن تاب عن الذنب الاول فرجع الى مقام القلب وآمن باليقين وعمل صالحا باكتساب الفضيلة فأولئك يدخلون الجنة المطلقة بحسب استحقاقهم ودرجاتهم في الايمان والعمل ولا يظلمون أي لا ينتقصون مما اقتضاه

الأمين وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نجيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأم أهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفضه مكانا عليا أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من قوة آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واختبينا اذا تنسلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا فحلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون

حالهم ومقامهم شيئا جنات عدن مرتبة بحسب درجاتهم في مقام  
 النفس والقلب والروح التي وعد الرحمن المفيض بجلالات نعم وأصولها  
 وعمومها عباده بالغيب في حالة كونه غائبين عنها الأسلام  
 أي ما يلهيهم من النقائص ويجبردهم عن المواد من المعارف  
 والحكم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا إذا دأبوا بكرة في  
 جنة القلب وقت ظهور نور شمس الروح وعشيا في جنة النفس  
 وقت غروبه تلك الجنة المطلقه التي تقع على واحدة منها التي نودت  
 من عبادنا من كان تقيا مطلقا بحسب نقواه فان اتقى الرذائل  
 والمعاصي نورته جنة النفس أي جنة الآثار وان اتقى أفعاله بالتوكل  
 فله جنة القلب وحضور تجليات الأفعال وان اتقى صفاته في مقام  
 القلب فله جنة الصفات وان اتقى ذاته ووجوده بالفناء في الله فله جنة  
 الذات وما تنزل الأبا أمر بك تنزل الملائكة وانصال النفس بالملائكة  
 الإلهي إنما يكون بأمر من استعداد أصلي وصفاء فطري يناسبه  
 جوهر الروح العالم الإلهي واستعداد حالي بالتصفية والتقوية ولا  
 يكفي مجرد حصولها فيه بل المعتبر هو الملائكة ألا ترى إلى قوله أن  
 الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة كيف يرتب التنزل  
 على الاستقامة التي هي التمكين الدال على الملكة وإلى قوله في تنزل  
 الشياطين تنزل على كل أفك أثيم كيف أمره في حصول استعداد  
 تنزلهم بناء على اللغة الدال على الملكة والدوام فكان لا تنزل الملائكة  
 إلا على الصديق الخير وهذا الاستعداد الثاني إذا اجتمع مع الأول  
 كان علامة أذن الحق وأمره إذا الفيض عامة تامة غير منقطع بحيث تأخر  
 إنما تأخر لعدم الاستعداد فلذا لما استبطأ الوحي وقيل صبره نزلت  
 أي وما تنزل باختيارنا بل باختياره وأمره ليس إلا له ما بين  
 أيدينا من أطوار الجبروت التي فوقنا وتقدم أطوارنا التي جوهنا  
 أيها ولا يحيط علمنا بها وما خلفنا من أطوار الملكوت

شيئا جنات عدن التي وعد  
 الرحمن عباده بالغيب أنه كان  
 وعده ما أتيا لا يسمعون فيها  
 لغوا الأسلام ولهم رزقهم  
 فيها بكرة وعشيا تلك الجنة  
 التي نودت من عبادنا من كان  
 تقيا وما تنزل الأبا أمر بك  
 ما بين أيدينا وما خلفنا



الأرضية التي دون أطوارنا وما بين ذلك من الأطوار الملوكية  
 التي نحن فيها كلهم في ملكة قهرة ونحت سلطنة أمره وأحاطة علمه  
 وما كان ربك نسياً بنى شيئاً يستعد لكلال فلا يفيض عليه أو  
 تارك المسحق بدون حفه بل يحيط بكل الاستعدادات علما ويفيض  
 الكمال عليها وينزل مقتضاها مع الحصول دفعة فان تأخر الوحي فأنما  
 كان من جهتك لأن من جهته هو رب السموات والأرض وما بينهما  
 يرب كل منهما باسم يخصه ويدبره ويفيض ما يقتضيه حاله عليه فيرب  
 الكل بجميع أسمائه فأعبد به عبادك التي يقتضيه حالك حتى تستعد  
 لقبول الفيض ونزول الوحي ولا يكف وجود العباد بتهيئة الاستعداد  
 بالتصفية مرة أو مرتين بل لدوام على ذلك معتبر فدم على ذلك  
 الصفاء الموجب للقبول واصطبر لعبادته بالتوجه إليه على الدوام  
 هل تعلم له سمياً مثلاً فلتفت إليه وتقبل بوجهه نحوه فيفيض  
 عليك مطلوبك ولربك شيئاً في عالم الشهادة محسوساً أو شيئاً  
 يعتد به كما قال لم يكن شيئاً مذكوراً لأن الوجود العيني في الأزل قبل  
 الخلق كلاً وجوداً لا نظائره في عين الجميع لتخسرهم والشياطين أي  
 لتخسر المحجوبين المنكرين للبعث مع الشياطين الذين أغوهم  
 واصلوهم عن الحق لأن نفوس المحجوبين تناسب في الكدورة والبعد  
 عن النور نفوس الشياطين فبالضرورة يحشرون معهم خصوصاً إذا  
 اتبعوهم في الاعتقاد ثم لتخسرهم حول جهنم الطبيعة في العالم  
 السفلي لاحتياجهم بالغواشي الهيولانية والفواسق الظلمانية في  
 الهيكل البغضية مقرنين في الاصفاة سراييلهم من قطران جشياً  
 لا عوجاج هيأ كلهم بسبب عوج نفوسهم فلا يستطيعون قياماً ثم  
 لنزوعن من كل شيعة أي لخص من كل فرقة من هو أشد عتياً  
 على الوجهن بعد أب أشد على ما علمنا من حاله فحق أعلم به منه فصلي  
 بعد اب هو أولى به وان منكم إلا واردها أي لا بد لكل أحد عند

وما بين ذلك وما كان ربك  
 نسياً رب السموات والأرض وما  
 بينهما فأعبد واصطبر لعبادته  
 هل تعلم له سمياً ويقول الإنسان  
 إذا ما امت لسوا فخرج حياً  
 أولاً يدرك الإنسان أنا خلقناه  
 من قبل ولم يك شيئاً فربك  
 لتخسرهم والشياطين ثم لتخسر  
 حول جهنم جشياً ثم لنزوعن  
 من كل شيعة لهم أشد  
 على الوجهن عتياً ثم لخص أعلم  
 بالذين هم أولى بها صلياً  
 وان منكم إلا واردها



كان على ربك حتما مقضيا ثم  
نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين  
فيها جثيا واذا نزل عليهم آياتنا  
بينات قال الذين كفروا للذين  
آمنوا أي لفريقين خير مقاما  
وأحسن نديا وكم أهل كنا  
فيهم من قترن هم أحسن  
أثانا وشيا قل من كان في  
الضلالة فلهم دوله الرحمن  
مدا حتى اذا رأوا يوعدون  
إما العذاب واما الساعة  
سيعلمون من هو شر مكانا  
وأضعف جندا وبزيد الله  
الذين اهتدوا هدى والباقي  
الصالحات خير عند ربك ثوابا

البعث والنشور أن يرد عالم الطبيعة لكونها مجاز عالم القدس كان على  
ربك حتما مقضيا أي حكما جزما مقطوعا به ومن بعث برزخ روحه  
إلى الجسد لا يمكنه الجواز على الصراط إلا بالجواز على وجهه لأن المؤمن  
لما جاء أطفأ نوره لمسه بالمرشع بها كما روى أنها تقول جز  
يا مؤمن فإن نورك أطفأ لمحي ولومألت به بعد دخول الجنة كيف كان  
حالك في النار لقال ما أحسست بها كما سئل الصادق عليه السلام  
أتردونها أنتم أيضا فقال جز ناهوا وهي خامدة وعن ابن عباس يردونها  
كانها الهالة وعن جابر بن عبد الله أنه سأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن ذلك فقال اذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس  
عدنا ربنا أن نرد النار فيقال لهم وردتموها وهي خامدة وعنه  
رحمه الله أنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لو ورد الدخول لا يسبق برزخ لا ناجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين  
برد وسلاما كما كانت على إبراهيم عليه السلام حتى ان النار خبيها من بردها  
وأما قوله وألئك عنها مبعدون فالمراد عن عذابها ثم نجي الذين  
اتقوا لتجردهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدالة  
إلى التوحيد كالبرق ونذر الظالمين الذين نقصوا نور استعدادهم  
في الظلمات أو وضعوه غير موضعه فيها جثيا لا حراك لهم لتوردهم  
في الموائد الظلمانية كما قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيامة  
ويزيد الله الذين اهتدوا هدى أي كما يمد أهل الضلالة في  
ضلالهم بالخذلان مذابذ دافيه ضلالهم واحتجابهم كلما معنوا  
في جهلهم ورذائلهم كذلك يزيده الله المهنددين بالتوفيق لكل عمل أو بما  
علو استعداد القبول علم آخر فور ثوبه كما قال عليه السلام من عمل بما  
علم أورثه الله علم ما لم يعلم فيزيدهم عند العمل بمقتضى العلم اليقيني عين  
اليقين وعند العمل بمقتضاه حق اليقين والباقيات الصالحات من العلو  
والفضائل خير عند ربك ثوابا لأدائها إلى التجليات الوصفية

والجنات القلبية وغيرهما بالرجوع الى الذات الاحدية المرأنا  
 أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا قد مر في باب تنزل الملكة  
 أن النفوس الخيرة تستمد من الملكوت والملكوت السماوية لاتصالها  
 بهم في الصفاء والخير والنورية والنفوس الشريرة تستمد من النفوس  
 المظلمة الارضية كناسبتها اياهم ومجانستها لهم في الظلمة والكدر  
 والخبث فتعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة ظلمتهم وتمازجهم  
 في الغواية والاختباب حيث تنزل عليهم الشياطين دائما فتؤزهم أي  
 تحزهم وتخذلهم بالقاء الوساوس والهواجر من انواع الشر على  
 التوالي انما نعد لهم عدا أي نفاسهم المقربة لهم الى المصير الى وبال  
 كفهم وأعمالهم وعذاب هيأتهم وعقائد هم فان لكل أجلا  
 معين سيصير اليه عن قريب يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقدا انما  
 ذكر اسم الرحمن لعموم رحمة بحسب مراتب تقواهم كما ذكر في قوله  
 من كان تقيا وطلد الماسمها بعض العارفين قال ومن كان مع الرحمن  
 فالى من يحشر فأجاب بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحمن ومن  
 اسم القهار الى اسم اللطيف فان المتقى عن المعاصي والردائل صفات  
 النفس الذي هو في أول درجة التقوى قد يحشر الى الرحمن في جنة  
 الانفال ثم الصفات ثم بعد الوصول الى الله في جنة الصفات له  
 سير في الله بحسب تجليات الصفات واذا انتهى السير الى الذات يكون  
 السير سيرا لله وفلا مكرمين ونسوق الجرمين لاعمالهم الخبيثة  
 الى جهنم الطبعه وردا كأنهم ابل عطاش فيوردهم النار  
 لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا هذا العهد هو  
 ما عاهد الله اهل الإيمان من الوفاء بالعهد السابق بالتوبة والانابة  
 اليه في الصفاء الثاني بعد الصفاء الأول وذلك الانسلاخ عن جميع  
 صفات النفس والاتصاف بصفات الرحمن والاتصال به بالقدوس  
 الذي هو حصر الصفات ولهذا ذكر اسم الرحمن المعطى لاصول النعم

وغيرها أفرأيت الذي كفر  
 بآياتنا وقال لأؤتينا ما لا  
 ولدا أطلع الغيب أما اتخذ  
 عند الرحمن عهدا كلا سنكتب  
 ما يقول ونمذله من العذاب  
 مدا ونزله ما يقول ويأتينا  
 فردا واتخذ من روف الله  
 آلهة ليكونوا لهم عزا كلا  
 سيكفرون بعبادتهم و  
 يكونون عليهم ضدا المر  
 أنا أرسلنا الشياطين على  
 الكافرين تؤزهم أزا فلا  
 تعجل عليهم انما نعد لهم عدا  
 يوم نحشر المتقين الى الرحمن  
 وقدا ونسوق الجرمين الى  
 جهنم وردا لا يملكون الشفاعة  
 الا من اتخذ عند الرحمن عهدا

وجلالها المشتمل على سائر الصفات اللطيفة أى لا يملك أحد أن  
 ينفع له بالامداد الملكوتية ولا أنوار القدسية الا من استعد لقبول  
 الرحمة الرحمانية واتصل بالجناب الالهى بالعهد الحقيقى وعن ابن  
 مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يصحابه ذات يوم أبجز  
 أحدكم أن يتخذ عناء كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والأرض  
 عالم الغيب والشهادة ائنى أعهد اليك أنى أشهد ان لا اله الا أنت  
 وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك وانك ان تكلمنى الى  
 نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اثنى الا برحمتك  
 فاجعل لى عهداً فوجبه يوم القيامة انك لا تختلف الميعاد ان كل من  
 فى السموات والأرض الا اثنى الرحمن عبداً لكونهم فى حيز الامكان  
 وممكن العدم لا وجود لهم ولا كمال الا به افاض باسم الرحمن و  
 جوداتهم وكمالاتهم فهم أنفسهم ليسوا شيئاً فلو لم يعبدوه حق عبادته  
 باستعدادات اعيانهم فى العدم لما وجدوا ولو لم يعبدوه بعد الوجوب  
 بالقيام بحقوق نعمه التى أنعمها عليهم لما اكملوا فهم مربوطون بمجودون  
 وفى طي قهره وملكوته مقهورون لقد اقصاهم فى الازل بافادته ليعلم  
 واستعداداتهم الازلية من فيضه الاقدس وتعيينها بعلمه وعدهم  
 عداً فاضاهاهم وحقائقهم انما هى صور معلومات ظهرت فى العدم  
 بمحض عالميته وبرزت الى الوجود بفيض رحمانيته فكيف  
 تماثله وتناسبه وكلام آتية يوم القيمة الصغرى منفردا بمجردا عن  
 الاسباب والاعوان كما كان فى النشأة الاولى ويوم القيمة الوسطى  
 فردا من العلائق البدنية بمجردا عن الصفات النفسانية والقوى  
 الطبيعية واما فى القيمة الكبرى فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك  
 ذو الجلال والاكرام ان الذين آمنوا الايمان الحقيقى العلى وأو  
 العبنى وعملوا الصالحات من الاعمال المزكية للمصطفية المعذرة  
 لقبول تجليات الصفات بالتجرد عن ملابس صفاتهم سيجعل لهم

وقالوا نحن الرحمن ولدا لقد  
 جئتم شيئاً ادراكا السموات  
 يفتطرن منه وتنش الارض  
 ونحز الحمال هذا أن دعوا  
 للرحمن ولدا وما ينسى الرحمن  
 أن يتخذ ولدا ان كل من  
 فى السموات والأرض الا اثنى  
 الرحمن عبداً لقد اقصاهم  
 وعدهم عداً وكلام آتية يوم  
 القيمة فردا ان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات سيجعل لهم

الرحمن وقد كما قال لايزال العبد يتقرب الى النواقل حتى أحبه  
 فانما أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي  
 يبطش بها وفي الحقيقة هذه الوراثة ونتيجة العناية الأولى المستفاد  
 من قوله يحبهم ويحبونه فانما أحبه قبل الظهور في ممكن الغيب بحجة  
 الاحتباء الزممه سبحانه عند البروز وحركته الى الوفاء بالعهد السابق  
 فتجد ذلك العهد بالعقد اللاحق الذي هو العهد مع الله بالوفاء بذلك  
 في متابعة الحبيب المطلق كما قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم  
 الله وان صحت المتابعة في الاعمال والاحوال أحبه الله بحجة الاصطفاء  
 فوق المحبة التي هي ثمرة المحبة الأولى لكون الأولى عينية كمنته  
 ولكونها كالية بمرزقة وقعت بحجة في قلوب الخلق وظهر له القبول  
 عند أهل الإيمان الفطري وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلى اله اذا أحب الله عبدا يقول الله تعالى يا جبريل قد احببت  
 فلانا فأحبه فصه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله تعالى قد  
 أحب فلانا فأحبه فوجهه أهل السماء ثم يرضع له المحبة في الارض و  
 عن قتادة ما أقبل عبد الى الله الا أقبل الله بقلوب العباد اليه وهذا  
 معنى قوله سيجعل لهم الرحمن وقد اواله الله أعلم

الرحمن وقد فانما ليس ناسا  
 بلسانك لتبشر به المتقين  
 وتناديهم قوما لا يهلكوا  
 قبلهم من قرن هل تحس منهم  
 من أحد أو تسمع لهم ركزا  
 بسم الله الرحمن الرحيم

طه

سورة طه عليه السلام  
 بسم الله الرحمن الرحيم

طه الطاء اشارت الى الطاهر والماء الى الهادي وذلك ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم من شدة إخوته وتعطفه على قومه لكونه صورة الرحمة  
 ومظهر المحبة تأسف من عدم تأثير التنزيل في إيمانهم واستشعر البقية  
 كاذكر في قوله لعلمك بانفع نفسك على آثارهم وزاد في الرياضة  
 فكان ينبغي لليالي بالتجهد والبالغ في القيام حتى تؤدبهم قدما فاجبر  
 ان عدم إيمانهم ليس من جهنك بل من جهنهم وغلظ حجابهم أعدهم

استعدادهم لالبقاء صفات نفسك أو بقية انانيتك أو وجود نقصك  
وقصورك في الهداية كما استشعرت فلا تتعب نفسك ونورى باسمين  
من اسماء الله تعالى والذين على نزاهتها عن الامرين المذكورين وجود  
البقية أو القصور عن الهداية ثقيل ياطأ من لوث البقية يا هادي  
ما انزلنا عليك القرآن لتشتقى وتتعب بالرياضة لكن لتدبر من يملين  
قلبه ويستعد لقبوله بعد صفاتك وطهارتك وقد حصل الامر ان  
بحمد الله وكنت كاملا مكملا وما المقصود بالرياضة الا هذان  
الامر ان اللذان ظهرا فيك تجلينا عليك بالاسمين المذكورين فلم تتعب  
نفسك وانما لم يحصل الاهتداء بهدائتك لقسوة القلوب التي هي ضد  
الخشية والذين الذي هو شرط في حصوله لا القصورك ويجوز ان يكون  
قبا لانداء أى اقيم بالاسمين اللذين يربيهما ويتجلى بهما لا فائدة  
التركيز والتفلية اذ المقصود بالانزال حصول اثرهما فيك لا التعب  
والمشقة وقد حصل فلا تفرط في الرياضة ولهذا المعنى سمي آل محمد  
وآل طه أى بحصول المعنيين لهم وظهور مسمى الاسمين فيهم تنزيلا  
من خلق الارض الى قوله له الاسماء الحسنى معناه انزلناه تنزيلا  
من اتصف بجميع الصفات الجمالية والجلالية فكان لذاتك نصيب  
من جميعها والالما أمكنك قبوله وحمله اذا لاثر الوارد لا بد وان يناسب  
المورد كما تناسب المصدر فلما كان مصدره الذات الموصوفة بجميع  
الاسماء الحسنى وجب أن يكون مورد الذي هو ذاتك كذلك  
موصوفة بها فكما خلق السموات للعلا والارض أى عالم الارواح و  
عالم الاجسام الذى هو الجسم المطلق وجعلها احب جلاله الساترة  
لجانه كذلك حجبك بسموات طبقات غيوبك من الحجب السبعة المذكورة  
التي هي روحانيتك ومراتبك كما لك وارض شهادتك التي هي يدك  
الرحمن أى ربك الجليل المحتجب بحجب المخلوقات لجلاله  
هو الجميل المجلى بحمال رحمة على الكل لا يخلو شئ من الرحمة

ما انزلنا عليك القرآن لتشتقى  
الا تدرك لمن ينجس تنزيلا من  
خلق الامرض والسموات العلى  
الرحمن على العرش

الرحمانية والالام يوجد ولهذا اختصر الرحمن به دون الرحيم لامتناع  
عموم الفيض للكل الالام فكما استوى على عرش وجوال كل بظهور  
الصفة الرحمانية فيه وظهور أثرها أي الفيض العام منه إلى جميع  
الموجودات فكذا استوى على عرش قلبك بظهور جميع صفاته فيه  
ودصول أثرها منه إلى جميع الخلاق فصرت رحمة العالمين وصارت  
نبوتك عامة خاتمة فعنى الاستواء ظهوره فيه سويًا ما أذ لا يطابق  
كلها مظهر غيره فلا يستوى ولا يستقيم إلا عليه ولذلك لم يكن لغيره  
السالم ظل إذ لم يبق من ذاته مع صفاته بقاء لم يتحقق بالحق البقاء  
بعد الفناء التام له ما في السموات إلى قوله وما تحت الأرض بيان  
لشمول قهره وملكوته للكل أي كلها تحت ملكته وقهره وسلطنته  
وتأثيره لا توجد ولا تحرك ولا تسكن ولا تتغير ولا تثبت إلا بأمره  
وكذا لك فنيته بالكلية مقهورة بوحداً نبوته وفنايتها لا تتمتع  
ولا تبصر ولا تبطل ولا تمشي إلا به وبأمره وان تجهر بالقول فإنه يعلم  
السرو وأخفى بيان لكل لطفه أي علمه نافذ في الكل يعلم غلوها  
وبواطنها والسرو وسر السر فكان ذلك ان تجهر وان تخفت فعلمه بجهر  
وتخفت ولما كانت الصفات المذكورة هي الانتهاء التي لا صفة  
الانتهى شمولها ولا اسم إلا كان مندرجاً في هذه الأسماء المذكورة ولم  
تتكثر الذات بها قال الله أي ذلك المنزل الموصوف بهذه الصفات  
هو الله لا اله الا هو لم تتكرر ذاته الاحدية وحقيقة هويته بها ولم  
يتعدد فهو هو في الابد كما كان في الازل لا هو الا هو ولا موجود سواه  
باعتبار واحديته ومصدريته بل ذكر له الأسماء الحسنی التوح  
ذاته مع اعتبار جسيمات الصفات اذ رأى ما ذا هي روح القدس  
التي تنفذ منها النور في نفوس الانسانية رآها بالكتاب عين بصيرته  
بنور الهداية فقال لاهله القوى النفسانية امكثوا سكوناً  
ولا تتحركوا اذ السيرة انما يصبر إلى عالم القدسي ويتصل به عند

له ما في السموات وما في الارض  
وما بينهما وما تحت الثرى  
وان تجهر بالقول فإنه يعلم  
السرو وأخفى الله لا اله الا هو  
له الأسماء الحسنی وهما تلك  
حديث موسى اذ رأى ناراً  
فقال لاهله امكثوا

هذه القوى البشرية من الحواس الظاهرة والباطنة الشاغلة لها اتي  
 آتست نارا اتي رأيت نارا على آتيكم منها بقبس اتي هيبة نورية  
 اتصالية يستفح بها كل ككم فيمتنور وتصير ذاته فضيلة أو أجل على  
 النار من يهديني بالعلم والمعرفة الموجب للهداية الى الحق واكتب  
 بالاتصال به الهيبة النورية أو الصور العلمية فلما أتاهها اتي اتصل بها  
 فودي من وراء المحجب النارية التي هي سرادات العزة والجلال  
 المحجبة بها الحضرة الالهية يا موسى اتي أنا ربك محجبا بالصورة  
 النارية التي هي أحد أستاذ جلالى بقليها فيها فاخلع نعليك اتي  
 نفسك وهدئك أو الكونين لانه اذا تجرد عنها فقد تجرد عن الكونين  
 اتي كما تجردت بروحك وعزك عن صفاتها وهيئاتها حتى اتصلت  
 بروح القدس تجرد بقلبك وصدرك عنها بقطع العلاقة الكمية وهو  
 الاتحاد والفناء عن الصفات والافعال وانما هما غلغلين ولم يمهما  
 ثوبين لانه لو لم يتجرد عن ملايهما لم يتصل بعالم القدس والحال  
 الاتصال وانما امره بالاتقطاع اليه بالكلية كما قال وتبتل اليه بتبلا  
 فكأنه بقيت علاقته معها والتعلق بهما يسوخ قدمه التي هي  
 الجملة السفلية من القلب المسماة بالصدر فيها بعد التوجه الروح  
 والسرى نحو القدس فأمره بالقطع عنها في مقام الروح ولهذا اطل  
 وجوب الخلع بقوله اتيك بالواد المقدس طوى اتي عالم الروح المترو  
 عن آثار التعلق وهيئات اللواحق والعلائق المادية المسمى طوى  
 لطي أطوار الملوكوت واجرام السموات والارضين تحته ولقد صدق  
 من قال أمر بخلعها لكونها من جلد حار ميت غير مدبوغ وقيل لما  
 فودي وسوس اليه الشيطان اتيك تناوئ من شيطان فقال أفرق  
 به اتي اسمع من جميع الجهات الست بجميع أعضائي ولا يكون ذلك  
 الا ابتداء الرحمن وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى هذا وعد للاطفاله  
 الذي كان بعد الخلق التام الذي جعل جبل وجوده دكا

اتي آتست نارا على آتيكم منها  
 بقبس أو أجل على النار هدى  
 فلما أتاهها فودي يا موسى اتي أنا  
 ربك فاخلع نعليك اتيك بالواد  
 المقدس طوى وأنا اخترتك  
 فاستمع لما يوحى

بالفناء فيه بالاندكائه وخروجه معقل عند فائقته بالوجود المعناني كما  
قال تعالى فلأفاق قال سبحانه ثبت اليك وأنا أول المؤمنين ثاب  
ياموسى انى اصطفتك على الناس برسالاتى وبكلامى وهذا تجلى  
هو تجلى الصفات قبل تجلى الذات ولهذا ارسله ولم يسنه بالوحى  
هنا وأمره بالرياضة والحضور والمراقبة ووعده وقوع الغيامة الكبرى  
عن قريب فهذا الاختيار قريب من الاجتناب الاصل الى المشار اليه  
بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى متوسط بينه وبين  
الاصطفاء وكرر اننى أنا الله بالتاكيد وتبديل الرب بالله لئلا يفتقح  
الصفات فى الحضرة الاسمية فيجتنب عن الذات اذ الرب هو الاسم  
الذى تجلى به له اذ لا يرب به عند طلب الهداية والقبس لا بذلك الاسم  
العليم الهادى الذى هو جبريل أى اننى لو احدث الموصوف بجميع الصفات  
لا الله الا أنا لم أتكبر ولم يتجدد أنا ناسى وأحد ينى بكثرة المظاهر وتعدد  
الصفات فأعبدنى خصص عبادتك بذكرى دون اسمائى وصفاتى  
بالعبادة الذاتية وهيئة استعداد فناء الآتية فى حقيقته والتسليم  
المطلق للذائق وأقم الصلوة أى صلاة الشهود الروحى لذكر ذل  
فوق صلوة الحضور القلبي لذكر صفاتى ان الساعة القيامة الكبرى  
بالفناء المحض فى عين الاحدية آتية أكاد أخفيها بأحتجائى بالصفات  
لتفصل المراتب وتظهر النفوس والأعمال لتجزي كل نفس بحسب  
سعيها من الخير والشر ويتميز الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة  
فلا تظهرها الا فى ادوار خاصى واحدا بعد واحد لا فى أطلعت بها  
ظهر فناء الكل فلا نفس ولا عمل ولا جزء ولا غير ذلك  
فلا يصدنك عنها فتبقى فى حجاب الصفات من لا يؤمن بها  
لقصور استعداده فيقف فى بعض المراتب محجوباً عما بالصفات والصفات  
والآثار والانداد أى الشراك الخفى والجللى واتبع هواه — فى  
مقام النفس أو القلب فان الهوى باق بقاء الانانية فهلك أنت

اننى أنا الله لا اله الا أنا فأعبدنى  
وأقم الصلوة لذكرى اذ الساعة  
آتية أكاد أخفيها لتجزي كل  
نفس بما تسعى فلا يصدنك  
عنهما من لا يؤمن بها واتبع  
هو لنفردى



كاهلك من صدك وما تلك يمينك يا موسى اشارة الى نفسه أى اتقى  
 هى فى يد عقله اذ العقل يمين يأخذ به الانسان العطاء من الله فيضبط  
 به نفسه قال هى عصا أنوكا عليها أى أعتمد فى عالم الشهادة و  
 كسب الكمال والسبيل الى الله والتعلق باخلاقه عليها أى لا يترك هذه  
 الامور الالهية وأهش بها على غنى أى أخطأ أوراق العلوم والثافعة  
 والحكم العملية من شجرة الروح بحركة الفكر بها على غنى القوى  
 انجيوانية ولما فيها ما رب أخرى من كسب المقامات وطلب  
 الأحوال والمواهب والتجليات وانما سألته تعالى لازالة الهيبة  
 المحاصلة له بتجلي العظمة عنه وتبديلها بالامن وانما زاد الجواب على  
 السؤال لشدة شغفه بالمكاملة واستدامة ذوق الاستئناس قال  
 ألقها يا موسى أى خلبها عن ضبط العقل فألقها أى خلاها من شأنها  
 مرسلة بعد احتفظاها من أنوار تجليات صفات القهر الالهى  
 فاذا هي حية تسعى أى شعبان يتحرك من شدة الغضب وكانت  
 نفسه عليه السلام قوية الغضب شديدة الحدة فلما بلغ مقام تجليات  
 الصفات كان من ضرورة الاستعداد لحظة من القلي القهرى وظهر كما  
 ذكر فى الكهف فبدل غضبه عند فئاته فى الصفات بالغضب الالهى  
 والقهر الربانى فصور شعبا فاستلقف صليحيد قال خذها أى اضبطها  
 بعقلك كما كانت ولا تخف من استيلائها عليك وظهورها  
 فيكون ذنب حالك بالتلوين فان غضبك قد فنى فيكون متحركا بأمرى  
 وليس هو مستورا بنور القلب فى مقام النفس حتى يظهر بعد خفائه  
 سنعيد هاسيرتها الاولى أى ميتة فانية صائرة الى رتبة القوة  
 النباتية التى لا شعور لها ولاداعية ولا ماتته عليه السلام اياها فى  
 تربية شعيب صلوات الله عليه وجعله اياها كالفقوى لنباتية سميت  
 عصا ولهذا قيل وهبها له شعيب عليه السلام واخضعهم يدك الى جناحك  
 أى اخضع عقلك الى جانب روحك الذى هو جناحك الايمن

وما تلك يمينك يا موسى قاله  
 عصا أنوكا عليها وأهش بها  
 على غنى ولما فيها ما رب أخرى  
 قال ألقها يا موسى فألقها فاذا  
 هي حية تسعى قال خذها لولا  
 تخف سنعيد هاسيرتها الاولى  
 واخضعهم يدك الى جناحك

لتتوزع بنور الهداية الحقايق فان العقل موافقة النفس وانضمامه  
 اليها الى جانبها الذي هو الجناح الايسر لتدبير المعاش يتكدر ويختلط  
 بالوهم فيصير كدر اجاسيلا يتنور ولا يقبل المواهب الربانية والحقايق  
 الالهية فامر بوضعه الى جانب الروح ليتصفى ويقبل نور القدس تخرج  
 بيضاء منورة بنور الهداية الحقايق وشعاع النور القدسي من غير  
 سوء أي آفة ونقص ومرض من شوب الوهم والخيال آية أخرى  
 صفة منصفة الى الصفة الاولى لزيك من آيات تجليات صفاتنا  
 الالهية الكبرى التي هي الفناء في الوحدة أي لتكون ببصره في مقام  
 تجليات الصفات فزيك من طريقها وجهتها ذاتا عند التجلي الذاتي  
 فتبصر بانها في القيامة الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى بظهور  
 الانانية فاحتجب بها فتعدى عن حد العبودية وذلك يدل على ان  
 النبوة والرسالة غير موقوفة على الفناء الذاتي لان الدخول في  
 الاربعينية التي تجلي فيها بالذات كان بعد هلاك فرعون وهذه  
 الرسالة والدعوة انما كانت في مقام تجلي الصفات ويقوى هذا ما قلنا  
 مرارا ان اكثر سير النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد النبوة والوحى الهادي  
 بالتزويل ربنا شرح لي صدرى بنور اليقين والتكليف في مقام تجلي  
 الصفات لك لا يضيق باين انهم ولا تتأذى وتساأل نفسي بطعنهم وسفاهتهم  
 فكما انكم بكملا مكم معهم اسمع بيمعك كلامهم وأجده كلامك وأرى  
 ببصره ايناءهم وأجده فعلك فلا أرى ولا أسمع ما يبقا بلونسي به  
 الامت فاصبر على بلائك بك ولا تظهر نفسي برويتهم ففهم بصفاتها  
 وصفاتهم عن صفاتك ويسر لي امرى أي امر الدعوة بتوفيقهم  
 لقبول دينك واملا دي على المعاندين من نصرته وتأيد قدسك  
 واحلل عقدة من عقد العقل والفكر المانع عن اطلاق لسانك  
 بكلامك والجرأة والشجاعة على تصريح الكلام في تبليغ  
 رسالتك واعلاء كلمك واظهار دينك على دينهم بالحجة والبينة

تخرج بيضاء من غير سوء آية  
 أخرى لزيك من آياتنا الكبرى  
 اذهب الى فرعون انه طغى  
 قال ربنا شرح لي صدرى  
 لي امرى واحلل عقدة من  
 لسانى

في مقابلة جبروتهم وفتحهم وعاية لمصالحه خوف السطوة يفقهوا  
 قولي لتليينك قلوبهم والخشوع والخشية فيها وتأيدك إياي من  
 عالم القنص والأيدي وباقي القصة لا يقبل التأويل فإن أدت التطبيق  
 فأعلم أن موصو القلب يسأل الله تعالى بلسان الحالين يجعل هرون  
 العقل الذي هو أخوه الأكبر من أبيه روح القدس له وزيراً يقوى  
 به ويستوزر في أموره ويعتصم برأيه مشاركا ومعاوناً في اكتساب  
 كماله معللاً عليه بقوله كي نسبحك أي بالتجريد عن صفات النفس  
 وهيئاتها كثيراً ونذكرك باكتساب المعارف والحقائق والحضور في  
 المكاشفات ومقام تجليات الصفات كثيرا انك كنت بنا  
أثمي باستعدادنا لقبول الكمال وأهليتنا له بصيلة فأعنا واجعلنا  
 متعاونين على ما ترى منا وتريد قد أوتيت أعطيت سؤلوك ووزعت  
 لتحصيل مطلوبك ولقد مننا عليك مزية أخرى قبل إرادتك طلبك  
 بمحض عنايتنا اذ أوجينا إلى أمتك النفس الحيوانية ما يوحى أي  
 أشرنا إليها ان أقذفه في تابوت البدن والطبيعة الجسمانية  
 فأقذفه في يمة الطبيعة الهيولانية فليلقه اليم عند ظهور نور  
 التمييز والرشد بساحل النجاة يأخذه عدو النفس لا تارة الجسارة  
 الفرعونية وألقيت عليك محبة مني أي أحببتك وجعلتك محبوا  
 إلى القلوب وإلى كل شيء حتى النفس لا تارة والقوى ومن أحبته  
 يحبه كل شيء ولتصنع وتربي على كلامي وحفظي فعلت ذلك اذ  
 تمشي أحتك العاقلة العلية عند ظهورها وحركتها فتقول للنفس  
 لا تارة والقوى المنعطفة عليه هل أدلكم بالآداب الحسنة  
 والأخلاق الجميلة على أهل بيت من النفس اللوامة وقواها الجارية  
 بفوات فترة عينها على من يكفله لكم بالترسية بالفكر والأوضاع  
 ببيان الحكمة العملية والعلوم النافعة وهم له ناصحون معاونون  
 على كسب الكمال مرشدون إلى الأعمال الصالحة معدون للتتري إلى

يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً  
 من أهلي هرون أخى أشد به  
 أزمري وأشركه في أمري كي  
 نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً  
 انك كنت بنا بصيرا قال قد أوتيت  
 سؤلوك يا موسى ولقد مننا عليك  
 مزية أخرى اذ أوجينا إلى أمتك  
 ما يوحى أن أقذفه في التابوت  
 فأقذفه في اليم فليلقه اليم  
 بالساحل يأخذه عدو في عدو  
 له والقيت عليك محبة مني  
 ولتصنع على عيني اذ تمشي  
 أحتك فتقول هل أدلكم على  
 من يكفله

للمهمة الرفيعة فجعناك الى اتمك المشفقة عليك التي هي النفس  
 اللوامة الالائمة لنفسها بتضييع فترة عينها ليحصل طمأنها بنور  
 اليقين وتهذب بالحكمة العملية وترضع منها اللبن المذكور وتربي  
 في حجر تربيتها بالدركات الجزئية والاكلات البدنية والاعمال الزكية  
 كي تقتز عينها أي تستنور بنورك ولا تحزن على فوات فترة عينها  
 ونقصها وقتلت نفسها أي لصورة الغضب السوقة لك بالرياضة  
 والامانة فحينئذ من غم استيلاء النفس الامارة واهلاكها  
 اياك وقتلك ضروراً من الفتن بظهور النفس وصفاتها والرياضة و  
 الجاهدة في دفعها وقمعها واماتها وتزكيتها فلبثت سنين في اهل  
 مدين العلم من القوى لروحانية عند شعيب العقل الفعال  
 ثم جئت على قدر على حد من الكمال المقدّر بحسب استعدادك أو  
 على شيء مما قدرته لك أي بعض ما قدر لك من الكمال التام الذي  
 هو العقل الذاتي الذي سيوهب لك بعد كمال الصفات واصطقلت  
 لنفسى أي استخلصتك لنفسى وجعلتك من جملة خواصى من  
 بين اهل مدينة البدن ولما فيك من الخصال الشريفة والاهلية  
 لخلافى اذهب أنت وأخوك الى آخر القصة أن أريد تطبيقها  
 قيل اذهب يا موسى لقلب أنت وأخوك العقل بأياتي حججى وبيناتى  
 ولا تقتزأ في ذكرى الى فرعون النفس الامارة الطاغية المجاوزة  
 حدّها بالاستعلاء والاستيلاء على جميع القوى الروحانية  
 فقولا له فولائنا بالرفق والمداورة في دعوتها الى الاستسلام لامر  
 الحق والانقياد لحكم الشرع لعلمائين قنعظ وتقار وما خافا  
 طغيانها وتفرعن عنها التعود بها بالاستعلاء شجعها الله بالتأييد والاعانة  
 والمحافظة والكلاءة والاحاطة بما يقاسيانه ويكابله منها وأمرها  
 بتبليغ الرسالة في تطويعها وتغييرها والزامها الامتناع عن استعباد  
 القوى الحيوانية والكف عن تغييرها وأن يرسلها معها في التوجه

فرجعناك الى املك كي تقتز  
 عينها ولا تحزن وقتلت نفسها  
 فحينئذ من الغم وقتلك فتقونا  
 فلبثت سنين في اهل مدين  
 ثم جئت على قدر يا موسى  
 واصطنعتك لنفسى اذهب أنت  
 وأخوك بأياتي ولا تسيأ في ذكرى  
 اذهب الى فرعون انه طغى فقولا  
 له قولائنا لعله يتذكر ويخشى  
 قال رب اننا نخاف أن يفرط  
 علينا أو أن يطغى قال لا تخافا  
 اننى معكما اسمع وارى فأتياه  
 فقولا انارسلوك بآياتنا  
 من جنابى اسراىل ولا تعدنهم

الى المحفة الالهية واستفاضة الانوار الروحية القدسية والمعارف  
 الحقيقية ولا يعذب بها في تحصيل اللذات الحسية والزخارف الدنيوية  
 قد جئناك بأية بدهان دال على وجوب متابعتك يا انا والسلام  
 أي لسلامة من النقائص والنجاة من العارائق والفيض النوري من  
 العالم الروحي على من اتبع البرهان وتمسك بالنور الالهي أنا قد  
 أوحى اليك أن العذاب في حجير الطبيعة وهماوية الهيولى على من  
 خالفه وأعرض عنه فمن رجع كما أشار الى احتجاب النفس  
 من جناب الرب وقوله ربنا الذي أعطى هداية لها بالدليل تبصيرا  
 بالجهة أي أعطاه خلقا على وفق مصالح ذاته وألقت تناسب خواصه  
 ومناصحه ومقاصده وهذا الى تحصيلها فبالالقرون الأولى  
 أشار الى احتجابها عن المعاد والاحوال الآخروية من السعادة  
 والشقاوة وعن احاطة علم الله تعالى بها ولما كان الواجب الأول  
 معرفة الله تعالى بصفاته وكانت معرفة المعاد موقوفة عليها بالطلب  
 بأحاطة تعلم بها وباحوالها مع كثرتها وكون ذلك العلم مثبتا في الوجود  
 المحفوظ باقيا أزلا وبذلك لا يجوز عليه الخطأ والنسيان الذي جعل  
 لكم أيها القوى البدنية أرض المبدن مهذا وملك لكم فيها  
 سبلا من الأعضاء والجوارح كالعين والاذن والانف وغيرها وأنزل  
 من سماء الروح ماء الادراك والمدد الروحاني فأخرجنا أصنافا  
 من الادراكات والافاعيل والخواص والهيئات والملكات  
 المخصوصة بكل قوة مسكم كلوا اغتذوا وتقوا بما يختص بكم من  
 الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب كالرضا والصبر وعلم الاسماء  
 والخواص والاعداد وسائر الادراكات والارادات والمقامات  
 وارعوا أنعامكم القوى الحيوانية بما يختص بها من الاخلاق  
 والآداب منها خلقناكم أنشأناكم على حسب اختلاف أمتريجة  
 الأعضاء التي هي مظاهرها وفيها نصيذكم بأمانة عند الرياضة

قد جئناك بأية من ربك والسلام  
 على من اتبع الهدى أنا قد  
 أوحى اليك أن العذاب على من  
 كذب وتولى قال فمن ربكم  
 يا موسى قال ربنا الذي أعطى  
 كل شيء خلقه ثم هدى قال فإنا  
 باللقرون الأولى قال عليها  
 عند ربى في كتاب لا يضل  
 ربى ولا ينسى الذي جعل لكم  
 الأرض مهذا وملك لكم فيها سبلا  
 وأنزل من السماء ماء فأخرجنا  
 به أزواجا من نبات شتى كلوا  
 وارعوا أنعامكم إن في ذلك  
 لآيات لأولي النهى منها خلقناكم  
 وفيها نعيدكم

حتى يلازم كل عمله ويند من فيه الا حراك به ولا يطلب التجاوز عن  
حدته والاستيلاء على غيره بمحوصفات النفس حتى الفناء ومنها  
تخرجكم تارة أخرى عند البقاء بالحياة الوهوية الحقيقية معتدلة  
حركاتها وتفضل ملكاتها أربابها آياتنا من الحجج والبيانات الدالة على  
البرهان عن المواد وجود الانوار فكذب لكونها مادة وأبى  
القبول لامتناع ادراكها للحيثيات وأكرار عاجها عن وكرها  
البدني بقوله أجتثنا الخرج من أرضنا ونسب البرهان الى العجز  
لتصورها عن ادراكه وعجزها عن قبوله وأغزى القوى العقلية  
والوهمية على المعارضة والمجادلة وقبل اذ عنت لنفس البرهان التبرير  
والحق البين بدون الرياضة والامانة وكل اورد عليها حضرت الوهم  
والخيال على التشكيك والقدرح والموجد هو وقت تركيب الحجج  
وترتيب المقامات وذلك وقت زينة النفس الناطقة بالذرات و  
حشر القوى العقلية والروحانية لاستحضار المعلومات والخزونات خفي  
اشراق نور شمس العقل لفضال اذ هناك تعرض النفس عن قبولها  
ويجمع كيدها من أنواع المغالطات والوهميات ويقمعها القلب  
باليقينيات واطهارا كاذبها المفتريات والتنازع الواقع بين القوى  
النفسانية هو عدم مسالمتها في طاعة القلب انجذاب كل منها  
الى لذته متميزة متخالفة واسرارها الجوى استبطان الكل للذات  
الخالفة للقلب مع تخالفها في أنفسها ونسبتها الى العجز اشارة الى  
عجزها عن ادراك معانيها وخفاء براهينها عليها والطريق المشلى  
أى الفضلى عندها هي تحصيل اللذات الحسية والاهتمام  
في الشهوات البدنية والفاؤها أذ لا اشارة الى تقطع الوهميات  
والخياليات في الوجود الانساني على العقلية واليقينيات عند  
السلوك والامانة حجتهم الى البرهان القاطع والدليل الواضح والآن  
الواجب على الداعي الى الحق أذ لا نقض للباطل ورفع الشبهة بالحجة

ومنها الخرجكم تارة أخرى  
ولقد أربابها آياتنا كلها فكذب  
وأبى قال أجتثنا الخرج من  
أرضنا ليخرجكم يا موسى فلما أتيتك  
ببرهان مثله فاجعل بيننا وبينك  
موجد لا تخلفه نحن ولا أنت  
مكنا سوي قال موجدكم يوم  
الزينة وان يحشر الناس خفي  
فنولي فرعون نجتمع كيد  
ثم أنى قال لهم موسى ويلكم  
لا تقفوا على الله كذا فيستحكم  
جذاب وقل خاب من افترى  
فتنازعوا أمرهم بينهم واسروا  
النجوى قالوا ان هذا ان  
لساحران يريدان ان يخرجاك  
من أرضكم ليخرجها ودينها  
بطريقكم المشلى

ليزول الاعتقاد الفاسد ويتمكن استقرار الحق والمحبال والعصى  
 هي المغالطات والفسطاط من الشبهة الجدلانية التي تكاد تسمى و  
 تغلب على القلب لولا تأييد الحق بنور الروح والعقل وهو معقن قوله  
 لا تخف أنك أنت الأعلى والحق ما في يمينك العاقلة النظرية من البرهان  
 المعتمد عليه يفرض مصنوعاتهم المزخرفة وأباطيلهم الموهمة فتفصل  
 وتترامى انما صنعوا كيد تزوير ومكر لاحقيقة كذا ما صنعت كما  
 زعموا فاقى الحق سجدة فافانقادت حينئذ القوى الوهية والغالية  
 والخيالية والحسية عند ظهور عجزها والنفس الامارة ثابتة في  
 قعر عنها وعقودها العدمان تياضها واعتقادها بما لو فاتها وترأسها على  
 القوى وتجبرها باقية على عنادها وشدّة شكيمتها ولا تقطعن اشارة الى  
 ابعادها وتخويها للقوى عند اذمانها بمنع تصرفاتها في المعاش و  
 ترك سعيها في تحصيل المآل والمشتبهات الجسمانية من جهة مخالفتها  
 اياها بموافقة القلب وصلبها في جذوع الخلل ايقافها بالامانة عند  
 الرياضة في حلّ القوى النباتية واثباتها في مقامها ومبادئ نشأتها  
 من أحوال مراتب القوى النباتية دون التصرف في سائر المراتب و  
 الاستعداد على المناصب والاستيلاء في المكاسب أو من الاعضاء  
 التي هي معادنها وظاهرها وهذا التخويف على هذا التاويل  
 من قبيل أحاديث النفس وهو اجسامها بسبب اللذات الشيطانية  
 المشطة عن المجاهدة لقوله تعالى انما ذلکم الشیطان یخوف أولیاءه  
 ليفيد اعراضها عن مطاوعة القلب وقيامها بتجددتها وتجزئتها لها  
 ولو حمل على المباحثة الطاهرة المستفادة من قوله تعالى تجادلهم بما  
 هي أحسن بعد التصديق بالظاهر والايمان بالباطن والاعجاز الباهر لا تجرى  
 قوله اذهب أنت وأخوك على ظاهرة الى قوله فتنازعوا أمرهم  
 بينهم أي تباحثوا فيما بينهم في السرمتنازعين فيما يعارضونه به من  
 ضرر بالجدل وقيل في قوله ان هذا لساحران مغلقان في البیان

والفصاحة والاحتجاج لا يكاد يعارضها احد فيجهما فأجمعوا  
 كيدكم أى تقفوا فماتباركوهما به فتكونا متفقى الكلمة  
 متعاضدين فاذا احبهم وعصيم أى فخيلاهم ووهيأهم ينجيل  
 اليه من يحرمهم فى التركيب والبلاغة وحسن التقرير وتمشية  
 المغالطة والسفسطة وهيئة ترتيب القياس الحدلى كانها تسعى أى  
 تسعى خيفة عن غلبة الجهال ودولة الضلال كما قال مبر المؤمنين  
 على عليه السلام لم يوحس موسى خيفة على نفسه انما خاف من غلبة  
 الجهال ودولة الضلال قلنا لا تخف شجعناه وأيدناه بروح القدس  
 وألقى مافى يمينك أى مافى ضبط عقلك من النفس المؤتلفة بشعاع  
 القدس المضئ بنور الحق تلقف ماصنعوا مازفوا وزوروا  
 من الشبهات والتهويلات الباطلة والباطيل المزخرفة بالحنج النبوة  
 والبراهين الواضحة انما صنعوا وتلقفوا كيد سحر أى قويه  
 وتزوير فألقى الحجر بعدا منصفين مذعنين مقربين بكونه  
 على الحق ما عرفوا من صدق البينة وظهور المعجزة وقيام الحجج وجلية  
 البرهان قالوا آمننا الايمان اليقيني لا كره وشقوا بالحق فعرّفوا  
 ربوبيتهم للكل وانما اضافوا الرب اليهما مع تعميم الاضافة الى العالمين  
 لزيادة الاختصاصهما به وفضل ربوبيتهم اياها فانه يرب كل شئ باسم  
 يناسبه ويقضيه استعلاده ويربهما باكرامهما انه المحسنى على حسب  
 كمال استعدادهما وظهوره فيهما بكمالات صفاته وتجليه عليهم فيهما  
 باياته فعلموا أنهم من شكونا عرفوا ما عرفوا وبوسيلتهما وصلوا الى  
 ما وصلوا وبتبعيتهما وجدوا ما وجدوا على سبيل الاستقلال  
 واعلم أن السحر أثر بلسان استعلاط من النبي لأن مبادئ  
 خوارق العادات أمور ثلاثة اما خواص التركيب وتمييزات المواد  
 العنصرية والصور وجمع الاخلاق المختلفة المزاج والجواهر وهو  
 من باب التزيينات واما جميع القوى السماوية والارضية باعداد الصور

فأجمعوا كيدكم فماتباركوهما  
 وقد أفلح اليوم من استعلى قالوا  
 يا موسى اثنان تلقى وأما أن  
 تكون أول من القى قال بل  
 ألقوا فاذا احبهم وعصيمهم  
 ينجيل اليه من يحرمهم أنهم تسعى  
 فأوحس فى نفسه خيفة موسى  
 قلنا لا تخف انك أنت لا على  
 وألقى مافى يمينك تلقف ماصنعوا  
 انما صنعوا كيد سحر ولا يفلح  
 السحر حيث أتى فألقى الحجر  
 سجدا قالوا آمنوا رب هرون  
 وموسى قال آمنتم له قبل أن أدن  
 لكم انه لكبير كرم الذى علمكم  
 السحر فلا قطعن أيدىكم  
 وأرجلكم من خلاف  
 ولا تصلبنكم فى جذوع النخل  
 ولتعلمن أنى أشد هذا بأوابقى



قالوا لن نؤثر على ملجأنا من  
البيئات والذي فطرنا فاقض  
ما أنت قاض انما تقضى هذه  
الحياة الدنيا انا آمن ربنا يقدر  
لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه  
من الشر والله خير وأبقى

السفلية والمواد العنصرية لاستجلاب فيض النفوس السماوية و  
انصافها بقوى الاجرام الارضية وهو من باب الطلسمات ولما تأثر  
النفوس وهيناهم المستفادة من العالم العلوى وهو من الكمال  
المبعوث للنبوة القائم بالدعوة اعجاز ومن الواصل الحق المترقى الى  
ذروة الولاية غير المبعوث للنبوة كرامة والفرق بينهما ان الاعجاز مقادير  
للتحدى والمعارضة دون الكرامة ومن المقبل على الدنيا المعرض  
عن العالم الاصل يحرف كانت نفس الساحر في بدء فطرته قويه  
مخصوصة تهيئت مؤثرة في هذا العالم واجرامه الا انها تعرضت  
عن مبدئها بالركون الى العالم السفلى وانقطعت عن اصل القوى القادر  
ومنع التأثير والقهر بالميل الى عالم الطبع فلا يزال يضعف ما فيها  
من الهيمنة النورية والشعاع القدس كما لا يزال يزداد في نفس النية  
والولى بالاقبال على الحق والاشتلاف بنور القدس والتأييد بالقوة  
الملكوتية والتوجه الى الحضرة الالهية ولا جرم يكسر من النبى  
حين عارضه وينقمع بنفسه اذا قابله فهو اعرف الناس بالنبى عند  
عجزه وانكساره واقبل الخلق لدعوته وانواره واسبقهم الى الاقرار  
به لكونه اقربهم في الاستعداد اليه ما لم يطل استعدادهم الاول  
بالكلية ولم يغلب عليه ديز الطبيعة السفلية لن تؤثر كلام  
صادر من عظم الهمة الحاصلة للنفس بقوة اليقين اذ قوة اليقين في القلب  
تورث النفس عظم الهمة وهو علم مبالاة بها بالسعادة الدنيوية  
والشقاوة البدنية والذات العاجلة الفانية والآلام الحسية  
في جنب السعادة الآخروية واللذة الباقية العقلية ولهذا احتجوا بها  
واستحققوها بقولهم انما تقضى هذه الحياة الدنيا بغفرنا خطايانا  
أى يستهزوه الهيئات المظلمة واصفات الوديع التى عرضت لنفوسنا  
سبب الميل الى اللذات الطبيعية ومحبة الزخارف الدنيوية وما  
أكرهتنا عليه من البحر أى معارضة موسى لأهمل ما عرفوه بنور

استعدادهم وعلو كونه على الحق فاستعفوا عن معارضته فأكبرهم  
 اللعين من يأت ربه في القيامة الصغرى مجرماً مثقلاً بالهيئات  
 البدنية للميل إلى الأجرام الطبيعية لا يموت فيها بالموت الطبيعي  
 فلا يشعر بالألم ولا يحيى بالحياة الحقيقية فينبو من تبعات  
 الأثام ومن يأتته مؤمناً بالآيمان اليقيني قد عمل الصالحات  
 من الفضائل النفسانية المزكية للنفوس فأولئك لهم الدرجات  
 العلى من جنات الصفات بحسب درجات ترفعهم في الكمال أن  
 أسرعبادى في ظلة صفات النفوس وليل الجسمانية فاجعل لهم  
 طريقاً من التبريد في بحر عالم الهوى يسيراً لاتصل إليه نلاوة  
 الهيئات الهوى لانية ورطوبة المواد الجسمانية لاتخاف دركا لحوفا  
 من البدنيين المنغمسين في غواشى الطبيعة الظلمانية ولا تتشقى  
 غلبتهم عليكم واستيلاءهم فانهم مقيدون بحبوس فيها فاصرون عن  
 شأنكم فأتبعهم لاهل الكفر دينهم بالانغماس في الطبيعيات فغشيم  
 من يمل القطران ما غشيمهم من الهلاك السرمدى والعذاب الأبدى  
 والتطبيق قد مر غير مرة وواعدناكم جانب طور القلب الايمن  
 الذى يلى روح القدس وهو محل الوحي الذى يهونه الروح والفؤاد  
 ونزلنا عليكم من الأحوال والمذاهب من الذوقيات وسلوى  
 العلوم والمعارف من اليقينيات كلوا من طيبات ما رزقناكم اى  
 تغذوا وتلك المعارف الطبية وتقبلاوها بقلوبكم فانها سبب حياتها  
 ولا تطغوا فيه بظهور النفس وإعجابها بنفسها عند استشارتها  
 ورؤسها ليجها وكما لها وزينتها فيمل عليكم غضب الحرمان  
 رآة اتخذ لان فقد هوى سقط عن مقام القرب في جحيم النفس  
 واحتجب عن نور تجلى صفات الجلال في طلمات الاستسار واستار الجلال  
 وان لفقد استار صفات النفس الطاغية الظاهرة بتزيناتها  
 واستغنائها بأنوار صفات لمن تاب عن تطايرها واستيلائها

ان من يأت ربه محمراً فان له  
 جهنم لا يموت فيها ولا يحيى  
 ومن يأتته مؤمناً قد عمل  
 الصالحات فأولئك لهم الدرجات  
 العلى جنات عدن تجري من  
 تحتها الانهار خالدين فيها وذلك  
 جزاء ممن تركى ولقد أوحينا  
 الى موسى انه أسرعبادى  
 فاضرب لهم طريقاً في البحر  
 يسيراً لاتخاف دركا ولا تتشقى  
 فأتبعهم فرعون بجنوده  
 فغشيمهم من اليم ما غشيمهم  
 وأضل فرعون قومه وما هادهم  
 يا بنى اسرائيل قال نبيناكم من  
 عدوكم وواعدناكم جانب الطور  
 الايمن ونزلنا عليكم المن  
 والسلوى كلوا من طيبات  
 ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فجعل  
 عليكم غضبى من يجلل عليه  
 غضبى فقد هوى انى لفقد  
 لمن تاب

وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما أمجلك عن قومك (٣٠) يا موسى قال لهم أولاد على أثرى

وعجلت اليك رب لتخفى قال  
فانا قد فتنا قومك من بعدك  
وأضلهم السامري فرجع  
موسى الى قومه غضبا أسفا  
قال يا قوم ألم بعدكم ربكم وعدا  
حسنا أفضال عليكم الهدى  
أمر أردتم أن يحل عليكم غضب  
من ربكم فأخلفتم موسى قالوا  
ما أخلفنا موسى بملكنا ولكننا  
حللنا أوزارا من زينة القوم  
فقد فناها فكذلك ألقى  
السامري فأخرج لهم عجلا  
جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم  
والله موسى نفسا فلا يرون  
ألا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم  
ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم  
هرون من قبل يا قوم إنما فتنتم  
به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني  
وأطيعوا أمرى قالوا لن نبrech  
عليه عاكفين حتى يرجع إلينا  
موسى قال يا هرون ما منعك  
أذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن  
أفصيت أمرى قال يا بن أم  
لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى  
خشيت أن تقول فرقت بيني  
إسرائيل ولم ترقب قولى قال  
فما خطبك يا سامرى قال  
بصرت بما لم بصروا به

واستغفر بانكارها وانقمارها ولزومها ذل فاقبها وافتقارها  
وآمن بانوار الصفات القلبية وتجليات الانوار الالهية وعمل  
صالحا في اكتساب المقامات كالوكل والرضا والمساكنات المانعة من  
التلويينات بالحضور والصفه ثم اهتدى الى نور الذات وحال الغناء  
وما أمجلك عن قومك الى قوله في اليوم نسفامعناه على التحقيق أن  
موسى عليه السلام لما شرب بمقام المكالة وأوتى كشف الصفات  
وبعث لافناذ بنى اسرائيل وارشادهم الى الحق وعد شريعة موسى  
بها قومه فاستخلف هرون على قومه وتخلل للرقابة قبل شربهم على  
الآيمان وتقرر برهم على الحق بالايقان فموجب على تلك العجلة وان  
كانت من غايه الشوق الى المشاهدة واقضاء المقام عدم التفرغ الى  
تكميل الخير لان في تكميلهم بالمعرفة اليقينية والكمال العلمى ثبات  
ندمه في الطاعة وامتنال الامر المستلزم للترقى في الحال فاعتذر  
بكونهم على متابعتهم في الدين وان لم يتبين معاملتهم على اساس اليقين  
والتجليل إنما بد منه لطلب مقام الرضا الذى هو كمال الغناء  
في الصفات وهو استكمال مقام التجلي الصفاتى الذى منه المكالة وإنما  
ابتلاههم الله بالسامرى ليقير المستعد القابل للكمال بالتجريد من  
القاصى لاستعداد النفس في المواد الذى لا يدرك الا الحسوس ولا  
يتنبه للعجز للعقول ولهذا قالوا ما أخلفنا موسى بملكنا أى  
بأن ملكا أمرنا وخلينا ورأينا فانهم عبيد بالطبع لا رأى لهم ولا  
ملكة ولبسوا محتارين بل مطبوعون مسوسون مقودون بدينون  
لا طريق لهم الا التقليد والعمل لا التحقيق والعلم وإنما استعبدتهم  
بالطلم المضرع من الخلل لرسوخ محبة الذهب في طباعهم لكون  
نفوسهم سفلية تميل الى الطبيعة الانهسية وتجلى تلك الصورة  
النوعية فيها للتناسب الطبيعى وكان ذلك من باب مزج القوى  
السماوية بالنفوس الارضية ولذلك لا يصح ان يصرحوا به من

العلم الطبيعي والرياضي الذين يتقن عليهما علم الطبقات والسميات  
فقبضت قبضة من أثر الرسول وهي على ما قيل تراب موطن حافر  
الحيزوم الذي هو فوس الحياة مركب جبرائيل أي مما انفصل به أثر  
النفس الحيوانية الكلية السماوية المنخورة للعقل الفعال المناثرة منه  
الحاملة لصفاته التي هي بمثابة مركبة لاستعلائه عليها ووصول تأثيره  
إلى الطبائع العنصرية والاجرام السفلية بواسطة من الأوضاع التي  
تقبض بسببها الآثار على المواد فتنفعل منها بحسب الاستعداد  
وتقبل الأحوال الغريبة التي هي بمثابة تراب موطن مركبة  
فنبذتها فطرحتها على الجرم المذاب عند الفراغ في صورة العجل  
وذلك من تحويل النفس الشيطانية الشريرة وقوله فأذهب

فقبضت قبضة من أثر الرسول  
فنبذتها وكذلك سولت لي  
نفسى قال فأذهب فإن لك في  
الحيوة ان تقول لامساس

صادر عن غضبه عليه السلام وطرده إياه لما يجب حلول العذاب  
من غضب الأنبياء والأولياء لأنهم مظاهر صفات الله تعالى فكل  
من غضبوا عليه وقع في قهره تعالى وشقى في الدنيا والآخرة وعذب  
بعذاب الأبد وذاق وبال العمل وكانت صورة عذابه في التجرع  
المماسه نتيجة بعده عن الحق في الدعوة إلى الباطل أنزل عن موسى  
عليه السلام إياه عند إبطال كيدته وإزالة مكره وعلى التطبيق أن  
القلب إذا سبق له كشف وجذبه الاجتهاد والسلوك وحصل  
عنده الكمال العلى الكشفى دون العلى الكسبى يكون في بعض  
عتاب الحق عند التجمل إلى الشهود والحضور ذاهلا عن أمر  
الشرعية والمجاهدة ويجب أن يرد إلى العمل والرياضة لسياسة  
القوى واكتساب مقام الاستقامة ألا يقوى هرون العقل الذي  
هو خليفته على قومه القوى الروحانية والجسمانية على تدبيرهم  
وتقويمهم وتسلطهم بدون الرياضة والمجاهدة والمواظبة على  
الطاعة والمعاملة فينبعث سارمى القوى النفسانية من الحواس و  
يوقد عليها نار حب الشهوات ويطرح عليها شيئا من امدد الطالع بحسب

الأوضاع المخصوصة التي تأثرت من تأثير النفس الحيوانية التي  
 هي فرس الحياة فيمثل الطبيعة بصورة العجل المفرغ في قالب المواد  
 الذي همه الأكل والشرب ودأبه اللذة والشهوة دون العمل والسعي  
 بالإنارة والتعب كما أشير إليه وينتفع فيه روح الهوى فيما ويتقوى  
 ويصيح ذا خوار فيعبد جميع القوى ويتخذ منها وكما ينهض العقل  
 المؤيد بنور القلب على ضلالها وفتنها وودعها إلى الحق ومتابعة  
 الرأى لعقل وطاعته مخالفته حتى يرجع إليها القلب المنور بنور  
 الحق المؤيد بتأييد القدس غضبان لله تعالى أسفا على ضلالها  
 ونقصها في الدين ويعبرها ويصفها بلسان النفس للأوامر ويأخذها  
 بالوعد والوعيد ويذكرها طول العهد من قرب الرب بمقتضى الخلقة  
 والنشأة والسقوط عن الفطرة ويخوفها باستحقاق الغضب والمنعظة عن  
 نسيان العهد وإخلاف الوعد حين الاقتراب بالربوبية عند  
 ميثاق الفطرة فلا يفتح فيها القول إذا صارت مأسورة في أسر الهوى  
 منقادا لسلطان التخييل مستسلمة للردي ولا طريق إلا خرق الطبيعة  
 الجسدانية بتميز المجاهدة وإحراقها نار الرياضة ونسفها بريح  
 فحات الرحمة الإلهية التي إذا هبت بها لاشت في يتر الهوى إلى الجريمة  
 لأحياة بها وإحراك بعد تغير القوة العاقلة بعد متابعتها للقلب  
 ومشايعتها السرى في التوجه وبوجود موافقتها للقوى في الميل إلى  
 الطبيعة والأخذ برأسها إلى جهتها العادية التي تلي الروح بتأثير النور  
 فيه حتى تنفعل وتتأثر بشعاع القدس ونور الهداية الحقيقية ولحيتها  
 التي هي الهيئة الذكورية بصورة التأثير فيما تحت أي جهتها  
 السفلية التي تلي القوى لنفسانية وجوها إليه أي الجهة العلوية  
 وجناب الحق وعالم القدس الذي هو فيه فيتقوى بالأيدى الإلهي  
 والقدرة الربانية وجودها فاقوثر فيها وتطوعها بأمر الحق لها والقلب  
 وليتخلصا من قهر التخييل والوهم واعتذارهم وإشارة إلى أن

وان تلك موعدا لن تختلف النظر  
 إلى الحك الذي ظلت عليه  
 عاكفا المحرقة ثم لنسغه في  
 اليتم نسفا

العقل غير المتصور بنور الهداية المتأيد بأمر الشريعة لا يقدر أن يحافظ  
 القوى ويعاندا الخيل والهوى ولا يزيد ما إلا التفرقة الموقعة في  
 الردى وعند استيلاء نور القلب والعقل في نور الطبيعة بالكلية و  
 حصول الاستقامة في الطريقة يتخزل الخيل ويعزل ولا يقدر أن  
 يماس شيئا من القوى بتخييله ولا يقاربه بقوة منها بقبول تسويله فيصير  
 ملعونا مطرودا فيقول للأساس وله موعد أى حد ورتبة لا يجد خلفا  
 فيه ولا يتجاوز فيترأس ويتولى ويروج أكاذيبه وظطه بالمعقولات  
 وينفقه في المراتب وذلك مقام الاستقامة إلى الله والقيام بمحقق  
 العبودية لله ولا تتجلى ناصية التوحيد ولا يحصل مقام التجرد  
 والتفريد إلا به ولذلك عقبه بقوله أما الحكم الله الذى لا اله الا هو  
 اذ يكون السالك قبل ذلك مصليا إلى قلبين مترددا في العبادات بين  
 جهتين مقتدا للهيئين وسع كل شئهما أى يحقق هناك التوحيد  
 بالفعل وتطهر إحاطة علمه بكل شئ وحدوده وغاياته فتقف كل قوة  
 بنور الحق وقدرته على حدها في عبادته وطاعته مائدة به عن جولها  
 وقوتها حادثة بحسب وسعها وطاعتها شهادة آياه مقرة برؤيته بقدر  
 ما أعطاهما من معرفته مثل ذلك القصص نقص عليك من انباء  
 ما قد سبق من احوال السالكين الذين سبقوا ومقاماتهم لتثبيت  
 قوادك وتمكينك في مقام الاستقامة كما أمرت وقد آتيناك من لدنا  
 ذكرا أى ذكرا ما أعظمه وهو ذكر الذات الذى يشمل مراتب  
 التوحيد من أعرض عنه بالتوجه إلى جانب الرجس وحرز الطبع  
 والنفس فانه يحمل يوم القيامة الصغرى وزر الهيئات المثقلة  
 الجرمانية وآثار تعلقات المواد الهيولىانية يوم ينفخ الحياة  
 في الصور الجسمانية برزخ الارواح الى الاجساد ونخسر الجرمين  
 الملازمين للأجرام زرقا عيابيض سواد العيون أو شوها في غاية  
 فتح المناظر يحسن عندها الفردة والخنازير يسرون الكلام لشفة

أما الحكم الله الذى لا اله الا هو  
 وسع كل شئهما كذا نقص  
 عليك من أنباء ما قد سبق وقد  
 آتيناك من لدنا ذكرا من أعرض  
 عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا  
 خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة  
 حملا يوم ينفخ في الصور ونخسر  
 الجرمين يوم مثل زرقا ينفخون

الخوف أو عدم القدرة على النطق يستقصرون مدة البث في الحياة  
 الدنيوية لسرعة انقضائها وكل من كان أرجح عقلا منهم كان أشد  
 استقصارا إليها ويستلوك عن الجبال أى وجودات الابدان  
 فقل ينسفها ربي برياح الحوادث ريماء ورفاتا ثم هباء منثورا  
 فيسويها بالأرض لا بقية منها ولا أثر أو حوادث الأشياء فقل  
 ينسفها ربي برياح النفحات الإلهية الناشئة عن معدن الإلهية  
 فيذرها في القيامة الكبرى قاءا صافصفا وجودا أحيا صاففا  
 لا تترى فيها أشينية ولا ظيرية فتقدح في استوائها يومئذ يوم  
 اقامت القيامة الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق لا الخلق  
 لهم ولا حياة لهم إلا به لا عوج له أى لا انحراف عنه ولا نزاع عن  
 سمته اذ هو آخذ بناصيتهم وهو على جرات مستقيم فهم يسرون بسيرة  
 الحق على مقتضى إرادته وخشعت الأصوات المنخفضة كلها لأن  
 الصوت صوته فحسب فلا تسمع إلا همسا خفيا باعتبار الإضافة إلى  
 المظاهر أو يوم اقامت القيامة الصغرى يتبعون الداعي الذي هو  
 اسرافيل مدبر الفلك الرابع المفيض للحياة لا يخفى عنه مدعو إلى  
 خلاف ما اقتضته الحكمة الإلهية من التعلق به وخشعت الأصوات  
 في الداء إلى غير ما دعا إليه الرحمن فلا تسمع إلا همسا الجواجر  
 والتقنيات الفاسدة ولا تتقع الشفاعة أى شفاعة من تولاه وأجبه  
 في الحياة الدنيا من اقتدى به وتمسك بهديته الآمن أذن له الجزر  
 باستعداد قبولها فان فيض النفوس السكاملة التي تتوجه إليها  
 النفوس الناقصة بالأراذل والرغبة موقوفة على استعدادها لقبول  
 بالصفاء وذلك هو الأذن ورضى له قولاً أى رضى له تأثيرا يناسب  
 المشفوع له فتوقف الشفاعة على مرين قللة الشفيع على التأثير  
 وقوة المشفوع له للقبول والتأثير وهو يعلم المحبتين ما بين أيديهم  
 من قوة القبول بالاستعداد الأصلي وتأثير الشفيع بالتبوير وما

بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن  
 أعلم بما يقولون اذ يقول أمثلهم  
 طريقة ان لبثتم الا يوما  
 ويستلونك عن الجبال فقل  
 ينسفها ربي نفا فيذرها قاءا  
 صافصفا لا تترى فيها عوجا ولا  
 أمثا يومئذ يتبعون الداعي  
 لا عوج له وخشعت الأصوات  
 للرحمن فلا تسمع إلا همسا يومئذ  
 لا مفع الشفاعة إلا من أذن  
 له الرحمن ورضى له قولا يعلم  
 ما بين أيديهم وما خلفهم

ولا يمحيطون به علما

(٣٥)

وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن

يعمل من الصالحات وهو مؤثر

فلا يخاف ظلما ولا هضما و

كذلك أنزلناه قرآنا عربيا و

صرفا فيه من الوعيد لهم

يتقون أو يحذرهم ذكر أئمتنا على

الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن

من قبل أن يقضى إليك وحيه

وقل رب زدني علما ولقد علمنا

إلى آخره من قبل فسي لم نجعله

عزما وأدقنا للملائكة البحور

لأدوم فيجود والابليس أبى

فقلنا يا آدم إن هذا عدوك

ولزوجك فلا يخرجكما من

الجنة فتشتق أن لك آية

تجوع فيها ولا تعرى وأنت

لا تطعم فيها ولا تغطي فوسوس

إليه الشيطان قال يا آدم هل

أدرك على شجرة الخلد وملاك

لا يبلى فأكلامها فبدت لهما

سواتهما وطفا بخصفان

عليهما من ورق الجنة وعصى

آدم ربه فغوى ثم اجتباه

ربه فتاب عليه وهدى

قال هبطا منها جعجا بعضكم

لبعض عدو فامتا يا تيسنكم

مضى هدى فمن أتبع هدى

فلا يضل ولا يشقى ومن أعز

عن ذكرى فان له معيشة نسيكا

خلفهم من الموانع العارضة من جهة البدن وقواه والهيئات الفلسفة  
المنزيلة للقبول الاصلى أو المعدات الحاصلة من جهةها بالتركية  
على وفق العقل العملى وعنت الوجوه أى الذوات الموجودات  
بأسرها للحي القيوم وكلها فى أسر مملكته وذلك قهره وقدرته  
لا تخيا ولا تقوم إلا به لا بأنفسها ولا بشئ غيره وقد خاب عن نور  
رحمته وشعاعه الشافعين من ظلم نفسه بنفصل استعداده وتكدير  
صفاء فطرته فزال قوله للثبور بأسوداد وجهه وظلمته ومن  
يعمل من الصالحات بالتركية والتخلية وهو مؤمن بالانسان  
التحقيقى فلا يخاف أن ينقص شئ من كماله الحاصلة ولا أن يكسر  
من حقه الذى يقتضيه استعداده الاصلى فى المرتبة لعلم يتقون  
بالتركية أو يحذرهم ذكرا بالتخلية فتعالى الله تناهى فى العلو  
والعظمة بحيث لا يقدر قدره ولا يغير أمره فى ملكه الذى يعاقل كل شئ  
ويصرفه بمقتضى إرادته وقدرته وفى عالمه لا يكون فى كل أحد حقه  
بموجب حكمته ولا تعجل عند هيجان الشوق لغاية الذوق يتلقى  
العلم الذى عن مكس الجمع من قبل أن يحكم يوم رده عليك وصلو  
إليك فان نزول العلم والحكمة مترتب بحسب ترتب مراتب ترقى  
فى القبول ولا تفر عن الطلب والاستفاضة فانه غير متناه واطلب  
الزيادة فيه بزيادة التصفية وترقى والتخلية اذ الاستزادة انما تكون  
بدعاء الحال ولسان الاستعداد لا بالتعجيل الطلب والسؤال قبل  
امكان القبول وكل اعلمت شيئا زاد قبولك لما هو أعلى منه وانفى  
وقصة آدم وتأويلها مرت غير مرة أن لا تجوع فيها ولا تعرى اذنى  
التمر وعن ملازمة المواد فى العالم الروحاني لا يمكن تراحم الاضداد  
ولا يكون التخليل المؤدى الى الفساد بل تلتد النفس بحصول المراد  
آمنة من الفناء والنفاذ ومن أعرض عن ذكرى بالتوجه الى العالم  
السفلى بالميل النفسى ضاقت معيشته لغلبة شحه وشدته بخله فان



العرض عن جناب الحق ركدت نفسه وانجذبت الى الزخارف  
الدنيوية والمقتنيات المادية لما نسبتها اياها واشتد حرصه وكلية عليها  
وخمسه وشغفه بها القوة محبته اياها الجنسية والاشترك في الظلمة والميل  
الى الجهة السفلية فيشبع بها عن نفسه وغيره وكلما استكثر منها ازداد  
حرصه عليها وشغفه بها وذلك هو الضنك في المعيشة ولهذا قال بعض  
الصوفية لا يعرض أحد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وتشوش عليه رزقه  
بخلاف لذكر المتوجه اليه فإنه ذوقين منه وتوكل عليه في سعة  
من عيشه ورغد ينفق ما يجهد ويستغنى بربه عما يفقد ويحشره يوم  
القيامة الصغرى على عمام من نور الحق كقوله ومن كان في هذه أعمى  
فهو في الآخرة أشد أعمى وانكاره لعماه انما يكون بلسان الاستعداد  
الاصلي والنور الفطري لما في اعماه من رسخ هيئة الحب السفلى  
والشوق النفسى بالفسق الجرمي ونسيان الايات البينات والانوار  
المشرقة الموجب لاعراضه تعالى عنه وتركه فيها هو فيه  
ولعذاب الآخرة أشد وأبقى من ضللك العيش في الدنيا لكونه  
روحانيا دائما ولولا كلة سبقت اى قضاء سابق أن لا يستأصل  
هذه الامة بالدمار والعذاب في الدنيا لكون بينهم نبى الرحمة وقوله وما  
كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكان الاهلاك لازما لهم فاصبر بالله على  
ما يقولون فانك تراهم جارين على ما قضى الله عليهم مأسورين  
في أسرهم ومكرهم بهم وسبح أى نزه ذاتك بتجربها عن صفاتها  
متلبسا بصفات ذلك فان ظهورها عليك هو المحل الحقيقي قبل  
طلوع شمس الذات حال الفناء وقبل غروبها باستتارها عن نظرك  
صفات النفس أى في مقام القلب حال تجلي الصفات فان تسبيح الله  
هناك محو صفات القلب ومن آناء الليل أى أوقات غلبات صفات  
النفس المظلمة والتلوينات الحاجبة فسبح بالتركية وأطراف  
نهار اشراق الروح على القلب بالتصفية تحلت تصل الى مقام الرضا

ويحشره يوم القيامة أعمى قال  
رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت  
بصيرا قال كذلك آتت آياتنا  
فنسيها وكذلك اليوم تنسى  
وكذلك يحجزنى من أسرف ولم  
يؤمن بآيات ربه ولعذاب  
الآخرة أشد وأبقى أفلم يجد لهم  
كم أهلكا قبلهم من القرون  
يمشون فى مساكهم ان ذلك  
لايات لاولى الهى ولولا كلة  
سبقت من ربك لكان لزاما  
ولجل سمى فاصبر على ما  
يقولون وسبح بحمد ربك  
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها  
ومن آناء الليل فسبح وأطراف  
النهار تحلت ترضى

ولا تترك عنيك الى امتعنا به أنزاجهم زهر قلوبهم الدنيا لنفتهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر اهلك  
بالصلوة واصطبر عليها لانسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى وقالوا لولا آيتنا بآية من به أولنا تأتهم  
بيننا ما في الصحف الأولى ولولا (٣٧) اهلكناهم بحجاب من قبله لقوالوا ربنا لولا انزلنا سكتا لينا رسولنا  
فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخز

قل كل متر بص فتر بصوا فتعلمون  
من أصحاب الصراط السوي ومن  
اهتدى

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرب للناس حسابهم وهم غفلة  
معصون ما يأتهم من ذكر من  
رحم محدث الا استمعوه وهم يعلون

لا هية قلوبهم وأسرارهم البصير الذين  
ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم أن أنزل  
السم وانتم تبصرون قال بي يعلم

القول في السماء والارض وهو  
الصميع العليم بل قالوا أضغاث  
أحلام بل فتراه بل هو شاعر فليأتنا

بآية كما أرسل الاولون ما أنتم  
قبلهم من قرية اهلكناها أنهم  
يؤمنون وما أرسلنا قبلك الا رجالا

نوحا اليهم فاسالوا اهل الذكر ان  
كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسدا  
لا يأكلوا الطعام وما كانوا خالدين

ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن  
نشأ وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا  
اليكم كتابا فيه ذكر كرم أنلا تنقلوا

وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة  
وانشأنا بعد ما قوما آخرين فلما  
أحسوا بأسنا اذا هم منها رضون

لا تركضوا وارجعوا الى ما أنزلتم  
فيه ومساكنكم لعلكم تتقون قالوا يا ويلنا اننا كنا طالدين  
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم

حصيدا لخاملين وما خلقت السماء والارض وما بينهما الا لعبين  
لو اردنا ان نخرجن لهمو الا تخدنا من لدنا  
ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فيدمغه فاذا

هو زائل ولكم الهلاك مما تظنون من علم الحشر وانقذف  
بالبحر الذي في القيامة الكبرى الذي هو الحق الثابت الغير  
المتغير على باطل هذه الموجودات الغانية فيقهره ويجعله لشيئا

عضا فاذا هو فان صرف فيظهران الكل حق وأمره جد لا باطل  
والله هو ولكم الهلاك والفساد الصريف ان تصغون من ايات وجود

فيه ومساكنكم لعلكم تتقون قالوا يا ويلنا اننا كنا طالدين  
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم  
حصيدا لخاملين وما خلقت السماء والارض وما بينهما الا لعبين

لو اردنا ان نخرجن لهمو الا تخدنا من لدنا  
ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فيدمغه فاذا

هو زائل ولكم الهلاك والفساد الصريف ان تصغون من ايات وجود

الذي هو كمال مقام تجلي الصفات وغايته ولا تمد عنيك في  
التلوينات النفسية وظهور النفس بالميل الى الزخارف الدنيوية فانها  
صور ابتلاء أهل الدنيا ورزق ربك من الحقائق والمعارف الاخرية  
والانوار الروحانية خيرا وبقي أضل وأدوم وأمر اهلك القوى  
الروحانية والنفسانية بصلاة الحضور والمراقبة والانقياد والمطابقة  
واصطبر على تلك الحالة بالجاهدة والمكاشفة لانك لا تطلب  
منك رزقا من البهية السفلية كالكمالات الحسية والمدركات  
النفسية نحن نرزقك من البهية العلوية المعارف الروحانية  
والحقائق القدسية والعاقبة التي تعتبر وتستاهل ان تسع لعلها  
للتيه عن الملابس البدنية والهيئات النفسانية أولم تأتهم بيننا ما في  
الصحف الأولى من الحقائق والحكم والمعارف اليقينية الثابتة  
في الا لوح السماوية والارواح العلوية والله تعالى أعلم

سِفَرُ الْكُتُبِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقرب للناس حسابهم في القيامة الصغرى بل وعرفوا القيامة  
لعمري لخاصهم الا ان أى لو اردنا ان نخرجن موجودات تخد وتغنى

كما قيل يموت ونحيي وما يهلكنا الا الدهر لا ملكتنا من جهة القدوس  
لكنه ياتي بالحكمة والحقيقة فلا نتخذها بل نقذف باليقين

البرهاني والكشفي على الاعتقاد الباطل فيدمغه فيدمغه فاذا  
هو زائل ولكم الهلاك مما تظنون من علم الحشر وانقذف

بالبحر الذي في القيامة الكبرى الذي هو الحق الثابت الغير  
المتغير على باطل هذه الموجودات الغانية فيقهره ويجعله لشيئا

عضا فاذا هو فان صرف فيظهران الكل حق وأمره جد لا باطل  
والله هو ولكم الهلاك والفساد الصريف ان تصغون من ايات وجود

فيه ومساكنكم لعلكم تتقون قالوا يا ويلنا اننا كنا طالدين  
فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم  
حصيدا لخاملين وما خلقت السماء والارض وما بينهما الا لعبين

لو اردنا ان نخرجن لهمو الا تخدنا من لدنا  
ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فيدمغه فاذا

هو زائل ولكم الهلاك والفساد الصريف ان تصغون من ايات وجود

وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن (٣١) عبادته ولا يتخسرون بهيرون

الليل والنهار لا يفترون أمر اتخذوا  
الهة من الارض هم ينشرون  
لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا  
فبيمان الله رب العرش عتيا  
يصفون لا يسئل عما يفعل  
وهم يسئلون أمر اتخذوا من  
دونه آلهة قل ها تو ابرها نكر  
هذا لذكر من معي وذكركم قبلي  
بل أكثرهم لا يعملون الحق فهم  
معرون وما أرسلنا من قبلك  
من رسول الا نوحى اليه انه  
لا اله الا أنا فاعبدون وقالوا  
اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل  
عباد مكرمون لا يسبقونه  
بالقول وهم بأمره يعملون يعلم  
ما بين أيديهم وما خلفهم ولا  
يشفعون الا لمن ارتضى وهم  
من خشيته مشفقون ومن  
يقل منهم اني اله مزدونه فذلك  
بخزيه محض كذلك يخزي  
الظالمين اولم ير الذين كفروا  
ان السموات والارض كانتا رقا  
ففتقناهما وجعلنا من الماء كل  
شيء حي ان ذرايع منون وجعلنا  
في الارض رواسي أزقيلهم  
وجعلنا فيها فججا سبالعظم  
يمتدون وجعلنا السماء

الغير واتصافه بصفة وفعل وتأثير لفسدتا لان الوحدة موجبة  
لبقاء الاشياء والكثرة موجبة لفسادها الا ترى ان كل شيء له خاصية  
واحدة يمتاز بها عن غيره هو بها هو ولولم تكن لم يوجد ذلك الشيء  
وهي الشاهدة بوحدايته تعالى كما قيل

ففي كل شيء له آية \* تدل على أنه الواحد

والعدل الذي قامت به السموات والارض هو ظل الوحدة في عالم  
الكثرة ولولم يوجد هيئة وحدانية في المركبات كاعتدال المزاج لما  
وجدت ولولا تلك الهيئة لفسدت في الحال فبيمان الله أي نزه  
لفيض على الكل بربوبيته العرش الذي ينزل منه الفيض على جميع  
لوجودات عما تصفونه من امكان التعدد يعلم ما بين أيديهم اي  
ما تقدّمهم من العلم الكلي الثابت في أم الكتاب المشغل على جميع صلوات  
الذوات المجردة من أهل الجبروت والملكوت وما خلفهم من صلوات  
الكائنات والحوادث الجزئية الثابتة في السماء الدنيا فكيف  
يخرج عليهم عن احاطة علمه ويسبق فعلهم أمره وقولهم قوله ولا  
يشفعون الا لمن يشاء للشفاة بقبوله لصفاء استعداده ومناسبة  
نفسه للنور الملكوتي وهم في الخشبة من سبحات وجهه والخشوع  
والاشفاق والانهيار تحت أنوار عظيمته أولم ير المحبون عن الحق  
أن السموات والارض كانتا  
مرتقتين من هيولى واحدة ومادة  
جسمانية ففتقناهما بقبولين الصور وأن سموات الارواح و  
أرض الجسد كانتا مرتقتين في صورة نطفة واحدة ففتقناهما بقبولين  
الأعضاء والارواح وجعلنا أي خلقنا من النطفة كل حيوان  
وجعلنا في أرض الجسد رواسي العظام كراهة ان تضطرب  
وتجث وتذهب وتختلف بهم فلا تقوم بهم وتستقل وجعلنا فيها  
فججا مجارى طرق الحواس وجميع القوى لعلمهم ليمتدون  
بتلك الحواس والطرق الى آيات الله فيعرفوه وجعلنا سماء العقل



لاولياءه في شدة نعمته فكشف عنهم حجاب الغفلة المتراكمة  
 من طول التمتع الذي هو النعمة في صورة الرحمة والفرح الخفي  
 ليستيقظون ويتبين لظلمهم في اعراضهم عن الحق وانهما هم  
 في الباطل وفتح الموازين القسط ميزان الله تعالى هو عدله الذي  
 هو ظل وحدته وصفته اللازمة لها به قامت سموات الارض وارض  
 الاجساد واستقامت ولو لاهل الاستمق أمر الوجود على النسق المرد  
 ولا شمل لكل أصاب كل موجود قطعه منه بحسب حاله وقدر  
 احتماله ضار بالنسبة الى كل أحد بل كل شيء ميزانا خاصا و  
 تعددت الموازين على حسب تعدد الاشياء وهي جزئيات الميزان  
 المطلق ولذلك أبدل القسط المطلق منها أو وصفها به فانها كلها هي  
 العدل المطلق الواحد ولا تتعدد الحقيقة بتعدد المظاهر ووضعها  
 عبارة عن ظهور مقتضاها وذلك انما يكون يوم القيامة الصغرى  
 بالنسبة الى المحبوب ويوم القيامة الكبرى بالنسبة الى اهلها فالانظام  
 نفس شيئا لأن كل ما علمت من خير وجد حالة عمله في كفة الحسنات  
 التي هي جهة الروح من القلب وكل ما علمت من سوء وضع في  
 كفة السيئات التي هي جهة النفس منه والقلب هو لسان الميزان  
 ولهذا قيل يجعل في كفة الحسنات جواهر يضيئ مشرقة وفي كفة  
 السيئات جواهر سود مظلمة الا أن الثقل هناك يوجب الصعود  
 والميل الى العلق والخفة توجب النزول والميل الى السفلى بخلاف  
 الميزان الجسماني اذ الثقل ثمة هو الراجح المعتبر الباقي عند الله  
 والخفيف هو المذروح الفائ الذي لا وزن له عند الله ولا اعتبار  
 فلا ينقص ما علمت نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل  
 ومن هذا يعلم ما قيل ان الله تعالى يحاسب الخلائق في أسرع فوات  
 شاة آتينا موسى وهرون العقول وعلى ظاهرهما  
 الفرقان أي لعلم التفصيلي الكشفي المسمى بالعقل الفرقان

ليقولن يا ويلنا اننا كنا ظالمين  
 ونضع الموازين القسط ليوم  
 القيامة فلا تظلم نفس شيئا  
 وان كان مثقال حبة من خردل  
 آتينا بها وكفى بنا حاسبين لقد  
 آتينا موسى وهرون الفرقان

وضياء أى نورانما من المشاهدات الروحية ونفكر أى تذكر  
ومعظمة للتقنين الذين تركت نفوسهم من الرذائل والصفات  
الحاجة فأثرت أنوار طبقات العظمة من قلوبهم على نفوسهم لصفاتها  
وذكائها فأورثت الخشية فى حال الغيبة قبل الوصول إلى مقام الخضوع  
القلبي وهم من الساعة أى القيامة الكبرى على شفاق وتوقع  
لوقوع القوة بقيتهم إذا لا شفاق إنما يكون عند التوقع شئ مترقب  
الوقوع أى آتيناها فى مقام القلب العلم الذى به يفرق بين الحق و  
الباطل من الحقائق والمعارف الكلية وفى مقام الروح ومرتبة  
النور المشاهد الباهر على كل نور وفى مقام النفس ورتبة الصلابة  
التدبير بالمواعظ والنصائح والشرائع من العلوم الجزئية النافعة  
للمستعدين القابلين السالكين وهذا ذكر غزير الخير والبركة  
شامل للأمور الثلاثة زائد عليها بالكشف الذاتى والشهود  
الحقيقى فى مقام الهوى وعين جمع الأحاديث جامع لجوامع الكلم حاشى  
بجميع المشاهدات والحكم اذ فى البركة معارفها والزيادة ولقد  
آتينا إبراهيم الروح رشده الخصوص به الذى يليق بمنزله وهو  
الامتداد إلى التوحيد الذاتى ومقام المشاهدة والمخلة من قبل أى  
قبل مرتبة القلب والعقل متقدما عليها فى الشرف والعز وكما به  
عالمين أى لا يعلم كاله وفضيلته غير العلو شأنه اذ قال لإبيه النضر  
الكلية وقومه من النفوس الناطقة السماوية وغيرها ما هذه  
التمثيل أى الصور المعقولة من حقائق العقول والأشياء وما هيأت  
للموجودات المنتقشة فيها التى أنتم لها أكفون مقيمون على تمثيلها  
وتصورها وذلك عند عروجه من مقام الروح المقدسة وبروز عرو  
الحجب النورية إلى فضاء التوحيد الذاتى كما قال عليه السلام انى  
برىئ مما تتركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض  
خيفاً ومن هذا المقام قوله لجبريل عليه السلام أما إليك فلا

وضياء وذكرا للتقنين الذين  
يجشون ربهم بالغيب هم من  
الساعة مشفقون وهذا ذكر  
مبارك لأنزلناه أفانتم له  
منكرون ولقد آتينا إبراهيم  
رشده من قبل وكما به  
عالمين اذ قال لإبيه وقومه  
ما هذه التماثيل التى أنتم  
لها عاكفون

وجدنا آباءنا علاناً من العوالم السابقة على النفوس كلها من اهل  
 الجبروت لها عابدين باستحضارهم اياها في ذواتهم لا يذهلون عنها  
 في ضلال مبين في حجاب عن الحق نوري غير واصلين الى غير الذات  
 عاكفين في برازخ الصفات لا يفتقدون الى حقيقة الاحدية والخرق  
 في الجهروية نجسنا بالحق أى أحدث مجيئنا من هذا الوجه  
 بالحق فيكون القائل هو الحق عز سلطانه أما ستم بنفسك كما كانت تكون  
 انت القائل فيكون قولك لعباً لا حقيقة له فان كنت قائماً بالحق ساثراً  
 بسيره قائلاً به صدقت وقولك الجحد وتفوقت علينا وتختلفنا عنك  
 وان كنت بنفسك فبالعكس بل ربكم الجاني والقائل ربكم  
 الذى ربكم بالايجاد والتقوير والاحياء والتجريد والانباء والتعليم  
 رب الكل الذى أوجده وأنا على ذلكم الحكم بأن القائل  
 هو الحق الموصوف بربوبية الكل من الشاهدين وهذه الشهود  
 هو شهود الربوبية والايجاد والامر يقل أنا وعلى اذا الشهود الذى هو  
 الفناء المحض الذى لا أنائية فيه ولا اشينية وتلك الاشينية بعد  
 الافصاح بأن الجاني والقائل هو الحق الذى أوجد الكل مشعراً بمقام  
 الكل المتخلف عن مقام لا يكدن اصنامكم لأخون صورة الاشياء  
 وأعيان الموجودات التى عكفتم على ايجادها وحفظها وتديريها  
 وأقبلتم على اثباتها بعد أن تعرضوا عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال  
 الى الكثرة الصفاتية بنور التوحيد فجعلهم بفأس القهر الذاتي و  
 الشهود العيني جذاذاً قطعاً متلاشياً ثانية الاكبر اللهم  
 هو عينه الباقى على اليقين الأول الذى به سمى الخليل خليلاً لعالمهم  
 اليه يرجعون يقبلون منه الغيظ ويستفيضون منه النور والعلم  
 كما استفاض هو منه أولاً قالوا أى قالت النفوس لعاشقة بالوصول  
 من فعل هذا الاستخفاف والتحقير بالهتتا التى هى معشوقاتنا  
 ومحموداتنا بنسبها الى الاحتجاب والنظر اليها بعين الفناء وجعلها

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين  
 قال لقد كنتم أنتم وآباءكم في  
 ضلال مبين قالوا اجئنا بالحق  
 أمرت من الاعميين قال بل  
 ربكم رب السموات والارض  
 الذى فطرهن وأنا على ذلكم  
 من الشاهدين وتالله لا نكيدن  
 اصنامكم بعد أن نولوا مدبرين  
 فجعلهم جذاذاً الاكبر اللهم  
 لعالمهم اليه يرجعون قالوا من  
 فعل هذا بالهتتا

بقوة الظهور كالهباء معجبين منه معظمين له مستعظمين لأمره أنه  
 لمن الظالمين النافذين حقوق المعبودات المجرمة وجميع المعبودات  
 من الوجودات والكالات بنفيها عنهم وإثباتها الحق أو النافذين حق  
 أنفسهم بأنفائهم وقهرها قالوا معانق كمالا في الفتوة و  
 الشجاعة على قهر ما سوى الله من الأغيار والسخاوة بهذا النفس  
 والمال يذكرهم بنفي القدرة والكمال عنهم ونسبة العدم  
 والفساد إليهم فأتقابه أي استحضروه واحضروه معاين الجميع  
 النفوس لعلمهم يشهدون كماله وفضيلته فيستفيدون منه  
 أنت فعلت هذا صورة انكار لما لم يعرفوا من كماله اذ كل ما يمكن للنفس  
 معرفته فهو دون كمال العقول التي هي معشوقات لها وهي محجوبة عن  
 كماله الأعلى الذي هو به أشرف منها قال بل فعله كبيرهم أي  
 ما فعلت بأنا نكتفي التي انما بها أحسن منها بل بحقيقتي وهو في التوحي  
 أشرف وأكبر منها فأسألهم ان كانوا ينطقون بالاستقلال أي  
 لا ينطق لهم ولا علم ولا وجود بانفسهم بل بالله الذي لا اله الا هو  
 فوجوا إلى أنفسهم بالقرار والادعان متعربين بأن الممكن لا وجود  
 له بنفسه فكيف كماله فقالوا انكم انتم الظالمون بنسبة الوجود  
 والكمال الى الغير لا هو ثم نكسوا على رؤسهم حياء من كمال نقصهم  
 وخضوعا وانفعالا منه لقد علمت بالعلم الذي الحق في فناءهم  
 فنفيت النطق عنهم وأما نحن فلا نعلم الا ما علمنا الله فاحترقوا بنقصهم  
 كما احترقوا به عند معرفتهم لا دم يجد الانكار فقالوا لا علم لنا الا  
 ما علمتنا فاعبدون من دون الله وتخطون غيره مما لا ينفخ  
 ولا يضار ذهوا النافع الضار لا غير أف لكم أنصبر بوجودكم ووجود  
 معبوداتكم ووجود كل ما سواه تعالى أفلا تعقلون أن لا مؤثر  
 ولا معبود الا الله حررقوه أي اتركوه يحترق بنار انشق التي انتم  
 أولادتموها أولا بالفناء الحقائق والمعارف اليه التي هرطبت تلك

انه لمن الظالمين قالوا معانق  
 يذكرهم يقال لبراهيم قالوا  
 فأتقابه على اعين الناس لعلمهم  
 يشهدون قلوبا أنت فعلت  
 هذا بالهند يا ابراهيم يا ايل  
 فعلمه كبيرهم هذا فأسألهم ان  
 كانوا ينطقون فوجوا إلى  
 أنفسهم فقالوا انكم انتم  
 الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم  
 لقد علمت ما هو لا ينطقون  
 أقعبدون من دون الله مالا  
 ينفخكم شيئا ولا يضركم أف لكم  
 ولما تعبدون من دون الله أفلا  
 تعقلون قالوا حررقوه



النار عند رؤيته ملكوت السموات والأرض بارادة الله اياه كما قال و  
 كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض واشراق الانوار الصافية  
 والاسماوية عند تجليات الجبال والجلال عليه من وراء استار  
 أعينكم التي هي منشأ انقار تلك النار وانصر والحقكم أي  
 معشوقا لكم ومجودا لكم في الامداد بتلك الانوار وايقاد تلك النار  
 ان كنتم فاعلين بأمر الحق يا ناركوني بردا وسلاما بالوصول حال  
 الفناء فان لدنة الوصول تفيده الروح الكامل والسلامة عن نقص  
 الحداث وآفة النقصان والامكان في عين نار العشق وأراد وابه  
 كيدا بافنائهم واحراقه بفصلانهم الاخرين الانقصين منه كمالا  
 ورتبة ونجينا ولوطا العقل بالبقاء بعد الفناء بالوجود الحقائق  
 الموهوب الى أرض الطبيعة البدنية التي باركانها بالكمالات  
 العملية المثمرة والآداب الحسية المفيدة والشرائع والملكات  
 الفاضلة للعالمين أي المستعدين لقبول فيضه وقرينته وهدايته  
 وهبنا له اسحق القلب للرزق مقامه بتكميل الخلق حال  
 الرجوع عن الحق ويعقوب النفس لمرقاة المستغنى بالبلاء  
 المطننة باليقين والصفاء نافذة منورة بنور القلب متولدة منه  
 وكلا جعلنا صالحين بالاستقامة والتمكين في الهداية وجعلناهم  
 أئمة لساائر القوي والنفوس الناقصة المستعدة يهدون بأمرنا  
 أمثال الروح في الاحوال والمشاهدات والانوار وأما القلب فبالعارف  
 والمكاشفات والاسرار وأما النفس فبالاخلاق والمعاملات  
 والآداب وهي المرادة بقوله وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام  
 الصلوة وابتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بالتوحيد والعبودية الحققة  
 في مقام التجريد والتفريد وهذا هو تطبيق ظاهر ابراهيم على باطنه  
 وقد يمكن ان يؤول بضراب آخر من التاويل مناسب لما قال النبي عليه  
 السلام كنت أنا وعلى نورين نسبح الله تعالى ونحمده ونصلي عليه وسبحته

وانصر وألهمكم ان كنتم  
 فاعلين قلنا يا ناركوني بردا  
 وسلاما على ابراهيم وارادوا  
 به كيدا فجعلناهم الاخرين  
 ونجينا ولوطا الى الارض التي  
 باركانها للعالمين وهبنا  
 له اسحق ويعقوب نافذة وكلا  
 جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة  
 يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم  
 فعل الخيرات واقام الصلوة  
 وابتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين

الملائكة بتسبيحنا وحمدنا به بتحميدنا وهذلت به هليتنا فلم يخلق آدم عليه  
 السلام انتقلنا الى جهته ومن جهته الى صلبه ثم الى شيت الى آخر  
 الحديث وهو أن الروح الابراهيمي قدسه الله تعالى كان كاملا في أدل  
 مراتب صفو الارواح مفوضا على أطوار الملوك كما لا يتم جابر النقص  
 كسر الاضنام اعيان الموجودات والهة الذوات الممكنات من المادية  
 والجبريات بنور التوحيد طاويا مراتب الكمالات ذوايا اللواقين مع  
 الصفات والتجويين بالغير عن الذات في وضعه ثم وذا النفس الطاغية  
 العاصية وقواها التي هي قومه في منجنيق الذكر والقوة في ناس  
 حرارة طبيعة الرحم فجعلها الله عليه براد وسلاما أي روحا وبرادة  
 من الآفات أي وضعت ردة وجوبها التي هي مظهر روحه وبجنيته الى  
 أرض البدن التي يارك فيها للعالمين بها آيته اياهم وتكميله وترتيبته  
 لهم فيها بالعلوم والأعمال التي هي أرزاقهم الحقيقية وأصالحهم الكلية  
 وأذكروا القلب آتينا به حكمة وحلا وبجنيته من اهل القرية  
 البدن التي كانت تعمل خباياث الشهوات الفاسدة فاسقين  
 باقياهم الامور لا من جهتنا المأمور بها ومباشرتهم الأعمال الاعلى ما  
 ينبغى من وجه الشرع والعقل وأدخلناه في رحمتنا الرحيمية  
 ومقام تجلي الصفات انة من الصالحين العاملين بالعلم الثابتين  
 على الاستقامة ونوح العقل اذ نادى من جهة قدم القلب استدعى  
 الله الكمال اللاحق فاستجيبنا له بافاضة كماله على مقتضى استعداد  
 وابرازه الى الفعل ففجينا ففجينا القوي القدسية والفكرية والهيبة  
 وسائر القوى العقلية من الكرب الذي يكون كمالها بالقوة اذ  
 كل ما هو كامن في الشيء بالقوة كمرتب له يطلب لنفسه بالظهور  
 والبروز الى الفعل وكلما كان الاستعداد أقوى والكمال لم يكن  
 له الكامن فيه أتم كان الكرب أعظم ونصرناه من القوم أي  
 القوى النفسانية والبدنية الممكن بان بآيات المعقولات والحجرات

ولوط آتينا به حكمة وعلم وبجنيته  
 من القرية التي كانت تعمل  
 الخباياث انهم كانوا قوم سوء  
 فاسقين وأدخلناه في رحمتنا  
 انة من الصالحين ونوحا اذ  
 نادى من قبل فاستجيبنا له  
 فجنيته واهله من الكرب  
 العظيم ونصرناه من القوم  
 الذين كنوا بآياتنا

انهم كانوا قوم سوء يمنعونه من الكمال والتجريد ويجربونه عن  
 الانوار بالتكذيب فأغرقناهم في يمة القطران الحيولا في والبحر  
 العميق الجسماني أجمعين وداود العقل النظري الذي هو في مقام  
 السر وسليمان العقل العلمي الذي هو في مقام الصدر اذ يحكم  
 في الحرث أي فيما في أرض الاستعداد من الكمالات المودعة فيه  
 المخزونة في الازل والمغروزة في الفطرة الناشئة عند التوجه الى  
 الظهور والبروز يحكم فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة  
 في تثيرها وايناعها وادراكها اذ نشئت فيه انتشرت فيه بالانفاد  
 في ظلة تيل غلبة الطبيعة البدنية والصفات النفسانية غنم  
 القوم أي القوى البهيمية الشهوانية وكما الحكم على مقتضى أحوالهم  
 حاضرين اذ كان الحكم بأمرنا وعلى أعيننا ومقتضى ارادتنا  
 فحكم داود السر على مقتضى الذوق بتسليم غنم القوى الحيوانية  
 البهيمية الى اصحاب الحرث من القوى الروحانية بالملكية تليد بوجها  
 ويميتوها بالاستيلاء والفهر والغلبة ويغتنن واجها وحكم سليمان  
 العقل العلمي على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها  
 لينتفعوا بالانوار من العلوم النافعة والادراكات الجزئية  
 والأخلاق والملكات الفاضلة ويروضوها بالتهذيب والتأديب  
 وإقامة اصحاب الغنم من النفس وقواها الحيوانية كالغضبية والمفكر  
 والمتخيلة والوهمية وأمثالها بعمارة الحرث واصلاح ما في أرض  
 الاستعداد بالطاعات والعبادات والرياضات من باب الشرائع  
 والأخلاق والآداب وسائر الاعمال الصالحات حتى يعود  
 الحرث ناضرا بالغالى حد الكمال لترتد الغنم الى اصحابها عند  
 حصول الكمال فتصير محفوظة مرعية مسوسة تهذب به في الأعمال  
 البهيمية بفضيلة العفة وبررة الحرث الى أربابه من الروح وقواها ياغا  
 صمرا بالعلوم والحكم متزينا بازهار المعارف والحقائق وانوار

انهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم  
 أجمعين وداود وسليمان اذ  
 يحكم في الحرث اذ نشئت فيه  
 غنم القوم وكما الحكم  
 شاهدين

التجليات والمشاهدات ولهذا قال ففهمناها سليمان فان العمل  
 بالتقوى والرياضة على وفق الشرع والحكمة العملية ابلغ في تحصيل  
 الكمال وبراؤه الى الفعل من العلم الكلي والفكر والنظر والذوق والكشف  
 وكلا آتينا حكما وعلما اذ كل منهما على الصواب في رأيه و  
 الحكم النظرية والعملية والمكاشفة والمعاملة كلتاهما  
 متعاظدتان في طلب الكمال متوافقتان في تحصيل كرم الخصالهما  
 وسخرنا مع داود الفؤاد جبال الاعضاء يسبحن بالسنة خواصها  
 التي امرن بها ويبرن مع بسيرتها المخصوصة بها فلا تصول ولا تمنع  
 عليه فتكل وتشغل وتأبى أمره بل تسير معه مأمورة بأمره منقادة مطوعة  
 لتأديها وارتياضها وتعودها بأمره وتمزنها في الطاعات والعبادات  
 وطير القوى الروحانية يسبحن بالاذكار والافكار والطيران  
 في فضاء ارواح الانوار وكنا قادرين على ذلك التسخير وعلناه  
 صنعة لبوس لكم من الورع والتقوى ونعم الدرع الحصين  
 الورع لتحصنكم من بأس القوى الغضبية السبعية والستية  
 المحرص والدواعي الطبيعية والقوى الوهمية الشيطانية فكل انتم  
 شاكرون حق هذه النعمة بالتوجه الى الحضرة الربانية بالعبادة  
 وسليمان اى سخرنا سليمان العقل العمل المتمكن على عرش  
 النفس في الصدر ربيع الهوى حاصفة في هبوبها تجرى بأمره  
 مطيعة له الى ارض البدن المتدرب بالطاعة والادب التي باركانها  
 بتمشير الاخلاق والمكات الفاضلة والاعمال الصالحة وكنا  
 بكل شئ من اسباب الكمال عالمين ومن شياطين الوهم والخيال  
 من يغوصون له في بحر الهوى الجسمانية يستخرجون دهر المعاني  
 الجزئية ويعملون عملا دون ذلك من التركيب والتفصيل  
 والمصنوعات ويهيج الدواعي المكسوبات وامثالها وكما لهم حافظين  
 عن الزيف والخطا والتسويل للباطل والكذب وأيوب

ففهمناها سليمان وكلا آتينا  
 حكما وعلما وسخرنا مع داود  
 الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين  
 وعلناه صنعة لبوس لكم  
 لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم  
 شاكرون وسليمان التريخ  
 عاصفه تجري بأمره الى الارض  
 التي باركانها وكنا بكل  
 شئ عالمين ومن الشياطين  
 من يغوصون له ويعملون عملا  
 دون ذلك وكما لهم حافظين  
 وأيوب

النفوس المطمئنة المحققة بأفواج البلاغ في الرياضة الباطنية كمال الزكوة في  
 الجاهدة اذ نادى ربه عند شدة الكرب في الكد وبلوغ الطاقة والروح  
 في الجهد والجهد أنى مسنى الضر من الضعف والانبكار والعجز  
 وأنت أرحم الراحمين بالتوسعة والروح فاستجبنا له بروح  
 الأحوال عن كذا الأعمال عند كمال الطمأنينة ونزول السكينة وكشفنا  
 ما به من ضر الرياضة بنور الهداية ونفسنا عنه ظلة الكرب  
 بأشراق نور القلب وأتيناه أهله القوى لنفسانية التي ملكها  
 وامتنانها بالرياضة بأحيائها بالحياة الحقيقية ومثلهم معهم  
 من أصلاد القوى الروحانية وانوار الصفات القلبية ووفرنا عليهم  
 أسباب لفضائل الخلقية وأحوال العلوم النافعة للجزئية رحمة  
 من عندنا وذكري للعابدين وذالنون أي الروح الغبر الواصل  
 إلى رتبة الكمال اذ ذهب بالمفارقة عن البدنية مغاضبا عن  
 قومه القوى النفسانية لاحتياجاتها واضرارها على مخالفتها وبأيمانها  
 واستنكارها عن طاعته فظن أن لن نقدر عليه أي لن نستعمل  
 قدرتنا فيه بالابتلاء بمثل ما ابتلى به أولن نضيق عليه فالتقمه  
 حوت الرحمة لتوجب تعلقه بالبدن في حكمته للاستعمال فتأمله  
 في ظلمات المراتب لثلاث من الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية  
 والحيوانية بلسان الامتداد أن لا إله الا انت فافر بالتوحيد  
 الذي المركوز فيه عند العهد السابق وميثاق الفطرة والتنزیه  
 المستفاد من القرآن الأول في الأزل بقوله سبحانه واعترف  
 بنقصانه وعدم استعمال العدالة في قومه فقال ان كنت من الظالمين  
 فاستجبنا له بالتوفيق بالسلوك والتبصير بنور الهداية الى الوصول  
 ونجينا من غم نقصان والاحتياج بنور التحلى ورفع الحجاب  
 وكذا لك نجى المؤمنين بالإيمان الحق في الموقنين وذكري الروح  
 الساذج عن العلوم اذ نادى ربه في استدعاء الكمال بلسان

اذ نادى ربه أنى مسنى الضر  
 وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له  
 فكشفنا ما به من ضر وأتيناه  
 أهله ومثلهم معهم رحمة  
 من عندنا وذكري للعابدين  
 واسمعيلى لادريين وذا الكفل  
 كل من الصابرين وأدخلناهم  
 في رحمتنا انهم من الصالحين  
 وذا النون اذ ذهب مغاضبا  
 فظن أن لن نقدر عليه فتأمله  
 في الظلمات أن لا إله الا أنت  
 سبحانه انى كنت من الظالمين  
 فاستجبنا له ونجينا من الغم  
 وكذلك نجى المؤمنين و  
 ذكرى اذ نادى ربه

الاستعداد واستوهب بحسب لقلب لتنتعش فيه العلوم وشكا انفراده  
عن معاضدة القلب في قبول العلم وجائزة ميراثه مع حله بأن الفناء  
في الله خير من الكمال العمل حيث قال وأنت خير الوارثين من  
القلب وغيره وهبنا له يحسب القلب باصلاح زوجة النفس الحاقرة  
لسوء الخلق وغلبة ظلمة الطبع عليها بتحصين اخلاقها وازالة الظلمة  
الوجبة للعقر عنها الفهم ان أولئك الكل من الانبياء كانوا  
يسارعون في الخيرات أى يابقون الى المشاهدات التي هي الخيرات  
المحصنة بالارواح ويدعوننا لطلب المكاشرات بالقلوب رغبا  
الى الكمال ورهبيا من نقصان أو رغبا الى اللطف والرحمة  
في مقام تجليات الصفات ورهبيا من القهر والعظمت وكلوا  
لناخاشعين بالنفوس والتي أحصنت أى النفس الزكية الصافية  
المستعدة العابدة التي أحصنت فوج استعدادها ومحمل تأشير  
الروح من باطنها بحفظه من مساحتي القوى البدنية فيها فنفتحنا فيها  
من تأثير روح القدس بنفخ الحياة الحقيقية فولدت عيسى القلب  
وجعلناها مع القلب علامة ظاهرة وهداية واضحة للعالمين من  
القوى الروحانية والنفوس المستعدة المستبصرة يهديهم الى الحق  
والى طريق مستقيم از هذه الطريقة الموصلة الى الحقيقة وهي  
طريقة التوحيد المخصوصة بالانبياء المذكورين طريقة تكمّل أيها  
الحققون السالكون طريقة واحدة لا اعوجاج ولا زيغ ولا  
انحراف عن الحق الى الغير ولا ميل وأنا وحدي ربكم فخصصو  
بالعبادة والتوجه ولا تلتفتوا الى غيرى ونقطعوا أى تفرق المحييون  
الغائبون عن الحق الغافلون في أمر الدين وجعلوا أمر دينهم  
قطعا يتقسمونه بينهم ويختارون السبل المنقرضة بالاهواء  
المختلفة كل ايناراجعون على أى مقصد وأية طريقة وأية  
وجهة كانوا فيجازيهم بحسب أعمالهم وطرائقهم فمن يتصف

رب لا تذرنى فردا وأنت خير  
الوارثين فاستجبنا له وهبنا له  
ما يحسب وأصلحنا له زوجه انهم  
كانوا يسارعون في الخيرات و  
يدعوننا رغبا ورهبيا وكانوا  
لناخاشعين والتي أحصنت  
فرجها فنفتحنا فيها من روحنا  
وجعلناها وابها آية للعالمين  
ان هذه أمكم أمة واحدة  
وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا  
أمرهم بينهم كل ايناراجعون  
فمن يعمل من الصالحات

وهو مؤمن فلا كفر في السعيه  
واناله كاتبون وحرام على قرية  
اهلكها الله لا يرجعون حتى  
اذا فحمت يا جوج وما جوج  
وهم من كل جلد ينسلون  
واقترب الوعد الحق فاذا هي  
شاخصة ابصار الذين كفروا  
ياويلنا قد كنا في غفلة من  
هذا بل كما ظالمين انكم وما  
تعبدون من دون الله حصب  
جهنم انتم لها وارثون لو كان  
هؤلاء آلهة ما وردوها وكل  
فيها خالدون لهم فيها فيزيم  
فيها لا ييمعون ان الذين سبقت  
لهم من الحسن اولئك عنها  
مبعدون لا ييمعون حسيبها  
وهم فيها اشتهت أنفسهم خالدون  
لا يحزنهم الفزع الأكبر  
وتتلقاهم الملائكة هذا  
يومكم الذي كنتم توعدون

بالكالات العملية وهو عالم موثق نفعه مشكور غير مكفور في  
القيامه الوسطى والوصول الى مقام الفطرة الاولى وانا لصورة  
ذلك السعي لكتابون في صحيفة قلبه فيظهر عليه عند التجرد أنوار  
الصفات وممتنع على قربة حكما باهلا لها وشقاوتها في الازل  
رجوعهم الى الفطرة من الاحتجاب بصفات النفس في النشأة حتى  
اذا فحمت يا جوج القوى النفسانية وما جوج القوى البدنية بالخلاف  
المزاج والخلال التركيب وهم من كل جلد من اعضاء البدن  
التي هي محالها ومقارها ينسلون بالذهاب والزوال واقترب  
الوعد الحق من وقوع القيامة الصغرى بالموت فيحينئذ شخصت  
ابصار المحبوبين لشدة الهول والفرح داعين بالويل والشبور محترفين  
بالظلم والقصور انكم وما تعبدون أى كل عابد منكم شئ سوى  
الله محبوب به عن الحق مرعى مع معبوده الذى وقف معه في طبقة  
من طبقات جهنم البعد والحرمان على حسب مرتبة معبوده لهم  
فيها زفير من ألم الاحتجاب وشدة العذاب واستيلاء نيران الاشواق  
وطول مدة الحرمان والفراق وهم فيها لا ييمعون كلام الحق و  
الملائكة لتكاثف الحجاب وشدة طرق مسامع القلب لقوة الجهل  
كما لا يصرون الانوار لشدة انطباق الظلمة وعمى البصيرة ان الذين  
سبقت لهم من السعادة الحسنى وحكمنا بعبادتهم في القضاء  
السابق اولئك عنها مبعدون لتجردهم عن الملابس النفسانية  
والغشاوات الطبيعية لا ييمعون حسيبها لبعدهم عنها في الرتبة  
وهم فيها اشتهت ذواتهم من الجنات الثلاث وخصوصا المشاهد  
في جنات الذات خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر بالموت  
في القيامة الصغرى ولا يتخلل الخطة والجلال في القيامة الكبرى  
وتتلقاهم الملائكة عند الموت بالبشارة أو عند البعث النفساني  
بالسلامة والنجاة أو في القيامة الوسطى والبعث الحقيقي بالرضوان

يوم نظوى السماء كلى النجلى  
 للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده  
 وعدا علينا أنا كفافا علين  
 ولقد كتبنا فى الزبور من بعد  
 الذكر أن الأرض يرثها  
 عبادى الصالحون أن فى  
 هذا بلاغا لقوم عابدين  
 وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين  
 قل إنما يوحى الى أنا الحكم إله  
 واحد هذا تم مسلون فان  
 تولوا فقل أذنتكم على سواء وإن  
 أدرى أقرب أمر بعيد ما  
 نوعدون انه يعلم الجهر  
 من القول ويعلم ما تكتمون و  
 ان أدرى لعله فتنة لكم ومتاع  
 الى حين قل رب لا تحكم بالحق  
 وربنا الرحمن المستعان على  
 ما نقصون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا أيها الناس اتقوا ربكم ان  
 زلزلة الساعة شئ عظيم يوم  
 ترونها تذهل كل مرضعة عما  
 أرضعت وتضع كل ذات حمل

اوعد الرجوع الى البقاء بعد الفناء حال الاستقامة بالسعادة  
 التامة يوم نظوى السماء أى لا يحزنهم يوم نظوى سماء النفس  
 بما فيها من صور الأعمال وهيئات الاخلاق فى الصغرى كل  
 الصغرى للمكتوبات التى فيها كاتطوى لىبقى ما فيها محفوظا أو سماء  
 القلب بما فيها من العلوم والصفات والمعارف والمعقولات فى الوسطى  
 أو سماء الروح بما فيها من العلوم من المشاهدات والتجليات فى الكبرى  
 كما بدأنا أول خلق نعيده بالبعث فى النشأة الثانية على الأول  
 أو الرجوع الى الفطرة الأولى على الثانى أو بالبقاء بعد الفناء على  
 الثالث ولقد كتبنا فى زبور القلب من بعد الذكر فى اللوح  
 ان أرض البدن يرثها القوى الصالحة المنورة بنور السكينة بعد  
 اهلاك الفواسق بالريضة أو ولقد كتبنا فى زبور اللوح المحفوظ  
 من بعد الذكر فى أم الكتاب ان الأرض يرثها عبادى الصالحون من  
 الروح والسز والقلب والعقل النفس وسائر القوى بالاستقامة  
 بعد اهلاك الصالحين بالفناء فى الوحدة لبلاغا كنهية لقوم عبدا  
 الله بالسلوك فيه رحمة عظيمة مشتملة على الرحمة بهذا يتهم الى  
 الكمال المطلق والرحمانية بامانهم من العذاب المستأصل فى زمانه  
 لغلبة رحمته على غضبه

سُقْنُكُ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها الناس اتقوا ربكم احذروا عقابه بالبحر دعن الغواشى  
 الهيولانية والصفات النفسانية ان اضطراب أرض البدن فى  
 القيامة الصغرى للنقسمين فيها شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل  
 مرضعة أى غاذية مرضعة للأعضاء عن أرضاعها وتضع كل ذات  
 حمل من القوى لحفاظة مدركاتها كالخيال والوهم كالذاكرة



أهلها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن على الله شهيد ومن الناس من يجادل في الله بغير علم  
 ويتبع كل شيطان سريره كتب عليه أنه من قولاه فإنه يضلّه ويهديه إلى عذاب السعير يا أيها الناس إن كنتم  
 في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين  
 لكم ونقر في الآيات ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد  
 إلى آذرنا لعلكم تلعجبوا ثم بعد علم شيء ونرى الأرض هامدة (٥٢) فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت

وربت وأنبئت من كل زوج بهيج  
 ذلك بأن الله هو الحق وأنبيي  
 الحق وأنه على كل شيء قدير وإن  
 الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله  
 يبعث من في القبور ومن الناس  
 من يجادل في الله بغير علم ولا هدى  
 ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل  
 عن سبيل الله له في الدنيا أخرى  
 ونذيقه يوم القيامة عذاب  
 المحرق ذلك بما قدمت يداك وإن  
 الله ليس بظلام للعبيد ومن  
 الناس من يجادل الله على غير فأن  
 أصابه خير طمان به وإن أصابته  
 فتنة لانتقلب على وجهه خسر الدنيا  
 والآخرة ذلك هو الخسران  
 المبين يدعو من دوز الله مالا  
 يضّرّه ومالا ينفعه ذلك هو  
 الضلال البعيد يدعو من خسر  
 أقرب من نفعه لبئس المول  
 ولبئس العشير إن الله يدخل  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 جنات تجري من تحتها الأنهار  
 إن الله يفعل ما يريد من كان  
 يظن أن لن ينصره الله في الدنيا

والعاقلة حملها من المهر ركات لسكرها وزهولها وحيرتها وبهتتها  
 أو كل قوة حاملة للأعضاء حملها وتحريكها واستقلالها بالضعف أو  
 كل عضو حاصل لما فيه من القوة حملها بالتخلي عنها أو كل ما يمكن فيها  
 من الكمالات بالقوة حملها بفسادها واسقاطها أو كل نفس حاملة لما  
 فيها من الهيئات والصفات من الفضائل والذائل باظهارها وإبرازها  
 وترى الناس سكارى من سكرات الموت ذاهلين مغشياً عليهم  
 وما هم بسكارى في الحقيقة من الشراب ولكن من شدة العذاب  
 وترى أرض النفس هامدة ميتة بالجهل لأنات فيها من الفضائل  
 والكمالات فإذا أنزلنا عليها ماء العلم من سماء الروح اهتزت  
 بالحياة الحقيقية وربت بالترقي في المقامات والمراتب وأنبئت  
 من كل صنف بهيج من الكمالات والفضائل المزينة لها ذلك بسبب  
 أن الله هو الحق الثابت الباقي وما سواه هو المغير الفاني وأنه  
 يحيى موقى الجهل بفيض العلم في القيامة الوسطى كما يحيى موقى  
 الطبع في القيامة الصغرى وأن الساعة بالمعنيين آتية وإن الله  
 يبعث من في القبور أي قبر البدن من موقى الجهل في الساعة  
 الوسطى بالقيام في موضع القلب والعود إلى الفطرة وحياة العلم كما  
 يبعث موقى الطبع في النشأة الثانية والقيامة الصغرى بغير علم أي  
 استدلال ولا هدى ولا كشف ووجدان ولا كتاب ولا وحى  
 وفرقان يدعو مما سوى الله مالا يضّرّه ومالا ينفعه كأننا ما كان  
 فإن الاحتجاب الغيري هو الضلال البعيد عن الحق وإنما كان ضرّه  
 أقرب من نفعه لأن دعوته والوقوف معه يحجبه عن الحق فيحمله  
 من في السموات ومن في الأرض من الملوك السماوية والأرضية

والآخرة فلهذا سبب إلى الماء ثم ليطمح فيلنظر هل ينهين كيد ما يغيظ وكذلك أنزلناه في غيرهم  
 آيات بينات وأن الله يهدي من يريد أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين  
 أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد المراد أن الله يبيح له من في السموات ومن  
 في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب

وغيرهم متاعد وما لم يعبد من الأشياء بالانقياد والطاعة والامتثال  
لما أَراد الله منها من الأفعال والخواص وأجرى عليها شبه تضييرها  
لأمره وامتناع عصيانها المراده وانقهارها تحت قدرته بالسجود والذي  
هو غاية الخضوع وما لم يمكن شئ منها إلا للإنسان التابع للشيطان  
في ظاهر أمره دون باطنه خص عموم كثير من الناس الذين  
حق عليهم العذاب وحكم بشقاوتهم في الأزل وهم الذين غلبت  
عليهم الشيطنة ولزمتهم الزلة والشقوة ومن يهن الله بأمر يحل  
أهله قهره ويخطئه ويحل عقابه وغضبه فما له من مكروه إلا الله يفضل  
ما يشاء قطعت لهم ثياب من نار جعلت لهم ملابس من نار غضب الله  
وقهره وهي هيئات وإجرام مطابقة لصفات نفوسهم المنكوسة  
معذبة لها غاية التعذيب يصب من فوق رؤسهم حميم الهوى  
وحب الدنيا الغالب عليهم وحميم الجحلم المركب والاعتقاد الفاسد  
المتعل على جبهتهم العالوية التي تلي الروح في صورة الفهر إلا إلهي  
مع المحرمان عن المراد الهوى بالمعتقد فيه يصهره أي يذاب به  
ويصفى ما في بطون استعدادهم من المعاني القوية وملف  
ظواهرهم من الصفات الانسانية والهيئات البشرية فتتبدل معانيهم  
وصورهم وكلما انضجت جلودهم بدلووا جلودا غيرها ولهم مقام أى  
سيماط من حديد الأثيرات الملوكوتية بأيدى زبانية الأجرال المأوية  
المؤثرة في النفوس المادية تقمعهم بها وتدورهم من جناب القدس إلى  
مهاوى الرجس كلما أرادوا بدوا على الفطرة الانسانية وتقاضى  
الاستعداد الأولى ان يخرجوا من تلك السيران إلى فضاء مراتب  
الإنسان من غمرة تلك الهيئات السوداء المظلمة وتكرب تلك الدرجات  
الموجبة ضروباً لتلك المقامات المؤلمة ولعميد والى اسافل الوهجات  
المهلكة و قبل لهم ذوقاً لعذاب الحريق جنات القلوب تجري  
من تحتهم أنهار العلوم يجلون فيها من أساور الأخلاق والفضائل

ومن يهن الله فما له من مكروه  
ان الله يفعل ما يشاء هنا  
خصمان اختصموا في ربه  
فالذين كفروا قطعت لهم  
ثياب من نار يصب من فوق  
رؤسهم الحميم يصهره ما في  
بطونهم والجلود ولهم مقام  
من حديد كلما أرادوا أن  
يخرجوا منها من غم أعيدوا  
فيها وذوقوا عذاب الحريق  
ان الله يدخل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جنات  
تجري من تحتها الأنهار يجلون  
فيها من أساور

المصنوعة من ذهب العلوم العقلية والمحكمة العملية ولؤلؤا  
 للمعارف القلبية والحقائق الكسفية ولباسهم فيهاحرير شعاع أنوار  
 الصفات الألهية والتجليات اللطيفة وهذا هم إلى الطيبين ذكر  
 الصفات في مقام القلب وإلى صراط ذوي الصفات أي توحيد الذات  
 الحميد وبإضافتها لتلك الصفات وتلك بعينها صراط الذات وسلم  
 الوصول إليها بالفناء كفرو حجبوا بالغواشئ الطبيعية ويصدون  
 عن سبيل الله والمجاهل المحرام الذي هو صدر فناء كعبة القلب الذي  
 جعلناه لناس القوى الإنسانية مطلقا سواء المقيم فيه من القوى  
 العقلية الروحية وبإدنى القوى النفسانية لا مكان وصولها إليه  
 وطوافها فيه عند ترقى القلب إلى مقام السر ومن يرد فيه من  
 الواصلين إليه مرادا بالحاد ميل إلى الطبيعة والهوى بظلم  
 وضع شيء من العلوم والعبادات القلبية مكان النفسانية كاستعمالها  
 للأغراض الدنيوية وإظهارها لتحصيل الذات البدنية من طلب  
 السعة والمال والمجاهة أو بالعكس كمباشرة الشهوات المحسنة  
 والذات النفسية بتوهم كونها مصالح الدارين أو تغيير عن وجهها  
 كالربا والنفاق أو لمحاذاها من عذاب أليم في تحميم الطبيعة  
 واذبونا أي جعلنا لأبراهيم الروح مكان بيت القلب وهو  
 المصدر مباهة يرجع إليها في الأعمال والأخلاق وقيل اعلم الله إبراهيم  
 مكانه بعد ما رفع إلى السماء أيام الطوفان بريح أرسلها فكشف ما  
 حولها فبناه على اسم القديم أي هذه إلى مكانه بعد رفعه إلى السماء  
 وأيام طوفان الجهل وأمواج غلبات الطبع بريح نفحات الرحمة  
 فكشفت ما حوله من الهيئات النفسانية والألوان الطبيعية  
 والغباريات المبولانية فبناه على اسم القديم من الفطرة الإنسانية  
 أن لا تشرك أي جعلناه مرجعا في بناء الدت باجمار الأعمال وطين  
 الحكم وجعلنا الأخلاق وقلنا لا تشرك أي أمرناه بالتوحيد ثم بظهير

من ذهب ولؤلؤا لباسهم  
 فيهاحرير وهذا إلى الطيب  
 من القول وهذا إلى صراط  
 الحميد أن الذين كفروا  
 ويصدون عن سبيل الله المحمد  
 المحرام الذي جعلناه للناس سواء  
 إلى عاكف فيه والساد ومن يرد  
 فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب  
 أليم واذبونا لأبراهيم مكان  
 البيت أن لا تشرك بي شيئا  
 طهرى

بيت القلب عن الآلوات المذكورة للطائفتين من القوى النفسانية  
 التي تطوف حوله للتنوير واكتساب الفضائل الخلقية والقائمين من  
 القوى الروحانية التي تقوم عليه بالقاء المعارف والمعانى الحكيمة  
 والروح البهيم من القوى البدنية التي تستفيد منه صور  
 العبادات والآداب الشرعية والعقلية ولهذا لاية الطالبين من  
 المستبصرين المتعلمين والمجاهدين السالكين والمتعبدين الخاضعين  
 وأذن في الناس بالدعوة إلى مقام القلب وزيارته بأنوك رجلا  
 مجردين عن صفات النفوس وعلى كل نفس ضامة بطول الرياضة  
 والمجاهدة يأتين من كل طريق بعيد الحق في قعر الطبيعة  
 ليشهد وامنافع لهم من الفوائد العلية والعملية المستفادة من  
 مقام القلب ويذكر واسم الله بالاتصاف بصفاته في أيام  
 معلومات من انوار التجليات والمكاشفات على ما رزقهم من نعمة  
 أنعام النفوس المذبوحة تقرب إلى الله تعالى بحراب الخافات و  
 سكاكين المجاهدات فكلا استفيدا من لحوم اخلاقتها و  
ملاعق كاتها المعينة المقوية في السلوك وأطعموا أو أفيدوا  
 البائس الطالب للقوى النفس التي أصابه شدة من غلبة صفاتها  
 واستبلاء مهيتها للتهذيب والتأديب والفقير الضعيف النفس القديم  
 العلم الذي اضعفه عدم التعليم والتربية المحتاج إليها ثم ليقتضوا  
 وسخ الفضول وفضلات الواث الهيئات كفض شارب الحجر وقلم  
 اخفاد الغضب والحقد وفي الجملة بقايا تلويينات النفس وليوفوا  
 نذ وهرهم بالقيام بابرار ما قبلوه في العهد الاقل من المعانى والكمالات  
 المودعة فيهم إلى الفعل ففضاء التفت التزكية وازلة الموانع والايفاء  
 بالنذور والعملية وتحصيل المعارف وليطوفوا بالانحراف في سلك  
 الملكوت الأعلى حول عرش الله المجيد البيت القديم ذلك أي  
 الامر ذلك ومن يعظم حرمان الله وهي ملائجل هتكه وتبهيده

الطائفتين والقائمين والركع  
 التجود وأذن في الناس بالتحج  
 بأنوك رجلا وعلى كل ضامر  
 يأتين من كل فج عميق  
 ليشهد وامنافع لهم ويذكروا  
 اسم الله في أيام معلومات على  
 ما رزقهم من بهيمة الأنعام  
 فكلوا منها وأطعموا البائس  
 الفقير ثم ليقتضوا قنهم وليوفوا  
 نذ وهرهم وليطوفوا بالبيت  
 العتيق ذلك ومن يعظم  
 حرمان الله

والقربان بالنفس وجميع ما ذكر من المناسك كالقنطري بالفضائل واجتناب  
 الرذائل والتعرض للانوار في الخفيات والاتصاف بالصفات والترقى  
 في المقامات فهو خير له في حضرة ربه ومقعد قربه وأحلت  
 لكم أفعال النفوس السليمة بالانتفاع بأخلاقها وأعمالها في  
 الطريقة والتمتع بالحقوق دون الحطوط الامايتي عليكم في صورة  
 المائلة من الرذائل المشبهة بالفضائل وهي التي صدرت من النفس  
 لأعلى وجهها ولا على ما ينبغي من أمرها بالزنايل الحضة فانها محرمة  
 في سبيل الله على السالكين فاجتنبوا الرجس من أوثان الشهوات  
 المتعبدة والاهواء المتبعة كقوله تعالى أفرأيت من اتخذ الله  
 هواه واجتنبوا قول الزور من العلوم المخرفة والشبهات الموهمة  
 من الخيالات والموهومات المستعملة في الجدل والخلاف والمغالطة  
 خفاء لله ما تكلم عن الطرق الفاسدة والعلوم الباطلة معرضين عن  
 كل ما يغير من الكمالات والأعمال ولولفس الكمال والتزين به فانه  
 حجاب غير شركين به بالنظر الى ما سواه والاتفات في طريقه الى  
 ما عدله ومن يشرك بالله بالوقوف مع شيء والليل اليه فكما خور  
 من سماء الروح فتقطعه طير الدواعي النفسانية والاهواء الشيطانية  
 فتزقه قطعاً اذا أوتهوى به ربح هوى النفس في مكان  
 بعيد من الحق ومملكة عبياء متلعة ومن يعظم شعائر الله من النفوس  
 المستعدة السوقة تسائق التوفيق في سبيل الله ليهدي بها الوجه لله  
 فان تعظيمها بتحصيل كمالاتها من افعال ذي القلوب المتقية المجردة  
 عن الصفات النفسانية والهيئات الظلمانية لكم فيها منافع  
 من الأعمال والأخلاق والكمالات العملية والعملية الى  
 أجل مستحق هو الفناء في الله بالحقيقة ثم جعلها حذوقها  
 وموضع وجوب تحوها بالوصول الى حرمة الصلوة عند كعبة القلب  
 الى مقام السر وترقى النفس الى مقامه فانية عن حياتها وصفاتها

فهو خير له عند ربه وأحلت  
 لكم الأفعال الامايتي عليكم  
 فاجتنبوا الرجس من الأوثان  
 واجتنبوا قول الزور خفاء لله  
 غير شركين به ومن يشرك بالله  
 فكما خور من السماء فتقطعه  
 الضير أو تهوى به الریح في مكان  
 يحيق ذلك ومن يعظم شعائر  
 الله فانها من تقوى للقلب  
 لكم فيها منافع الى أجل  
 سمي ثم جعلها الى البيت  
 العتيق

وكل أمة من القوى جعلنا عبادة مخصوصة بها ليدذكروا  
 اسم الله بالتصاف بصفاته التي هي مظاهرها في التوجه إلى التوحيد  
على مآرزهم من الكمال بواسطة ههنا النفس التي هي من جملة  
الأنعام أي النفوس السليمة فالله أله واحد فوجدوه بالتوجه  
 نحوه من غير التقات إلى غيره وخصصوه بالانقياد والطاعة ولا تمتدوا  
 إلى إله وبشر المنكسرين المتدللين القابلين لفيضه الذين  
 إذا ذكر الله بالحضور وجلت قلوبهم انقضت لقبول فيضه  
 والصابرين الثابتين على مآصياهم من الخلفات والمجاهدات  
 والمقيمين صلاة المشاهدة ومآرزقاهم من الفضائل والكمالات  
 ينفقون بالفناء في الله والافاضة على المستعدين والبدن أي  
 النفوس الشريفة العظيمة القدر جعلناها من الهدايا المعلقة لله  
 لكم فيها خير سعادة وكمال فاذكروا اسم الله عليها بالاتصاف  
بصفاته وفناء صفاتكم فيه وذلك هو الخبز سبيل الله صواب  
 قائمات بما فرض الله عليها مقيدات بقبول الشريعة وآداب  
 الطريقة واقفات عن حركاتها واضطراباتهما فإذا سقطت عن  
 هواها الذي هو حباتها وقوتها التي يات ثقل وتضطرب بقلها في  
 الله فكلوا استفيدوا من فضائلها وأقبلوا للمستعدين والطالبيين  
 المتعترضين للطلب من المرئيين كذلك تنجزها لكم بالريضة  
 نعلمكم تشكرون نعمة الاستعداد والتوفيق باسمها في سبيل الله  
 لن ينال الله لحومها فضائلها وكمالاتها ولا أفانؤها بآزلة أهوائها  
 التي هي دماؤها ولكن يناله الجود منكم عنها وعن صفاتها  
 فإن سبيل الوصول هو الجود والفناء في الله لا حصول لفضائل مكان  
 الرذائل \* مثل ذلك التفسير بالريضة منجزها لكم تكبر والله  
بالعناء فيه عنها وعن كل شيء على القوى انتهى هذا كماله بالتحريد  
 والتفريد والسلوك في "طريقة" إلى الحقيقة وبشر الحسنين

ولكل أمة جعلنا منسكا  
 ليدذكروا اسم الله على مآرزهم  
 من ههنا الأنعام فالله كماله  
 واحد فله أسلموا وبشر الخبيثين  
 الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم  
 والصابرين على مآصياهم والمقيمين  
 الصلوة ويمتازوا بهم ينفقون  
 والبدن جعلناها لكم شغائر  
 الله لكم فيها خير فاذكروا اسم  
 الله عليها صواب فازوجبت  
 جنونها فكلوا منها وأطعموا  
 القايح والمعترة كذلك منجزها  
 لكم لعلكم تشكرون من ينال  
 الله لحومها ولا دماؤها ولكن  
 يناله التقوى منكم كذلك  
 منجزها لكم لتكبروا الله على  
 ما هداكم وبشر المحسنين

للشاهدين في العبودية عن الثبات والبقاء حال الاستقامة والتمكين  
 ان الله يرفع ظلّة القوي النفسانية بالتوفيق عن الذين آمنوا  
 من القوي الروحانية ان الله لا يحب كل خوان من القوي التي  
 لم تؤد أمانة الله من كمالها المودع فيها بالطاعة فيها وخانت القلب  
 بالغدر وعدم الوفاء بالعهد كفور باستعمال نعمة الله في معصيته  
 اذن للذين يقاتلون الوهم والخيال وغيرهما من القوي الروحانية  
 المجاهدين مع القوي النفسانية بنسب أنهم ظلموا باستيلاء صفات  
 النفس واستعلائها الذين أي المظلومين الذين أخرجوا  
 من منازلهم ومناصبهم باستحداها واستعبادها في طلب الشهوات  
 والذات البدنية بخير حق لهم عليهم موجب لذلك الا للتوحيد  
 الموجب للتبعية والتسكين والتوجه الى الحق والاعراض عن  
 الباطل ولولا دفع الله ناس القوي النفسانية بعضهم ببعض  
 كدفع الشهوانية بالغضب وتو بالعكس وناس القوي مطلقا كدفع  
 القسائية بالروحانية ودفع الوهمية بالعقلية والنفسانية بعضها ببعض  
 كما ذكر هدمت صوامع دهبان السر وخطواتهم وبيع نصارى القلب  
 ومحال تجليهاهم وصلوات يهود الصلوة ومتعبداهم ومساجد  
 مؤمنى الروح ومقامات مشاهداهم وفنائهم في الله يذكر  
 فيها اسم الله الاعظم الخلق باخلاقه والانتصاف بصفاته والحقق  
 بأسرارها والفناء في ذاته وينصرون الله بظهر بشوره من بارزه  
 بوجوده وظهوره عزيز يخلب من مائله باستعلائه وجبروته  
 الذين ان مكثاهم في الارض بالاستقامة بالوجود الحقائق  
 أقاموا صلاة المراقبة والمشاهدة وأقوا زكاة العلوم الحقيقية  
 والمعارف اليقينية من نصاب المكاتفة مستقيها من الطلبة  
 وأمروا القوي النفسانية والنفوس ساقطه بالمعروف من  
 الأعمال الشرعية والاخلاق المرضية في مقام المشاهدة ونهوا

ان الله يدفع عن الذين آمنوا  
 ان الله لا يحب كل خوان كفور  
 اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا  
 وان الله على نصرهم لقدير  
 للذين أخرجوا من ديارهم وغير  
 حق الا أن يقولوا ربنا الله  
 ولولا دفع الله الناس بعضهم  
 ببعض لهدمت صوامع وبيع  
 وصلوات ومساجد يذكر فيها  
 اسم الله كثيرا وينصرون الله من  
 ينصرون ان الله لقوي عزيز  
 الذين ان مكثاهم في الارض  
 أقاموا الصلوة وأتوا الزكاة  
 وأمروا بالمعروف ونهوا

عن المنكر والله عاقبة الأمور وان يكن بولك فقد كنت قبلهم قور فوج ومعاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط  
وأصحاب مدين وكذب موسى (٥٩) فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكيركم كأي من من قرية

أهلكها وهي ظالمة فمحي  
خاوية على عروشها وبشر عطفة  
وقصو مشيد أقلم يسيروا  
في الأرض فتكون لهم قلوب  
يعقلون بها وإذا ان يسمعون  
بها فالحق لا تسمى إلا بصار ولكن  
تعمى القلوب التي في الصدور  
ويستعملونك بالعذاب لمن  
يخلف الله وعده وإن يوم عند  
ربك كالف سنة مما تعدون  
وكأي من قرية أملت لها  
وهي ظالمة ثم أخذتها والى  
المصير قل يا أيها الناس إنما أنا  
نذير مبين فالذين آمنوا  
وعملوا الصالحات لهم مغفرة  
ورزق كريم والذين سولوا  
في آياتنا معاجزين أولئك  
أصحاب الجحيم وما أرسلنا من  
قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا  
تمنى ألقى الشيطان في أميئته  
فينسخ الله ما يلقى الشيطان  
ثم يحكم الله آياته والله عليم  
حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان  
فتنة للذين في قلوبهم مرض  
والقاسية قلوبهم وإن الظالمين  
لنفي شفاق بعيد

عن المنكر من الشهوات البدنية واللذات الحسية والرزائل المادية  
والعاصلة والله عاقبة الأمور بالرجوع إليه \* الفرق بين النبوة  
والرسول أن النبي هو الواصل بالفناء في مقام الولاية الراجعي بالوجود  
الموهوب الى مقام الاتقاة متحققا بالحق عارفا به مستبعا عنه  
وعن ذاته وصفاته وأفعاله وأحكامه بأمره مبعوثا للدعوة إلى الله تعالى  
المرسل الذي تقدمه غير مشروع لشرعية ولا واضح لحكم وملة  
مظهر للمجرات منذر ومبشر للناس كأنبياء بنى اسرائيل اذ كلهم  
كانوا راجعين الى دين موسى عليه السلام وغير واضعين لملة و  
شرعية ومن كان ذا كتاب كذا ود عليه السلام كان كتابه  
حاويا للمعارف والمخاتق والمواعظ والنصائح دون الأحكام  
والشرائع ولهذا قال عليه السلام علمه امتى كأنبياء بنى اسرائيل  
وهم الأولياء العارفون المتمكنون والرسول هو الذي يكون له مع  
ذلك كله وضع شرعية وتقنين فالنبي متوسط بين الولي والرسول  
إذا تمنى ظهرت نفسه بالحق في مقام التلون ألقى الشيطان في  
وعاء أميئته ما يناسبه لان ظهور النفس يجلث ظلمة وسوادا  
في القلب يحجب بها الشيطان ويتخذها محل وسوسته وقال بل لقائه  
بالتناسب فينسخ الله ما يلقى الشيطان بأشراق نور الروح على  
القلب بالتأييد القدسي وإزالة ظلمة ظهور النفس وقمعها بظهور نفاذ  
ما يلقى به ويتميز منه الإلقاء الملكي فيحصل ويستقر الملكى  
ثم يحكم الله آياته بالتكهن والله عليم يعلم الألفات الشيطانية  
وطريق نخها من بين وحيه حكيم يحكم آياته بحكمته ومن  
مقتضيات حكمته أنه يجعل الإلقاء الشيطاني فتنة للشاكر المنانقين  
المجبوبين القاسية قلوبهم عن قبول الحق وإبتلاءهم لئلا يادشكهم  
وجهاهم به فانهم بمناسبة نفوسهم الظلمانية وقلوبهم المسوقة القاسية  
لا يقبلون إلا ما يلقى الشيطان كما قال تعالى هل أنبئكم على ما تنزل



وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مرة منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتهم عذاب يوم عظيم الملك يومئذ الله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكنوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله من رزق حسن وإن الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخل برصونه وإن الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوف به ثم بغى عليه لينصرنه الله

الشياطين تنزل على كل فاك أثيم \* والفر لفي خلاف بعيد عن الحق فكيف يقبلونه وليعلم الذين أوتوا العلم من أهل اليقين والحققين أن تمكن الشيطان من الالتقاء هو الحكيم والحق من ربك على قضيت العدل والمناسبة فيؤمنوا به بأن ير والكل من الله فطمئن له قلوبهم بنور السكينة والاستقامة الموجبة لتقريب الالتقاء الشيطاني من الرحمان وإن الله لهاديهم إلى طريق الحق والاستقامة فلا تزال أقدامهم بقبول ما يلقي الشيطان ولا تقبل قلوبهم إلا ما يلقي الرحمن لصفائها وشدة نورها وضياؤها ولا يزال المحجوبون في شك منه حتى تقوم عليهم القيامة الصغرى أو يأتهم عذاب وقت هائل لا يعلم كنهه ولا يمكن وصفه من الشدة أو وقت لا مثل له في الشدة أو لا خير فيه الملك يومئذ اذ وقع العذاب وقامت القيامة لله لا يمنهم منه أحد لا قوة ولا قدرة ولا حكم غيره يفصل بينهم فالواقون العاملون بالاستقامة والعدالة في جنات الصفات يتنعمون والمحجوبون عن الذات والمكنون بالصفات بنسبتها إلى الغير في عذاب مهين من صفات النفوس والهيئات لأحقها بهم عن عزة الله وكبريائه وصبرهم رزقهم في ذل قهره والذين هاجروا عن مواطن النفوس ومقارها السفلية في سبيل الله ثم قتلوا ببعض الرياض والشوق أوماتوا بالارادة والذوق ليرزقهم الله من علوم المكاشفات وفوائد الغليات رزقاً حسناً وليدخلنهم مقام الرضا وإن الله لعليم بدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم وما يجب أن يعيظ عليهم من كمال قهر حليم لا يعاجلهم بالعقوبة في فرطاتهم في التلويينات وتفريطانهم في الجاهلات فيمنعهم منها فقتضيه احوالهم لمكهم قبو لهم ذلك \* من راعي طريق العدالة في المكافات والعقوبة ثم مال إلى الانطدام لا إلى الظلم له جب في حكمة الله تأبيره ما دمد المكونية ومصرته بالانوار والجبروتية فان الاحتياط باب

ان الله لعفو غفور ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق دائما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الله انزل من السماء ماء فصبح الارض مخضرة ان الله لطيف

العدل هو الميل الى الاظلام لا الى الظلم قال النبي عليه السلام من عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم ان الله لعفو يا مسر بالعفو وترك المعاقبة غفور يغفر لمن لا يقدر على العفو ذلك العفوان عند ظهور النفس في المعاقبة أو التأييد والنصر عند رعاية العدالة بها مع الاظلام في الكثرة الثانية بسبب ان الله يولج ليل ظلمة النفس في نور نهار القلب بجرمتها واستيلائها عليه فينبعث الى المعاقبة ويولج نور نهار القلب في ظلمة النفس فيعفو وكل بتقديره وتصريف قدرته وان الله سميع لنياتهم بصير بأعمالهم يعاملهم على حسب أحوالهم ما قدر الله حق قدرهم أي ما عرفوه حق معرفته اذ لسوا التأثير الى غيره واشتوا وجود الغيبة اذ كل عارف به لا يعرف منه إلا ما وجد في نفسه من صفاته ولو عرفوه حق معرفته لكانوا فانيين فيه شاهدين لذاته وصفاته عالمين أن ما عداه ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا بنفسه فكيف له وجود وتأثير ان الله لقوى يقهر ما عداه بقوة ظهره فيغيبه فلا وجود ولا قوة له عزيز يغلب كل شيء فلا قدر له يا أيها الذين آمنوا ائمنوا باليقين اركعوا بفناء الصفات واسجدوا بفناء الذات واعبدوا بتخضع في مقام الاستقامة بالوجود الموهوب فان من بقوه منه فيه أم يمكنه أن يعبد الله حق عبادته اذ العبادات ان تكون بقدر المعرفة وانعلاوا الخير بالتكميل والارشاد لعلمكم تفعلون بالبناء من وجود البقية والتلون وجاهدوا في الله حق جهاده أي بالغوا في المعبودية حتى لا تكون بأنفسكم وأنانيتكم وهو انبالغة في التحذير عن وجود التلون لان من نبض منه عرق الانانية لم يجاهد في الله حق جهاده اذ حق الجهاد فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا عين له ولا أثر وذلك هو الاجتهاد في ذاته هو اجتنابكم بالوجود الخفائي لا غيره فاشفقوا الى غيره بظهور انانيتكم وما جعل عبكم في دينه من

العدل ان الله سميع بصير ذلك بان الله هو الحق دائما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الله انزل من السماء ماء فصبح الارض مخضرة ان الله لطيف

من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وانعلاوا الخير لعلمكم تفعلون وجاهدوا في الله حق جهاده هو احتسابكم وما جعل عبكم في دينه من

خرج من كلفة ومشقة في العبادة فإنه ما دامت النفس باقية أوجب  
 العابد من القلب والروح بقية ولم يستقر بنور التوحيد لم يستقر  
 مقام التنزيه لم يكن في العبادة روح تام وذوق طعم ولا ينال من  
 وضيق وكلفة ومشقة وأما إذا تمكن في الاستقامة وتصفى في المحبة  
 التامة وجد السعة والروح ملة أي أعنى وأخص ملة أبيكم  
 الحقيقي إبراهيم التي هي التوحيد المحض ومعنى أبقته كونه مقدما  
 في التوحيد مفضالا على كل موجد فكلهم من أولاده هو أي إبراهيم  
 أو الله تعالى سماكم المسلمين الذين أسلموا ذاتهم إلى الله بالفناء فيه  
 وجعلكم علماء في الإسلام أولا وآخره وهو معنى قوله من قبل  
 وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم بالتوحيد رقيقا يحفظكم في  
 مقامه بالتأييد حتى لا تظهر منكم بقية وتكونوا شهداء على الناس  
 بتكميلهم مطلعين على مقاماتهم ومرايتهم تفيضون عليهم أنوار التوحيد  
 ان قبلوا فاتيهم صلاة اليهود الذاني فانكم على خطر شرف  
 مقامكم وعز مراكم وآقا الزكوة بافاضة الفيض على  
 المستعدين وتربية الطالبين المستبصرين فانه شكر حالكم وعبادة  
 مقامكم واعتصموا في ذلك الارشاد بالله بأن لا تروه من انفسكم  
 وتكونوا به متخلقين بأخلاقه هو مولاكم في مقام الاستقامة  
 بالحقيقة وناصركم في الارشاد بدوام الامداد فنعلم المولى ونعم  
 النصير وهو الموفق

خرج ملة أبيكم إبراهيم  
 هو سماكم المسلمين من قبل وفي  
 هذا ليكون الرسول شهيدا  
 عليكم وتكونوا شهداء على الناس  
 فأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة  
 واعتصموا بالله هو مولاكم  
 فنعلم المولى ونعم النصير  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 قد أفلح المؤمنون الذين هم في  
 صلواتهم خاشعون والذين هم  
 عن اللغو معرضون

سورة المؤمنون  
 بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفلح دخل في الفوز الأعظم المؤمنون الذين هم في صلاة  
 حضور القلب خاشعون باستيلاء الخشية والهيبه عليهم المولى  
 نور العظمة لهم والذين هم عن اللغو أي الفضول معرضون

والذين هم للزكاة فاعلون

(٦٣)

والذين هم لقروجم حافظون الا على اوزاجهم او ما ملكت ايمانهم

فانهم غير ملومين من ابتغى وراءه

ذلك فاولئك هم العادون و

الذين هم لاماناتهم وعهدهم

راعون والذين هم على صلاتهم

يحافظون اولئك هم الوارثون

الذين يرثون الفردوس هم فيها

خالدون ولقد خلقنا الانسان

من سلاله من طين ثم جعلناه

نطفة في قرار مكين ثم خلقنا

النطفة علقه فخلقنا العلقه

مضغة فخلقنا المضغة عظاما

فكسونا العظام لحما ثم انشأناه

خلقاً آخر فبارك الله احسن

الخالقين ثم انكم بعد ذلك

لميتون ثم انكم يوم القيامة

تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع

طرائق وما كنا عن الخلق غافلين

واُنزلنا من السماء ماء بقدر

فاسكاه في الارض وانا على

ذهاب به لقادرون فانشأنا

لكم به جنات من نخيل واعنابكم

ينهاؤا كد كثيرة ومنها

تاكلون وشجرة تخرج من طور

سيناء تنبت بالدهن وصيغ

للاكلين وان لكم في الانعام

لغيرتة نسقيكم

لاشتغالهم بالحق والذين هم للزكاة فاعلون بالحق عن صفاتهم  
والذين هم لقروجم وأسباب لذاتهم وشهواتهم حافظون بترك  
الحظوظ والاقتصار على المحقوق من ابتغى وراء ذلك بالميل الى  
الحظوظ فاولئك هم المرتكبون العدوان على انفسهم والذين  
هم لاماناتهم من اسرارهم التي اودعهم الله اياها في سرهم وعهدهم  
الذي عاهدهم الله عليه في بدء الفطرة راعون بالاداء اليه الاجابة  
به والذين هم على صلاة مشاهدة اوزاجهم يحافظون اولئك  
للموصوفون بهذه الصفات هم الوارثون الذين يرثون فردوس  
جنة الروح في حظيرة القدس ثم انشأناه خلقاً آخر غير هذا التقبل  
في أطوار الخلقة "بنفخ روحانيه وتصويره بصورتها فوق الحقيقة  
خلق وليس بخلق لميتون بالطبيعة ثم انكم يوم القيامة الصغرى  
تبعثون في النشأة الثانية اوميتون بالارادة ويوم القيامة الوسط  
تبعثون بالحقيقة اوميتون بالبقاء ويوم القيامة الكبرى تبعثون  
بالبقاء فوقكم اى فوق صوركم واجسامكم سبع طرائق عن  
الجنوب لسبعة المدن كورة وما كنا عن خلقها غافلين فان الغيب  
لنا شهادة وأنزلنا من سماء الروح ماء العلم اليقينى فاسكناه  
فجعلناه سكيנה في النفس وانا على ذهاب به لقادرون بالاجتناب  
والاستتار فانشأنا لكم به جنات من نخيل الاحوال والمواهب  
واعناب الاخلاق والمكاسب لكم فيها فواكه كثيرة من ثمرات لذات  
النفوس والقلوب والارواح ومنها تقوتون بها تنقون وشجرة  
التفكر تخرج من طور الدماغ وطور القلب الحقيقي بغوثة  
العقل تنبت ما تنبت من المطالب ملتبساً بدهن استعداد  
الاشتغال بنور نار العقل لفعال وصيغ لون نورى اذوق  
حالى المستبصرين المتعلمين المستطعمين للعاني وان لكم في انشا  
القوى الحيوانية لعبرة تعتبرون بها من الدنيا الى الآخرة نسقيكم

ما بطلوا أولكم فيها منافع كثيرة ومنها أن تكون وطبها وعلى الغنك تحملون ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه  
 فقال يا قوم عبدوا الله ما لكم من الله غيره أفلا تتقون فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا إلا  
 بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لآنزل ملائكة ما سمعنا بهذا إنى آتانا الآلائين ان هو  
 إلا رجل به جنة فترصوا به حتى حين قال رب انصرنى (٦٤) بما كذبون فأوحينا إليه أن

أصنع الظنك بأعيننا وأوحينا  
 فإذا جاء أمرنا وفار التنور فأسلك  
 فيها من كل زوجين اثنين و  
 أهلكنا لمن سبق عليه القول  
 منهم ولا نتخاطب في الذين  
 ظلموا انهم معرضون فإذا  
 استوتبت أنت ومن معك على  
 الغنك فقل الحمد لله الذي نتجنا  
 من القوم الظالمين وقل رب  
 أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير  
 المنزلين ان فى ذلك لآيات  
 ان كئالمبتلين ثم أنشأنا  
 من بعدهم قرا آخرين فأرسلنا  
 فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله  
 ما لكم من الله غيره أفلا تتقون  
 وقال الملا من قومه الذين  
 كفروا وكذبوا بقاء الآخرة  
 وأترفناهم فى الحيوة الدنيا ما  
 هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تكلون  
 منه ويشرب مما تشربون ولئن  
 أطعتم بشر أمثلكم انكم اذا  
 لحاسرون ابعدا كرامكم اذا  
 متم وكنتم ترابا وعظاما انكم  
 تخرجون هيهات هيهات  
 لما تعدون ان هى إلا جبارنا

مما فى بطونها من المدركات والعلوم النافعة وركم فيها منافع  
 كثيرة فى السلوك ومنها أن تكون تتقون بالاخلاق وعليها وعلى  
 فلك الشريعة الحاملة اياكم فى البحر الهيولانى تحملون الى عالم  
 القدس بقوة التوفيق فأوحينا اليه أن اصنع فلك الحكمة العملية  
 والشريعة النبوية بأعيننا على محافظتنا اياك عن الزلل فى العمل  
 ووحينا بالعلم والاهام فاذا جاء أمرنا باهلاك القوى البدنية  
 والنفوس المنغصة المادية وفار تنور البدن باستيلاء المواد  
 الفاسدة والاخلط الرديئة فاسلك فيها من كل زوجين أى من  
 كل شئ صنفين من الصور الكلية والجزئية أعنى صورتين اثنتين  
 احداها كلية نوعية والاخرى جزئية تخصية وأهلك من القوى  
 الروحانية والنفوس المجردة الانسانية متم نثر عبيدك الامن  
 سبق طيله القول باهلاكه من زوجتك النفس الجوانية والطبيعة  
 الجسمانية ولا تتخاطب فى الذين ظلموا من القوى النفسانية و  
 النفوس المنغصة الهيولانية بالاستيلاء على القوى الروحانية  
 والنفوس المجردة الانسانية وغصب صاحبهم انهم معرضون فى  
 البحر الهيولانى فاذا استوتبت بالاستقامة فى السير الى الله فانصف  
 بصفات الله التى هى الحمد القلبي على نعمة الانجاء من ظلة الجنود  
 الشيطانية وقل رب أنزلنى منزلا مباركا هو مقام القلب الذى يبارك  
 الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك اعاني الكلبة والجزئية وأمنه  
 من طوفان بحر الهيولى وطغيان مائه ان فى ذلك لآيات دلائل  
 ومشاهدات لاولى الالباب وانكنا ممن بنى باهم بيلات  
 صفات النفوس والجريد عنها بالرباضة او متمنبن العقل بالاقتدار  
 بأحوالهم عندك كشف عن حال انهم وحكاياهم ثم انشأنا من

الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو إلا رجل يفترى على الله كذبا وما نحن له  
 بمؤمنين قال رب انصرنى بما كذبون قال عما قبل ليصبح نادمين فأخذتهم السيحة  
 بالحق فجعلناهم غشا فبعد للقوم الظالمين ثم انشأنا من

بعدهم قرونا آخرين ما سبق من أمة أجهلها وما يستأخرون ثم أرسلنا رسلنا تنزيها كما جاء أمة رسولها  
 كن به فاتبعت بعضهم بعضا (٧٥) وجعلناهم أحاديث فبعد القوم لا يؤمنون ثم أرسلنا موسى وإلهه

هارون بآياتنا وسلطان مبين  
 إلى فرعون وملئه فاستكبروا  
 وكانوا قوما صالين فقالوا لنؤمن  
 بشئ من عندك أو نعبدك أنت  
 عابدون لكننا نؤمن أن  
 الملائكة ولقد آتينا موسى  
 الكتاب لعلمهم بهتدون وجعلنا  
 ابن مريم وأمه آية وآتيناهما  
 الإنابة ذات قدر ومعينين  
 الرسل كلوا من الطيبات واعملوا  
 صالحا إنى بما تعملون عليم وإن  
 هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم  
 فاقفون فقتلوا أئمة ربهم  
 نزل كل حزب بما لديهم فرحون  
 فذرحهم في غمرهم حتى حين  
 أيجسبون أنما نملهم به من مال  
 وبنين نارع لهم في الخيرات  
 بل لا يشعرون أن الذين هم  
 من خشية ربهم مشفقون  
 والذين هم بآيات ربهم يؤمنون  
 والذين هم برحمته لا يشركون  
 والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم  
 وجله أنهم إلى ربهم راجعون  
 أولئك يسارعون في الخيرات  
 وهم لها سابقون ولا تكلف  
 نفسا الأوسعها ولدنيا كتاب  
 ينطق بالحق وهم لا يظلمون

بعدهم قرونا آخرين في النشأة الثانية وجعلنا ابن مريم  
 وأمه النفس المطمئنة آية واحدة باتحادهما في التوجه والسير  
 إلى الله وحدوث القلب منها عند الترتي وأويناها إلى ربوة مكان  
 مرتفع يرتقي القلب إلى مقام الروح وترقى النفس إلى مقام القلب  
 ذات استقرار وثبات وتمكن يستقرت به الخصباء ومعين حلقين  
 مكشوف ظاهر أيجسبون أنما نملهم به من مال وبنين نارع لهم  
 في الخيرات أى ليس التمتع بالذات الدنيوية والامداد بالمحظوظة  
 هو مسارعنا لهم في الخيرات كما حسبوا إنما المسارعة فيها هو التوفيق  
 لهذه الخيرات الباقية وهي لا إشفاق بالانفعال والقبول من شدة  
 الخشية عند تجلي العظمة واليقان العيني بآيات تجلي الصفات  
 الربانية والتوحيد الذاتي بالقضاء في الحق والقيام بعبادة الخلق  
 وإعطاء كمالهم في مقام البقاء مع الخشية من ظهور البقية في  
 الرجوع إلى عالم الربوبية من الذات الأحادية وهو السابق في الخيرات  
 وإليه لولها ولا تكلف نفسا الأوسع أى لا تكلف كل أحد  
 بمقامات السابقين فانها مقامات لا يبلغها إلا الأفراد كما قيل جل  
 جانب الحق أن يكون شريعة لكل وارد أو يطالع عليه الواحد بعد  
 واحد بل كل مكلف بما يقتضيه استعداد بهويته من كمال الاتق به  
 وهو غاية وسعه ولدنيا كتاب هو اللوح المحفوظ أو أمة الكتاب  
 ينطق بمراتب استعداد كل نفس وحدود كمالاتها وغاياتها وما هو  
 حق كل منها وهم لا يظلمون بمنعم عنه وحرمانهم إذا جهلوا فيه  
 وسعوا في طلبه بالرياضة بل يعطى كل ما أمكنه الوصول إليه مما  
 يشائق في السلوك إليه بل قلوب المجوبين في غمرة غشاوات  
 الهوى وغفلة غامرة من هذا السابق وطلب الحق وهم أعمال  
 على خلاف ذلك موجبة للبعد عن هذا الباب وتكافؤ الجاهل أى كما  
 أن أعمال السافين موجبة للتورق في التورق كشف الغطاء والوصول

بل قلوبهم في غمرة من هذا وهم أعمال من دون ذلك

هم لها عاملون حتى اذا اخذنا منكم فيهم بالعذاب اذ هم يجأرون لا تجأروا اليوم انكم من الذين لا تضرعون قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين يا مسامرين اتجرون اقلهم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فخرله منكروا ام يقولون يا جنة بل جاءهم الحق واكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتياناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون أم تسألهم خرجا فخرجاج - (٧٦) ربك خير وهو خير الرازقين

وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وانه الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون ولورحمناهم وكشفنا ما بهم من ضيق الحق في طغيانهم يعمهون ولقد اخذناهم بالعذاب فيما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا اذا عذاب شديد اذ هم فيه مبسوطين وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذرأكم في الارض واليه ترجعون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف ليلك النهار افعلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل ان هذا الاساطير الاولين قل لمن الارض من فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من

الى الحق فاعلمهم موجبة للتسفل والتكدر وغلظ الحجاب والطرد عن باب الحق كونها في طلب الدنيا وشهواتها وهوى النفس ولذا انها هم لها عاملون دائبون عليها واطغابون \* وكلما سمعوا ذكر الآيات والكمالات اذ داروا واعتوا وانما كافي النفي واستكبارا وتعمقا في الباطل وهو النكوص على الاعقاب الى مهاوى حميم الطبيعة \* ولما انبطخوا استعداداتهم واطغوا انوارها بالبرين والطبع على مقتضى قوى النفس والطبع والشتد احتجابهم بالغواشى الهيولىانية والهيئات الظلمانية عن نور الهدى والعقل لم يمكنهم تدبر القول ولم يفهموا حقائق التوحيد والعدل فنبهوا الى الجنة ولم يعرفوه للتقابل بين النور والظلمة والتضاد بين الباطل والحق وانكروه وكرهوا الحق الذي جاء به ولو اتبع الحق الذي هو التوحيد والعدل الى الدعوة الى الذات والصفات أهواءهم المتفرقة في الباطل الناشئة من النفوس الظالمة المظلمة المحجبة بالكثرة عن الوحدة لصار باطلا لانعدام العدل الذي قامت به السموات والارض والتوحيد الذي قامت به الذوات المجردة اذ بالوحدة بقاء حقائق الاشياء وبطلان الكثرة هو العدل ونظام الكثرة قوام الارض والسماء فلزم فساد كل الصراط المستقيم الذي يدعوهم اليه هو طريق التوحيد المستلزم لحصول العدالة في النفس ووجود المحبة في القلب وشهود الوحدة في الروح \* والذين يحتجبون عن عالم النور بالظلمات وعن العقل بالاحس وعن القدس بالرجس انما هم منهمكون في الظلم والبغضاء والعداوة والركون الى الكثرة فلا جرم انهم عن الصراط ناكسون منحرفون

رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل فلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأتقوا الله بل اتياناهم بالحق والحق لم يكن كاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ الذاب كل له بما خلق ولعلي بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة متعال عما يشركون قل رب انا تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون

الى ضده فهو في واد وهم في واد ادفع بالق هي احسن السيئة  
 أي اذا قابلك أحد بسيئة فتثبت في مقام القلب واظفر أي الحسنات  
 أحسن في مقابلتها لتتقمع بها نفس صاحبك وتنكسر فتراجع عن  
 السيئة وتندم ولا تدع نفسك تظهر وتقابله بمثله فتزداد حدة  
 نفسه وسورها وتزيد في السيئة فانك ان قابله بحسن الحسنات  
 ملكك نفسك وغلبت شيطانك وثبت قلبك واستقرت على  
 ما أمرك الله به وحصلت على فضيلة الحلم وتمكنت على مقتضى  
 العلم واستقرت في طاعة الرحمن ومعصية الشيطان وأضفت  
 الى حسناتك اصلاح نفس صاحبك وملكها ان كان فيه أدنى مسكة  
 وقوتها وشدتها وتلك حسنة أخرى لك فكنت حائز الحسنيين  
 وان عكست كنت جامعا للسوأيين نحن أعلم بما يصفون أي كل المصطفى  
 الى علم الله وأعلم ان الله عالم به فيجازيه عنك ان كان مستحقا للعقوبة  
 وهو أقدر منك عليه أو يعفوه ان أمكن رجوعه وعلم صلاحه  
 بالعفوه واستعان بالله من سورة الغضب وظهور النفس بنفس  
 الشيطان وهمنه اياها ومن حضوره وقربه أي توجه الى ربك  
 مستعينا به قائلا رب أعوذ بك من خطي في سلك التوجه الى الجنان  
 بالقلب واللسان والاركان لانها بابا به من مخزبات اللعين ودواعيه  
 وحضوره فيصير مقهورا مرجوما مطرودا والموصوف بالسيئة  
 الواصف لك بها الذ اكرلك بالسوء ان بقي على حاله حتى اذا احتضر  
 وشاهد ما رات العذاب وعابن وحشة هيئات السيئات تمنى الرجوع  
 وأظهر الندامة ونذر العمل الصالح في الالبان الذي ترك ولم يحصل  
 الا على الحسرة والندامة والتلفظ بالفاظ القصر والندم والدعوة  
 دون المنفعة والفائدة والاجابة ومن ورائهم أي أمام رجوعهم  
 حائل من هيئات جرمانية ظلمانية مناسبة لهيئات سيئاتهم من الصلح  
 المعلقة تمناعه من الرجوع الى الحق والى الدنيا وهو البرزخ بين مجرى

ادفع بالق هي احسن السيئة  
 نحن أعلم بما يصفون وقادبت  
 أعوذ بك من ههنا الشياطين  
 وأعوذ بك رب أن يحضرون  
 حتى اذا جاء أحدكم الموت قال  
 رب ارجعون لعلى اعمل صالحا  
 فيما تركت كلا انها كلمة  
 هو قائلها ومن ورائهم برزخ  
 الى يوم يعثون فاذا نفخ في  
 الصور



الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلغ وجوههم النار وهم فيها كالحون ألم تكن آياتي على كل متكلم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجننا منها فان عدنا فانا ظالمون قال انهم فيها لا يتكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آسفنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذ منهم نجيا حتى ننسركم ذكرى وكنتم منهم تضحكون انى (٤١) جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم

الفاثرون قال كبريتهم في الارض  
 عدد سنين قالوا بئس يوم اوضح  
 يوم فاسأل العاذنين قال ان ليشتم  
 الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون انهم  
 انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا  
 لا ترجعون فقال الله الملك  
 الحق لا اله الا هو رب العرش  
 الكريم ومن يدع مع الله الها اخر  
 لا بهرمان لديه فاما حسابه عزابه  
 انه لا يفلح الكافرون وقال يا غفر  
 وارحم وانت خير الراحمين  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 سورة انزلناها ورضناها وانزلنا  
 فيها آيات لعلكم تذكرون  
 الزانية والرائي فاجلدوا كل واحد  
 منها مائة جلدة ولا تأخذ بها رأتة  
 في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله  
 واليوم الآخر وليشهد علىهما طائفة  
 من المؤمنين الزانية لا ينكح الا زانية  
 او مشركه والزانية لا ينكحها الا ذن  
 او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين  
 والذين يرمون المحصنات فليزمنوا  
 بأربعة شهداء فبجلدوهم نمانين  
 جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا  
 واولئك هم الفاسقون الا الذين  
 تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم  
 والذين يرمون اربع شهادات بالله انه  
 من الصادقين والخاصة ان لعنة الله عليه ان كان من  
 الكاذبين ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه من الكاذبين والخاصة ان غضب الله عليها  
 ان كان من العاديين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم ان الذين جاؤا بالافاك عصبة منهم

النور والظلة وعالم الارواح المجردة والاجساد المركبة يتعذبون  
 فيه بأشد أنواع العذاب وأنحش أصناف العقاب الى وقت البعث  
 في الصورة الكيفية عند النسخ في الصور ووقوع القيامة وحشر  
 الاجساد ومجنثن فلا انساب بينهم لا احتجاب بعضهم عن بعض  
 بالهيكل المناسبة لا خلافتهم وأعمالهم وهيئاتهم الراضية  
 في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا يتعارفون ولا يتساءلون لشدة عالمهم  
 من الالهوال وذهولهم عما كان بينهم من الالهوال وتقطع العلائق  
 والوصل التي كانت بينهم لتفرقهم بأفواج العذاب واسباب الحجاب  
 وتغير صورهم وجلودهم وتبدل أشكالهم وجوههم على حسب  
 اقتضاء معانيهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله تلغ وجوههم  
 النار وهم فيها كالحون وذلك غلبة الشقوة وسوء العاقبة الواجبة  
 للخصء والطرد والبعد واللعن كخس الكلاب لبئس يوم اوبعض  
 يوم قال ابن عباس انما هم ما كانوا فيه من العذاب بين النجنتين  
 الاحتجاب في البرزخ المذكور فالصور المذكور انما هم مدة البعث وانما  
 استقصى وهما لا نقصاها وكل منقص فهو ليس بشئ ولهذا  
 صدقهم بقوله ان لبئس الاقليلا ومعنى لو انكم كنتم تعلمون انكم  
 حسبتموها كثيرا فاعتزتم بها وقتتم بلذاتها وشهواتها ولوطعتوها  
 مليا التزودتم وتجزدتم عن تعلقاتها رب اغفر هيئات المعلقات  
 وارحم بافاضة الكمالات وانت خير الراحمين

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين جاءوا بالافاك الى قوله لهم معفرة ورزق كريم انما هم

ان الذين جاءوا بالافاك الى قوله لهم معفرة ورزق كريم انما هم

لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الآثم والذي تولى كبره منهم له  
عذاب عظيم ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ولو اذ هذا الفك مبين لولا جأ  
عليه بأربعة شهداء فاذا لم يأتوا بالشهادة فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم  
ورحمته في الدنيا والاخرة (٦٩) لمسكم فيما أنضمتم فيه عذاب عظيم اذ تلقون بها السنكم وتقولون

بأنوا همكم ما ليس لكم به علم  
وتحسبونه هينا وهو عند الله  
عظيم ولولا اذ سمعتموه تلتئم  
ما يكون لنا ان نكلمكم بهذا  
سبحانك هذا الجبار العظيم  
يخبركم الله أن تعودوا مثله أبدا  
ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم  
الآيات والله عليم حكيم  
ان الذين يجتوون ان تشيع  
الفاشحة في الذين آمنوا هم  
عذاب أليم في الدنيا والاخرة  
والله يعلم وأنت لا تعلمون  
ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
وأنت الله مؤثر رحمهم بإياتها  
الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات  
الشيطان ومن يتبع خطوات  
الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء  
والمنكر ولولا فضل الله عليكم  
ورحمته ما زكني منكم من أحد  
أبدا ولكن الله يركي من يشاء  
والله سميع عليم ولا يأتل أولوا  
الفضل منكم والسعة أن  
يؤتوا أولى لفري والمساكين  
والمهاجرين في سبيل الله  
وليغفوا وليصفوا لا ينتهون  
أن يغفر الله لكم والله غفور

أمر الألف وظاف في الوعيد عليه بما لم يغلف في غيره من المعاصي  
وبالغ في العقاب عليه بما لم يبلغ به في باب الزنا وقتل النفس المحترمة  
لأن عظم الرذيلة وكبر المعصية إنما يكون على حسب القوة  
التي هي مصدرها وتفاوت حال الرذائل في حجب صاحبها عن  
الحضرة الإلهية والافوار القدسية وتوريطه في المهالك الهيولانية  
والمهاويل الظالمانية على حسب تفاوت مبادئها فكما كانت  
القوة التي هي مصدرها ومبدؤها أشرف كانت الرذيلة الصادر  
منها أزداء بالعكس لأن الرذيلة ما تقابل للفضيلة فلما كانت  
الفضيلة أشرف كان ما يقابلها من الرذيلة أخس والآفة رذيلة  
القوة الناطقة التي هي أشرف القوى الإنسانية وأكبر رذيلة القوة  
الشهوانية والقتل رذيلة القوة الغضبية فنصب شرف الأولى على  
الباقيتين تزداد رداءة رذيلتها وذلك ان الإنسان إنما يكون بالاولى  
إنسانا وترقيته الى العالم العلوي وتوجهه الى الجناب الإلهي وتخصيله  
للمعارف والكمالات واكتسابه للخيرات والسعادات إنما يكون  
بها فاذا فسدت بغلبة الشيطنة عليها واحتجب عن النور باستيلاء  
الظلمة حصلت الشقاوة العظمى وحقت العقوبة بالنار وهو الويل  
والحجاب لكل كاذب لان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كالأفهم  
عن ربهم يومئذ المحجوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب  
بفساد الاعتقاد دون فساد الاعمال ان الله لا يغفران يشرك به ويفر  
مادون ذلك لمن يشاء مؤثما الباقيتان فرذيلة كل منهما انما تعود  
بظهورها على النطفية الملكية ثم بما حجت بانقهارها وتخرها  
لها عند سكون هيجانها وفوق سلطانها باستيلاء غلبة النور و  
تسلطها عليها بالطبع كحال النفس الواهمة عند التوبة والندامة ثم بها  
بقيت بالاحرار وترك الاستغفار وفي الحالين لا تبلغ رذيلتها مقام

رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم  
ومر تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون

النجييات النجيشين والنجيشتون النجيشات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك سترقن من  
يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم غير طهرون حتى تقاتلوا وتلبوا على  
اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تَدْخُلُوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم  
ارجعوا فارجعوا هو اذن لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتكم غير طهرون  
فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قل للؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا

فروجهم ذلك انزل الله من  
الله خبير بما يصنعون وقل  
للؤمنات يغضضن من  
ابصارهن ويحفظن فروجهن  
ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر  
منها وليضربن بخمرهن على  
جوههن ولا يبدن زينتهن  
الا بعلوتهن أو ابائهن أو ابناء  
بعولتهن أو اخواتهن أو بنى  
اخواتهن أو بنى اخواتهن أو  
سائتهن أو ما ملكت ايما هن  
أو التابعين غير اولى الارحام  
الرجال والاطفال الذين لم يظهروا  
على عورات النساء ولا يضربن  
بأرجلهن ليعلم ما يخفين من  
زينتهن وتوبوا الى الله جميعا  
آية المؤمنين لعلكم تفلحون  
وانكم الايامى منكم والضالين  
من عبادكم وامانكم ان يكونوا  
فقرا يغفمهم الله من فضله والله  
واسع علير وليستعفف الذين  
لا يجدون نكاحا حتى يغفمهم  
الله من فضله والذين يمتنعون

السر ومحل الحضور ومناجاة الرب ولا تتجاوز حد الصدق ولا تصير  
الفطرة بها محجوبة الحقيقة منكوسة بخلاف تلك ألا ترى ان  
الشيطة المغوية لا ادعى أبعد عن الحضرة الإلهية من السبعية  
والهيمية وأبعد بما لا يقدر قدره فالانسان برسوخ رذيلة الطبيعة  
يصير شيطانا ورسوخ الرذيلتين الاخرين يصير حيوانا كالبهيمة  
أو السبع وكل حيوان أرحى صلاحا وأقرب فلا حاش الشيطان  
ولهذا قال تعالى هل أتيتكم على من تنزل الشياطين تنزل على  
كل أفاك أثيم ونهى ههنا عن اتباع خطوات الشيطان فان أتى ككب  
مثل هذه الفواحش لا يكون الامتبا بعتة ومطاعته  
وصاحبه يكون من جنوده وأتباعه فيكون أخس منه وأذل  
محر وما من فضل الله الذي هو نور هدايته تحجى يا من رحمة الله  
هى افاضتكم مال وسعادة ملعونانى الدنيا والاخرة ممقوتان  
الله وللملائكة تشهد عليه جوارحه يتبدل صورها وتشتق منظرها  
خبث الذات والنفس متورطان فى الرجس فان مثل هذه الخبائث  
لا تصدر الا من النجيشين كما قال تعالى النجيشات النجيشين  
وأما الطيبون المتزهون عن الرذائل فانما تصدر عنهم الطيبات  
والفضائل لهم مغفرة بستر الانوار الإلهية صفات نفوسهم  
ورزق كريم من المعاني والمعارف الواردة على قلوبهم الله  
نور السموات والارض النور هو الذى يظهر بذا نه وتظهر الاشياء  
به وهو مطلق الاسم عن اسماء الله تعالى باعتبار شدة ظهور وظهور  
الاشياء به كما قيل  
خفى لانسراط الظهور تعزنت لا ذراكه ابصار قوم اخافش

لكاب مما ملكت ايمانكم فكايتوهم ان علمتم فيهم حيرا واتوهم من مال الله الذى  
آتاكم ولا تكرر هو اميتكم على البغاء ان أردن تحصن لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن  
فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم ولقد أنزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من  
قبلكم وموعظة للتقين الله نور السموات والارض

وحظ العيون الزرق من نور وجهه كشدة حظ العيون العوامش  
ولما وجد بوجوده وظهور بظهوره كان نور السموات والأرض أس  
مظهر سموات الأرواح وأرض الأجساد وهو الوجود المطلق الذي وجد  
به ما وجد من الموجودات والاضادة مثل نوره صفة وجوده  
وظهوره في العالمين بظهوره هابه كمثله مشكاة فيها مصباح  
وهي إشارة إلى الجسد لظلمته في نفسه وتنوره بنور الروح الذي  
أشبه الله بالمصباح وتشبكه بشبكه الحواس وتلاؤ النور من خلالها  
كحال المشكاة مع المصباح والزجاجة إشارة إلى القلب المتنور بالروح  
النور لما صاده بالاشراق عليه تنور القنديل كله بالشعلة وتنويره  
غيره وشبه الزجاجة بالكوكب الدرر لبساطتها وفطورتها  
وعلو مكانها وكثرة شعاعها كما هو الحال في القلب والشجرة التي  
توقد منها هذه الزجاجة هي النفس القدسية المزكاة الصافية  
شبهت بها الشعب فروعها وتفنن قواها نابتة من أرض الجسد  
ومتعالية أغصانها في فضاء القلب إلى سماء الروح وصفت بالبركة  
لكثرة فوائدها ومنافعها من ثمرات الأخلاق والأعمال والمدرجات  
وشدة منافعها بالترقي في الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال  
العالمين بها وتوقف ظهور الأرواح والأسرار والمعارف والحقائق  
والمقامات والمكاسب والأحوال والمواهب عليها ونخصت بالزيتونة  
لكون مدرجاتها جزئية مقارنة لنوع اللواحق المادية كالزيتون  
فانه ليس كله لباً ولو فورقة استعدادها للاشتعال والاستضاءة  
بنورها العقل الفعال لواصل إليها بواسطة الروح والقلب كوفور  
الدهنية القابلة للاشتعال الزيتون ومعنى كونها لشرقية ولا غربية  
انها متوسطة بين غرب عالم الأجساد الذي هو موضع غروب التنور  
اللهي وتشرق بالحجاب الظلماني وبين شرق عالم الأرواح الذي هو  
موضع طلوع النور وبرزه عن الحجاب النوراني لكونها أطفأ نور

مثل نوره كشكاة فيها مصباح  
المصباح في زجاجة الزجاجة  
كانها كوكب درر يوقد من شجرة  
مباركة زيتونة لا شرقية  
ولا غربية

من الجسد وأكشف من الروح يكاد زيت استعدادها من النور القدسي  
القطري لك من فيها ضئ بالخروج إلى الفعل والوصول إلى الكمال  
بصفه متشرق ولولم تفسده نار العقل لفعال ولم يتصل به نور  
روح القدس لقوة استعدادده وفضط صفائه نور على نور أي هذا  
المشرق بالأضواء من الكمال الحاصل نوراً نائداً على نور الاستعداد  
الثابت المشرق في الأصل كانه نور متضاعف يهدى الله لنوره

الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية من يشاء من  
اهل العناية ليفوز بالسعادة والله بكل شيء عليم يعلم الامثال  
وتطبيقها ويكشف لأوليائه تحقيقها في بيوت أي يهدى الله لنوره  
من يشاء في مقامات أذن الله أن يرفع بناؤها وتعلي درجاتها  
ويذكر فيها اسمه باللسان والمجاهدة والتعلق بالأخلاق في مقام  
النفس والحضور والمراقبة والاتصاف بالأوصاف في مقام القلب  
والمناجاة والمكاملة والتحقيق بالأسرار في مقام السر والمناجاة  
بالمشاهدة والتخير في الأنوار في مقام الروح والاستغراق في الأنوار  
والفناء في مقام الذات يسمح له فيها بالتركيز والتزني والتوحيد  
والتجريد والتفريد بخدق التجلي وأصال الاستتار رجال أي رجال  
افراد سابقون محترمون مفردون قائمون بالحق لا تلهيهم تجارة  
باستبدال متاع العقبى بالدنيا في زهدهم ولا يبيع أنفسهم وأموالهم  
بأن لهم الجنة في جهادهم عن ذكر الذات وأقام صلاة الشهود  
في الفناء وابتاء زكاة الارشاد والتكميل حال البقاء يخافون يوماً  
تقلب فيه القلوب إلى الأسرار والبصائر إلى البصائر بل تقلب  
حقائقها بأن تقضى وتوجد بالحق كما قال كنت سمعاً وبصره من ظهور  
البقية وبقاء الأنية ليحجزهم الله بالوجود الحقاني أحسن ما عملوا  
من جنات الأفعال والنفوس والأعمال ويزيدهم من فضلهم  
من جنات القلوب والصفات والله يرزق من يشاء من جنات

يكاد زيتها ضئ ولولم تفسده نار  
نور على نور يهدى الله لنوره  
من يشاء ويضرب الله الأمثال  
للناس والله بكل شيء عليم  
في بيوت أذن الله أن ترفع  
ويذكر فيها اسمه يسمح له فيها  
بالغدق والأصال رجالاً لهم  
تجارة ولا يبيع عن ذكر الله  
وأقام الصلوة وابتاء الزكاة  
يخافون يوماً تقلب فيه القلوب  
والأبصار ليحجزهم الله أحسن  
ما عملوا ويزيدهم من فضل الله  
يرزق من يشاء

الأرواح والمشاهدات بغير حساب لكونه أكثر من أن يحصى ويقاس  
والذين كفروا محبوبا عن الدين أعمالهم التي يعملونها رجا  
الثواب كمراب ببيعة لكونها صادرة عن هينات خالية قائمة  
بسامرة نفس حيوانية يحسبه الظمان ماء أى تنوهمها صالحتها  
المؤمل لثوابها أمور باقية لذينة دائمة مطابقة لما توهمه حتى  
إذا جاءه في القيامة الصغرى لم يجد له شيئا موجودا بل خاليا فاسدا  
وطنا كاذبا كما قال تعالى وقد منالنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء  
منشورا ووجد الله عنده أى وجد ملائكة الله من زبانية القوى  
والنفوس السماوية والأرضية عند ذلك الخيل الموهوم يقودونه إلى  
نيران أعوان وغوى الخمران ويوفونه ما يناسب اعتقاده الفاسد  
وعمله الباطل من حيم الجهل وعساق الظلمة أو كظلمات في بحر  
الحيولى للبحر العميق الغامر لجثة كل نفس جاهله محجوبة بهينات  
بدنية الغامس لكل ما يتعلق به من القوى النفسانية يشاء  
موج الطبيعة الجسمية من فوقه موج النفس النبائية من فوقه  
سحاب النفس الحيوانية وهيئاتها الظلمانية ظلمات متراكمة  
بعضها فوق بعض إذا أخرج المحجوب بها المنفس المحبوس فيها يده  
القوة العاقلة النظرية بالفكر لم يكن يراها لظلمتها وعسى بصيرة  
صاحبها عدم اهتدائه إلى شيء وكيف يرى الأمر الشيء الأسود في  
الليل البهيم ومن لم يجعل الله له نور لم يقدر أنوار الروح عليه من  
النأييد القدسي والمدد العقلي فإله من نور لم تر أن الله يسبح له  
من في عالم سموات الأرواح بالتقديس وإظهار صفاته الجمالية  
ومن في عالم أراضى الأجساد بالتحميد والتعظيم وإظهار صفاته  
الجلالية وطير القوى لقلبية والسربة بالأميرين صافات متربات  
في مراتبها من فضاء السرمستقيمات تنور السكينة لا تتجاوز واحدة  
منها حذوها كما قال وما من الآلهة مقام معلوم كل قدر علم صلاته طاعة

بغير حساب والذين كفروا  
أعمالهم كمراب ببيعة يحسبه  
الظمان ماء حتى إذا جاءه لم  
يجده شيئا ووجد الله عنده  
فوقاه حسابيه والله سميع  
الحساب أو كظلمات في بحر  
يخشاه موج من فوقه موج  
من فوقه سحاب ظلمات بعضها  
فوق بعض إذا أخرج يده لم يكن  
يراهها ومن لم يجعل الله له نورا  
فإله من نور لم تر أن الله يسبح  
له من في السموات والأرض  
والطير صافات كل قدر علم صلاته

المخصوصة بمنزلة التي تحت قهره وسلطته عليه كانت أو  
 عليية ومن محافظته لتربيته وحضوره لوجهه تعالى فيما أمر به  
 وتبنيه اظهار خاصيته التي ينفر بها الشاهدة على وحدانيته  
 والله عليم بأفعالهم وطاعتهم ألم تر أن الله يرحم بريح النفثات  
 والأمرادات محاب لعقل فروعاً منزعاً من الصور الجزئية ثم يؤلف  
 فيه على ضروريات المتألفات المنجزة ثم يجعله ركاباً محجاً وبراكين  
 فتري ودق النتائج والعلوم اليقينية يخرج من خلاله وينزل من  
 سماء الروح من جبال أنوار الكينية واليقين الموجبة للوقار و  
 الطمأنينة والاستقرار فيها أي في تلك الجبال من برد الحقائق  
 والمعارف الكشفية والمعاني الذوقية أو من جبال في السماء وهي  
 معادن العلوم والكشوف وأنواعها فان لكل علم وصنعة معدن في  
 الروح ثابتا فيه بحسب الفطرة يفيض منه ذلك العلم ولهذا تأتي  
 لبعضهم بعض العلوم بالسهولة دون بعض ويتأتى لبعضهم أكثرها  
 ولا يتأتى لبعضهم شيء منها وكل ميسر لما خلق له أي ينزل من سماء  
 الروح من الجبال التي فيها برد المعارف والحقائق فيصيب به من  
 يشاء من القوى الروحانية ويصرفه عن يشاء من القوى  
 النفسانية والنفوس المحجوبة يكاد سنابرقه أي ضوء بوارق ذلك  
 البرد وهو ما يقذفه من الأنوار الملمعة التي لا تلبث ولا تستقر بل  
 تلمع وتغنى إلى أن تصير متمكنة من ذهب بأبصار البصائر حيرة ودهشا  
 وكما زاد ازدياد تبحر ولهذا قال عليه السلام رب زدني تحبب أي علما  
 ونورا يقبل الله ليل ظلمة النفس ونهار نور الروح بأن يغلب تارة نور  
 الروح فينور القلب والنفس ويعقبه أخرى ظلمة النفس بالظهور  
 فتتكدر وتكدر القلب في التلويينات ان في ذلك لعبرة يجتربها  
 أولو الأبصار القلبية أو ذوو البصائر فياتجئون إلى الله في التلويينات  
 وظلمة النفس ويلوذون بجانب الحق ومعدن النور ويعبرون إلى المقام

وتبنيه والله عليم بما يفعلون  
 والله ملك السموات والأرض  
 وإلى الله المصير ألم تر أن الله  
 يرحم سبحانه ثم يؤلف بينه ثم  
 يجعله ركاباً فتري لودق يخرج  
 من خلاله وينزل من السماء من  
 جبال فيها من برد فيصيب به  
 من يشاء ويصرفه عن يشاء  
 يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار  
 يقبل الله الليل والنهار ان في  
 ذلك لعبرة لأولو الأبصار

والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يشى على بطنه ومنهم من يشى على رجلين ومنهم من يشى على أربع  
يخلق الله ما يشاء الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط  
مستقيم ويقولون آمنا بالله

وبالرسول وأطعنا ثم يتولون فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين واذ دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أئن قلوبهم مرض أم ارتبوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقوه فأولئك هم الفائزون وأقموا لله جسداًيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فان تولوا فإنا معكم وعليكم ما عملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم

الستر والروح فيكشف عنهم الحجاب والله خلق كل دابة من أصناف دواب الخلق التي تدب في أراضى النفوس وتبعثها إلى الأفعال من ماء مخصوص أى علم مناسب لتلك الداعية المتولدة منه فإن منشأ كل داعية إدراك مخصوص فمنهم من يشى على بطنه ويخضع في الطبيعة ويحدث الأعمال البدنية الطبيعية ومنهم من يشى على رجلين من الدواعى الإنسانية فيحدث الأعمال الإنسانية والكالات العلمية ومنهم من يشى على أربع من الدواعى الحيوانية فيبحث على الأعمال السبعية والبهيمية يخلق الله ما يشاء من هذه الدواعى من منشا قدرته الباهرة الكاملة في إنشاء الأعمال ويهدى من يشاء بالآيات السابقة المذكورة من الحكم والمعاني والمعارف والمحقائق من منشا حكمته البالغة التامة في اظهار العلوم والأحوال إلى صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة إليه ويقولون آمنا بالله وبالرسول أى يدعون التوحيد جمعاً وتفصيلاً والعمل بمقتضى ثم يتولون فريق منهم يترك العمل بمقتضى الجمع والتفصيل بارتكاب الإباحة والقرندق وما أولئك بالمؤمنين الإيمان الذكى عزفته وأدعوه من العلم بالله جمعاً وتفصيلاً ومن يطع الله طاعاً بشهود الجمع ورسوله طاهراً بحكم التفصيل ويخش الله بالقلب بمراقبة تجليات الصفات ويتقوه بالروح عن ظهور انانيته في شهود الذات فأولئك هم الفائزون بالغور العظيم وعد الله الذين آمنوا منكم باليقين وعملوا الصالحات باكتساب الفضائل ليستخلفنهم وأقيم ليخلفهم خلفاء في أرض النفس اذ جاهدوا في الله حق جهاده كما استخلف الذين سبقوهم إلى مقام الفناء في التوحيد من أوليائه وليكن لهم بالبقاء بعد الفناء دينهم طريق الاستقامة فيه المرصية وليبدلهم من بعد خوفهم في مقام النفس آمناً بالوصول والاستقامة يعبدوننى أى يوحدوننى من غير



وهن كفرة بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون  
 لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض وما أهم النار ولا يبئس المصير واليه الذين آمنوا ليستأذنكم  
 الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من  
 الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم  
 بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما  
 استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يؤمن  
 نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات (٧٦) بزينة وان يستعففن خير لهن

والله سميع عليم ليس على الخبي  
 حرج ولا على الاخرج حرج ولا على  
 المريض حرج ولا على النفسك أن  
 تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم  
 أو بيوت أمهاتكم أو بيوت  
 اخوانكم أو بيوت اخواتكم أو  
 بيوت ائمتكم أو بيوت عماتكم أو  
 بيوت اخواتكم أو بيوت خالاتكم  
 أو ما ملكتكم مفاتيحه أو صدقكم  
 ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا  
 أو أشتاتا إذا دخلتم بيوت فافعلوا  
 على أنفسكم تقية من عند الله  
 صابرة طيبة كذلك يبين الله  
 لكم الآيات لعلكم تعقلون إنما  
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله  
 وإذا كانوا معه على أمر جامع لم  
 يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين  
 يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون  
 بالله ورسوله فإذا استأذنتك  
 لبعض شأنتهم فأذن لم شئت

## سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي أنزل  
 الفرقان هو اظهر العقل الفرقاني المخصوص بعبد المخصوص به  
 بانفراده من جملة العالمين بالاستعداد الكامل الذي لم يكن لاحد  
 مثله فيكون عقله الفرقاني هو العقل المحيط المشتمل عقل الكل الجامع  
 لكلمات جميع العقول وذلك انما يكون بظهوره تعالى في مظهره  
 المحمدي بجميع صفاته المغيضة بها على جميع الخلائق على اختلاف  
 استعداداتهم وذلك الظهور هو تكثير الخير وتزايد الذي لم يكن  
 ازيد ولا اقل منه ولذلك قال ليكون للعالمين نذيرا أي على العموم  
 فان كل نبي غيره كانت رسالته مخصوصة بمن ناسب استعداده  
 من الخلائق ورسالته عليه السلام عامة لكل وهو بعينه معنى ختم  
 النبوة ومن هذاتين كون أمته خير الامم الذي له ملك السموات  
 والارض يفترهما تحت مذكوته أو وجد كل شيء موسوما يتعين

منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم  
 بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فيلحن الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة  
 او يصيبهم عذاب اليم ألا ان الله مافي السموات والارض قد يعلم ما أنتم عليه ويومر رجوعن اليه  
 فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم \* بسم الله الرحمن الرحيم \* تبارك الذي أنزل الفرقان على عبده  
 ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

وخلق كل شيء فقدره تقديرا والحمد واسنونه الكمال لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون انفسهم  
ضر ولا نفعا ولا يملكون موتا (٧٧) ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا ان هذا الايات انما هي آيات  
وأعانه عليه قوم آخرون فقد

بسمه الامكان ويشهد عليه بالعدم فقدره تقديرا على قدر قبول  
بعض صفاته ومظهرية بعض كمالاته دون بعض أهيا  
استعداداتهم لما شاء من الكمالات التي هي صفاته قل أنزله الذي يعلم  
الغيب المخفي عن المجوبين في العالمين انه كان عفورا يستصفت  
النفوس المحاجة للغيوب بأنوار صفاته رحما يفيض الكمالات  
على القلوب عند صفاتها بحسب الاستعدادات ومن غفر نهر حوته  
هذا الانزال الذي تشكون فيه ايها المجوبون بل كذبوا بالقيامه  
الكبرى وذلك التكذيب انما يكون لفرط الاحتجاب أو نقصان  
الاستعداد وكلها مما يوجب التعذيب بالعذاب لاستيلاء نيران  
الطبيعة الجسمانية والهيمات الهيولانية على النفوس الظلمانية  
بالضورة وتأثير نباتية النفوس السماوية والارضية فيها التي اذا  
قابلتهم بالاستعداد قبول تأثيرها وقهرها من بعيد لكونها تكون  
في الجهة السفلية تظهر لهم آثار قهرها وتسلط غضب تأثيرها واذا  
ألقوا من جهة أعلى نار الطبيعة المحرمانية مكانا ضيقا يحبسها  
في برزخ يناسب هيئتها مقدرة بقدر استعدادها مقترنين بالسل  
محبة السفليات وهوا الشهوات تمنعها عن الحركة في تحصيل اللذات  
واغلال صور هيولانية مانعة لأطرافها وألتها عن مباشرة  
الحركات في طلب الشهوات ومقترنين بما يجانهم من الشياطين  
المغوية آياهم عن سبيل الرشاد والداعية لهم إلى الضلال دعوا  
هناك شورا بتمني الموت والتخسر على الموت لكونهم من الشدة  
فيما يتمنى فيه الموت قل أن ذلك خير أم جنة عالم القدس الموعودة  
للمحجوبين عن ملابس الأبدان وصفات النفوس لهم فيها ما يشاؤون  
من اللذات الروحانية أبدا سودا وما يعبدون عالم كل محجوب  
سوى الله والقول انما يكون بلسان الحال لأن كل شيء سوى الإنسان  
المحجوب شاهد بوجوده ووجده بالله تعالى ووجدانيته مسبح له

جاؤ ظما ووزروا وقالوا اساطير  
الاولين اكتفينا فهي تلي عليه بركة  
وأصيلا قل أنزله الذي يعلم  
السر في السموات والأرض  
انه كان عفورا رحما وقالوا  
ما ل هذا الرسول يا كل الطعام  
ويمشي في الأسواق لولا أنزل  
إليه ملك فيكون معه نذيرا  
أو يلقى إله كذا أو تكولن سحرة  
يا كل منها وقال الظالمون ان  
تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر  
كيف ضربوا لك الأمثال  
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا  
تبارك الذي ان شاء جعل لك  
خير من ذلك جنات تجري من  
تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا  
بل كن بوالساعة واعتد بالنار  
كذب بالساعة سعيرا اذا رقيم  
من مكان بعيد معواها تعظيا  
وزفيرا واذا ألقوا منها مكانا  
ضيقا مقترنين دعوا هنالك شورا  
لاتدعوا اليوم شورا واحدا  
وادعوا شورا كثيرا قل أن ذلك  
خير أم جنة الخلد التي وعد  
المقربون كانت لهم جزءا ومصيرا  
لهم فيها ما يشاؤون خالدين كان

على ربك وعدا مسؤولا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي  
هو لا أمرهم ضلوا السبيل

بأظهار خاصيته وكما له مطيع له فيما أراد الله من أفعاله وذلك معنى قوله  
 سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء  
 فحالهم ناطقة بنفى الضلال عن أنفسهم في اثبات الضلال للواقعين  
 معهم المحجوبين بهم بسبب لأنهم في الذات الحسية والامتثال  
 بالطبقات الدنيوية الموجبة للغفلة ونسيان الذكر والبور والهلكة  
 يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين لأن ذلك اليوم هو  
 وقت وقوع القيامة الصغرى وخراب البدن الذي به تؤثر فيههم  
 الروحانيات السماوية والأرضية بالقهر والتعذيب والزام الهيئات  
 البرزخية المتنافية لطباع أرواحهم في الأصل وإن كانت مناسبة  
 لها في الحال ويقولون حجرا محجورا يمتنون أن يدفع الله عنهم  
 ذلك ويمنعه \* وإنما جعلت أعمالهم هباء لكونها غير مبنية على عقائد  
 صحيحة والأصل في العمل الإيمان اللازم لسلامة الفطرة وإذا لم يكن  
 كان كل حسنة سيئة لمقارنتها النية الفاسدة والتوجه بها لغير  
 وجه الله ويوم تشقق سماء الروح الحيواني بغمام الروح الانساني  
 بانفتاحها عنه ولهذا قيل في التفاسير انه غمام أبيض دقيق وإنما  
 شبه بالغمام لاختصاصه بالهيئة الجسدانية والصورة اللطيفة  
 النفسانية من البدن واحتجابها بها وكونه منشأ العلم كالغمام للاء  
 وفي تلك الصورة الثواب والعقاب قبل البعث الجسداني ونزل  
 الملائكة باتصالها به أمثال الثواب وأما العقاب لأنها أتم مظاهر  
 اللطف وأتم مظاهر القهر الملك يومئذ الحق أي الثابت الذي لا يتغير  
 للرحمن الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المنفصل عن كل  
 ما يستحق لزوال كل ملك باطل ولا قدره حينئذ لأحد على انجاء  
 المعدن بين منه ولا يمكنهم الالتجاء بغيره لبطان العلاقات والاضافات  
 وظهور ملك الرحمن على الإطلاق أو يوم تشقق سماء القلب بغمام  
 نور الحكمة وتنزل ملائكة القوى الروحانية بالامداد الإلهية

قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن  
 نتخذ من دونك من أولياء ولكن  
 متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر  
 وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم  
 بما تقولون فما تستطعون  
 صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم  
 نذقه عذابا كبيرا وما أرسلنا  
 قبلك من المرسلين إلا أنهم  
 ليأكلون الطعام ويمشون في  
 الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض  
 فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا  
 وقال الذين لا يرجون لقاءنا  
 لولا أنزل علينا الملائكة أو  
 نرى ربنا لقد استكبروا في  
 أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا  
 يوم يرون الملائكة لا بشرى  
 يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا  
 محجورا وقد منا إلى ما عملوا  
 من عمل فجعلناه هباء منثورا  
 أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا  
 وأحسن مقيلا ويوم تشقق  
 السماء بالغمام وتنزل الملائكة  
 تنزيلا الملك يومئذ الحق

ما ترجم

والأنوار الصغائية في القيامة الوسطى تكون تلك السلطنة على  
القلب للرحمن المستوى على عرشه المتجلى له بجميع صفاته و على كلا  
التقديرين كان يوما على الكافرين عسيرا أضاف على الأول فلتعذبهم  
عند خراب البدن بالهيئات المظلمة وفهر القوى السماوية وأما  
على الثاني فليظهر تعذبهم في شهود صاحب هذه القيامة وإطلاعه  
ولم يوجد موجودا مستقلا في التأشير فينا سبه ولم يكن قاهر  
غيره فيشاركه على حالهم أو لبناء على تأويلهم بالقوى النفسانية المقهورة  
هناك المعدبة بالرياضة والله أعلم بتثبيت فؤاده عليه السلام القرآن  
هو انه لما ردت في مقام البقاء بعد الفناء الى حجاب لقلب هداية الخلق  
كان قد يظهر نفسه وقائع وقت على قلبه بصفاتها ويحدث له  
التلوين بسببها كما ذكر في قوله وما أرسلنا من رسول ولا نبي الا اذا  
تمنى الحق الشيطان في أميته وفي قوله عس وتولى فكان يتدارك الله  
تعالى بانزال الوحى والجنابة ويؤذبه ويعاتبه فيرجع اليه في كل حال  
ويؤوب كما قال عليه السلام اذ بنى ربى فاحسن تأديبي وقال ابن  
ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى تمكن  
ويستقيم وكان سبب ظهور ابتلاء الله تعالى اياه بالدعوة لا يدين له  
الناس اياه وعداوتهم ومناصبهم له والحكمة في الابتلاء امران  
احدهما راجع اليه فهو ان يظهر نفسه بجميع صفاتها في مقابلة  
استيلاء الأعداء المختلفين في النفوس وصفاتها واستعداداتها  
ومراتبها فيؤذ به الله بحكمة وجود كل صفة وفضيلة كل قوة  
فيحصل له جميع مكارم الاخلاق وكالات جميع الانبياء كما قال عليه السلام  
بعثت لا تتم مكارم الاخلاق وأوتيت جوامع الكرم فان ظهوره بكل  
صفة هو ظرف قبوله لفضيلتها وحمكمتها اذ لولا الجهات المختلفة  
في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم المتفتنة  
والفضائل بتخصص توجهها لكل واحدة منها والثاني راجع الى

وكان يوما على الكافرين عسيرا  
ويوم يعرض الظالم على يديه  
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول  
سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ  
فلا خيليا لقد أضلنى عن  
الذكر بعد اذ جاءنى وكان  
الشيطان للانسان خذلا  
وقال الرسول يا رب ان قومي  
اتخذوا هذا القرآن معجوزا  
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا  
من المجرمين وكفى امرنا هاديا  
ونصيا وقال الذين كفروا لولا  
نزل عليه القرآن جملة واحدة  
كذلك لنسبت به فؤادك

ورتلناه ترتيلا ولا يا تونك بمثل  
 الاضناك بالحق وأحسن تفسير  
 الذين يحشرون على وجوههم  
 لي جهنم أولئك شر مكانا وأضل  
 سبيلا ولقد آتينا موسى الحكا  
 نجعلنا معه أخاه هارون زورا  
 نقلنا اذ هبنا الى القوم الذين  
 كذبوا بآياتنا فمننا مريد  
 وقوم نوح لما كذبوا الرسل  
 أغرقناهم وجعلناهم للناس آية  
 وأعتدنا للظالمين عذابا أليما  
 وعاد او ثمود وأصحاب الرس  
 زكرونا بين ذلك كثيرا وكلا  
 ضربنا له الامثال وكلا تبرنا  
 تبيرا ولقد اتوا على القرية  
 التي أمطرت مطرا سوء فلم  
 يكونوا يرؤونها بل كانوا لا يرجون  
 نشورا واذا داواك ازيغنا ونك  
 لا هزوا هذا الذي بعث الله  
 رسولا ان كاد يضلنا عن آلهتنا  
 ولا ان صبرنا عليها وسوف  
 يجلون حين يرون العذاب  
 من أضل سبيلا أرايت من اتخذ  
 الهه هواه

الامة فانه رسول الى الكل واستعداداتهم متباينة ونفوسهم في  
 الصفات متفاوتة فيجب ان يكون فيه جوامع الحكم والحكم والكل  
 والفضائل والافلاقي ليهدي كلا منهم بما يناسبه من الحكمة ويزكيه  
 بما يليق به من الخلق ويعلم ما ينتفع به من العلم على حسب  
 استعداداتهم وصفاتهم والامر يمكنه دعاء الكل فعلى هذا كون  
 التنزيل مفرقا فيما انما يكون بحسب اختلاف صفات نفسه  
 في الظهور منها على أوقاته موجبا لتثبت قلبه في الاستقامة  
 في السلوك الى الله وفي الله عند الانصاف بصفاته ومن الله في هدايته  
 الخلق وتلك هي الاستقامة التامة المطلقة التي قد به السالكون و  
 الواصولون والكاملون المكملون في سلوكهم وكونهم مع الحق تكميلا  
 والترتيل هو ان يتخلل بين كل بحم وأخرمة يمكن فيها ترايله في  
 قلبه ويترسخ ويصير ملكة لا حالا ومن هذاتين معنى قوله  
 ولا يا تونك بمثل أى صفة تنجيبة الاضناك بالحق الذي يشيع  
 باطل تلك الصفة كما قال بل نقدف بالحق على الباطل فيدفعه هو  
 الفضيلة المقابلة لتلك الرذيلة وأحسن تفسير أى كشفا باظهار  
 صفة الهية تجلي بها لك تقوم مقامها فتكشفها بالحقيقة تلك الصفة  
 الالهية الكاشفة اياها هي تفسير الصفة الباطلة ومعانها فان كل  
 صفة نفسانية ظل ظلالا لصفة الهية فوراوية تنزلت في مراتب  
 التنزيلات واحتيجت وقضاء لتكذرت كالشهوة للحبة والغضب  
 للقهر وامثالها الذين يحشرون على وجوههم لشدة صلب نفوسهم  
 الى الهية السفلية فتنكست فطرتهم فبعثوا على صور وجوهها الى  
 الارض يسيرون الى نار الطبع اولئك شر مكانا من ان يقبلوا الحق  
 الدافع لباطل صفاتهم وأضل سبيلا من أن يهتدوا بالصفات  
 الله تعالى التي هي تنسيب صفاتهم وكشفها أرايت من اتخذ  
 الهه هواه كل محجوب بشئ واقف معه فهو محجوب له مجانس

لذلك الشيء فهو في الحقيقة عابدها بعبادته لذلك المحبوب والباعث  
لهواه على محبة غير الله هو الشيطان فحب كل شيء غير الله والله وبغير  
محبة الله عابده ولهواه والشيطان متعدد المعبود متفرق الوجهة \*  
أبعد ذلك تكون عليه وكيلاً بدعوته إلى التوحيد وقد كان في غاية  
البعد محجوباً بظلمة من ظلاله ألم تر إلى ربك كيف مده الظل بالوجود  
الأضائي أعلم أن ماهيات الأشياء وحقائق الأعيان هي ظل الحق وصفة  
عالية الوجود المطلق فدما اظهارها باسمه النور الذي هو  
الوجود الظاهر الخارجي الذي يظهر به كل شيء ويبرزكم العدم  
إلى نضاء الوجود أي الأضائي ولو شاء لجعله سلكاً أي ثابتاً  
في العدم الذي هو خزانة وجوده أي أمر الكماي واللوح المحفوظ الثابت  
وجود كل شيء فيهما في الباطن وحقيقته لا العدم الصريح بمعنى  
الاشئ فإنه لا يقبل الوجود أصلاً وما ليس له وجود في الباطن  
وخزانة علم الحق وغيبه لم يكن وجوده أصلاً في الظاهر والإيجاد  
والإعلام ليس الاظهار ما هو ثابت في الغيب واخفاؤه فحسب هو  
الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ثم جعلنا شمس العقل عليه  
أي اظلم دليلاً يهدي إلى أن حقيقته غير وجوده ولا فاعاير  
بينهما في الخارج فلا يوجد إلا الوجود فحسب اذ لو لم يكن وجوده  
لما كان شيئاً فلا يدل على كونه شيئاً غير الوجود إلا العقل ثم قضاه  
الينا بافئائه قضاييس لان كل ما ينفق من الموجودات في كل  
وقت فهو يسير بالقياس إلى ما سبق وسيظهر كل مقبوض عما  
قليل في مظهر آخر والقبض دليل على أن الافئاء ليس اعدا ما محضا  
بل هو منع عن الانتشار في قبضته التي هي عقل الحافظ لصورته  
وحقيقته أزلاً وأبداً وهو الذي جعل لكم ليل ظلمة النفس  
لباساً يغشاكم بالاستيلاء عن مشاهدة الحق وصفاته والذات  
وظلالها فتحبسون ونوم الغفلة في الحياة الدنيا سباتاً تستبزون به عن

أفأنت تكون عليه وكيلاً أمر  
تخسب أن أكثرهم يسمعون  
أو يعقلون ان هم إلا كالانعام  
بل هم أضل سبيلاً ألم تر إلى ربك  
كيف مده الظل ولو شاء لجعله  
سلكاً ثم جعلنا الشمس عليه  
دليلاً ثم قضاه الينا قضاييس  
وهو الذي جعل لكم ليل

لباساً والنوم سباتاً

الحياة الحقيقية السرمدية كما قال عليه السلام الناس ينالم فاذا ماتوا  
 انتبهوا وجعل نهار نور الروح نشورا نحيما قلوبكم به مقشرون  
 في قضاء القدس بعد نوم الحس وهو الذي أرسل رياح الفحات  
 الربانية ناشرة محيية أو مبشرة بين يدي رحمة الكمال بحلى الصفات  
 وأنزلنا من سماء الروح ماء العلم طهورا مطهرا يطهركم عن زلوث  
 الرذائل ورجس الطبايع والعقائد الفاسدة الجهالات المفسدة  
 لنحيي به بلدة ميتة أى قلبا ميتا بالجهل ونسقيه متاخلفنا أنعاما  
 من القوى النفسانية بالعلوم النافعة العلية وأناسى من القوى  
 الروحانية كثير بالعلوم النظرية ولقد صرفنا هذا العلم المنزل  
 على صور وأمثال مختلفة ليدركوا حقائقهم وأوطأ لهم الحقيقة  
 وما نسوا من العهد والوصل وطيب الاصل فابنى أكثر الناس  
 الأكفورا لغمة الهداية الحقيقية وغطا الرحمة الرحيمية للاحتجاب  
 بصور الرحمة في ستور الجلال من الغواشى الهيولانية ولوشنا البعثنا  
 في كل قرية نذيرا أى فرقنا كمالنا المطلق الذى تدعوه به جميع الخلق  
 الى الحق على أشخاص ووزعناه بحسب اصناف الناس على اختلاف  
 استعداداتهم على الانبياء كما قال ولكل قوم هاد فبعشنا في كل صنف  
 نبيا يناسبهم كما كان قبل بعثة محمد من اختصاص موسى سبط اسرائيل  
 واختصاص شعيب بأهل مدين وأصحاب الايكة وغير ذلك ونخففنا  
 عنك الجهاد اذا الجهاد انما يكون بحسب الكمال وكل كان الكمال الأعظم  
 كان الجهاد أكبر لان الله تعالى يرب كل طائفة باسم من أسمائه فاذا  
 كان الكمال مظهر جميع صفاته متحققا بجميع أسمائه وجب عليه الجهاد  
 مع جميع طوائف الأمم بجميع الصفات والمكن ما فعلنا ذلك  
 لعظم قدره وكونه الكمال المطلق والقطب الأعظم والحانة على ما ذكر  
 في تأويل قوله كذلك لتثبت به فؤادك فلا تطع المجوبين  
 بموافقتهم في الوقوف مع بعض الحجب ونصان بعض الصفات

وجعل لنهار نشورا وهو الذي  
 أرسل الرياح بشا بين يدي رحمته  
 وأنزلنا من السماء ماء طهورا  
 لنحيي به بلدة ميتة ونسقيه  
 متاخلفنا أنعاما وأناسا كثيرا  
 ولقد صرفناه بينهم ليدركوا نذيرا  
 أكثر الناس الأكفورا ولوشنا  
 البعثنا في كل قرية نذيرا فلا  
 تطع الكافرين

وجاهد هم لكونك مبعوثا الى لكل جهاد كبير هو أكبر  
 الجهاد كما قال ما أودى نبي مثل ما أودى أي ما كمل في مثل  
 كمال وهو الذي مـج البحريين أي خلط بحر الجحيم والروح في الابدان  
 هذا الذي هو بحر الروح عذب فوات أي صاف لذين وهذا  
 الذي هو بحر الجحيم ملح أجاج أي تغير متكد غير لذين وجعل  
 بينهما برزخا هو النفس الحيوانية الحائلة بينهما من الامتزاج وتكرر  
 الروح بالجحيم وتكثفه وتنزل الجحيم بالروح وتجزده وججرا  
 مججورا عيازا يتعوز به كل منهما من بنى لآخر وما نعا يمنع ذلك  
 وتوكل على الحي الذي لا يموت أي شاهدا موت الكل وعدم  
 حرهم بلذواتهم كما قال انك ميت وانهم ميتون فانهم لا يضر كون  
 الابدواع أوجدها الله تعالى فيهم بقاء أفعالك وأفعال الكل  
 في أفعال الحق ورفع حجبها عن أفعاله اذ مقام التوكل هو الفناء  
 في الأفعال وبين بقوله على الحي الذي لا يموت ان منشأ التوكل شهوة  
 صفة حياته التي بها يحيا كل حي لان من يموت لا يكون حيا بالذات  
 وبالنسبة عن مقام فناء الأفعال الى الفناء في صفة الحياة يصح مقام  
 التوكل كما قالت المتصوفة لا يمكن تصحيح كل مقام إلا بالترقي الى المقام  
 الذي فوقه واذا كان كل حي يموت انما يحيا بحي الذات الذي حيلته  
 عين ذاته فبه يتحرك فلا تبال بأفعالهم فانهم لو اجتمعوا بأمرهم  
 على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بما كتب الله عليك على ما ورد  
 في الحديث وسبح بحمده ونزهه بجزءك عن صفاتك ومحوها  
 في صفاته عن ان تكون لغيره صفة مستقلة تكون مصدا للفعلة  
 ملتبس بحمده أي متصفا بصفاته فان المحر الحقيقي هو الاتصاف  
 بصفاته الكمالية التي هو بها حميد وذلك هو تصحيح مقام التوكل  
 وتحقيقه بنفى الصفات التي هي مبادئ الأفعال من الغير واذا تفرقت  
 عن صفاتك بالاتصاف بصفاته شاهدت احاطة علمه بالكل فكيفيت

وجاهد هم بالجهاد اكبرا وهو  
 الذي مـج البحريين هذا عذب  
 فوات وهذا ملح أجاج وجعل  
 بينهما برزخا مججورا وهو  
 الذي خلق من الماء بشرا فجعله  
 نسبا وصهرا وكان ربك قديرا  
 ويعبدون من دوز الله مالا  
 ينفعهم ولا يضرهم وكان  
 الكافر على ربه ظهيرا  
 وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا  
 قل ما أسألكم عليه من أجر  
 الا من شاء أن يتخذ الى ربه  
 سبيلا وتوكل على الحي الذي  
 لا يموت وسبح بحمده



به عن سؤاله في دفع جنائياتهم عنك وجزاء اياتهم لك وشاهدت  
 قدرته على مجازاتهم كما قال ابراهيم عليه السلام حسبي من سؤالي  
 عليه بحالي وذلك معنى قوله وكفى به بل نوب عباده خبيراً الذي  
 خلق السموات والارض اى احتجب بملوات الارواح وارض الاجسام  
 وما بينهما من القوى في الايام الستة التي هي الاكوان الستة  
 من ابتداء زمان آدم الى محمد عليهما السلام لان الخلق ليس الا  
 احتجاب الحق بالاشياء والايات هي ايام الاخرة لا ايام الدنيا  
 اذ لم تكن الدنيا ثم ولا الشمس والنهار وان يومه عند ربك  
 كالف سنة مما تعدون ثم استوى على عرشه لقلب المحمدي  
 في السابع الذي هو يوم الجمعة اى يوم اجتماع جميع الاله صان ولاه  
 فيه وذلك هو معنى الاستواء في الاستقامة بالظهور والتأمر  
 الفيض العاقل الذي هو الرحمة الرحمانية ولهذا جعل فاعل التأمير  
 اسم الرحمن دون اسم آخر اذ لا يكون الاستواء بمعنى الظهور التأمير  
 الا به ويمكن أن تقول الايام بالشمس والستة التي يتم فيها خلق السموات  
 ارواح الجنين وارض جسده وما بينهما من القوى والاستواء  
 بالظهور التأمر على عرش قلبه الذي كان على ماء النطفة قبل خلقه  
 ما خلق في الشهر السابع الذي أنشأ فيه خلقاً آخر يحصوه انسانا  
 والرحمانية بعموم فيضه المعنوي والصورتي من قلبه الى جميع اجزاء  
 وجوده فاسئل به خبيراً اسأل عارفه بمحرك بحاله واساله في حاله  
 كونه عالماً بكل شيء واذا قيل لهم اسجدوا اى اذا امرتهم بالفناء في  
 جميع صفاته وطاعته بها أنكروا ولم يثبتوا امرك لقصور استعدادهم  
 عن قبول هذا الفيض وعدم معرفتهم لهذا الاسم لعدم احتياطهم  
 من جميع الصفات أو وجود احتياجهم عنها تبارك الذي جعل في  
 سماء النفس بروج الحواس وجعل فيها سراج شمس الروح وقمر  
 القلب منيرا بنور الروح وهو الذي جعل لبل طلبة النفس نهار

وكفى به بل نوب عباده خبيراً  
 لذي خلق السموات والارض  
 ما بينهما في ستة ايام ثم استوى  
 على العرش الرحمن فاسئل به خبيراً  
 اذا قيل لهم اسجدوا للرحمن  
 لهوا وما الرحمن ان يبدلوا  
 أمرنا و زادهم نفورا تبارك  
 الذي جعل في السماء بروجاً  
 جعل فيها سراجاً وقمران منيرا  
 هو الذي جعل للليل والنهار

فوق القلب يعتقبان لمن أراد أن يذكر في نهار نور القلب العهد المنسي  
وينظر في المعاني والمعارف ويحتمل أو أراد في ليل خطلة النفس  
شكورا بأعمال الطاعات واكتساب الاخلاق والمملكات وعباد  
الرحمن أي المخصوصون بقبول فيض هذا الاسم لسعة الاستعداد  
الذين يشنون على الأرض هونا أي الذين اطمأنت نفوسهم بنور  
السكينة وامتنعت عن الطيش بمقتضى الطبيعة فمنهم هينون في  
الحركات البدنية لقرن أعضائهم بهيئة الطمأنينة وإذا اناطهم  
أهل السفاهة يسلون مقالهم ولا يعارضونهم لامتلائهم بالرحمة  
وبعد حالهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالتقوى  
بنور القلب عن أن تتأثر بالأيذاء وتضطرب والذين يبيتون  
أي الذين هم في مقام النفس ميتون بالإرادة سجدا فأنين بالرياسة  
قائمين بصفات القلب أحياء بحياته الله قائلين بلسان الحال الذي  
لا تختلف عن دعائه الأجابة ربنا اصرف ولما وصفهم بالتركية  
التامة والغناء عن جميع صفات النفس من الرذائل المهيئة للورطة  
في عذاب جهنم الطبيعة ومستقر السوء والعاقبة الوخيمة عقب  
وصفهم بالظلية التامة من الانصاف بجميع أجناس الفضائل  
الأربع وذلك هو حياتهم بالقلب بعد موتهم عن النفس كما قيلت  
بالإرادة تخيا بالطبيعة فالقوام بين الأسراف والاقتار في الاتفاق  
هو العدل والتوحيد المشار إليه بقوله لا يدعون مع الله الها آخر  
هو أساس فضيلة الحكمة الذي إذا حصل وقع ظله الذي هو العبد  
في النفس فانصفت بجميع أنواع الفضائل والامتناع عن قتل  
النفس المحرمة إشارة إلى فضيلة الشجاعة والامتناع عن الزنا فضيلة  
العفة ثم ذكرهم في مقابلتهم من المجوبين من فيض الرحمة الرحمية  
التي في ضمن الرحمانية الذين لا يستعدون لقبول عموم فيضه  
فلا يختصون به وإن كانوا لا يخلون من فيضه الظاهر المشامل

خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد  
شكورا وعبادا الرحمن الذين يشنون  
على الأرض هونا وإذا خاطبهم  
الجاهلون قالوا سلاما والذين  
يبيتون لربهم سجدا وقياما  
والذين يقولون ربنا اصرف  
عنا عذاب جهنم إن عذابها  
كان غراما إنهم ساءت مستقرا  
ومقاما والذين إذا أنفقوا  
لم يهرقوا ولم يقرحوا وكان بين  
ذلك قواما والذين لا يدعون  
مع الله الها آخر ولا يقتلون  
النفس التي حرم الله ألا بالحق  
ولا يزنون

لكل فقال ومن يفعل ذلك أي يرتكب جميع اجناس الرذائل حتى  
 الشراك بالله يلقى جزاء الاثم الكبير المطلق وهو مضاعفة العذاب  
 الروحاني والجسماني بالاحتجاب الكل وهيات الهيكل السفلى  
 يوم القيامة الصغرى والمخلو وفيه على غاية الهوان الا من تاب  
 رجع الى الله وتصلح العاصي فبدل الشك بالايمن واستبدل  
 الرذائل بالفضائل فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات بحسب  
 للميئات عن نفوسهم واشبات هذه وكان الله غفورا ليستر  
 صفات نفوسهم بنوره رحيا فيفيض عليهم الكالات بجوده وهذه  
 هي التوبة بالحقيقة ثم بين بعد ذكر التوبة الحقيقية حال أهل  
 السلوك فقال والذين لا يشهدون الزور أي لا يحضرون أهل الزور  
 المشتغلين بمتاع الغرور فان أهل الدنيا أهل الزور ويحبسون الفاني  
 باقيا والقيصم حسنا ويعتدون المعدوم موجودا والشرخيرا هم الكاذبون  
 المبطون الخاطئون أي يعتزلونهم بهلازمة الخلوات وايتا والطاعات  
 واقام الصلاة واذمروا باللغو أي الفضول غير الضرورية  
 تركوها وأعرضوا عنها ومزوا بها مكر من أنفسهم عن مباشرتها  
 فأنعين بالحقوق عن المحظوظ وهم الزاهدون بالحقيقة التاركون  
 المحررون ثم لما بين الزهد الحقيقي والتجريد قرن به العبادة الحقيقية  
 والتحقيق بقوله والذين اذا ذكروا بآيات ربهم أي كوشفوا المعروف  
 والحقائق وتجليات الصفات من مشاهدات لم يحضروا على العلم بتلك  
 الآيات من المعارف والخفايق سيما بل تلقوها باذان واعبة  
 هي اذان القلوب لا النفوس وعلى مشاهدتها وتجليها عيانا بل  
 أحد قوا نحوها بصائر جديدة كحالة بنور الهداية ثم وصف طلبهم  
 للترقي عن مقام القلب الى امر به المأقبات والاستعانة بالله عن تلون  
 النفس وصفاتها البخر الجواني تلك المصيرين بقوله والذين يقولون  
 ربنا هب لنا من أوج نفوسنا هذه آيات نؤامق فيها اعفنا من

ومن يفعل ذلك يلقى أثاما  
 يضاعف له العذاب يوم القيامة  
 ويخلد فيه مهانا الا من تاب  
 وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك  
 يبدل الله سيئاتهم حسنات  
 وكان الله غفورا رحيمًا ومن  
 تاب وعمل صالحا فإنه يتوب  
 الى الله متابا والذين لا يشهدون  
 الزور واذمروا باللغو ومزوا  
 كراما والذين اذا ذكروا بآيات  
 ربهم لم يخجلوا عليها صلواتنا  
 والذين يقولون ربنا هب لنا  
 من أوجنا وذرنا تأنيقا  
 أعين

طاعاتهم واقبيادهم خاضعين وتنويرهم بنور القلب مخبئين غير الظالمين  
للاستعلاء والترفع والاستكبار والتجبر واجعلنا للمتقين أي  
المجزيين اماما بالوصول الى مقام السابقين اولئك يحزون  
عرفة الفردوس وجنة الروح بصبهم مع الله وفي الله عن غيره  
ويلقون فيها تحية خلود حياة وسلاما سلاما براءة عن الآفات  
أي يحبيهم الله بابقائهم سرمدا ببقائه ويسلمهم بايتائهم كماله كما قيل  
لتحييتهم يوم يلقونه سلاما وقال تحيتهم فيها اسلام ما يعجبكم ربى لولا  
دعائكم أي لولم يكن طلبكم لله وارادتم لكم شيئا غير ملتفت  
اليه ولا معجوبا به كالحشرات والهوام فان الانسان انما يكون انسانا  
وشيا معتد به اذا كان من أصحاب الآخرة والطلب والله تعالى اعلم

واجعلنا للمتقين اماما اولئك  
يحزون الغربة بماصبوا ويلقون  
فيها تحية وسلاما خالدين فيها  
حسنت مستقروا بمقاما قل  
ما يعجبكم ربى لولا دعائكم  
نقد كنتم فسوف يكون لزاما  
بسم الله الرحمن الرحيم  
طسم تلك الايات الكتاب المبين  
لعلك باخع نفسك الا انك لن  
توفي سنين

سورة الشعراء  
بسم الله الرحمن الرحيم

ط اشارة الى الطهوس الى السلام ورم الى المحيط بالاشياء  
بالعلم والكتاب المبين الذي هذه الاسماء والصفات بانه هو الموجود  
المحمدي الكامل ذوالبيان والحكمة كما قال أمير المؤمنين عليه  
السلام

وفيك الكتاب المبين الذي \* بأحرفه يظهر المضمهر  
فيكون معناه على ما ذكر في طه انه عليه السلام لما رأى عدم اهتدائهم  
بنوره وقبولهم لدعوته استشعر انه من حمته لاس من حمته فزاد في  
الرياسة والمجاهدة والفناء في المشاهدة فأوحى اليه بأن هذه الصفات  
التي هي الطهارة من لوث البقية المانع من التأثير في النفوس وسلامة  
الاستعداد عن النقص في الامثل والكمال لشامل لجميع المراتب  
بالعلم هي صفات كتاب ذاتك المبين لكل كمال مرتبة باتصافها بجميع  
الصفات الإلهية واشتمالها على معاني جميع اسمائه ولا ينفك نفسك

أى لاهلكها على آثارهم بشدة الرياضة لعدم إيمانهم وامتناعه فانه  
 من حجتهم اما الوجود المانع بشدة الحجاب واما لعدم الاستعداد في  
 لعل في لعلنا بائع الاشفاق أى اشفق على نفسك ان تهلكها بالرياضة  
 لعدم إيمانهم وفواته ان شاء نزل عليهم من السماء من العالم العلوي  
 بتأييد نالك قهر افتضح أعناقهم له منقادين مسلمين مستسلمين ظاهرا  
 وان لم يدخل الايمان في قلوبهم كما كان يوم الفتح أى استمع ايضاح  
 لانه أمر قلوب سيظهر اسلامهم بالقهر والالجاب ولا مضطرار وان شاء  
 ربك موسى القلب المذهب بالحكمة العلمية المدرج بالعلوم  
 العقلية المشوق بذكر الانوار القدسية والكمالات الانسية ووصف  
 المفارقات والمجريات الى الحضرة الالهية الغالب على القوة الشهوانية  
 بالسعى في طلب الامزاق الروحانية من المعارف اليقينية والمعاني  
 الحقيقية بعد قتل جبار الشهوة الذى كان يجبر لفرعون النفس  
 الامارة وفراهم استيلائها الى مدين مدينه العلم من الافق  
 الروحاني ووصوله الى خدمة شعيب الروح في مقام السر الذي  
 هو محل المكالمة والمناجاة بالسير العقلي بطريق الحكمة واكتساب  
 الاخلاق بالتعديل قبل السلوك في الله بطريق التوحيد والرياضة  
 بالترك والتجريد مع بقاء النفس المتقوية بالعلم والمعرفة المتزينة  
 بالفضيلة والتبجئة زينتها وكمالها الطاغية بظهورها على أشرف  
 أحوالها المنزعة ربهام صفة العظمة والكبرياء المعجبة بالبهيمة  
 والبهائم واحتجابها بانائيتها وانحائها كما لالحق برؤيته لها فكانت  
 شر الناس كما قال عليه الصلاة والسلام شر الناس من قامت  
 القيامة عليه وهو حى ولو ماتت ثم قامت لقيامته عليها لكانت خير  
 الناس ان شاء القوم الظالمين من القوى النفسانية الفرعونية  
 العانية لفرعون النفس الامارة المتخذة لها بالواضحة كمال الحق  
 موضع كمالها وهو أفسح الظلم الايتقون هوى وباسى بتدبيرهم

ان نشأ نزل عليهم من السماء  
 آية فظلت أعناقهم لها خاضعين  
 وما يأتهم من ذكر من  
 الرحمن محدث الا كانوا عنه  
 معضدين فقد كن بوابسيأتهم  
 أنباء ما كانوا به يستهزون ولم  
 يروا الى الارض كما أنبتنا فيها من  
 كل زوج كريم ان في ذلك لآية  
 وما كان أكثرهم مؤمنين وان  
 ربك لهم العزيز الرحيم واذا نادى  
 ربك موسى ان ات القوم  
 الظالمين قوم فرعون الايتقون  
 قال رب انى أخاف أن يكذبون

وانفائهم أخاف أن يكذبون في دعوى إلى التوحيد ولم يطيعوني  
 في الرياضة والترك والتجريد ويضيق صدرى لعدم اقتدارى على قهرهم  
 وعلى امتناعهم عن قبول الأوامر الشرعية والأسرار الوحيية وما يكون  
 خارجا عن طور الفهم والعقل لئلا يذنبهم بذلك وتفرغ عنهم باستبدالهم  
 ولا يطلق لسانى معهم في هذه المعاني لكونها على خلاف ما تعودوا  
 به ونشؤا عليه من الحكم العملية الداعية إلى مراعاة التعديل  
 في الأخلاق ودون الفناء بالأطلاق فأرسل إلى هرون  
 العقل ليؤذنبهم بالعقول ويوسمهم بما يسهل قبوله من رعاية  
 مصلحة الدارين واختيار سعادة المنزلين فتلين عريكتهم  
 وتضعف شكيتهم بمداراة ورشفة ومواقفة لهم بعلمه وحلمه  
 وهم على ذنب يقتلى جبار الشهوة فأخاف أن دعوتهم إلى التوحيد  
 وأمرتهم بالتجريد وترك المحظوظ والافتصار على الحقوق أيقظون  
 بالاستيلاء والغلبة وهذا صورة حال من احتجت نفسه بالحكمة  
 ولم يتألف بعد بطريق الوحدة مع قوة استعداده وعدم وقوفه  
 مع مانال من كمال فقل تقبل نفسه خلاف ما يعتقد وتتقاد في  
 متابعة الشهوية وتقلد الأمان تداركه سبق العناية وساعده التوفيق  
 بالمجذبة وكلا رجع له عن الخوف بالتشجيع والتأييد فاذهب أمر  
 استحباب العقل للمناسبة والجنسية ونفترير التوحيد بطريق البرهان  
 الفاصح للتفرد عن الطغيان وانا معكم مستمعون وعبد بالكلية  
 والمحظوظ بقوة البغاب فان من كان الحق معه لا يغلبه أحد أن أرسل  
 معائني إلى إسرائيل القوت الروحانية المستضعفة المستحقمة في  
 تخصيل الذات الجسمانية وتربيته إياه وليد أولئك بهم شيز صورة  
 حال الطفولية والصبوية إلى أن التجرد وطلب الكمال الذي أشده  
 يبلغ الأربعين فالقلب في هذا الزمان في رية النفس الولائية لها  
 الحكمة بما لا يملكه والفعالة إلى كماله لا تعين النفس

ويضيق صدرى ولا ينطقوا  
 فأرسل إلى هرون ولم على  
 ذنب فأخاف أن يقتلون قال  
 كلا فاذهب بآياتنا معكم  
 مستمعون فأتوا فرعون فقولا  
 أنا رسول رب العالمين أن  
 أرسل معائني إلى إسرائيل قال  
 ألم نربك فينا ولبلدنا ولبلدت فينا  
 من عرك سنين وفعلت فعلتنا  
 الحق فعلت

وأنت من الكافرين قال فعلتها  
 اذ أوأنا من الصالحين ففردت  
 منكم لما خفتكم فوهب لي ربي  
 حكما وجعلني من المرسلين وتلك  
 نعمة تمنها علي أن عبتني بنبي  
 اسرائيل قال فرعون وما رب  
 العالمين قال رب السموات  
 والارض وما بينهما ان كنت  
 موقنين قال لمن حوله لا تتقون  
 قال ربكم ورب آبائكم  
 الاولين قال ان رسولكم الذي  
 ارسل اليكم ليؤمنون قال رب  
 المشرق والمغرب وما بينهما ان  
 كنتم تعقلون قال لئن اتخذت  
 الها غيري لاجعلنك من  
 المسجونين قال ولوجئت بشئ  
 مبين قال فأت به ان كنت  
 من الصادقين

الاستيلاء على الشهوة والكفر الذي نُسب اليه هو اضعاف حق التربية  
 وأنا من الصالحين أي لست من الكافرين لكون الصلاح في ذلك بل  
 من الذين لا يهتدون الى طريق الوحدة فوهب لي ربي حكما أي  
 حكمة متعالية عن طريق البرهان وراء طور الكسب العقل وجعلني  
 من المرسلين اليكم بها هو ما تصيد بنى اسرائيل القوى التي هي قوى فليس  
 بمنه تمنها علي بل عدوان وطغيان اذ لو لم تعبد هم لما ألقتني امر الطبيعة  
 البدنية في يده الميولي في تابوت الجسد ولقله بترسيقي أهلي وقوى  
 من القوى الروحانية قال فرعون وما رب العالمين قيل في القصة  
 ان فرعون كان منطقياً باحثاً سأل بما هو عن حقيقة تعال فلما  
 أجابه موسى عليه السلام بقوله رب السموات والارض وما بينهما  
 وبين أن حقيقة لا تعرف بالحد لباطنها غير معلومة للعقل لشدة  
 نورها ولطافتها أن عجزها بالصفة الاضافية والخاصة اللازمة  
 وعرض به في تجهيله ونفى الايقان عنه بقوله ان كنتم موقنين أي  
 لو كنتم من أهل الايقان لعلم أن لا طريق للعقل الى معرفته الا  
 الاستدلال على وجوده بافعاله الخاصة به وأما حقيقة فلا يعرفها  
 الا هو وحده وما سألت عنه بما ما لا يصل اليه نظر العقل استغفه ونبه  
 قومه على خفة عقله وكون جوابه غير مطابق للسؤل تعجبا منه لقومه  
 ونسيها له فلما شق قوله بمثل ما قال أو لا من اراد خاصة أخرى جنه  
 فثلك بقوله ان كنتم تعقلون أي أن جننت فأين عقلكم حتى يعرف  
 طوره ولم يتجاوز حده وهذه المقالة اشارة الى أن النفس المحجوبة  
 بحقوقها لا تهتدي الى معرفة الحق وحكمة الرسالة والشرع ولا تنزع  
 للمتابعة ولا نقلا للمطوعة بل تظهر بالانانية وطلب العلوم والربوبية  
 والتغلب على الرسالة الالهية وهو معنى قوله لئن اتخذت الها  
 غيري لاجعلنك من المسجونين والشئ المبين الذي يمنعه عن  
 الاستيلاء ويردعه عن الغلبة والاستعلاء هو النور الباقي القدح

فألقى عصاه فاذا هي شعبان

صبين ونزع يده فاذا هي عصاه

للمناظرين قال للملاحوليه

ان هذا الساحر عليه يريد ان

يخرجكم من ارضكم ليحرقكم فلما

تأمررون قالوا ارجه واخاه

وابصت في المدائن حاشرين

يا توك بكل سحر عليم فجمع

الحجرة لميقات يوم معلوم

وقيل للناس هل انتم تحتمون

لعلنا نتبع الحجرة ان كانوا هم

الغالبين فلما جاء الحجرة قالوا

لفرعون ائن لنا اجرا ان كنا

نحن الغالبين قال نعم وانكم

اذ امنتم المقتربين قال لهم موسى

القوم انتم ملقون فألقوا

حبالهم وعصيم وقالوا بعزة

فرعون انا نحن الغالبون فألقى

موسى عصاه فاذا هي تلقف

مايا فكون فألقى التمرة ساجدين

قالوا آتارب العالمين رب

موسى وهرون قال انتم

له قبل ان اذن لكم انه

لكبير كمال الذي علمكم السحر

فلسوف تعلمون لا تقصرون

أيديكم وأرجلكم من

خلاف ولتؤصلبكم أجمعين

والبرهان النير العرشى الذى اتلف به القلب فى الافق الروحى المجز  
للنفس والقوى الدالة على صدقه فى الدعوى المفيد لقوتيه العاقلين  
النظرية والعلمية للهية النورية والقوة القهرية حتى صارت لاوى  
قوة قدسية متأيدة بالحكمة البالغة يعند عليها فى جمع العدو  
عند المجادلة ودرع الخصم عند المغالطة والثانية قوة ملكية متأيدة  
بالقدرة الكاملة يعجز بها من غالب فى القوة وعارضه بالقدر فاذا  
ألقى عصا القوة القدسية بالذكر القلبى صار شعبا ناظرا  
الشعبانية فى الغلبة القوية واذا نزع يد الملكية من جيب الصدر جبر  
الناظر بالاشراق والنورية ولما تغيرت النفس الفرعونية وقواها و  
عجزت وخافت أن يخرجها من أرض لبدن ويدفع شر فسادها و  
رياستها فيها يمنع تسلطها واستيلائها بعشوائها على الشيطانية  
واستهمضوا البواعث النفسانية الى مدائن محال القوى الوهمية و  
التخييلية وأحضر وأحمرتها لالقاء الوساوس والهواجس بالآلات  
المغالطات والتشكيكات وجمعوها لوقت الحضور وجميع تجميع  
القوى النفسانية والبدنية والروحانية فى توجه السر الى حضرة القدس  
فألقوا بحبال التخييلات والوهميات وعصى الهواجس والوساوس لتؤم  
الغلبة بعزة فرعون النفس الامارة وقوته ومرجاء التعظيم والمنزلة  
والتقريب فى صدر الرياسة والسلطنة فتلقفها شعبان القوة القدسية  
بقوة التوحيد وابتلع ما فوكتها بنور التحقيق فانقادت محيرة الوهم  
والخيال والتخيل انقادت لانها وامت بنور اليقين فى متابعة  
موسى القلب وهرون العقل ببرهما فقيت مقطوعة الارجل  
والايدى عن السعى فى أرض لبدن بأنواع الخيل والكيد  
والمكر وطلب المعاش وتحصيل اللذات والشهوات والتصرف  
فى أملاك القوى البدنية بالرياسة والسلطنة من جهة مخالفة  
النفس وموافقة القلب مصلوبة على جذوع النفس النباتية متمنوعة عن



قالوا الاضربنا الى ربنا منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين واصيالي  
 موسى ان اسرع بعبادى انكم متبعون فارسل فرعون في (٩٢) الملائكة حاشرين ان هؤلاء

حركاتها بالرياضة والقهر والسياسة منقلبة الى بهم في متابعة القلب  
 ومشايخه السر عند التوجه الى الحق مغفورة خطاياهم من التزويرات  
 والمفتريات بنور القدس وأوحى الى موسى القلب امراء القوى الربانية  
 في ليل هذه الحواس وسكن القوى النفسانية الى الحضرة الوحداية  
 والعبور من بحر الماذة الهيولانية قبل اتبعهم فرعون النفس في المناويات  
 حاشرجوده من ملائكة طابع الاعضاء حاذرا من ذهاب رياسته  
 وملكه مماثلة من غيظ تسلط القلب واتباعه واستبداله على  
 مملكته وأعوانه فكاد أن يظفر بهم وضرب موسى القلب  
 بأمر الحق عند تقابلها وتعارضها بعضا القوة القدسية البحر  
 الهيولاني فانفلق الى الحقوق والحظوظ ونجا موسى وقومه بطريق  
 التجريد وأخرج أعداءهم بالمنع عن الحظوظ والاجبار على الحقوق  
 من جنات الذات النفسانية وعيون اذواقها وأهوائها وكنوز  
 مخزونها واسبابها ومقامها الركون الى مشتهياتها الى أن خرج  
 موسى وأهله من البحر بالمفارقة وغرق فرعون والنفس وقومه أجمعون  
 ماتعبدون كل من عكف على شيء يهواه ويحب ويتولاه فهو عابده  
 محجوب به عن ربه موقوف معه عن كماله وذلك عند الواحد الغير  
 لا يوجد عنده الا في التوهم فالباعث على عبادته الشيطان والغالب  
 على عابده الظلم والعدوان ولا يضطر غير الحق في شهوة ولا ينفع  
 ولا يصبر بنفسه ولا يسمع لانه يشهد الحق قائما على كل نفس بما تفعل  
 وأيدى لأفعال كلها في حضرة أسماؤه منه تصدركا تان غلبه التوهم  
 الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين الى آخره  
 فهو الخالق والمهادي والمطعم والساقى والمرضى والساقى والمميت و  
 المحيي ويقرر هذا المعنى قوله أيها كنتم تعبدون من دوز الله هذا  
 ينصرفون ويقرر هذا المعنى قوله فإنا من شافعين ولا صدق حليم  
 ولما كان هذا المقام مقام الفناء وذنبه لا يكون الا بوجود البقية خاف

لشدة ذمة قلوبهم وانهم لنا  
 لغائظون وانا لجميع حاذرون  
 فأخرجناهم من جنات وعيون  
 وكنوز ومقام كريم  
 كذلك وأورثناها بنى اسرائيل  
 فأتبعوهم مشرقين فلما تراء  
 الجمع ان قال أصحاب موسى انا  
 لمدركون قال كلا ان معي ربي  
 سيهدين فأوحى الى موسى  
 أن اضرب بعصاك البحر فانفلق  
 فكان كل فرق كالطود العظيم  
 وأزلفنا ثمرة الآخريين وأنجينا  
 موسى ومن معه أجمعين ثم  
 أغرقنا الآخريين ان في ذلك  
 لآية وما كان أكثرهم مؤمنين  
 وان ربك له العزيز الرحيم  
 واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال  
 لأبيه وقومه ما تعبدون قالوا  
 نعبد أصناما ننظر لها أكفينا  
 قال هل ينمعونكم اذ تدعون  
 أو ينفعونكم أو يضرون  
 قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك  
 يفعلون قال أفرايتم ما كنتم  
 تعبدون أنتم وآباؤكم  
 الا قد موم فأنهم عدوا لي الا  
 رب العالمين الذي خلقني  
 فهو يهدين والذي هو يطعمني

ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني

والذي أطلع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق  
 في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يعثون يوم  
 لا ينفع مال ولا يبنون الا من أتى الله بقلب سليم وانفت الجنة للذين آمنوا وبذت الجحيم للغاوين وقيل لهم  
 أيما كنتم تعبدون من دون الله هل يصرفكم او يمتصرون فكذبوا بها هم والفاطرون وجنود  
 البليس اجمعون قالوا هم فيها يختصمون تالله ان كافي ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين  
 وما أضلت الا الجحيمون فاما نحن من شافعين ولا صدوق حيمر فلوان لنا كرامة نكون من المؤمنين ان  
 في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك له العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال  
 لهم لنوحهم نوح ألا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوا واتقوا الله ولا تدون قال  
 أجريه الا على رب العالمين (٩٣) فاتقوا الله وأطيعوا قالوا انؤمن من لك واتبعك الا ردلون قال

وما على بما كانوا يفعلون  
 ان حسابهم الا على ربى لو تشعرون  
 وما انا بطارد المؤمنين ان انا  
 الا نذير مبين قالوا لئن لم  
 تنته يا نوح اتكوز من  
 المرجومين قال رب ان قومي  
 كذبتون فافتح بيني وبينهم فها  
 ويختن ومن معي من المؤمنين  
 فانجنياه ومن معي في الغلغلة  
 المشعرون ثم اغرقنا بعد  
 الباقي ان في ذلك لآية  
 وما كان أكثرهم مؤمنين  
 وان ربك له العزيز  
 الرحيم كذبت عاد  
 المرسلين اذ قال لهم اخوهم

ذنب ساله ورجا غفرانه منه بنور ذاته فقال والذي أطلع أن يغفر لي  
 خطيئتي يوم الدين أي لقيامته الكبرى ولا يجازيني من ظهور  
 البقية بالحرمات ثم سألت الاستقامة في التحقيق به في مقام البقاء بقوله  
 رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين أي حكمة وحكماً بالحق لا يكون  
 من الذين جعلتهم سبباً لصلاح العالم وكل الحق واجعلني محبوباً لك  
 فيصحبني بحبك خلقت أبداً فيحصل لي لسان صدق في الآخرين اذ  
 لا بد لمن يجب شيئاً من كثرة ذكره بالخير ذكر اللازم مكان الملزوم الا من  
 أتى الله بقلب سليم أي الاحال من أتى الله وسلامة القلب بأمرين  
 براءته عن نقص الاستعداد في الفطرة ونزاهته عن حجب صفات  
 النفس في النشأة \* يمكن أن يقول كل نبي مذكور فيها بالروح أو  
 القلب ونكذب قومه المرسلين بامتناع القوى النفسانية عن قبول  
 التأديب بأداب الروحانيين والخلق باخلاق الكاسلين وقول النبي  
 ألا تتقون معناه تجتنبون الرذائل اني لكم رسول أمين اودى

هو ألا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعوا وما أسألكم عليه من أجر ان أجري الا على  
 رب العالمين أتبنون بكل ربيع آية تتبشرون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتهم بطشتهم  
 جبارين فاتقوا الله وأطيعوا واتقوا الذي أمركم بما تعملون أمركم بانعام وبنين وحنان وعيون  
 اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سوا علينا أو عظم أم لم تكن من الواعظين ان هذا الا خلق  
 الاولين وما نحن بمعدنين فكذبوه فأهلكهم ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك  
 له العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح ألا تتقون اني لكم رسول أمين فاتقوا  
 الله وأطيعوا وما أسألكم عليه من أجر ان أجري الا على رب العالمين أتتكون فيها لهيئنا آمنين  
 في جنات وعيون وذروع ونخل طلعها هضيم وتحتون من الجبال بيوتاً فارهين

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ يَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَهُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّي الْعَالَمِينَ أَنَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَذَرُهُنَّ مَخْلُوقَاتِ لَكُمْ رَبِّكُمْ مِنْ أَنْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَهَ يَا لُوطُ تَكُونُ مِنَ الْمُخْزِينَ قَالُوا لَنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْعَالَمِينَ رَبِّ مَنِّ بَنِي وَأَهْلِي مَا يَعْلَمُونَ فَبِغْيَانِهِ وَأَهْلِهِ أَجْمَعِينَ الْأَعْجُوزَاتِ فِي الْغَابِرِينَ ثُمَّ دَرَسْنَا الْآخِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا سَاءَ مَطَرِ الْمُنْذَرِينَ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ (٩٤) مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ

العزیز الرحیم کذب اصحاب  
لیکة المرسلین اذ قال لهم  
شعیب ألا تتقون انی لکم رسول  
أمین فاتقوا الله وأطیعوا  
وما أسألكم علیه من أجور  
أجرى الأعلى رب العالمین  
أو فوا الکیل ولا تكونوا من  
الضالین وزنوا بالقسطاس  
المستقیم ولا تبغضوا الناس  
أشیاءهم ولا تعشوا فی الأرض  
مفسدین واتقوا الذنوب  
نطقکم بالجبل الاولین  
قالوا انما انت من  
المرسلین وما انت الا بشر

الیکم ما تلقت من الحق من الحکم والمعانی الیقینیة غیر مخلوطة  
بالوهمیات والفتیلات فاتقوا الله فی التجرد والتزکیة وأطیعوا  
فی التقویة والتخلیة وما أسألكم علیه من أجر مما عندکم من اللذات  
والمدركات الجزئیة فاتی غنی عنها ان أجری الأعلى رب العالمین  
بالبقاء المعانی والحکم الکیلیة واشراق الانوار اللذیذة القدسیة وما  
تنزلت به الشیاطین لان تنزلهم لا یکون الا عند استعداد قبول  
النفوس لنزولها بالمناسبة فی الخبث والکید والمکر والغدر والخیانة  
وسائر الرذائل فان مدرکات الشیاطین من قبیل الوهمیات  
والخیالیات فمن تجرد عن صفات النفس وترقی عن أقوالهم الی  
جانب القدس وتنورت نفسه بالانوار الروحیة ومصابیح الشهب  
السبوحیة واشرق عقله بالاتصال بالعقل الفعال وتلقى المعارف  
والحقائق فی العالم الأعلى ما ینبغی ولا یمکن للشیاطین ان تنزلوا علیه

مِثْلًا وَإِنْ نَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالُوا لَا رُبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِنَّهُ لَيَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذَرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ حُلُومُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْجَمِيعِ لَئِيَوْمَ نُنْفِثَهُمْ مِنْ حَشِيرِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ فَيَأْتِيهِمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَيَقُولُ أَهْلُ بَحْنٍ مَنظَرُونَ أَنْعَزَلْنَا بِمَا يَتَجَلَّوْنَ أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ وَمَأْهُلُكُمَا قَرْبَةُ الْإِلَهِ اسْتَدْرُونَ ذَكَرْنِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ

ولأن يتلقوا المعارف والحقائق والمعاني الكلية والشرائع فأنهم  
معزولون عن جناب سماء الروح واستماع كلام الملاكات الأعلى مرحومون  
بشبه أنوار القدسية والبراهين العقلية لأن طور الوهم لا يتفق  
عن أفق القلب ومقام الصدر ولا يتجاوز إلى السر فكيف إلى الحد من هو  
بالأفق الأعلى ثم دنى فندلى فلا تدع مع الله لها آخر أى لا تلتفت إلى  
وجود الغير بظهور النفس ولا تتحجب في الدعوة بالكثرة عن الوحدة  
فتكون من المعدلين بالقاء الشياطين وإن امتنع تنزلهم بالمواقفة  
والمراقبة كقوله ألقى الشيطان في أمنيته فانه لا يأمن في الأنداز  
والنزول إلى مبالغ عقول المسندين ونفوسهم القاء هم وان  
أمن تنزلهم ومصاحبهم واغواءهم عند التلقى وأنذر  
عشيرتك الأقربين من الذين يقارب استعدادهم استعدادك و  
يناسب حالهم بحسب الفطرة حالك إذا القبول لا يكون إلا بجنسية ما  
في النفس وقرب في الروح واخفض جناحك بالنزول إلى مرتبة من  
اتبعت من المؤمنين لنخاطبه بلسانه ليفهم وترقيه عن مقام فيصعد  
والألمير يكتنهم متابعتك فان عصولك لاستحقاق الرين وتكاثف  
الحجاب فتبرأ عن حولهم وقوتهم وحولك وقوتك بالتوكل والفناء في  
أفعاله تعالى فانهم وإياك لا يقنندرون على ما لم يشأ الله ولا يكون  
ألا ما يريد وشاهد في توكلك وفنائك عن أفعالك مصاد وأفعاله من  
العزة التي يقهرها من يشاء من العصاة فيجيبهم ويمنعهم من الأيمان  
والرحمة التي يرحمها ويفيض النور على من يشاء من أهل الهداية  
فانه يحب المجوبين بقهره وجلاله ويهدي المهتدين بلطفه وجماله  
وليس لك من الأمر شيء إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي  
من يشاء الذي يراك ويحضره ويحفظك حين تقوم في النشأة  
في القيامة الصغرى والفطرة في الوسطى بالوحدة حيرة استقامت في  
الكبرى وتقلبك انقلابك وانتقالك في أطوار الغانين في أفعاله

انهم عن الجمع لعزولون فلا  
تدع مع الله لها آخر فتكون  
من المعدلين وأنذر عشيرتك  
الأقربين واخفض جناحك  
لمن اتبعك من المؤمنين فان  
عصولك فقل إلى برئمتا  
تعملون ونوكل على العزيز  
الرحيم الذي يراك حين تقوم  
وتقلبك في الساجدين

تعالى وصفاته وذاته بالنفس والقلب والروح في زمينهم وقبل النشأة  
الاولى في اصلاص آيات الانبياء الفانين في الله عنها انه هو الشميع  
لما نقوله العليم لما نعلمه فيعلم انه ليس من كلام الشياطين والقائم  
قل هل ينشكم الى آخره في قوله تعالى وما ينبغي لهم وما  
يستطيعون لان كلافك والاثم من لوازم النفوس الكريمة الحبيثة  
المظلة السفلية المستمدة من الشياطين بالنسبة المستدعية للقائم  
وتنزلهم بنسب نجسية ومن جعلهم الشعراء الذين يركبون الخيالات  
والمخزجات من القياسات الشعرية والاكاذيب الباطلة سواء كانت  
موزونة أم لا فيتبعهم الغاؤون الضالون في ذلك ويأخذون  
منهم التزويرات والمفتريات دون الذين ينظمون المعارف والعقائ  
والآداب والمواعظ والاخلاق والفضائل وما ينفع الناس ويفيد  
وهيجه اشتوا فهم في الطلب ويزيد والله اعلم

انه هو الشميع العليم هل انشكم  
على من تنزل الشياطين تنزل  
على كل افاك آشيم يلغون  
الصح وأكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم  
الغاؤون أم ترأينهم في كل واد  
يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وذكر والله كثيرا وانتصر وامن  
بهدهم اظلموا وسيعلم الذين ظلموا

أني منقلب يقلبون

بسم الله الرحمن الرحيم

لمس تلك آيات القرآن وكتاب

ساين هدى وبشرى لمؤمنين

الذين بقوهن الصلوة

## سورة النمل الحمد

لمس أى تلك الصفات العظيمة المذكورة في طسم التي اصلها  
الظهاراة من صفات النفس وسلامة الاستعداد في الاصل عن  
النقص هي آيات القرآن أى العقل القرآني وهو الاستعداد  
الحمدى الجاسع لجميع الكمالات باطنا فاذا ظهرت وبرزت الى الفعل  
في القيامة الكبرى كانت فرقانا وقوله هدى وبشرى قائم مقام م  
في طسم لان الهدية الى الحق والبشارة بالوصول لا يصحونا الا بعد  
الكمال العلم اذا الهداية للغير التي هي التكميل ملزمة العالم الذي هو  
الكامل فيحصل الاكتفاء بها عنه وهما حلالان معموران لتلك  
المنار بهي الزمان مذكورة في طسم كما ذكر أي هاديا وبشرى  
للمؤمنين أي مؤمنين بعلم التوحيد الذين يقيمون صلاة الحضور

والمراقبة ويؤتون الزكوة عن صفات النفوس أى يكونون بالتجريد  
 والمجاهدة وهم بالآخرة أى مقام المشاهدة يوقنون يعنى فى خيال  
 المكاشفة يوقنون بالمعانية والرسول يهديهم إليها ويشترهم بمحنة  
 الذات والنفوس الأعظم أن الذين لا يؤمنون بالآخرة من المحجوبين يترن  
 نفوسهم بكالاتها وهيأت أعمالها فهم يعمهون يعمون بصائرهم  
 عن أدراك صفات الحق وتجليات أنوارها والآن يحجبوا بصفاتهم  
 وأفعالهم بل فواعها أولئك الذين لهم سوء العذاب بنيران الحجاب  
 والمحرمات عن لذات تجليات الصفات وهم فى الآخرة ومقام  
 كشف الذات فى القيامة الكبرى هم الآخر من تكاثف حجابهم  
 بصفاتهم وذواتهم فلا خلاق لهم من الجنيتين ولذاتهما وانك لتلقى  
 القرآن أى لعقل القرآن من لدن أى من عين جميع الوحدة فى  
 الصفات الأزل الذى لا حجاب بينه وبين الحضرة الإلهية بل هو نفس  
 الحجاب لا قدس لمفيض لكل الاستعدادات من العقول العرفانية  
 على أربابها من الأعيان الثابتة الإنسانية حكيم ذى حكمه بالغة  
 تامة وعلم محيط شامل \* اذكر من جملة علوم الحق وحكمه وقت قول  
 موسى لقلب لاهله من النفس والحواس الظاهرة والباطنة  
 امكثوا واشتقوا لا تشعروا وقتى بالحركات أنى أنست  
 بين البصيرة نارا أى نار وما أعظمها هى نار العقل الفعال  
 سأتىكم منها بنجر أى علم بالطريقة الى الله وكان حاله أنه ضل  
 الطريقة الى الله برعاية أغنام القوى البهيمية وزوجه النفس الحيوانية  
 أو أتىكم بشهاب قيس أى بشعلة نورية تشرق عليكم حين اتصالى  
 بالنار وتتورى بها لعلمكم تصطلون عن برد الركوب الى البسك  
 والسكون اليه وهوى لذاته فتشتاقوا بحركة تلك النار الى جناتى  
 وتسيرون مجتنبين الى مقام الصدر فلما جاءها نودى أن يورك أى كثر  
 خير من فى النار أى هو موسى لقلب الواصل الى النار بتجليات

ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة  
 هم يوقنون أن الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة زين لهم أعمالهم فهم  
 يعمهون أولئك الذين لهم  
 سوء العذاب هم فى الآخرة هم  
 الآخر من تكاثف حجابهم  
 من لدن حكيم عليم اذ قال  
 موسى لاهله انى أنست نارا  
 سأتىكم منها بنجر وأأتىكم  
 بشهاب قيس لعلمكم تصطلون  
 فلما جاءها نودى أن يورك  
 من فى النار

الصفات الالهية ووجدان الكالات الحقيقية ومقام الكالملة عن النبوة ومن حولها من القوى الروحانية والملائكة الطاهرة بأثار المكاشفة وأسرار العلوم والحكم والتأيات القدسية والاحوال السرية والدقيقة وسبحان الله رب العالمين ونزه ذات الله بحجرك عن الصفات النفسانية والغواشي الجسدانية والنقائص والمعائب أثالة القوى التي في نفسك وكل شيء بالفناء فيه الحكيم الذي خلقك الحكمة وهذا كله إلى مقام الكالملة وألق عصا رسلها لا تمنعها عن الحركة فانها تنقورت فلما رآها تضطرب ونحو ذلك كانت حبة قلبية بالظهور وفي إلى جناب الحق مدبرا خوف ظهور النفس ولم يعقب أي لم يرجع ربي مشتغلا بتدراك البقية لا تخف من استيلاء النفس وظهور الحجاب فان النفس اذا حيت بعد موتها بالارادة وفنائها بالرياضة ان استقلت بنفسها واستبدت بأمر كانت حجابا وابتلاء واذا تخزنت بأمر حية بنور الروح والمجبة الحقايقية لا يهاوها لم تكن حجابا ان لا يخاف لدى المرسلون الذين أرسا بهم بالبقاء بعد الفناء وأحييت نفوسهم بجياتي الامن ظلم بظهور النفس قبل وقت الاستقامة واستحكام مقام البقاء فانه ذهب حاله فحجب عنه التوبة بالاستغفار والخوف بالابتلاء ثم تبدل حسنا بالخوف والتدراك بفهمها والالتجاء إلى جناب الحق من شرها بعد سوء آية صفة ظهرت بها من صفاتها فائق غفور أستر بنورى ظلمتها رحيم أرحم بعد العفران بصفق القائمة صفتها الظاهرة هي بها وأدخل يدك العاقلة العلمية في جييك تحت لباس النفس متصلة بالقلب في بطنك الاية موضع الصدر تخرج بيضاء نورانية ذات قدرة من عبر سوء أحوال تلوين والظهور بصفة من صفاتها سبل

ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه أنا الله العزيز الحكيم رائق دماك فلما رأت كأنني جاني وحداك ولم يعقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدى المرسلون الذين ظلم ثم تبدل حسنا بعد سوء فاك غفور رحيم وأدخل يدك في جييك تخرج بيضاء من غير سوء

بالتور بالنور في تسع آيات أي اذهب بهاتين الآيتين بين النفس  
 القدسية والعاقلة العلمية الحية أحدهما بحياة القلب المتنورة  
 ثانیتهما بنوره في جملة تسع آيات هما شتان منها والباقي هي  
 السبع المشار إليها في قول المتكلمين بالقدماء السبعة وهي الصفات  
 الالهية التي تجلي بها الحق تعالى على القلب فقلتم مقام صفاته  
 وهي الحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والتكلم  
 إلى ذرعون النفس الامارة بالسوء المحجوبة بالانانية وقومها من  
 قواها كلها ظهرت بتفريعها على أية صفة في أي مظهر ظهرت وأينما  
 وجدت اذهب بهذه الصفات الهم كانوا قوما فاسقين  
 خارجين عن دين الحق وطاعته بدين الهوى منكرين للتوحيد  
 بظهورهم فلما جاءتهم آياتنا مبصرة منه نورانية تحيروا فيها  
 وتحدوا بها بظهورهم بصفاتهم وانحالفها ظلما وعلوا وان  
 استيقنتها أنفسهم من طريق العلم والعقل لتفريعها وتعودها  
 بالاستعلاء وعدم ملكية العدل فانظر كيف كان عاقبتهم من  
 الغرق في بحر تقطران لافسادهم في أرض البدن بالطغيان ولقد  
 آتينا داود الروح وسليمان القلب علما واتصفا بالصفات  
 الربانية العامة وذلك قولهم الحمد لله الذي فضلنا على كثير من  
عباده المؤمنين وورث سليمان القلب داود الروح الملائكة  
 بالسياسة والنبوة بالهداية وقال يا أيها الناس أي نادى القوى  
 البدنية رقت الرياسة عليها وقال علما منطلق الطير القوى الروحانية  
 وأوتينا من كل شيء من المذكرات الكلية والجزئية ولكم آلات  
 الكسبية والعطائية أن هذا هو الفضل المبين أي الكمال  
 الظاهر الراجح صاحبه على غير وحشر سليمان جفده من جن النجس  
 الوهمية والخيالية ودواعيها وأنس الحواس الطاهرة وطير القوى  
 الروحانية بتسخيره ريح الهوى وتسليطه عليها بحكم العقل

في تسع آيات إلى ذرعون وقومها  
 الهم كانوا قوما فاسقين  
 فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا  
 هذا سحر مبين وححدوا بها  
 واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا  
 فانظر كيف كان عاقبة  
 المفسدين ولقد آتينا داود  
 وسليمان علما وقالوا المحير لله  
 الذي فضلنا على كثير من عباده  
 المؤمنين وورث سليمان داود  
 وقال يا أيها الناس علما منطلق  
 الطير وأوتينا من كل شيء  
 هذا هو الفضل المبين وحشر  
 سليمان جفده من جن النجس  
 الانس والطير



العمل على جالس على كرسى الصدر موضوعا على رفوف المزاج المعتدل  
فهم يوزعون يجلسون على آخرهم ويوقفون على مقتضى الرأى  
العقل لا يتقدم بعضهم بالافراط ولا ينأخرا البعض بالتفريط حتى  
 اذا اتوا على وادى الثمل أى نمل المحرص فى جمع المال والاسباب  
 فى السير على طريق الحكمة العملية وقطع الملكات الردية قالت  
 نملة هى ملكة الشرة ملكة الذواعى المحرص وكانت على ماتيل  
 عرجاء لكم العاقلة رجليها ومنعها بخالفة طبعها عن مقتضاه من سرعة  
 سيرها يا ايها الثمل أى لدواعى المحرصية الفاتنة المحصر  
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده أى اختبوا  
 فى مقازكم ومخالككم وسبايركم لا يكرهكم القلب والقوى الروحانية  
 بالامانة والافناء وهذا هو السير الحكيم باكتساب الملكات الفاضلة  
 وتعدى الى الاخلاق والالما ببقية النملة الى كبرى ولصغارها  
 عين ولا أثر فى الفناء بتجليات الصفات فتبسم ضاحكا من قولها  
 أى استبشروا والملكات الردية وحصول الملكات الفاضلة  
 ودعابرة بالتوفيق تشكر هذه النعمة التى أنعم بها عليه بالانضال  
 بصفاته وأفعاله والفناء عن أفعال نفسه وصفاتها وعلى والديه  
 أى لروح والنفس بكما لا يتول وتنوره وقبول الثانية وتأثرها  
 بقوله رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدي  
 وأن أعمل صالحا ترضاه بالانستقامة فى القيام بحقوق تجليات  
 صفاتك والعبادات القلبية للوهمك وفور ذاتك وأدخلنى برحمتك  
 فى عبادك الصالحين أى بكما لا ذات فى زمرة الكمل الذين هم  
 سبب صلاح لعالمهم كمال الخلق ونفقده حال طير القولى الروحانية  
 نفقده هذا الفؤاد المفكر لانه الفؤاد المفكر اذا كانت فى طاعة  
 لوهم كانت مخفية ومغكوبة غائبة بل معدومة ولا تكون مفكورة  
 لا اذا كانت مطيعة للعص لا عذبة عن اباشيد بالرياسة

فهم يوزعون حتى اذا اتوا على  
 وادى الثمل قالت نملة يا ايها الثمل  
 ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم  
 سليمان وجنوده وهم لا يشعرون  
 فتبسم ضاحكا من قولها وقالت  
 رب أوزعنى أن أشكر نعمتك  
 التى أنعمت على وعلى والدي  
 وأن أعمل صالحا ترضاه  
 وأدخلنى برحمتك فى عبادك  
 الصالحين وتفقد الطير فقال  
 ما لى لا أرى لهد هذا مكان  
 من الغاشين لا عذبة عن اباشيد  
 شديدا

القوية ومنعها عن طاعة الوهمية وتطويعها للعاقلة أولا أذبحته  
 بالامانة أوليا تثنى بسلطان مبدن أو تصير طواعة للعقل الصفا  
 جوهرها ونورية ذاتها فتأتى بالجهة البينة في حركتها فمكث غير  
 بعيد أى لم يطل زمان رياضتها لقد سيتها وما احتاجت الى الامانة  
 لطهارتها حتى رجعت بسلطان مبدن وتمزت في تركيب الحجج على  
 اصح المناهج فقال أحطت بما لم تحط به من أحوال مدينة البدن  
 وأدراك الجزئيات وتركيبها مع الكليات فان القلب لا يدرك بذاته  
 الا الكليات ولا يعضها الى الجزئيات في تركيب لقياس استنتاج  
 واستنباط الرأى الا الفكر وبواسطته يحيط بأحوال العالمين ويجمع  
 بين خيرات الدارين وجئتك من سببا مدينة الجسد بنبا  
 يقين عيانى مشاهدا بالمس اتى وجدت امرأة تملك كهم  
 هي الروح الحيوانية السمة باصطلاح القوم النفس وأوتيت  
 من كل شئ من الاسباب التى يدبرها البدن ويتم بها  
 تملكه ولها عرش عظيم هو الطبيعة البدنية التى هى متكوها  
 بهيئة ارتفاعها من طبائع البسائط العنصرية التى هى المزاج  
 المعتدل أو تؤول مدينة سببا بالعالم الجسمانى والعرش بالبدن  
 وجدتها وقومها يمجدون لشمس عقلها شرا المحبوب عن الحق  
 بانقيادها له واذا فاتها حكمه دون الانقياد لحكم الروح والا تخلف  
 فى سلك التوحيد والازمان الامر الحق وطاعته وزين لهم شيطان  
 الوهم أعمالهم من تحصيل الشهوات والذات البدنية والكمالات  
 الجسمانية فصدهم عن سبيل الحق وسلوك طريق الفضيل والعد  
 فهم لا يمتدون الى التوحيد والصراط المستقيم الا يبعدوا  
 لله أى فصدهم عن السبيل لثلاث اقدار وايدعوا فى اخراج كمالاتهم  
 الى العقل الذى يخرج الغبا أى المحبوس من الكمالات الممكنة  
 فى سموات الارواح وأرض الجسم ويعلم ما تحفون مما فيهم

أولا أذبحته أوليا تثنى بسلطان  
 مبدن فمكث غير بعيد فقال  
 أحطت بما لم تحط به وجئتك  
 من سببا بنبا يقين اتى وجدت  
 امرأة تملكهم وأوتيت من كل  
 شئ ولها عرش عظيم وجدت  
 وقومها يمجدون للشمس من  
 دون الله وزين لهم الشيطان  
 أعمالهم فصدهم عن السبيل  
 فهم لا يمتدون الا يبعدوا لله  
 الذى يخرج الغيب فى السموات  
 والارض ويعلم ما تحفون

وما يقننون الله لا اله الا هو  
العرش العظيم قال سننظر  
أصدقت أم كنت من الكاذبين  
اذهب بكأبي هذا فإلقه اليهم  
ثم قول عنهم فانظروا ذا يرجعون  
قالت يا ايها الملاء اني ألقى الى  
كتاب كريم الله من سليمان وانه  
بسم الله الرحمن الرحيم  
ألا تعلوا على وأتوني سليمان قالت  
يا ايها الملاء أتوني في أمر  
ما كنت قاطعة أمرا حتى  
تشهدون قالوا نحن أولوا قوة  
وأولوا بأس شديد والأمراء اليك  
فانظري ماذا تأمرين قالت  
اتى الملوك اذا دخلوا قرية  
أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها  
أذلة ولم يكن ذلك يفعلون واتى  
رسلة إليهم فبدية فأنطوهم  
يرجع لمرسلون فلما جاء سليمان  
قال أتتكم ومن بهال فجاءتني الله  
خير

بالقوة بل كما لايت بالأعمال الحاجبة والمعانعة المحرّج ما  
في الاستعداد الى العقل وما تغفلون من الهيئات المظلمة و  
الأخلاق المردية الله لا اله الا هو فلا يجوز التعبد والانقياد  
إلا له رب العرش العظيم المحيط بكل شئ فما أصغر عرش بلقيس  
النفس في جنب عظمتها كيف لا تطيعه وتحجب بحجة عرشها عن  
طاعته سننظر أصدقت في تصليهم والأحاطة بأحوالهم بالطريق  
العقلي أم كنت من الكاذبين بموافقة الوهم وتركيب الخيلات  
الفاستدة اذهب بكأبي هذا أي الحكمة العملية والشريعة  
الالهية فإلقه اليهم ثم قول عنهم فانظروا ذا يرجعون أيقبلون  
الطاعة والانقياد أم يابون الله من سليمان لصديقه من القلب  
بواسطة الفكر الى النفس وانه بسم الله الرحمن الرحيم أي باسم  
الذات الموصوفة بأفاضة الاستعداد وما يخرج به ما فيه الى العقل  
من الآلات وأفاضة الكمال المناسب له من الأخلاق والصفات  
ألا تعلوا على ألا تغلبوا ولا تستعلوا وأتوني منقادين مستلين  
وقولها يا ايها الملاء أتوني الى آخره إشارة الى قابلية النفس و  
نجابة جوهرها ومخالفتها لأمر قواها في الاستعداد والغرور  
بهيئة الشوكه والاستيلاء وان لم يرجعها القبول إلا بمظاهرتهم  
ومشاورةهم وأما الفرية وأدلال العزتها إشارة الى منعها عن  
الحطوط والذلات وقمع ما يغلب ويستولى على القوى بالرياضات  
واتى رسالة إليهم فبدية من أموال المدركات الحسية والشهوات  
النفسية والذلات الوهمية والخيالية وأمداد المواد الهيولانية  
بترتيبها عليهم وتسويلها لهم على أيدي الهواجس والدواعي و  
البواعث فأنطوهم هل يقبلها فيلين ويميل الى النفس ويردها  
فيتصلب في الميل الى الحق فما أتاني الله من أعارف ايقينية  
حقائق القدسية والذلات العقبية والمجاهدات النورية خير

مما آتاكم من المخوفات الحسية والخيالية والوهمية بل أنتم بهديكم  
 تفرحون لا تخشون وإنما فرحنا بها هو من عند الله لا بما ذكر  
 أرجع إليهم خطاب للتخيل الموصول العارض الهدايا عليهم بالتبديل  
 فلنا آتيهم بخود من القوى الروحانية وامتداد الأنوار الإلهية  
 لا طائفة لهم بها والخروج منها بالقهر والاستيلاء والقمع  
 أذ لم يسم أذلاء بالطبع والرتبة لدنوتهم في الأصل والطينة  
 وتنويرها بالآداب قبل أن يأتوني مسلمين ثم قبل انفس قواها  
 بالاخلاق والطاعة فان تسمير القوى الطبيعية بالاعمال والآداب  
 أسهل وأقرب من تخيير النفس الحيوانية وقواها بالاخلاق و  
 الملكات \* والعصية هو الوهم لانه يخرها بالخوف والرجاء  
 ويبحثها على الاعمال بالدواعي الوهمية والاماني الموافقة قبل  
 أن تقوم من مقامك أي مادمت في مقام الصدر قبل الترقى  
 الى مقام السر فإن الوهم حينئذ ينزل عن فعله بالهداية والمشايعة  
 والذي عنده علم من الكتاب هو العقل العملي الذي عنده بعض العلم  
 وهو الحكمة العملية والشريعة من كتاب اللوح المحفوظ يخرها و  
 يقر بها ويبحثها على لطاعات تحبيب الحال وحصول الشرف و  
 الذكر الجميل والكرامة اليها قبل أن يرتد اليك طرفك أي نظرك  
 الى ذاتك وما ينبغي لها من الترقى الى عالمك في عالم القدس لا ذلك  
 للحقائق والمعارف الكلية والمشاهدات الحقة العينية فان الكمال  
 العملي مقدم على الكمال الذوقي والكشفي فلما رآه مستقر عند  
 ثابت على حالة اتصاله به متمم في الطاعة غير متغير بالدواعي الشهوية  
 والنوازغ الشيطانية قال هذا من فضل ربي ليسلوني أشكر  
 بالطاعة والعمل بالشريعة أم أكفر بالعصية ومخالفة الشريعة  
 أو أشكر عند التوفيق للطاعة بالسلوك في الطريق والاهمال  
 على الحضرة وتبديل الصفات ومراعاة التجليات أم أكفر

مما آتاكم بل أنتم بهديكم  
 تفرحون أرجع إليهم فلنا آتيهم  
 بجنود لا قبل لهم بها والخروج  
 منها أذلة وهم صاغرون قال  
 يا أيها الملاء أيكم يأتيني بعرضها  
 قبل أن يأتوني مسلمين قال  
 عفرت من الجن أنا آتيتك  
 به قبل أن تقوم من مقامك  
 واتي عليه لقوى أمين قال  
 الذي عنده علم من الكتاب أنا  
 آتيتك به قبل أن يرتد اليك  
 طرفك فلما رآه مستقر عند  
 قال هذا من فضل ربي ليسلوني  
 أشكر أم أكفر ومن كفر  
 فانا يمشي لنفسه ومن كفر  
 فان ربي غني كريم

بالاحتجاب برؤية الاعمال والادبار عن الحق بالضرورة والجبر  
والوقوف مع المعقول والعقل نكروا لها عرشها بتغيير العادات  
وتركها لمذمومات ونهك القوى الطبيعية بالبطشات وتنكيسها يجعل  
ما كان أعلى رتبة منه عند ما هو الهيئات البدنية وراحات البدن  
ولذاته وما كان في جهة الافراط من الاكل والشرب والنوم و  
امثالها والقوى الطبيعية المستعلية أسفل وما كان أسفل من  
أنواع الثقب والرياضة والتقليل والسهر وما مال الى التفريط  
من الامور البدنية والقوى الروحانية المستضعفة اقل نظر  
اتمهدى الى الفضائل وطرق الكمالات بالرياضة لنهاة جوهرها  
وشرف اصلها وحسن استعدادها وقبولها أمر تكون من الذين  
لا يهتمون اليها العكس ما ذكر فلما جاءت مترقية الى مقام القلب  
مشقوقة بانوار مختلفة بلخلاف متناقضة مستمرة بمجنونها قيل  
أهكذا عرشك أي على هذه الصورة المغيرة عرشك أم على الصورة  
الاولى أي اهد اصورته المستوية التي ينبغي أن يكون عليها أم تلك  
وتلك منكوسة أم هذه قالت كأنه هو أي كان هذا بالنسبة الى  
حالي هو بالنسبة الى الحالة الاولى أي ذاك متوججة الى جهة  
السفل كان عرشي على تلك الصورة مطابقا لحالي واذ توجهت الى  
جهة العلو كان على هذه الصورة مستويا وموافقا لحالي وأوتينا  
العلم من قبل هذه الحالة أي أوتيناه في الازل عند ميثار الفطرة  
وكما عنقادين قبل هذه النشأة الا أننا نسينا فتذكرنا الساعة  
وصدنا ما كانت تعبد من شمس عقل المعاش بصرفها الى التوحيد  
انها كانت من قوم مجبورين عن الحق قبل لها ادخل الصرح  
أي مقام الصدر الذي هو صرح ممزق ملس عن تقابل الاصداد  
وتغايب الطب عن مستوي الخندق عن المواد من قوارير انوار  
الغلب الصافي المشبه الزجاجة في الصفاء والتنوير فلما رأت

قال نكروا لها عرشها منظر القصد  
أمر تكون من الذين لا يهتمون  
فلما جاءت قيل أهكذا عرشك  
قالت كأنه هو وأوتينا العلم  
قبلها وكنا مسلمين و  
صدنا ما كانت تعبد من دون  
الله انها كانت من قوم كافرين  
قيل لها ادخلي الصرح فلما  
رأته

حسبته لجة بحر الوحدة لكونه غاية رتبته في المجد والترف وهما لجة  
كلما في التداني والتلقي ولا يتجاوز نظرها إلى أعلى منه وكل ما لا  
يمكن فوقه من الكمال شئ فيه هباته في التوحيد ومعظم ما يستغرق  
فيه من جمال العبود والمطلوب وكشفت عن ساقبها يعني جردت  
جهتها السفلية التي تلي البدن وتسعى بها فيه المنقصة إلى القوة  
الغضبية والشهوية عن الخواش والبدنية والملايس الهيولانية  
بقطع العلاقات لم يكن كان عليها شعر الهيئات الباقية من أعمالها  
والأثمار السوداء من كدوراتها ومن هذا قيل يدخل سليمان الجنة بعد  
الانبيا بمئة وخمسة خريف ويجوبوا ظلت نفس بالاحتجاب  
والتخاذ العقل المشوب بالوهم المشرب بالهوى لها ومعبودا  
وأسلت بالانقياد لأمير الحق والافتخار في سلك التوحيد مع  
سليمان لله رب العالمين وعلى تأويل العرش بالبدن يستقيم  
هذا أيضا ووجه آخر وهو أن يراد أنها كانت محجوبة بمحقوقها  
ما بقي عرشها وما انتقادت سليمان القلب الأفي النشأة الثانية فعمل  
هذا يكون الذي عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال لايتأثر به  
قبل لتدنا الطرف ليجاد البدن الثاني في آن واحد ومعنى قبل  
أن يأتوني مسلمين تعلق مادة البدن على تعلق النفس به وقال ابن  
الأعرابي رحمه الله إن الأتيان كان بأفئته ثم لا يجاد بحضرة  
سليمان والتشكيك بتغيير الصورة ومعنى كأنه هو أنه يشابه صورته  
والصرح هو مادة البدن الثاني فيكون دخولا لصرح على هذا مقاما  
على تشكيك الصورة وكشف المساقين قطع تعلق البدن الأول دون نوال  
الهيئات البدنية التي هي بمشابة الشعر وهذا بناء على أن النفوس  
المحجوبة الناقصة لا يلد لها من التعلق والله أعلم ولقد أرسلنا إلى  
نوح أي أهل الماء القليل الذي هو المعاش صالح القلب بالدعوة  
إلى التوحيد فاذا هم فريقان فريق القوى الروحانية وفريق

حسبته لجة وكشفت عن  
ساقبها قال انه صرح بمتر من  
قوارير قالت رب اني ظلمت  
نفسى وأسلت مع سليمان لله رب  
العالمين ولقد أرسلنا إلى نوح  
أخاه صالحا أن اعبد الله  
فاذا هم فريقان

يختمون قال يا قوم لم تستجبلون بالسينة قبل الحسنة لولا (١٥) تستغفرون الله لعلكم ترجعون

قالوا طيرنا بك ومن معك قال  
طائر كرم عند الله بل أنتم قوم  
تقتنون وكان في المدينة تسعة  
رهط يفسدون في الأرض ولا  
يصلحون قالوا اتقوا محو الله  
ليبيته وأهله ثم لنقولن لوليت  
ما شهدنا مهلك أهله وأنا  
لصادقون ومكر ومكر  
ومكرنا مكر أوهما لا يشعرون  
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم  
أنادسناهم وقومهم أجمعين  
فتلك ميوتهم خارية بما ظلموا  
أن في ذلك لآية لقوم يعلمون  
وأبيسنا الذين آمنوا وكافوا  
يتفنون ولوطا إذا قل لقومه  
أتأتون لفاحشة وأنتم تبصرون  
أنكم لتأتون الرجال شهوة  
من دون النساء بل أنتم قوم  
تجهلون فإكان جواب قوم  
الآن قنوا أخرجوا آل لوط من  
قريةكم إنهم أناس يظهرون  
فانجسناه وأهله إلا امرأته  
قد رزقناها من الغابرين  
وأطرنا عليهم مطرا فساء مطر  
المندرين قل الحمد لله وسلام  
على عباده الذين اصطفى الله خير  
أما يفركون

القوى النفسانية يختمون تقولا الأولى ما جاء به صالح حق  
وقولا الثانية بل باطل وما نحن عليه حق لم تستجبلون بالسينة  
أى الاستيلاء على القلب بالرزيلة قبل الإتيان بالفضيلة لولا  
تستغفرون الله بالنتور بنور التوحيد والتفصل عن الهيئات البدنية  
للظلمة لعلكم ترجعون بإفاضة الكمال اطرنا بك لمنعت إيانا  
من الحظوظ والترغى طائر كرم عند الله سبب خيركم وشركم من الله  
والرهط المفسدون المحاسن الغضب والشهوة والوهم والتخيل  
وتبيسته أهلاكه في ظلمة ليل النفس والولى الروح ومكر الله بهم  
أهلاكم بهم بجد جبال الاعضاء عليهم وتدميرهم في غار محملهم  
وتدمير قومهم بالصيحة التى هي النخبة الأولى وفاحشة قوم لوط  
في هذا التطبيق وهى إتيان الذكور إتيان القوى النفسانية أديار  
القوى الروحانية واستغناءهم عن رتبة التأثير بتأثيرهم عن تأثيره  
من المحبة السفلية واستيلاءها عليهم في تحصيل الذات والشهوات  
البدنية بهم قل الحمد لله بظهور كماله وتجليات صفاته على  
مظاهر مخلوقاته وسلام على عباده الذين اصطفى بصفاء  
استعداداتهم وبراءتهم من النقص والآفة فالحمد مطلقا مخصوص  
بهم لكون جميع الكمالات الظاهرة على مظاهرها لكون صفاته  
الجلالية والجلالية ليس غير وفيها نصيب وصفاء ذوات المصطفين  
من عباده وزاخرة أغنيائهم عن نقص الاستعداد وآفة الحجاب سالمة  
عليهم وحصول الامرين للظهور التامة النبوى بالفعل هو قوله ذلك  
مأمورا به من عين الجمع في مقام التفصيل منتقلا من مقام التفصيل  
لعين الجمع مبتدئا منه وراجعا اليه الله الذى له الحمد المطلق  
والسلام المطلق خير مطلق محض في ذاته أما يفركون من  
الأكوان التى أثبتوا لها وجود أو تأثيرا إذ لا يبقى بعد الكمال المطلق  
والقبول المطلق الذى هو اسم السلام المطلق باعتبار الفيض

اتن خلق السموات والارض وأنزل لكم من السماء ماء فانتسبوا له حقائق ذات بلجة ما كان لكم أن  
تستبوا شجرها أله مع الله بل هم قوم يعدلون أتم جعل لكم من قرأوا وجعل خلاياها أنهارا وجعل  
لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون أتم يجيب المضطر إذا دعاه  
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أله مع الله قليلا ما تذكرون أتم يهديكم في ظلمات البر  
والبحر ومن يرسل الرياح بين يدي رحمته أله مع الله تعالى الله عما يشركون أتم يبذل الخلق  
ثم يعيده ومن يرزقكم من (١٠٧) السماء والأرض أله مع الله قل ها توابر ها نكم ان كنتم  
صادقين قل لا يعلم من في

السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون  
بل دارك عليهم في الآخرة بل هم  
في شك منها بل هم منها عمون  
وقال الذين كفروا لو اذ اكنا  
ترايا وآباءنا أناسا نخشون  
لقد وعدناهم فآباءنا  
من قبل ان هذا الا اساطير  
الاولين قل سيروا في الارض  
فانظروا كيف كان عاقبة  
المرسلين ولا تحزن عليهم ولا تكن  
في ضيق مما يحكمون ويقولون  
مضى هذا الوعد ان كنتم  
صادقين قل عسى ان يكون  
ردف لكم بعض الذي تستعجلون  
وان ربك لذو فضل على الناس  
ولكن اكثرهم لا يشكرون  
وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم  
وما يعلنون وما من غائبة

الافئس الا العدما لجت والشر الصريح المطلق الذي يقابل الخير  
المبعض المطلق فكيف يكون خيرا أتم خلق السموات والارض  
أي المؤثر المطلق الموجد للحل من الايمان الممكنة وصفاتها خير  
في التأثير والايجاد أم لا وجود له فكيف بالتأثير والايجاد أله  
مع الله في التأثير والايجاد بل هم قوم يعدلون عن الحق فيثبتون  
الباطل بالتوهم أتم يهديكم الى نور ذاتهم في ظلمات البر أوجب  
الأكوان والافعال والبحر أي جبا الصفات ومن يرسل  
رياح النفحات محبة للقلوب من يدي رحمة الخليات أتم يبذل  
الخلق باختلافه بأعيانهم واحتجاب به بذواتهم ثم يعيده بانفائهم  
في عين الجمع وأهلاكم في ذاته بالعرس أو باظهارهم في النشأة  
واعادتهم الى الفطرة ومن يرزقكم من السماء الغذاء الروحاني و  
من الارض الجسماني اذ من السماء المعافى والحقائق ومن الارض  
الحكم والاخلاق واذا وقع القول عليهم أي واذا تحقق وقوع ما  
سبق في القضاء حكمنا به من الشقاوة الابدية عليهم أخرجنا  
لهم دابة من صورة نفس كل شئ مختلفة الهيئات والاشكال  
هائلة بعيدة النسبة بين أطرافها وجوارحها على ما ذكر من قصتها  
بحسب تفاوت أخلاقها وملكا تها من أرض البدن قلل القيامة  
الصغرى التي هي من أشراطها تكلمهم بلسان حياتها وصفاتها

في السماء والارض الا في كتاب مبين ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه  
يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل  
على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما أنت بمهاد  
الحصى عن ضلالهم ان تسمع الامن يؤمن بآياتنا فهم مسلمون واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من

الارض تكلمهم



أن الناس كانوا بآيات لا يؤمنون ويوم نحش من كل أمة فوجا من (١٠٠) يكذب بآياتنا لهم يومعون

حتى إذا جازوا قال أكن بسم  
بآياتي ولم يحيطوا بها علما إذا  
كنتم تعلمون ووقع القول  
عليهم بما ظلموا لهم لا ينطقون  
ألم يرؤا أن جعلنا الليل يسكوا  
في النهار مبصرا أن في ذلك  
لآيات لقوم يؤمنون ويوم  
ينفخ في الصور فنخرج من في  
السموات ومن في الأرض إلا  
من شاء الله وكل أتوه راضين  
وترى الجبال تحسبها جامدة  
وهي تمرر السحاب صنع الله  
الذي أتقن كل شيء أنه  
خبير بما تعملون من جاء بالحسنة  
فله خير منها وهم من فزع يومئذ  
آمنون ومن جاء بالسيئة  
فكبت وجوههم في النار هل  
تجزون إلا ما كنتم تعملون  
انما أمرت أن أعبد رب هذه  
البلدة الذي حرمها وله كل شيء  
وأمرت أن أكون من  
المسلمين وأن أتلوا القرآن فمن  
أهتدى فإني لأتبعه لنفسي  
ومن ضل فقل إنما أنا من  
المنذرين وقل الحمد لله سيريكم  
آياته فتعرفونها وما ربك بظالم  
عما تعملون

ان الناس كانوا بآياتنا قد تم على البعث لا يؤمنون ويوم يسنخ  
في الصور النخبة الأولى نخبة الإمامة في القيامة الصغرى فنخرج  
من في السموات ومن في الأرض من العقلاء المجربين والجهال  
البدعيين أو من القوى الروحية والجسمانية الأمم شاء الله من  
الموحدين الفانين في الله والشهلاء القائمين بالله وكل أتوه إلى  
الحشر لبعث صاغرين لذلاء لا قدرة لهم ولا اختيار وأتوه منقادين  
تابلين لحكمه بالموت وترى جبال الابدان تحسبها جامدة ثابتة  
في مكانها وهي تمرر وتذهب وتتلاشى بالتحليل كالسحاب لتجتمع  
أجزاءها عند البعث في يوم الطويل صنع الله أي صنع هذا النسخ  
والإمامة والأحياء لمجازاة العباد بالأعمال صنع الله ما يليق به  
أنه خير بما يفعلون من جاء بالحسنة أي بمحو صفة من صفات  
نفسه بالتوبة إلى الله عنها من قيام صفة الهية مقامها ومحو  
بالسيئة باحتجابها بصفة من صفات نفسه فكبت  
وجوههم بنكيس بنائم شدة ميلهم إلى الجهة السفلية في نار  
الطبيعة هل تجزون إلا بصور أعمالكم وجعل هيئاتها صوركم  
انما أمرت أن لا ألقت إلى غير الحق وأعبد رب هذه البلدة  
أي القلب الذي حزمها حماها عن استبداد صفات النفس منها  
من دخول أهل الرجز وآمنها وآمن من فيها كإلنا كعب وجهي  
في نار الطبيعة ولم كل شيء أي تحت ملكوته وهو بينه يعطي  
عابده ما شاء أن يعطيه ويمنع ما شاء أن يمنعه ويدفع من غلبه  
وأمرت أن أكون من المسلمين الذين أسلموا وجوههم بالنفانية  
وأن أتلوا القرآن أصل الكمالات المجموعة في أبرازها وإخراجها  
إلى الفعل في مقام اللقاء وقل الحمد لله بالاتصاف بصفاته  
الحميدة سيريكم صفاته في مقام القلب فتعرفونها أو  
آيات أفعاله وأثارها القهري في مقام النفس فتعرفونها عند التعذب

بها أويوم نفتح في الصور تجلي الذات في القيامة الكبرى فنخرج من في  
السموات ومن في الأرض بصعقة الفناء والقهر الكلي بل من شاء  
الله من أهل البقاء الذين أحيوا الحياة وأفاضوا بعد صعقة الفناء به  
وكل أتوه داخرين ساطعين عن درجة الحياة والوجود مقهورين  
وترى جبال الوجودات تحسبها جامدة ثابتة على حالها ظاهرا  
وهي تمر من العباب في الحقيقة زائلة

سورة القصص  
بسم الله الرحمن الرحيم

أن فرعون انفس الامارات استعلى وطغى في أرض البدن وجعل  
أهلها فرقا مختلفة متخلفة متعادلة لاتباعهم السبل المتفرقة و  
تجافهم عن طريق العدل والتوحيد والصراط المستقيم يستضعف  
طائفة منهم هم أهل القوى الروحانية يذبح من ناسب الروح  
في التأثير والتعلي من نتائجها ما ماتت وعلم ما مثال دليسته وقهره  
ويستحيي ما ناسب النفس في التأثير والتسفل بتقويته وإطلاقه في  
فعله ويبدأ أن من على الذين استضعفوا بالاذلال والاهانة و  
الاستعمال في الأعمال الطبيعية والاستخدام في تحصيل الذات  
البعيية والسبعية وذبح الانبياء واستحياء النساء فنغيهم من العباد  
ويجعلهم رؤساء مقدمين ويجعلهم وراث الأرض ملوكها  
بافناء فرعون وقومه ونمكن لهم في الأرض بالتأييد  
وزرى فرعون النفس الامارة وهامان العقل للشوب بالوهم  
السمي عقل المعاش وجنودهما من القوى النفسانية ما كانوا  
يجذرون من ظهور موسى القلب وزوال ملكهم ورياستهم على يده  
وأوحنا إلى أم موسى إني لنفسي لياذجة السليمة الباقية على  
فطرتها وهي اللوامسة أن أرضعها بلبان الادراكات الجبرئية

بسم الله الرحمن الرحيم  
طسم تلك آيات الكتاب المبين  
تتوا عليك من نبأ موسى وفرعون  
بالحق لقوم يؤمنون أن فرعون  
علا في الأرض وجعل أهلها  
شيعايت ضعف طائفة منهم  
يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم  
إنه كان من المفسدين وزيد  
أن ممن على الذين استضعفوا  
في الأرض ويجعلهم أمم  
ويجعلهم الوارثين ونمكن  
لهم الأرض وزرى فرعون و  
هامان وجنودهما منهم ما  
كانوا يجذرون وأوحنا إلى  
أم موسى أن أرضعيه

والعلوم النافعة الأولية فاذنخت عليه من استيلاء النفس الظاهرة  
وأعوانها فألقيه في يه العقل الهولائي والاستعداد الأصلي أو  
في يه الطبيعة البدنية بالانخلاء ولا تخافى من هلاكه  
ولا تخزنى من فراقه انارأ ذوه اليك بعد ظهور التمييز ونور الرشد

وجاءلوه من المرسلين الى بنى اسرائيل فالتقطه آل فرعون  
من القوى النفسانية الظاهرة عليه الغالبة على أمره فانه لا يصل  
الى التمييز والرشد ولا يتوفى الامعاء ونة التحيل والوهم وسائر المذمة  
الظاهرة والباطنة وسندادها ليكون لهم عددًا وحزنا في العاقبة  
ويعلم أن أعدى عدوه النفس التي بين جنبيه فيقهرها وأعوانها  
باليضاة ويفنيها بالقمع والكسر والامانة وقالت لمرات فرعون  
أى النفس المظلمة العارفة بنور اليقين والسيكينة حالة الحب  
لصفائها له التي تستولى عليها الامارة وتؤثر فيها بالتلوين قرة عين  
لى بالطبع للتناسب ولك بالتوسط ورابطة الزوجية والتواصل قيل  
قل فرعون لك لائل وعالجوا التابوت فلم يفتح ففتحت أسيرة بعد ما رأت  
نورا في جوفه فأجته عسى أن ينفعنا في تحصيل أسباب العاش  
ورعاية المصالح وتدبير الامور بالرأى أو نتخذة ولدا بأزنياس  
النفس دون الروح ويتبع الهوى ويخذل البدن بالأصلاح فيقوينها  
وهم لا يشعرون على أن الامر على خلاف ذلك وأصبح فؤاد أمر  
موسى أى النفس الساذجة القوامه فارغا عن العقل من استيلاء  
فرعون عليها وخوفها منه لمقهوريتها له ان كادت لتبدي به  
أى كادت تطيع النفس الامارة باطنًا وظاهرًا فلا تتخالفها بأسرها  
وما أضمرته من نور الاستعداد وحال موسى المخفى لكونه بالقوة بعد  
لولا أن ربطنا على قلبها أى صبرناها وقوينها بالتأييد الروحي  
والإطعام الملكي لتكون من المؤمنين بالغيب لصفاء الاستعداد  
وقالت لاخته الققة المفكرة قصيه أى أتبعيه وتفقدى حاله

فالتخت عليه فألقيه في اليم ولا  
تخافى ولا تخزنى انارأ ذوه اليك  
وجاءلوه من المرسلين فالتقطه  
آل فرعون ليكون لهم عددًا  
وحزنا ان فرعون وهامان  
وجنودهما كانوا خاطئين  
وقالت امرأت فرعون قرة عين لى  
ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا  
أو نتخذة ولدا وهم لا يشعرون  
وأصبح فؤاد أمر موسى فارغا  
ان كادت لتبدي به لولا أن  
وربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين  
وقالت لاخته قصيه

بالحركة في تصفح معانية المحسنة وكما لا تله العلية والعلية فيصير  
 به عن جنب ادركت حاله عن بعد لانها لا ترقى الى حده ولا تطلع  
 عن مكاشفته واسرارها وما يحصل له من أنوار صفاته وهم  
 لا يشعرون أى لا يطلعون على اطلاع أخته عليه لقصور جميع  
 القوى النفسانية عن هذا المفكرة وبلوغ شأوه وحرمانه عليه المراضع  
 أى منعاه من التقوى والتعذى بل ذات القوى النفسانية و  
 شهواتها قبول أهوائها واعدادها من قبل أى قبل استعمال  
 الفكر بنور الاستعداد وصفاء الفطرة فقالت هل أدرككم  
 على أهل بيت يكفلونه لكم بالقيام بتربيته بالاخلاق والآداب  
 ويرضعونه بل بان المبادئ من المشاهدات والوجدانيات والتجريبك  
 وما طريقه الحس والحس من العلوم وهم له ناصحون يشادونه  
 بالحكم العلية والاعمال الصالحة ويهدونونه ولا يغفونونه  
 بالوهيات والمغالطات ويفسدونه بالردائل والقبائح  
 فردناه الى أمه النفس للقامة بالميل نحوها والاقبال كي تقتر  
 عينها بالتأثير بنوره ولا تخزن بفوات قرعة عيها ربهاتها  
 وتقويتها به وتعلم بمحصول اليقين بنوره أن وعد الله بايصال  
 كل مستعد الى كماله المودع فيه واعادة كل حقيقة الى أصلها حق  
 ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك فلا يطلبون الكمال المودع فيهم  
 لوجود الحجاب وطريان الشك والارتباب والتأبلغ أشده أو مقام  
 الفتنة وكمال الفطرة واستوى استقام بمحصول كمالهم بخرده عن  
 النفس وصفاته آتيناها حكما وعلمنا أى حكمة نظرية وعلمية  
 وكذلك نجزى المحسنين المتصفين بالفضائل الساترين في طريق  
 العدالة ودخل مدينة البدن على حين غفلة من أهلها أى  
 في حال هدق القوى النفسانية وتسكونها حذر من استيلائها عليه  
 وعلوها فوجد فيها رجلين يقتتلان أى العقل والهوى هذا

فصيرت به عن جنب وهم  
 لا يشعرون وحرمانه عليه المراضع  
 من قبل فقالت هل أدرككم على  
 أهل بيت يكفلونه لكم وهم له  
 ناصحون فردناه الى أمه كي  
 تقتر عينها ولا تخزن وتعلم أن  
 وعد الله حق ولكن أكثرهم  
 لا يعلمون وكأبلغ أشده  
 واستوى آتيناها حكما وعلمنا  
 وكذلك نجزى المحسنين  
 ودخل المدينة على حين غفلة  
 من أهلها فوجد فيها رجلين  
 يقتتلان هذا

أى العقل من شيعته وهذا أى الهوى من عذوقه من جملة  
اتباع الشيطان الوهم وفرعون النفس الامارة فاستغاثه العقل  
واستنصره على الهوى فوكزه ضربه بهيئة من هيئات الحكمة  
العملية بقوة من التأييدات ملكية بيد العاقلة العملية فقتله  
قال هذا الاستيلاء والاقتتال من عمل الشيطان الباعث للهوى  
على التعدي والحدوان أنه علق مضل مبين أو هذا القتل من عمل  
الشيطان لأن علاج الاستيلاء بالافراط لا يكون بالفضيلة التى هى  
العدالة الفاضلة من الرحمن بل إنما يكون بالزيلة التى يقابلها من  
جانب التقريط كعلاج الشره بالخمود وعلاج البخل بالتبذير  
والاسراف بالتقريب وكلاهما من الشيطان أنى ظلمت نفسى  
بالافراط والتقريط فاعفونى استرل رذيلة ظلمت بغير عذر لك  
فغفرله صفات نفسه المائلة إلى الافراط والتقريط بنومره  
فحصلت له العدالة أنه هو الخفور الساتر هيئات النفس بنومره  
الزحيم بانفاضة الكمال عند ذكاء النفس عن الرذائل قال رب  
بما أنعمت على أى اعصمى بما أنعمت على من العلم والعمل  
فلن أكون ظهيرا معاونا للمجرمين المرتكبين الرذائل من  
القوى النفسانية فأصبح فى مدينة البدن خائفا مستيلاء  
القوى النفسانية بأشارة الطغى والهواجرس والقاء أحاديث  
النفس والوساوس فى مقام المراقبة يستصرخه أى يستنصره  
العقل على أخرى من قوى النفس وهى الوهم والتخيل لانهما  
يفسدان فى مقام التقرب ويشيران الوساوس والهواجرس ويعيشان  
الغواغر والدواعى ولا ينكران ولا يفتران فى حال ثامن أحوال  
وجود القلب الاعند الفناء فى الله ألا ترى الى معارضته وما  
راته له فى قوله أن تريد ألا أن تكون جبارا فى الارض وما تريد أن  
تكون من المصلحين وانما نسب صاحبه الذى هو العقل بقوله

من شيعته وهذا من عذوقه  
فاستغاثه الذى من شيعته  
على الذى من عذوقه فوكزه  
موسى فقتل عليه قال هذا  
من عمل الشيطان أنه علق مضل  
مبين قال رب أنى ظلمت نفسى  
فاغفرلى فغفرله أنه هو  
العفور الرحيم قال رب بما  
أنعمت على فلن أكون ظهيرا  
للمجرمين فأصبح فى المدينة  
خائفا يتقرب قانا الذى استنصر  
بالاسم يستصرخه قال له  
موسى أنك لغوى مبين  
فلما أن أراد أن يبطش بالذئبة  
هو عذوقها قال يا موسى أريد  
أن تقتلنى كما قتلت قانا  
بالاسم أن تريد ألا تكون جبارا  
فى الارض وما تريد أن تكون  
من المصلحين

انك لغوى لاقتنانه بالوهم وعجزه عن دفعه واحتياجه في معارضته  
 الى القلب وانما أراد ان يبطل ولم تيسر له البطش ومانع لمؤكسر  
 فعله بقوله أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس لان القلب ما لم  
 يصل الى مقام الروح ولم يرض في مقام الولاية ولم يتصف بالصفات  
 الالهية لم يذعن له شيطان الوهم لانه من المنظرين الى يوم القيامة  
 الكبرى فادام القلب في مقام القوة متصفا بكالاته في القيامة الواسطة  
 يطعم هو في اغوائه ولا ينقهر ولا يمتنع مجرد الكمال العلمي والعلمي عن  
استعلانه وجاء رجل من أقصى المدينة هو الحب الباعث على  
 السلوك في الله الذي ييمونه الارادة وإتيانه من أقصى المدينة  
 انبعثه من ممكن الاستعداد عند قتل هو النفس يسعى اذلا حركه  
 أسرع من حركته يحذره عن استيلائهم عليه وينجيه على تشاورهم  
 ونظايرهم عند ظهور سلطان الوهم عليه ومقاتلته ومماراته و  
 مجادلتله على هلاكه بالاضلال فأخرج عن مدينتهم حدود  
 سلطنتهم الى مقام الروح اتى لك من الناصحين فخرج بالاشحن في  
 المجاهدة في الله ودوام الحضور والمراقبة خائفا من غلبتهم ملتجيا الى الله  
 في طلب النجاة من ظلمهم ولما توجه تلقاء مدين مقام الروح غلب  
 رجاءه على الخوف لقوة الارادة وطلب الهداية الحقايقية بالانوار  
 الروحية والتجليات الصفائية الى سواء سبيل التوحيد وطريقة  
 السبر في الله ولما ورد ماء مدين أي مورد علم الحقائق كاشفة  
 ومنهل علم السر والمكالمه وجد عليه أمة من الناس من الأولياء  
 والسالكين في الله والمنوسطين الذين مشروهم من منهل المكاشفة  
 بسقون فواهم ومريد لهم منه أو العقول المقدسة و  
 الارواح الجردية من أهل الجبروت فانها في الحقيقة اهل ذلك  
 المنهل يسعون منه أغنام النفوس السماوية والانسية و  
 ملكوت السموات والارض ووجد من دونهم من مرتبة

وجاء رجل من أقصى المدينة  
 يسعى قال يا موسى ان الملائكة  
 يأمرون بك ليقتلوك فأخرج  
 اتى لك من الناصحين فخرج  
 منها خائفات قرب تلك بئحفة  
 من القوم الظالمين ولما توجه  
 تلقاء مدين قال عسى ربي أن  
 يهديني سواء السبيل ولما ورد  
 ماء مدين وجد عليه أمة من  
 الناس يسقون ووجد من دونهم

أسفل من مرتبتهم امرأتين هما العاتلتان النظرية والعملية  
 تذودان أعتام القوى عنه لكون مشربها من العلوم العقلية  
 والحكمة العملية قبل وصول موسى القلب إلى المناهل لكشفية  
 والموارد الذوقية ولا نصيب لهما من علوم المكاشفة لأنسقى حتى  
 يصدر الرءاء أي شربنا من فضلة رءاء الأرواح والعقول المقدسة  
 عند صدورهما عن المنهل متوجهة إلينا مفضضة علينا فضلة الماء  
 وأبونا الروح شيخ كبير أكبر من أن يقوم بالسقى فنسقى لهما  
 من مشرب ذوقه ومنهل كشفه بالأفاضة على جميع القوى من  
 فيضه لأن القلب إذا ورد منها لا رتوى من فيضه في تلك الحالة  
 جميع القوى وتنورت بنوره ثم تولى من مقامه إلى الظل أي ظل  
 النفس في مقام المصدر مستحق العلة المعقول بالنسبة إلى العلوم  
 الكشفية مستمداً من فضل الحق ومقامه القدسي والعلم اللدني  
 الكشفى فقال رب انى لما أنزلت إلى من خير فقير أى محتاج سائل  
 لما أنزلت إلى من الخير العظيم الذى هو العلم الكشفى وهو مقام الوجد  
 والشوق إلى الحال السريج الزوال وطلبه حتى يصير ملكاً فجاءته  
 أحداهما هي النظرية المتنورة بنور القدس التى تمشى حينئذ القوة  
 القدسية تمشى على استحياء لتأثرها منه وانفعالها بنوره ان أبى  
 يدعوك أشار به إلى الجنة الروحية بنور القوة القدسية وأبلة  
 الملكية ليخرجين أخرجنا من هنا أى ثواب ارتواء القوى لشاغلة  
 المحاجة من استفاضتك وتنورها بنورك فانها إذا انفعلت بالبارق  
 القدسي وارتوت بالفيض المزمى سهل للترقى إلى جناب القدس  
 وقوى مستعداً للقلب للاتصال بالروح لزوال الجحأ وزوال ظلمتها  
 وكثافتها فلما جاءه واتصل به وترقى إلى مقامه وأطلع الروح  
 على حاله قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وهو صورة حاله  
 قالت أحداهما يا أبت استأجره أى متعلمه بالمجاهدة فى الله

امرأتين تذودان قال مخاطبهما  
 قالتا لا نسقى حتى يصدر الرءاء  
 وأبونا شيخ كبير نسقى لهما ثم  
 تولى إلى الظل فقال باني لما  
 أنزلت إلى من خير فقير فجاءته  
 أحداهما تمشى على استحياء  
 قالت ان أبى يدعوك ليخرجين  
 أخرجنا من هنا فقال لا تخف  
 نجوت من القوم الظالمين قالت  
 أحداهما يا أبت استأجره

والمرابطة لحاله في رعايته أعظم القوي حتى لا تشترقتفسد جميعتنا  
وتشوش فرقتنا وبالذكر القلبي في مقام تجليات الصفات والسير فيها  
بأجرة ثواب التجليات وعلوم المكاشفات أن خير من استأجرت  
لهذا العمل القوي على كسب الكمال الأمين الذي لا يخون  
عهد الله بالوفاء بآرائها في الاستعداد من وديعته أو لا يخون الروح  
بالميل إلى بناته فيحجب بالعقول وقد قيل أن الرعاء كانوا يضعون على  
رأسه لوزجرجة ليقوله الأسبعة ترجال وقيل عشرة فأقله وحده وذلك  
قوته وفيها إشارة إلى أن العلم الذي لا يحصل إلا بالاتصاف بالصفات  
السبع الإلهية أو العشر قال في أريد أن أنحك أحدى ابنتي  
هاتين أي أجعلها فقتك تحظى عندك بنور القدس وعلوم الكائن  
وتكون بحكم وأمرك لا تحجب عنك بقولها على أن تأجرتي ثمانى  
حجج أي تعمل لأجل الجهاد حتى تأتي عليك ثمانية أطوار هي  
أطوار الصفات السبعة الإلهية بالفناء عن صفاته في صفات الله  
التي آخرها مقام الكمال مع طور المشاهدة التي يتم بها الوصو للطلوة  
بقوله رب أدنى انظر إليك فان أتممت عشر بالترقي في طورين  
آخرين هما الفناء في الذات والبقاء بعده بالتحقق فمن عندك فمن كمال  
استعدادك وقوته وخصوصية تميزك واقتضاء هويتك وهي الكمال  
العشر التي ابتلى بها إبراهيم ربه فأنتمن فجعله إماما للناس في مقام  
التوحيد والله أعلم وما أريد أن أشق عليك أحمل عليك فوق طاقتك  
وما ينبغي به وسع استعدادك سجد في أن شاء الله من الصالحين  
المربين بما يصلح للوصول من الأفاضات والعلوم الهادين إلى مافي أصل  
الاستعداد من الكمال المودع في عين الذات بالأفوار غير مكلفين  
صالمين في وسعك ذلك بيني وبينك ذلك الأمر الذي عاهدتني  
عليه قائم بيني وبينك يتعلق بقوتنا واستعدادنا وسعينا لا مدخل  
لغيرنا فيهما الإجلين قضيت فلا عدوان على أيما النهايتين بلغت

أن خير من استأجرت القوي  
الأمين قال في أريد أن أنحك  
أحدى ابنتي هاتين على أن  
تأجرتي ثمانى حجج فان أتممت  
عشر فمن عندك وما أريد أن  
أشق عليك سجد في أن شاء الله  
من الصالحين قال ذلك بيني  
وبينك أيما الإجلين قضيت فلا  
عدوان على



فلا اثم على اذ لا على الا السعي وانما البلوغ فهو بحسب ما اوتيت من الاستعداد  
 في الازل وانما تقد رقت في السعي بحسب ذلك والله هو الذي  
 وكل اليه امرنا وفي ذلك شاهد عليه أي ما اوتينا من الكمال  
 المقدر لنا امر تولاه الله بنفسه وعينه من فيضه الا قدس لا يمكن  
 لاحد تغييره ولا يطالع عليه احد غيره ولا يعلم قبل الوصول الى الكمال  
 المودع في الاستعداد وهو من غيب الغيوب الذي استأثر به الله لذاته  
 فلما قضى موسى الاجل أي بلغ حد الكمال الذي هو اقصر الاجلين  
 وسار بأهلهم من القوى بأمرها الى جانب القدس مستعصما للجميع  
 بحيث لم يمانعه ولم يتغلب عنه واحدة منها وحصل له ملكة الاتصال  
 للتدرب في المجاهدة والمراقبة بلا كلفة آثر من جانب الطور طور  
 السر الذي هو كمال القلب في الارتقاء نار روح القدس هو  
 الافق المبين الذي أوحى منه الى من أوحى اليه من الانبياء في البقعة  
 المباركة أي مقام كمال القلب المسمى سر من شجرة نفسه القدسية  
 ان ياموسى انى أنا الله وهو مقام المكالمة والفناء في الصفات  
 فيكون القائل والسامع هو الله كما قال كنت سمعه الذي به يسمع  
 ولسانه الذي به يتكلم والقاء العصا والادبار واظهار اليد البيضاء  
 من تأويله في النمل واضمم اليك جناحك من الرهب أي لا تحف  
 من الاحتجاب والتلون عند الرجوع من الله واربط جاشت بتأييد  
 آمن متحققا بالله وقد سمعت شيخنا المولى نور الدين عبد الصمد  
 قدس الله روحه العزيز في شهود الوحدة ومقام الفناء عن أبيه أنه  
 كان بعض الفقهاء في خدمة الشيخ الكبير شهاب الدين السهروردي  
 في شهود الوحدة ومقام الفناء ذا ذوق عظيم فاذا هو في بعض الايام  
 يبكي ويتأسف فسأله الشيخ عن حاله فقال في حجب عن الوحدة  
 بالكثرة ومردت فلا أجل حالي فنبهه الشيخ على انه بذلية مقام البقاء  
 وان حاله اعلى وأرفع من الحال الاولى وأسنه فلما انت رها نانا من

والله على ما نقول وكيل فلما  
 قضى موسى الاجل وسار بأهلهم  
 آثر من جانب الطور تارا قال  
 لأهلهم امكنوا اني آنت تارا  
 لعل آتيكم منها بغير آوجدة  
 من النار لعلكم تصطلون فلما  
 أتاها نودي من شاطئ الوادي  
 الايمن في البقعة المباركة من  
 الشجرة أن ياموسى انى أنا الله  
 رب العالمين وان ألق عصاك  
 فلما رآها قد متزكأت فاجابته ولى  
 مذبذبا ولم يقبب ياموسى أمثلا ولا  
 تحف لك من الآتين اسلك  
 يدك في جيبك تخرج بيضاء من  
 غير سوء واضمم اليك جناحك  
 من الرهب فلما انت رها نانا من

ربك الى فرعون وملكه اقم كانوا قوما فاسقين  
قال رب اني قتلت منهم نفسا (١١٦) فأخاف أن يقتلوني وأخي هرون هو أفصح مني لسانا فأرسله  
معي ردأيصدقني اني أخاف ان

يكن يون قال سنشد عضدك  
بأخيك ويجعل لك سلطانا  
فلا يصلون اليك يا آتينا أنتما  
ومن اتبعكما الغالبون فلجلد هم  
موسى يا آتينا بينات قالوا ما هذا  
الا حصر مفترى وما سمعنا بهذا  
في آياتنا الاولى قال موسى  
ربني أعلم بمن جاء بالهدى من  
عنده ومن تركوا له عاقبة  
الذرائع لا يعلم الظالمون وقال  
فرعون يا آتينا الملاء ما علمتكم  
من الله غيرى فأوقد لي يا هلم  
على الطين فأجعل له صرحا على  
أطعم الى الله موسى وانى لأظنه  
من الكاذبين واستكبر هو ويؤثر  
في الامرض بغير الحق وظنوا انهم  
الينا لا يرجعون فأخذناه  
وجنوده فنبتناهم في اليم  
فانظر كيف كان عاقبة  
الظالمين وجعلناهم أمة  
يدعون الى النار ويومنون بالقيلة  
لا ينصرون وأتبعناهم في هذه  
الدنيا لعنة ربي يوم القيامة هم  
المقبوحين ولقد آتينا موسى  
الكتاب من بعد ما أهلكنا  
القبور الاولى بصائر للناس

ربك من المتع المذكور وأخي هرون العقل هو أفصح مني  
لسانا لان العقل بمثابة لسان القلب ولولا لاهم يفهم احوال القلب  
اذا الذوقيات ما لم تدرج في صورة المعقول وتنزل في هيئة العلم  
والعلوم وتقرب بالتمثيل والتأويل الى ما بلغ فهم المعقول والنفوس  
لم يمكن فهمها ردأيصدقني عونا يقرر معنى في صورة العلم وصال  
البرهان اني أخاف أن يكن يون ليعدحالى عن أنها هم وبعد هم  
عن مقامى وحالى فلا بد من متوسط سنشد عضدك بأخيك نقول  
بمعاضدته ونجعل لك غلبة بتأثيرك فيهم بالقدرة الملكوتية  
وتأيدك العقل بالقوة القدسية واظهار العقل كالك في الصورة  
العلمية والجهة القياسية فأوقد لي يا هلم نار الهوى على طين  
الحكمة المنتجة من ماء العلم وتراب الهيئات المادية فأجعل له  
مرتبة عالية من الكمال من صعدا لها كان مارفا وهو اشارة الى التجلبه  
بنفسه وعدم تجرد عقله من الهيئات المادية لشوب الوهم أى  
حاولت النفس المحجوبة بانائيتها من عقل المعاش المحجوب بمعقوله  
ان يبني بنيانا من العلم والعمل المشوبين بالوهميات ومقاما  
عاليا من الكمال الحاصل بالدراسة والتعلم لا بالوراثة والتلقى  
من استعمل عليه توهم كونه عارفا بالخالذ الكمال كما ذكر في الشعر  
انهم كانوا قوما محجوبين بالمعقول عن الشريعة والنبوة متدربين  
بالمنطق والحكمة معتنين بهما معتقدين الفلسفة غاية الكمال منكرب  
للعرفان والسلوك والوصال لعلى أطلع الى الله موسى بطريق  
التفلسف وانما لظنه من الكاذبين لقصوره عن درجة العرفان  
والتوحيد واحتجابه بصفة الانائية والاطغیان والتغر عن غير الحق  
من غير ان يتصفوا بصفة الكبرياء عند الفناء فكون تكبرهم بالحق  
لا بالباطل عن صفات نفوسهم وما كنب بباب الغرير أى  
جانب غرب نفس الذات الاحدية في عين موسى واحتجابه بعينه

وهدى ورحمة لعلمهم يتذكرون وما كنت بجانب الغربى

اذ قضينا الى موسى الامور وما كنت من الشاهدين ولكننا

(١١٩)

اننا اقررنا فقط اول عليهم

العصر ما كنت تاوياني اهل  
مدنين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا  
كنا مسلمين وما كنت بجانب  
الطور اذ نادينا ولكن رحمة من  
ربك لتتذرك وما اتاهم من  
نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون  
ولو لا ان تصيبهم مصيبة بما  
قد امت ايديهم فيقولوا ربنا  
لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع  
آياتك ونكون من المؤمنين  
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا  
لولا اوتى مثل ما اوتى موسى  
او لم يكفر بما اوتى موسى من  
قبل قالوا لو اننا نرى اياتك  
انا بكل كافرين قل فأتوا بكاب  
من عند الله هو اهدى منهما  
أتبعه ان كنتم صادقين فان لم  
يستجيبوا لك فاعلم انهم لا يتبعون  
أهواءهم ومن أضل ممن اتبع  
هوامه بغير هدى من الله ان  
الله لا يهدي القوم الظالمين  
ولقد وصلنا لهم القول لعلهم  
يتذكرون الذين آمنناهم الكتاب  
من قبلهم هم به يؤمنون ولما نزل  
عليهم قالوا آتينا به انه الحق من  
ربنا اننا كنا من قبله مسلمين أولئك  
يؤنون أجرهم مرتين بما

صبروا ويدرون بالحسنة

في مقام المكاملة لانه سمع النداء من شجرة نفسه ولهذا كانت قبلته  
جها المغرب ودعوته الى الظواهر التي هي مغارب شمس الحقيقة  
بخلاف عيسى عليه السلام اذ قضينا الى موسى الامر اوحينا اليه  
بطريق المكاملة وما كنت من الشاهدين مقامه في مرتبة تقبائه  
وأولياء زمانه الذين شهدوا مقامه ولكن بعد قرن من قرنه بانشاء  
قرون كثيرة بينهم فافسوا فأطعنك على مقامه وحاله في معراجك  
وطريق صراطك ليتذكروا وما كنت تاويا مقبلا في أهل مدنين  
مقام الروح تتلوا عليهم علوم صفاتنا ومشاهداتنا بل كانت في  
طريقك اذ ترقيت من الافق الاعلى فدنوت من الحضرة الاحدية الى  
مقام قاب قوسين أو أرفى فأخبرتهم بذلك عند ارسالنا يا لك  
بالرجوع الى مقام القلب بعد الفناء في الحق وما كنت بجانب  
الطور مقام السر واقفا ولكن رحمة تامة واسعة شاملة من  
ربك تداركنا ورقتنا الى مقام الفناء في الوحدة الذي تتلج فيه  
مقامات جميع الانبياء وصارت وصفك وصورة ذاتك عند التحقيق  
به في مقام البقاء والارسل لتعلم نبوتك بختم النبوات ولتتذركوما  
بلغت استعداداتهم في القبول حد من الكمال ما بلغ استعدادات  
آبائهم الذين كانوا في زمن الانبياء المتقدمين وتدعوهم الى كمال  
مقام المحبوبين الذي لم يدع اليه أحد منهم أمته ذ ما اتاهم من نذير  
من قبلك يدعوهم الى ما دعوت اليه لعلهم يتذكرون بالوصول  
الى كمال الحبة الذين آمنناهم العقل القدراني والفرقاني من  
قبلهم هم به يؤمنون لكمال استعدادهم دون غيرهم اننا كنا من  
قبلهم مسلمين وجوهنا لله بالتوحيد منقادين لامرهم أولئك  
بؤنون أجرهم مرتين أو لا في القيامة الوسطى من جانبنا لفضل  
والصفات قبل الفناء في الذات وثانيا في القيامة الكبرى عند البقاء  
بعد الفناء من الجنات الثلاث ويدرون بالحسنة المطلقة من شهود

افضل

السيدة وما رزقناهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنعملن الله أعمالا كإعمالكم سلام  
عليكم لا نستغي الجاهلين انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين وقالوا  
ان تتبع الهدى معك تخطف (١١٩) من أرضنا أو لم تكن لهم حراما يجيى اليه ثمرات كل شئ رزقا

من لدنا ولو كن أكثرهم  
لا يعلمون وكما هلكا من قريّة  
بطرت معيشتها فتلك مساكنهم  
لم تنس من بعدهم الا قليلا  
وكنا نحن الوارثين وما كان فريقك  
مهلك القرى حتى يجثى في  
أهوارها ولا يتلوا عليهم آياتنا  
وما كنا مهلكي القرى الا واهلها  
ظالمون وما أوتيتهم من شئ  
فمتاع الحياة الدنيا وزينتها  
عند الله خيرا أبقى فلا تعقلون  
أئن وعدنا به وعدا حسنا فهو  
لاقيه كن متعناه متاع الحياة  
الدنيا ثم هو يوم القيامة من  
الحضرين ويوم يناديهم فيقول  
أين شركائي الذين كنتم تزعمون  
قال الذين حق عليهم القول بينا  
هؤلاء الذين أغويانا أغويانهم  
كما أغويانا تبرأنا إليك ما كانوا  
إيانا يعبدون وقيل ادعوا  
شركاءكم فدعوه فلم يستجيبوا  
لهم وداؤ العذاب لوائهم كانوا  
يهتدون ويوم يناديهم فيقول  
ماذا اجتمعتم المرسلين فمعت  
عليهم الانبياء يومئذ فهم  
لا يتساءلون فاما من تاب آمن  
وعمل صالحا فعسى ان يكون من

أفعال الحق والصفات والذات السيئة المطلقة من أفعالهم و  
صفاتهم وزواجرهم وعمار رزقناهم ينفقون بالكميل وإفاضة  
الكالات على المستعدين القابلين وأناسمعو لغو الفضول المانع  
من القبول لم يلجوا وأعرضوا لكونهم أولياء موحدين لانبيا سلام  
عليكم سلمكم الله من الآفات المانعة عن قبول الحق لاستغنى حجة  
الجاهلين المغفودين بالسقاهة والمحمل المركب فانهم لا يستغفون  
بصحتنا ولا يقبلون هدايتنا انك لا تهدي من أحببت هدايته  
لاهتمامك بحاله غير مطلع على استعداده بمجرى الجنية النفسية  
أو القرابة البدنية دون الأصلية أو الصفة العارضية دون الحقيقية  
الروحية ولكن الله يهدي من يشاء من اهل عانيته وهو  
أعلم بالمهتدين القابلين للهداية لإطلاعه على استعدادهم و  
كونهم غير مطبوع على قلوبهم فمعت عليهم الانبياء يومئذ أمخيت  
عليهم الحقائق والتبست في القيامة الصغرى لكونهم محبوبين  
واقفين مع الاختيار كالعوى وقدر مع جهلهم الشامل أوقات الانشأتين  
كقوله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى فهم لا يساءلون  
لجهنم عن النطق وكونهم محتوما على أنفوسهم فاما من تاب  
تفضل عما غطي بصبرته وغشي قلبه واستعداده من صفات النفس  
وآمن بالغيب بطريق العلم وعمل في العقلية والكتساب  
أخيرات والفضائل علما صالحا فعسى أن يكون من المفلحين  
الفاثرين بالتجرد عن مفاهيم النفس بمقام القلب والرجوع إلى  
الفطرة من حجاب لنشأة وربك يخلق ما يشاء من المحبوبين و  
المكاشفين ويختار بمقتضى مشيئته وعانيته لهم ما يريد ما كان  
لهم الخيرة في ذلك سبحانه الله زهده عن أن يكون لغيره اختيار  
مع اختياره فيكون شريكه لا اله الا هو لا شريك له في الوجود له  
الحمد المطلق لثبوت جميع الكمالات الظاهرة على مظاهر الأكوام

المفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما  
تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الأولى والآخرة

والبالغة فيها وعنه أنه فيكون كل حيل عتق قوى عزيز في الدنيا بحسب ما له  
وغناه وقوته وعزته بحسب ما له من القوة والعلو والرفعة في الآخرة  
بكاله وعمله ومعرفة كما لا عالم أعرف له الحكم يقهر كل شيء على  
مقتضى مشيئته ويحكم عليه بموجب إرادته فيكون كل قبيح فقير  
ذليل ضعيف في الدنيا بحكمه وتحت قهره كذلك وكل محبوب مخذل  
أسير مردود في الآخرة في قهره وتحت حكمه مخذل ولا يحجوا أسيرا  
مردودا والله ترجعون بالثناء في وجوده وأفعاله وصفاته  
أوداته ان جعل الله عليكم ليل ظلمة النفس سرمدا إلى يوم  
القيامة الصغرى من الله غير الله يأتيكم بضيء من نور الروح  
أفلا تسمعون حال كونكم في الحجاب فتفهمون المعاني والحكم  
فتؤمنون بالغيب ان جعل الله عليكم نهار نور الروح سرمدا  
بالتجلي الدائم دون الاستتار إلى يوم القيامة الصغرى من الله  
غير الله يأتيكم بليل من أوقات الغفلات وغلبات صفات النفس  
وغشوات الطبع تكون فيه إلى حقوق نفوسكم وراحات أبدانكم  
أفلا تبصرون بنور روح تجليات الحق ومن رحمته جعل لكم  
الليل والنهار بالغفلة والحضور في مقام القلب والاستتار والتجلي  
في مقام الروح لتكنوا في ظلمة النفس إلى نور البدن وترتيب  
المعاش ولتبتغوا من فضل مكاشفاته وتجليات صفاته ومشاهداته  
لعلكم تشكرون نعمه الظاهرة والباطنة والجسمانية والروحية  
في أولكم وآخركم باستعمالها الوجه الله فيما وجب عليكم من  
طاعته في كل مقام به وفيه وله ونزعنا من كل أمة شهيدا  
أى نخرج يوم القيامة عند خروج المهدى من كل أمة نبيهم وهو  
أعرفهم بالحق نقلنا على لسان الشهيد الذي يشهد الحق بشهود  
الكل ولا يحتاج بهم عنه ها توابعها نكم على ما أنتم عليه أحق  
هو أم لا فنجبر واعن آخرهم وظهر برهان النبي فعلم أن الحق لله

وله الحكم واليه ترجعون قل  
أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل  
سرمدا إلى يوم القيامة من  
الله غير الله يأتيكم بضيء  
أفلا تسمعون قل أرأيتم ان جعل  
الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم  
القيامة من الله غير الله يأتيكم  
بليل تكون فيه أفلا تبصرون  
ومن رحمته جعل لكم الليل  
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا  
من فضله ولعلكم تشكرون  
ويوم يناديهم فيقول أين شركائي  
الذين كنتم تزعمون ونزعنا من  
كل أمة شهيدا فنقلنا ها توابعها  
برهانكم فعلموا أن الحق لله

وضل عنهم ما كانوا يفترون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واخياه من الكور ما انت مغافحه  
تتبعوا العصبه اولى لقوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغى فيها انك الله الدار  
الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض  
ان الله لا يحب المفسدين قال (١٢١)

انما اوتيته على علم عندي  
اولم يعلم ان الله قد اهل اقله  
القرود من هو اشد منه  
قوة واكثر جمعا ولا يسل عن  
ذوقهم الجرمون فخرج على قومه  
في زينته قال الذين يريدون  
الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل  
ما اوتي قارون انه لذو حظ  
عظيم وقال الذين اوتوا العلم  
ويلكم ثواب الله خير من آمن  
وعمل صالحا ولا يلقاها الا  
الصابرون فحسفناه وبدا  
الارض فما كان له من فشة  
ينصرونه من دون الله وكلان  
من المنتصرين واصبح الذين  
تمنوا مكانه بالاس يقولون  
ويكأن الله يبسط الرزق لمن  
يشاء من عباده ويقدر لولا ان  
من الله علينا لحسف بنا ويكأنه  
لا يفلح الكافرون تلك الدار  
الآخرة يجعلها للذين لا يريدون  
طوا في الارض ولا تسادا و  
العاقبة للمتقين من جاء  
بالحسنه فله خير منها ومن جاء  
بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا  
السيئات الا ما كانوا يعملون

أظهر مظهر الشهيد وضل عنهم مغترباتهم من المذاهب المختلفة والطرق  
المتشعبة المتفرقة اوقلتا للشهادتها قوايرها نكم باظهار التوحيد  
فأظهر واغفلوا أن الحق لله أن قارون كان من قوم موسى عالما كعلم  
ابن باعوراء فبغى عليهم لاحتجابه بنفسه وعلمه بالنكر والاستطالة  
عليهم فغلب عليه الحرس ومحبة الدنيا ابتلاء من الله لغرور  
واحتجابه برؤيته زينة نفسه بكل الهال فالهال الى الجهة السفلية  
فحسف به فيها محجوبا بمقوتات تلك الدار والآخرة من العالم الغدق  
الباقى تجعلها للذين لا يحبون نفوسهم وصفاتها فتصير فيهم  
الارادة الفطرية الطالبة للترقى والعلو في سماء الروح هو  
نفسانية تطلب الاستعداد والاستطالة الى الكمال في الارض ويصير صالحا  
بطلب المعارف واكتساب الفضائل والعالى فساد اوجب جميع  
الاسباب والاموال واخذ حقوق الخلق بالباطل والعافية  
للمجتردين الذين تركت نفوسهم عن الرذائل المردية والاهواء  
المغوية ان الذي فرض عليك القرآن اوجب لك في الازل  
عند البداية والاستعداد الكامل الذي هو العقل القرآن  
الجامع لجميع الكمالات وجوامع الكلم والحكم لراذلك الى معاد  
ما اعظمه لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره هو الفناء في الله في احدى الذات  
والبقاء بالتحقق به بجميع الصفات قل ربى اعلم من جاء بالهدى  
أى لا يعلم حالى وكنه هدايتى وما اوتيت من العلم اللدنى المخصوص  
به الاربى لا انا ولا غيرى لفنائى فيه عن نفسى واحتجاب غيرى عن  
حالى ومن هو فى ضلال مبين من هو محجوب عن الحق لعدم  
الاستعداد وكثافة الحجاب لكون غيرى محجوبا عن حال استعداد  
فما علمته بل هو العالم به لانا لفنائى فيه وتحققى به وملكنت  
ترجوا ان يلقى اليك الكتاب كتاب العقل الفرقانى بتفصيل ما جمع  
فيك لكونك فى حب للنشأة مغمورا وعماد دعى فيك محجوبا الا

ان الذى فرض عليك القرآن لراذلك الى معاد قل ربى اعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين  
وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة

أى لك ألقى إليك لتجلى صفة الرحمة الرحيمية من ربك وظهور  
فيضايلك شيئا فشيئا حتى صارت وصفك فلا تكون ظهيرا  
للكافرين المحبوبين واحتجابك بهاعن الفناء في الذات فظهر  
أنانيتك بروية كمالها ولا يصدك عن آيات الله وتجليات صفة  
تتفق مع أنانيتك كوقوفهم مع الغير فتكون من المشركين بالنظر  
الى نفسك واشراكها بالله في الوجود ودع الى ربك به لا الى  
نفسك بها فانك الحبيب والحبيب لا يدعو الى نفسه ولا يكون بنفسه  
بل الى حبيبه بحبيبه لا اله الا هو فلا تدع معه غير لا نفسك ولا  
غيرها من امثال قوله وادع الى ربك حصل له وصف ماطنى ومن  
قوله لا تدع مع الله ما زاع البصر كل شئ هالك الا وجهه أى ذاته  
اذ لا موجود سواه له الحكم بقره كل ما سواه تحت صفاته  
واليه ترجعون بالفناء في ذاته

من ربك فلا تكون ظهيرا  
للكافرين ولا يصدك عن آيات  
الله بعدا أنزلت اليك وادع  
الى ربك ولا تكون من  
المشركين ولا تدع مع الله الها  
آخر لا اله الا هو كل شئ هالك الا  
وجهه له الحكم واليه ترجعون  
بسم الله الرحمن الرحيم  
المر حسب لباس أن يذكروا  
أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

## سورة الغنك بسم الله الرحمن الرحيم

المر أى الذات الالهية والصفات الحقيقية التى أصلها وأولها باقية  
النسبة الى الغير العلم والاضافية التى أولها ومنشؤها المبدئية  
اقتضت أن لا يترك الناس على نقصانهم وغفلتهم واحتجابهم بمجرد  
أقوالهم المطابقة للحق وظواهر أعمالهم بل يفتنوا بأنواع البليات  
ويعمقوا بالشك والرياضات حتى يظهر ما كن فى استعداداتهم  
وأودع فى غوازمهم فان الذات الالهية أحب أن تظهر كمالها المتخوذة  
فى عين الجمع فأودعها معادن أعيان الناس وأوجد لها فى عالم  
الشهادة كما قال تعالى كنت كنز مخفيا الحديث فحب اليهم  
بلا تارة بالنعمة والنقرة ليعرفوه حنا ظهور صفاته عليهم فيصيروا  
مظاهره فى الانتهاء اليه كما كانوا سادن وخزان عند الابتداء

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون  
 السيئات أن يسبقوننا ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم  
 ومن جاهد فإنا نجاهد لنفسه إن الله لنغني عن العالمين والذين آمنوا و عملوا الصالحات لنكفرن  
 عنهم سيئاتهم ولنجزيهم أحسن الذي كانوا يعملون ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهدك  
 وتغلب عليك فليعلمك به علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأنت بمكانتم تعملون والذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات لندخلنهم في الصالحين (١٢٣)

فتنة الناس كذب الله ثلاث  
 جاء نصر من ربك يقولون آت  
 كما هم أوليس الله بأعلم بما في  
 صدور العالمين وليعلمن الله  
 الذين آمنوا وليعلمن المنافقين و  
 قال للذين كفروا والذين آمنوا اتبعوا  
 سبلنا ونلحق خطاياكم وما هم  
 بجاملين من خطاياهم من شيء  
 انهم لكاذبون وليعلمن أفعالهم  
 وأفعالهم أفعالهم وليستين  
 يوم القيامة عما كانوا يفترون  
 ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه  
 فلبث فيهم ألف سنة إلا  
 خمسين عاما فأخذهم  
 الطوفان وهم ظالمون  
 فأنجينا نوحا وأصحاب السفينة  
 وجعلنا نوحا آية للعالمين  
 وإبراهيم إذ قال لغومه عبد  
 الله وانقذه ذلكم خيرا لكم إن  
 كنتم تعلمون إنما تعبدون من

منه فان كونه منتهى من لوازم كونه مبتدأ ولقد فتنا الذين من  
 قبلهم من أهل الاستبصار والاستعداد بأنواع المصائب والخص  
 والرياضات والفتن حتى يتبين الصادق في الطلب القابل للكل يظهر  
 كماله من الكذب الملووس للضعيف الاستعداد من كان يرجو  
 لقاء الله في أحد الموطن سواء كان موطن الثواب والآثار أو موطن  
 الأفعال أو موطن الأخلاق أو موطن الصفات أو موطن الذات  
 فان أجل الله في إحدى القيامات الثلاث لآت أى فليستبقن  
 وقوع المقادير بحاله ورجائه عند الأجل المعلوم وليعمل  
 الحسنات ليحصد الكرامة في جنة النفس من باب الآثار والأفعال  
 عند الموت الطبيعي أو ليجهتد في المحو بالرياضات والمراقبات ليشاهد  
 في جنة القلب من تجليات الصفات ومقامات الأخلاق ما يشبهه  
 ويدعيه عند الموت الأرا دى أو ليجاهد في الله حق جهاده بالفناء  
 فيه ليجد روح الشهود وذوق أبحال في جنة الروح عند الموت الأكبر  
 والطامة الكبرى ومن جاهد في أى مقام كان لاى موطن أورد  
 فإنا نجاهد لنفسه والذين آمنوا كل واحد من أنباء الأيمان المكونة  
 وعملوا الصالحات بحسب إيمانهم لنكفرن عنهم سيئات  
 أعمالهم وأخلاقهم أو صفاتهم أو ذواتهم بأنوار ذات  
 والجنز بهم أحسن الذي كانوا يعملون من أعمالنا الصادرة عن

دون الله وأثنا وتخلقون افكات الذين تعبدون من دون الله لعلكم  
 تزدن فأتبعوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا لله إليه ترجعون وإن  
 تكدن بواقد كذب أئم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ  
 المبين أولم ير كيف بيده الله الخلق ثم يعيده أن ذلك على الله يسير  
 ولما في الأرض فافظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ الخلق  
 الأخرى إن الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء  
 وإليه تقلبون وما أنتم بحجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون  
 الله من ولي ولا نصير والذين كفروا



بأيك الله ولقائه أولئك يشاؤون رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم فما كان جواب قومهم إلا أن قالوا اقتلوه  
 أو حرّقوه فأجابه الله من السما في ذلك الآيات لقوم يؤمنون وقال إنما اتخذتم من دون الله آوثاناً  
 مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً وما أنتم بالناظرين  
 وما لكم من ناصرين فأمن له لوط وقال في مهاجر إلى ربّي إنه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحق و  
 يعقوب وجعلنا في ذريته النبوّة والكتاب والتبيين أجره في الدنيا وأما في الآخرة لمن الصالحين و  
 لوط إذا قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة مما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم

(١٣٤)

لتأتون الرجال تقطعون السبيل  
 وتأتون في ناريكم المنكر  
 فما كان جواب قومهم إلا أن  
 قالوا اتنا بعد ذاب الله أن كنت  
 من الصادقين قال لهم هل نضرني  
 على لقوم المفسدين ولما جاءت  
 رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا  
 اناهلكوا أهل هذه القرية  
 إن أهلها كانوا ظالمين قال  
 إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم  
 بها لننجينها وأهلها إلا امرأتها  
 كانت من الغابرين ولما أن  
 جاءت رسلنا لوط أسى منهم  
 وضاق بهم ذرعاً قالوا لا نجعل  
 ولا نجعلنا منكم آياتاً وأهلك  
 امرأتك كانت من الغابرين  
 أنا منزلون على أهل هذه القرية  
 رجزاً من السماء بما كانوا  
 يفسقون ولقد تركنا  
 منها آية بيّنة لقوم يعقلون

صفات تبدل أعاليم ووصينا الإنسان إلى آخره جعل أول مكان  
 الأخلاق أحسان الوالدين إذ هما مظهر اصفى الإيجاد والربوبية  
 فكان حقهما يلي حق الله بقرن طاعتها بطاعته لأن العدل ظل التوحيد  
 فمن وجد الله لزمه العدل وأول العدل مراعاة حقوقهم لا هضمها  
 أولى الناس فوجب تقدير حقوقهم على حق كل أحد إلا على حقته تعالى  
 ولهذا وجبت طاعتها في كل شيء إلا في الشرك بالله إنما اتخذتم  
 من دون الله شئاً عبدتموه مودوداً فيما بينكم في الحياة  
 الدنيا أو أن كل ما اتخذتم من دون الله شئاً مودوداً فيما بينكم  
 في الحياة الدنيا أو أن كل ما اتخذتم أو آثاناً مودوداً في هذه الحياة  
 أو مودة بينكم في هذه على لقراءتين والمعنى أن المودة قيمان مودة  
 دنيوية ومودة أخرى والدنيوية منشؤها النفس من الجهة السفلية  
 والأخرية منشؤها الروح من الجهة العلوية فكل ما يحب يومون  
 دون الله لا لله ولا بحجة الله فهو محبوب بالمودة النفسية وهي هوى  
 زائل كل انقطع الوصلة البدنية زالت ولم تصل إلى احدي القيامات  
 فأنها نشأت من تركيب لبدن واعتدال المزاج فاذا انحدر التركيب  
 وانحرف المزاج تلاشت وبقي لتصاد والتعاذ بمقتضى الطبايع كقوله  
 تعالى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً  
 ولهذا شبهها ببیت العنكبوت في الوهن في قوله مثل الذين اتخذوا

والى مدين أخاهم شعيباً فقال ما قوموا عبدوا الله وأرحوا اليوم الآخر ولا تعشوا في الأرض  
 مفسدين فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين وعادوا ثمود وقد تبين لكم  
 من مساكنهم ورين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل كانوا مستبصين وقارون وفرعون  
 وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من  
 أرسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله  
 ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا

من دون الله أولياء كمثل العنكبوت التي آخر الآلية وأما الأخرى  
فمنشؤها الذات الإلهية والحجة الإلهية وتلك المودة هي التي تكون  
بين الأصفياء والأولياء لتناسب الصفات وتجانس لذوات لا تتصف  
غاية الصفاء ولا تتجزأ عن الغطاء الأعند والتركيب البروز عن  
حجب النفس والبدن في مقام القلب والروح لقربها من منبعها هناك  
فتصير يوم القيامة محبة صرفة صافية الهيئة بخلاف تلك أتت  
ما أوحى إليك من الكتاب وأمر الصلوة أي فصل ما أجل فيك من  
كتاب لعقل القرآني بسبب الوحي ونزول كتاب العلم الفرقاني وأتم  
الصلوة المطلقة على ترتيب تفاصيل الثلاثة والعلوم معناه اجمع بين الكمال  
العلمي والعمل المطلق فإن لكل علم صلاة وكمالات  
العلوم اثنان متعلق بالآداب والأعمال وإصلاح المعاش وهي علوم  
القوى من غيب الملوك الأرضية وآثار شريفة تتعلق بالأخلاق  
والفضائل وإصلاح المعاد وهي علوم النفس من غيب الصدر والعقل  
العلمي وآثار كلية يقينية تتعلق بالصفات وهي على نوعين عقليتين نظرية  
وكشفية سرية وكلاهما من غيب القلب والسرقة الحقيقية تتعلق  
بالتجليات والمشاهدات وهي من غيب الروح وآثار ذوقية لدية  
تتعلق بالعشقيات والمواصلات وهي من غيب الخفاء وآثار حفية من  
غيب الغيوب وبموجب كل علم صلاة فالأولى هي الصلاة  
البدنية بإقامة الأوضاع وأداء الأركان والثانية صلاة النفس  
بالخضوع والخشوع والانقياد والطمأنينة بين الخوف والرجاء و  
الثالثة صلاة القلب بالحضور والمراقبة والرابعة صلاة السر  
بالمناجاة والمكالمة والخامسة صلاة الروح بالمشاهدة والمعاينة  
والسادسة صلاة الخفاء بالمناجاة والملاطفة والصلوة في المقام  
السابع لانه مقام الفناء والمحبة الصرفة الفناء في عين الوحدة  
وكما كان نهاية الصلاة الظاهرة ونقطتها بظهور الموت الذي هو

من دون الله أولياء كمثل  
العنكبوت اتخذت بيتاً  
وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت  
لو كانوا يعلمون إن الله يعلم  
ما يدعون من دونه من شيء  
وهو العزيز الحكيم وتلك الآيات  
نضر بها للناس وما يعقلها  
إلا العالمون خلق الله السموات  
والأرض بالحق إن في ذلك  
لآية للمؤمنين أتت ما أوحى  
إليك من الكتاب وأتم  
الصلوة

ظاهر اليقين وصورته كما قيل في تفسير قوله تعالى واعبدوا ربك حتى  
يأتيك اليقين فكذلك انتهاء الصلاة الحقيقية بالفناء المطلق الذي هو  
حق اليقين وأما في مقام البقاء بعد الفناء فيجحد جميع الصلوات  
الست مع سابعة وهي صلاة الحق بالمحبة والتفريد أن الصلوة تنهى  
عن الفحشاء والمنكر فالصلاة البدنية تنهى عن المعاصي والسيئات  
الشرعية وصلاة النفس تنهى عن الرذائل والأخلاق الرديئة و  
الهيئات المظلمة وصلاة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلاة  
السر تنهى عن الالتفات إلى غير الغيبة كما قال عليه السلام لو علم  
المصلي من يباحي ما التفت وصلاة الروح عن الطغيان بظهور القلب  
بالصفات كهي صلاة القلب عن ظهور النفس بها وصلاة الخفاء عن  
الاشيئية وظهور الانانية وصلاة الذات تنهى عن ظهور البقية  
بالتلوين وحصول المخالفة في التوحيد ولذكر الله أكبر الذي هو  
ذكر الذات في مقام الفناء المحض وصلاة الحق عند التمكن في مقام  
البقاء أكبر من جميع الأذكار والصلوات والله يعلم ما تصنعون  
في جميع المقامات والأحوال والصلوات ولا تجادلوا أهل الكتاب  
ألا بالتي هي أحسن إنما منع المجادلة مع أهل الكتاب إلا بالطريقة  
التي هي أحسن لأنهم ليسوا محجوبين عن الحق بل عن الدين فهم أهل  
استعداد وطف لا أهل خذلان وقهر وإنما ضلوا عن مقصد هم  
الذي هو الحق في الطريق لموانع وعادات وظواهر فوجب في الحكمة  
مراقبتهم في المقصد الذي هو التوحيد كما قال والحنا والطهركم واحد  
ومراقبتهم في الطريق ما استقام منها ووافق طريق الحق لا ما عوج  
وانخراف عن المقصد كالانقياد والاستسلام للمعبود بالحق الواحد  
المطلق كما قال ونحن له مسلمون ليتحقق عندهم أنهم على الحق  
متوجهون إلى مقصدهم ما يكون لسبيله قطمان قلوبهم وما لظنهم  
في بيان كيفية سلوك الطريق بنصوي ما هو حق مما هم عليه وتبصير

أن الصلوة تنهى عن الفحشاء  
والمنكر ولذكر الله أكبر والله  
يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا  
أهل الكتاب إلا بالتي هي  
أحسن ألا الذين ظلموا منهم و  
قولوا آمنا بالذي أنزل إلينا  
وأنزل إليكم والنا والنا  
واحد ونحن له مسلمون

ولذلك انزلنا اليك العذاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون بهم ومن هؤلاء من يؤمن به ولم يجد باياتنا الا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذا الازتاب لم يطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ولم يجد باياتنا الا الظالمون وقالوا لو انزل علينا آيات من ربنا لقالنا آيات عند الله وانما اتانا من ربنا آيات من قبله ان في ذلك لرحمة وذكري لقوم يؤمنون قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والارض والذين آمنوا بالباطل كفروا بالله اولئك هم الخاسرون ويستجلونك (١٢٠)

ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستجلونك بالعذاب وان همم لخطية بالكافرين يوم يقشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاي اى عابدين كل نفس ذائقة الموت ثم اليانا ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات تبوونهم من الجنة غرنا تجري من تحتها الانهار خالدون فيها نعم أجر العاملين الذين صبروا وعلى رهم ينزلك زكوا من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايتاكم وهو السميع العليم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسبحر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله بكل شئ عليم ولن

ما هو باطل لا يحتج بهم عنه بالعبادة كقوله آمنوا بالذى انزل اليانا وانزل اليكم لنا سبهم ومشاركتهم اياهم في اللطف فيستأنسوا بهم ويقبلوا قلوبهم ويهتدوا بهداهم الا الذين ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فبطل استعدادهم وحجوا عن ربهم وهم الذين ظلموا منهم على انفسهم بابطال استعدادهم ونقص حقوقها من كمال التبتكديها وتسيدها ومنعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فانهم أهمل القهر لا يقر فيهم الا القهر ولا تنفع فيهم الباطلة المضادة بين الوصفين بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اى القرآن علوم حقيقيه ذوقية تبينة تحملها صدور العلماء المحققين وهى المعاني النازلة من غيب الغيوب الى الصلة الالفاظ والحروف الواقعة على اللسان والذكر ولم يجد بها الا الكافرون المحجوبون لعدم الاستعداد او الظالمون الذين ابطالوا استعدادهم بالزنازل والوقوف مع الاضداد وان همم لخطية بالكافرين المحجوبين عن الحق لكونهم مغورين فى الغواشى الطبيعية والمجملات الهيولى لانه لم يبق فيهم فرجة الى عالم النور فاستصروا ويستضيوا بها ويتفحصوا منها فيستر وحوا فيها يوم يقشاهم العذاب من فوقهم لحرمانهم عن الحق واحتجائهم عن النور واحتراقهم تحت القهر ومن تحت آياتهم لحرمانهم اللذات والشهوات واحتجائهم عنها بفقدان الاسباب والالات وتعذبهم بايلا لمحيطات ونيران الآثار وهم بين مبتلين شديدتين ومشوقين قورين الى الجنة العلوية يقض

سألهم من نزل من السماء ماء فأجابه الارض من بعد موتها ليقولن الله فلا تحمل الله بل أكثرهم لا يعلمون وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهى لحيوان لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البراءة يشركون ليكفروا بما آتيناهم وليرتدوا عن الفلك يعلمون اولم يرؤا اناجلنا حرما آمنا ولم يخطف الناس من حولهم انما لباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وكذب بالحق لما جاءه اليس فى جهنم مثوى للكافرين

الغطرة الأصلية وإلى السفلية بأقتضاء رسخ الهيئة العارضية جميع  
الجرمان عنها واحتباسهم في رزخ بينهما نعوذ بالله منه والذين  
جاهدوا من أهل الطريقة فينا بالسيرة صفاتنا وهو السير  
القلبي لأن المبتدئ الذي هو في مقام النفس سيرة الجهاد إلى الله و  
المجاهدة في هذا السير بالمحضور والمراقبة والاستقامة إلى الله  
في الثبات على حكم التجليات لتهدئتهم إلى طرق الوصول إلى  
الذات وهي الصفات لأنها حجب الذات فالسلوك فيها بالانصاف بها  
موصول إلى حقيقة الاسم الثابت له تعالى بحسب الصفة الموصوف  
هو بها وهو عين الذات الواحدية وهي باب الحضرة الاحدية وإن  
الله المالحسين الذين يعبدون الله على المشاهدة كما قال **عليه السلام**  
الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فالحسنون السالكون في  
الصفات والمتصفون بها لا فهم يعبدون بالمراقبة والمشاهدة و  
إنما قل كأنك تراه لأن الرؤية والشهود العيني لا يكون إلا بالقائه  
في الذات بعد الصفات

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وإن الله لمع الحسنيين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
آلهم ظلت الروم في أدنى الأرض  
وهم من بعد غلبهم سيغلبون

## سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم

آلهم ظلت الروم الذات الاحدية مع صفتي العلم والمبدئية كما ذكر  
اقتضت أن روم القوي الروحانية تكون مغلوبة في أقرب موضع  
من أرض النفس الذي هو الصدر لأن فيض المبدأ يوجب اظهار الخلق  
واحتجاب الحق به فكل ما كان أقرب إلى الحق كان مغلوباً بالذي هو  
أقرب إلى الخلق وذلك حكم الاسم المبدئ في مظهر النشأة وتجليه  
تعالى به وباسمه الطاهر واسمه الخالق وفي الجملة بما في حضرة المبدئية  
من الاسماء وهم من بعد كونهم مغلوبين سيغلبون على فارس  
القوى انفسانية الاعجمية المحجوبة بالرجوع إلى الله وظهور الغلب

في بضع سنين من الاطوار التي يكون فيها الترقى الى الكمال وأوقات  
الحضور والمقامات والتجليات لله الامن قبل بحكم اسمه المبدي  
ومن بعد بحكم اسمه المعيد يدبر الامر من السماء الى الارض ثم  
يخرج اليه ويومئذ اى يوم غلبة روم الرومانيات على النفسانيك  
يفرح المؤمنون بنصر الله وتأييده من الملوك السماوية  
وامدادهم بالامداد القدسية ينصر من يشاء من اهل عنايته  
المستعدين بها وهو العزيز القوي الغالب على قهر الفارسيين  
المجويين الرحيم بافضاله الامداد الكافية والانوار التاييدية  
القدسية على الروميين الغالبين وعدا الله في تكميل المستعدين  
من اهل عنايته لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
لاحتجابهم يحسبون أن هذه الغلبة بقوتهم وكسبهم وأنه قد يمكن  
أنه لا يبلغ المعنى السعى الى الكمال لعدم السعى ولا يعرفون ان ذلك  
المستعد ايضا من توفيقه وعلامته عنايته تعالى به وعده السعي  
خزائنه وآية كونه غير معنى به فان أعمالنا معترفات لاموجبات  
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وأن وجوه المكاسب منوطة  
بسعى العباد تدبيرهم وهم عن الباطن وأحوال العالم الروماني هم  
خافلون لا يفتنون أن وراء هذه الحياة المنقطعة نجات سرمدية كما  
قال وان الدار الآخرة لى الحيوان لو كانوا يعلمون وأن وراء تدبير  
العباد وسعيهم لله تعالى تقديرا وحكما أو لم يتفكروا في أنفسهم مسا  
خلق الله سموات الغيوب السبعة وأرض البدن وما بينهما من القوى  
الطبيعية والملكوت الارضية والروحانية والملكوت السماوية  
والصفات والاخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدل وظهور الحق في  
مطاهيرهم بالصفات على حسب استعداد قلوبها لتجليه واجل مسعى  
هو غاية كمال كل منهم وفنائه في الله بمقتضى هويته استعدادا  
الاو حش يشهد وانقد استعدادهم والفاء الله فيهم بصفاة وزانه

في بضع سنين لله الامن قبل  
ومن بعد ويومئذ يفرح  
المؤمنون بنصر الله ينصر من  
يشاء وهو العزيز الرحيم وعد  
الله لا يخلف الله وعده ولكن  
اكثر الناس لا يعلمون يعلمون  
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم  
عن الآخرة هم خافلون أو لم  
يتفكروا في أنفسهم ما خلق  
الله السموات والارض وما  
بينهما الا بالحق وأجل مسعى

وان كثير من الناس ببقاء بهم لكافرون أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأناروا الأرض وعمرها أكثر (١٣٠) ما عمرها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا الله

وان كثير من الناس ببقاء بهم لكافرون لاحتجاجهم عنه فيتوهمون أنه لا يكون الا بالمقابلة الصورية في عالم آخر بانراج الهوية في الهوية الله يبدو الخلق باظهار الفرس على الروم ثم يعيده باظهار الروم على الفرس ثم اليه ترجعون بالفناء فيه ويوم تقوم الساعة بوقوع القيامة الصغرى يبلس الجرمون عن رحمة الله ويحيرهم في العذاب غير قابلين للرحمة او القيامة الكبرى بظهور المهدي وكبرهم تحت سطوته وحرمانهم من رحمته وحينئذ يتفرق الناس بتمييز المؤمن عن الكافر فبجحان الله أن يكون غيره في الوجود والصفة والفعل والتأثير حين تمسون غلبة ظلة الفرس على نور الروم وحين تصبحون عند ظهور نورهم على ظلة الفرس وله الحمد بظهور صفات كاله وتجليات جماله في سموات الغيوب السبعة وقت اصباح غلبة نور الروحانيات على ظلمات النفسانيات وقرب طلوع شمس الروح وبظهور صفات جلاله في أرض الابدان عند امساء غلبة ظلمة النفسانيات على نور الروحانيات وعشيا وقت فنائمهم وغيبه تمشي الروح في الذات وحين تظهرون في البقاء بعد الفناء عند الاستقامة والاستواء يخرج من القلب من ميت النفس بالامادة وقت الاصباح ويخرج ميت النفس من حى القلب في الابداء عند الامساء ويحيى أرض الابدان حينئذ وكذلك تخرجون في النشأة الثانية ومن آياته أى من أفعاله وصفاته التي يتوصل بها الى ذاته معرفة وسلوكا أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا أى خلق لكم من النفوس أزواجا والارواح لتسكنوا اليها وتركبوا وغيلوا نحوها بالمودة والتأثير والتأثر وجعل بينكم من الجانبين المودة والرحمة فمقدور النفس نور الروح وتأثيره بالقبول والتأثر فتسكن عن الطيش وتنصفى فيرحمها الله بولد القلب في منسجمة الاستعداد بتزايها فتهدى ببركته وتخلق بأخلاقه

ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون الله يبدو الخلق ثم يعيده ثم ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس الجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعوا وكانوا شركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحمدون وأما الذين كفروا وكانوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون فبجحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة

ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السننكم

وأول انكم ان في ذلك لايات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغائكم من فضله ان في ذلك لايات لقوم يعلمون ومن آياته يرزقكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والارض بأمره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون وله من في السموات والارض كل له قانون وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه له المثل الأعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من أنفسم هل لكم مما ملكت أيما انكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفةكم أنفسكم كذلك فصل الآيات لقوم يعقلون بل نبي الذين ظلموا أهواءهم بغير علم من يهدي من أضل الله وما لهم من ناصير فأنتم وجهكم للدين

فتفهم وتود الروح النفس بالتأثير فيها وإفاضة النور عليها فيرحم الله بالولد المباركة برأعطفوا فيرتقي ببركته ويظهر به كماله ان في ذلك لايات صفات وكمالات لقوم يتفكرون في أنفسهم وذواتهم وما جبلت عليها وأودعت فيها واختلاف السننكم من لسان النفس والقلب والسر والروح والخفاء بكل مقال في كل مقام فإنه لا يخص وجوه اختلافات هذه الالسن وألوانكم تلوناتكم وتلويناتكم في السموات السبع والارض لايات من تجليات الصفات والأفعال للعلماء العارفين في مراتب علومهم منامكم غفلتكم في ليل النفس ونهار القلب بظهور صفاتها وابتغائكم من فضله بالترقي في الكمالات واكتساب الاخلاق والمقامات بمعون كلام الحق بجمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم في الاطوار يريكم برق اللوامع والطوالع في البدايات خائفين من انقضاءها وخوفوها وبقائكم في الظلمة بفواتها وطامعين في رجوعها وزيديكم بها وينزل مياه الواردات والمكاشفات بعد هاهنا من سماء الروح ونحوها السكينة فيحيي بها أراضى النفوس والاستعدادات الهامدة بعد موتها بالجهل يعقلون بمطاوله نفوسهم للذات المعنوية معاني الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات وله المثل الأعلى أي الوصف الأعلى بالغرذانية في الوجود والوحدة الذاتية وما أحسن قول مجاهد في معناه انه لا اله الا هو فأنتم وجهكم للدين التوحيد وهو طريق الحق تعالى ولذلك أطلق من غير إضافة أي هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول الى المطلوب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها وإقاسه للدين تجريده عن كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد الوقوف مع الحق غير ملتفت الى نفسه ولا الى غيره فيكون سيره جسدته لله ودينه وطريقته اللذان هو عليهما دين الله وطريقته اذ لا يرى غيره



موجودا حقيقيا مائلا منصرفا عن الاديان الباطلة التي هي طرق  
 الاختيار ولا تدار لمن أثبت غيره فأشركه بالله فطرت الله أي الزموا  
 فطرة الله وهي الحالة التي فطرت الحقيقة الانسانية عليها من الصفة  
 والتجرد في الازل وهي الدين القيم اذ لا بد الا يتغير ولا يتبدل عن  
 الصفاء الا في محض التوحيد الفطري وتلك الفطرة الاولى ليست الا  
 من الفيض الاقدس الذي هو عين الذات من بعثي عليها لم يكن الخرافة  
 عن التوحيد واحتجابه عن الحق انما يقع بالخراف والاحتجاب من  
 غواشي النشأة وعوارض الطبيعة عند الخلقة أو التربية والعادة أما  
 الاول فلنقلوله عليه السلام في الحديث الرباني كل عبادي خلقت  
 حنفاء فأحاطتهم الشياطين عن دينهم وأمرهم أن يشركوا بـ  
 غيري وأما الثاني فلنقلوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه  
 هما اللذان يهودانه وينصرانه لأن تغيير تلك الحقيقة في نفسها عن  
 الحالة الذاتية فانه محال وذلك معنى قوله لا تبدل الخلق الله ذلك  
 الذين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون تلك الحقيقة منسبين  
 اليه حال من الضمير المتصل في الزموا المقدر أي الزموا تلك الفطرة  
 المخصوصة بالله منسبين اليه من جميع الاغيار المتوهم وجودها من  
 قبل شياطين الوهم والخيال واديانها الباطلة بالتجرد عن الغواشي  
 الجبائية والعوارض البدنية والهيات الطبيعية والصفات  
 النفسانية الى الحق ودينه واتقوه بعد الانابة اليه بتجريد  
 الفطرة بالغناء فيه وأقيموا الصلوة الشهود والذائق ولا تكونوا  
 من المشركين ببقية الفطرة وظهور الانانية في مقامها من الذين  
 فارقوا بينهم الحقيقي بسقوطهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب النشأة  
 والعادة وكانوا شيعة فرقا مختلفة لوقوف كل أحد مع جوابه  
 واختلاف حجبهم وتفريق الشيطان اياهم في اوردية صفات  
 النفس فبعضهم على دين البهائم وبعضهم على دين السباع وبعضهم

حنيفا فطرت الله التي فطر الناس  
 عليها لا تبدل الخلق الله ذلك  
 الدين القيم ولكن أكثر الناس  
 لا يعلمون منسبين اليه واقفه  
 وأقيموا الصلوة ولا تكونوا  
 من المشركين من الذين فرقوا  
 دينهم وكانوا شيعا

كحزب بالديهم فرحون واذا امر الناس ضر وعوارتهم منيبين اليه ثم اذا اقامهم منه رحمة اذا فرق  
 منهم برتهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم فمتعوا ضوف تعلمون ام انزلنا عليهم سلطانا فيؤتكم  
 بما كانوا به يشركون واذا اتانا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة تملأ قدامت ايديهم اذا هم  
 يقتنون اولم يدروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون فأتت ذا  
 القنبرتي حقه والمساكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما اتيتهم  
 ربنا بالبر بآي أموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتهم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون  
 الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شر كانكم من يفعل من ذلك من شيء سبحانه  
 وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس لينظروهم بعض الذي عملوا اعلهم  
 يرجعون قل سيرا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين فاقسم  
 وجهك للذين القيم من قبل ان (١٣٣) يا في يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفرنا عليه

كفره ومن عمل صالحا  
 فلا ننفسهم يهلدون ليجزي  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 من فضله انه لا يحب الكافرين  
 ومن آياته ان يرسل الرياح  
 مبشرات وليد ينظروكم  
 من رحمة والتجري للفلك  
 بأمره ولتستغوا من فضله  
 ولعلكم تشكرون ولقد  
 أرسلنا من قبلك رسلا إلى  
 قومهم فجاءوهم بالبينات

على دين الهوى وبعضهم على دين الشيطان خاصة وأنواع الشياطين  
 لا تنصرف كذا الاذ بان كل حزب بما لديهم فرحون أى من  
 المفارقين الدين الحقيقي المتفرقين شيعة مختلفة كل حزب عند  
 تلك والفطرة وتكاثف الحجاب يفرح بما يقتضيه استعداد من  
 الحجاب لكونه مقتضى طبيعة تتجابه فيناسب حاله من الاستعداد  
 الغالب والفرح انما يكون بدارك الملا ثم من حيث هو ملا ثم وذلك لا يتم  
 في الحال بحسب الاستعداد العارض وان لم يلائم في الحقيقة  
 بحسب الاستعداد الاصلى ولهذا يجب به التعذيب عند ذوال  
 العارض

فاتقوا من الذين أجمعوا وكان حقاً علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه  
 في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده  
 اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظروا الى آثار رحمت الله كيف  
 يحيي الارض بعد موتها ان ذلك للحى الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا ريحا فزأوه مصفرالظوا  
 من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولهم مدبرين وما انت بها داعي  
 ضالهم ان تسمع الام من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف  
 قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبهة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة ينسف الله  
 ما ليسوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبستم في كتاب الله الى يوم  
 البعث فلهذا يوم البعث والكتبكم كتمتكم لا تعلمون فبومئذ لا يفتخ الذين ظلموا معز ولا هم ولا هم  
 يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتكم بآية ليقولن الذين  
 كفروا ان انتم الا مبطلون

كذلك يطع الله عن قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون  
 بسم الله الرحمن الرحيم آية تلك الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمسئدين الذين يقيمون  
 الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن  
 الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويخذلها هزوا أولئك لهم عذاب عسير  
 وإذا انتلى عليه آياتناولى استكبرا كان لمريم معها كان في أذنيه وقرأ بشي وبعباد أليم ان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد  
 ترونها والقى في الارض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها  
 كل زوج كريم هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ولقد آتينا  
 لقمان الحكمة أن أشكر الله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد وإذا قال لقمان  
 لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك ان الشريك لظلم عظيم ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على  
 وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك الى المصير (١٣٤) وان جاهدك على أن تشرك بي ما

## سورة لقمان الحكيم

ومن يسلم وجهه الى الله أمى وجوده الى الله بالفناء في أفعاله أو  
 صفاته أو ذاته وهو محسن عابده على مشاهدته بحسب مقامه  
 يعمل في الأقول بأعمال لتوكل على مشاهدته أفعاله تعالى وفي الثاني  
 بأعمال مقام الرضا على مشاهدته صفاته وفي الثالث بالاستقامة في  
 التحقق به على شهود ذاته فقل استمسك بدين التوحيد الذي هو  
 أو ثقل العرى والى الله عاقبة الامور بالفناء فيه واليه انتهأ الكل

ليس لك به علم فلا تطعها  
 وصاحبهما في الدنيا معروفا  
 واتبع سبيل من أناب الى رب  
 الى مرجعكم فانبشركم بما كنتم  
 تعملون يا بني انهم انك شقا  
 حية من خردول فتكن في صخرة  
 أو في السموات أو في الارض  
 يأت بها الله ان الله لطيف خبير  
 يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف  
 ونه عن المنكر واصبر على

ما أصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله  
 لا يحب كل مختال فخور واقتصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحجر أمر تروا  
 أن الله يخبركم ما في السموات وما في الارض واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة ومن الناس من  
 يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذ قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا  
 عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد  
 استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره اليانهم جمعهم فنبههم بها  
 علما ان الله عليهم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق  
 السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون لله ما في السموات والارض ان الله هو الغني  
 الحميد ولو أن ما في الارض من شجرة أو أرز أو البحر ممتلئة من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات  
 الله ان الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا كفرا واحدة ان الله سامع

ألم تر أن ذلك البدين تجري في بحر الجبولى بأفاضة آثار صفاته من  
الحياة والقدرة والادراك عليه وأعداده بالآلات بنعمة الله أى  
لقبول الكمالات عليه ليرى كرم جلد الجرى والاستعداد من آيات  
تجليات أفعاله وصفاته أن في ذلك لايات من تجليات أفعاله  
وصفاته إذا نظهر الأملى هذا المظهر لكل صبار يصبر مع الله في المجاهدة  
عن ظهور أفعال نفسه وصفاتها لأحكام مقام التوكل الرضا شكور  
يشكرون نعم التجليات بالقيام بحقتها والعمل بأحكام مقام التوكل  
في تجليات الأفعال وأحكام مقام الرضا في تجليات الصفات ليكون  
على مزيد من جلاله وإذا غشيم موج من خلبات صفات النفس  
ومقتضيات الطبع كالظلل كالمجبال سائرة لأنوار التجليات  
دعوا الله مخلصين له الدين التوجه إلى الله بالاخلاص والقيام  
بحقه في مقامهم لتكشف المحجب ببركة الثبات على العمل بالاخلاص  
فإن السالك إذا حجب بالتلوين عن المقام الأملى وجب عليه الثبات  
في المقام الذى دونه ما هو ملك له كالاخلاص بالنسبة إلى التوكل  
فلا يجاهر بالتجمل الفعلى إلى مقام التوكل والامن من الغرق  
في بحر الجبولى بخلبات النفس فمنهم مقتصد ثابت على العدل  
في القيام بحقوق التوكل والسير في أفعاله تعالى على المتكبرين و  
ما يجحد بآياتنا بأضافه حقوق مقامه في التجليات واحتجابه عنها  
في التلوينات إلا كل ختار يغدر في الوفاء بعقد العزيمة وعهد  
الفطرة مع الله عند الابتلاء بالفطرة كفور لا يستعمل نعم الله  
في مرضيه ولا يقضى حقوق مقامه في التجليات ولا يعمل بأعمال  
أهل التوكل والرضا عند ظهور أنوار الأفعال والصفات أو تلك  
الشرعية تجري مراكبها في هذا البحر إلى ساحل بر النجاة وجنة  
الآثار ليرى كرم من آيات تجليات الأفعال اتقوا ربكم أحذروا  
في الظهور بأنفالكرو وصفاتكم وذكروا تكلم بالفناء فيه عنها واخشوا

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار  
ويولج النهار في الليل وسخّر  
الشمس والقمر ركناً مجرى  
إلى أجل مسمى وأن الله بما  
تعملون خبير ذلك بأن الله  
هو الحق وأن ما يدعون من  
دونه الباطل وأن الله هو العلي  
الكبير ألم تر أن الفلك تجري  
في البحر نعمة الله ليرى كرم  
آياته أن في ذلك لايات لكل  
صبار شكور وإذا غشيم  
موج كالظلل دعوا الله مخلصين  
له الدين فلا يجاهم إلى البر  
فمنهم مقتصد ومنهم ما يجحد  
بآياتنا إلا كل ختار كفور يا أيها  
الناس اتقوا ربكم واخشوا

يوسا لا يجزي والد من ولدك لا تقطاع الوصل عند بروزكم لله المجل  
بالوحدانية والقهر ولا يبعث وجود للوالد والولد فلا يجزي بعضهم عن  
بعض شيئا فلا تغر بكم الحيوة الدنيا من الحياة القلبية القه  
أقرب اليكم بأنها حقيقة دائمة فانه لا حياة لأحد حينئذ ولا  
يغتر بكم بالله الغرور فتظهر وبالآبائية وتختجوا بوسوسته فتقعوا  
في الطغيان ان الله عنده علم الساعة الكبرى لفناء الكل فيه  
حينئذ فيكيف يعلمهم وينزل غيث ذلك بحسب الاستعدادات  
قبل الفناء ويعلم ما في أرحام الاستعداد من الكمالات أهى تأمة  
أمر لا أرى أرحام النفوس من أولاد القلوب أهى رشيدة كاملة  
أمر لا وما تدرى نفس ماذا تكسب من العلوم والمقامات في الزمان  
المستقبل لا تحتجها بعما في استعدادها وما تدرى نفس بأى  
أرض من أراضى المقامات تموت ويفنى استعدادها لانقضاء  
ما فيها من الكمالات لان علم الاستعدادات وحدودها ما استأثر  
به الله تعالى لذاته في غيب الغيب والله تعالى أعلم

يوسا لا يجزي والد من ولدك ولا  
موجود هو جاز عن والد شيئا  
ان وعد الله حق فلا تغر بكم الحيوة  
الدنيا ولا يغتر بكم بالله الغرور  
الله عنده علم الساعة وينزل  
الغيث ويعلم ما في الارحام  
وما تدرى نفس ماذا تكسب  
فلا وما تدرى نفس بأى أرض  
تموت ان الله عليم خبير  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الهم تنزيل الكتاب لا يرب فيه  
من رب العالمين أم يقولون  
افتراه بل هو الحق من ربك  
لئن لم تقوموا ما أتاهم من نذير  
من قبلك لعلمهم يومئذ ان الله  
الذى خلق السموات والارض  
وبينهم ما في ستة آيات  
ترى استوى على العرش

## سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

الهم أى ظهور الذات الاحادية والصفات والحضرات الاسماوية  
هو تنزيل كما لب العقل الفرقان المطلق على الوجود المحمدي من  
رب العالمين ظهوره في مظهر بصورة الرحمة التامة الله التلي  
خلق السموات والارض وما بينهما باحتجابه بها في الايام الستة  
الالهية التي هي مذلة دور الحفاء من لدن آدم عليه السلام الى دور  
محمد عليه الصلاة والسلام ثم استوى على عرش القلب المحمدي  
باظهاره في هذا اليوم الاخير الذي هو جمعة تلك الايام بالتجلي المجمع  
صفته فان استمراء الشمس هو كمال ظهورها في الاشراف ونشر الشاع

والكم من دونهم من ثلث  
 ولا شفيع أفلا تتذكرون يذبح  
 الأمر من السماء إلى الأرض ثم  
 يعرج إليه في يوم كان  
 مقداره ألف سنة مما تعدون  
 ذلك عالم الغيب والشهادة  
 العزيز الرحيم الذي أحسن  
 كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنس  
 من طين ثم جعل نسله من  
 سلاله من ماء مهين ثم سواه  
 ونفخ فيه من روحه وجعل  
 لكم السمع والأبصار والافئدة  
 قليلا ما تشكرون وقالوا إذا  
 ضللنا في الأرض أإنا لخلق  
 جديد بل هم بلقاء ربهم  
 كافرون قل يوقناكم ملك  
 الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم  
 ترجعون ولو ترى إذا المجرمون  
 ناكسوا رؤسهم عند ربنا  
 أبصروا وسمعنا فارجعنا نعمل  
 ونؤن ونؤش

ولهذا قال عليه السلام بعثت في نهم الساعة فإن وقت بعثته  
 طلوع صبح الساعة ووسطها هذا اليوم وقت ظهور المهدي  
 عليه السلام ولا مرقا استحب قراءة هذه السورة في صبح يوم الجمعة  
 ما لكم من دونه عند ظهوره من ولي ولا شفيع لقضاء الكل فيه  
 أفلا تتذكرون العهد الأول من ميثاق الفطرة عند ظهور الوحدة  
 يذبر الأمر بالأخفاء والخلافة من سماء ظهور الوحدة إلى أرض  
 خفائها وغروبها في الأيام الستة ثم يعرج إليه بالظهور  
 في هذا اليوم السابع الذي كان مقداره ألف سنة مما تعدون  
 ذلك المدبر عالم الغيب وحكمة الخفاء في الستة والشهادة أي  
 الظهور في هذا اليوم العزيز المنيع يستوحي الجلال في الاحتجاب  
 الرحيم بكشفها واطهار الجلال الذي أحسن كل شيء خلقه  
 بأن جعله مطاهر صفاته فإن الحسن مختص بالصفات والأكرام كلها  
 مظاهر صفاته إلا الإنسان الكامل فإنه مختص بجمال الذات  
 ولهذا خصه بالتسوية أي التعديل بأعدل له من جهة وأحسن  
 التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به ونفخ فيه  
 من روحه وهذا النوع أنشئ الخلق وظهر الحق ملك الموت  
 أي النفس الإنسانية الكلية التي هي معاد النفوس الجزئية فالمر  
 تسقط عن الفطرة بالسلبية وإن احتجبت الهيئات الظلمانية  
 والصفات النفسانية فانهما لم تبلغ إلى حد الرين وانغلاق باب  
 المعصية متوقفاها النفس التي هي بمثابة آفتاب للعالم وانوار قوتها  
 ملأ تلك العذاب فحسب ولما لم يغوا إلى هذا الحد وإن احتجوا عن  
 لقاء الرب وصفهم مع ميلهم إلى الجهة السلبية المنكسة ثم هم  
 بسبب رشح هيات الأجر بالبصر والسمع وتنفخ الرجوع إذ لو لم  
 يبق فيهم نور الفطرة وطسوان الكلية لم يقولوا ربنا أبصروا وسمعنا  
 ولم يمتنعوا الرجوع وهو لاء هم الذين لا يتخلدون في النار بل يعيدون

بحسب رسخ الهيات ثم يرجعون لا يتناكل نفس هذا لها  
 بالتوفيق للسلوك مع المساواة في الاستعداد ولكنه ينافي الحكمة  
 لبقائهم حينئذ على طبيعة واحدة وبقاء سائر الطبقات الممثلة في  
 جبر الامكان مع عدم الظهور أبداً وخلقاً أكثر مراتب هذا العالم عن  
 أربابها فلا تمشي الامور الخسيسة وتلد نبتة المحتاج اليها في العالم  
 التي تقوم بها اهل الجحيم والذل والقسوة والظلمة البعداء عن المحبة  
 والرحمة والنور والغرة فلا يضبط نظام العالم ولا يتم صلاح المبتدئين  
 أيضا الوجوب لاحتياج الى سائر الطبقات فان النظام يصلح بالخافي  
 وبالمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم انبياء وسعداء لاختل بدم النفوس  
 الغلاظ وشياطين الانس الفاعلين بعارة العالم لا تولى الى قوله  
 تعالى اني جعلت معصية آدم سببا لعمارة العالم فوجب في الحكمة  
 الحقبة التفاوت في الاستعداد بالقوة والضعف والصفاء والكثرة  
 والمحكم بوجود العدا والاشتيا في القضاء ليقبل بجميع  
الصفات في جميع المراتب وهذا معنى قوله ولكن حق القول مني  
أني في القضاء السابق لأملات جهنم الطبيعية من الجنة أي  
النفوس الارضية الخفية عن البصر والناس أجمعين فذوقوا  
بما نسبتم لقاء يومكم هذا لاحتمالكم بالفشاوات الطبيعية والملايين  
 البدنية انا نسيتكم بالخذلان عن الرحمة لعدم قبولكم اياها  
 ولذا ركم وذوقوا عذاب الخلد بسبب أعمالكم فعلى هذا التأويل  
 المذكور تكون الخلد مجازا وعبرة عن الزمان الطويل أو يكون  
 الخطاب بـ ذوقوا من حق عليهم القول في القضاء السابق من الجنة  
 والناس انما يؤمن على التحقيق بآيات صفاتنا الذين اذا ذكرها وبها  
 خزوا لسعة قبولهم لها بصفاء فطرتهم سجدا فانين فيها  
 وسبحوا بحمد ربهم أي جردوا ذاتهم متصفين بصفات ربهم  
 فذلك هو تسبيحهم وحمدهم له بالحقيقة وهم لا يستكبرون بظهور

لا يتناكل نفس هذا لها ولكن  
 حق القول مني لأملات جهنم  
 من الجنة والناس أجمعين  
 فذوقوا بما نسبتم لقاء يومكم هذا  
 انا نسيتكم وذكروا عذاب  
 الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن  
 بآياتنا الذين اذا ذكروا  
 بها خروا سجدا وسبحوا بحمد  
 ربهم وهم لا يستكبرون

تجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى  
لهم من فترة أعين جزاء بما كانوا يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا له ستون

(١٣٩)

أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى  
ولا يملك كانوا يعملون وأما  
الذين فسقوا فهم أحرهم النار  
كلما أرادوا أن يخرجوا منها  
أعيدها فيها وقيل لهم ذوقوا  
عذاب النار الذي كنتم به  
تكدبون ولنديقنهم من العذاب  
الأدنى دون العذاب الأكبر لهم  
يرجعون ومن أظلم ممن ذكر  
بآيات ربه ثم أعرض عنها إننا من  
الجرميين منتقمون ولقد آتينا  
موسى الكتاب فلا تكن في مريّة  
من لقائه وجعلناه هدى  
لبني إسرائيل وجعلنا منهم أئمة  
يهدون بأمرنا المصير وكافوا  
بآياتنا بوقوت أن ربك هو  
يفصل بينهم يوم القيامة  
فيما كانوا فيه يختلفون أولم  
يهد لهم كما هلكوا من قبلهم  
من القرون مبشرون في مساكنهم  
إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون  
أولم يروا أنافسوق الماء إلى  
الأرض الجرز فتخرج به ذرعا  
تأكل منه أغنامهم وأنفسهم  
أفلا يصرون ويقولون سئى  
هذا الفتح إن كنتم صادقين

صفات النفس والانسابة تجافي جنوبهم بالخروج عن الغواشي  
الطبيعية والقيام عن المضاجع البدنية والخروج عن الجهات  
بحول الهبات يدعون ربهم بالتمجيد في مقام القلب  
خوفا من الاحتجاب بصفات النفس بالتلوين وطمعا في لقاء  
الذات ومما رزقناهم من المعارف والحقائق ينفقون على  
أهل الاستعداد فلا تعلم نفس شريفة منهم ما أخفى لهم  
من جمال الذات ولقاء نور الانوار الذي تقربه أعينهم فيبعدون  
من اللذة والسرور ما لا يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه جزاء بما كانوا  
يعملون من الخبريد والمخوف في الصفاء والعمل بأحكام التعاليات  
مؤمنين بالتوحيد على دين الفطرة كمن كان فاسقا بخروجه  
عن ذلك الدين القيم يحكم دواعي الشهوة جنات المأوى بحسب  
مقاماتهم من الجنان الثلاث كلما أرادوا أن يخرجوا منها بالميل  
الفطري أعيدوا فيها لاستيلاء الميل السفلي وقهر الملوك  
الأرضية بسبب رسوخ الهيات الطبيعية ولنديقنهم من العذاب  
الأدنى الذي هو عذاب الآثار ونيران مخالقات النفوس الطباع  
في الهيات والشدائد والاهوال دون العذاب الأكبر  
الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن أنوار الصفات والذات لهم  
يرجعون إلى الله عند تصفية فطرهم بشدة العذاب الأدنى قبل  
الرب بكثافة الحجاب ولقد آتينا موسى كتاب لعقل الفرقاني  
فلا تكن في مريّة من لقاء موسى عند بلوغك إلى مرتبته في  
معراجك كما ذكر في قصة المعراج أنه لقبه في السماء الخامسة  
وهو عند تزييه عن مقام السر الذي هو مقام النجاة إلى مقام  
الروح الذي هو لؤادى المقدس يوم الفتح المطلق يوم القيامة  
الكرامى بظهور الهدى لا ينفع إيمان المحجوبين حينئذ لانه  
لا يكون إلا باللسان ولا يفنى عنهم العذاب والله تعالى أعلم

قل يوم الفتح لا يفتع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم واسطرارهم مستظنون



# سورة الاحزاب

## بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله بالفناء عن ذاك بالكلفة وبقضاء النقية  
ولا تقطع الكافرين بموافقتهم في بعض المحب لظهور الآية  
والمنافقين بالنظر الى الغير فنكون ذا وجهين وبالاثناء بحكم هذا  
النهى يصف بقوله ما نزع البصر وما طغى ان الله كان عليما يعلم  
ذنوب الاحوال حكما في ابتلائك بالتلويينات فانها تنفع في الدعوة  
واصريح امر الامة اذ لو لم يكن له تلوين لم يعرف ذلك من امته فلا  
يمكنه القيام بمدايتهم واتبع في ظهور التلويينات ما يوحى اليك  
من ربك من التاويينات وافواع العتاب والقشديرات بحسب  
المقامات كما ذكر غير مرة في قوله ولولا ان ثبنتك وشأله ان الله  
كان بانجلون خيرا يعلم مصادرا الاعمال وانها من أى الصفات تصد  
من الصفات النفسانية أو الشيطانية أو الرحمانية فيهديك اليها و  
يزيك منها ويعلمك سبيل التزكية والحكمة في ذلك وتوكل على  
الله في دفع تلك التلويينات ربح لك المحب والغشاوات وكفى بالله  
وكيلا فانها لا ترتفع ولا تكشف الالبسة لا بنفسك وعملك ففعلك  
أى لا يختجب برؤية الفناء في الفناء فانه ليس من فعلك سواء  
كان في الافعال أو الصفات أو انذات أو ازالة التلويينات فانها كلها  
يفعل الله لا يضل لك فيها ولا لما كمت فلانها النبي أولى بالمؤمنين  
من انفسهم لانه مبدأ وجودهم الحقيقية ومبدأ كمالهم ومنشأ  
الفيضين الاقدس الاستعدادى أو لا والمقدس الكمال ثانيا فهو  
الاب الحقيقى لهم ولذلك كانت أزواجه أمهاتهم في التحريم و  
محافظة المحرمات مراعاة الجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم وبين  
الحق في مبدأ فطرهم فهو المرجع وكسالاتهم ولا يصل اليهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا ايها النبي اتق الله ولا تقطع  
الكافرين والمنافقين ان الله  
كان عليما حكما واتبع ما يوحى  
اليك من ربك ان الله كان  
بما تعملون خبيرا وتوكل على  
الله وكفى بالله وكيدا ما جعل  
الله لرجل من قلبين في حوفه  
وما جعل لأزواجكم اللواتي  
تظاهرون منهن امهاتكم  
وما جعل ادعياكم ابناءكم  
ذالكم قولكم بأفواهكم والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل  
ادعوهم لأبائهم هو أقسط  
عند الله فان لم تعلموا آباءهم  
فاخوانكم في الدين وهو اليكم  
وليس عليكم جناح فيما أخطأتم  
به ولكن ما فعلت قلوبكم  
وكان الله غفورا رحيفا النبي  
أولى بالمؤمنين من انفسهم

وأزواجه أمتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن  
تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا كان ذلك في الكتاب مسطورا وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم فمضنا من  
فوج إبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا عنهم ميثاقا غليظا ليسئل الصادقين عن صدقهم وأعد  
للكافرين عذابا أليما يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فارس على حين غفلة  
وجنودكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت

القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون  
وزلزلوا ولزلا الشديدا واذ أنفق  
المنافقون والذين في قلوبهم  
مرض ما وعدنا الله ورسوله  
إلا غرورا واذ قالت طائفة  
منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم  
فارجعوا ويستأذن فريق  
منهم النبي يقولون أن يبعثنا  
عورة وما هي بعورة إن يريدنا  
إلا فرارا ولودخلن عليهم  
أقطارها ثم سئلوا الفتنة  
لأنه هو ما تبدل أويلسها  
ولقد كانوا عاهدوا الله من  
قبل لا يولون الأعداء وكان  
عهد الله مسؤولا قل لئن  
يفعلكم الفلان فررم من  
الموت أو القتل واذ لا تمتنعن  
الأقليات قل من ذا الذي  
يعصمكم من الله إن أراد  
بكم سوءا أو أراد بكم رحمة  
ولا يجدون لهم من دون الله  
وليا ولا نصيرا قد يعلم الله

فبعض الحق بدونه لأنه الحجاب لا قد من اليقين الأول كما قال أول  
ما خلق الله نوري فلولا يكن أحب إليهم من أنفسهم لما كانوا محبوبين  
بأنفسهم عنه فلم يكن كونوا ناجين إذ نجاهتم إناهي بالفضل لا  
المنظر إلا عظم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من  
المؤمنين والمهاجرين بعضهم أولى ببعض من غيرهم ولا اتصال  
الروحاني والجسماني والأخوة الدينية والقرباة الصورية ولا تخلو  
القرباة من تناسب ما في الحقيقة لا اتصال الفيض الروحاني بحسب  
الاستعداد المزاجي فكما تتناسب أزوجة أولى الأرحام وهما كلهم  
الصورية فكذلك أرواحهم وأحوالهم للحنوية إلا أن تفعلوا إلى  
أولياكم المحبوبين في الله للتناسب الروحي والتقارب الذاتي  
معروفا إحسانا بمقتضى المحبة والاشتراك في الفضيلة زائد عما  
بين الأقارب كان ذلك في الكتاب أي اللوح المحفوظ  
مسطورا وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم وخصوصا الخمسة  
المذكورة لاختصاصهم بزيادة المرتبة والفضيلة ميثاق التوحيد  
والتكميل والهداية بالتبليغ عن لفظة وهو الميثاق الغليظ  
المضاعف بالكمال والتكميل ولذلك أضافه إليهم بقوله ميثاقهم  
أي الميثاق الذي ينبغي لهم ويختص بهم وذلك في الاختصاص بالذكر  
نبينا عليه السلام بقوله منك لتقدمه على الباقرين في المرتبة والشرف  
ليسئل الله بسبب عهدهم وميثاقهم وبواسطة هدايتهم  
الصادقين الذين صدقوا العهد الأول والميثاق القطري في قوله  
أستبرئكم قالوا بلى عن صدقهم بالوفاء والوصول إلى الحق  
بإخراج ما في استعدادهم من الكمال بحضور الأنبياء كما قال تعالى

المؤمنين منكم والذين آمنوا هم خير من الذين آمنوا ولم ينجسوا أنفسهم بغير  
ينظرون اليك ندو أعينهم كالذي يشتد عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوه بالسنة  
على الخيال ولئن لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الأخراب لم يذهبوا  
وإن يأت الأخراب يؤدوا والوأنهم يادون في الأخراب يسئلون عن أنبيائكم ولو كانوا فيكم ما قالوا إلا قليلا

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالسؤال انما كان  
 مسببا عن ميثاق الانبياء لانه يسألهم على انفسهم وهم الشاهدون  
 لهم آخر كما كانوا شاهدين عليهم أولا لقد كان لكم في رسول الله  
 اسوة حسنة وجب على كل مؤمن متابعة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مطلقا حتى يتحقق رجاءه ويتم عمله لكونه الواسطة  
 في وصولهم الوسيلة في سلوكهم للرابطة النفسية بينه وبينهم  
 بحكم الجنسية \* وذكر الرجاء اللازم للايمان بالغيث في مقام النفس  
 وقرن به الذكر الكثير الذي هو عمل ذلك المقام ليعلم أن من كان في  
 بدايته يلزمه متابعتة في الاعمال والاخلاق والمجاهدة والمواساة  
 بالنفس والمال اذ لو لم يحكم البداية لم يفلح بالنهاية ثم اذا تجرد وترك  
 عن صفات نفسه فليتابعه في موارد القلب أي الصديق والاخلاص  
 والتسليم والتوكل كما تابعه في منازل النفس ليجتبي ببركة متابعتة  
 بالمواهب والاحوال وتجليات الصفات في مقامه كما احتفظ بالملك  
 والمقامات وتجليات الافعال في مقام النفس وكذا في مقام السر  
 والروح حتى الفناء ومن صحة المتابعة تصديقه في كل ما أخبر  
 به بحيث لا يعتوره الشك في شئ من أخباره ولا فترت العزيمة وطبقت  
 المتابعة فان الاصل والعمدة في العمل الاعتقاد الجازم ولهذا مدحهم  
 بقوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله  
 وصدق الله ورسوله اذ وعدهم الابتلاء والزلزال حتى ينخلعوا  
 عن ابدانهم ويخرجوا في التوجه اليه عن نفوسهم في قوله ولما يأتكم  
 مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى  
 يقول الرسول واذا الذين آمنوا سعة مني نصر الله وما زادهم  
 وقوع البلاء بالاحزاب الا ايمانا وتسلما لقوة اعتقادهم في البداية  
 وصحة متابعتهم في التسليم فقا وبمقام الغلبة والامتلاء بالبلاء  
 وعن نيسر النفس سلامة العطينة فهو صفهم بالوفاء الذي هو

لقد كان لكم في رسول الله اسوة  
 حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
 الآخر وذكر الله كثيرا ولما  
 رأى المؤمنون الاحزاب قالوا  
 هذا ما وعدنا الله ورسوله  
 وصدق الله ورسوله وما  
 زادهم الا ايمانا وتسلما

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا  
 ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء أو يتوب عليهم ان الله كان غفورا رحيما  
 الذين كفروا يغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى بالله المؤمنين القتال كان الله قويا عزيزا وأنزل الذين ظاهروهم من  
 أهل الكتاب من صياحبهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا وأمر نذرهم  
 وديارهم وأموالهم وأرضاء (١٤٣) لم تطوعوها وكان الله على كل شيء قديرا يا أيها النبي قل لا إله الا أنا وأنت  
 ان كنتن تردن الحياة الدنيا

كحال مقام الشقوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله من المؤمنين  
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أي رجال أي رجالها أعظم  
 قارهم كونهم صادقين في العهد الأول الذي عاهدوا الله عليه الفطرة  
 الأولى بقوة اليقين وعدم الاضطراب عند ظهور الاغتراب فلم  
 يتخووا كثرتهم وقوتهم عن التوحيد وشهود قبيل الافعال  
 فيقعوا في الارتياح ويخافوا سطوتهم وشوكتهم فمنهم من قضي  
 نحبه بالوفاء بعهده والميلوع الى كمال فطرته ومنهم من ينتظر  
 في سلوكه بقوة عزيمته وما بدلو التبديلا بالاحتجاب بنواشئ  
 الفتنة وارتكاب مخالفات الفطرة بحجة النفس والبدن والذاتهما و  
 الميل الى الجهة السفلية وشهواتها فلو كانوا كاذبين في العهد الثاني  
 ليجزي الله الصادقين بصدقهم جنات الصفات ويعذب المنافقين  
 الذين وانفقوا المؤمنين بنور الفطرة وأجوههم بالميل الفطري الى  
 الوحدة وأجوا الكافرين بسبب غواشي الفتنة والانهماك في  
 الشهوة فهم متذبذبون بين الجهتين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء  
 وهيات نفوسهم المظلة ان شاء لرسوخها أو يتوب عليهم  
 لمرضاها وعدم رسوخها ان الله كان غفورا يستهيات النفوس  
 بنوره رحيما فيفضل لكل عند ما كان قوله يا أيها النبي  
 قل لا إله الا أنا وأنت الى آخره اختبر النساء هو احدى خصال التجرد  
 واقدام الفتوة التي يجب متابعتها فيها فانه عليه السلام مع ميله اليها  
 لقوله حب الى من دينكم ثلاث اذ شوقته وقته بميلهم الى الدنيا  
 الدنيا وزينتها خير من وجع نفسه عنهم وحكمهم ببن اختيار  
 الدنيا ونفسه فان اخترته لقوة ايمانهم بيقين به بلا تقريظ لمجتمعة

ان كنتن تردن الحياة الدنيا  
 وزينتها فتعالين أمتحكن  
 وأسرحكن سراحا جيدها وان  
 كنتن تردن الله ورسوله والدار  
 الآخرة فان الله أعز المهنات  
 منك أن أجرا عظيما يا أيها النبي  
 من يأت منك بغاشة معينة  
 يضاعف لها العذاب ضعفين  
 وكان ذلك على الله يسيرا  
 ومن يقنت منك لله ومهوله  
 وتعمل صالحا نؤتيها أجرها  
 من تين واعتدنا لها زكورا  
 يا أيها النبي لست كاحد من  
 النساء ان اتقين فلا تخضعن  
 بالقول فيطمع الذي في قلبه  
 مرض وقلن قولا معروفا وقرن  
 في بيوتكن ولا تبرجن تبرج  
 الجاهلية الأولى وأقمن الصلوة  
 وآتين الزكاة وأطعن الله  
 ورسوله انما يريد الله ليذهب  
 عنكم الرجس أهل  
 البيت ويطهركم  
 تطهيرا واذكرن ما  
 يتلى في بيوتكن من آيات

الله الحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا ان المسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات والقائات  
 والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات  
 والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات  
 أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيما

وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا  
 قضى الله ورسوله أمرا أن يكون  
 لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص  
 الله ورسوله فقد ضلّ الأ  
 ميينا واذ تقول للذي أنعم الله  
 عليه وأنعمت عليه أمسك  
 عليك زوجك واتق الله وتخفي في  
 نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس  
 والله أحق أن تخشاه فلما قضى  
 زيد منها وطرا زوجناكمها  
 لكيلا يكون على المؤمنين حرج  
 في أزواج أدعيائهم اذ اتصنوا  
 منهن وطرا وكان أمر الله  
 مفعولا ما كان على النبي من  
 حرج فيما فرض الله له سنة الله  
 في الدين خلوا من قبل وكان  
 أمر الله قدرا مقدورا الذين  
 يبلغون رسالات الله ويخشونه  
 ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى  
 بالله حسيبا ما كان عتلا بأحد  
 من رجاكم ولكن رسول الله  
 وخاتم النبيين وكان الله بكل  
 شيء عليما يا أيها الذين آمنوا اذكروا  
 الله ذكر أكثرا وسبحوه بكرة  
 وأصيلا هو الذي يصلي عليكم  
 وملائكته ليخرجكم من  
 الظلمات إلى النور

وتنويش لوقته بطلب الزينة والميل إليها بل على التجرد والتوجه إلى  
 الحق كقوى نفسه وان اخترن الدنيا وزينتها متعتهن وسرحتهن  
 وفرغ قلبه عنهم بمثابة أمانة القوي المستولية وما كان المؤمن  
 ولا مؤمنة إلا كمن جملة الخصال التي تجب طاعته ومناجته فيها وهو  
 مقام الرضا والفناء في الإرادة لكونه عليه السلام إذا فني بذاته و  
 صفاته في ذات الله وصفاته تعالى أعطى صفات الحق بدل صفاته  
 عند تحققه بالحق في مقام البقاء بالوجود الموهوب وكان حكمه  
 وإرادته حكم الله وإرادته تعالى كسائر صفاته ألا ترى إلى قوله  
 تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى فمن لوازم متابعته  
 الفناء في إرادة الحق وإرادته إرادة الحق فيجب الفناء في إرادته وترك  
 الاختيار مع اختياره وإلا لكان عصيانا و ضللا لمبيننا لكونه  
 مخالفا صريحة للحق واذ تقول للذي أنعم الله عليه إلى قوله  
 وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه أحد التأديبات الإلهية  
 النازلة في تلويينه عند ظهور نفسه للتثبيت وتلك التلويينات هي  
 موارد التأديبات ولهذا كان خلقه القرآن يا أيها الذين  
 آمنوا اذكروا الله باللسان في مقام النفس والمحضور في مقام القلب  
 وللمناجاة في مقام السر والمجاهدة في مقام الروح والمواصلات في  
 مقام الخفاء والفناء في مقام الذات وسبحوه بالتجريد عن الأفعال  
 والصفات والذات بكرة وقت طلوع فجر نور القلب وإدبار  
 ظلمة النفس وقيل غروب شمس الروح بالفناء في الذات أي إتمام من  
 ذلك الوقت إلى الفناء السرمدى هو الذي يصلي عليكم بحسب  
 تبيينكم بتجليات الأفعال والصفات دون الذات لا حترقهم هناك  
 بالسبحات كما قال جبريل عليه السلام لو دونت أنملة لا حترقت  
 ليخرجكم بالامداد المملوكي والتجلي السماوي من ظلمة أفعال  
 النفوس إلى نور تجليات أفعاله في مقام التوكل ومن طلة صفات

وكان بالمؤمنين رجما تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا  
 ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين  
 والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات  
 ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن (١٤٥) فما لكم عليهن من عدوة تغتدين هن ما فتعنوهن وستر جوهه من سراجا

جميل يا أيها النبي انا أحللك  
 أزواجك اللاتي آتيت أجورهن  
 وما ملكت يمينك مما أفاء  
 الله عليك وبنات عمك وبنات  
 عماتك وبنات أخلك وبنات  
 الأخلاق هاجر من محلن وأمر مؤمنة  
 أن وهبت نفسها للنبي إن أراد النية  
 إن يتنكحها خلاصة من دون  
 المؤمنين قد حللنا ما فضنا عليهم  
 في أزواجهم وما ملكت أيديهم  
 لكيلا يكون حيلك حرج وكان الله  
 غفورا رحيما ترجى من نساء منهن  
 وتؤوى إليك من نساء ومن  
 ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك  
 ذلك اني أنفق أعينهن ولا  
 يحزن ويرضين بما آتينهن كبرهن  
 والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله  
 عليا حليما لا يجلل لك النساء من بعد  
 أن يبدلهن من أزواج ولو أجبك  
 حسن إلا ما ملكت يمينك وكان  
 الله على كل شئ رقيبا يا أيها الذين  
 آمنوا لا تدرجوا في سبيل النبي إلا  
 أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين  
 إناه ولكن إذا نكحتم فادخلوا فإذا  
 طعتم فانتشروا ولا مستأنسين

النفوس إلى نور تجليات صفاته ومن ظلة الانانية إلى نور الذات  
 وكان بالمؤمنين رجما يرحمهم بما يستدعيه حالهم ويقتضيه  
 استعدادهم من الكالات تحيتهم أي تحية الله إياهم وقت اللقاء  
 بالقضاء فيه تكميلهم وتسليمهم عن النقص بجبرهم بأفعاله  
 وصفاته وذاته وأحقته لهم بأفاضة هذه الكالات وقت لقاءهم إياه  
 بالهوى والقضاء هي سلامتهم عن آفات صفاتهم وأفعالهم وذواتهم أو  
 سلامتهم لأن التحية بالتجليات والسلامة عن الآفات تكونان  
معاً ولا أول يناسب إطلاق اسم السلام على الله تعالى وأعد لهم  
 أجرا كريما يا أيها هذه الجنات عن أعمالهم في التسيجات  
 والمذاكرات انا أرسلناك شاهدا للحق في الأرسال إلى الخلق غير  
 محتجب بالكثر من الوحدة مطلعا على أحوالهم وكما لا تهم  
 بنور الحق ومبشرا للمستعدين السالمين فيه بالفوز بالوصول  
 ونذيرا للمحجوبين والواقفين مع الخير بالعقاب والحوار والحياب  
 وداعيا إلى الله كل مستعد بحسب حاله ومقامه بأذنه وما ينس  
 الله له بحسب استعدادده وسراجا منيرا بنو الحق النفوس المظلمة  
 بغشاوات الجهل وهيئات البدن واطمع وبشر المؤمنين المستبصرين  
 بنور الفطرة بأن لهم بحسب صفاء استعدادهم من الله  
 فضلا بأفاضة الكالات بجد هبة الاستعدادات كبريا  
 من جنات الصفات ولا تطع الكافرين والمنافقين في التلويحات  
 كما ذكر في أول السورة فيتكدر نور سراجك ودع أذاهم بنفسك  
 لتنجو من آفة التلويين وروية فعل الغير فانهم لا يفعلون ما يفعلون  
 بالاستقلال بأنفسهم وتوكل على الله بروية أفعالهم وأفعال  
 منه وكفى بالله وكيلا يفعل بات وبهم ما يشاء فان أذاهم على مظهر

لحديث أن ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا  
 فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله  
 ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما

ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آياتهن ولا ابناهن ولا اخواتهن  
ولا ابناء اخواتهن ولا ابناء اخواتهن ولا نساكنهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء  
شهيدا ان لله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان

(١٤٧)

الذين يؤذون الله ومهولتهم  
الله في الدنيا والآخرة واعلمهم  
عن ابائهم والذين يؤذون المؤمنين  
والمؤمنات بغيرهم اكتسبوا فقد  
احتملوا جهنما نارا ثم امينا يا ايها  
النبي قل لا زواجك وبناتك  
وفساء المؤمنين يدنين عليهن  
من جلالته ذلك اني ان يعفن  
فلا يؤزيم وكان الله غفورا رحيما  
لئن لم ينته المنافقون والذين في  
قلوبهم مرض المرجفون ذا الرينة  
لغريبتكم لهم ثم لا يجاورونك فيها  
الا قليلا لعلون انما اتفقوا احزابا  
وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين  
خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله  
تبديلا يسألنا من اس عن الساعة قل  
انما اطاعنا الله وما يدريك لعل  
الساعة تكون قريبا ان الله لعن  
الكافرين واعلمهم سعيهم خالدين  
فيها ابد لا يجدون وليا ولا نصيرا  
يوم تقبض وجوههم في النار  
يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا  
الرسولا قالوا ربنا انا اطعنا  
سادتنا وكبرنا فافضلونا التسبيل  
ربنا انهم ضعفين من العذاب  
والعنة لعنا كبيرا يا ايها الذين  
آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا

فهو القادر على ذلك مع براءتك عن ذنب التلوين كما فعل عند النكاح  
ولا فهو اعلم بشأته ان الله وملائكته يصلون على النبي بالامداد  
وبالتأييدات والافاضة لذلك في المصلى في الحقيقة هو الله تعالى  
جمعوا تفصيلا بواسطة وغير واسطة ومن ذلك تعلم صلاة المؤمنين  
عليه وتسليمهم له فانها من جبر التفصيل وحقيقة صلاتهم عليه قبولهم  
لهدايته وكماله ومحبتهم لذاته وصفاته فانها امداد له منهم وتمثيل  
وتعظيم للفيض اذ لو لم يمكن قبولهم لكان لآله لما ظهرت ولم يوصف  
بالهداية والتكميل فالامداد اعم من أن يكون من فوق بالتأثير اعم  
تحت بالتأثير وذلك كقبول المحبة والصفاء هو حقيقة الدعاء في صلاتهم  
بقولهم اللهم صل على محمد وتسليمهم جعلهم اياه مريثا من التقوى والآخرة  
في تكميل نفوسهم والتأثير فيها وهو معنى دعائهم له بالتسليم  
لهم الله في الدنيا والآخرة لان النبي في غاية القرب منه  
بحيث يحقق به بقاء انبيائه ولم يبق انبياء هناك خلوص محبة  
فالوذي له يكون مؤذيا لله والمؤذي لله هو الظاهر بانيه نفسه  
لعداوة الله له فهو في غاية البعد الذي هو حقيقة اللعن في الدارين  
ظاهرا وباطنا وهو مقابل الحضرة العزّة فيكون في غاية الهوان  
في عذاب الاحتجاب وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا لما استعد  
لها لعن الكافرين لبعدهم عنه بالاحتجاب يوم تقبض  
وجوههم في النار بتغيير صورهم في أنواع العذاب براز الحجاب  
اتقوا الله بالاجتناب عن الرذائل والسادات في القول الذي هو  
الصدق والصواب والصدق هو مادة كل سعادة وأصل كل كمال  
من صفاء القلب وصفاءه يستدعي قبول جميع الكمالات وأنوار  
الجلاليات وهو ان كان داخل في التقوى لما مور به لانه اجتناب  
من رذيلة الكذب مندرج تحت التزكية التي عبر عنها بالتقوى  
لكنه أفر ربنا ذكر للفضيلة كانه جنس برأسه كما خص جبريل

وممكن

موسى فبراه الله بما قالوا وكان عند الله وجيها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله

وقولوا قولا سديدا

وميكاشيل من الملائكة يصلح لكم أعمالكم بأفانسة الكمال الفضائل  
 أي زكوا أنفسكم لقبول التحلية من الله بفيض الكالات  
 عليكم ويغفر لكم ذنوب صفاتكم بتجليات صفاته  
 ومن يطع الله ورسوله في التزكية ومحو الصفات فقد فاز  
 بالتحلية والاتصاف بالصفات الالهية وهو الفوز العظيم اناعرضا  
 الامانة على السموات والارض والجبال بأيداع حقيقة الهوية  
 عندها واحتجابها بالتيينات بها فأبين أن يحملنها بأن تظهر  
 عليهن مع عظم أجرامها العدم واستعدادها لقبولها واشفقن منها  
 لعظما عن أقدارها وضعها عن حملها وقبولها وحملها الإنسان  
 لقوة استعدادة واقتراره على حملها فاتحها النفس باضامتها اليه  
 انه كان ظلوما بمنعه حق الله حين ظهر بنفسه واتحلفها جمولا  
 لا يعرفها الاحتجاب بانائيته عن يعذب الله المنافقين والمنافقات  
 الذين ظلموا بمنع ظهور نور استعدادهم بظلمة الهيئات البدنية  
 والصفات النفسانية ووضعوه في غير موضعه فجعلوا حقه  
 والمتركين والمشركات الذين جعلوا الاحتجاب بهم بالانائية والوقوف  
 مع العجبر على الدين وكثافة المحجب لتخليقة تعظم ظلمهم لأنطفاء نورهم  
 بالكلية وامتناع وفائهم بالامانة الالهية ويتوب الله على المؤمنين  
 والمؤمنات الذين تابوا عن الظلم والاعتناء عن الصفات النفسانية  
 المانعة عن الأداء وعدلوا بإبراز ما أخفوه من حق الله عند الوفاء  
 وعن الجمل بحقه اذ عرفوه وأدوا أمانته اليه بالفناء وكان الله غفورا  
 ستر ذنوب ظلمهم وجعلهم عن التزكية والتصفية والتجريد والمحو  
 والطس بأنوار تجلياته رحيمًا رحمهم بالوجود الحقاني عند  
 اللقاء بأفعاله وصفاته وذاته أو عرضنا الامانة الالهية بالتجلي  
 عليها وأيداع ما يطبق حملها فيها من الصفات بجعلها ظاهرة أو فابين  
 أن يحملها بنجياتها واسلكها عندها والامتناع عن أدائها

يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم  
 ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله  
 فقد فاز فوزا عظيما اناعرضا  
 الامانة على السموات والارض  
 والجبال فأبين أن يحملنها  
 واشفقن منها وحملها الإنسان  
 انه كان ظلوما جهولا يعذب  
 الله المنافقين والمنافقات و  
 المشركين والمشركات ويتوب  
 الله على المؤمنين والمؤمنات  
 وكان الله غفورا رحيما





بأنواع اللطف ولولم يعتبر تطبيق الصفتين على قوله ليجزى للذين آمنوا  
 إلى آخره واعتبر التطبيق على قوله ويرى للذين أوتوا العلم لكان  
 معنى العزير القوي الذين يغلبوا صليين بالافناء الحميد الذي  
 ينعم عليهم بصفاته عند البقاء ولقد آتينا داود الروح منافضلا  
 بخلق الرتبة وتسبيح المشاهدة وللناغات في المحبة مع مزيد العبادة  
 والتفكير والكالات العلمية والعملية بأن قلنا يا جبال الاعضاء  
 أقوى أي سجي معه بالتسبيحات المخصوصة بل من الانقياد  
 والتمرن في الطاعات بالحركات والسككات والأفعال والانفعالات  
 التي أمرناك بها وطير القوى الروحانية بالتسبيحات القدسية من  
 الأذكار والأدراكات والتعقلات والاستفاضات ولا تسترقا من  
 الأرواح الجردة والذوات المفارقة كل بأمر وألنا له حديلا طبيعة  
 الجسمانية العنصرية أن تعمل ساغات من هيات الورع و  
 القوى فان الورع الحصين في الحقيقة هو لباس الورع الحافظ  
 من صوارم دواعي اعتاد النفوس وسهام نوازع الشياطين وقد  
 بالحكمة العملية والصنعة المقتنة العقلية والشرعية في ترعيب  
 الأعمال المزكية ووصول الهيات المانعة من تأثير الدواعي النفسية  
 وأعمالها أيها العاملون لله بالجمعية في الجهة السفلية إلى الجهة  
 العلوية عملا صالحا يصعدكم في الترقى إلى الحضرة الإلهية ويعلمكم  
 لقبول الأنوار القدسية وأخطاب لدأود الروح وآله من القوى  
 الروحانية والنفسانية والأعضاء البدنية وسليمان القلب ربح  
 الهوى للنفسانية غداها شهر أي جريها غداة طلوع نور الروح  
 واشراق شعاع القلب وقبال النهار سير طور في تحصيل الاخلاق  
 والنضائل والطاعات والعبادات والصالحات التي تتعلق بعبادة  
 المعاد ورواها أي جريها رواح غروب الأنوار الروحية  
 في الصفات النفسية وزوان تلاءم أشعتها وادبارها ر

وقال الذين كفروا هل  
 ندلكم على رجل ينبئكم إذا  
 مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق  
 جديد أفترى على الله كذبا أم يراه  
 جنة بل الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة في العذاب والضلال  
 البعيد أفترى إلى ما بين أيديهم  
 وما خلفهم من السماء والأرض  
 ان فنأ تخفف بهم الأرض أو  
 نسقط عليهم كسفا من السماء  
 ان في ذلك لآية لكل  
 عبد منيب ولقد آتينا داود  
 منافضلا يا جبال أوبى معه  
 والطير وألنا له الحديد ان عمل  
 ساغات وقد ر في السرد  
 وأعمالوا صالحا اني بما تعملون  
 بصير وسليمان الريح غدوها  
 شهر ورواها شهر

النور سيرة طور آخر في ترتيب مصالح المعاش من الأقوات والأرزاق  
 والمأوى والنكاح وما يتعلق بصالح النظام وقوام البدن وأسلنا  
 له عين قطر الطبيعة البدنية الجامعة بالتمرين في الطاعات  
 والمعاملات ومن جن القوي الوهمية والخيالية من يعمل بين  
 يديه بحضوره في التقديرات المتعلقة بصالح العالم وعمارة البلاد  
 ورفاهية العباد والتركيبات والتفضيلات المتعلقة بأصالح النفس  
 واكتساب العلوم باذن ربه بتخييره أيا هاله يسيره الأمور على أيديها  
 ومن يزرع منهم عن أمرنا بمقتضى طبيعته الخفية ويخرف عن  
 الصواب والرأى العقلي بالميل إلى الزخارف النفسية واللذات  
 البدنية تذوقه من عذاب السعير بالرياضة القوية و  
 تسليط القوى الملكية عليها بضرب لسياط النارية من الدواعي  
 العقلية القهرية المخالفة للطباع الشيطانية يعملون له ما يشاء من  
 محاريب المقامات الشريفة وتماثيل الصور الهندسية وجفان  
 كالجواب من ظروف الأرزاق المعنوية والأغذية الروحية  
 بمحركات المعاني بالصور الخسبية وأبداء الحقائق في الأمثلة الصورية  
 وادراج المدركات الكلية والواردات الخفية في الملابس اللفظية  
 والمحيات الجزئية واسعة كالجواض لكونها عريضة عن المواد  
 المحبوسة لانيته وإن اكتفت بالواحد المادية والعوارض الجسمانية  
 وقد وردت راسيات من هيئة الاستعدادات بتركيب لقياسات  
 المستقيمة وأعداد موارد العلوم والمعارف بالأرادة الصائبة والعزائم  
 القوية الثابتة أعمال آل داود الروح بما منحها لكم ما منحنا وأفضنا  
 عليكم من نعم الكمالات ما أفضنا شكرنا باستعمال هذه  
 النعم في طريق السلوك والمتوجه إلى وأداء حقوق العبودية بالفناء  
 في لا في تدبير المملكة الدنوية وأصالح الكمالات البدنية وقليل  
 من عبادي لشكرهم الذي بعمل استعمال النعم في طاعة الله

وأسلنا له عين القطر ومن الجن  
 من يعمل بين يديه باذن ربه ومن  
 يزرع منهم عن أمرنا تذوقه من  
 عذاب السعير يعملون له ما  
 يشاء من محاريب وتماثيل  
 وجفان كالجواب وقد ورد  
 راسيات أعمال آل داود شكرنا  
 وأفضنا لكم ما منحنا وأفضنا

العمل الخالص لوجه الله فلما قضينا عليه الموت بالفناء مائة  
 في مقام السر ما دلهم على موته الا دابة الارض اى ما اهتدوا  
 الى فناءه في مقام الروح وتوجهه الى الحق في حال السر بالبحركة  
 الطبيعة الارضية وقواها البدنية الضعيفة الغالبة على النفس  
 الحيوانية التي هي منسأته اذ طريق لهم الى الوصول الى مقام  
 السر ولا وقوف على حال القلب فيه ولا شعور بكونه في طور رله  
 أطوارهم الا برابطة اتصال الطبيعة البدنية المتصلة به المقهورة  
 بالقوى الطبيعية تضعفها بالرياضة وانقطاع مدد القلب عنها جئنا  
 اى لا يطلعون الا على حال لذابة التي تأكل المنسأة بالاستيلاء عليها  
 لان النفس الحيوانية عند عروج القلب ضعفت وسقطت قواها  
 ولم يبق منها الا القوى الطبيعية الحاكمة عليها فلما ختر من صغته  
 الموسوية وزدهل في الحضور والاشتغال بالحضرة الالهية عن  
 استعمالها في الاعمال واعمالها بالرياضات تبينت الجنة ان لو كانوا  
 يعلمون غيب مقام السر بالاطلاع على المكاشفات لو كانوا محجزين  
 ما بشوا في العذاب المهين من الرياضة الشاقة التي تمنعهم المخطو  
 والمرادات ومقتضيات الصباغ والاهواء بالمخالفات والاجبار  
 على الاعمال المتعبة في السلوك والاقتصار بها على الحقوق لقد  
 كان لبنا اهل مدينة البدن في مساكنهم في مقارهم  
 ومحاطهم آية دالة لهم على صفات الله وافعاله جنتان جنة  
 الصفات والمجاهدات عن يمينهم من جهة القلب والبرخ التي  
 هي اقوى للجهتين واشرفهما وجنة الآثار والافعال عن شمالهم  
 من جهة الصدر والنفس التي هي اضعف للجهتين واخسهما  
 كلوا من رزق ربكم من الجهتين كقوله لا كلوا من فوقهم ومن تحت  
 أرجلهم واشكروا له باستعمال نعم شملتها في الطاعات  
 والسلوك فيه بالقرابات بلاء طيبة باعتدال المزاج والصحة ونزب

فلما قضينا عليه الموت ما دلهم  
 على موته الا دابة الارض تأكل  
 منسأته فلما ختر تبينت الجنة  
 ان لو كانوا يعلمون الغيب ما بشوا  
 في العذاب المهين لقد كان  
 لبنا مسكنهم آية جنتان  
 عن يمين وشمال كلوا من رزق  
 ربكم واشكروا له ببلدة طيبة

غفور يستر هيأت الرذائل وظلمات النفوس الطباع بنوع صفاته  
 وأضالته فلكم التمكن من جهة الاستعداد والأسباب والآلات  
 والتوفيق بالامداد وإفاضة الأنوار فأعرضوا عن القيام بالشكر  
 والتوسل بها إلى الله بل عن الأكل من ثمراتها التي هي لعلوم النافعة  
 والحقيقية بالانتماء في الذات والشهوات والانفاس في ظلمات  
 الطباع والهيآت فأرسلنا عليهم سبيل الطبيعة الجبولة لانية  
 بنقب جردان سيول الطباع العنصرية سكون المزاج الذي  
سدته بغير النفس التي هي ملكهم والعزم الجرد وبدلناهم  
 بجنتهم جنتين من شوك الهيآت المؤذية وأصل الصفات السيئة  
 البهيمية والسبعية والشيطنية ذوات أكل خيط أي ثمرة متروكة  
 بشعة كقوله طلعها كأنه رؤس الشياطين وشئ من سد بقاء  
 الصفات الانسانية قليل ذلك العقاب جزياهم بكفرهم النعم  
 وهل يجازى بذلك إلا الكفور الذي يستعمل نعمة الرحمن  
 في طاعة الشيطان وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها  
 الحضرة القلبية والسرية والروحية والالهية بالفتيات الاضالية  
 والصفائية والاسمائية الذاتية وأنوار المكاشفات والمجاهلات  
 ترى ظاهرة مقامات ومنزل مترواية متواصلة كالصبر والتوكل  
 والرضا وأمثالها وقد رنا فيها التبر إلى الله وفي الله مرتبائر تحمل  
 السالك في الترقى من مقام وينزل في مقام سيروا في منازل  
 النفوس ليالي وفي مقامات القلوب ومواردها أياما آمنين  
 بين القواطع الشيطانية وغلبات الصفات النفسانية بقوة اليقين  
 والنظر الصحيح على منهاج الشرع المبين فقالوا بلسان الحال  
 التوجه إلى الجهة السفلية المبعدة عن الحضرة القدسية والميل إلى  
 الهوى البدنية والسير في المهامة الطبيعية والمهالك الشيطانية  
 ربنا يا عبادنا سفارنا وظلموا أنفسهم بالاحتجاب عن أنوار

ورب غفور فأعرضوا فأرسلنا  
 عليهم سبيل العزم وبدلناهم  
 بجنتهم جنتين ذوات أكل خيط  
 واقل وشئ من سد قليل ذلك  
 جزياهم بما كفروا وهل  
 يجازى إلا الكفور وجعلنا  
 بينهم وبين القرى التي باركنا  
 فيها قرى ظاهرة وقد رنا فيها  
 السير سيروا فيها ليالي وإياما  
 آمنين فقالوا ربنا يا عبادنا  
 سفارنا وظلموا أنفسهم

فجعلناهم احدى ومن قناهم كل مرق ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ولقد صدق عليهم ابليس فانه اتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يومن بالاخرة من هو منها في شئت وربك على كل شئ حفيظا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا نزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله وانا اذ اياكم لعلني هدى اوفى ضلال مبين قل ان تسئلون عما اجرمتنا ولا ننسل عما تفعلون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفرق بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل ادروني الذين اتهمتم بشركاء كل اهل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقولون مني هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا لن نفوس من هذا القرآن ولا بالذي يدعي به يلايولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض في القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا خرمين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا ان نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسرؤا لنلامنكم

القرى المباركة بظلمات البرازخ المخوسة فجعلناهم احاديث و آثارا سائرة بين الناس في الهلاك والتدمير ومن قناهم بالغرق والتفريق ولقد صدق عليهم على الناس ابليس ظنه في قوله لا ضلهم ولا غوبهم ولا أمرهم فليخبرن خلق الله وامثال ذلك والفريق المستثنون هم المخلصون وما كان له عليهم من سلطان اى ما سلطاهم عليهم الا لظهور علمنا في مظاهير العملاء المحققين المخلصين وامتيارهم عن المحجوبين المرتابين فان المستعذر الموفق الصافي القلب ينبع علمه من مكن الاستعداد وينعج من قلبه عند سوسة الشيطان فيرجعه بمصاييح الحج النيرة ويطرده بالعاية الله عند ظهور مفسدته الغوية بخلاف غيره من الذين اسودت قلوبهم بصفات النفوس وناسبت بجهالاتهم مكاييد الشيطان واحوال القيامة الكبرى من اجمع والفصل والفتحة بين الحق والمبطل ومقاتلات الظالمين كلها تظهر عند ظهور المهدي عليه السلام

سورة المائدة  
بسم الله الرحمن الرحيم

راوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انما ارسلناكم باسلام بل كفرون وقالوا نحن اكثر امالا واولاد او ما نحن بمعذبين قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لعلنا نغنى الامن امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغر فان امنون والذين يسمعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ما انعمت من شئ فهو بخلافه وهو خير الرازقين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين كفروا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجحش

أكثرهم بهم يؤمنون فاليوم لا يملك بعضهم لبعض نفعاً ولا ضرراً ونقول للذين ظلموا اذ وقوا عذاب النار  
 التي كنتم بها تكذبون واذ اتقوا عليهم يا أيها النبيات فلو أمأهنا إلا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد  
 آباءكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما آتيناكم  
 من كتب يد رسونها ما أرسلنا اليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا عشاراً مما آتيناهم  
 فكذبوا واصلوا على فكيك كان تكبر قل انما أعظمكم بواحداً أن تقو مو الله شئى وفردى شئى تنفكروا  
 ما يصلحكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قل ما سألتكم من أجر فهو لكم ان أخرج  
 الا على الله وهو على كل شئ شهيد قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدئ الباطل  
 وما يعيد قل ان ضللت فانما أضل على نفسى من اهتديت (ع) فما يوحى الي ربى انه سميع قريب

ولو ترى اذ فرغوا فالتفتوا  
 وأخذوا من مكان قريب  
 وقالوا امنا به وأنى لهم التناؤن  
 من مكان بعيد وقد كفروا  
 به من قبل ويقتلون الغيب  
 من مكان بعيد وحيل  
 بينهم وبين ما يشتهون كما  
 فعل بأشياءهم من قبل  
 انهم كانوا فى شك قريب  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله فاطر السموات  
 والارض جامل الملائكة  
 رسلأولى أجنحة مشى وثلاث  
 ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء  
 ان الله على كل شئ قدير  
 ما يفكر الله للناس من رحمة  
 فلا ممسك لها وما يمسك فلا  
 مرسل له من بعده وهو العزيز

جامل الملائكة رسلأولى أجنحة عن جهات التأثير الكافية  
 فى الملوك السماوية والارضية بالاجنحة جعلها الله رسلا مرسلة  
 الى الانبياء بالوحى والى الاولياء بالالهام والى غيرهم من الأشخاص  
 الانسانية وسائر الاشياء بتصرف الامور وتدميرها فايصل  
 بتأثيرهم الى ما ياتر منه فهو جناح فكل جهة تأثير جناح مثلات  
 العاقلتين العلية والنظرية جناحان للنفس الانسانية والمدرسة  
 والحركة الباعثة والمحركة الفاعلة ثلاثة أجنحة للنفس الحيوانية  
 والغاذية والنامية والمولدة والمصورة أربعة أجنحة للنفس النباتية  
 ولا تنحصر أجنحتهم فى العدد بل لهم بحسب تقويعات التأثيرات أجنحة  
 ولهذا حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جبريل عليه  
 السلام ليلة المعراج وله ستائة جناح وأشار الى كثرتها بقوله تعالى  
 يزيد فى الخلق ما يشاء \* من كان يريد العزة فلله العزة جميعا أى العزة  
 صفة من صفات الله مخصوصة به من أرادها فعليه بالفناء فى صفات  
 الله تعالى عن صفاته فزعم طريق التجريد ومحو الصفات بقوله اليه  
 يصعد الكلم الطيب أى النفوس الصافية الطيبة عن خباث  
 الطبائع الباقية على نور فطرته والذاكرة لميثاق توحيدها والعمل

الحكيم يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض  
 الا الله هو فائقون وان يكن بورك فقد كذب رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يا أيها الناس ان  
 وعد الله حق فلا تمترنكم بحياة الدنيا ولا يخبرنكم بالله العزير ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما  
 يدعو عو حربه ليو كنوا من أصحاب الشجر الذين كفروا ولهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم  
 مغفرة وأجر كبير آمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك  
 عليهم حسرات ان الله علم بما يصنعون والله الذى أرسل لرباح قنثير سحبا فسقناه الى بلد ميت فأبعيننا  
 له الارض حمد موتها كذا الشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعها والذين يكرهون السيئات لهم عذاب شديد ومكروا أولئك هم بور والله خلقكم عز تأليه  
ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره  
إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير وما يستوى إلا هذا عذاب فرات سائح شرابه وهذا ألم أجالج  
ومن كل تأكلون لحاظاً ما تفرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه ما خولت بغوا من فضله ولعلكم  
تشكرون **يولج الليل** (١٥٥) في النهار ويولج النهار في الليل وسحر الشمس والقمر كل يجري

لأجل مستق ذلكم الله ربكم  
الملك والذين تدعون من دونه  
ما يكون من تقمير إن تدعوه  
لا يعمود عاءكم ولو سمعوا  
ما استجابوا لكم ويوم القيامة  
يكفرون بشرككم ولا يبيننا  
مثل خبير يأتها الناس انتم  
الفقر إلى الله والله هو الغني  
الحجيد ان يشايد هـ  
ويأت بخلق جديد وما ذلك  
على الله بعزير ولا تزور  
وزر أخرى وان تدع مثقلة  
إلى حملها لا يحمل منه شيء  
لو كان ذا قربى انما تنذر  
الذين يخشون ربهم بالغيب  
وأقاموا الصلوة ومن تركها  
فإنما يترنكى لنفسه وإلى الله  
الصبر وما يستوى إلا عوا  
والصبر ولا الظلمات ولا النور  
ولا الظل ولا الحرور وما  
يستوى إلا أحياء ولا الأموات  
إن الله يسمع من يشاء وما  
أنت بمسمع من في القبور

الصالح بالتركية والتعليق يرفع أي يرفع ذلك الجسد الطيب  
إلى حضرة دون غيره فيصف بصفة العزة وسائر الصفات وأوله  
يصعد العلم الحقيقي من التوحيد الأصل الفطري الطيب عن غشايت  
التوهمات والتفيلات والعمل الصالح بمقتضاه يرفع دون غيره  
كما قال أمير المؤمنين عليه السلام العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف  
بالعمل فان أجابه والأزجل أي سلم الصعود إلى الحضرة الألهية هو  
العلم والعمل لا يمكن الترتي إلا بهما ولا يفي التوحيد الذي هو  
الأصل في الاتصاف بعزته وسائر صفاته لان الصفات مصادر له  
فما لم يترك الأفعال لنفسية التي مصادر لها صفات النفس بالزهد  
والتوكل ولم يتجرد عن هياتها بالعبادة والتبتل لم يحصل استعلاء  
الاتصاف بصفاته تعالى فكان العلم الحقيقي الذي هو التوحيد  
بمثابة عضاد في السلم والعمل بمثابة الدرجات في الترتي والذين  
يكرهون السيئات بظهور صفات القوس وان كانوا عالمين لهم  
عذاب من هيات الأعمال القبيحة المؤذية شديد \* انما يخشى الله  
من عباده العلماء أي ما يخشى الله إلا العلماء العرفاء به لان الخشية  
ليست هي خوف العقاب بل هيئة في القلب خشوعية أنكسارية  
عند تصور وصف العظمة واستحضار لها فمن لم يتصور عظمته لم  
يكن خشية ومن تجلى الله بعظمته خشية حق خشية وبين الخشوع  
التصورى الحاصل للعالم الغير العارف وبين الخجل النابت للعالم  
العارف بون بعيد ومراتب الخشية لا تحصى بحسب مراتب العلم  
والعرفان إن الله عزير غالب على كل شيء بعظمته غفور يستره

ان أنت الاذنير انما أرسلناك بالحق بشرا ونذيرا وان من أمة الا خلا فيها نذير وان يكن بول فقد كذب  
الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان  
نكير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن أحيال جلد بين وجم مختلفا  
ألوانها وعرايب سود ومن الناس والذواب والانعام مختلف ألوانه كذلك انما يخشى الله من عباده  
العلماء أن الله عزير غفور



تعظم النفس وهيتها تكبرها بنور تجلي عزته ان الذين يتلون كتاب الله  
الذي اوتوا في بدء الفطرة من العقل القرآني باظهاره وبراهنه ليصير  
فرقانا واقاموا صلاة الحضور اقلبي عند ظهور العلم الفطري  
وانفقوا ما رزقناهم من صفة العلم والعمل الموجب لظهوره عليهم  
مترا بالتجريد عن الصفات وعلائية بترك الافعال يرجون في  
مقام القلب بالترك والتجريد تجارة لن تبور من استبدال أفعال  
الحق وصفاته بأفعالهم وصفاتهم ليوفيقهم أجورهم في جنات  
النفس والقلب من ثمرات التوكل والرضا ويزيدهم من فضله  
في جنات الروح مشاهدات وجهه في التجليات انه غفور يستر  
لهم ذنوب أفعالهم وصفاتهم شكور يشكر سعيهم بالابدال  
من أفعاله وصفاته والذي أوجينا اليك من الكتاب الفرقان  
المطلق هو الحق الثابت المطلق الذي لا مزيد عليه ولا نقص فيه  
مصدق لما بين يديه لكونه مشتملا عليها أو لما فيها بأسرها ان الله  
بعباده بخير يعلم احوال استعداداتهم بصير بأعمالهم يعطيهم  
الكمال على حسب الاستعداد بقدر الاستحقاق بالأعمال ثم أورثنا  
منك هذا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا المحمدين المخصوصين  
من عند الله بمزيد العناية وكمال الاستعداد بالنسبة الى سائر  
الامم لانهم لا يرثون ولا يصلون اليه الا منك وبواسطتك لانك  
المعطى اياهم الاستعداد والكمال فنسبتهم الى سائر الامم نسبتك الى  
سائر الانبياء فمنهم ظالم لنفسه بنقص حق استعداده ومنعه عن  
خروجه الى الفعل وخيانتة في الامانة المودعة عنده بمجلها و  
امساكها والامتناع عزادتها لانها كاه في اللذات البدنية والشهوات  
النفسانية ومنهم مقتصد يسلك طريق اليقين ويختار الصالحات  
من الاعمال والحسنات ويكتب الفضائل والكمالات في  
مقام القلب ومنهم سابق بالخيرات التي هي تجليات الصفات

ان الذين يتلون كتاب الله  
واقاموا الصلوة وانفقوا مما  
رزقناهم سرا وعلائية يرجون  
تجارة لن تبور ليوفيقهم أجورهم  
يزيدهم من فضله انه غفور  
شكور والذي أوجينا اليك  
من الكتاب هو الحق مصدقا  
ما بين يديه ان الله بعباده  
خير بصير ثم أورثنا الكتاب  
لذين اصطفينا من عبادنا  
منهم ظالم لنفسه ومنهم  
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات

بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جئات عدن يد خلونها يحلون فيها من أساور من ذهب لؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها الغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها إنك نجزي كل كفورهم يعطون فيها رتبنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل أولم نعصمكم ما ينزركم فيه (٥٧) من تذكرة وجاءكم التذير فذوقوا المظالم من نصير إن الله عالم غيب السموات والأرض

الله عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائق في الأرض من كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا قل أو آيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أم آتيناهم كتابا بأنهم على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا ألا غفورا إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولن زالتا إن أسكنهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا وأقموا بالله جهدا مبائناهم لأن جاءهم نذير ليكونن أهدى من أحدى لأم فلجاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا واستكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يجيئكم كسر السيئ إلا بأهلهم فهل ينظرون إلا أنت الأولين فلو

في الفناء في الذات بإذن الله بتيسير وتوفيقه ذلك هو الفضل الكبير جئات عدن من الجنان الثلاث يد خلونها يحلون فيها من أساور صور كمالات الأخلاق والفضائل والأحوال والمواهب المصوغة بالأعمال من ذهب العلوم الروحانية ولؤلؤ المعارف والحقائق الكسبية الذوقية قلباسهم فيها حرير الصفات الإلهية وقالوا بالسنة أحوالهم وأقوالهم عندنا تصافهم بجميع الصفات الحميدة حالة البقاء بعد الفناء الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن الألام لغوات الكلالات الممكة بحسب الاستعدادات بهتة لنا إياها في هذا الوجود المحقاني إن ربنا لغفور شكور جزاؤنا منه أوفى وأبقى من أن نتحققه بسعيينا الذي أحلنا دار الإقامة الدائمة التي لا انتقال منها بوجه في هذا الوجود الموهوب من عطائه الصرف وفضله المحض لا يمسنا فيها نصب بالسعي والانتقال ولا يمسنا فيها لغوب بالسير والترحال والذين كفروا المحجوبون منك بالانكار الذين لا يقبلون الكتاب ولا يرونه بعدهم عنك في الحقيقة فلا تقارب ولا تقاصل بينك وبينهم لهم نار جهنم الطبيعة يعذبون فيها بأنواع الحرمان والألام دائما لا يقضى عليهم فيموتوا ويمتروا ولا يخفف عنهم من عذابها فيتنفسوا والله أعلم

سورة يس  
بسم الله الرحمن الرحيم  
يس أقم بالصنفين الدالين على كمال استعدادهم كما ذكرناه والقرآن الحكيم الذي هو الكمال لللائق باستعدادهم على

تجدد لست الله تبديلا ولن تجد لست الله تحويلا أولم يصير في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله يجزه من شيء في السموات والأرض أنه كان عليما قديرا ولولا أخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مستي فاذ جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم

أنه بسبب هذه الأمور من المرسلين على طريق التوحيد الموصوف  
 بالاستقامة وذلك أن ي إشارة إلى اسمه الواقى وس الاسم  
 السلام الذى وفى سلامة فطرته السالمة عن النقص فى الأزل  
 عن آفات حجب المنشأة والعادة والسلام الذى هو عينها وأصلها  
 والقرآن الحكيم الذى هو صورة كمالها الجامع لجميع الكمالات  
 المشتمل على جميع الحكم أنك بسبب هذه الثلاثة لمن المرسلين  
 تنزيل العزيز الرحيم أى القرآن الشامل للحكمة الذى هو صورة كمال  
 استعدادك تنزيل باظهاره مفصلا من ممكن الجمع على مظهره ليكون  
 فرقانا من العزيز الغالب الذى غلب على أنانيته وصفات نشأتك  
 وقهرها بقوة تلك لا تظهر وتمنع ظهور القرآن المكنون فى غيبك على  
 مظهر قلبك وصيرونه فرقانا الرحيم الذى أظهره عليك بتجليات  
 صفاته الكمالية بأسرها لتدركوها بلغاوى كمال استعدادهم  
 ما لم يبلغوا بأروهم فما اتدروا بما أندرتهم به فهم غافلون عما أوتى  
 اليهم من الاستعداد الباطن الذى لا يبلغه استعداد أحد من الأمم  
 السابقة كما قال الذين اصطفى من عبادنا لقد حق القول على أكثرهم  
 فى القضاء السابق بأنهم أشقىاء فهم لا يؤمنون لانه اذا قويت  
 الاستعدادات عند ظهوره قوى الاشقياء فى الشرك كما  
 قوى السعداء فى الخير انا جعلنا فى أعناقهم أعلا لا من قود  
 الطبيعة البدنية ومحبة الاجرام السفلية هى إلى الازقان  
 تمنع رؤسهم عن التطا طو للقبول اذ عمت الاعناق التى هى مفاصل  
 تصرفات الرؤوس وأطبقت المفاصل حتى جاوزت أعاليها وبلغت  
 حد الرؤس من قدام فلم يبق لهم تصرف بالقول ولا تأثر بالفعال  
 والميل إلى الركوع والسجود للاقتياد والفناء فان الكمالات  
 الانسانية انفعالية لا تحصل الا بالتدلل والانقياد فهم ممنوعون  
 ممنوعون عن قبولها بأمانة الرؤس وجعلنا من بين أيديهم من الحجة

أنك لمن المرسلين على صراط  
 مستقيم تنزيل العزيز الرحيم  
 لتدركهم قوما ما أندر رأبأروهم فهم  
 غافلون لقد حق القول على  
 أكثرهم فهم لا يؤمنون انا  
 جعلنا فى أعناقهم أعلا لا نفى  
 إلى الازقان لهم ممنوعون  
 وجعلنا من بين أيديهم

الالهية سدا من حجاب ظهور النفس والصفات المستولية على القلب  
منعهم من النظر الى فوق ليشاقوا اللقاء الحق عند رؤية الانوار  
الجمالية ومن خلفهم من الجمجمة البدنية سدا من حجاب الطبيعة  
الجمامية تؤذيها المانعة لامتثالهم الاوامر والنواهي فمنهم من العلم  
الصالح الذي يجد لهم لقبول الخير والصفات الجلالية فاندس لهم طريق  
العلم والعمل فهم واقفون مع اصنام الابدان جاري بعيدنها  
لا يقتدومون ولا يتأخرون فاغشيناهم بالانغماس في الغواشي  
الهيو لانية والانغماس في الملابس الجمامية فهم لا يبصرون  
لكثافة الحجب من جميع الجهات واحاطتها بهم واذا لم يبصروا  
ولم يتأثروا فالانذار وعدم الانذار بالنسبة اليهم سواء انما تنذر  
أى يؤثر الانذار ويضع في من اشجع الذكر لنورية استعدادة وصفا  
فيتأثر به ويقبل الهداية بما في استعداده من التوحيد الفطري  
والمعرفة الاصلية فيتنذكر ويختفي الرحمن بتصور عظمته مع  
غيبته من التجلي فيتبعه بالسلوك ليحضر ما هو غائب عنه ويرى  
ما استضاء بنوره فيشره بمغفرة عظيمة من سائر ذنوب حجاب خاله  
وصفاته وداته واجركريم من جنات افعال الحق وصفاته وداته  
واضر بهم مثالا لأصحاب القرية الى آخر المثل يمكن أن يورث  
أصحاب القرية بأهل مدينة البدن والرسالة الثلاثة بالروح والقلب  
والعقل اذا رسل اليهم اشارة أولا فكنة بوهما لعدم التناسب  
بينهما وبينهم ومخافتهم اياهم في النور والظلة فعزوا بالعقل الذي  
يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعوا اليه  
القلب والروح فيؤثرهم وتناوهم بهم تنفخهم عنهم عنهم اياهم  
على الرياضة والمجاهدة ومنعهم عن اللذات واحطوط ومجهم  
اباهم ربه بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتغنيهم اياهم  
استيلا وهم عليهم واستغما لهم في تحصيل الشهوات البهيمية والبعية

سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم  
فهم لا يبصرون وسواء  
عليهم دانذ وهم لم تنذرهم  
لا يؤمنون انما تنذر من اتبع  
الذكر وخشى الرحمن بالغيب  
فيشره بمغفرة واجركريم  
انما نحن بخفي الموقش ونكتب  
ما قد موا وانذرهم وكل شئ  
احصيناه في امام مبين واحضر  
لهم مثالا لأصحاب القرية اذ  
جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم  
اشين فكن بوهما فعزوا بالثلاث  
فقالوا اننا اليكم مرسلون  
قلوا ما ائتم الا بئر مثلنا وما  
انزل الرحمن من شئ ان انتم  
الا تكتوبون قالوا ربنا يعلم انا  
اليكم المرسلون وما علينا الا البلاغ  
المبين قالوا اننا نظير ما كنتم  
تستهوون منكم وليس منكم منا  
عذاب اليم قالوا طائفة منكم  
ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون

وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا ما لا يشكركم جزاؤهم محدثون  
وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أفأنتم لا تتخذون من دونه آلهة أن يردن الرحمن بضر  
(١٤)

لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا  
يتقنون اني اذ الفى ضلال  
مبين انى امنت بربكم فاعصون  
قل ادخل الجنة قال يا ليت  
قومي يعلمون بما غفر لي ربي  
وجعلني من المكرمين وما أنزلنا  
على قومه من بعده من جند  
من السماء وما كافرين ان  
كانت الاصححة واحدة فاذا هم  
خامدون يا حصرة على العباد  
ما يأثمهم من رسول الا كانوا به  
يسهزون أم يروا كرم اهلها  
قبلهم من القرون أنهم ايلهم  
لا يرجعون وان كل لنا جميع  
لدينا محضرون وآية لهم  
الارض الميتة احييناها و  
أخرجنا منها جثثا فانه يأكلون  
وجعلنا فيها جنات من نخيل  
وأعناب وفجرنا فيها من العيون  
ليأكلوا من ثمره وما علمتهم  
أفلا يشكرون سبحانه الذي  
خلق الأزواج كلها ما تنبت  
الارض ومن أنفسهم ومنا  
لا يعلمون وآية لهم الليل لنخل  
منه النهار فاذا هم مظلون  
والشمس تجري لمستقرها ذلك  
تقدير العزيز العليم والفهم

والرجل الذي جاء من أقصى المدينة أى أبعد مكان منها هو  
العشق المنبث من أعلى وأرفع موضع منها بدلالة شمعون العقل  
ونظرة لاظهار دين التوحيد والدعوة الى الحبيب الاول صدق  
الرسول يسعى لمرحلة تحركه ويدعو لكل بالقهر والى الجبار الى  
متابعة الرسول في التوحيد ويقول وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه  
ترجعون وكان اسمه جيبيا وكان نجارا وبحث في بدايته أصنام مظاهر  
الصفات من الصور لاحتجابه بحسنها عن جمال الذات وهو المأمور  
بدخل جنة الذات قائلا يا ليت قومي المحبوبين عن مقامي حالي  
يعلمون بما غفر لي ربي ذنب عبادة أصنام وعظاها الصفات وتحتها  
وجعلني من المكرمين لغاية قربي في الحضرة الاحدية وفي الحديث  
ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن ليس فلعل ذلك لان جيبيا المشهور  
بصاحب ليس آمن به قبل بعثته بستمائة سنة وفهم من نبوته وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم سباق الامم ثلاثة لم يكفر بالله طرفه عين على  
ابن ابي طالب عليه السلام وصاحب ليس ومومن آل فرعون وآية  
لهم الليل أى ليل ظلمة النفس نسلخ منه نهار ونور شمس الروح  
والتلوين فاذا هم مظلون وشمس الروح تجرى مستقرها وهو  
مقام الحق في نهاية سيرة الروح ذلك تقدير العزيز المتعجب من  
أن يصل الى حضرة أحديته شئ الغالب على الكل بالقهر والقضاء  
العليم الذي يعلم حد كمال كل سيار وانتهاء سيره وقهر القلب  
قد رناه أى قدرنا سيره في سيره منازل من الخوف والرجاء  
والصبر والشكر وسائر المقامات كالنوكل والرضا حتى عاد عند فئائه  
في الروح في مقام السر كالعرجون القديم وهو بقرب استمراره  
فيه وائذاة وجهه الذي يلى الروح قبل تمام فئائه فيه واحتجابه  
لنورته عن النفس والقوى وكونه بدرا نيا يكون في موضع الصدر  
في مقابلة مقام السر لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر في سيرة

ولا الليل سابق النهار وكل في ذلك يسبحون وآية لهم أن جعلنا ذريتهم في تلك المشعشعون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان (١٧١) نشأخرفهم فلا يصح لهم ولا هم ينقدون الا رحمة منا و متاعا الى حين واذا قيل لهم

اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيمهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لؤي شيء الله أعلم ان أنتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا يصيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فالיום لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان احصا الجحمة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلاما قولا

فيكون له الكمالات الصدرية من الاحاطة بأحوال العالمين والنجلى بالاخلاق والاوصاف ولا الليل سابق النهار بأدراك القمر الشمس وتحويل ظلة النفس نهار نور القلب لان القمر اذا ارتقى الى مقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا تدرك وتكون النفس حينئذ نيرة في مقام القلب لا ظلمة لها فلم تسبق ظلمتها فوره بل زالت مع أن القلب وفوره في مقام الروح فلم تسبقه على تقدر بربقائها وكل في ذلك أي مدار ومحل سيره معين في بدايته ونهايته لا يتجاوز حديه المعينين يسبحون يسبحون الى أن جمع الله بينهما في حد وخسف القمر بها وأطلع الشمس من مغربها فتقوم القيامة وآية لهم أن جعلنا ذريتهم في تلك المشعشعون وهو سفينة نوح فيه سر من أسرار البلاغة حيث لم يدكر اباؤهم الذين كانوا فيها بل ذرياتهم الذين كانوا في أصلابهم فلا بد من وجود الذريات حينئذ وخلقنا لهم من مثله أي مثل سفينة نوح وهي السفينة المحمدية ما يركبون \* اتقوا ما بين أيديكم من أحوال القيامة الكبرى وما خلفكم من أحوال القيامة الصغرى فان الاولى تأتي من جهة الحق والثانية تأتي من جهة النفس بالفناء في الله في الاولى والخروج عن الهيئات البدنية في الثانية والنجاة منها \* والصبيحتان هما التنبه عن النخبة الاولى بوقوع مقدما لها وانزعاج القوى كلها رغبة عن مقادها وعن الثانية بوقوعها وانتباههم دفعة وانتشار القوى في محالها والاجداث الابدان التي هي مرادهم ان أصحاب الجنة اليوم في شغل من أنوار التجليات ومشاهدات الصفات متلذذون هم ونفوسهم الموافقة لهم في التوجه في ظلال من أنوار الصفات على الأرائك القامات والدرجات متكئون لهم فيها فاكهة من أنواع المدركات وأصناف الوردان المكاشفات ولهم ما يمتنون من المشاهدات وهي سلام أعنى قولا بأفاضة

من رب رحيم وامتنان واليوم رتبها الجرمون الم أعبد ليكم ربي الذم ان لا تعبد الا الشيطان انه يصمم  
عدو مبين وان أعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كبيرا فلم تكونوا تعقلون  
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نعتهم على افواههم وتكلمنا ايديهم  
تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولونشاء لطمسنا على أعينهم (١٤٢) فاستبقوا الصراط فانتهت  
يبصرون ولونشاء لسخطناهم

على مكانتهم فلما استطاعوا مضيا  
ولا يرجعون ومن نغير نكسه  
في الخلق أفلا يعقلون وما علمنا  
الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر  
وقرآن مبين لينذر من كان  
حيثا ويحق القول على الكافرين  
أولم يدروا أنا خلقناهم ثم أعادت  
أيدينا أنعاما فأنهم لها ما لكون  
وذللناهم لهم فأنهم ركوبهم  
ومنهايا لكون ولهم فيها ما نافع  
ومشارب أفلا يشكرون  
والتخذوا من دوالله الله لهم  
ينصرون لا يستطيعون نصرهم  
وهم هم جند محضون فلا  
يجزئك قولهم انا نعلم ما يعزونا  
وما علمنون أولم يراكم اناس  
انما نقتناه من نطفة فآزاهو  
خصيم مبين وضربنا مثلا  
ونحن خلقه قال من يحيي  
العظام وهي رميم قل يحييها  
الذي أنشأها أول مرة وهو  
بكل خلق عليم الذي جعل لكم

الكمالات وتبرئتهم بها من وجوه النقص التي تنبعث منها وواع  
التمنيات صادرا من رب رحيم يرحم تلك الشهيات \* والعهد  
عهد الاذل وميثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بصور  
لا مثال دواعي الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة وقال  
الفحاش في وصف جهنم ان لكل كافر بئرا من النار يكون فيه لا يرى  
ولا يدرى وذلك صورة احتجاب ومعنى الختم على الافواه ونكليم  
الايدي وشهادة الارجل تغيير صورهم وحجبنا عنهم عن النطق  
وتصوير ايديهم وأرجلهم على صور تدل بهياتها واشكالها على العباد  
وتنطق باللسنة أحوالها على ملكاتها من هيات أفعالها انما  
أمره عند تعلق ارادته بتكوين شئ ترتب كونه على تعلق الارادة  
به دفعة معا بالتحلل زمانى فسيحان أى نزهه عن العجز والتشبه  
بالاجسام والجسمانيات في كونها وكون أفعالها زمانية الذى  
تحت قدرته وفي تصرف قبضته ملكوت كل شئ من النفوس  
والقوى المدبرة له واليه ترجعون بالفناء فيه والانتهاى اليه  
والله أعلم

سورة الصافات  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والصافات صفا أقسم بنفوس السالكين في سبيله طريقا للتوحيد  
الصافات في مقامهم ومراتب تجلياتهم وموقفه شاهد لهم  
صفا واحدا في التوجه اليه فالزاجرات في دواعي الشياطين

من الشجر الأخضر اذا فاذ انتم منه توقدون أوليس الذي خلق السموات والارض  
بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما أمره اذا اراد شيئا ان يقول له كن  
فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون بسم الله الرحمن الرحيم  
والصافات صفا فالزاجرات زجوا فالتاليات ذكر ان الهكم

لواحد رب السموات والأرض وما بينهما فمدب المشارق والأزمنة السما والديان بزينة الكواكب  
وحفظ من كل شيطان ملود لا يسمعون إلى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب  
واصب الامن خطف الخطفة (٤٣) فأتبعه شهاب ثاقب فاستفهم أهم أشد خلقا من خلقنا انا  
خلقناهم من طين لازب بل

عجبت ويخزون وإذا ذكروا  
لا ينكرون وإذا رأوا آية  
يستخفون وقالوا ان هذا الا  
سحر مبين ماذا منتوا كثرنا  
وعظما ما نالبعوثون أو بأونا  
الاولون قل نعم وأنتم داخلون  
فانما هي زجرة واحدة فاذا هم  
ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا  
يوم الدين هذا يوم الفصل  
الذي كنتم به تكذبون  
احشر والذين ظلموا وازاحم  
وما كانوا يعبدون من دون  
الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم  
وقفوه هم أنهم مسؤولون  
مالكم لا تناصرون بل هم  
اليوم مستسلمون وأقبل  
بعضهم على بعض ينسأون  
قلوا انكم كنتم تأتوننا  
عن اليمين قلوا بل لم تكونوا  
مؤمنين وما كان لنا  
عليكم من سلطان بل كنتم قوما  
طاغين فحق طين قول ربنا  
انالذائفون فاعفيناكم  
انكباء الذين فانهم يومئذ  
في العذاب مشتركون انا  
كذلك نفعل بالجحيم انهم

وفوارخ التمنيات النفسانية في الاحايين زجرا بالانوار ولا ذكار  
والبراهين فالتاليات نوعا من أنواع الاذكار بحسب أحوالهم  
بالسان أو القلب أو السر والروح كما ذكر غير مرة على وحدانية  
معبودهم لتثبيتهم في التوجه عن الزيف والانحراف بالاتفات إلى  
الغيب رب سموات الغيوب السبعة التي هم سائرون فيها وأرض  
البدن وما بينهما ورب مشارق تجليات الانوار الصغائية وصفه  
بالوحدانية الذاتية في أطوار الربوبية الكاشفة عن وجود  
القوليات بتعدد الاسماء ليتفظوا عند تعدد تجليات الصفات وتو  
المقامات من الاحتجاب بالكثرة انا زينا السماء الدنيا أسمى العقل  
الذي هو اقرب السموات الروحانية بالنسبة إلى القلب بزينة  
كواكب الحج والبراهين كقولهم بمصايح وجعلنا هادجوما للشياطين  
وحفظا أي وحفظناها من كل شيطان من شياطين الاوهام  
والقوى الغيبية عند الترقى إلى أفق العقل بتركيب الموهومات  
والهذيلات في المغالطات والتشكيكات مارد خارج عن طاعة  
الحق والعقل لا يسمعون إلى الملا الأعلى من الروحانيات الملوك  
السماوية بتلك الحج من كل جانب من جميع الجهات السماوية أي  
من أي وجه من وجوه المغالطة والتخييل يركبون القياس و  
يرتقون به يقذفون بما يطاله من الدحور والطرد أو مدحورين  
مطرودين ولهم عذاب واسب دائر الرياضات وأنواع لزجر  
في الخالفات الامن خطف الخطفة في الاستراق فؤده كلهم بمهنة  
جلية وأوهم بحق بصورة نورية استفادها من كل مهنة مديكة  
فأتبعه شهاب ثاقب من برهان نير عقلي أو شراق نور قدس  
فأبطها وطرده حتى بنفى الصورة الوهمية التي أوهمها الاعباد  
الله المخلصين استنفذ أي لك عباد الله المخصوصون لفظ  
عنيتهم به الذين أخلصهم الله عن شوب الغي والانية وبقيّة

كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون انا لنت ركن احب الشاعرجنون بل جاء بالحق  
وصدق المرسلين انكم لانتقوا العذاب الا ليم وما تفزعون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين



اولئك لهم رزق معلوم فواكه  
وهم مكرمون في جنات النعيم  
على سمرتقابلين يطاف  
عليهم بكأس من معين بيبض  
لذة للشاربين لا يفانوا ولا هم  
عنها يزفون وعندهم قاصرات  
الطرف حين كانهن بيبض  
مكون فاقبل بعضهم على بعض  
يتساءلون قال قائل منهم ان  
كان لي قرين يقول عاتك لمن  
المصدقين اذ امتا وكما ترابا  
وعظاماء انك لم ينون قال اهل  
انتم مطلعون فاطلع فراه في  
سواء الجحيم قال تالله ان كنت  
لتردين ولولا نعمة ربي  
لكنت من المحضرين انما  
نحن بميتين الامواتنا الاول  
وما نحن بمعدنين ان هذا هو  
الفوز العظيم لمثل هذا فليجعل  
العاملون اذ لك خير من الامر  
شجرة الزقوم انما جعلنا فتنة  
الظالمين انها شجرة تخرج في  
اصل الجحيم طلعها كانه

واستخلصهم لنفسه بفساء الانائية والاشينية اولئك لهم رزق  
معلوم يجعله الله دون غيره وهو معلومات الله المقوية لقولهم  
المغذية لارواحهم فواكه ملينة غالية لتلذذوا اذا الفاكه كما يتلذذ  
به أي يتلذذون في مكاشفاتهم بما يحضرهم من معلوماته تعالى وهم  
مكرمون في مقعد صدق عند مليك مقتدر في الجنات الثلاث  
يتنعمون بقرب الحق في حضرة غاية الأكرام والتعم على مرور  
مراتب ودرجات متقابلين في الصف الأول مترابطين بالحب بعضهم  
عن بعض ولا يتفاضلون في المقاعد يطاف عليهم بكأس من خمر  
العشق معين مكشوف لاهل العيان اذ دونه المعينة فكيف  
لا يعيان بيبض نورية من عين الاحدية الكافورية لا شوب فيها ولا  
مزج من التعينات لذة للشاربين لا يفانوا ولا هم  
أهل صحو اخلصهم الله من الشوائب والحجاب فلا ينكر لهم ولا هم  
عنها يزفون بذهاب العقول والالام يكونوا اهل الجنات الثلاث  
في مقام البقاء وعندهم قاصرات الطرف من اهل الجبروت  
والمملوكات والنفوس المجردة الواقفات تحت مراتبهم في مقام  
تجليات الصفات وسراقات الجلال وفي مجال مشاهداتهم تحت  
قباب الجبال في روضات القدس وحضرة الاسماء عين لان ذوالهم  
كلها عيون لا يملون طرفاعهم لفرط محبتهم وعشقهم لهم لا ينهمهم  
المعشوقون كانهن بيبض مكنون في الاراحى لخاية صفائها  
في خدوم القدس ونقائهم من مواد الرخص يتساءلون يتجادلون  
بأحاديث اهل الجنة والنار ومد احوال السعادات والاشقياء  
مطالعين على كلا الفريقين وما هم فيه من الثواب العقاب كما ذكر  
في وصف اهل الاعراف انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وه  
شجرة النفس الخبيثة المحبوبة النابتة في قعر جهنم الطبيعة المشبعة  
أعضائها في دركات القبيحة الهائلة ثمرا منها من الرذائل والخبائث

رؤس الشياطين فانهم لا يكون (١٢٥) منها اقلون منها البطون ثم ان لهم عليها الشوايخ خمسين

ثم ان مرجعهم لا الى الجحيم انهم  
ألفوا آباءهم ضالين فمهم  
على آثارهم يبرعون ولقد  
ضل قبلهم أكثر الاولين  
ولقد أرسلنا فيهم منازرين  
فانظروا كيف كان عاقبة المنذرين  
الاعباد الله المخلصين ولقد بلانا  
نوح فلنعم الجييون ونجينا  
وأهلكنا من الكبر العظيم  
وجعلنا ذريته هم الباقين و  
تركنا عليه في الآخرين سائرهم  
نوح في العالمين انك ذلك نبوي  
المحسنين انه من عبادنا المؤمنين  
ثم أغرقنا الآخرين وان من شيعته  
لأبراهيم اذ جاء به بقلب  
سليم اذ قال لأبيه وقومك  
ماذا تعبدون انا فكالملة  
دون الله تريدون فاطمئنتكم  
ربنا لعالمين فنظر نظرة في النجوم  
فقال اني سقيم فقلوا عنه  
مدبرين فراغ الى المتهمة فقال  
أنا تالكون ما لكم لا سطقون  
فراغ فيهم ضربا باليمين فاقبلوا  
اليه يذفون قال انصتدون  
ما ننؤمن والله خلقكم وما  
تعلمون فلو انبوا له بنيانا  
فألقوه في الجحيم فأرادوا به كيدا  
فجعلناهم اسفلين

كانها من غاية القبح والتشوه والخبث بالتفكر رؤس الشياطين  
أى تنشأ منها الدواعي المهلكة والنوازغ المردية الباعثة على  
الأفعال القبيحة والأعمال السيئة فتلك أصول الشيطنة ومبادئ  
الشر والفسدة فكانت رؤس الشياطين فانهم لا يكون منها  
يستمدون منها ويعتدون ويتفقون فان الأشرار غداؤهم من  
الشر ولا يلبثون الا بها فمالئون منها البطون بالحيات الفاسدة  
والصفات المظلمة كما لم تملأ غضبا وحدا وقت هيوانها  
ثم ان لهم عليها شوايخ خمسين الأهواء الطبيعية والمنفى السيئة  
الرديئة ومجبات الأمور السلفية وقصور الشرور الموبقة التي  
تكرس بعض غلة الأشرار ثم ان مرجعهم لا الى الجحيم لغلبة  
أحرص والشره بالشهوة والحقد والبغض والطمع وأمثالها واستيلاء  
دواعيها مع امتناع حصول مباغها \* ويمكن تطبيق قصة ابراهيم عليه  
الصلوة والسلام على حال الروح الساذج من اكمال اذ جاء به  
بأبقة معرفة الأزل والوصلة الثابتة في العهد الاول بقلب  
باق على الفطرة واستعداد صاف سليم عن النقائص والآفات  
محافظ على عهد التوحيد الفطري منكر على المحققين بالكرامة عن  
الوحدانية ناظر في نجوم العلوم العقلية الاستدلالية والنج والبراهين  
النظرية مدرلة بالاستبصار والاستدلال سقيم من جهة الاعراض  
النفسانية والشواغل البدنية الحاجبة فأعرض عنه فومه السديج  
المديرون عن مقصده ووجهته لانكاره عليهم في تقييد الاكوان  
وطاعة الشيطان الى عبيد هم واجتماعهم على اللذات والشهوات  
التي يعودون اليها كل وقت فراغ أى فاقبل مخفيا حاله عنهم  
على كبر أمتهم بفأس التوحيد والذكر الحقيقي يضرهم ضرب  
بيمين العقل فرجعوا اليه غالبين مستولين عند ضعفه ساعين  
في تحزيب قلبه فألقوه في نار حارة الرحم فجعلها الله عليه بردا

وقال انه ذاهب الى ربي سيهدين وب هبيل من الصالحين فبشرناه بسلام حليم فلما بلغ مع السبي  
كل ما يبيع اوى اوى في السما من اربحك فانظر ماذا نرى قال يا ايت مافو مسجدي انا الله  
من الصابرين فلما اسلم اوله للصالحين وناديناه ان يا ابراهيم قل (٧٦) صدقت الرؤيا انا لك بخير

الحسنين ان هذا هو البلد  
المبين وفديناه به ذبح عظيم  
وتروكنا عليه في الآخرين  
سلام على ابراهيم كذلك نجزي  
الحسنين انه من عبادنا المؤمنين  
ويشرفنا به اسحق نبيا من الصالحين  
وباركنا عليه وعلى اسحق ومن  
ذريتهما محسن وظالم لنفسه  
مبين ولقد مننا على موسى  
وهرون وبخيناها وقومها  
من الكرب العظيم ونصرناهم  
فكانوا هم الغالبين واتييناها  
الكتاب المستبين وهديناها  
الصراط المستقيم وتركنا عليها  
في الآخرين سلام على موسى و  
هرون انا كذلك نجزي  
الحسنين انهما من عبادنا  
المؤمنين وان الياس بن المصلي  
اذ قل لقومه الا تمشقون اشد عوى  
بعلاوتهم دون احسن الخالفين  
الله ربكم وربي اباكم الاولين  
فكنز بوه فاهم المحضرون  
الاعباد والله الخالصين وتركنا  
عليه في الآخرين سلام  
على الياسين انا كذلك  
نجزي الحسنين انه من

وسلاماً أي روحاً وسلاماً من الآفات لبقاء صفاء استعدادهم وفناء  
فطوتهم وبني عليه بنيان الجسد وجعل الله أعداءه من النفس الأمارة  
والقوى البدنية الملقية آياها في النار من الأسفلين لتكامل استعداد  
فتوجه إلى ربه بالسلوك وقال اني ذاهب إلى ربي سيهدين ودعا  
ربه بلسان الاستعداد الكامل الأصلي أن يغيب له ولد القلب لصالح  
فشره به ورزقه فلما بلغ معه السعي بالسلوك في طريق الكمالات  
الخلقية والفضائل النفسانية أوحى إليه أن يذبحه بالفناء في  
التوحيد والتسليم لربه الحق بالتجريد من الصفات الكمالية فأخبره  
بذلك فانقاد وأسلم وجهه بالفناء في ذاته عن صفاته ففكك كل  
يدجربيل العقل لفعال بذبح النفس الشريفة السمينة العلوم العظيمة  
الأخلاق وكمالات الفضائل فذبح بالفناء فيه وأنجي سمع القلب  
بالفناء الحقاني الوهوب المفدى من جهة الله وترك الله عليه السلام  
في العالمين المتخلفين عن مقامه لاهتمامهم بنوره واقتلائهم بإيمانه  
وهديهم وأن يونس القلب لمن المرسلين إلى أهل النقصان  
المحبسين بالابدان المتبعين للشيطان المتظاهرين بالطغيان اذ أبق  
إلى فلك البدن المشحون بالقوى البدنية وكمالاتها الحسية  
اجارى في بحر الميولى فساهم أي فاقترع معهم في الحطوط البدنية  
واختيارها بالافكار العقلية فكان من المدحضين المحبوبين  
المنزلتين بالحجة البرهانية اليقينية لانهم بدنيون أهل البحر  
والسفينة وهو القدر من سكان الحضرة الالهية الأبق من  
سيده إلى السفينة الملقى بيده إلى التهلكة فألقى في البحر فالتهم حوت  
الرحم كلقطه النطفة وهو مليم مستحق للملامة لتعلقه بالملابس  
البدنية الواجبة لوقوعه في تلك البلية فلولا أنه كان من المسيحين  
المنزهين لربه بالتقديس حالة التجريد والتوحيد للث في نطفة

عبدنا المؤمنين وان لوطا من المرسلين انجيا - واوله اجمعين الا جودا في الغابرين ثم دمرنا كل  
الآخرين وانكم لتموتون عليهم مصحين وبالبلى فلا تعقلون وان يونس لم ير المرسلين اذ ابق الى الفلك  
الشحمه - فاهربك - المدحضان فالتغا له - وهو لم ير الله - من السبحين الثالث في

الى يوم يعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه الى مائة ألف  
أوزيدون فأصنافناهم الى حين فاستقمتهم لربك البناات ولهم البنون أم خلقنا الملائكة اناثا وهم  
شاهدون الا انهم من انكهم (١٧٦) يقولون ولدنا لله وانهم كاذبون أصطفى البناات علي البين

ما لكم كيف تحكمون أفلا  
تذكرون أمركم سلطان مبين  
فأنابكم اياكم ان كنتم صادقين  
وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا  
ولقد علم الجنة انهم لمحضون  
سبحان الله عما يصفون الا  
عباد الله المخلصين فانكم وما  
تعبدون ما أنتم عليه بفائين  
الامن هو صال الحجب وما مالا  
له مقام معلوم وانما نحن  
العاقلون وانا نحن المبجلون  
وان كانوا يقولون لو أنحننا  
ذكر من الاولين لكان عباد الله  
المخلصين فكفروا به صوف  
يعلمون ولقد سبقت كلمنا العتبان  
المرسلين انهم هم المنصورون  
وان جندنا لهم الغالبون  
فقل عنهم حتى حين  
وأبصرهم صوف يبصرون  
افعدنا باستجلون فاذا نزل  
بأسخهم فساء صباح المنانين  
ونول عنهم حتى حين

كسا القوى الطبيعية والنفسانية المنغصة في بطون حيتان  
الصور النوعية الجسمانية من الطبايع الهيولانية الى يوم يعثون  
أى يوم يعثون عن من اقدأبدانهم مع بقائه في مرقده  
كسائر الغافلين أو يوم يعثون رفاقه البديون في القيامة  
الصغرى فنبذناه بالعراء أى بالفضاء من عرصة الدنيا بالوادة  
وهو سقيم ضعيف منق بالأعراض المادية واللواحق الطبيعية  
وأنبتنا عليه شجرة من يقطين لا تقوم على ساق وتشرح على  
وجه الأرض تظل عليه بأوراقها من الغواشى البدنية وقد فیل  
في التفاسير الظاهرة انه قد ضعف بدنه في بطن الحوت وصار  
كطفل ساعة يولد وأرسلناه عند الكمال الى مائة ألف أو  
يزيدون والله أعلم

سورة القصص  
بسم الله الرحمن الرحيم

ص اقم بالصورة الحمّدية والكمال التام المذكور بالشرف و  
الشهرة بأنه أتم الكالات وهو العقل القرائى الجامع لجميع  
الحكم والحقائق من الاستعداد التام المناسب لتلك الصور  
الشريفة كما روى عن ابن عباس ص جبل بكه كان عليه  
عرش الرحمن عامداً عليه قوله في عزّة وشقان وحذف جواب  
النعم في مثل ذلك غير عيز وهو انه لمحق يجب ان يتبع ويلعن

وأبصر صوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم ص والغرض من الذكر

بل الذين كفروا في عزة وشقاق كما أهلكتهم من قبلهم من قرن فنادوا ولنا حين مناص وعجبوا أنجاهم  
منذ ومنهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب أجعل الله له ما يشاء (١٦٨) واحدا أن هذا الشيء عجيب

وانطلق إلى الله منهم انشؤا  
واصبروا وعلى المتكبر أن هذا  
لشيء يرد ماسعنا جهنم في الله  
الآخرة أن هذا الأخلاق  
أنزل عليه الذكر من  
بيننا بل هم في شك من  
ذكرى بل لما يذوقوا عذاب  
أمر عندهم خزائن رحمة  
بل العزيز الوهاب أمرهم  
ملك السموات والأرض وما  
بينهما فليرفعوا في الأسباب  
جند ما هنالك محزون ومن  
الأحزاب كذب قبلهم قوم  
نوح وعاد وفرعون ذوالآفات  
ومثود وقوم لوط وأصحاب  
الأيكة أولئك الأحزاب أن  
كل الكذب الرسل فوق  
عقاب وما ينظر هؤلاء إلا  
صيحة واحدة ما لها من فوق  
وقالوا ربنا عجل لنا قسطا قبل  
يوم الحساب اصبر على ما يقولون  
واذكر عبدنا داود وإلهه  
أنه آتاه أناس من الجبال معه  
يستعين بالهش والاشراق  
والطير محشورة كل له آتاه  
وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة  
وفصل الخطاب وهل

ويقبل بخضوع وذلة بل الذين ججوا عن الحق بأناسيتهم وضادوا  
في استكبار وعناد ولج وخلاف لظهور أنفسهم بباطلها ومقابلة  
الحق وقوله اصبر على ما يقولون معناه ذو واستقامتك في  
التوحيد وعارض إذا هم بالصبر في التمكن ولا تظهر نفسك  
في مقابلة إذا هم بالتلوين فانك قائم بالله متحقق بالحق ولا تتكبر  
إلا به وإذا ذكر حال أخيك عبدنا المخصوص بعنايتنا القديمة  
داود ذا الأيد أمي لقوة والتمكن والأضطلاع في الدين كيف ذل  
عن مقام استقامته في التلوين فلا يكن حاله في ظهور النفس حاله  
ثم وصف قوة حال داود عليه السلام وكما له بقوله أنه آتاه بجمع  
إلى الحق عن صفاته وأفعاله بالفناء فيه أنا نحننا جبال الأعضاء معه  
يستعين بالانقياد للقرن في الطاعة أوقات العبادة وقت عشق  
الاستنار واحتجاب نور شمس الروح بظهور النفس واشراق التجلي  
وسلطان نور شمس الروح على النفس لا يتفاوت حاله في العبادة  
بالفترة والعزيمة في الوقتين لكل تمرين نفسه وبدنه في الطاعة وطير  
القوى بأجمعها محشورة مجموعة متسائمة بهيئة العدالة والآخر  
في سلك الوحدة في تسبيحاتها المخصوصة بكل واحدة منها كآلة أو  
رجاء لتبسيحه بتبسيحه وشددنا ملكه قويناه بالتأيد وإتياء العزة  
والهيبة وأعطاه العز والقدرة لا مثلاً في نفسه بأنوار تجليات القهر  
والعظمة والكبرياء والعزة واتصافه بصفاتنا الباهرة فيها به كل أحد  
ويجده ويد عن سلطته ويجعله وآتيناه الحكمة لاتصافه بعلمنا  
وفصل الخطاب والفصاحة المبينة للأحكام أي الحكمة النظرية  
والعملية والمعرفة والشريعة وفصل الخطاب هو المفصول المبين من  
الكلام المتعلق بالأحكام ثم بين تلويينه وظهور نفسه في ذلك وتبينه  
الحق بالعتاب على خطيئته وتأديبه إياه وتداركه بتوبته بقوله وهل

أثباته نبي الخصم اذ تسود وا (١٧٩) الهرب اذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تخف خصمان

بغى بعضنا على بعض فاحكم  
بيننا بالحق ولا تشططوا ههنا الى  
سواء الصراط ان هذا أخى له  
تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة  
فقال أكفنيها وعننى فى  
الخطاب قال لقد ظلمك يسؤل  
نجمتك الى نجاها وان كثير من  
الخطا يسبغى بعضهم على بعض  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
وقليل ما هم وظن داود انما  
فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا  
وأنا ب فغفرنا له ذلك وان له  
عندنا زلفى وحسن مآب  
ياد اود انا جعلناك خليفة  
فى الارض فاحكم بين الناس  
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك  
عن سبيل الله ان الذين  
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب  
شديد بما كانوا يعملون  
وما خلقنا السماء والارض وما  
بينهما باطلا الا لان الذين  
كفروا فويل للذين كفروا من  
النار ارمضعل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات كالمفسدين  
فى الارض ارمضعل الملتقين  
كالنار كتاب أن لنا اله اليك  
مبارك ليدبر واياته

أثباته نبي الخصم اذ تسود والهرب \* وظن أى يتقن داود انما  
ابتليناه بأمرأة أوريا فاستغفر ربه بالتصل عن ذنبه بالامتنار  
والالتجاء اليه فى المجاهدة وكسر النفس وقهرها بالمخالفة وخسر  
بمحو صفات النفس راكعا فانما فى صفات الحق وأنا ب الى الله بالغنى  
فى ذاته فغفرنا له ذلك التلويح بتر صفاته بنور صفاتنا وان له  
عندنا زلفى بالوجود الحقانى الموهوب حال لبقاء بعد الفناء  
وحسن مآب لاتصافه حينئذ بصفاتنا لا بآيته ليلتحق بنا  
ويحكم بأحكامنا فى محل الخلافه الالهيه كما قال ياد اود انا جعلناك  
خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحكم الحق لا بنفسك  
ليكون عدلا لاجورا ولا تتبع الهوى بظهور النفس فتجور  
ضالعا عن سبيل الحق الى سبيل الشيطان وما خلقنا السماء والارض  
وما بينهما باطلا لاحق فيها بل حقا محتميا بصورها  
لا وجود لها بنفسها فتكون باطلا محضا ذلك ظن المحبوبين عن  
الحق بظواهر الكون فويل لهم من نار الجحيم والاحتجاب  
والقلب فى نيران الطبيعة والا نائية بأشد العذاب \* بل لم يضل  
الذين آمنوا بشهود جماله فى مظاهر الكون وعملوا الصالحات  
من الأعمال المقصودة بذاتها المتعلقة بصالح العالم الصادقة عن  
اسمائه كالمفسدين المحبوبين الفاعلين بأنفسهم وصفاتهم بالأفعال  
البهيمية والسبعية والشيطانية فى أرض الطبيعة ارمضعل المتقين  
المجربين عن صفاتهم كالنار المتلصقين بالغواشى النفسانية  
والشيطانية فى أعماهم ليدبر واياته بالنظر العقلى ما داموا  
فى مقام النفس فيضلعوا عن صفاتهم فى متابعة صفاته وليتذكر  
حال العهد الاول والتوحيد الفطرى عند التجرد أولوا الحقائق  
المجردة الصافية عن قشر الخلقه \* ثم فكر تلويح سليمان واياته  
دأكيد التنشيطه وتقوية له فى استقامته وتمكينه نغم العبد

واياته \* أولوا الابواب ووهبنا الدار سليمان نغم العبد

لصالحية استعدادها للكمال النوعي الانساني وهو مقام النبوة انه  
 اواب رجاء الى التجريد اذ عرض عليه بالعشي وقت قرب  
 غروب شمس الروح في الافق الجسماني بميل القلب الى النفس وظهور  
 ظلمتها بالميل الى المال واستيلاء محبة الجسمانيات واستحسانها كما  
 قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات الى قوله والخيل المسومة  
 والانعام والحمر فان الميل الى الخراف الديوية والمشتبهات الحسية  
 وهو الذات الطبيعية والاجرام السفلية يوجب اعراض النفس عن  
 الجهة العلوية واحتجاب القلب عن الحضرة الالهية الصافات  
 انجبار التي استعرضها وانجذب بها وهاها وأحبها فقال ان أحببت  
 حب الخير أي أحببت منييا حب المال عن ذكر ربي  
 مشتغلا به لبق اياه كما يجب لشئ أن يشتغل بربه ذكر محبته  
 فاستبدلت محبة المال بذكر ربي ومحبة فذهلت عنه حتى  
 توارت شمس الروح بحجب النفس رذوها على فظفوق سمها بالسوق  
 والاعناق أي سمح السيف سمها بسوقها يعرب بعضها ويخسر  
 بعضها كسر الاصنام النفس التي تعبد ها هوها وقمعا لسورتها  
 وقواها ورفع الحجاب الحائل بينه وبين الحق واستغفار وانا به  
 اليه بالتجريد والترك ولقد فتنا سليمان ابتليناه مرة أخرى بما  
 هو أشد من هذا التلوي وهو اللقاء بجسد على كرميه وقد اختلف  
 في تفسيره على ثلاثة أوجه أحدها أنه ولد له ابن فتم الشياطين  
 بقتله مخافة أن يخسرهم كايه فعلم بذلك فكان يغدوه في العجالة  
 فمأراه الا أن ألقى على كرميه ميتا فتنبه على خطئه في ان لم يتركه  
 على ربه والثاني انه قال ذات يوم لا طوفن على سبعين امرأة  
 كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله  
 فظاف عليهن ولم تحمل الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل فظفون  
 الوجهين يكون ابتلاؤه بمحبة الولد فظهور النفس بميله اليه اما ابتلاؤه

انه اواب اذ عرض عليه  
 بالعشي الصافات الجبار فتنا  
 اني أحببت حب الخير عن ذكر  
 ربي حتى توارت بالحجاب فوها  
 على فظفوق سمها بالسوق و  
 الاعناق ولقد فتنا سليمان

الاهتمام بحفظ موتر بيته ووصونه عن شياطين الاوهام والتخيلات  
 في محاب العقل العملي وتغذيتها بالحكمة العقلية واعتمادها في  
 ذلك على العقل والعقول واستحكام اهلها لكمالها دون تفويض امره  
 فيه الى الله واتكاله في شأنه عليه فابتلاه الله بموته فتنبه على خطئه  
 في شدة حبه للغير وغلبة أهله واما بظهور النفس في الاقتراح والتمني  
 وغلبة الحسبان والظن والاحتجاب عن الامتيهاب بالعادة والفعل  
 وبالتدبير عن التقدير والذبول عن امراحق بغلبة صفات النفس  
 فابتلاه الله بالعلول البعيد عن المراد الذي تصوره في نفسه وفاز  
 فأناب بالرجوع الى الحق عند التنبه على ظهور النفس وتدارك التلويح  
 بالاستغفار والاعتذار في التقصير والوجه الثالث انه غزا صيدون  
 مدينة في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشان وأصحاب  
 بنتاله اسمها جردة من أحسن الناس وجها فاصطفاها لنفسه  
 بعد ان أسلمت وأجها وقد اشتد حزنها على أيها فأمر الشياطين  
 فمثلوا لها صورة أيها فكستها مثل كسوته وكانت تغدو اليها و  
 تروح مع ولائها يسجدن لها كعادتهن في ملكه فاجبر آصف  
 سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المرأة ثم خرج وحده الى فلاة  
 وفرش لنفسه الرماد فجلس عليه تائب الى الله متضرعا وكانت له  
 ام ولد يقال لها أمينة اذا دخل للطهارة أو لاصابة امرأة وضع  
 خاتمه عندها وكان ملكه في خانم فوضعه عندها يوما ولماها  
 الشيطان صاحب الجحاسه مخز على صورة سليمان فقال يا أمينة  
 خاتمي فحتم به وجلس على كرسي سليمان وغير سليمان عن هيئته  
 فانكرته وطردته فعرفت ان الخطيئة قد أدركته فأخذ يدور على  
 البيوت يتكفف واذا قال أنا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم  
 عمد الى السماكين يخدمهم فمكث على ذلك أربعين صباحا  
 ثم طار الشيطان وقد فاحتم في البحر فابتاعته سمكة ووقعت السمكة



في يد سليمان ففرط عنها فاذا هو بالخاتم فتحتم به وخرق ما جال ورجع  
 اليه ملكه وجاب حنيفة لصخرة فجعله فيها وقد نه في الحرفان صحت  
 الحكاية في مطابقتها للواقع كان قد اشتمت تلويينه وابتلي بمشاهير  
 بهذو النون وآدم عليها السلام والحكاية من موضوعات حكماء  
 اليهود وعظمائهم كسائر ما وضعت الحكماء في تمثيلاتهم من حكايات  
 ايسال وسالمان وامثالها وتأويلها والله أعلم بصحتها وضعها  
 أن سليمان قصد مدينة صيدون البدن جزيرة في بحر الهيق وقتل  
 ملكها النفس الامارة العظيمة الشان ظاهر الطغيان بالجاهدة  
 في سبيل الله وأصاب بتاليمها جرادة وهي لقوى المتخيلة بالطيارة  
 كالجرادة تجرد أشجار الاجسام ولاشياء كلها بنزع صورها عن  
 موادها مكثفة بلواحقها حزينة وهي من أحسن الناس صورة  
 في تزيينها وتصويلها نفسها وما تخيلته من مدركاتها وأسليت على  
 يده أي انتقادت للعقل ورجعت عن دين الوهم فصارت مفكرة  
 فاصطفاها لنفسها وأجراها لتوقف حصول كماله عليها وحزنها على أيها  
 ميلها الى النفس بطبعها وتأسفها على فوات حظوظها وأمر للشيطان  
 بتمثيل صورة أيها وكسوتها مثل كسوته هو إشارة الى منشأ  
 تلويينه وابتلائه بالميل الى النفس واعتزازه بكماله واشتغاله بحظوظ  
 النفس قبل أوانه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من  
 الضلال بعد الهدى وطاعة الشيطان له تنخير القوة الوهمية له  
 في إعادة النفس الى الهيئة الاولى وان لم تكن على قوتها الاولى  
 حياتها من الهوى لكونه مصوناً عن الاحتجاب معنيابه في العناية  
 وبمجرد جرادة ولائها له كعادته في ملكه تعبد الفكرة  
 وسائر القوى البدنية للنفس بالانقياد والمراعاة والخدمة وإيصال  
 أحظوظ اليها كعادته في اجاهلية الاولى وأخبار آصف سليمان  
 بذلك تنبيه العقل للقلب على تلويينه عند قرب موته وكسر الصورة

الحكاية من موضوعات

وعقاب المرأة ذنابته وتوبته عن حاله متصلا متصاعا الى الله  
وكسره للنفس بالرياضة وخروجه وحده الى الفلاة فخرجه عن  
البدن عند سقوط قواه وغرث الرماح وجلوسه فيه تغير المزاج  
وترمدا لاخالط مع بقاء العلاقة البدنية وأمر الولد للسماة أمينة  
هي الطبيعة البدنية أما الأولاد القوي النفسانية التي يصع هو خاتم  
بدنه عند ها وقت الاشتغال بالأمور الطبيعية والضرويات  
البدنية كالدينول في الخلوة وصا بة المرأة وأمثالها وهي أمينة على  
حفظه ويكون ملكه في خاتمه اشارة الى توقف كماله المعنوي والقوي  
على البدن والشيطان الذي جاءها فأخذ منها أناته وسوا الطبيعة  
العنصرية الأرضية صاحب بحر الهوى السفلية سمي خضر الميلة الى  
السفل وملازمته كالحجر للشغل وتحمته به لبسه به بانضمامه الى  
نفسه وجلوسه على كرسي سليمان هو القاء الله تعالى بدنه ميتا  
على موضعه وسير سلطنته كما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا  
وتغير سليمان عن هيئته بقاء الهيات الجسمانية والآثار الهوى لانية  
من بقايا الصفات النفسانية عليه بعد لفارقة البدنية وتغيره عن  
النورانية الفطرية والهيمية الاصلية وآتيانه أمينة لطلب الخاتم ميله  
الى البدن ومحبتة له وشوقه اليه وانكارها اياه وطردها له عبارة عن  
عدم قبول الطبيعة البدنية اعيان لبطا ل المزاج ودوره على البيوت  
متكففا ميله الى الحظوظ والذات الجسمانية وأنجذابه اليها بالشوق  
لهيات النفسانية وتحثيم التراب على وجهه وسبهم اياه عبادة عن  
حرمانه من تلك الحظوظ والذات وفقدان اسباب تلك الشهوات  
وقصده الى السماكين وخدمته لهم اشارة الى الميل الى قرارة الاحكام  
المتعلق بالطفة ومكنه أربعين يوما في خدمة السماكين اشارة الى  
قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الرباني خمرت طينة آدم ربك  
أربعين صباحا وطيران الشيطان سر يان الطبيعة العنصرية

والقينا على كرسيه  
جسدا

في التركيب والقائه الخاتمة في البحر تالشي التركيب البدني في البحر  
 الحيواني وابتلاع السمكة اياه جذب لرحم للمادة البدنية التي هي  
 النطفة ووقوع السمكة في يد سلبان تعلقه في الرحمها وطبعاؤه  
 على الرحم بالاغتذاء منه والتصرف فيه وبقربطها وأخذ الخاتم منه  
 وتحتنه به ففتح الرحم واخراج البدن منه وتلبسه به وخروج ساجد  
 ورجوع ملكه حصول كماله به بالانقياد لامر الله والقضاء فيه وجعله  
 لصخر في صخرة والقائه اياه في البحر بقاء الطبيعة الارضية على حالها  
 منطبعة محبوسة في باطن الجور ملازمة للشغل والميل الى السفلى في  
 بحر الهوى عند وجود الطبيعة البدنية وتركه اياه فيه خيرة قادر  
 على استيلاء أئمة وأخذ الخاتمة منها الى حين ثم اناب بعد التلثا  
 والحق الى الله بالتخريد والتزكية قال رب اغفر لي ذنوب تعلقاني  
 وهي ثاني الساترة لنوري المظلة المذكورة لصفائي بنورك وهب لي  
 ملكا لا ينبغي لاحد من عدي أي كما لا خالصا استعدادي بقتضيه  
 هو بيت لا ينبغي لغيري لاختصاصه بي وهو الغاية التي يمكن بلوغها  
 انك انت الوهاب لجميع الاستعدادات وكل ما سئلت من الكمال  
 كما قال تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه فخر ناله ريح الهوى تجرى  
 بأمره رخاء لينة طبيعة منقادة لا تززع بالاستيلاء والاستعصاء  
 حيث قصد اراد والشرططين الجنية الباطنة من القوى النفسانية  
 كل بناء مقدر بالهندسة عامل لانبية الحكم العلية و  
 فواصد القوانين العلية وعواص في بحر العوالم القدسية  
 والهيولانية مخرج لدرر المعاني الكلية والجزئية والحكم العلية  
 والنظرية وآخرين من القوى النفسانية والطبيعية مقرنين في  
 أصفاد القيود الشرعية وأغلال الرياضات العقلية والانسية  
 الظاهرة من العمال المستخرين في الاعمال والفاسق والعصاة المقتنين  
 في لاغلال هذا عطاؤنا الحص فامن أو أسك أي أطلق

ثم اناب قال رب اغفر لي وهب لي  
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك  
 انك انت الوهاب فخر ناله  
 ريح تجرى بأمره رخاء حيث  
 أصاب والشرططين كل بناء  
 وغواص وآخرين مقرنين في  
 أصفاد هذا عطاؤنا فامن أو  
 أسك

ارادتك واختيارك في المحل والعقد والاعطاء والمنع عند الحكماء  
 الثام والعطاء الصرف أى الوجود الموهوب حال البقاء بعد الفناء  
 كما شئت بغير حساب عليك فانك قائم بمختار باختيارنا متحقق  
 بذاتنا وصفاتنا وذلك معنى قوله وإن له عندنا الزلفى وحسن ماب  
 وأذكر عبدنا أيوب في ابتلائنا إياه عند ظهور نفسه في التلون  
 بأعجابه بكثرة ماله أو مدهنته لكافر النفس في ظهورها وتركه في  
 إياها بالرياضة والمجاهدة لكون ماشية قواه الطبيعية في  
 ناحيته أو عدم أغاثته لمعلوم العقل النظري والقوى الهدية عند  
 استقامته على اختلاف الروايات في التفاسير الظاهرة في سبب  
 ابتلائه ويمكن الجمع بينها وابتلاؤه بالمرض والزمانة ووقع دليل  
 القوى الطبيعية فيه واستثقاله وسقوطه على فإشال البدن حتى  
 لم يبق منه إلا القلب واللسان أى لفطرة والاستعداد الأصليان  
 دون ما اكتسب من الكمالات اذ نادى ربه بلسان الاضطراب  
 والافتقار فيمكن الاستعداد أى معنى الشيطان بنصب  
 وحذاب أى استولى على الوهم بالوسوسة فلقبت بسببه هذا  
 المرض والعذاب من الاخلاق الرديئة والاحتجاب أركض بوجك  
 أى اضرب بقوتك التى تلى أرض البدن من العقل العملى المعنى  
 صدرا أرض بدنك تتبع عيانا من الحكمة العملية والنظرية  
 هذا مغتسل أى العملية المزكية للنفس المطهرة من الواسط الطباع  
 المبرئة من أمراض الرذائل بارد ذو روح وسلامة وشراب  
 من النظرية أى لعلم المفيد لليقين الدافع لمرض الجهل والزمانة  
 عن السير فغتسل وتشرب منه تبرأ بدن الله ظاهره وباطنه  
 وتصح وتقوى ووهبنا له أهله قيل كان له سبعة أبناء  
 وسبع بنات فأنهدهم عليهم البيت في الابتلاء فلهذا أفاضهم الله  
 عند كشف الضر وعادة أموال الكمالات عليه وهى اشارة الى

بغير حساب وإن له عندنا  
 الزلفى وحسن ماب وأذكر  
 عبدنا أيوب اذ نادى ربه أى  
 معنى الشيطان بنصب حذاب  
 اركض بوجك هذا مغتسل  
 بارد وشراب ووهبنا له أهله

الروحانية والنفسانية الهالكة في التلويين واستيلاء الطبيعة البدنية  
 أو الباطنية في التلويين الأعظم وخراب البدن واستشكال الديدان لآله  
 حتى لم يبق منه إلا القلب ولسان الاستعداد الفطري فأجياهم عند  
 الأمانة والرجوع إلى حال الصحة والقوة وكشف المرض والزمانة  
 بالشرب والغسل من العينين المذكورتين ومثلهم معهم باكتساب  
 الملكات الفاضلة والأخلاق الحميدة والصفات الجميلة كحصول  
القوى الطبيعية النفسانية أيضا روحانية في النشأة الثانية رحمة  
القوى البدنية الفانية رحمة متنا بافاضة الكمالات التي سألها  
 استعدادها وذكرى وتذكيرا لأولى الحقائق المجردة عن قشور  
 المواد الجسمانية الذين يفهمون بسمع القلب حتى يعتبر وأحوالهم  
 بجمالها ويتذكروا ما في فطرهم من العلوم وخزينة ضغثا قيل  
 أنه حلف في مرضه ليضرب امرأته مائة إن برئ واختلف في سبب  
 حلفه فقيل أبطأت ذاهبة في حاجة وقيل أوهها الشيطان أن  
 تتجده له سجدة ليرد أموالهم الذاهبة وقيل باعت ذواتين لها  
 برغيفين وكانت متعلق أيوب عند قيامه وقيل اشارت إليه بشر  
 الخمر وكلها اشارات إلى التلويين المذكورين بظهور النفس باطنها و  
 تكاسلها في الطاعات أو طاعة شيطان الوهم وانقيادها لما تمنى  
 المحظوظ وترك ما يتعلق به القلب في القيام عن مرقلة البدن والتجربة  
 الحيات المنشطة المتبعة من العلوم النافعة والأعمال الفضيلة  
 واستبدال المحظوظ القليلة المقدار اليسيرة الوقوع والخطوب بها أو  
 المراءاة بها لاستبدال حظ النفس وشرب خمر الهوى والميل إلى  
 ما يخالف الغفل وحلفه إشارة إلى نذره المخالفات والرياضات المتبعة  
 والمجاهدات المؤجلة أو ماركز في استعدادها في محبة التجريد التركيب  
 بالرياضة وعزيمة تأديب النفس بالأخلاق والآداب بالمخالفات  
 المؤجلة بمقتضى العهد الأول وحكم ميثاق الفطرة وأخذ الضغث

ومثلهم معهم رحمة متنا  
 ذكرى لأولى الآليات  
 وخزينة ضغثا فاضربه

والضرب به إشارة إلى لخصة والطريقة السهلة السمجة من تعديل  
الأخلاق بالاعتصار على الأوساط والاعتدالات من الرياضات  
والمخالفات لصفاء الاستعداد وشرف النفس ونجاسة جوهرها دون  
الأفراط فيها والاخذ بالعزائم الصعبة كما قال عليه الصلاة والسلام  
بعثت بالحنيفية السمجة السهلة ولا تحت بثرك التأديب بالكلية  
ونقص العزيمة في طلب الصك مال وترك الوفاء بالنذر الفطري  
أنا وجدناه صابرا في بليته وطلبه للكمال فرحمناه وليس كطالب  
صابرا نعم العبد أنه رجاء إلى الله بالتقرد والحو والفناء وأذكر  
عبادنا الخصوصيين من أهل العناية أولى الأيدي والأبصار أي  
العمل والعلم نسبة الأول إلى الأيدي والثاني إلى البصر والنظر  
أرباب الكمالات العلمية والنظرية أنا أخلصناهم صفيانهم عن  
شوب صفات النفوس وكدورة الانانية وجعلناهم لنا حاصين  
بالمحبة الحقيقية تيسر غيرنا فيهم نصيب ولا يميلون إلى الغير بالجملة العارضة  
لا إلى أنفسهم ولا إلى غيرهم بسبب خصلة خالصة غير مشوبة بهم آخر  
هي ذكرى الدار الباقية والمقر الأصلي أي استخلصناهم لوجهنا  
بسبب تذكريهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الرحمن  
مستشرفين لأنوارنا لا التفات لهم إلى الدنيا وظلماتها أصلا وانهم  
عندنا أي في الحضرة الواحدية لمن الذين اصطفينا لهم لقربنا من  
بني نوعهم الأخيار المزهين عن شوائب الشر والامكان والعدم  
والحدثان هذا ذكر أي هذا باب مخصوص بذكر السابقين من أهل  
الله الخصوصيين بالعناية وإن للمتقين المحترمين من صفات نفوسهم  
دون الواصلين إلى بساط القرب والكرامة الناظرين إليه في جنة  
الروح بالمشاهدة لحسن ما أب في مقام القلب من جنة الصفا  
جنات عدن مخلدة مفتحة لهم أبوابها بالتجليات يدخلونها من  
طرق الفضائل الخلقية والكمالات متكئين فيها على أرائك المقامات

ولا تحت أنا وجدناه صابرا نعم  
العباد أنه آداب وأذكر عبادنا  
إبراهيم واسحق ويعقوب أولي  
الأيدي والأبصار أنا أخلصناهم  
بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا  
من المصطفين الأخيار وأذكر  
اسمعليل واليسع وذو الكفل وكل  
من الأخيار هذا ذكر واثق  
للمتقين لحسن ما أب جنات  
عدن مفتحة لهم الأبواب  
متكئين فيها

يدعون فيها بأفكار كثيرة من المكاشفات اللذيذة وشراب  
الحبة الوصفية وعندهم قاصرات الطرف من الأزواج القاسية  
ومافي مراتبهم من النفوس لفلكية والانسية أبواب متساوية  
في الرتب ليوم الحساب لوقت جزائكم من الصفات الاطمية علي  
حساب فنائكم من الصفات البشرية ماله من نفاد لكونه ضمه  
فلا ينقطع هذا باب في وصف الجنة وأهلها وأن للذين  
طخواحودهم بصفات النفس وظهورها فتازعوا الحق علقوه  
وكبرياءه باستعلائهم وتكبرهم لشراب الى جنة الطبيعة  
الاثارية ونيران الظلمات الهيولانية يصلونها بفقدان الذات  
ووجدان الآلام هذا قليل وقوه حميم الهوى والجهل وعساق  
الحيات الظلمانية والكدرات الجسمانية وخرى وعذاب آخر  
من نوعه أو مذوقات أخرى من مثله أصناف من العذاب الهوى  
والحرمان هذا فوج من اتباعكم وأشباهكم أهل طبائع السوء و  
الرزائل المختلفة مقفون معكم في مضائق المدالة ومداخل الهوان  
قال الطاغون لامرجأ بهم لشدة عذابهم وكونهم في الضيق  
والضنك واستيهاش بعضهم من بعض لقبح المناظر وسوء الخابر  
قلوا أي الاتباع بل أنتم لامرجأ بكم لتضاعف عذابكم ورسوخ  
هيبتكم أنتم قد متموه لنا بأخذنا والاحتريض على أعمالنا وهذه  
المعاولات قد تكون بلسان القال وقد تكون بلسان الحال والرجال  
الذين اتخذوهم محزبا هم الفقراء الموحدون والصعاليك المحققون  
عدوهم من الاشرار في الدنيا الخالقهم اياهم في الاغراء عاصو الله  
والتوجه الى خلاف مقاصدهم وترك عاداتهم ومطالبتهم بل زاعغ  
عنهم أبصارهم لكونهم محجوبين بالغواشي البدنية والاهور  
الصيغية عن حقائقهم المجردة وزواتهم المقدسة كما يحبوا بالعبادة  
العامة والطرائق الجاهلية عن طرائقهم وسيرتهم على أن أمر

يدعون فيها بأفكار كثيرة  
وشراب وعناء هم قاصرات  
الطرب أبواب هذا ما توعده  
ليوم الحساب إن هذا الرزقنا  
ماله من نفاد هذا ولا طاعون  
لشراب جهنم يصونها  
فبئر المهاد هذا قليل وقوه  
حميم وعساق وآخر من شكا  
أزواج هذا فوج مقفون معكم  
لامرجأ بهم لاهم صالوا النار  
قالوا بل أنتم لامرجأ بكم أنتم  
قد متموه لنا فبش الفراق قالوا  
ربنا من قد لنا هذا فزود  
عذابا ضعفا في النار وقالوا  
لنا لا نرى رجلا كما نعدهم  
من الاشرار اتخذناهم محزبا  
امزاعغ عنهم لا بصارات  
ذلك الحق لخاصم أسلح النار  
على انما أنا منذر

منقطعة وإنما كان تخصم أهل النار حق الكونهم في عالم التضاد وجعل  
 العناد أسراء في قيود الطبايع المختلفة وأيدى القوى المتنازعة  
 الأهواء الممانعة وليبول المتخاذلة ما أنا إلا منذر لا أدعوكم إلى  
 نفسى ولا أقدر على هدايتكم لأنى فان عن نفسى وعن قدرى قائم  
 فى الإنذار بالله وصفاته وما من الله فى الوجود إلا الله الواحد  
 بذاته القهار الذى يقهر كل من سواه بافئاته فى وحدانيته رب  
 الكل الذى يرب كل شئ فى حضرة واحديته باسم من أسمائه العزيز  
 الذى يغلب المحبوب بقوته فيعبد به بما يجب به فى ستراته جلالة  
 لاستحقاقه فيضل الربوبية من حضرة القهار المنتقم وسعوات  
 العذاب المحجب الغفار الذى يستظلمات صفات النفس بأفوار  
 تجليات جماله لمن بقى فيه نور فطرته فيقبل نور المغفرة لبقائه  
 مسكته من نوريته قل هو أى الذى أندركم به من التوحيد للذات  
 والصفات نبأ عظيم أنتم معرضون ثم ارجع على صحة تبوؤة  
 باطلاعه على اختصاص الملائكة الأعلى من غير تعلمه إذ لا سبيل إليه إلا  
 الوحي وفرق بين اختصاص الملائكة الأعلى واختصاص أهل النار بقوله  
 فى تخصم أهل النار أن ذلك لحق وفى اختصاص الملائكة الأعلى إذ  
 يختصمون لأن ذلك حقيقى لا ينتمى إلى الوفاق أبدا ولهذا عارضته  
 نشأ من عدم اطلاعهم على كمال آدم عليه السلام الذى هو فوق  
 كمالهم وانتمى إلى الوفاق عند قولهم سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا  
 وقوله تعالى ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والأرض على  
 ما ذكر فى البقرة عند تأويل هذه القصة ويوجد هم لآدم عليه  
 السلام تعظم هم له وانقيادهم وخضوعهم لاكتشاف كماله الذى  
 هو فوق كمالهم عليهم السلام وآباء إبليس واستكباره عدم انقياد  
 شيطان الوهم وإذعانه لا احتجابه عن حقيقته بانطباعه فى المادة  
 ولهذا قال تعالى وكان من الكافرين لما خلقت بيدي أى خلقت

وما من الله إلا الله الواحد القهار  
 رب السموات والأرض وما  
 بينهما العزيز الغفار قل هو نبأ  
 عظيم أنتم عنه معرضون  
 ما كان لى من علم بالملائكة  
 إذ يختصمون أن يوحى إلى كمال  
 أنما أنا نذير مبين إذ قال بك  
 للملائكة انى خالق بشر من  
 طين فإذا سويته ونفخت فيه  
 من روحي فقعوا له ساجدين  
 فصعد الملائكة كلهم أجمعون  
 إلا إبليس استكبر وكان من  
 الكافرين قال يا إبليس ما منعك  
 أن تسجد لما خلقت بيدي



بصفى الجمال والجلال والقهر واللفظ وجميع أسماؤه المتقابلة  
 المندرجة تحت صفى القهر والحببة للفصل عند الجمعية الالهية  
 في الحضرة الواحدية بخلاف حال الملا الأعلى فان من خلق منهم  
 بصفة القهر لا يقدر على اللطف والعكس أستكرت أى عرض لك  
 التكبر والاستنكاف أم كنت عاليا عليه زائدا في المرتبة فأجاب المجيب  
 بأن حال خير منه في الاصل لعدم اطلاعه على حقيقته المجردة  
 واطلاعه على بشريته ولا شك أن الروح الحيوانى النارى الذى خلق  
 منه اللعين أشرف من المادة الكثيفة البدنية ولو كان الاحتجاب  
 عن الجمعية الالهية واللطيفة الروحانية بعث اللعين على الأباء  
 حتى تمسك بالقياس وعصى الله في سجود الناس \* والجميع والجميع  
 من بعد عن الحضرة القدسية المنزهة عن المواد الوجسية لا يعلم  
 في الغواشى الطبيعية والاحتجاب بالكواش الهيولانية ولهذا  
 وقت اللعين بيوم الدين وحدد نهايته به لان وقت المبعث والجزاء  
 هو زمان تجرد الروح عن البدن ومواده وجينئلا يبقى تسلطه  
 على الانسان وينقاد ويد عن له في الوقت المعلوم الذى هو القيمة  
 الكبرى فلا يكون ملعوناً كما قال عليه السلام الا ان شيطاني سلم  
 على يدي ولا تظار للاغواء واللعن بينهما الى ذلك الوقت لكن  
 الذين أخلصهم الله لنفسه من أهل العناية عن شوب الكدورات  
 النفسية وحجب بشرية والاناية وصفى فطرتهم عن خطا ظلة  
 الشاة لا يمكنه اغواهم البتة في البداية أيضاً كيف في النهاية  
 واللعن وان ارتفع باسلامه وانقياده هناك لكن لزمه كونه  
 جهنميا ملازمته الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية فلا يتجرد  
 أصلاً وان كان قد يرتقى الى السماء العقل والافق الروحانية بالوسوة  
 والالقاء ويتصل في جنة النفس بأدم عند الاغواء ولا يزال يطرد  
 عن ذلك الجناب فاخرج منها فانك رجيم وانما أقسم على الاغواء

أستكرت أم كنت من  
 العالين قال أنا خير منه  
 خلقتنى من نار وخلقته من  
 طين قال فاخرج منها فانك  
 رجيم وإن عليك لعنتى الى  
 يوم الدين قال رب فانظرنى  
 الى يوم يبعثون قال فانك  
 من المنظرين الى يوم الوقت  
 المعلوم قال فيعزتك لاغيهم  
 أجمعين الأعباد منهم  
 المخلصين قال فأحق والحق  
 أقول لا ملأن جهنم منك  
 ومن تبعك منهم أجمعين

بعضته تعالى لانه مسبب عن تعززه باستار الجلال سرادقات الكبرياء  
وتمنعه عن ادراكه ايليس لقنائه بسبب الانوار واقسم الله تعالى في  
مقابلته بالحق الثابت الواجب الذي لا يتغير على املائه بجهنم منه  
ومن اتباعه لوجود ذلك التعزز وملازمة هو لا بجهنم دائما ابدا  
على حاله لا يتغير ولا يتبدل لان تجزئة الجرد بالذات وتعلق المتعلق  
بالضبع امر تقضيته الذوات والاعيان والحقائق في الازل غير  
عارض فلا يزال كذلك ابدا قل ما أسئلكم عليه من أجر ولا  
غرض لي في ذلك فان أقوال الكامل الحق بالحق مقصورة بالذات  
غير عطفة بالغرض وما أنا من المتكلفين أي المتصعين الذين  
يبتذلون الكمالات ويظهرون بأنفسهم وصفاتها ويدعون كمالات  
الله لأنفسهم بل فئت عن نفسي وصفاتها فالله القائل بلساني  
ولتعلن نبأه بعد حين عند القيامة الصغرى أو الكبرى لظهور  
تأويله حينئذ

قل ما أسئلكم عليه من أجر  
وما أنا من المتكلفين ان هو لا  
ذكر للعالمين ولتعلن نبأه بعد  
حين

بسم الله الرحمن الرحيم  
تنزيل الكتاب من الله العزيز  
الحكيم انا أنزلنا إليك الكتاب  
بالحق فأعبد الله مخلصا للدين  
ألا الله الدين الخالص

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تنزيل كتاب العقل الفرقاني بظهوره عليك من غيب  
الغيوب من الله وحضرته الواحدية العزيز المحقق بسترات  
الجلال في غيب غيبه الحكيم ذي الحكمة الكامنة هناك البارزة  
في مراتب التنزيلات بالحق أي أنزلناه بظهور الحق فيك بعد كونه  
فأعبد الله فخصه بالعبادة الذاتية حين تجلي لك بذاته وليبرق  
أحدا من خلقه مخلصا مخلصا له الدين عن شوب لغيرية ولا شينية  
أي عبده بشهوته ومطالعة تجليات صفاته بعينه وتلاوة كلامه  
به فيكون سيرك سيرا لله ودينك دين الله وفطرتك ذات الله ألا الله  
الخالص عن شوب لغيرية والا نائية لالك لقناتك فيه بالكلية فلا

ذات لك ولا صفة ولا فعل ولا دين ولا لما خلاص الدين بالحقيقة فلا يكون لله والذين احتجبوا بالكثرة عن الوحدة واتخذوا الغير وليا بالحببة للتقرب والتوسل به الى الله ان الله يحكم بينهم عند حشر معبوداتهم معهم فيها اختلافوا فيه من صفاتهم وأقوالهم وأفعالهم فيقرن كل اثنين مع يتقلا من عابد ومعبود ويدخل المبطل النار مع المبطلين كما يدخل الحق الجنة مع الحقين ويجزى كلا بوصفه الغالب عليه وما وقف معه واحتجب به مع اختلافهم في اوصافه وما وقفوا معه ان الله لا يهدي الى النجاة وعالم النور وقبليات الصفات والذوات من هو كاذب كذا لبعده عنه واحتجابه بظلمة الرذائل وصفات النفس عن النور وامتناعه عن قبوله سبحانه اى نزاهة عن المماثلة والمجانسة واصطفاء الولد لكون الوحدة لازمة لذاته وقهره بوحديته لغيره فلا تماثل في الوجود فيكفي في الوجوب خلق السموات والارض بالحق بظهوره في مظاهرها واحتجابه بصورها مصرفا لكل بقدرته وفعله وبخبر الشمس والقمر بسلطانه وملكوته فلا ذات ولا صفة ولا فعل لغيره وذلك دليل وحدانيته الا هو العزيز القوي الذي يقهر الكل بسطوته قهره الغفار الذي يسترهم بنور ذاته وصفاته فلا يبقى معه غيره والعزير الممتنع باحتجابه عن خلقه بصور مخلوقاته الغفار الذي يستر لمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه ويجلي له بصفاته وطفة خلقكم من نفس واحدة هي آدم الحقيقية أى النفس الناطقة الكلية التي تتشعب عنها النفوس الجزئية ثم جعل منها زوجا النفس الحيوانية وانزل لكم لكون صورها في اللوح المحفوظ ونزول كل ما وجد في عالم الشهادة من عالم الغيب خلقا من بعد خلق يخلقكم في أطوار الخلقه متقلبين في ظلمات ثلاث من الطبيعة اجسامية والنفس النبائية والحيوانية ذلكم

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم ولا يقرّبوننا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو اراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى ما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد الظاهر خلق السموات والارض بالحق يكون الدليل على النهار ويكور النهار على الليل ويخبر الشمس والقمر كل بحرى لاجل سمي الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجا وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم

لخالق صوركم المكور أي المصروف بقدرته المخرجه لمكونه وسلطانه  
 المشي الكثرة من وحدته بأسمائه وصفاته المنزلة لما قضى قد  
 بأفعاله هو الذات الموصوفة بجميع صفاته يربكم بأسمائه للملك  
 يتصرف فيه بأفعاله لا اله الا هو في الوجود فأتى تصرفون عن  
 عبادته الى عبادة غيره مع عدمه ان تكفروا وتحجبوا  
 بصفاتكم وذواتكم فان الله لا يحتاج الى ذواتكم وصفاتكم وطعونه  
 وكما له لكونها فانية في نفس الامر ليست شيئا الا به فضلا عما  
 اليها وهو الظاهر بذاته لذاته والباطن بحقيقته المشاهد لكاله  
 بعينه ولا يرضى لعباده الاحتجاب بكونه سبب هلاكهم ووقوعهم  
 في أسر المالك والزبانية ولا يتعلق بهم الرضا ولا يقبلون نوره  
 ميدخلوا الجنة وان تشكروا بروية نعمه واستعمالها في طاعته  
 لتستعدوا القبول فيضه يرضى لشكركم بتجلى الصفات لتصفوا  
 بها قبل عوا مقام الرضا وتدخلوا الجنة فتابعة الكفر الا عليكم  
 ولا شرة الشكر الا لكم اهد الكافر المحجوب فضل من هو  
 قانت مطيع في مقام النفس وأوقات ظله صفاتها ساجدا بقاء  
 الافعال والصفات قائما بالطاعة والانقياد عند ظهور النفس  
 بصفاتها وافعالها يحذر عقاب الآخرة ويرجو الرحمة اذ السالك  
 في مقام النفس لا يخاف عن الخوف والرجاء قل هل يستوى أي لا  
 يستويان وانما تراء المضمار الى الظاهر ليبين أن المطيع في مقام  
 النفس هو العالم والكافر هو أي اهل اما الال فان العلم هو الذي  
 رشح في القلب وتأصل بعرفته في النفس بحيث لا يمكن صاحبه  
 مخالفته راسط بالعلم والدم فظهر أثره في الاعضاء لا يفتك شيء منها عن  
 مقتضاه وأما المدغم في حيز العقل والتخيل بحيث يمكن زهول النفس  
 عنه وعن مقتضاه فليس يعلم انما هو أمر تصوري وتخيلي عارض  
 لا يثبت بل يزول من غير الاعانة لقب ولا يمين ولا بعنف من جوع

له الملك لا اله الا هو فأتى تصرفون  
 ان تكفروا فان الله غنى عنكم  
 ولا يرضى لعباده الكفر وان  
 تشكروا يرضه لكم ولا  
 تزدوا زينة وذر أخرى ثم الىكم  
 مرجعكم فينبئكم بما كنتم  
 تعملون انه عليم بذات الصدور  
 واذا اصل الانسان ضرر عاربه  
 منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه  
 نسي ما كان يدعوا اليه من قبل  
 وجعل لله أنذارا ليضل عن سبيله  
 قل تمتع بكفرك قليلا انك من  
 أصحاب النار ائت من هوقات  
 آباء الليل ساجدا وفانما يحذر  
 الآخرة ويرجو رحمة ربه قل  
 هل يستوى الذين يعلمون و  
 الذين لا يعلمون

وأما الثاني فظاهر إذ لو لم يحجب بالغير عن الحق انما يتذكر  
ويتعظ بهذا الذكر أولوا العقول الصافية عن قشر التعليل والوهم  
لتحققها بالعلم الراجح الذي يتأثر به الظاهر وأما المشوبة بالوهم فلا  
تتذكر ولا تتحقق لهذا العلم ولا تعيه بل تتلجج فيه فيذهب قل  
يا عباد المخصوصين في من أهل العناية الذين آمنوا الإيمان  
الحملى اتقوا ربكم بمحوصاتكم للذين أحسنوا أى اتصفوا بالصفات  
الالهية فبعدوه على المشاهدة في هذه الدنيا حسنة لا يكتب  
كنها في الآخرة وهي شهود الوجه الباقي وجماله الكريم وأرض الله  
أى النفس المطمئنة المخصوصة بالله لا فتيا دها له وقبولها النور  
واطمنانها اليه ذات سعة يقيها لا تقيد بشئ ولا تلبث في ضيق  
من عادة ومألوف وأمر غير الحق انما يوفق الصابرون الذين صبروا  
مع الله في فناء صفاتهم وأفعالهم وسلوكهم فيه وسيهم في منازل  
النفس الواسعة باليقين أجرهم من جنات الصفات بغير  
حساب اذ الاجر الموفى بحسب الاعمال في مقام النفس مقدر  
بالاعمال في جنة النفوس متناه لكونه من باب الآثار محصورا  
في المواد وأما الذي يوفى بحسب الاخلاق والاحوال فهو غير متناه  
لكونه من باب تجليات الصفات في جنة القلب وعالم القدر  
عن المواد مخلصا له الذين عن الالتفات الى الغير والسير بالنفس  
وأمرت لان كون مقدم المسلمين الذين أسلموا وجوههم الى الله  
بالفناء فيه وسابقتهم في الصف الاول ساوا بالله فاني اعن النفس  
وصفتها أخاف ان عصيت ربى بترك الاخلاص والنظر الى  
الغير عذاب يوم عظيم من الاحتجاب والحرمان والبعد قل الله  
أخص بالعبادة مخلصا له ديني عن شوب الانائية والاشنينة  
قل ان الخاسرين بالحققة الكاملين في الخسران هم الواقفون  
مع الغير المحجوبون عن الحق الذين خسروا أنفسهم وأهليهم

انما يتذكر أولوا الالباب قل  
يا عباد الذين آمنوا اتقوا  
ربكم للذين أحسنوا في هذه  
الدنيا حسنة وأرض الله واسم  
انما يوفى الصابرون أجرهم بغير  
حساب قل اني أمرت أن أعبد  
الله مخلصا له الدين وأمرت  
لان أكون أول المسلمين قل اني  
أخاف ان عصيت ربى عذاب  
يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا  
له ديني فأعبد وأما شئتم من  
دونه قل ان الخاسرين الذين  
خسروا أنفسهم وأهليهم يوم  
القيامة

بأهل الألائق النفس وتضييع الأهل من الجواهر المقدسة التي تجانبهم  
 وناسبهم في عالمها الروحاني لاحتياجهم بالطهارات النبوية عنهم ألا  
 ذلك هو الخمران الحقيقي الظاهر البين لهم من فوقهم ظلل من النار  
 ومن تحتهم ظلل لانغارهم في المواد الهيولانية واستقرارهم في  
 قعر بئر الطبيعة الظلمانية فوقهم مراتب من الطبايع وتحتهم مراتب  
 أخرى وهم في غمرات منها والذين اجتنبوا عبادة الغير وأنابوا  
 إلى الله بالتوحيد المحض لهم البشراى باللقاء فبشر عباد  
 الخصوصيين بعبايتي الذين يستمعون القول كالعزائم والرخص  
 والواجب والمندوب في قول الحق والغير فيتبعون أحسنه  
 كالعزائم دون الرخص والواجب دون المندوب والقول الحق  
 في الكل لا غير أولئك الذين هداهم الله إليه بنور الهدى  
 الأصلية وأولئك هم أولو الألباب المميزون بين الأقوال والأبواب  
 المجرية فيتلقون المعاني المحققة دون غيرها آمن حق عليه كلمة  
 العذاب أى أنت مالك أسرهم من سبق الحكم بشقاوته فأنت  
 تنفذه أى لا يمكن انقذاه أصلاً لكن الذين اتقوا أنغالهم صفاتهم  
 وذواتهم في التجريد والتفريد من أهل التوحيد لهم غرف من فوقها  
 غرف أى مقامات وأحوال بعضها فوق بعض كالقوكل بفناء  
 الأفعال فوقه الرضاء بفناء الصفات فوقه الفناء في الذات تجري  
 من تحتها أنهار علومها لكشافات أنزل من السماء الروح ماء العلم  
 فسلكه ينابيع الحكم في أراضى النفوس بحسب استعداداتها  
 ثم يخرج به زرع الأعمال والأخلاق مختلفاً أصنافه بحسب احتياج  
 القوى والأعضاء ثم يهيىج فينقطع عن أصله بأنوار التجليات  
 فتزاه مصفراً لأصملاله وتلاشيه بفناء أصوله القاتر هوها  
 من القوى والنفوس والقلوب ثم يجعله حطاماً بذهاه  
 وانكساره وانقشاعه عند ظهور صفاته تعالى واستقرارها بالتمكين

ألا ذلك هو الخمران المبين  
 لهم من فوقهم ظلل من النار  
 ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف  
 الله به عباده بأعباد فائقون  
 والذين اجتنبوا الطاغوت أن  
 يعبدوها وأنابوا إلى الله هم  
 البشراى فبشر عباد الذين  
 يستمعون القول فيتبعون  
 أحسنه أولئك الذين هداهم  
 الله وأولئك هم أولو الألباب  
 آمن حق عليه كلمة العذاب  
 فأنت تنفذ من في النار لكن  
 الذين اتقوا ربهم لهم غرف  
 من فوقها غرف مبنية تجري  
 من تحتها الأنهار وعد الله  
 لا يخلف الله الميعاد ألم تر أن  
 الله أنزل من السماء ماء فسلكه  
 ينابيع في الأرض ثم يخرج  
 به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيىج  
 فتزاه مصفراً ثم يجعله حطاماً

ان في ذلك لذكرى لأول  
الالباب فمن شرح الله صدره  
للاسلام فهو على نور من ربه  
فويل للمقاسية قلوبهم من ذكر  
الله أولئك في ضلال مبين الله  
نزل أحسن الحديث كما با  
مثليها تشقشع منه جلود  
الذين يحشون رءوسهم ثم تاتين  
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله  
ذلك هدى الله يهديهم فمن  
يشاء ومن يضلل الله فما له من  
هاد أضن يتقى بوجهه سوء  
العذاب يوم القيامة وتويل  
للملأمة من ذوقوا كنتم تكسبون  
كذب الذين من قبلهم فأنهم  
العذاب من حيث لا يشعرون  
فأذا فهم الله الخزي في الحياة  
الدنيا والعذاب الآخرة أكبر  
لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا  
للناس في هذا القرآن من كل  
مثل لعلمهم يتذكرون قرأنا  
عزينا غير ذي عوج لعلمهم  
يتقون ضرب الله مثلا رجلا  
فيه شركاء متشاكسون  
وجلاسا الرجل هل يتيويان  
مثلا الحمد لله بل أكثرهم  
لا يعلمون

ان في ذلك لذكرى لأول  
شرح الله صدره للاسلام بنوره حال البقاء بعد الفناء ونفى قلبه  
بالوجود الموهوب الحقاني فيسبح صدره الحق والخلق من غير الخلق  
بأحد هما عن الآخر فيشاهد التفصيل في عين الوحدة والتوحيد  
في عين الكثرة والاسلام هو الفناء في الله وتسليم الوجه اليه أي  
شرح صدره في البقاء للاسلام وجهه حال الفناء فهو على نور من  
ربه يرى ربه فويل للذين قست قلوبهم من قبول ذكر الله لنتق  
ميلها الى اللذات البدنية واعراضها عن الكمالات القدسية أولئك  
في ضلال مبين عن طريق الحق متشابهة في الحق والصدق  
مثاني لتزليها عليك في مقام القلب قبل الفناء وبعد فتكون مركز  
باعتبار الحق والخلق فتارة يتلوها الحق وتارة يتلوها الخلق تقشع  
منه جلود أهل الخشية من العلماء بالله لانفعالها بالحيات النورية  
الواردة على القلب المنازل أثرها الى البدن ثم تاتين جلودهم وقلوبهم  
وأعضاءهم بالانقياد والسكينة والطمأنينة الى ذكر الله ذلك  
هدى الله بالأنوار اليقينية يهديهم يشاء من أهل عنايته  
ومن يضلل الله يحجب عن النور فلا يفهم كلامه ولا يرى معناه  
فما له من هاد أضن يتقى بوجهه سوء العذاب مع كونه أشرف  
الأعضاء لكون سائر جوارحه مفيدة بهيات لا تاتي له الخبز  
بها ولا يتيسر مغللة باخلال لا يتيسر له بها الحركة في الدفع ولا يتيسر  
كمن امن العذاب مثلا في التوحيد والشرك رجلا فيه شركاء  
متشاكسون سيؤ الاخلاق لا يتسالمون في شيء يوجهه هذا  
في حاجة ويمنع هذا ويحذبه أحدهما الى جهة والآخر الى  
ما يقابلها فيتنازعون ويتجادون وهذا صفة من تستولى عليه  
صفات نفسه المتجاذبة لاحتجابه بالكثرة المتخالفة فهو في عين التقفة  
هه شعاع وقلبه أوزاع ورجلاسا الرجل لا يبعثه الا الى جهته

انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب  
 بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتفلون  
 لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم ايسر الله كفرهم لئلا يأسوا الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن  
 الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد  
 ومن يهد الله فما له من مضل (١٨٧) اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله قل

وهذا مثل الموحد الذي تسالت له مشايعة السر الى جناب الرب  
 ليس له اله الا هو واحد ومقصد واحد في عين الجمعية مجموع ناعم البال  
 خافض العيش والحال انك ميت وانهم ميتون معناه كل يتو هالك  
 لا وجهه اى فان في الله وهم في شهودك هالكون معدومون ولم  
 ثم انكم يوم القيامة الكبرى عند ربكم تختصمون لاختلافكم  
 في الحقيقة والطريقة لكونهم محجوبين بالنفس وصفاتها سايرين  
 بها طالبين لشهواتها ولذاتها وكونك دائما بالحق ساير ايه طالبا  
 لوجهه ورضاه ليكفر الله عنهم ايسر الله كفرهم لئلا يأسوا الذي عملوا من صفات  
 نفوسهم وهيآت رذائلهم ويجزيهم اجرهم باحسن الذي  
 كانوا يعملون من تجليات صفاته وجنات جماله فيصور ظلمات  
 وجوداتهم بنور وجهه اليس الله بكاف عبده المتوكل عليه  
 في توحيد الافعال وهو ضيع القوى والقدر ويخوفونك بالذين  
 من دونه لاحتياجهم بالكثرة عنه فينسبون التأثير والقدرة  
 الى ما هو ميت بالذات لاحول له ولا قوة فانت احق بازبكيتك به  
 شرهم ومن يضلل الله يحجه عنه فما له من هاد اذ لا معقب  
 لحكمه ولا راد لقضائه قل الله الشفاعة جميعا لتوقفها على ارضائه  
 للمشفوع له بهيته لقبولها ولئن الشفيع بتكينه منها والتمس من  
 فيضه الا قدس القبول والتأثير من جهته له الملك مطلقا واليه

لايات لقوم يتفكرون  
 امر اتخذ ومن دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل الله الشفاعة جميعا لملك  
 السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمارت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة  
 واذا ذكر الذين من دونه اذ هم يستبشرون قل انهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة  
 انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولو ان الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه  
 لا تجدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبذلهم من الله



مالهم يكونوا يحسبون وبذلهم سيئات ما كسبوا وحق بهم ما كانوا يستهزئون فاذا من الانسان ضر  
دعا ثامرا اذا اخولناه نعمة من اننا اوتيناه على علم بل هي (١٨٨) فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون

قلد قالها الذين من قبلهم فما  
اغنى عنهم ما كانوا يكسبون  
فاصابهم سيئات ما كسبوا  
والذين ظلموا من هؤلاء  
سيصيبهم سيئات ما كسبوا  
وما هم بجعزين اولم يعلموا ان  
الله يسط الرزق لمن يشاء  
ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم  
يؤمنون قل يا عبادي الذين  
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا  
من رحمة الله ان الله يغفر  
الذنوب جميعا انه هو الغفور  
الرحيم واينبوا الى ربكم واسلو  
له من قبل ان ياتيكم العذاب  
ثم لا تضرهم ولا تنفعوا احسن ما  
انزل انبياءكم من ربكم من قبل ان  
ياينكم العذاب بغته وانتم لا  
تשמرون ان تقولوا نحن باحسب  
على ما فرطت في جنب الله وان  
كنتم من الساعرين او تقول  
لو ان الله هداي لبكت من  
المتقين او يقول حين ترى  
العذاب لو ان لي كرة فأكون  
من المسلمين على قل جاء تل  
آياتي فكذب بها واستكبرت  
وكنتم من الكافرين ويوم  
القيامة نزل الذين كذبوا  
على الله

الرجوع دائما مالهم يكونوا يحسبون متايثا همدون من هيآت  
أعمالهم وصور أخلاقهم التي ذهلوا عنها بالاشتغالهم بالشواغل  
الحسية وأحصاء الله بأشباته في كتبهم بل في الكتب الاربعة  
من نفوسهم والسماء الدنيا واللوح المحفوظ وأمر الكتاب لا تقنطوا  
من رحمة الله فان القنوط علامة زوال الاستعداد والسقوط  
عن الفطرة بالاحتجاب وانقطاع الوصلة من الحق والبعثا لذنوب  
فيه مسكة من النور الاصلى لا درك أثر رحمته الواسعة السابقة  
على غضبه بالذات فرجا وصول ذلك الاثر اليه وان اسرفوا قليل  
الى الجهة السفلية وفرط في جنب الحضرة الالهية لالتصاليه بعالم  
النور بتلك البقية وانما اليأس لا يكون الا مع الاحتجاب  
الكلي واسوداد الوجه بالاعراض عن العالم العلوي والتشويش بالظلم  
الخالق الماذي ان الله يغفر الذنوب جميعا بشرط بقاء نوم الرجوع  
في القلب وهو مستفاد من اختصاص العباد لاصنافهم الى نفسه  
في نوله باعبادى ولهذا قيل يغفر جميعا للامة المحمدية الموحدين  
دون سائر الامة كما قال لامة توح عليه السلام يغفر لكم من  
ذنوبكم أي بعضها انه هو الغفور لصيابة الرزائل من الافراط و  
التفريط الرحيم بافاضة الفضائل واينبوا الى ربكم بالتصل  
عن هيآت السوء واسلواله وجوهكم بالتجرد عن ذنوب الافعال  
والصفات من قبل انسداد باب المغفرة بوقوع العذاب  
الذي تستحقونه بالموت فاما يمكنكم لكم الانابة والنسليم لفقدان  
الآلات وانسداد الابواب يا حسرتي على ما فرطت بترك السعي في  
طلب الكمال والتقصير في الطاعة حين كنت في جوار الله قريبا منه  
انصفا استعدادي وتمكني من السلوك فيه بوجود الآلات البدنية  
المعددة لي ويوم القيامة الكبرى ترى الذين كذبوا على الله من  
المجبوبين الذين يسقونه بالخلوقات ان يحسمونه ويجوز عليهم ما يتبع

عليه من الصفات لأحتجب بهم بالمواد وجوههم مسودة بأرتكاب  
 الحيات الظلمانية ورسوخ الرذائل النفسانية في ذواتهم ليس في  
 جهم الطبيعة الطيبولانية مثوى للكافرين الذين احتجبوا  
 بصفات نفوسهم المستولية عليهم وبخفى الله الدين اتقوا الرذائل  
 بخبرتهم عن تلك الصفات بمقارنتهم وأسباب فلاهم من هيات  
 الحسنات وصور الفضائل والحالات لا يسمهم السوء الخجروهم  
 عن الهيات المؤلة المنافية ولاهم يحزنون بفوات كمالاتهم التي  
 اقتضتها استعداداتهم لمقاييد السموات والأرض هو وحده  
 يملك خزان غيوبها وأبواب خيرها وبركتها يفتح لمن يشاء بأسأله  
 أحسنى اذ كل سم من أسماؤه مفتاح لخزانة من خزائن جوده لا يفتح  
 بابها إلا به فيفيض عليه ما فيها من فيض رحمة العامة والخاصة  
 ونعمته الظاهرة والباطنة وللذين كفروا بآيات الله أي هجموا  
 عن أنوار صفاته وأغاله بظلمات طباعهم ونفوسهم أولئك هم  
 الخاسرون الذين لا نصيب لهم من تلك الخزان لا طفاهم النور  
 الأصلي القابل لها وتضييعهم الاستعداد الفطري والاسم الذي يفتح  
 به مقاييدها قل أغير الله تأمروني أعبد بالجهل فأحجب عن  
 فيض رحمته ونور كماله فأكون من الخاسرين بل خصص العباد  
 بالله موحدا فأنيا فيه عن رؤية الغير اذ كنت تعبد شيئا وكن  
 من الشاكركن به له وما قدر الله حق قدره أي ما عرفوه حق  
 معرفته اذ قدره في أنفسهم وصوره وكل ما يتصورونه فهو  
 مجعول مثلهم والأرض جميعا قبضته أي تحت تصرفه وقبضته ذاته  
 وقهر ملكوته والسموات في حلق قهره ويبرين قوته يصرفها  
 كيف يشاء ويفعل بها ما يشاء يطوبها ويفنيها عن شهود الشاهد  
 بوم النيام الكبري والفناء في التوحيد لفناء الكل حينئذ في  
 التوحيد وكل بصرف تراه يمينه وكل صفة تراه صفة ويرى حاله

وجوههم مسودة أليس في  
 جهم مثوى لشركيين  
 وبخى الله الذين اتقوا بمقارنتهم  
 لا يسمهم السوء ولاهم يحزنون  
 الله خالق كل شيء وهو على كل  
 شيء وكيل له مقاييد السموات  
 والأرض والذين كفروا بآيات  
 الله أولئك هم الخاسرون قل  
 أغير الله تأمروني أعبد أي  
 الجاهلون ولقد أرحم ليك  
 وإلى الذين من قبلك لشركتك  
 ليحبطن عملك ولتكونن من  
 الخاسرين بل الله فاعبد كن  
 من الشاكركن وما قدر الله  
 حق قدره والأرض جميعا  
 قبضته يومئذ والله الشاكر  
 مطويات بهيمة

القدرة يمينه بل كل شيء عينه فلا يرى غيره بل يرى وجهه فلا  
 عين ولا أثر لغيره سبحانه وتعالى عما يشركون بأشياء الغيرة وتأثيره  
 وقدرته ونفخ في الصور عند الأمانة بمرسان روح الحق و  
 ظهوره في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه فصعق أى  
 هلك من في السموات ومن في الأرض حال الفناء في التوحيد  
 وظهور الهوية بالنفخة الروحية الأمن شاء الله من أهل البقاء  
 بعد الفناء الذين أحياهم الله بعد الفناء بالوجود الحق فلا يموتون  
 في القيامة **تكررة أخرى** لكون حياتهم به وفنائهم عن أنفسهم  
 من قبل ثم نفخ فيه أخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع إلى  
 التفصيل بعد الجمع فإذ هم قيام بالحق ينظرون بعينه وأشرقت  
 أرض النفس حينئذ بنور ربها وانصفت العدالة التي هي ظلمة  
 شمس لوحدة والأرض كلها في زمن المهدي عليه السلام بنور  
 العدل والحق ووضع الكتاب أى عرض كتب الأعمال على أهلها  
 ليقرأ كل واحد عمله في صحيفته التي هي نفسه المتقشفة فيها صور  
 أعماله المنطبعة منها تلك الصور في بدنه وحيى بالنبیین والشهداء  
 من السابقين المطلقين على أحوالهم الذين قال فيهم يعرفون كلا  
 بسماهم أى أحضروا للشهادة عليهم لإطلاعهم على أعمالهم  
 وقضى بينهم بالحق حيث وزن أعمالهم بميزان العدل وفي جزاء  
 أعمالهم لا ينقص منها شيء وهو أعلم بما يفعلون لتبوت صور  
 أعمالهم عنده وسيق المحببون إلى جهنم بسائق العمل  
 وقائل الهوى النفسى والميل السفلى فتحت أبوابها لشدة شوقها  
 إليهم وقبولها لهم لما بينهما من المناسبة وقال لهم خزنتم  
 من مالك والزبانية أى الطبيعة الجمانية والملك كونه لأرضية  
 الموكلة بالنفوس السفلية وسيق الذين اتقوا الرذائل الصفا  
 النفوس إلى الجنة بسائق العمل وقائل المحبة وفتحت أبوابها

سبحانه وتعالى عما يشركون  
 ينفخ في الصور فصعق من في  
 السموات ومن في الأرض إلا  
 من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى  
 فإذا هم قيام ينظرون وأشرقت  
 الأرض بنور ربها ووضع الكتاب  
 بين يديهم والنبیین والشهداء  
 بينهم بالحق وهم لا يظلمون  
 ووفيت كل نفس ما عملت و  
 هموا أعلم بما يفعلون وسيق  
 الذين كفروا إلى جهنم زمرا  
 حتى إذا جاؤوها فتح أبوابها

قبل مجيئهم لأن أبواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة دائماً والتخلف  
 من جهة القبول لا من جهة الفيض بخلاف أبواب جهنم فإنها  
 مطبقة تنفتح بهم ويحييهم إليها الكون المواد غير مستعدة لقبول  
 النفوس إلا بأثارها وقال لهم خزنتها من رضوان والآرواح  
 القدسية والملوك السماوية سلام عليكم أي يحييهم الصفات  
 الإلهية والأسماء العلية بأفاضة الكمال عليهم وتبثتهم من الآفة  
 والنقص طبتهم عن خباثات الأوصاف النفسانية والهيئات  
 الهيولانية فأدخلوا جنة الفردوس الروحانية مقدرين الخلود  
 لنزاهة ذواتكم عن التغيرات الجسمانية وقالوا الحمد لله  
 بالانصاف بكم لأنه والوصول إلى نعيم تجليات صفاته الذي حصلنا  
 وعنه بإيصاله إلى ما وعدنا في العهد الأول وأودع فينا وأنبأنا عنه  
 على السنة رسله وأورشنا جنة الصفات نتبوا منها حيث نشاء  
 بحسب شرفنا ومقتضى حالنا فنعم أجر العاملين الذي علموا بها  
 علواً فأورثوا جنة القلب والنفس من الأنوار والآثار وتروى  
 ملائكة القوى الروحانية في جنة الصفات حافين من حول  
 عرش القلب يسبحون بتجديدهم عن اللواحق المادية حامدين  
 بهم بالكمالات الروحانية وقضى بينهم بالحق بتسليمهم ولقائهم  
 في التوجه نحو الكمال بنور العدل والتوحيد واختصاص كل بما  
 حكم بالحق في تبيينه من غير تخاصم وتنازع وقيل على لسان  
 الأحادية الحمد المطلق في الحضرة الواحدية للذات الإلهية  
 الموصوفة بجميع صفاتها رت العالمين مريمهم على حسب  
 استعدادات الأشياء وأحوالها أو ملائكة النفوس و  
 الآرواح السماوية حافين في جنة الفردوس من حول عرش الغلك  
 الأعظم يسبحون بحمد ربهم باتصاف ذواتهم المجردة بالكمالات  
 الربانية وقضى بينهم بالحق باختصاص كل بما حكم به الحق من

وقال لهم خزنتها المريا تكم  
 رسل منكم يتلون عليكم آيات  
 ربكم وينذرونكم لقاء يومكم  
 هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة  
 العذاب على الكافرين قيل  
 ادخلوا أبواب جهنم خالدين  
 فيها فبش مثوى المتكبرين  
 وسيق الذين اتقوا ربهم إلى  
 الجنة زمراً حتى تजाوها  
 وفتح أبوابها وقال لهم  
 خزنتها سلام عليكم طبتهم  
 فأدخلوها خالدين وقالوا الحمد  
 لله الذي صدقنا بعد وأورشنا  
 الأرض نتبوا أمرهم بما ذبح  
 نشاء فنعم أحر العاملين وتروى  
 الملائكة حافين من حول العرش  
 يسبحون بحمد ربهم وقضى  
 بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب  
 العالمين

الافعال والكمالات وقيل على لسان الكل الكمال المطلق لله رب العالمين وان حملت القيامة على الصغرى فعناه وأرض المبدى جميعا قبضته يتصرف فيها بقدرته ويقبضها عن الحركة ويمسكها عن الانبساط بالحياة وقت الموت ومموات الارواح وقواها مطويات يمينه ونفخ في الصور عند النفس الاخر فصعق من في السموات من القوى الروحانية ومن في الارض من القوى النفسانية الطبيعية الامن شاء الله من الحقيقة الروحانية واللطيفة الانسانية التي لا تموت ثم نفخ فيه اخرى في النشأة الثانية بنور الحياة والاعتقاد ووضع الكتاب أى لوح النفس استنقش فيه صور أعماله فتشتر بظهور تلك النفوس عليه وحجى بالنبیین والشهداء من الذين اطاعوا على استعدادهم وأحوالهم بأن يحشر وأمعهم فيجازى على حسب أعمالهم وقضى بينهم بالعدل وهم لا يظنون وباءت الأوباء بها لها الى آخر السورة والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 حم تنزيل الكتاب من الله  
 العزيز العليم غافر الذنب

## سورة المؤمن من هي غافر بسم الله الرحمن الرحيم

هذه حم أى الحق العتب بمحمد فهو حق بالحقيقة محمد بالخلق  
 أحبه فظهر بصورته فكان ظهوره به تنزيل الكتاب المحمدي من  
 الله أى ذاته الموصوفة قد تجتمع صفاته العزيز يستور جلالة  
 حال كونه الكتاب قوانا العليم الظاهر بعلمه فيكون فرقانا فقوله  
 حم معناه فى الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله أى الحق بالحق  
 حقيقة الظاهر بمحمد هو تنزيل الكتاب الذى هو مدين الجمع الجامع  
 للكل المكون بعزته فى مرادقات جلالة المنزل فى مراتب غيوبه  
 ومظاهر عليية فى الصور المحمديّة التى ظهر علمه بها فى مظهر العقل  
 الفخافى غافر الذنب بظهور نوره وستره لطلمات النفوس

والطباع قابل التوب يرجوع الحقيقة المجردة من غواشي النشأة  
اليه شديد العقاب للمجبوب لواقف مع الغير بالشرية غير  
الراجع اليه بالتوحيد ذي الطول أى الفضل بأفاحة الكمال  
الزائد على نور الاستعداد الأول على حسب قبوله لا اله الا هو  
أولاً وآخر أواظها وباطناً معاقباً ومتفضلاً اليه مصير الكل  
على كل الأحوال من الراجع التائب والواقف المعاقب ما إلى ذاته  
أوصفاته أو أفعاله كيف كان لا يخرج عن احاطته شئ فيكون خاضعاً  
عن ذاته موجوداً بوجود غير وجوده أو لم يكن بربك انه على كل  
شئ شهيد ما يجادل في آيات الله الا المجهلون عن الحق لأن  
غير المجبوب يقبلها بنور استعداد من غير تكا لصفاته وآيات الحق  
فالظلمة تجوره وخبث باطنه لا يناسب ذاته آياته فينكرها ويجادل  
فيها بالباطل ليدحض بجداله آياته فيحقق له العقاب الذين يجولون  
العرش من النفوس الناطقة السماوية اللاقى أرجلهم في الارضين  
السفلى بتأثيرهم فيها وأعدا لهم مرقى من السموات العلى لتجردهم  
منها وتديرهم ياها أو الأرواح التى هى معشوقاتها ومن حوله  
من الأرواح المجردة القدسية والنفوس الكوكبية يستعون  
بجدد ربهم يزهونه عن اللواحق المادية بتجردهم وانهم حامدين  
له بظهار كمالاتهم المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحال  
يا من هذه صفاته وهباته ويؤمنون به الايمان العيانى الحقيقة  
ويستغفرون للذين آمنوا بالامداد النورية والافاضات السبوحية  
لنسبة ذواتهم وذواتهم فى الحقيقة الايمانية ربنا وسعت كل شئ  
رحمة وعلمنا أى شملت رحمتك وأحاطت بك بملكنا فاعف  
بنورك للذين تابوا اليك بتجردهم عن الهيئات الظلمانية والنظائير  
الهيولانية واتبعوا سبيلك بالسلوك فيك على متابعة جميلك  
فى الاعمال والمقامات والأحوال ينصلون عن ذنوب أفعالهم

وقابل التوب شديد العقاب  
ذو الطول لا اله الا هو اليه  
المصير ما يجادل في آيات الله  
الا الذين كفروا فلا يغررك  
تقلبهم فى البلاد كذبت قبلهم  
قوم نوح والاعراب من بعدهم  
وهمت كل أمة برسولهم  
ليأخذوه وجادلوا بالباطل  
ليدحضوا به أحق فأخذتهم  
فكيف كان عقاب وكذلك  
حق كلمت ربك على الذين  
كفروا أنهم أصحاب النار الذين  
يجلون العرش من حوله يسعون  
بجدد ربهم ويؤمنون به و  
يستغفرون للذين آمنوا بنا  
وسعت كل شئ رحمة وعلمنا  
فاغفر للذين تابوا واتبعوا  
سبيلك

وصفاتهم وذواتهم وقهم بعنايتك عذاب جحيم الطبيعة ربنا  
 وأدخلهم جنات صفاتك وحظائر قدسك التي وعدتهم ومن  
 صلح بالخير عن الغواشي المادية واستعد لذلك بالتركيز والخلية  
 من آثارهم المتصلين بهم للمناسبة والقراءة الروحية تلك أنت  
 العزيز الغالب القادر على التعذيب الحكيم الذي لا يفعل ما  
 يفعل إلا بالحكمة ومن الحكمة الوفاء بالوعد وقهم السيئات  
 بتوفيقك وحسن عنايتك وكلاءك ومن تق السيئات فقد  
 حققت له رحمتك وذلك هو الفوز العظيم لأن المرحوم سعيد الملقب  
 يمقت نفسه حين تظهر له هيئاتها المظلمة وصفاتها المولمة وسواد  
 وجهه الموحش وفيج منظرها المنفر يارتفع الشواغل الحسية التي  
 كانت تشغله عن ادراك ذاته فينادي لمقت الله أكبر من مقتكم  
 أنفسكم اذ هو نور لا نور وكلما كان الشيء أشد نورية وأكثر  
 ضوؤه أبعد مناسبة من الجوهري المظلم الكدر فيكون أشد مقنا  
 له ومقتة لنفسه أيضا ناشئ من النور الأصلي الاستعداد لاظهار  
 محبة النور في الأصل الاستعداد لى النور يبل النور لذاته محبوب  
 والظلمة مبغوضة اذ تدعون الى الايمان فتكفرون أى كبر مقته  
 اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم قبولكم للدعوة الى الايمان  
 النوحية أو الاحتجابكم وابانكم عن الدعوة الايمانية قالوا ربنا  
 أمتنا اثنتين أى أنشأنا أمواتا مرتين وأحببتنا فى الثنتين  
 فاعترفنا بدين نوبنا عند وقوع العقاب لمرب عليها وامتناع المحيص  
 عنه ذلكم العذاب السرمدة والمقت الأكبر بسبب شرككم  
 واحتجابكم عن الحق بالغيب بالحكمة لله بعقابكم الابدى لا للغير  
 فلا سبيل الى الحياة لعلوه وكبريائه فلا يمكن أحدا ردت حكمه وعقابه  
 هو الذى يرىكم آيات صفاته بتجلياته وينزل لكم من سماء الروح  
 رزقا حقيقيا ما أعظمه وهو العلم الذى يحيا به القلب ويتمتق

وقهم عذاب الجحيم ربنا و  
 أدخلهم جنات عدن التي  
 وعدتهم ومن صلح من آياتهم  
 وأزواجهم وذرياتهم انك  
 أنت العزيز الحكيم وقهم  
 السيئات ومن تق السيئات  
 يومئذ فقد رحمته وذلك  
 هو الفوز العظيم ان الذين كفروا  
 ينادون لمقت الله أكبر من  
 مقتكم أنفسكم اذ تدعون الى  
 الايمان فكفرون قالوا ربنا  
 أمتنا اثنتين وأحببتنا اثنتين  
 فاعترفنا بدين نوبنا فاهل الى الخرج  
 من سبيل ذلكم بأنه اذا دعى  
 الله وحده كفرتم وان يشرک  
 به قوم منكم قالوا الحمد لله العلى اعلى  
 هو الذى يرىكم آياته وينزل  
 لكم من السماء رزقا

وما يتذكر أحواله السابقة بذلك الرزق الأمن ينسب إليه بالخير  
 وقطع النظر عن الغير فأنبوا إليه لتذكر وتخصيص العباد به  
 وأخلص لدين عن شوب لغيرية وتجريد العطرة عن النشا وتلو  
 أنكر المحجوبون وكرهوا رفيع الدرجات أى رفيع درجات غيوبه  
 ومصاصه سمواته من المقامات التى يعرج فيها الساكنون إليه ذو  
 العرش أى المقام الأرفع للمالك للأشياء كلها يلقي الروح أى الوحي  
 والعلم اللدنى الذى يتجلبه القلوب الميتة من عالم أمره على من  
 يشاء من عباده الخاصة به أهل العناية الأزلية لينذر يوم القيمة  
 الكبرى الذى يتلاقى فيه العبد والرب بفنائه فيه أو العباد فى عين  
 التجمع يومهم بارزون عن حجاب الأنبياء أو غواشى الأبدان لا ينجى  
 على الله منهم شئ مما استروا من أعمالهم واستخفوا بها من الناس  
 توهمانه لا يطلع عليهم لظهورها فى صحائفهم وبروزها من الكون  
 إلى الظهور كما قال حصاء الله ونسوه وقالوا مال هذا الكتاب لا يفاد  
 صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ولا يخفى عليه شئ لبروزهم عن  
 حجب الأوصاف إلى عين الذات لمن الملك اليوم ينادى به الحق  
 سبحانه عند فناء الكل فى عين التجمع فيجيب هو وحده لله الواحد  
 الذى لا شئ سواه القهار الذى أفضى الكل بقهره أن الله سميع  
 الحساب لو قومه دعة بأقصاء سيئاتهم المكتوبة فى صحائف  
 نفوسهم تبعاتها وحسناتها ثمراتها وأنذرهم يوم الآخرة أى  
 الواقعة القريبة وهى القيامة الصغرى إذا القلوب لدى الخارج

الصدر أوله يسير فى الأرض فتنظر  
 كيف كان عاقبة الذين كانوا من  
 قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة  
 وآثارا فى الأرض فأخذهم  
 الله بذنوبهم وما كان لهم من  
 الله من واق ذلك بأنهم كانت  
 تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا  
 فأخذهم الله أنه قوى شديد  
 العقاب ولقد أرسلنا موسى  
 بآياتنا وسلطان مبين إلى  
 فرعون وهامان وقارون  
 فقالوا ساحر كذاب فلما  
 جاءهم بالحق من عندنا قالوا  
 اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه  
 واستحيوا نساءهم وما كيد  
 الكافرين إلا فى ضلال وقال  
 فرعون ذرونى أقتل موسى  
 وليدع ربه أنى أخاف أن  
 يبدل دينكم أو أن يظهر فى  
 الأرض الفساد وقال موسى  
 أنى عدت بربى وربكم من  
 كل متكبر لا يؤمن يوم

الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم  
 بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبركم بعض الذى يعدكم أن الله لا يبذلكم  
 من هو مصرف كذاب يا قوم لكم الملك اليوم وظاهرين فى الأرض فمن يضمر نامن بأمر الله أن جاءنا ناطق  
 فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد وقال الذى آمن يا قوم لى أخاف عليكم مثل  
 يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد ويا قوم أنى أخاف



يوم التاديب يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم رسول  
من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن نبعث الله من بعده رسولا كذلك  
يضلل الله من هو سرف مرتاب والذين يجادلون في آيات الله بغيب (١٩٧) سلطانا هم لم يفتا عند الله وعند

الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا على أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى الله موسى وإني لأظنه كاذب أو كذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعوا أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هدى في الحيوث الدنيا ممتاع وإن الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزي أمثاله من عمل صالح من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يترفون فيها بغير حساب ويا قوم مالي أدعوكم إلى الحياة وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لأجرم أنا تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرة بهم هم أصحاب النار فينذرون ما أقول لكم وأفوص امرى إلى الله إن الله بصير

لشدة الخوف كذلك يضلل الله من هو سرف مرتاب كقوله إن الله لا يهدي من هو سرف كذاب أي لا ضلال والخذلان كل واحد منهما مرتب على الرذيلتين العلمية والعلمية فان الكذب والارتياح كلاهما من باب رذيلة القوة التطبيقية لعدم اليقين والصدق والاسراف عن رذيلة القوتين الآخرين والاضطراب في أعمالهما والصرح الذي أمر فرعون هامان ببنائه هو قائمة الحكمة النظرية من القياسات الفكرية فان القوم كانوا منطقيين محجوبين بعقولهم المشوبة بالوهم غير المنقورة بنور الهداية أراد أن يبلغ طرق سموات الغيوب ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر دون السلك في الله بالتجريد والمحو والفناء واحتجاب بانائمه وعلمه قال وإني لأظنه كاذب أو كذلك أي مثل ذلك النزيين والصد زين لفرعون سوء عمله لاحتجاب به بصفات نفسه ورذائله وصد عن السبيل الخطة في ذكره أي فسد علمه ونظره شدة ميله إلى الدنيا ومحبة إياها بغلبة الهوى بخلاف حال الذي آمن حيث حذر أولئك من الدنيا بقوله يا قوم إنما هي الحياة الدنية تمتاع وإن الآخرة هي دار القرار سرعة زوال الأولى وبقاء الأخرى دائما أدعوكم إلى الحياة أي بتوجيه والتجريد الذي هو سبب نجاحكم وتدعونني إلى الشرك الموجب لدخول النار وأشرك به ما ليس لي بوجوده علم إلا أنه وجود له وأنا أدعوكم إلى العزيز الغالب الذي يقهر من عصاه الغفار الذي يستر ظلمات نفوس من أطاعه بأنواره لأجرم إلى آخره أي وجب وحق أن ما تدعونني إليه لادعوة لدني الدار زلزاله بنفسه واستمالة وجوده فيها النار يعرضون عليها غدا وعشيا أي تضل أرواحهم بنار الهيات الطبيعية واحتجاب الانوار القدسية والحجمان عن الذات الحسنة والشوق اليها مع امتناع حصولها ويوم تقوم الساعة بمحشر الأجساد أو ظهور المهدي عليه

نصير العبد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار السعير يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون

أشد العذاب وأذيقوا جوعاً في النار فيقول الضعفاء الذين استكبروا أن أنالكم تعاضل أنتم مغنون  
عنا نصيب من النار قل الذين استكبروا أنالكم فيها إن الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لفتنة  
جهم ادعوا ربكم يخفف (١٩٧) عنا يومئذ من العذاب قالوا أو لم تكن تأتيكم رسلكم

بالبينات قالوا بل قولوا فادعوا  
ومادعاء الكافرين إلا في ضلال  
إن أنالنا رسلنا والذين آمنوا في  
أحقية الدين أو يوم يقوم الأشهاد  
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم  
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار  
ولقد آتينا موسى الهدى  
وأورثنا بني إسرائيل الكتاب  
هدى وذكرى لأولي الألباب  
فأصبروا وعدناهم فاستغفروا  
الذين استكبروا عن آيات الله  
والذين يكذبون في صناديقهم  
بما فيه فاستعد بالله أنه هو  
السميع البصير الخلق السموات  
والأرض أكبر من خلق الناس  
ولكن أكثر الناس لا يعلمون  
وما يستوى إلا عيسى والبصير  
والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ولا المني قليلاً ما تذكرون  
إن الساعة لا تأتيه لا ريب فيها  
ولكن أكثر الناس لا يؤمنون  
وقال ربكم ادعوني استجب  
لكن الذين يستكبرون عن  
عبادتي سيدخلون جهنم  
داخرين الله الذي جعل لكم

السلام قبل لهم ادخلوا أشد العذاب لأنقلاب هياتهم وصورهم  
وتراكم الظلمات وتكاثف الحجب وضيق الحبس وضلت النجى على  
الأول وقهر المهدى عليه السلام إياهم وتعذيبهم لهم بهم به  
وبعدهم عنه ومعرفته إياهم ربيهم على الثاني أن أنالنا رسلنا  
والذين آمنوا بالتأييد المذكور والنور القدسي في الدارين فاصبر  
إن وعد الله حق أي احبس النفس عن الطهور في مقالة إذا هم  
وأعلم أنك ستغلب حال البقاء والتكبر أن أغالبون واستغفر لذنوب  
حالك بالتفصل عن أفعالك وسبق بالخير بربك موصوفاً  
بكلمه دائماً أي ما دمت في حال الفناء لا تأمن التلوين ظهور النفس  
وصفاتها وجب عليك الصبر والالتفات فغار والخرير من الأوصاف  
التي تظهر بها النفس والتحقيق بالله وصفاته فإذ حصل لك مفاهيم  
الاستقامة والتأنيك حال البقاء بعد الفناء فذلك وقت الغلبة و  
ظهور النفس والوفاء بالوعد وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا دار  
الحال لأن الدعاء باللسان مع عدم العلم بأن المدعوه خير به أو فداء  
النجوين وقال الله تعالى ومادعاء الكافرين إلا في ضلال أي ضياع  
وأما الدعاء الذي لا يتخلف عنه الاستجابة فهو دعاء الحال النجوى  
العبد استدعاه لقبول ما يطلبه ولا يتخلف الاستجابة عن هذا الدعاء  
كمن طلب المغفرة فتألم إلى الله وأتاب بالزهد والطاعة ومن طلب  
الوصول فاختار الفناء ولهذا قال الله تعالى إن الذين يستكبرون  
عن عبادتي أي لا يدعونني بالتضرع والخضوع والاستسكانة بل  
تظهروا أنفسهم بصفة التكبر والعلو سيدخلون جهنم داخرين  
لدا هم بلسان الحال مع القهر والذل إذ صفة الاستكبار وصار  
الله في كبريائه تستدعي ذلك ذلك الله ربكم أي ذلك المستحيل  
بأفعاله وصفاته الله الموصوف بجميع الصفات ربكم بأسمائه المنخفضة  
بكل واحد من أحوالكم خالق كل شيء بالاحتجاب به لا إله إلا هو

الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر إن الله ذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون  
ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو

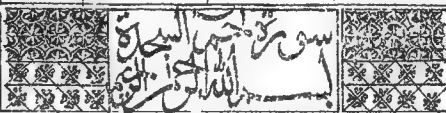
فَأَنقُضُكَونَ كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ كَانُوا آيَاتِ اللَّهِ يَحْجِدُونَ اللَّهَ الَّذِي جَعَلَ لَهُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصُورَهُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ بَارِكْ لَهُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلِ انْقَضَتْ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مَنْطَقَةً ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ يُعْجِزُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شِوَاكُم مِمَّنْ يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلَتَكُونُوا أَجْلًا سَمِيًّا وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ هُوَ الَّذِي يُعَيِّدُ مِيتَةً فَاذْكُرُوا (٩٨) أَمْ أَلَمْ يَأْمُرْ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

ألم ينزل إلى الذين يجادلون في آيات  
الله أني يصرفون الذين كذبوا  
بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا  
فسوف يعلمون اذا اغلغل  
في أعناقهم والسلاسل يسحبون  
في الحميم ثم في النار يجرّون  
ثم قيل لهم أيما كنتم  
تشترون من دون الله قالوا  
ضلوا عتابل لم يكن  
ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل  
الله الكافرين ذلكم بما كنتم  
تفرون في الأرض بغير  
الحق وبما كنتم تفرحون  
ادخلوا أبواب جهنم خالدين  
فيها فبئس مثوى المتكبرين  
فاصبر ان وعد الله حق فاما  
نزيك بعض الذرية  
فعد هم أو ثقتك فائنا

في الوجود يخلق شيئا ويظهر بصفة فأتى توفيق كون عن طاعته الى اشياء الغير وطاعته \* مثل ذلك الضرب الذي أمرهم به لاحتجابكم بالكثرة يؤلف الجاحدون بآيات الله حين لم يفهموا اذ ينسبها الى الغير الذين كذبوا بالكتاب لبعده مناسبتهم له واحتجابهم بظلماتهم عن النور فسوف يعلمون وبالأمرهم اذ أغلال قيود الطبائع المختلفة في أعناقهم وسلاسل الحوادث الغير المتناهية ممنوعين بها عن الحركة الى مقاصد هم يسمعون في جيم الجمل والهوى ثم ليخرجون في نار الاشواق الى المشتبهات والذات الحسية مع فقد ها ووجدان الآمال الحيات المؤذية بدلها فأتدين لها احتجابوا بها وقفوا مع ما من صور الكثرة التي عبدوها قائلين لم تكن ندعوهم قبل شيئا لاطلاعهم على أن ما عبدوه وضعوا أعمارهم في عبادته ليس بشئ فضلا عن أغوائه عنهم شيئا ذلكم العذاب بسبب فرحكم بالباطل الزائل الفاني في الجملة السفلية بالنفس وشا طكم به لمناسبة نفوسكم الكدرة الظالمانية البعيدة عن الحق له أو خلوا أبواب جهنم خالدين فيها لرسوخ ذاتكم واستحكم محابكم فبئس مثوى المتكبرين الظاهرين برذيلة التكبر

يرجعون ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من نقصنا عليك منهنم من نقصنا عليك وما كنا  
كان لرسول أن يأتي بأية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هناك المبطلون الله الذي جعل  
لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها ما أكلون ولكم بها منافع وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى  
الغلاك تحملون ويرىكم آياته فآى آيات الله تنكرون أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وأكثر إثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون

فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم أى المجربون  
بالقول المشوبة بالوهم ويعقوبهم الخالي عن نور الهداية والوحي  
اناجاء، تتم الرسل بالعلوم الحقيقية التوحيدية والمعارف  
الحقانية الكشفية فرحوا بعلومهم وحججوا بها عن قبول  
هدياتهم واستهزؤا برسلهم لاستصغارهم بما جاؤا به في جنب  
علومهم فخاق بهم جزاء استهزاءهم وهلكوا عن آخرهم والله اعلم



حَمَّ ظهور الحق بالصورة الحميدة تنزيل كتاب الكل الجامع  
لجميع الحقائق من الذات الاحدية الموصوفة بالرحمة الرحانية العلة  
للكل بافاضة الوجود والكمال عليه والرحمة خاصة بالاولياء  
المحمديين المستعدين لقبول الكمال الخاص العرفاني والتوحيد  
الذاتي وهو كتاب العقل الفرقي الذي فصلت آياته بالتبليغ بعد  
ما اجملت قبل في عين الجمع حال كونه قرآنا أى فصلت بحسب  
ظهور الصفات وحدوث الاستعدادات في حال كونها معاملة للكل  
عربيا لوجود نشأته في العرب لقوم يعلمون حقائق آياته لقرب  
استعداداتهم منه وصفاء فطرهم بشيرا للقابليين المستعدين للكمال  
المستبصرين بنوره بالمقاء نذيرا للمجويين بظلمات نفوسهم من  
العقاب فأعرض أكثرهم لاحتياجهم بالانقياد وبقائهم في ظلمات  
الاستنار فهم لا يسمعون كلام الحق لوقوعه مع القلب كما قالوا قلوبنا  
في أكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقران غشاوات الطبيعة و  
حجب صفات النفوس أعمت ابصار قلوبهم وأصمت آذانها وجعلتها  
في أغطية وأكنة وحجبت بينهم وبينه قل إنما أنا بشر مثلكم أى في  
من جنسكم وأنا سبكم في البشرية والمساثلة الموعية لتوجيه

فلما جاءتهم رسلهم بالبينات  
فرحوا بما عندهم من العلم و  
خاق بهم ما كانوا به يستهزؤن  
فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله  
وحدوه وكفرنا بما كانوا يكسبون  
فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا  
بأسنا سنت الله التي قد دخلت  
في عبادته وخسر هنالك الكافرون  
بسم الله الرحمن الرحيم  
حَمَّ تنزيل من الرحمن الرحيم  
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا  
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا  
فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون  
وقالوا قلوبنا في أكنة مما  
تدعونا اليه وفي آذاننا وقر  
ومن بيننا وبينك حجاب فاعل  
إننا عاملون قل إنما أنا بشر  
مثلكم يوحى إلى

للأرض والخطاة وأباينكم بالوحي المنبأ على التوحيد المبين لطريق  
 السلوك فاتصلوا بى بالنسبة النوعية ومجانسة البشرية لتهتدوا  
 بنور التوحيد والوحي المفيد لبيان الدين وتسلكوا سبيل الحق الذي  
 عزّفته بقوله أما الحكماء له واحد لا شريك له في الوجود  
 فاستقيموا بالثبات على الإيمان والسكينة والإيقان في التوجه  
 إليه من غير انحراف إلى الباطل والطرق المتفرقة ولا زرع بالانقلا  
 إلى الغير والميل إلى النفس واستغفروه بالتصل عن الهيات  
 المادية والتجرد عن الصفات البشرية ليستبرئوا صفاته زو  
 صفاتكم وويل للمحجبين بالغير الذين لا يزكون أنفسهم بمحو  
 صفاتها ليرتفع حجاب الغيرية فتتحقق بالوحدة وهم بالآخره هم  
 كافرون لسترهم النور الفطري المتقضى الشوق إلى عالم القدس  
 ومعدن الحياة الأبدية بظلمات الحس وهيات الطبيعة البدنية  
 قل إنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين أي في حادثين كما  
 ذكر أن اليوم معبر به عن الحادث لنسبته إليه في قولهم أحوادث  
 اليومية لتشتاتها في الظهور والخفاء وهما الصورة والمادة وبارك فيها  
 أي أكثر خيرها وقدرتها معاشها وازراقها في أربعة أيام  
 هي الكيفيات الأربع والعناصر الأربعة التي خلق منها المركبات بالترك  
 والتعديل سواء مستوية بالامتزاج والاعتدال للطالين للأقوات  
 والمعاش أي قدرها لهم ثم استوى إلى السماء أي قصد إلى  
 إيجادها وثمرتها وتفاوت بين الخلقين في الأحكام وعدمه واختلافها  
 في الجملة والجوهر لا التماخي في الزمان إذ لا زمان هناك وهو رخا  
 أي جوهر لطيف بخلاف الجوهر الكثيف الثقيلة الأرضية فقال  
 لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها أي تعلق أمره واندتته  
 بإيجادهما فوجدت في الحال معا كما مومر المطيع إذا مودع عليه أمر  
 الأمر المطاع لم يلبث في امتثاله وهو من باب التمثيل لا قول ثمة

إنما الحكماء له واحد فاستقيموا  
 إليه واستغفروه وويل  
 للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة  
 وهم بالآخره هم كافرون إن  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 لهم أجر غير ممنون قل إنكم  
 لتكفرون بالذي خلق الأرض  
 في يومين وتعتلون له أناداً  
 ذلك رب العالمين وجعل فيها  
 رواسي من فوقها وبارك فيها  
 وقدر فيها أقواتها في أربعة  
 أيام سواء الساعطين ثم استوى  
 إلى السماء وهي دخان فقال لها  
 وللأرض ائتيا طوعا أو كرها  
 قالتا أتينا طائعين

ففضاهن سبع سموات في يومين أى المأذة والصورة كالارض و  
 أوحى في كل سماء أمرها أى أشار إليها بأمر من حركاتها و  
 تأثيرات ما كوتها وتدبيراتها وخواص كونها وكل ما يتعلق بها وزين  
 السماء الدنيا أى السطح الذى يليها من تلك القمر بمصالح الشهب  
 وحفظاتها حفظا من أن تخرب بصعود البخارات إليها ووصول القوي  
 الطبيعية الشيطانية الى ملائكتها ذلك تقدير العزيز  
 الغالب على أمره كيف يشاء العليم الذى أنقن صنعه بعلمه أو  
 أنكم لتكفرون وتختصون بالغواشى البدنية عن الذى خلق  
 أرضا لبدن وجعلها حجاب وجهه في يومين أى شهرين أو عشرين  
 مأذة وصورة وتعملون له انداد ابو قنم مع الغبر ونسبكم التأثير  
 الى ما لا وجود له ولا أثر ذلك الخالق هو الذى يرب العالمين بأسمائه  
 وجعل فيها رواسى للخصاء من فوقها ورواسى للطابع الموحدة  
 للسيل السفلى من القوى العنصرية والصورة المادية التى تقتضى  
 نباتها على حالها وبارك فيها بتهيئة الآلات والاسباب والمزاجات  
 والقوى التى تتم بها لمقتته وأفعاله وقدر فيها اقواتها بتدبير الغنىة  
 وأعوانها وتقدير مجارى الغذاء وأمور التغذية وأسبابها وموادها  
 فى ثمة أربعة أشهر أى جميع ذلك فى أربعة أشهر سواء متساوية  
 أو فى مواد العناصر الأربعة ثم استوى أى بعد ذلك قصد قصدا  
 مستويا من غير أن يلوى الى شئ آخر الى سماء الروح وتوطينها وخلق  
 أى مادة لطيفة من بخارية الاحلاط ولطافتها مرتفعة من القلب ثم  
 جاء فى الحديث أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما نطفة  
 ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه  
 ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقى أم سعيد ثم ينفخ  
 فيه الروح ويصنعه حديث آخر فى أن نفخ الروح فى الجنين يكون  
 بعد أربعة أشهر من وقت الحمل فقال لها والارض لبدن

ففضاهن سبع سموات في يومين  
 وأوحى في كل سماء أمرها  
 وزينا السماء الدنيا بمصالح  
 وحفظا ذلك تقدير العزيز  
 العليم

فان تعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة نوح واذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم  
 لا تعبدوا الا الله قالوا الوشاء ربنا انزل ملائكة قالوا (٢٠٢) بما اُسلتم به كافرون فامضوا

فانست كبر في الارض بغير  
 الحق وقالوا من اشد مناقرة  
 اولم يروا ان الله الذي خلقهم  
 هو اشد منهم قوة وكانوا ياتوا  
 يمجدون فارسنا عليهم ريحا  
 صرصراني ايام نجات لنديتهم  
 عذاب الخزي في الحياة الدنيا  
 ولعذاب الآخرة اخزى وهم  
 لا ينصرون واثاثود فهديتهم  
 فاستحبوا العلى على الهدى  
 فاختتمهم صاعقة العذاب  
 الهون بما كانوا يكسبون  
 ونجين الذين آمنوا وكانوا يتقون  
 ويوم يشعرا عذاب الله الى النار  
 فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤوا  
 شهد عليهم معهم وابصارهم  
 وجلودهم بما كانوا يعملون  
 وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا  
 قالوا انطقنا الله الذي أنطق  
 كل شيء وهو خلقكم اول مرة والى  
 ترجعون وما كنتم تستترون  
 ان يشهد عليكم سمكم ولا  
 ابصاركم ولا جلودكم وان كنتم  
 ظننتم ان الله لا يعلم كثير مما  
 تعملون وذكلم ظنكم الذي  
 ظننتم بربكم اركم فاصبحتم  
 من الخاسرين فان يصبروا فالناظر

مشوى لهم وان يستعجبوا فما هم من المعتبين وقضنا لهم قراءنا

وقرنا

وأقرنا من شياطين كهنة وأجن من الوهم والتفيل لتباعدهم من الملائكة  
الأعلى ومخالفتهم بالذات للنفوس القدسية والأنوار المملوكة  
بانغماسهم في المواد الهيولانية واحتجابهم بالصفات النفسانية  
وانحلالهم إلى الأهواء البدنية والشهوات الطبيعية فتناسبوا  
النفوس لأرضية الخبيثة والكدر المظلمة وخالفوا الجواهر القدسية  
والذوات المحررة فجعلت الشياطين أقرانهم وحجبوا عن نور الملكوت  
فزينوا لهم ما بين أيديهم ما يحضرون من اللذات البهيمية والسبعية  
الشهوات الطبيعية وما خلفهم من الأهمال والأمانى التي لا  
يدركونها وحقق عليهم القول في القضاء الألهي بالشقاء الأبدى  
كاثنين في أسم قد خلعت من قلوبهم من الملكين بالانبياء والمجوس  
عن الحق من الباطنيين والظاهرين أنهم كانوا خاسرين لخسرانهم  
نورا لاستعداد الأصلي ورجح الكمال الكسبي ووقعهم في الهلاك  
الأبدى والعذاب لسمى ربننا أننا الذين أضلنا أي خلق  
المحبوبون واغتأظوا على من أضلهم من الفرقين عند وقوع  
العذاب وتمنوا أن يكونوا في أشد من عذابهم وأسفل من درجاتهم  
لما لقوا من الهوان وألم النيران وعذابا لحرمان والمخمران بسببهم  
وأرادوا أن يشفوا صدورهم برويتهم في أسوأ أحوالهم وأنزل  
مراتبهم كما ترى من وقع في السبية بسبب رفق أشار إليه بما أوقعه  
فيها فخر عليه ويتغيظ ويكاد أن يقع فيه مع غيبته ويتحقق أن الذين  
قالوا ربنا الله أي وحدوه بنفى غيره وعرفوه بالايقان في معرفته ثم  
استقاموا إليه بالسلوك في طريقه والثبات على صراطه مخلصين  
لأعمالهم عاملين لوجهه غير ملتفتين بها إلى غيره تنزل عليهم الملائكة  
للمناسبة الحقيقية بينهم في التوحيد الحقيقي والإيمان اليقيني  
والعمل الثابت على منهاج الحق والاستقامة في الطريقة إلى غير  
ناكثين في عزيمة ولا مخرفين عن وجهه ولا زائعين في عمل كما

فزينوا لهم ما بين أيديهم وما  
خلفهم وحقق عليهم القول في  
أسم قد خلعت من قلوبهم من الملكين  
والانس انهم كانوا خاسرين  
وقال الذين كفروا لا تتموا هذا  
القرآن والغوا فيه لعلكم  
تغلبون فلندين الذين كفروا  
عنا بأشد يد والذين كفروا  
الذين كانوا يملكون ذلك جزاء  
أعداء الله النار لهم فيها دار  
أخلد جزاء بما كانوا ياتئنا  
بمجدون وقال الذين كفروا  
ربنا أنزلنا الذين أضلنا من  
الجن والانس فيجعلنهم تحت  
أقدامنا لعلهم يسمعون  
ان الذين قالوا ربنا الله سمع  
استقاموا تنزل عليهم الملائكة



فأسبت نفوس المجنوبين من أهل الرذائل الشياطين بالجواهر المظلمة  
 والأعمال الخبيثة فتنزلت عليهم الأنحاف من العقاب لتتوزعواكم  
 بالأنوار وتجزدها عن غواشي الهيئات ولا تخزنوا بفواتكم الأنك  
 التي اقتضاها استعدادكم وأبشروا بمحنة الصفات التي كنتم  
 توعدون حال الأيمان بالغيب أو قالوا ربنا الله بالفناء فيه ثم استقاموا  
 به بالبقاء بعد الفناء عند التمكن تنزل عليهم الملائكة للتعظيم  
 عند الرجوع إلى التفصيل إذ في حال الفناء لا وجود للملائكة ولا  
 غيرهم الأنحاف من التلوين ولا تخزنوا على الاستغراق في التوحيد  
 فان أهل الوحدة إذا دنا إلى التفصيل ورؤية الكثرة غلب عليهم  
 الحزن والوجد في أول الوهلة لفوات الشهود الذائق في عين الجمع  
 والاحتجاب بالتفصيل حتى يتمكنوا في التحقق بالحق حال البقاء و  
 انشراح الصدر بنور الحق فلا تجمعهم الكثرة عن الوحدة ولا الوحدة  
 عن الكثرة شاهدين في تفاصيل الصفات غير الذات بالذات  
 كما قال تعالى لنبيه عليه السلام في هذه الحال ألم تشرح لك  
 صدك ووضعا عنك وذكر الذي أنقض ظهرك وأبشروا بمحنة  
 الذات الشاملة لجميع مراتب الجنان التي كنتم توعدون فيها مقام  
 تجليات الصفات نحن أولياؤكم وأحباءكم في الدارين للناسبة  
 الوصفية والجنسية الأصلية بيننا وبينكم كما أن الشياطين أولياء  
 المجنوبين لمابيتهم من الجنسية والمشاركة في الظلمة والكذب  
 ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم من المشاهدات والتجليات والروح والجنات  
 والنعيم الغيم أي إذا بلغت الكمال الذي هو مقتضى استعدادكم فلا  
 شوق لكم إلى ما غاب عنكم بل كل ما تشتهون وتمنون فيه  
 مع الأشبها والتثني حاضرا لكم في الجنان الثلاث نزلا معدا لكم  
 من غفور ستر لكم بنوره ذنوب آثاركم وأفعالكم وصفاتكم  
 ودوائكم رحيم رحمة بجليات أفعاله وصفاته وذاته وأبدانكم

الأنحاف ولا تخزنوا وأبشروا  
 بالجنة التي كنتم توعدون  
 نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي  
 أنفسكم ولكم فيها ما تدعون  
 نزلا من غفور رحيم

بها أياها ومن أحسن قولاً أي حالاً أذكر ما يستعمل القول بمعنى  
 الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله أي جعلوا دينهم التوحيد ومنه  
 الحديث هلك المكثرون أي من قال هكذا وهكذا أي أعطى بمنزلة  
 إلى الله وعمل صالحاً قال ابن من المسلمين أي من أسلم وجهه إلى الله  
 في التوحيد وعمل بالاستقامة والتكبير ودعا الخلق إلى الحق للتكبير  
 فقدم الدعوة إلى الحق والتكبير لكونه أشرف المراتب ولاستلزامه  
 الكمال العلمي والعمل والامساخ بالدعوة وإن صححت ما كانت له  
 الله أي إلى ذاته الموصوفة بجميع الصفات فإن العالم الغير العامل  
 إن دعا كانت دعوته إلى العليم والعامل الغير العالم إلى الغفور الرحيم  
 والعالم العامل العارف الكامل صحت دعوته إلى الله ولا تستوي  
 أحسنه ولا السيئة لكون الأولى من مقام القلب بخبر صاحبها إلى  
 الجنة ومصاحبة الملائكة والثانية من مقام النفس بخبر صاحبها إلى  
 النار ومقارنة الشياطين أرفع بالحق هي أحسن إذا أمكنك دفع  
 السيئة من علو ذلك بالحسنة التي هي أحسن فلا تدفعها بالحسنة  
 التي دونها فكيف بالسيئة فإن السيئة لا تدفع بالسيئة بل بزيادة علو  
 ارتفاع النار بالحطب فإن قابليتها بمثلها كانت منقطاً إلى مقام النفس  
 منبعاً للشيطان سالكاً طريق النار ملقياً بالصاحب في الأوزار والعلل  
 له ونفسك من جملة الأشرار متسبباً لزيادة الشر معرضاً عن الخير  
 وإن دفعته بالحسنة سكنت شرارته وأزلت علوته وثبتت في مقام  
 القلب على الخير وهديت إلى الجنة وطردت الشيطان وأرضيت  
 الرحمن وانخرطت في سلك الملكوت ومحوت ذنب صاحبك بالذل  
 وإن دفعته بالحق هي أحسن ناسبت الحضرة الرحيمية بالرحمة وصرت  
 بانصافك بصفاته تعالى من أهل الجبروت وأفضت من ذلك فيض  
 الرحمة على صاحبك فصار كأنه ولي حميم ولا مرقاة النبي عليه  
 السلام لوجاز أن يظهر الباري يظهر بصورة المحامد ولا يليق هذه الخصلة

ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى  
 الله وعمل صالحاً قال ابن من  
 المسلمين ولا تستوي أحسنه  
 ولا السيئة أرفع بالحق هي أحسن  
 فاذا الذي بيننا وبينه علاقة  
 كأنه ولي حميم وما يلقاها

الا الذين صبروا وما يلحقها الا  
 ذو حظ عظيم واماي نغفل عنك من  
 الشيطان نزع فاستعد بالله انه  
 هو المهيمن العليم ومن آياته  
 الليل والنهار والشمس والقمر  
 لا تسجدوا للشمس ولا للقمر  
 واسجدوا لله الذي خلقهن ان  
 كنتم اياه تعبدون فان  
 ستكبروا فالذين عند ربك  
 يبعثون له بالليل النهار وهم  
 ايسامون ومن آياته انك ترى  
 الارض خاسئة فاذا انزلنا عليها  
 الماء اهتزت وربت ان الذي  
 حياها الحيى لموتى انه على كل  
 شئ قدير ان الذين يلحدون  
 ن آياتنا لا يخفون علينا افمن  
 ابغى فى النار خيرا من ابغى امانا  
 وما القبة اعلموا ما شئتم انه بما  
 حملون بصير ان الذين كفروا  
 لذكر لم تأجاء هم وانه لكاب  
 عزيز

الشريفة والفضيلة العظيمة الا الذين صبروا مع الله فلم يتغيروا بزلزلة  
 الاعداء لورقيتهم منه تعالى توكلهم عليه واتصافهم بجله وطاعتهم  
 لاسره وما يلحقها الا ذو حظ عظيم من الله بالخلق باخلقه واما  
ماي نغفل عنك من الشيطان نزع يفضلك بنفس بالمقابلة بالسبيعة و  
 داعية بالانتقام ويهيجان من غضبك فاستغن بالله بالرجوع الى جنبه  
 والنجى الى حضرة من شرفه وسوسته ونزغ بالبراءة عن افعالك  
 وصفاتك والفناء فيه عن حولك وقوتك انه هو التميع لما همس  
 به اليك من احاديث نفسك واقوالك العليم بنياتك وامن من  
 احوالك ومن آياته ليل ظلمة النفس بظهور صفاتها البارة للنور  
 لتقوى الميآت وقد تعدوا تقبل الوساوس الشيطانية ونهار  
 نور الروح باثراق اشعتها من القلب الى النفس فتبائر الحسنات  
 وقد صعدوا الميآت هاوتمنعوا عن قبول الوساوس وتتعرضوا  
 للنفحات وشمس الروح وقمر القلب لا تسجد والشمس بالفناء  
 فيه والوقوف معه ولا احتجاب به عن الحق ولا للقيم بالوقوف  
 الفضائل والكمالات والتبوا الى جنة الصفات واسجد والله التبة  
 خلقهن بالفناء في الذات ان كنتم موحدين بخصصين العودية  
 بهم دون غيره لامشركين ولا محجوبين فان استكبروا عن الفداء فيه  
 بظهور الانانية والطغيان والامتلاء بصفات النفس والحدوان  
 فالذين عند ربك من السابقين الفانين فيه يبعثون له بالخير  
 والتعزيز عن حجب ذواتهم وصفاتهم دائما بليل الاستتار في مقام  
 لتفصيل ونهار الفعلى في مقام الجمع لايسامون لكونهم فائزين بالله  
 ذاكين بالمحبة الذاتية ان الذين يلحدون في آياتنا اى يميلون  
 وينغفون فيها من طريق الحق الى الباطل فينسبون الى غير الحق  
 لاحتجابهم عنه ويتلون بها بانفسهم فيفهمون منها ما يناسب صفاقتهم  
 لا يخفون علينا وان خفي عناهم وانه لكاب عزيز منيع محمي

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيهاً من حليم حيا ، ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك  
 ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآناً انجيميا لقائلوا لو انزلنا آياته انجيحاً وعرفه  
 قائلوه لاذن آمنوا به (١٠٠) وشفاء الذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عى وللك  
 ينادون من مكان بعيد ولقد

اتبعوا موبى الكتاب فاختلاف  
 فيه ولولا كلمة سبقت من ربك  
 لغضى بينهم وانهم لفضت منه  
 مريب من عمل صالحا لنفسه  
 ومن أساء فعليه ما مبارك بظلام  
 للعبيد اليه يرد علم الساعة وما  
 يخرج من ثمرات من اكلمها وما  
 تحمل من أثق ولا تنقي الا  
 بعلمه ويومر ينادونهم أين  
 شركائى قالوا ذاك ما منان  
 شهيد وصل عنهم ما كانوا  
 يدعون من قبل وظنوا ما لهم  
 من محيص لا يسأما لانا  
 من دعاء الخير وان من الشر  
 فيؤس قنوط ولئن اذقاه رجعة  
 منا من بعد ضراء مسته ليقولن  
 هذا لى وما اظن الساعة قائمة  
 ولئن رجعت الى ربي ان له  
 عنده للعسنى فلننبئن الذين  
 كفروا بما عملوا ولننقيم من  
 عذاب غليظ واذا انعمنا على  
 الانسان اعرض ونا بجانبه  
 واذا اسه الشرف فذو  
 دعاء عريض قل ارايتم  
 ان كان من عند الله  
 ثم كفرتم به من اضل

عن أن نسا وبفهمه النفوس الخبيثة المحبوبة فتغيره ويطلع عليه  
 البطالة تقبله بعده عن مبالغ عقولهم وما اعتقدوه من الخلق  
 اذ لا يأتية الباطل من جهة الجهات لامن جهة الحق فيطله بما هو  
 أبلغ منه وأشد احكاما في كونه حقا وصادقا وامن جهة الخلق  
 فيطلونه بالا لحاد في تأويله ويغير ويبد بالتخريف كونه ثابتا في اللوح  
 محفوظا من جهة الحق كما قال انا نحن نزلنا الذكر واناه لى لفظون  
 فل هو للذين آمنوا هدى وشفاء أى هو للمؤمنين بالغيب هداية  
 تهديهم الى الحق وتصبرهم بالمعرفة وشفاء يزيل امراض قلوبهم والرفا  
 كالنفاق والشك أى تصبرهم بطريق النظر والعمل فاعلمهم وتزكهم  
 والذين لا يؤمنون من المحجوبين لا يسمعونه ولا يفهمونه بالمشبه  
 عليهم ويبتس لاستيلاء الغفلة عليهم وساء الغفلة الطبعية  
 والهيئات ابدنية طرق أسماع قلوبهم وبصارها فلا ينفذ فيها ولا  
 يتنبه رايها لا يتيقظوا كالذى ينادى من كان بعد لبعدهم  
 عن مبع النور الذى يدرك به الحق ويرى وانما لهم فى ظلمات  
 الحيولى سعيهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم أى نوقمهم للنظر فى  
 تضادهم للممكنات وأحوالها حتى يتبين لهم طريق الاستدلال  
 واليقين البرهانى أنه الحق ولم يكتف بربك للذين شاهدوه من  
 أهل العيان أنه على كل شى شهيد حاضر مطلع أى لم يكف شهوده  
 على مظاهر الاشياء فى معرفته وكونه الحق الثابت دون غيره حتى تحتاج  
 الى الاستدلال بأفعاله أو التوسل بتجليات صفاته وهما أحوال  
 المحبوب لكاشف بالحدب قبل السلول ولازل حال المحب السالك  
 المجاهد لطلب الوصول الا انهم فى مرية من لقاء ربهم لاحتجابهم  
 بالكون عن الممكن والخلق عن الخالق الا انه بكل شى محيط  
 لا يخرج عن احاطته شى والا لم يوجد اذ حقيقة كل شى عين علمه  
 تعالى ووجوده به وعلمه عين ذاته وذاته عين وجوده فلا يخرج شى عن

من هو فى شقاق بعيد سعيهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يبين لهم أنه الحق ولم يكتف  
 بربك أنه على كل شى شهيد الا انهم فى مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شى محيط

احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات كل شيء هالك الا وجهه كما  
قال كل من عليها فان ويبغى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

سورة حم عسق  
بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق أى الحق ظهر بحمل ظهور علمه بسلامه قلبه فالحق محمد  
ظاهر باطنه واعلم سلامه قلبه عن النقص والافقة أى كما لا يرون  
عن حجاب زخريد القلب ظهور العلم كذلك مثل ذلك الظهور  
على مظهره وظهور علمه على قلبك يوحي اليك وإلى الذين مقابلك  
من الانبياء الله الموصوف بجميع صفاته العزيز المتعبد به اذ ذات  
جلاله وستور صفاته احكيم الذى يظهر كما له بحسبه استعداد  
يهدى بالوحي والمظاهر جميع العباد على وفق قبول الاستعداد  
له ما فى السموات وما فى الارض كلها مظاهر صفاته وصور ملكه  
وجمال افعاله وهو العلى عن التقيد بصورها والتعين  
بأعيانها العظيم الذى تضادلت وتصغرت فى سلطانه و  
بالاشت وتقاتل فى عظمتة تكاد السموات يقطن من فوقه  
لناثره من تجليات عظمتة ويتلاشين من علوقه وسلطته  
والملائكة من العقول المجردة والنفوس المدبرة يسبحون ذاته  
تجريد ذاتهم حامدين له بحكمالات صفاتهم ويستغفرون  
من فى الارض بافاضه الانوار على اعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضتهم  
ابها من لحظة لاحدية الا ان الله هو الغفور بسطر ظلمات  
دواب الكل من الملائكة والناس بنور ذاته الرحيم بافاضه  
الكلمات بتجليات صفاته على وجوداتهم لا غيره ولو شاء الله لجهل  
آفته وخذلة كلهم على الغفلة موحدين بناء على القدره ولكن بنى  
أمره على بحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضهم مشركين

بسم الله الرحمن الرحيم  
حم عسق كذا لت يوحي اليك  
والى الذين من قبلك الله العزيز  
الحكيم له ما فى السموات وما فى  
الارض وهو العلى العظيم  
تكاد السموات ينفطرن من  
فوقهن والملائكة يسبحون  
بحم ربهم ويستغفرون لمن  
فى الارض الا ان الله هو الغفور  
الرحيم والذين ينفطرون من ربه  
انبياء الله حفنظ عليهم وما أنت  
عليهم بوكيل وكذلك اوحينا  
اليك قرآنا عربيا لتذرا من  
الفرقى ومن حولها وتذريه  
اجمع لا يرب فيه فريق فى الجنة  
وفريق فى السعير ولو شاء الله  
بجهنم امه رجلة ونكس  
لوجد من يشاء فى رحمة  
واخامون ما هم من فرق ولا  
نصير

ظالمين كما قال ولا يزالون مختلفين لثمين المراتب وتتحقق السعادة والشقاوة وتمتلى الدنيا والآخرة والجنة والنار ويحصل لكل أهل ويستقبل نظام ويحدث النظام أم الخلق واسن دونه أولياء لا ولا يكظم في الحقيقة اذ لا قدرة ولا قوة ولا وجود فانه هو الولى دون غيره لتولية كل شئ وسلطان موحكه وهو الحيى القادر فكيف تستقيم ولايته غيره عليه توكلت بفناء الافعال فلا اقبال أيضا لكم بفعل واليه انيب بفناء صفاتي فلا اظهر بصفه من صفاتي في مقابلة صفات نفوسكم لس كمثل شئ أى كل الاتياء فانية فيه هالكة فلا شئ يمانته فى الشيئية والوجود وهو التامع الذى يسمع به كل من يسمع البصر الذى يصر به كل من يصر جمعا وتفضيلا يفيض الكل بذاته ويبدئهم بصفاته بيدكم فالحج لا رزق وخزان الملك والملوك بسيط ويقدر بمقتضى علمه على امتشاد من خلقه بحسب مصالحهم فى الغنى والفقرة مع لكم من الذين الطاق الذى به جميع الاشياء قامت واجتماعهم عليه وعدم فقرتهم فيه وهو اصل الدين أى التوحيد والعدل وعلوم المعاد المعبر عنه بالامان بالله واليوه الآخر دون فروع الشرائع التى اختلفت وافها بحسب المصلح كواضع الطاعات والعبادات والمعاملات كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما لا يعبر عن العلوم والاعمال والشرعية هى المتعلقة بما يعبر عن القواعد والامواع كبر على المشركين المحجوبين عن الحق بالغير ما لا نعوم اليه من التوحيد كونهم اهل المقت ومظاهر الغضب القهر ليسوا من المحبوبين الذين احباهم الله محض عنايه ونجزة مستبقة ومن المحبين الذين وفقهم الله لالاباة اليه بالسر والاحكام والسير فيه بالشوق والافتقار فهذا هم اليه نور وجهه وجل ذاته فحارب المحبوبين اليه قبل السالكين والراضية بسائقه احباء وحسن

امر اتخذوا من دونه أولياء والله  
 هو الولي وهو يحيي الموتى وهو  
 على كل شيء قدير وما احلفتم  
 فيه من شيء فحكمه الى الله  
 ذلكم الله ربى عليه توكلت  
 واليه انبأ فاطر السموات  
 والارض جعل لكم من  
 انفسكم ازواجاً من الانعام  
 لزاوجاين رؤسكم فيها ليس كمثل  
 التي وهو السميع البصير له  
 سفاليد السموات والارض  
 يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر  
 انه بكل شيء عليم ثم اعلمكم  
 الدين ما وصوا به فوجا والذين  
 اوحينا اليك وما وصينا به  
 ابراهيم وموسى وعيسى ان  
 اتبعوا الدين ولا تتفرقوا فيه  
 كبر على المشركين ما تدعوهم  
 اليه الله يحببى اليه من يشاء  
 ويهدي اليه من ينيب وما  
 تقصروا الا من بعد ما جاءهم  
 العلم رغيبهم ولولا كلمة تسبقت  
 من ربك الى اجل مسمى لقضى  
 بينهم ولات الذين اوردوا الى  
 من بعدهم لفى تلك منه

فلذلك فادع واستقم كما أمرت  
ولا تتبع أهواءهم وقل أنت بما  
أمر الله من كتاب وأمرت  
لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا  
أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا  
وبينكم الله يجمع بيننا وبينه  
المصير والذين يحاجون في الله  
من بعد ما استجب له حاجتهم  
داحضة عند ربهم وعليهم  
غضب ولهم عذاب شديد  
لله الذي أنزل الكتاب  
بالحق وميزن وما يدريك لعل  
الساعة قريب يستعجل بها  
الذين لا يؤمنون بها والذين  
أمسكت عن منها ويعتد  
بها حق والله الذين يعرفون  
في... بحضرة بعيد  
لما عرفت بعبده يرفق من  
بناؤه وهو الخفي لعز

المحب بعد التوفيق بالتلوة فيه والرياسة بالاصطفاء وطرد  
المحبين عن باب وأبعدهم عن جناحه بسافة كلمة القضاء عليهم  
بالنقاء فلذلك التفرق في الدين فادع إلى التوحيد واستقم  
في التحقق بالله والتباعد عن العبودية وأنت على التمكن ولا تظهر  
نفسك بصفة عند انكارهم واستمالهم إياك في موافقتهم  
ولا تتبع أهواءهم المنفردة بالتلون فيضولك عن التوحيد  
وقل أنت بما أمر الله من كتاب أي اطعت على كالات جميع  
الأنبياء وجمعت في علومهم ومقاماتهم وصفاتهم وأخلاقهم فكل  
توحيدى وصورت حببها كمال محبتي ومرتحت في نفسي فمت  
علاق وهذا معنى قوله وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم هو  
التبسيط في مقام التوحيد والتحقيق لنا أعمالنا ولكم أعمالكم  
صورة الاستقامة والتمكين في العدالة لا حجة بيننا وبينكم كمال  
الحجة والصفاء لا قضاء مقام التوحيد النظر إليهم بالسواء الله يحج  
بيننا في القيامة الكبرى والبقاء واليه المصير في العاقبة للجزاء  
والذين يحاجون في الله لأحجائهم بنفوسهم من بعد ما استجب  
له بالاستسلام والالتحاق بدينه وقبول التوحيد بسلامة  
الطرفة حجته داحضة لكن بناشئة من عند أنفسهم لأصل  
لها عند الله وعليهم غضب لاستحقاقهم لذلك بظهور غضبهم  
وهم عذاب شديد نحو ما فهم الله الذي أنزل الكتاب بالحق  
في أعمالهم حيثما بالحجة التي اقتضت استحقاقه لذلك  
فكون حذاه والميزان أي العدل وأزاحصل العلم والتوحيد  
في روح ومحبة في القلب والعدل في النفس قرب الله  
ووقع القيامة الكبرى أنه ضيف بعباده يلطف بهم في  
أعمالهم فأنهم بهم ونهضة أسبابها ونوفيقهم لأعمال المقربة  
عندهم يرفق من يتساءلوا الواف بحسب عنايته وفيه

استعداد له وهو القوي القاهر العزيز الخالب يمنع من  
 إنشاء بمقتضى عدله وحكمته ولكل أحد نصيب من اللطف والفضل  
 لا يخلو أحد منها وإنما تفاوت الأنصبة بحسب الاستعدادات  
 والأسباب والأعمال والأحوال من كان يريد حرث الآخرة بقوة  
 إرادته وشدة طلبه لزيادة نصيب اللطف وتوجيهه وإقباله إلى الحق  
 لجائزة القرب نزله في نصيبه فنصلح حال آخرته ودينه لأخيه  
 لثقت الآخرة وظلها ومثالها وصورتها تبعها ومن كان يريد حرث  
 الدنيا وأقبل بهواها إلى جهة السبل وتعلق همه بزيادة نصيب  
 القهر وبعد عن الحق نوزته منها ما هو نصيبه وما قسم له وقدر  
 لا من يد عليه وماله في الآخرة من نصيب لأعراضه عنها وعقد  
 همه بالدارون ووقوفه معه وجعله حجابا بالاشرف وأدباره عز النصيب  
 الأوفر لا يتبها لقبوله لا يستعد لحصوله إذا الأصل لا يتبع الفاع  
 قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة في القربى استثناء منقطع  
 وفي القربى متعلق بمقدار المودة الكائنة في القربى ومعداها نفى  
 الأجر أصلا لأن مودة مؤثرة أهل قرابته عائدة إليهم لكونها سبب  
 بخاتمهم إذا المودة تقتضى المناسبة الروحانية المستلزما لاجتماعهم  
 في الحشر كما قال عليه الصلاة والسلام المرء يحشر مع من أحب فلا يصلح  
 أن تكون أحواله ولا يمكن من تكثر روحه وبعثت عنهم موثقة  
 محبتهم بالحقيقة ولا يمكن من تنوزت روحه وعرف الله وأحبه من  
 أهل التوحيد أن لا يحبهم لكونهم أهل بيت النبوة ومعدن الأولياء  
 والفتوة محبوبين في العناية الإلهية في ربوبيين للعقل الأعلى فلا يجزم  
 الأمن بحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ولو لم يكنوا محبدين  
 من الله في البداية لما أحبهم رسول الله إذ محبته عين محبته تعالى  
 في صوره تهتميل جد كونه في عين أجمع وهم الأربعة المأكوفين  
 في الحديث الآتى بعد لا تترى أن له ولأولاد آخرين وذوي قراب

من كان يريد حرث الآخرة نزد  
 له في حرثه ومن كان يريد حرث  
 الدنيا نؤفته منها وما نفى الآخرة  
 من نصيب لهم شركاء شرعوا  
 لهم من الذين مالهم يؤمن به الله  
 ولولا كلمة الفصل لقضوا بهم  
 وأن الظالمين لهم عذاب أليم  
 ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا  
 وهو واقع بهم والذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات في رضاء  
 الجنت لهم ما يشاؤون عند  
 ربهم ذلك هو الفضل الكبير  
 ذلك الذي يبشر الله عباده  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا  
 المودة في القربى



في مراتبهم كثر من أمرهم ولم يجوزوا الامتة على محبتهم تحريضهم  
 على محبة هؤلاء وخص هؤلاء بالذكر روى انها لما نزلت قيل  
 يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة  
 والحسن والحسين واباؤهما ثم لما كانت القرابة تقتضي المناسبة  
 المزاجية المتقتضية للمحبة الروحية كان اولادهم الساكنين  
 لسبيلهم التابعين لمحمد في حكمهم ولهذا حرص على الاوصاف  
 اليهم ومحبتهم مطالة ما نهي عن ظلمهم وايدائهم ووعد على الاولاد في  
 عن الثاني قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله حرم الجنة  
 على من ظلم اهل بيته واذا نفي في عتري ومن اصطنع ضيعة الى احد  
 من ولدي عبد المطلب لم يجزه عليها فانا اجازيه عليها اذا لقيني يوم  
 القيمة وقال عليه السلام من مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا  
 ومن مات على حب آل محمد مات ثائبا الا ومن مات على حب آل محمد  
 مات مؤمنا الا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا مستكرا الا  
 الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر  
 وتكبر الا ومن مات على حب محمد وآل محمد يزف الى الجنة كما تزف  
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في  
 قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا  
 ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة  
 واجتماع الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا  
 بين عنب آس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات  
 كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ومن  
 قهر حسنة بحب آل الرسول زود له فيها حسنا بمتابعة لهم  
 في طريقه لان من المحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد و  
 بقا النفس وورع. يجب لتوفيق لحسن المتابعة وقول له ليدية  
 الى مفاد. هذا هو جبر صاحبها من اهل الولاية ويحشر معهم

من يقهر حسنة زود له  
 فيها حسنا

ان الله غفور شكور أم يقولون افتري على الله كذبا فان يشاء الله نختم على قلبك ويخفف الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بان الصادق وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكاظمين الغمهم عذاب شديد ولو بط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن يزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السموات والارض وما بينهما من دابة وهو على جميعهم اذنا عاقل وما الصالحون بمصيبين مما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وما أنتم بمحزونين (١٣) في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير من آياته

الجوار في الله كالأعلام ان يشأ كن الريح فيظلمن وما كذا على ظهره ان في ذلك آيات لكل صابر شكور

أو يوقنن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص فما أوتيتهم من شيء فستأخروا في الدين وما عند الله خير مما ياتون الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الله وأثم الفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء

سبيئ سبيئ مثلها ففس عفا وأصلح فاجرد على الله انه

في القيامة ان الله غفور يتنويره ظلمة صفات من أحب أهله شكور لعي من ناسهم فيجهم بتضعيف جزاء حسناته وإفاضة كمالاته بغليات صفاته ليوافيهم فان يشاء الله نختم على قلبك أي لا يفتري على الله الأس هو محتوم القلب مثلهم ويخفف الله الباطل كلام مبتدأ أي ومن عادة الله أن يحو الباطل ويحق الحق بكلماته وقضائه ان كان افتراء يحبه ويشئت نقضه فان كان الافتراء ما يقولون فكذلك وما عند الله خير مما ياتون الكواثر وأدوم للدين آمنوا الايمان اليقين ولا يقولون الا على ربهم بفناء الأنفال أي الذين علمهم اليقين وعلمهم التوكل بالانفلاخ عن أفعالهم والذين يجتنبون كبائر الله التي هي وجوداتهم وهو نفس صفات نفوسهم التي تظهر بأنواعها في مقام الحق وإذا ما غضبوا في تلويثاتهم هم يغفرون أي الاخصاء بالغفرة دون غيرهم والذين استجابوا لربهم بلسان الفطرة الصافية إذا راعاهم الله التوحيد بقلي نور الوحدة وأقاموا صلاة المشاهدة ولو يجتنبوا بأرائهم وعقولهم بل أمرهم شورى بينهم علمهم الله مع كل أحد شأنه وأليه نظر وفيه عز ليس لغيره ذلك الشأن والنظر واستمر ومما رزقناهم ينفقون بالتكميل والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون بالعدالة احتراز عن الذلة والانظلام لكونهم

لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل السبيل على الذين يظلمون الناس ويعفون في الاجنس بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم وليس صبر وعفون تلك لمن عزم الامور من بطل الله فاله من ولي من بعده وترى الظالمين لماراوا العذاب يقولون هل لنا من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين آمنوا ان النصارى الذين يخشون أنفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم وما كان من أولياء ينصر منهم من دون الله وبض الله فانهم نسوا ما تحبهم الكرم فاولئك هم المذنبون فاولئك هم المذنبون

وما لكم من نكير فان اعرضوا  
 فإرسلنا إليهم حفيفا ان  
 علينا البلاغ وان اذقنا  
 الانسان منا رحمة نخرج بها  
 ان تصبهم سيئة بما قدمت  
 أيديهم فان الانسان كفور  
 لله ملك السموات والارض يخلق  
 ما يشاء يحب لمن يشاء انا و  
 يحب لمن يشاء الذكور او  
 ذكرا انا وانا فاعجل من  
 يشاء عفا عنه عليم قدير  
 كان لبشر ان يكلمه الله الاوجيا  
 من وراء حجاب او يرسل رسولا  
 فيوحى بآياته ما يشاء انه على  
 حكيم وكذلك اوحينا اليك  
 من امرنا ما كنت تدري  
 ما الكتاب ولا الایمان ولكن  
 جعلناه نورا نهدي به من  
 نشاء من عبادنا وانك تهتدك  
 الى صراط مستقيم صراط الله  
 الذي بدأ في السموات واما  
 في الارض

في مقام الاستقامة قائمين بالحق والعدل الذي ظلة في نفوسهم  
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الاوجيا أي الا بثلاثة اوجه اما  
 بوصوله الى مقام الوحدة والفناء فيه ثم التحقق بوجوده في مقام  
 البقاء فيوحى اليه بلا واسطة كما قال الله تعالى ثم نادى فليكن  
 قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى أو من وراء حجاب  
 يكونه في حجاب نقب ومقابلة تحليات الصفات فيكلمه على سبيل  
 المناجاة والمكلمة والمكاشفة والحادثة دون الرؤية لاحجاب  
 بحجاب الصلوات كما كان حال موسى عليه السلام او يرسل رسولا  
 من الملائكة فيوحى اليه على سبيل الانقاء والنفث في الروع  
 واللاه أو الهتاف أو المنام كما قال عليه السلام ان روح القدس  
 نفث في روعي ان نسال تموت حتى تستكمل رزقها انه على من  
 ان يواجهه يغاط بلبغى ويتلاشى من يوجهه لعلوه من ان  
 يبقى معه غيره ويحتمل شئ حضوره حكيم يدبر بالحكمة وجوه  
 التكليم ليظهر علمه في تفاصيل المظاهر وبكلمة به عبادته ويهتد اليه  
 ويعرفوه ومن ذلك الايعاء على الطون الثلاثة أو حيننا اليك  
 روحا نحيا به القلوب الميبة من عالم امرنا المنزه عن الزمان  
 المقدس عن المكان ما كنت تدري ما الكتاب أي العقل الفرقاني  
 الذي هو كمال الخاص بك ولا الايمان أي الخفي الذي حصل لك  
 عند البقاء بعد الفناء حال كونك محجوبا بغواشي ثنائك حال  
 وصولك لفنائك وتلاشي وجودك ولكن جعلناه نورا عند  
 استقامت نهدى به من نشاء من عبادنا الخصوصيين العائدين  
 الارضية بمجوبيين ومنا المحبين وانك ايها الحبيب لتهدى  
 بنار من نشاء ان صراط مستقيم لا يبلغ كنهه ولا يدري وصفه  
 صراط الله مخصوص به أي طريق التوحيد الذي لا اني الشامل  
 لتوحيدك في ولا فعال المسهي توحيد المالك عن سائر الذات

الأحادية مع جميع الصفات الظاهرة والباطنة بما لكية سموات  
الأرواح وأرض الجسم المطلق ألا إلى الله تصير الأمور بالفناء  
فيه فينادى بذكره لمن الملك اليوم ويوجب هو نفسه بقوله الله  
الواحد القهار والله تعالى أعلم

## سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم

ألا إلى الله تصير الأمور  
بسم الله الرحمن الرحيم  
حم والكاتب المبين أتخلصه  
قرآننا عن بلاءكم تعقلون  
وأنه في أم الكتاب دينا للعلين  
حكيمة

أقيم بأول الوجود وهو الحق وآخوه وهو محض وما أجل قسما بما هو  
أصل الكل وكله ولهذا كانت الشهادة بهما أساس الإسلام وعماد  
الإيمان والجمع بينهما هو المذهب الحق والملة القويمية فان أحادية  
الوجود والتأثير هو الجبر وإثبات التفصيل في الوجود والتأثير هو  
القدر والجمع بينهما بقوله لا اله الا الله محمد رسول الله هو الصراط  
الستقيم والدين المبين أو ما يناسب الكتاب وهو اللوح والقلم  
لقوله تعالى والقلم وما يسطرون وقد يكفى عن الكلمة بآخرها  
كما يكفى عنها باقيها فعلى الوجه الأول يمكن أن يقول الكتاب بنفس  
تحمل لكونه سبيل الحق جمعاً وتفصيلاً لكونه منزلاً من عند الله قرآناً  
أنى جامعاً لجميع تفاصيل الوجود حاصراً للصفات الإلهية والذاتية  
الوجودية والكتابية عديداً لما لم تعقلون ما لم تخطبكم به وأنه  
في أم الكتاب أى أصل الوجود في الرتبة الأولى وأول نقطة  
الوجود الأصنافي المستأنز بالنعين الأول عن الوجود المطلق التالى  
للهوية المحضة المشار إليه بقوله لندنيا للعلين رفيع القدر بحيث  
لأرفعه فوقها حكيمة ذواتها كمة أذبه ظهرت صور الأشياء  
ومقتات عيانها وصفاتها وترتيب الموجودات ونظامها على ما  
هى عليه وأما على الوجه الثانى فلا يستقيم هذا التأويل بل هو نقل  
عن توحيد من تفصيل الذات على ما تضمنه أم الكتاب وأنه في أم

أفضه بغير عنكم الذي ذكر صفحا انكم قوم اسرى بن وكر لسانا (٢١٤) من نبى في الاقاليين وما

يا نهم من يبنى الا كواكب  
يستمنون فاهلها اناسهم  
بطاش وضي مثل الاقاليين والى  
سائلهم من خلق السموات والارض  
ليقول حفيظ العزيز العليم الذي  
جلال كلاله هذا وجعل لكل منها  
سيدا عندكم فتسجدون  
والذي نزل من السماء ماء بقدر  
فانثرنا به بلدة ميتا كذلك  
نخرجون والذي خلق الارض  
كلها وجعل لكم من الفلك  
والانعام ما تركبون  
لتستروا على ظهوره ثم يذكر  
نعمه فكم اذ استؤمن عليه  
وتقولوا سبحان الذي يخرجننا  
هذا وما كان له مفزق وانما الى  
ربنا المنتقلون وجعلوا له من  
عباده خزائن لانسان كهو  
صبي من اخذ من خصه باب  
واصفاكم ربنا من اذن  
احد همن ضرب لمحيض سا  
ظل وجهه مسودا وهو كظيم  
لوس من افي الحلية وهو في  
الخصام مرمي وجعه  
اللائكة الذين هم عباد  
الرحمن اياتهم واخلفهم  
سكك مهاد ورسولون

الكاتب أى الروح الاعظم الشامل على كل العلوم بل كل الاشياء  
لدينا قريبا منا اقرب من سائر العلوم الحاصلة في مراتب تنزلات  
فان العلم الذي هو الذي انتقش في الروح الذي هو اول الارواح  
قبل تنزله في المراتب يكون القرآن ذا الحكمة كونه مشتملا على  
الحكمة النظرية المفيدة للاعتقادات الحققة من التوحيد النبوة  
مبيان احوال المعاد ومثالها فالحكمة العملية من بيان احكام  
افعال مكلفين كالشرع كيفية السلوك في المراتب واحوال  
المكاسب والمواهب افضرب عنكم الذي ذكر أى اهلها كم ونصرف  
مذركم عنكم لاسه فكم وما كانت الحاجة الى ذلك لاسراف اذلو  
كانوا على السيرة العادلة والطريقة الوسطى لما احتج الى  
التذكير بل لالتذكير يحجب عند الافراط والتفريط ولهذا  
بحث الانبياء في زمان الفتنة قال الله تعالى كان للناس امة واحدة  
فبعث الله النبيين وجعلوا له من عباد جزا أى اعترفوا بانهم خلق  
السموات والارض ومبدعها واطرهما وقد جمعه وجزؤه باثبات  
الوحدانية الذي هو بعض من الالوهيات له في النوع لكونهم  
ظاهرين جسمانيين لا يتجاوزون عن رتبة الحس والخيال ولا  
يتجاوزون عن مالا بل جسمانيات فيدركون الحقائق المجردة  
ولذلك وان المفارقة فضلا عن ذوات الله تعالى فكل ما تصوروه  
تعبادوا كان شأنا جانيا ولهذا كذبوا الانبياء في اثبات الآخرة والبعث  
وتمسكوا بكل ما يتعلق بالعباد اذ لا يتعدى ادراكهم الحياة الدنيا  
مع غفوهه المحجوبة عن نور الهداية امور المعاش فلا تباستقلا  
بن ذواتهم وذوات الانبياء لا في ظاهر الدورية فالأحاجة الى  
مواهبها والاعوان اسلافهم قولوا ثلث من الحكماء في اثبات  
نفوس المائكة وثانيهم يها ما باعتبار اللفظ واما باعتبار تأثيرها  
ادعاء عن الارواح مفادسة اعقلية مع وصفهم اياها بالاقرب

ونالوا الوشاة الرحمن ما عبدناهم بذلك من علم انهم الا يخشون امرائهم كما يا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا اتانا وجدنا (٢١٧) آباءنا على امة وانا على آثارهم محنتون وكذلك ما ايسلنا من قبلك في قرية من نذير الا نحل

من الحضرة الألهية توهموا أنوثتها في الحقيقة التي هي بآزله الذكورة  
في أعيوان مع اختصاصها بالله فجعلوها بنات وقلما يعتقد بها  
العامي إلا صوراً نسبية لطيفة في غاية الحسن وقالوا الوشاء الرحمن  
ما عبدناهم لتمام عوامن الأنبياء تغليب الأشياء بمشيئة الله تعالى  
أنرضوه وجعلوه ذريعة في الإنكار وقالوا ذلك لأن علمهم وبيان  
بل على سبيل العناد والافتحار والندار هم الله تعالى بقوله ما لهم  
بذلك من علم إذ لو علموا ذلك لكانوا موحدين لا ينسبون التأثير  
إلا إلى الله لأنهم العباد لله دون غيره إذ لا يرون حينئذ الخلود  
نفعاً ولا ضرراً إن هم إلا يجرعون لتكذيبهم أنفسهم في هذا القول  
بالفعل حين عظمهم وخافوهم وحققوا أنبياءهم من بلسانهم كما  
قال قوم هود إن نقول إلا اعتراك بعض الهتاس بسوءه لما خافوا  
إبراهيم عليه السلام كيدهم أجاب بقوله ولا أخاف ما أشركم وقالوا  
به لا أن يشاء ربى شيئاً إلى قوله وكيف أخاف ما أشركم وقالوا  
نزل هذا القرآن إلى آخره لما لم يكونوا أهل معنى ولا نظم ومن  
الصورة لم يتصوروا في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب عظمته  
ذلالاً له ولا حشمة ولا جاه عندهم وعظم في أعيانهم أو يزيد من  
المغيرة واضرابه كما في مسعود الثقفي وغيره لأنه كان حشمة  
والعلم وخدعهم فاستخفوا برسالته صلى الله عليه وسلم وقالوا  
لأنه لا يناسب حاله اصطفاؤه الله إياه وكرامته عنده ولو كان هذا شأنه  
من عند الله لأختل به رجاء عظيم كالوليد وأبى مسعود فأمر عليه  
بأن يناسب حاله عظمة الله فزدهم الله لاهم ليسوا فيهم حشمة المؤمنين  
بالحداية التي لاحظهم بها ولا معرفة لهم بها بل بسوابقهم فيهم  
بمعرفة وتقدم فيهم من المعجزة والبرهان التي تروى عنهم  
بأن يكون على كسبه ولا يفتقدون إلا ما فيه فيهم بسوابقهم فيهم  
لم يعرفوا حاله وسيعش عن ذكر الحسن في سببهم في

من يمشي في سبيل الله  
 متر فوها لنا وجدنا  
 أمته وأنا علوا  
 قال أولو جنتكم  
 وجدتم عليه  
 أرسلتم به كذوب  
 منهم فابصر كيف كان تغيبه  
 الملك بين وأذال أرواحهم  
 فابيه وفوقه انهي برعد  
 بالآية في رعد  
 وجعلهم كسفة يافيه فوب  
 الحلهم رجسول  
 هو وأهم حتى  
 حق ورسول بين  
 جاءهم حق فأنه هذا المحر  
 وأنا به كاهن وقدر أول  
 نزل القرآن على رجل من  
 غريرين غيرة هم يفهم  
 حمت رب عن فمنا إيم  
 معيشهم في حيلة الدنيا  
 ورفعت بعضهم فوق بعض  
 درجات لبقين بعضهم  
 نصف من باو حمت ريت  
 حة بعد حوول ولي  
 أوتت لسان أمطوا حدة  
 حدة من جنة فمهم الحمن

وانهم يصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد  
المشرقين فبئس لقوم ولينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون افانت تسمع الصبح  
او تهدي الحمى ومن كان في ضلال مبين فاما نذير من يناديهم منتقمون او نذير الذي علمنا  
فانا عليهم مقتدون فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر

(٢١٦)

لك ولقومك وسوف تسئلون  
واسئل من ارسلنا من قبلك  
من رسلنا ابعثنا من دون  
الرحمن الهة يعبدون ولقد  
ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون  
وملكه فقال الى رسل رب  
العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا  
هم منها يضخكون وما نرى بهم  
من آية الا الهى اكرم من  
أختاروا نحن ناهم بالعذاب  
لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها  
الساخر ادع لنا ربك بما عهد  
عندك اننا المهتدون فلما  
كشفنا عنهم العذاب  
اذا هم يكتفون وزادى فرعون  
في قومه قال يا قوم املس لي  
ملك مصر وهذه الانهار تجري  
من تحتي افلا تبصرون ام ارا  
خير من هذا الذي هو مدين  
ولا يكا دسين فلولا التي عليه  
أسورة من ذهب اوجاء  
معه الملكة تهافتن فاستخف  
قومه فأتاعوه انهم كانوا  
قوما فاسقين فلما أسفونا  
انقمنا منهم فاغرقناهم

يعيش بضم الشين وفتحها والفرق ان عشا يستعمل اذا نظر نظر  
العشى لعارض أو تعمدا من غير آفة في بصره وعشى اذا ايف بصره  
فعلى الاول معناه ومن كان له استعداد اصف وفطوة سليمة لا يدرك  
ذكر الرحمن أى القرآن النازل من عنده وفهم معناه وعلم كونه حقا  
فتعاضى عنه لغرض دينوى وبغى وحسد أو لم يفهمه ولم يعلم حقيقة  
لاحتجابه بالغواشى الطبيعية واشتغاله بالذات الحسية عنه  
او لا غتراره بدينه وما هو عليه من اعتقاده ومن هبه الباطل فيفضله  
شيطانا جانيا فيغويه بالتسويل والترغيب لما انهمك فيه من اللذات  
وحرص عليه من الخراف أو بالشبه والاباطيل المغوية لما اعتكف  
عليه بهواه من دينه أو انسيا يغويه ويشاد كره في أمره ويجانبه  
في طريقه ويبعده عن الحق وعلى الثاني معناه ومن ايف استعداد  
في الاصل وشغى في الازل يعنى لقلب عن ادراك حقائق الذكر  
وفصر عن فهم معناه فيقص له شيطانا من نفسه أو من جنسه  
يقارنه في ضلالته وغوايته وانهم ليصدونهم وان الشياطين  
يصدون قراءهم عن طريق الوحدة وسبيل الحق ويحسبون  
الهداية فيما هم عليه حتى اذا جاءنا أى حضر عقابنا الا لازم  
لاعتقاده واعماله والعذاب المستحق لمن هبه ودينه تمنى غاية  
البعد بينه وبين شيطانه الذى أضله عن الحق وزين له ما وقع  
بسببه في العذاب واستوحش من قرينه واستندم له عدم الوصلة  
الطبيعية أو انقطاع الاسباب بينهما بافساد الآلات البدنية ولن  
ينفعكم الحمى وقت حلول العذاب استحقاق العقاب زنت وصح  
ظلمكم في الدنيا وتبين عاقبته وكشف عن حاله لانكم مشتركون والعذاب  
لاشتراككم في سببه أو ولن ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب

اجمعين فجعلناهم سلفا ومثالا للآخرين ولما ضرب ابن مريم مثالا اذ قومك منه يصدون من  
قالوا ألهتنا خير ابرهوما ضربوه لان الابدال بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد اتبعنا عليه وجعلناه  
مثالا للذين سرائل ولولم نلنا لعلنا منكم ملائكة في الامرض يخلصون

من شدته وإيلامه وأنه لعلم الساعة أي أن عيسى عليه السلام  
يعلم به القيامة الكبرى وذلك أن نزوله من أشراط الساعة قيل  
في الحديث ينزل على شنيه من الأرض المقدسة اسمها أئيق وبيد  
حرية يقتل بها الدجال ويكسر الصليب ويهدم البيع والكنائس  
ويدخل بيت المقدس والناس في صلاة الصبح فيأخروا ما هم فاقون  
عيسى عليه السلام ويصلي خطبة على دين محمد صلى الله عليه وسلم  
فالشنيه المسماة أئيق إشارة إلى مظهره الذي يجسد فيه والأرض  
المقدسة إلى المادة الطاهرة التي يتكون منها جسده والحرية إشارة  
إلى صومته القادرة والشوكة التي تظهر فيها وقتل الدجال بها إشارة إلى  
غلبته على المتكلم المضل الذي يخرج هو في زمانه وكسر الصليب  
وهدم البيع والكنائس إشارة إلى رفضه للأديان المختلفة و  
دخوله بيت المقدس إشارة إلى وصوله إلى مقام الولاية الذاتية  
في الحضرة الإلهية الذي هو مقام القطب وكون الناس في صلاة  
الصبح إشارة إلى اتفاق المحدثين على الاستقامة في التوحيد عند  
طلوع صبح يوم القيامة الكبرى بظهور نور قمس الوحدة وتأخر  
الأمم إشارة إلى شعور الفائم بالدين المحدث في وقته بتقدمه  
على الكل في الزينة لمكان قطبيته وتقدّم عيسى عليه السلام إياه  
واقتلوه به على الشريعة المحمدية إشارة إلى متابعتها للملة  
المصطفوية وعدم تغييره للشرائع وإن كان يعلم التوجيد العبادي  
ويعرفهم أحوال القيامة الكبرى وطلوع الوجه الباقي هذا إذا  
كان المهدي عيسى ابن مريم على ما روى في الحديث المهدى  
الآعيسى ابن مريم وإن كان المهدي غيره فدخوله بيت المقدس  
وصوله إلى محل المشاهدة دون مقام القطب والامام الذي يتأخر هو  
المهدي وإنما يتأخر مع كونه قطبا الوقت مراعاة لأدب صاحب الولاية مع  
صاحب النبوة وتقدّم عيسى عليه السلام إياه لعله بتفانيه ففرض

وأنه لعلم الساعة فلا تمتحن  
بها



الامر لمكان تطبيقه وصلاته خلفه على الشريعة الحميدة امتلاؤه به  
تحقيق الاستفاضات منه ظاهر اوطان الله أعلم وانما قال واتبعون  
هذا صراط مستقيم لان الطريقة الحميدة هي صراط الله لكونه باقيا  
به بعد الفناء فديسه دين الله وصراطه صراط الله واتباعه اتباع الله  
فلا فرق بين قوله واتبعوني وقوله واتبعوا رسولى ولهذا كان  
متابعته تورث محبة الله اذ طريقه هي طريق الوحدة الحقيقية التى  
لا استقامة الا لها ولهذا لم يسع عيسى الا اتباعه عند الوصول الى  
الوحدة وارتفاع الاشينية بوجوب المحبة الحقيقية هل ينظرون الا  
الساعة ان تاتيهم اى ظهور المهدى دغوة وهم غافلون عنه الاخلاء  
يومئذ بعضهم لبعض عدو والامتنان الخلة اما ان تكون خيرة او لا  
والخيرية اما ان تكون فى الله أو الله والغير الخيرية اما ان يكون سببها  
اللذة النفسانية أو النفع العنقى والقسم الاول هو المحبة الروحية  
الذاتية المستندة الى تناسب الارواح فى الازل لقربها من الحضرة  
الاحدية ونسأولها فى الحضرة الواحدية التى قال فيها فتعارف  
منها امتلغ فهمها ابرزوا فى هذه النشأة واشتاقوا الى اوطانهم  
فى القرب وتوجهوا الى الحق وتجردوا عن ملابس المحس ومواد  
الرجس فمما نالوا فتعارفوا واذا تعارفوا تحابوا لثباتهم الاصل  
وتماثلهم الموضعى وتوافقهم فى الوجهة والطريقة ونشأهم فى السيرة  
والغريزة وتجردهم عن الاعراض الفاسدة والاعراض الذاتية  
التى هي سبب لعداوة وانتفع كل منهم بالآخر فى سلوكه وعرفاه  
وتذكروا لوطانته والتذنب لقائه وتصعب بصفائه وتعاوفا فى امور الدنيا  
والآخرة ففى الخلة التامة الحقيقية التى لا تزول ابدا كجبة الاولياء  
والانبياء والاصفياء والسهداء والغصم الثانى هو المحبة القلبية  
المستندة الى تناسب الارصاف والاخلاق والسيل الفاضلة ونشأته  
الاغلاقات والاعمال الصالحة كجبة الصالحاء والابرار فيها يقيمون محبة

واتبعون هذا صراط مستقيم  
ولا يصدكم الشيطان انه  
لكم عدو مبين ولما جاء  
عيسى بالبينات قال فذبحكم  
بالحكمة ولا يذبحكم بعض الذمى  
تختلفون فيه فاقول الله واطيعوني  
ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه  
هذا صراط مستقيم فاختلف  
الاحزاب من بينهم فويل للذين  
ظلموا من عذاب يوم اليم هل  
ينظرون الا الساعة ان تاتيهم  
بغته وهم لا يشعرون الاخلاء  
يومئذ بعضهم لبعض عدو ولا  
المتقين يا عباد لا خوف عليكم  
اليوم ولا انتم تحزنون الذين  
امنوا باياتنا وكانوا مسلمين  
ادخلوا الجنة انتم وارواحكم  
تجرون يطاف عليهم يحيا  
من ذهب وكراب ويبرأ  
تشبهه الانفس ولذا لا عين  
وانتم فيها خالدون

العرفاء والأولياء يأهم ومجبة الأنبياء العامة أهمهم والقسم الثالث  
 هو المحبة النفسانية المستندة إلى الذات الحسية والأغراض  
 الجزئية كحبة الأزواج المحبة الشهوة ومجبة الفجار والفساد المتعاونين  
 في اكتساب الشهوات واجتلاب الأموال والقسم الرابع هو المحبة  
 العقلية المستندة إلى تهليل أسباب المعاش وتيسير المصالح  
 الدنيوية كحبة التجار والصناع ومجبة المحسن إليه للمحسن وكلها  
 استند إلى غرض فان وسبب زائل زال بزواله وانقلب عند فقده  
 عدوة لتوقع كل من المتحايين ما اعتاد من صاحبه من اللذات العنصرية  
 والنفع المألوف مع عدمه وامتناعه لزوال سببه ولما كان الغالب  
 على أهل العالم أحد القسمين الآخرين أطلق الكلام وقال لأخلاء  
 يومئذ بعضهم بعض عدو إلا المتقين لا تقطع أسباب الوصلة بينهم  
 وانقضاء الآلات البدنية عنهم واضئاع حصول اللذة الحسية والنفع  
 الجسماني وانقلابها محسرات وألما وضررا وخسرا فزالت اللذات  
 والشهوات وبقيت العقوبات والتبعات فكل يحق صاحبه  
 ويبغضه لأنه يرى ما به من العذاب منه وبسببه ثم استتقت  
 المتقين المتساولين للقسمين الباقيين لقلتهم كما قال قليل ما هم وقليل  
 من عبادي الشكور ولعمري إن القسم الأول أعز من الكاريت  
 الآخر وهم الكاملون في التقوى الباطنون إلى نهايتها الفائزون  
 بجميع مراتبها اجتنبوا أولا المعاصي ثم الفضول ثم الأفعال ثم  
 الصفات ثم اللذات فما بقيت منهم بقايا حتى يتنافسوا فيها ويضنوا  
 بها عن حبيبهم فيفسد محبتهم بل ما بقي منهم إلا نفس أحب وأما  
 الفريق الثاني فاقصر وأعلى الرتبة الأولى وقنعوا بظاهر التقوى  
 فرضوا من الآخرة بما أوتوا من النعيم وتلوا عن الدنيا وما فيها  
 بالفضل الجسمي فبقي محبتهم فيما بينهم لبقاء أسبابها وهي الصفات  
 المتماثلة والهيئات المتشابهة في ابتغاء مرضات الله وطلب

ثوابه واجتناب سخط الله وعقابه فهم العباد المرتضون أي كلا  
القسمين لا شتر لهما في طلب الرضا فلذلك نسبهم إلى نفسه بقوله  
يا عباد لا خوف على الذين يقيمون لأمرهم من العقاب ولا هم يحزنون  
على فوات لذات الدنيا لكونهم على أذن منها وأهلح وأحسن حالاً  
وأجمل وإن تفاوت حالهم في اللذة والسرور والروح والجور  
لا يشناهي وشتان بين محمد ومحمد \* والجنة التي أمروا بدخولها  
هي جنة النفس لا شتر لك الضريقين فيها دون جنات الصفات التي  
المخصوصتين بالسابقين بدليل قوله بعد وذلك الجنة التي أوتيتهم  
بما كنتم تعملون وإنما الجنة التي هي ثواب الأعمال جنة النفس لقوله  
وفيها ما تشبهه النفس وتلك الآعين ونادوا يا مالك سمي خازنك  
مالك الاختصاصه بمن ملك الدنيا وأثرها لقوله تعالى فأما من طغى  
وأثر لحيوة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى كما سمي خازن الجنة رضواناً  
لاختصاصه بمن رضى الله عنهم ورضوا عنه وقيل الرضا بالقضاء باب  
الله الأعظم وهو الطبيعة الجسمانية الموكلة بأجساد العالم والحيوان  
الظلمانية أو النفس الحيوانية الكلية الموكلة بالتأثير في الأجساد  
الحيوانية المستعيلة على النفوس لئلا تطفئ المحبوسة في قيودها  
الحسية والمطالب السلفية وإنما لا يتعذب بالنار لكونه من جوهر  
تلك النار فهي له جنة والجهنميون نار لتأثير في جواهرهم وجوهرها  
وتباينها واختصاص نيرانهم بمالك دون الله تعالى لا لتعابهم وبعد  
عن الله بالكلية وتعبدهم لمالك بالنية والامنية وما زال الله  
الأنبياء عليهم اليه وطلب المرد منه ودعوتهم بقوله لم يفيض علينا  
ربك إشارة إلى تنزيهه والافتقار الاستعداد بالكلية وإماتة  
الغريزة الفطرية لتلافتها والحيات المؤذية والنيران العذرية أو تنقية  
تخلط الحواس وعدم الاحساس أشدة التألم بالعذاب الجسماني و  
فإن كنتم كنون إشارة إلى المكث المقدر بحسب رسوخ الحيات

وتلك الجنة التي أوتيتهم بها  
كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة  
منها تأكلون إن الجرمين في  
عذاب جهنم خالدون لا يفتقر  
عنهم وهم فيه ملبسون وما  
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين  
ونادوا يا مالك يفيض علينا  
ربك قال انكم ما كنتم  
لقد جئناكم بالحق ولو كن  
أكثرتم للحق كارهون أمر  
أبرموا أمراً فانا مبرمون أم  
يجسبون أنا لا نسمع سرهم  
ونجوسهم

وارتكب الذنوب والآثام ان كانت الاستعدادات باقية و  
الاغترافات صحيحة أو الخلود فيها ان لم تكن فإن المكث أعم من  
 المتناهي وغيره وكذا الحرم أعم من الشقى الأصلي وغيره وعلى هذا  
 حمل الخلود في قوله ان الجحيمين في عذاب جهنم خالدون على المكث  
 الطويل الأعم من المتناهي وغيره فإنه قد يستعمل في العرف بمعناه  
 كثيرا مجازا وانما جعلنا الحرم شاملا للقسمين المذكورين من  
 الاشقياء لمقابلته للمتقى الشامل للقسمين المذكورين من السعداء  
 وان خصصناه بالشقى المرد المطرود في الازل كان المكث في قوله  
 انكم ما كنون عبارة عن الابد بل ورسلا اليهم يكتبون كل ما خطر  
 فينا بالبال من الاشياء ينتقش في النفوس الفلكية كما ينتقش  
 في الانسانية لاتصالها بها واتقاسها كما هي ما في القوى الخيالية  
 ان كانت جزئية واتما في القوى العاقلة ان كانت كلية وكلاهما يظهر  
 على النفس عند ذهولها عن الحس ورجوعها الى ذاتها وما كانت  
 تنسأها تنعكس اليها من النفوس الفلكية عند المفارقة فتذكرها  
 دفعة وتذكر معنى قوله أحصاه الله ونسوه فالرسل الكاتبون هم  
 النفوس الفلكية المناسبة لكل واحد واحد من الأشخاص البشرية  
 بحسب الوضع المقار لأصل النفس بالبدن قل ان كان الرحمن ولدا فانا  
 أول العابدين أى لذلك الولد وهو اما أن يدل على نفى الولد  
 عن الله بالبرهان واما أن يدل على نفى لشركه عن الرسول بالمفهوم  
 أما دلالة على الأول فلما دل قوله سبحانه رب السموات على قوله عما  
 يصفون على نفى التالى وهو عبارة الولد أى أوحده وأزله  
 تعالى عما يصفونه من كونه مماثلا لشيء لكونه ربا خالقا للأجسام كما هو  
 يكون من جنسها فيفيد انتفاء الولد على الطريق البرهاني وأما دلالة  
 على الثانى فاذا جعل قوله سبحانه رب السموات الى آخره من كلام  
 الله تعالى لا من كلام الرسول أى نزهه رب السموات عما يصفونه ثم يكون

بل ورسلا اليهم يكتبون قل  
 ان كان للرحمن ولد فانا أول  
 العابدين سبحانه رب السموات  
 والارض رب العرش عما يصفون  
 فذرههم يخوضوا ويلعبوا  
 حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون  
 وهو الذى فى السماء له وفى  
 الارض الله وهو الحكيم العليم  
 وتبارك الذى له ملك السموات  
 والارض وما بينهما وعند  
 علم الساعة واليه ترجعون  
 ولا يملك الذين يدعون من  
 دونه الشفاعة الا من شهد  
 بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم  
 من خلقهم ليقولن الله فأنزل  
 يؤفكون وقيله يا رب ان  
 هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح  
 عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

نقيا للمقدم ويكون تعليق عبادة الرسول من باب التعليق بالمحال  
والعلق بالشرط عند عدمه فحوى بدلالة المفهوم أبلغ عند علماء  
البيان من دلالة المنطوق كما قال في استبعاد الروية فإن استغنى  
مكانه فسوف ترائي والله تعالى أعلم

## بسم الله الرحمن الرحيم سورة محمد التي أنزلنا

أنا أنزلناه في ليلة مباركة الليلة المباركة هي بنية رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لكونها حادثة مظلة سائرة لنور مشمس الروح ووصفها  
بالمباركة لظهور الجنة والبركة من الهداية والعدالة في العالم بسببها  
وازداد رتبته وكما له بها كما سماها ليلة القدر لأن قدره عليه  
السلام معرفته بنفسه وكما له أنما يظهر بها ألا ترى أن معراجها إنما  
كان بجسده إذ لو لم يكن جسده لم يكن ترقبه في المراتب إلى التوحيد  
وانزال الكتب فيها إشارة إلى انزال العقل للقرآن في الجامع للحقائق  
كلها والفرق في المفصل لمراتب الوجود المبين لتفاصيل الصفات  
وأحكام تجلياتها المبين لمعانى الأسماء وأحكام الأفعال فيلوهو  
قوله فيها يفرق كل أمر حكيم أو إلى انزال الروح المحمدية الذي هو  
الكتاب المبين حقيقة في صورتها أو القرآن أنا كما سنده من لاهل  
العالم بوجوده أمور من عندنا خص الأمر الحكمي بكونه من عند  
لأن كل أمر يستثنى على حكمة وصواب كما ينبغي من الشرائع والأحكام  
الفقهية إنما يكون من عنده مخصوصا به مطلقا في نفس الأمر  
والأكل أمر مبنيا على الهوى والتشهى أنا كما سنده من  
رحمة من ربيات تامة كاملة على العالمين بأمر الله لاستقامة أمورهم  
الدينية والدنيوية وصالح معاشهم ومعادهم بطوره والخير والكمال  
والبركة والرشاد فيهم بسببه أمور سليل أياك لرحمة كاملة شاملة عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
سورة محمد التي أنزلنا  
في ليلة مباركة أنا كما سنده من  
فيها يفرق كل أمر حكيم  
أمر من عندنا أنا كما سنده من  
رحمة من ربيات

انه هو المسيح لا قولهم المختلفة في الامور الدينية الصادرة  
 عن أهوائهم العليم بعقائدهم الباطلة وأرائهم الفاسدة وأمورهم  
 الخبيثة ومعانيهم الغير المنتظمة فلذلك رحمهم بارسال الرسول  
 الهادي الى الحق في أمور الدين الناظم لأصالحهم في أمور الدنيا  
 المرشدا الى اصواب فيهما بتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد  
 بالبرهان وتقنين الشرائع وسنن الاحكام لضبط النظام  
 فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين أى وقت ظهور آيات  
 القيامة الصغرى أو الكبرى فان الدخان من أشراطها فاعلم ان  
 الدخان هو من الاجزاء الارضية اللطيفة المتصاعدة عن مركزها  
 لتلطفها بالحرارة فان فسرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو السكرة  
 والغشبية والاشباحية العارضة لهما الروح عند النزاع بسبب  
 هيئة التعلق البدنى والفترة المرتبة على وجهها من ماضت الامور  
 السفلية وتلويح الى اللذات الحسية ولهذا قال عليه السلام فوصفه  
 أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكوة وأما الكافر فهو كالسكران  
 يخرج من مخزئه وأذنيه ودره فان المؤمن لقلته تعلقه بالامور  
 البدنية وضعف تلك الهيئة المستفادة من مباشرة الامور السفلية  
 يقلل نفعها منها ويهيل زواله وخصوصا اذا اكتسب ملكة  
 الاتصال بعالم الانوار وأما الكافر فلشدته تعلقه وقوة محبته  
 للجسمانيات وورونه الى السفليات تغشاه تلك الهيئة فتصير وتنموا  
 حتى عمت مشاعره الظاهرة والباطنة ومخارجه العلوية والسفلية  
 فلا يهتدى الى طريق لا الى العالم العلوى ولا الى العالم السفلى هذا  
 عذابا لهم ولما كان الغالب عليه التمنى والتندم فيقضى ما كان فيه  
 من الحياة والصحة ويتندم على ما كان عليه من الفسوق والفسا  
 والجور والطغيان قال بلسان الحال ربنا اكشف عنا العذابانا  
 مؤمنون أو بلسان المقال على ما ترى عليه حال بعض من وقع

انه هو الصمغ العليم رب  
 السموات والارض وما بينهما  
 ان كنتم موقنين لا اله الا هو  
 يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم  
 الاولين بل هم في شك يلعبون  
 فارتقب يوم تأتي السماء بدخان  
 مبين يغشى الناس هذا عذاب  
 اليم ربنا اكشف عنا العذاب  
 انا مؤمنون

في النزع من العصاة من التوبة وموعدة الرجوع الى الطاعة أتى  
 لهم الذكري أي الانتعاش والايان بجزء ان كشف العذاب  
 وقد جاءهم ما هو أبلغ منه من الرسول المبين طريق الحق بالمعجز  
 والبرهان ودرعهم الى سبيله بالطرق الثلاثة من الحكمة والوعظ  
 الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ثم أعرضوا ونسبوه الى المجنون  
 والتعليم المتنافسين لفراط احتجاجهم وعنادهم انا كشفوا العذاب  
 قليلا بتعطيل الخوس والادراكات انكم عائدون اليه يوم  
 ينطش البطشة الكبرى أي في وقت تمام الفراغ الى ادراك العذاب  
 المؤلم بتلك الهيات وتحقق انحلال انتم متقنون معذبون بالحقيقة  
 أو بالرد الى الصحة والحياة البدنية انكم عائدون الى كفر يسوخه  
 فيكم يوم ينطش البطشة الكبرى بزوال الاستعداد واضعفاء  
 نور الفطرة بالزين الحاصل من ارتكاب الذنوب الاحتجاب الكلي  
 الموجب للعذاب الابدی كما قال كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ الحقوبون نستقيم منهم بالحقيقة  
 بالحرمان الكلي واجاب الابدی والعذاب لمرمدى وان فرنا  
 القياس بالاكبرى فالدخان هو حجاب لاينية الذي يعشى للناس  
 عند ظهور نور الوحدة بطغيان النفس لانحال صفات الربوبية و  
 غلبة سكرة يوم الجمع المورثة للاباحة اذ هو من بقية النفس الانسية  
 اللطيفة بنور الوحدة المرتقية الى محل الشهود التي تأتي بها سماء  
 الروح لتأثيره فيها بالتفريق اذ لم تحترق بالكلية بنار العشق باصفت  
 ونلطفت وتصلدت فاما المؤمن بالايان الحقيقي الموحد التام  
 الاستعداد انصب لغالب المحبة فيصيبه كهيئة الرزمة أي السكرة التي  
 قال فيها ابو زيد قدس الله روحه سبحانه ما أعظم شأنه والحسين بن  
 منصور رحمه الله أنا حق ثم ترفع عنه سريعا المريد العلية الالهية  
 وقوة الاستعداد الفطرية وشدة المحبة الحقيقية فينتب لذلك فينبأ

أتى لهم الذكري وقد جاءهم  
 رسول مبين ثم نولوا عنه  
 وقالوا معلم مجنون انا كشفوا  
 العذاب قليلا انكم عائدون  
 يوم ينطش ابطشة الكبرى انا  
 منتقمون

به غاية التعذب ويشتاق الى الانطاس في عين الجمع غاية الشوق  
فيقول هذا عذاب أليم ويطلب الغناء الصوف كما قال الحلاج قدس  
الله روحه

بينى وبينك انى يئازعنى \* فارفع بفضلك انى من البين  
ويدعو بلسان التضرع والافتقار ربنا اكشف عنا العذاب انا  
مؤمنون بالايمان العيى عند كشف الحجاب الا انى أن لهم الذكوى  
من أين لهم ذكر الذات والايمان العيى فى مقام حجاب الانانية وقد  
جاءهم رسول مبین أى رسول العقل المبين لوجوداتهم وصفاتهم  
أى انما استجبوا بالحجاب الانية لظهور العقل واثباته لوجوداتهم فكيف  
ذكرهم للذات تعجب من تذكرهم مع كونهم عقلا ثم بين كونهم عشا قانا  
مشتاقين بقوله ثم تولوا عنه لقوة المحبة وفراط العشق وتولوا  
معلم اى من عند الله بافاضة العلم عليه مجنون مستور الادراك  
محبوب عن نور الذات كما قال جبريل عليه السلام لودنوت أملة  
لا حترقت انا كما شفوا العذاب اى عذاب الحجاب والحرمات  
لا عراضهم بقوة العشق عن الرسول قليلا بطلوع نور الوجه البتة  
واشراق سمعته واحراقهما انتهى اليه بصره من خلقه انكم  
عائدون بالتلوين الى الحجاب بعد تجلى نور الذات لبقية الانا الى  
وقت التمكين يوم ينطش البطشة الكبرى أى وقت الفناء  
الكلى والانطاس الحقيقى بحيث لا عين ولا أثر انا مستقيمون اى  
نستقيم بالقهر الاحدى والافتناء الكلى من وجوداتهم وبقاياهم  
فيطهرون عن الشر لا تخفى بالوجود الاحدى اى ما الكافر اى المحجوب  
عن نور الذات المنو بحجب الصفات المحرومة عن الطمس عن عين  
الجمع متوهم الكمال فيبقى فى مقام الانانية وينفر عن وراء حجاب  
الانية كما قال اللعين انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من آله غيرى فيضلع  
عن عنقه بركة الشريعة ويسير بسيرة الاباحة ويتجسر على



المخالفات ويتزندق بارتكاب المعاصي وتركه الطاعات فيكون من  
 شر الناس الذين قال فيهم شر الناس من قامت القيامة عليه وهو  
 حتى فهو في عدم التمييز والرجوع الى التفصيل والانهماك في الدواعي  
 الطبيعية والتعمق في الجاهلية كالسكران غلب الهوى على عقله  
 وحاط به الحجاب من جميع جهاته وظهر أثر الغي من مشاعره  
 هذا عذاب اليم لكنه لا يشعر به لشدة انهماكه في تفرغه وقوة  
 شكمته في تشيطنه كلما دعه الموجد القائم باحق المهدي الى  
 نور الذات بالفناء المطلق المنصور من عند الله بالوجود الموهوب  
 المتحقق وبه على ما به من الاحتجاب ابي واستكبر وطغى و  
 تجبر لاستغنائاه بنفسه وثنائه في غيه حتى اذ وقع في الارتباب  
 وتفتن بالحجاب عند ارتجاج الباب بتعين المآب وتيقن العقاب قال  
 ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون كما قال فرعون حين أدركه الفرق  
 آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل اني لمم الذكري أي  
 الاعتاذ والايمان الحقيقي وفد عائد والحق وأعرضوا عن القائم  
 بالحق فلعنوا وطردها انا كما شفوا العذاب بكشف الحجاب قليلا ديثا  
 بتحقيق ما هم فيه من الوقوف مع النفس وتبينوا التفريط في جنب  
 الحق أنكم عائدون لغرط تمكن الهوى من أنفسكم وتثرب  
 قلوبكم بحجة نفوسكم واستيلاء صفاتها عليكم وقوة الشيطنة  
 فكم يرمي ببطش البطشة الكبرى بالقهر الحقيقي والاذلال الكلي  
 والطرده والابجاد تستقم منهم لمكان شركهم وعبادتهم لا نفسهم  
 ومبادئهم علينا بالظهور في مقابلتنا ومانعهم رداء الكبرياء منا  
 كما قلنا العظمة الزبري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منها  
 قذفته في النار وأما حكاية قوم فرعون فاشتهيت تطبيقها على  
 حالنا فافهم منها ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون النفس الامارة من  
 قبض القوى الحيدانية وجاءهم رسول كريم هو موسى القلب

ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون  
 وجاءهم رسول كريم

أَنْ أَدُوَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ أَنْ لَكُمْ (٢٢٩) رَسُولُ آمِينَ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ لَأَيُّكُمْ بِسُلْطَانٍ مِمَّنْ

وَأَيُّ عِزَّتِ بَرْنِي وَبِهِمْ أَنْ  
تَرْجُمُونَ وَأَنْ لَمْ تَتَوَضَّعُوا لِي  
فَاعْتَرَلُونَ فِدَارِيهِ أَنْ هُوَ لَا  
قَوْمَ مَجْرُمُونَ فَأَسْرِعْ بَعْدِي  
لِيَلَا أُنْكُمْ مَتَّبِعُونَ وَأَتْرَكَ الْجَهْرَ  
رَهْوَا أَنْهُمْ جُنْدٌ مَغْرُقُونَ كَمْ  
تَرْكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ وَزَيْعٍ  
وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا  
فَالْهَيْكَلُ كَذَلِكَ وَأَوْشَا هَاقِمًا  
آخِرِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ وَلَقَدْ  
نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعِلَابِ  
الْمُهِينِ مِنْ ذُرْعُونٍ أَنَّهُ كَانَ عَلِيًّا  
مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ  
عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَأَتَيْنَاهُمْ  
مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مِمَّنْ  
أَنْ هُوَ لَا يُقُولُونَ أَنْ هُوَ لَا  
مَوْتَنَا إِلَّا وَلِيٌّ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ  
فَأَنُؤَا بَابًا شَانًا كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبَعٍ وَالَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ أَهْمُ  
كَانُوا فَجْرًا مِمَّنْ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عِبَادِينَ  
مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنْ يَوْمَ  
الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ  
يَوْمَ لَا يَفْنَى سَوْدِي عَنْ مَوْلَى

الْثَرِيفِ الْجَهْرُ أَنْ أَدُوَ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ الْخُصُوصِينَ بِهِ مِنَ الْقَوَى  
الرُّوحَانِيَّةِ الْمَأْسُورِينَ فِي قِيُودِ طَاعَتِكُمُ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِاسْتِثْلَانِكُمْ  
الْمُسْتَعْبِدِينَ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ وَتَحْصِيلِ مَرَادِكُمْ مِنَ اللَّذَاتِ  
الْحَسَنَةِ وَالشَّهَوَاتِ الْبَدَنِيَّةِ أَنْ لَكُمْ رَسُولُ آمِينَ بِحُصُولِ  
عِلْمِ الْيَقِينِ الْمَأْمُونِ مِنْ تَغْيِيرِهِ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ بِعَصْيَانِهِ وَتَرْكِ  
مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ وَاسْتَعِصِمُوا بِكُمْ أَنْ لَكُمْ رَسُولُ آمِينَ بِحُجَّةٍ وَاضِحَةٍ مِنْ  
الْحُجَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَأَيُّ عِزَّتِ بَرْنِي وَبِهِمْ أَنْ تَرْجُمُونَ بِأَجْمَارِ الْهَيْوَلِ  
السُّفْلِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ النَّفْسِيَّةِ وَالِدَوَاعِي الطَّبِيعِيَّةِ فَتَتَعْلُوا وَتَنْجَبُثُ  
لَا حَرَكَ فِي طَلَبِ الْكَمَالَاتِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالْأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَتَهْتَكُونَ  
وَأَنْ لَمْ تَتَوَضَّعُوا لِي بِطَاعَتِي وَمَشَافَعَتِي فِي التَّوَجُّهِ إِلَى رَبِّي وَطَلَبِ  
كَمَالِي وَالتَّوَرُّبِ بِأَنْوَارِي فَاعْتَرَلُونَ بِعَدَمِ مَا نَعْتِي وَتَرْكِ مَا حَاجَرَنِي  
وَمَعَاوَتِي فِي سِيرِي وَسُلُوكِي فِدَارِيهِ بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالْإِفْقَارِ  
أَنْ هُوَ لَا قَوْمَ مَجْرُمُونَ فِي الْكِتَابِ الْمَطَالِبِ الْجَرْمِيَّةِ وَاللَّذَاتِ  
الْحَسَنَةِ مِنْهُمْ مَكُونٌ فِيهَا لَا يَفْعُونَ مِنْهَا رَأْسًا فَأَسْرَأَى فَقَالَ اللَّهُ  
أَسْرِعْ بِعِبَادِي الرُّوحَانِيِّينَ مِنَ الْقَوَى الْعَقْلِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْمَحْدِسَةِ  
وَالْقُدْسِيَّةِ وَمَصَافَاتِكُمُ الْخَالِصَةِ إِلَى حَضْرَةِ الْقُدْسِ وَبِرَاءَةِ بَحْرِ الْهَيْوَلِ  
لِيَلَا وَقْتُ نَعَاسٍ لِقَوَى الْحَسَنَةِ وَنَعَطٍ لِقَوَى الْبَدَنِيَّةِ أَنْ لَكُمْ  
مَتَّبِعُونَ بِطَالِبَتِهِمْ إِيَّاكُمْ رَجْعًا كَمَا لَاتِ الْحَسَّ وَمَجَازِبَتِهِمْ لَكُمْ عَنْ  
جَنَابِ الْقُدْسِ وَأَتْرَكَ بَحْرَ الْهَيْوَلِ وَالْمَوَادِّ الْجَسْمَانِيَّةَ سَاكِنَةً عَلَى  
قَرَارِهَا سَاجِدَةً عَنْ أُمُوجِهَا غَيْرَ مَزَاحِمَةٍ إِيَّاكُمْ بِاضْطِرَابِ حَوَالِهَا  
وَاخْتِرَافِ مَزَاجِهَا وَتَمَسُّعَةِ طَرَفِهَا مِنْفَرَجَةٍ لِنَفُوذِ تِلْكَ الْقَوَى  
وَسِرْيَانِهَا وَتَضَرُّفِهَا فِيهَا أَنْهُمْ جُنْدٌ مَغْرُقُونَ هَالِكُونَ بِتَوَجُّعِ الْبَحْرِ  
وِطْمَسِهِ إِيَّاكُمْ عِنْدَ خَرَابِ الْبَدَنِ أَنْ تَجَرَّتِ الزُّقُومُ طَعَامَ الْأَشْيَمِ  
شَجَرَةُ الزُّقُومِ هِيَ النَّفْسُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ عَلَى الْقَلْبِ فِي تَعَبِدِ الشَّهْوَةِ  
وَتَعَوُّدِ اللَّذَاتِ سَمِيَتْ زُقُومًا لِأَنَّهَا لَذَّةٌ إِنْ زُقِمَ وَتُرْتَمَّ عَنْهَا

شَيْئًا وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ إِلَّا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ أَنْ تَجَرَّتِ الزُّقُومُ طَعَامَ الْأَشْيَمِ

أكل الزبد والتم ولو كونه لذيقا نبت تبعه اللذة اليه واشتق لها اسم منه ولا يطعم منها وليست تد من قواها وشهواتها إلا المنعصر في الاسم المنهك في الهوى كالمهل في روى لزيت ثقلها وترسبها وسرعة نفوذها في المسام لللطافة وحرارتها اللازمة لطلبها لها

أو الفخاس للذائب في ميلها إلى الجحمة السفلية وايدائها القلب بشدة الداعية ولحم الحرس ولهب نار الشوق مع الحرمان تغل في البطون تضطرب وتقلق في البواطن من شدة حر التعب والطلب فتقلق القلوب ويحرقها بنار الهوى ومنافاة ظلمتها النوريتها وتسمى فيها بالاذى لاستيلاء هيئتها عليها ولطف هواها الذي هو روح النفس ورسوخ محبتها فيها واطن ذواق السلاطين محرقة الشفتين كغلى الحميم السارى بجره في المسام لللطافة

وقوله في البطون كقوله نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة ذق انك انت العزيز الكريم اشارة إلى انعكاس أحوالها لا تنكاس فطرته فان اللذة والعزة الجسمانية والكرامة النفسانية موجبة للالام والخوان والذلة والروحانية أن هذا ما كنتم به تمزنون لحسانكم انحصار الذات والالام في الحسية واحتجابكم بها عن العقلية أن المتقين الكاملين في التقوى باجتنا البقايا في جنات عالية من الجنان الثلاث ويعيون من علوم الأحوال والمعارف وغيرها من المنافع الحقيقية يلبسون من سندس لطائف الأحوال والمواهب لانضافهم بها كالحبة والمعرفة والفناء والبقاء واستتبق فضائل الاخلاق كالصبر والقناعة والحلم والسخاوة متقابلين على رتب متساوية في الصف الاول من صفوف الارواح لا يحجاب بينهم لتجرد ذاتهم وبروزهم إلى الله عن صفاتهم كذلك وزوجناهم بجورعين أي قرناهم بما فيه قوة أعينهم واستثناس بلهيم لوصولهم بمحبوبهم وحصولهم على كمال

كالمهل يغلى في البطون كغلى الحميم جذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صوبوا فوق رؤسهم من عذاب الحميم ذق انك انت العزيز الكريم ان هذا ما كنتم به تمزنون ان المتقين في مقام أمين في جنات تجري من تحتها الانهار يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بجورعين

مرادهم يدعون فيها بكل فاكهة أى كل ما يتلذذ به من ذلك  
 الجنان الثلاث آمنين من الفناء والحرقان عن تلك النعماء  
 لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى أى الطبيعة الجسمانية  
 لا الفناء من الأفعال والصفات والذات فان كل فناء منها وان كان  
 موتا اراد بالكنه حياة أصفى وألذ وأشهى وأهيج مما قبلها وكل منها  
 فى جنة ووقاهم عذاب الجحيم أى جحيم الحرمان بوجود البقية  
 فضلا عن الخذلان فى جحيم الطبيعة فضلا من ربان موهبة محضة  
 وعطاء صرفا من ربك بالوجود أعقاني عند تلاشى الآلات  
 النفسانية ذلك هو الفوز العظيم والله أعلم

يدعون فيها بكل فاكهة آمنين  
 لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة  
 الأولى ووقاهم عذاب الجحيم  
 فضلا من ربك ذلك هو الفوز  
 العظيم فأنما يبرناه بلسانك  
 لعالمهم يتذكرون فارقت  
 انهم مرتقبون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 حم تنزيل الكتاب من الله  
 العزيز الحكيم ان فى السموات  
 والارض لايات للمؤمنين و  
 فى خلقكم وما يبث من دابة  
 آيات لقوم يوفون

## سورة حم الحاشية بسم الله الرحمن الرحيم

حم جواب القسم محذوف لدلالة تنزيل الكتاب عليه أى قسم  
 بحقيقة الهوية أى الوجود المطلق الذى هو اصل كل عين الجمع  
 ومجمل أى الوجود الاضافى الذى هو كمال الكل وصورة التفصيل  
 لانزل الكتاب المبين لهما أو يعاجلهم مبدا أو تنزيل الكتاب  
 خبره على تقدير حذف مضاف الى ظهور حقيقة الحق المفصلة  
 تنزيل الكتاب أى ارسال الوجود المحمدي أو انزال القرآن المبين الكاشف  
 عن معنى الجمع والتفصيل فى غير موضع كما جمع فى قوله شهد الله  
 أنه لا اله الا هو ثم فصل بقوله والملائكة وأولو العلم من الله من غير  
 الجمع العزيز الحكيم فى صورة تفاصيل الفهر والطف للذين هما  
 أمثالهم ومنشوقها الكثرة فى الصفات اذ لا صفة الاوهى من باب  
 الفهر أو اللطف ان فى السموات والارض أى فى الكل الآيات  
 للمؤمنين بذاته لان الكمال مطهر وجوده الذى هو عين ذاته وفى  
 خلقكم الى آخره آيات لقوم يوفون بصفاته لانكم جميع

الحجوات مظاهير صفاته من كونه حيًا عالمًا مريدًا قادرًا متكاملًا  
سميعًا بصيرًا لا تكمي هذه الصفات شاهدون بصفاته وفي اختلاف  
الليل والنهار الخ آخره آيات لقوم يعقلون أفعاله فان هذه  
التصرفات أفعاله وإنما فرق بين الفواصل الثلاث بالامام والايقان  
والعقل لأن شهود الذات أوضح وان خفى لغاية وضوحه والوجود  
أظهر والمصدقون به أكثر لكونه من الضروريات وشاهد  
الصفات أدق وأضعف من الفهمين الباقين فعبّر عنها بالايقان فكل  
مؤمن مؤمن بوجوده ولا ينكسر وقد يوجد الايقان بدون الايمان  
بالذات لدون المؤمن بالوجود الموقن بالصفات عن شهود الذات  
لاحتجابه بالكثرة عن الوحدة وأما الأفعال فمعرفة الاستدلال العقل  
اذا تعيّن الأشياء لا بد له من تغيير غير عند العقل لاستحالة التأثير  
بدون التأثير عقلا ولا اول فطري وروحي والثاني على قلبه أي كشف  
ذوقه والثالث عقلي فالجواب الباقي على الفطرة يؤمن أو لا  
بالذات ثم يوقن بالصفات ثم يعقل الأفعال وأما المحب المحقق  
عن الفطرة بالنسأة والمادة فهو في مقام النفس يعقل أو لا أفعاله ثم  
يوقن بصفاته التي هي مبادي أفعاله ثم يؤمن بذاته ولهذا الماسر  
جيبا الله صلى الله عليه وسلم بمعرفة الله قال عرفته لأشياء بالله  
تلك أي آيات سموات الارواح وأرض الجسم المطلق أي الكل  
وآيات الاحياء من الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات  
آيات الله أي آيات ذاته وصفاته وأفعاله فبأي حديث بعد الله  
وآيات صفاته وأفعاله يؤمنون اذ لا موجود بعدها الا حديث بلا  
معنى واسم بلا معنى كما قال ان هي الا أسماء سميتوها أي بلا سميات  
وبلا كل فانه منغمس في افك الوجود المزخرف الباطل  
الموهوم عزائم الله له نسبة الانحال لذلك الوجود يجمع آيات الله  
من كان موجودا قل بلسان الحال او القال تتلى عليه على

وانخلاف الليل والنهار وما  
أنزل الله من السماء من رزق  
فأحيى به الارض بعد موتها  
ونصرينا للرياح آيات لقوم  
يعقلون تلك آيات الله نتلوها  
عليك بالحق فبأي حديث  
بعد الله وآياته يؤمنون وبلى  
لكل أفاك أنيم يجمع آيات الله  
ننلى عليه

ثم يصير مستكبرا كأن لم يدعها فبشره بعذاب أليم وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزا أولئك لهم عذاب  
مهمين من وراءهم جهنم ولا يغني عنهم كسبواستيجالوا لما اتخذوا من دونه أولياء ولهم  
عذاب عظيم هذا هو الذي

كفر بأيات ربهم لهم عذاب  
من رجز أليم الله الذي يختركم  
البحر تجري لغلات فيه بأمره  
وليتنبؤوا من فضله ولعلكم  
تشكرون ويختركم ما في السموات  
وما في الأرض جميعا منه إن  
في ذلك لآيات لقوم يتفكرون  
قل للذين آمنوا يغفروا للذين  
لا يرجون أيام الله ليجزي قوما  
عما كانوا يكسبون من عمل  
صالحا فلنفسه ومن أساء  
فعلها ثم إلى ربكم ترجعون  
ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب  
والحكم والنبوة ورزقناهم من  
الطيبات وحملنا همهم على  
العالمين وآتيناهم بينات من  
الأمم فما اختلفوا إلا من بعد  
ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن  
ربك يقضي بينهم يوم القيمة  
فيما كانوا فيه يمتثلون  
ثم جعلناك على شريعة من الأمر  
فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين  
لا يعلمون أنهم لن يغفوا عنك  
من الله شيئا وإن الظالمين  
بعضهم أولياء بعض والله ولي  
المتقين هذا بصائر للناس

لسان كل شيء لأعلى لسان التوحيد هذه  
التي لا تحير لأصحابه بوجوده واستكباره وإثباته لغرط كفر عنه أو  
لغفوه وغفلته كان لمسمعها لعدم تأثره بها فبشره بعذاب  
الحجاب المؤلم والحربان اللويح وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزا  
بنسبتها إلى من لا وجود له أصلا أولئك لهم عذاب مهين في ذل  
الامكان أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون أي في تخيير ما في  
السموات وما في الأرض لكم ولأنكم لن يتفكروا في نفسه من هو ولما  
ذا سخره هذه الأشياء حق الملوك والجبروت منه من جهته  
فيرجع إلى ذاته ويعرف حقيقة وجوده وخاصيته التي بها  
شرفه وفصل عليها وأهل تخصيها له فيأنف عن التأخر عن رتبة  
اشرفها فضلا عن انحسارها وترقى إلى غايتها التي يندب إليها ثم  
جعلناك على شريعة طريقة من أمر الحق هي طريقة التوحيد  
فاتبعها بأسلوبها على بينة وبصيرة ولا تتبع جهالات أهل التقليد  
الذين لا يعلمون علم التوحيد أنهم لن يغفوا عنك من الله شيئا أي  
لن يذموا عنك خيرا أيضا اللهم لعدم تأثيرهم ولا جهالة وحجابهم  
لعدم قواهم وقدرهم وعلمهم لا حول ولا قوة إلا بالله ولا وحشة  
بمحذورهم إذا لا مناسبة بينك وبينهم فستأنس بهم بدل الانس  
لك إلا بالحق وهم لا شيء محض في شهودك فلا موالاة بينك وبينهم  
بوجه وإنما موالاة الظالمين ليست الامع الظالمين لما بينهم من الجنسية  
والمناسبة في الاحتجاب والله ولي المتقين أي تتولى أمور من  
اتقى أفعاله بالتوكل عليه في شهود توحيد الأفعال أو ناصر من اتقى صفاته  
في مقام الرضا بمشاهدة تحليات الصفات أو جيب من اتقى ذاته  
في شهود توحيد الذات إذا التوى يستعمل بالعاقبة لثلاثة لغة هذا  
أي هذا البيان بصائر أي بينات لقلوب الذين طالعوا بهجة  
الصفات يطالعون بكل بصيرة تجلي طلعة صفته وهذا لادراهم

ورحمة لقوم يوقنون أم حسب  
الذين اجتروا الشيات أن يضلهم  
كالذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سواء عمية أم ريماء هم سواء  
يحكمون وخلق الله السموات و  
الأرض بالحق ولنجزي كل نفس  
بما كسبت وهم لا يظلمون أولئك  
من أنعم الله عليهم وأفضله الله  
على علم وختم على سمعه وقلبه  
وجعل على بصره غشاوة فمن  
يهديه من بعد الله أفلا تذكرون  
وقالوا ما هي الآياتنا الدنيا  
نموت ونحيا ما يهلكنا إلا الدهر  
وما لهم بذلك من علم إن هم إلا  
يظنون ولذا تتلى عليهم آياتنا  
بينات ما كان جنهم الا أن  
قالوا اتوا بأياتنا ان كنتم  
صادقين قل الله ينجيكم ثم  
يميتكم ثم يجعلكم في يوم القيمة  
لا يرب فيه ولكن أكثر الناس  
لا يعلمون والله ملك السموات  
والارض ويوم تقوم الساعة  
يومئذ ينحسر البطلون  
وترى

الى عمل شهود الذات ورحمة  
لقوم يوقنون هذه البيانات  
أولئك من أنعم الله عليهم  
وأفضله الله علما بحاله  
من زوال استعداده وانقلاب وجهه  
الى الجهة السفلية أو مع كون  
ذلك العابد للهوى علما بعلم ما  
يجب عليه فعله في الدين على تقدير  
أن يكون على علم حاله من الضمير  
المفعول في أفضله الله لا من الفاعل  
وحينئذ يكون الاضلال لخالفته  
عليه ما فعل والمعل وتختلف القدم عن  
النظر وتشرب قلبه بحبة النفس  
غلبة الهوى كحال بلعائن باعورا  
واضرا به كما قال عليه السلام  
كم من عالم ضل ومعه علم لا ينفعه  
أو على علم منه غير نافع لكونه  
من باب الفضول لا تتعلق له بالشاؤك  
وختم على سمعه وقلبه بالطرد  
عن باب الهدى والاباعد عن محل  
سماع كلام الحق وضمه لكان  
الزين وغلظ الحجاب وجعل على  
بصره غشاوة عن رؤية جماله  
وشهود لقائه فمن يهديه من بعد الله  
أفلا تذكرون أيها الموحدون  
ما هي الآياتنا الدنيا أي  
الحسنية نموت بالوثة البدني  
الطبيعي ونحيا بالحياة  
الجسمانية الحسنية لاموت  
ولاحياة غيرهما ولا ينسبون  
ذلك الا الى الدهر لا احتجابهم  
عن المؤثر الحقيقي القابض  
للارواح والمفيض للحياة على  
الأبدان قل الله ينجيكم ثم يميتكم  
لا الدهر ثم يجعلكم اليه بالحياة  
الثانية عند البعث أو الله  
ينجيكم لا الدهر بالحياة الابدية  
القلبية بعد الحياة النفسانية ثم  
يميتكم بالفناء فيه ثم يجعلكم اليه  
بالبقاء بعد الفناء والوجود للوهاب  
لنكونوا به معه والله ملك السموات  
والارض لا مال غيره في نظر  
الشهود ويوم تقوم القيامة  
الكبرى يخسر الذين يثبتون الغير  
اذكل ما سواه باطل ومن أثبتته واحتجب به عنه مبطل وتري

كل أمة جابية كل أمة تدعى  
 إلى كتابها اليوم تجزون ما  
 كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق  
 عليكم بالحق إنا كنا نسخر منكم  
 كنتم تعملون فاما الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات فبذلهم  
 ربهم في رحمتهم ذلك هو الفوز  
 المبين وأما الذين كفروا أفأنت  
 إياي تتلى عليهم فاستكبروا  
 وكنتم قوما مجرمين وادعوا  
 أن وعد الله خوف الساعة لا ريب  
 فيها قلتم ما ندرى ما الساعة  
 إن فلان الاغنا وما نحن بمستيقنين  
 وبذر اللهم سنثات ما عملوا و  
 حاق بهم ما كانوا به يستهزئون  
 وفيل اليوم نفسا كما أنسيتم  
 لقاء يومكم هذا وما أنتم بالنار  
 وما لكم من ناصية ينذركم بالآياتكم  
 اتخذ قرأت الله هزا وعجزتكم  
 الحياة الدنيا فالأولم لا يخرجون  
 منها ولا هم يستعتبون فقله  
 الحمد رب السموات ورب  
 الأرض رب العالمين وله  
 الكبرياء في السموات والأرض

باموحد كل أمة جابية لأمر الله بها الذين بنفسها مهيئة غير قادرة  
 كما قال أنت ميت وأنهم ميتون أوتوا هاديات في الموقف الأول وقت  
 البعث قبل الجزاء على أفعالهم في النشأة الأولى عند الاجتثان وفيه  
 ستر كل أمة تدعى إلى كتابها أي اللوح الذي أنزل فيه أعمالها  
 وتجسدت صورها وانقشت فيه على هيئة جسدانية فان كتابة  
 الأعمال الثابتة في أربعة ألواح أحدها اللوح السفلي الذي يدعى البية  
 كل أمة ويعطى بهمين من كان سعيدا وشمال من كان شقيفا والثلاثة  
 الأخرى سماوية علوية أشير إليها فيما قبل واما قلنا هذا الكتاب  
 هو اللوح السفلي لان الكلام ههنا في جزاء الأعمال لقوله اليوم تجزون ما  
 كنتم تعملون وقوله إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والناسخون هم  
 الملكوت السماوية والأرضية جميعا فاما الذين آمنوا الايمان الحقيقي  
 التقليدي أو اليقيني العلي وعملوا ما صلح به حالهم في المعاد  
 الجسماني من أبواب البر فيدخلهم ربهم في رحمة قوابل الأعمال فيجنة  
 الأفعال وأما الذين كفروا احتجبوا عن الحق بالكفر الأصلي  
 والانغماس في الهيئات الجرمانية المظلمة بالأجرام ودليل  
 قوله اليوم نفسا كما أنسيتم لقاء يومكم هذا أي نترككم في  
 العذاب كما ترككم العمل للعقابي في يومكم هذا لعدم اعترافكم وأنجلكم  
 كالشئ المنسي المتروك بالخذلان في العذاب كما أنسيتم لقاء يومكم  
 هذا بنسيان العهد الأزلي فقله الحمد الكمال المطلق المحاصل  
 لكل بلوغ الأشياء إلى غاياتها وحصولها على أجل ما يمكن من  
 كمالاتها رب السموات مكلل الأرواح ومدبرها ورب الأرض  
 مدبر الأجساد وما لكم ما وصرفها رب العالمين موجه  
 العالمين إلى كمالهم بر ببيتها إياهم وله الكبرياء أي الاستعلاء  
 ونهاية الترفع والكبر على كل شئ وغاية العلو والعظمة باستغنائها عنه  
 واقتراده اليه فكل يحده باظهار كماله وجميع صفاته بلسان حاله



وهو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقت السموات  
والارض وما بينهما الا بالحق وأجل سمي والذين كفروا عملهم لنذر و معرضون قل آياتهم

ما تدعون من دون الله أدوين  
ماذا خلقتوا من الارض ام لهم  
شرك في السموات اثقوني بكتاب  
من قبل هذا أو آتاه من علم ان  
كنتم صادقين ومن أضل ممن  
يدعو امن دون الله من لا يخبر  
له الى يوم القيمة وهم عن  
دعائهم غافلون واذا حشر  
الناس كانوا لهم أعداء و  
كانوا عبادتهم كافرين واذا  
تلقى عليهم اياتنا بينات قال  
الذين كفروا الحق لما جاءهم هذا  
سحر مبين أم يقولون افتراه  
قل ان افتريته فلا تملكون  
على من الله شيئا هو أعلم بما  
تفيضون فيه كفى به شهيدا  
بينكم وهو الغفور الرحيم  
قل ما كنت بدعا من الرسل ما  
أدعى ما يفعل بي ولا بكم ان  
أتبع الا ما يوحى الي وما أنا الا  
نذير مبين قل أرأيتم ان كان  
عند الله وكفرتم به وشهد شاهد  
من بني اسرائيل على منله فامن  
واستكبر ثم ان الله لا يهدي  
القوم الظالمين وقال الذين كفروا  
للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقوا  
اليه واذا لم يهتدوا به فسيقولون

وبكم بتغيره وامكانه والنحو طه في سالك للخلوقات المحتاجة اليه  
الفانية بالذات القاصرة عن سائر الكالات غير المختص به وهو  
العزيز القوي القاهر لكل شئ بتأثيره فيه واجباره على ما هو عليه  
الحكيم للرب لا استعداد لكل شئ باهل تفديره الهي لقبوله لما  
اراد منه من صفاته بدقيق صنعته ونفخ حكمته

## سورة الاحقاف

### بسم الله الرحمن الرحيم

ما خلقت السموات والارض ما بينهما الا بالحق اى بالوجود  
المطلق الثابت الاحدي الصمدي الذي يقوم به كل شئ بالعدل  
الذي هو ظل الوحدة المنتظم به كل كثرة كما قال بالعدل قامت  
السموات والارض و بتقدير أجل سمي اى كمال معين  
ينتهي به كمال الوجود وهو القيامة الكبرى ظهور المهدى وبروز  
الواحد القهار بالوجود الاحدي الذي يفيض عنه كل شئ كما كان في  
الازل والذين كفروا بالاحقاجاب عن الحق عما آتوا من أمر هذه  
القيامة معرضون قل آياتهم ما تدعون من دون الله لسمونه  
وتثبتون له وجودا وتأثيرا أى شئ كان أدوى مائا تأثيره في شئ  
أرضى بالاستقلال أو شئ سماوى بالشركة اثقوني على ذلك  
بدليل نقل من كتاب سابق أو عقلي من علم متقن ان كنتم صادقين  
ومن أضل ممن يدعو امن دون الله شئ أى شئ كان كدعاء اللواتي الساذ  
مثلا ان لا يجيب له أمدا لا الله واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء  
لأن عبادة أهل الدنيا لسا دهم وخدمتهم اياهم لا تكون  
الا لغرض نفساني وكذا الاستعباد للواتي لخدمهم فاذا ارتفعت  
الاغراض وزالت العلل والاسباب كانوا لهم أعداء وانكروا  
عبادتهم يقولون ما خدمتنا ولكن خدمت أنفسكم كما قيل

هذا الفل قد يم ومن قبله كتاب موسى ا ما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانعربيا لينذ الذين  
ظلموا وبشروا للحسنين

في تفسير قوله الاغلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو ان الذين قالوا  
ربنا الله أي تجردوا عن العلائق ورفضوا العوائق وانقطعوا الى الله  
عن كل ما سواه ورجعوا البصر عن طغواه فصدوا قالوا ربنا الله اذ  
لوقيت منهم بقايا ولم يأمنوا المتلوبين في عرصة الفناء لم يقولوا  
صادقين ربنا الله ثم استقاموا بالتحقق به في العمل والتخفظ به  
في مراعاة اذ انهم كانوا عن الزلل والخطل بحيث لم ينضب منهم عرف ولم  
يتحرك منهم شفرة الا بالله والله فلا خوف عليهم اذ لا حجاب ولا عقاب  
ولا هم يحزنون اذ لا مرغوب الا وهو حاصل لهم فلم يفيت منهم شئ  
ولا يفوت كما قيل ان في الله عزاء لكل مصيبة ودر كاع كل مافات  
اولئك أصحاب الجنة المعلقة الشاملة للجنان كلها خالدين  
فيها جزاء بما كانوا يعملون في حال السلوك حق الوصول حتى اذا  
بلغ أشده وبلغ أربعين سنة لما كانت النفس منومة بتدبير البدن  
لوقوف استكمالها عليه مشغولة عن كمالها به في أول النشأة لتتفتح  
بصيرتها ولم يصف ادراكها ولم يتبين رشدها الا وقت بلوغ النكاح  
كما قال في اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انفسهم منهم رشدوا  
فادفعوا اليهم أموا لهم وذلك هو الاشد الصوري لا ترى ان الطبيعة  
من وقت الطفولة الى هذه الحدة لا تتفرغ الى تحصيل مادة النوع عن  
ايرادها ما يزيد في الاقطار من الغذاء زائد على بدل المخلل من البدن  
لضعف الاعضاء وشدة الاحتياج الى النمو والتصلب فالنفس حينئذ  
منغصة في البدن مستعملة للطبيعة في ذلك العمل ذاهلة عن  
كمالها الى هذه الاجل فكما قربت الآلات من حد كمالها ووصلت  
الى ما يصلح لاستعمالها في تصرفاتها وانتقص الاحتياج الى ما يزيد  
في أقطارها تفرغت الطبيعة الى ذخيرة مادة النوع من الشخص  
لاستغنائها بكمال الشخص عن مادة تفرغت النفس الى تحصيل  
كمالها فانفتحت بصيرة عفاها وظهرت أنوار فطرتها واستعددها

ان الذين قالوا ربنا الله ثم اسفلوا  
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
اولئك أصحاب الجنة خالدين  
فيها جزاء بما كانوا يعملون  
ووضينا الانسان بوالديه  
حسانا حملته أمه كرها ووضعته  
كرها وحمله وفصاله ثلاثون  
شهرا حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين  
سنة

وقد هتت عن نومها في مهدها وتبعظت عن سنة غفلتها وتغفلت  
 لقدس جوهرها وطلبت مركزها وغايتها الامر من صلاحية الآلات  
 للاستعمال في الاستكمال فواغها عن تخصيص البدن بالآلات  
 لغلة الانشغال لكنها ما دامت سن النمو باقية وزيادة الآلات والقوة  
 والشدة ممكنة ما توجهت بالكلية الى الجهة العلوية وما تجردت  
 لتخصيل الكمالات العقلية والمطالب القدسية للاستعمال لذلك  
 وان قال ذلك الى منتهى لتلك من الشراكاتين في علم الطب فلما  
 جاوزتها واخذت في سن الوقوف أقبلت الى عالمها وأشرقت أنوار  
 فطرتها فاستندت في طلب كمالها الوقوع الفراغ لها اليها فأخذت كفل  
 الامام الحقيقية الذي هو روح القدس ان الشرسندها في دفع  
 أموالها التي هي الحقائق والمعارف والعلوم والحكم اليها بلوغها  
 نكاح الغواني من المفارقات القدسية والنورانيات الجبروتية  
 وذلك وقت سيرها في صفات الله الى ذات الله حق الفناء التام  
 بالاستغراق في عين الجمع لا مكان السبر في أفعاله من وقت الاشدد  
 الصوري الى أسند هذا الاسند المعنوي الذي نهايته الاربعون  
 تقريباً ولهذا قبل لصوتي بعد الاربعين أبداً لم يستعبد التوجه والطلب  
 والسبر في الافعال بالتركيب لقبول تلك الاموال والتصرف فيها فلم  
 بأشروحه القدس منه الرشد ولم يدع اليه واذا تم سيره في الله عند  
 ذلك الاشدد بالفناء فيه كان وقت البقاء بعد الفناء وأوان الاستغراق  
 في العمل وأشار اليها بقوله رب أوزعني ولهذا لم يبعثني خط الا  
 بعد الاربعين سوى عيسى ومجى ومع ذلك ونها في بعض اسموان  
 ولما كانت النعم أو اريد يجب تقييدها بالشكر استوزع الشكر على  
 نعمة الكمال الحاصل المسبوق بالنعم الغير المتناهية لحافظتها  
 لئلا ينجب برؤية الفناء فيترك الطاعة بترما حاله وانكالا على  
 كماله فان أمة مقام الفناء رؤية الفناء والمبتلى يقع في التلون

قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك  
 التي أنعمت عليّ وعلى والديّ

ويحرم رخصة التكبير ولهذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا  
 فطلب محافظة نعمة الهداية والكمال عليه بإيقافه على الطاعات التي  
 هي شكر نعمته التي أنعم بها عليه وعلى والديه اللذين هما السبب  
 القريب لوجوده إذ لو لم يكن فيهما خير وخلق حسن وسر صالح لم يظهر  
 عليه ذلك الكمال لانه سترهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالد  
 ولهما وأن اعمل صالحا بتكميل المستعدين فان الواجب على الكل  
 أو لا محافظة كماله ثم مكمل المستكملين اذ العمل انما هو  
 من الامور النسبية فربما كان صالحا بالنسبة الى أحد سببا  
 بالنسبة الى غيره كما قال حسنة البربرسيات المقربين ولهذا  
 قال وأصلح في ذريق أي ولادى الحقيقية سواء كانوا اصلية  
 أولا لان عمله الصالح الذي هو التكميل وتربية المريدين  
 لا ينفع الا بعد تهيئ استعدادهم والصلاح في أعمالهم وأحوالهم  
 وذلك من فضله الاقدس ولو لم يكن هذا الصلاح والقبول التام  
 الذي لا يكون الا من عند الله لما كان للاصلاح والتكميل الارشاد  
 أثر كما قال انك لا تهدي من أحببت وهما أي محافظة الكمال بالشكر  
 بالقيام بحق الملمم بالطاعات والتكميل بالارساند ملاك العمل  
 في الاستقامة ووظيفة المتحقق بالوجود الحفاني في مقام البقاء  
 اني ثبت اليك من ذنوبي فدية الغناء وهذه التوبة هي التي تاب بها  
 موسى عليه السلام عند الافاقة كما قال تعالى فلما أفاق قال سبحانك  
 تبت اليك فاني من المسلمين النقادين المستسلمين في مسلك  
 العباد لكان الاستقامة أولئك الموصوفون بتلك التوبة والاستقامة  
 هم الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا بظهور آثار تربيتهم وحسن  
 هدايتهم في مريدتهم لان التكميل أحسن أعمالهم ألا ترى أن كل  
 من لم يثبت على طريق التابعية ولم يتشدّد في حفظ السنة من الكل  
 لم يكن له اتباع ولم يقم منه كامل لمخلّله في الاستقامة وانكاله على اله

وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح  
 لي في ذريق اني ثبت اليك  
 فاني من المسلمين أولئك الذين  
 نتقبل عنهم أحسن ما عملوا

من الكرامة وذلك علامة عدم قبول عمله الصالح وهو لاء لما قاموا  
 بشكر نعمة الكمال قبل عملهم وتجاوز عن سيئاتهم التي هي بقايا  
 صفاتهم ونذاتهم بالمحو الكلي والطس الحقيقي في مقام التمكن  
 فلا يقعون في ذنب دويبة الغناء ولا يذنبون طهور الانية والاناية  
 في أصحاب الجنة المطلقة وعدا الصديق الذي كانوا يعدون حيث  
 قالوا لخصائهم ذنوبهم وما الت لهم من علمهم من شيء ولكل درجات  
 لما ذكر السابقين وعقبهم من كرم من يقابلهم من المطرودين الذين  
 حق عليهم القول وبين أن الفريق الأول في عدد السعداء والفريق  
 الثاني من جملة الأشقياء تناول الكلام الاصناف السبعة المذكورة  
 في أول الكتاب للتصريح بذكر الصنفين الذين هما الأصل في الأيمان  
 والكفر والتعرض بذكر خمسة الباقية فقال ولكل درجات  
 متماثلوا أي ولكل صنف من أصناف الناس درجات من جرائ  
 أعمالهم من أعلى عليين إلى أسفل سافلين وغلبت لدرجات على المذكورة  
 بل لكل أحد من كل صنف رتبة ومقام وموقع قدم من إحدى  
 الجنان أو طبقات النيران أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا  
 أنكر عليهم ما ذهاب جميع المحظوظ في لذات الدنيا لأن لكل أحد  
 بحسب استعداده الأول كما لا ونقصا يقابلها فله بحسب وقت تكوينه  
 في هذا العالم سعادة عاجلة وشقاوة تقابلها فله بحسب كل واحدة  
 من الشاتين طيبات وظوظ تناسب كلاهما فله من أقبال بوجهه  
 على طيبات الدنيا وظوظها والاستمتاع بها وأعرض بقلبه عن  
 طيبات الأخرى ولذا انتهأ حرم الثانية أصلا لانغماسه في الأمور  
 الظلمانية واحتجابه عن المطالب النورانية كما قال تعالى فمنهم من  
 يفرض ربنا أن نافي الدنيا وما له في الآخرة من خلاق وذلك معنى قوله  
 أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا لأن حظوظ الآخرة التي تقتضيها  
 هو بته ذهب في هذا وما زاد في النهار نقص من الليل أمان

وتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب  
 الجنة وعدا الصديق الذي كما  
 يعدون والذي قال لوالديه  
 أن لكما أعتدنا أن أخرج وقد  
 خلت الفرون من قبل وهما  
 يستغيثان الله ويلك المن  
 أن وعد الله حق فيقول ما هذا  
 الأساطير الألقين أولئك الذين  
 حق عليهم القول في أم قد خلت  
 من قبلهم من الجن والانس  
 انهم كانوا خاسرين ولكل  
 بما عملوا وليوفيهم أعمالهم  
 لا يظلمون ويوم يعرض الذين  
 كفروا على النار أذهبتم طيباتكم  
 في حياتكم الدنيا واستمتعتم  
 بها

عما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون

واذكر أفعالهم اذ اندر قومه  
بالاحقاف وقد خلت النذر  
من بين يديه ومن خلفه ألا  
تعبدوا إلا الله اني أخاف عليكم  
عذاب يوم عظيم قالوا أجبنا  
لنا فكنا عن الهتنا فأتنا بما  
نعد فان كنت من الصادقين  
قال إنما العلم عند الله وأبلغكم  
ما أرسلت به ولكن أودى كوما  
تجهلون فلما رأوه عارضوا  
مستقبلا وأدبهم قالوا هذا  
عارض مطر فابل هو ما  
استعملتم به ربيع فيها عذاب  
أليم تدمر كل شئ بأمر بها  
فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم  
كذلك نجزي القوم النجسين  
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم  
فيه وجعلناهم سمعا و  
أبصارا وأفئدة فأغنى عنهم  
سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم  
من شئ أدكوا بالجد وبأيات  
الله وحاق بهم ما كانوا به  
يستهمزون ولقد أهلكنا  
ما حولكم من القرى وصرفنا  
الآيات لعلهم يرجعون فلولا  
نصور الذين اتخذوا من دون  
الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم

أقبل بوجهه إلى الأخرى وتفرع عن هذه بالهد والتقوى ورغب  
في المعارف الحقيقية والحقائق الالهية والذات العلوية والافان  
القدسية التي هي الطبقات بالحقيقة فقد أدرك منها طلة ويقتض  
من حظوظه العاجلة علقها من الاول بل وفر منها ضيابه كما قال من  
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤث  
منها وما له في الآخرة من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم  
القدس والتوجه إلى جناب الحق يورث النسيان وقدره تؤثر بها  
في عالم المحس فكيف نذا اتصلت بمنع القوى والقدرة أما ترى ان عالم  
الملوك مؤثر في عالم الملك متصرف فيه فأمره باذن الله تعالى  
وتصديقه والانتماء في عالم المحس بخدمة الفطرة ويطغى نور القلب  
فلا يبقى له قدرة ولا قوة وقائمه في شئ وكيف وقد تأثرت عما يشاء  
التأثر المحض وتضرعت لمن شأنه التضرع الصور والانفعال المطبق  
ولهذا أقبل الدنيا كالظل تتبع من أعرض عنها وتغوت من أقبل إليها  
قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من أقبل إليها فاتته ومن أعرض  
عنها أتته فاليوم يجزون عذاب الهون أي الذلة والصغار لذلهم  
بالطبع للجهة السفلية وتوجههم بالعشق إلى المطالب الدنية  
فانهم اخترت الدنائة والانفهار بالتجبر والاستكبار وذل ذلك من  
قوله بما كنتم تستكبرون أي في مقام النفس باستيلاء القوة  
الغضبية التي شأنها الاستكبار في الارض بغير الحق اذ لو تجردوا  
عن الهيئات الغضبية والشهوية وترفعوا عن الصفات النفسية و  
نضوا إلى ألب الانية والافائعية لاستكبروا بالحق في السموات والارض  
ولكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام من قال له  
فيك كل فضيلة وكال إلا أنك متكبر لا والله بل انخلت عن كبري  
فخلع على كبرياء الله أو ما مناد معناه فهذه هو التكبر بالحق وبما كنتم  
تفسقون باستيلاء القوة الشهوانية التي خاصيتها الغشوة والفساد

وذلك انكم وما كنوا تفعلون

واذصرفنا اليك نفر من الجن نحن نفوس برصية مجتهد في ايدان  
 لطيفة مركبة من لطائف العناصير وماها حكماء الفرس الصور والعقبة  
 ولكونها الرضية متجسدة في ابدان عنصرية ومستأكلتها الانس  
 في ذلك سميائقلين وكما أمكر الناس الهدي بالقران أمكنهم  
 وهكذا ياتهم من المحققين وغيرهم أكثر من أن يمكن رد الجميع وأوضح  
 من أن يقبل التأويل بل شئت التطبيق فاسمع واذصرفنا اليك  
 نفر من جن القوى الروحانية من العقل والفكر والمختلة والوهم  
 حال القروعة في الصلة أي أمناهم حولك وانعناهم سرلك بالثبلا  
 بهم اليك وصرهم عن جانب النفس الطبيعية بتطويفهم ايات ذخيرهم  
 لك حتى يجتمع هوك ولا يتوزع قلبك ولا يتشوش بالك بحركاتهم  
 في وقت حضورك عند طالع فجر نور القدس يستمعون القران  
 الوارد اليك من العالم القدسي فلما حضروه أي حضروا العقد  
 الفرائي الجامع للكمالات عند ظهور النور الفرقا في عليك  
 قالوا أنصتوا أبحاسكو واسكت بعضهم بعضا عن كلامهم الخاص  
 بهم مثل الاحاديث النفسانية والتصورات والهواجس والوساوس  
 والخواطر والحركات الفكرية والانتقالات التخيلية والقول  
 ههنا جاني كما ذكر غير مرة اذ لو لم يكنوا وينصتوا مستمعين  
 لما يفيض عليهم من الواردات القدسية لم يبق من الواردات  
 بل لم يكن ينلقى الغيب ولا درود المعنى القدسي ولا نلاوة الكلام  
 الالهي كما ينبغي وبهذا قال ان ناسئة الليل هي شدة وطأ وأقوم قلام  
 ولازم كان مبدأ الوحي منامات صادقة وذلك كون هذه القوى  
 ساكنة متعطلة عند النوم حتى قوى على عملها عن اسغالها وظيفها  
 في اليقظة فلما قضى أي لوارد للمنوي والنازل القدسي  
 الكشفي ولوالقوما من القوى النفسانية والطبيعية يندوهم غفا  
 الطغيان والعدوان على القلب بالتأثير فيهم بل للكمالات الفاضلة

اذصرفنا اليك نفر من  
 الجن يستمعون القران فلما  
 حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى  
 لوالقوما من منددين

واقاضات الهيئات النورية المستغادة من العنق القدسي النازل  
 وينصوبهم الاستيلاء على القلب بالتصغير والارتياض قالوا يا قومنا  
 اناسمعنا كتابا انزل من بعد موسى أي ما تأثرنا بمثل هذا التأثر  
 النوري في الوجود المحمدي الا في زمن موسى ومن بعد الى هذا  
 الزمان ما تلقينا هذا العنق لان عيسى عليه السلام مات معراج  
 وما بلغ حاله حال النبيين المذكورين موسى صعد في الانحراف فملك  
 القدس في حياته ومشابعة جميع قواه لسهو وما كمل فتاؤه ليتحقق  
 جميع قواه بالوجود الحقيقي ولذلك بقي في السماء الرابعة واحتجب  
 فيها بخلافها وسبغ اللذة المحمدية بعد النزول ليتها حاله مصداقا  
 لما بين يديه لكونه مطابقا له في الهداية الى التوحيد والاستقامة  
 كما أشير اليه بقوله يهدي الى الحق والطريق مستقيم يا قومنا  
 أجيبوا داعي الله بمطاعة القلب في الوجه الى الله والتأديب لادبه  
 والاستسلام لاحكامه والانقياد لادامره ونواهييه في طاعته  
 والمنوابة بالتقوى بخوره والانحراف في سلك عبادته يغفر لكم  
 من ذنوبكم الهيئات الرذائل والليل الى الجهات السفلية بمشابعة  
 الهوى وحجب الصفات النفسانية دون التعلقات البدنية و  
 الشواغل الطبيعية لا تمنع مجريدها عن المادة ولهذا المعنى ورد من  
 النصوصية ويجركم من عذاب آليم بسبب النزوع والانجذاب  
 الى اللذات والشهوات مع الحومان لفقدان الآلات وما قال بعض  
 المسترئين ان الجن لا ثواب لهم وانما اسلامهم يدفع عنهم في تفسير  
 الآية ان ثبت استارته الى ان هذه القوى البدنية لا حظ لها من العباد  
 الكلية العقلية والهيئات النورية والذات القدسية لكن انقباض  
 وسطاوعتها للترديد في الانها المحسنة والنزوعية والله أعلم

قالوا يا قومنا اناسمعنا كتابا  
 انزل من بعد موسى مصداقا  
 لما بين يديه يهدي الى الحق  
 الى طريق مستقيم يا قومنا  
 أجيبوا داعي الله وامنوا به  
 لكم من ذنوبكم ويجزكم من عذاب  
 آليم ومن لا يجيب داعي الله فليس  
 بمعجز في الارض ليس له من دونه  
 اولياء اولئك في ضلال مبين  
 اولم ير وان الله الذي خلق  
 السموات والارض لم يخلفن  
 بقدره على ان يحيي الموتى بل الله  
 على كل شيء قدير ويوم يعرض  
 الذين كفروا على النار اليس هذا  
 بالحق قالوا بلى ورتنا قال فذوقوا  
 العذاب بما كنتم تكفرون  
 فاصبر كصابر اولو العزم من  
 الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم  
 يوم يرون ما وعدون لم  
 يلثوا الاساعة من نهاد  
 بلاغ فهل يهلك الا القوم  
 الفاسقون

سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصلوا على سبيل الله أضل أعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وكانوا  
 بمنزلة على محمد وهو الحق من ربهم كفروا عنهم سيئاتهم وأصلحوا العمل ذلك بأن الذين كفروا ابتعوا الباطل  
 وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فإذا القيتم الذين كفروا أضرب  
 الرقاب حتى ألما عنقتهم فنشأوا لوثان فأما من بعدوا (٢٣٢) فداء حق قضع الحجاب وزاها

ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم  
 ولكن ليبالو بعضكم ببعض الذين  
 قتلوا في سبيل الله فلن يضل  
 أعمالهم سيئتهم ويصلح  
 بالهم ويدخلهم الجنة عرفها  
 لهم وأيتها الذين آمنوا انظروا  
 الله ينصركم ويثبت أقدامكم  
 والذين كفروا فتمسكوا بهم  
 أضل أعمالهم ذلك بأنهم كفروا  
 ما أنزل الله فأحبط أعمالهم فلم  
 يسروا في الأرض فينظروا كيف  
 كان عاقبة الذين من قبلهم  
 دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها  
 ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا  
 وأن الكافرين لا مولى لهم إن  
 الله يدخل الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات جنات تجري من  
 تحتها الأنهار والذين كفروا  
 يقتلون ويكفون كما تكل  
 الأنعام والنار مثوى لهم و  
 كابر من قرية هي أشد قوة من  
 قريته التي أخرجتك أهلكتها  
 فلأنصارهم آمن كان على بيته  
 من ربه كنز له سوء عمله  
 وابتعوا أهوائهم مثل الجنة  
 التي وعد المتقين فيها أنهم آمن  
 ما أغروا من أنهار من لبن لم

## بسم الله الرحمن الرحيم

نطبق الذين كفروا على القوي النفسانية النافعة عن السلوك  
 في سبيل الله والذين آمنوا على الروحية المعاونة إلى أعمالهم  
 ظاهر مما سبق فلا نكرر مثل الجنة أي صفة الجنة المطلقة للتأني  
 الجنان كلها التي وعد المتقين من الأصناف الخمسة المذكورة غير  
 مرة فيها أنهار من ماء غير آسن أي أصناف من العلوم والعارف  
 الحقيقية التي تحيا بها القلوب تروى بها الغرائز كالتحيا بالماء  
 الأرض تروى بالأحياء غير آسن غير متغير يشربها لو هيأت  
 والتشكيات واختلاف الاعتقادات الفاسدة والعادات وهي  
 للمتقين المحبين من الصفات النفسانية الواصلة إلى مقام القلب  
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه أي من علوم نافعة متعلقة بالأفعال  
 والأخلاق مخصوصة بالناقصين المستعدين الصالحين للرياسة  
 والسلوك في منازل النفس في الوصول إلى مقام القلب لا تقاوم المعاصي والآثام  
 كعلوم الشرائع والحكمة العملية التي هي بمثابة اللبن النحوص للاطفال  
 الناقصين لم يتغير طعمه بتوب الأهواء والبدع واختلاف أهمل  
 المذاهب ونعصبات أهل الملل والخل وأنهار من خر أي  
 أصناف من محبة الصفات والذات لذة أي لذينة للشاربين  
 الكاملين البالغين إلى مقام مشاهدة حسن تجليات الصفات  
 وشهود جمال الذات العاشقين المشتاقين إلى الجمال المطلق  
 في مقام الروح والاستغراق في عين الجمع من المتقين عن صفاتهم  
 وزواتهم وأنهار من غسل أي حلاوات الواردات القدسية  
 والبوارق النورية والذات الوحدانية في الأحوال والمقامات  
 للسالكين الواجدين للأذواق والمريدين المتوجهين إلى الكمال قبل  
 الوصول إلى مقام المحبة من الذين اتقوا الفضول فإن الأكلين للغسل

يتغير طعمه وأنهار من خر لذة للشاربين وأنهار من غسل مصفى

أكثر

ولهم فيها من كل الثمرات ومنفرة من بهم كن هو غالف للناور سقولا لمحبة انقطع أسماء هير ومنهم  
من يستمع اليك حتى اذا خرجوا (٢٥٤) من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفس الاولئك الذين

طبع الله على قلوبهم وانبعوا  
أهواءهم والذين هتأناهم  
هدى واتاهم نقولهم فيهم  
ينظرون الا الساعة ان تأتيهم  
بغتة فقد جاء أشراطها فأنى  
لهم اذا جاءهم ذكراهم فاعلم أنه  
لا اله الا الله واستغفر للذيك  
وللمؤمنين والمؤمنات والله  
يعلم مقاليكم ومثواكم ويقول  
الذين امنوا ولا تزل سورة  
فاذا أنزلت سورة محكمة وذكر  
فيها القتال آيت الذين في  
قلوبهم مرض ينظرون اليك  
نظر المغشوق عليه من الموت  
فأنى لهم طاعة وقول معروف  
فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله  
لكان خيرا لهم فمهل عسيتم ان  
توليتم ان تفسدوا في الارض  
وتقطعوا أرحامكم أولئك تلك  
لعنهم الله فأصمهم وأعمى  
أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن  
أم حلى قلوبهم أم أغفلوا الذين  
ارتدوا على أديبارهم من بعدما  
تبين لهم الهدى الشيطان سول  
لهم وأمل لهم ذلك بأفهم  
قالوا الذين كرهوا ما نزل الله  
سنطيعكم في بعض الأمر  
والله يعلم أسرارهم

أكثر من الشاربين للخمر وليس كل من ذاق حلاوة العسل ذاق لذة  
المحردون العكس ولهم فيها من كل الثمرات أى أنواع اللذات  
من تجليات الافعال والصفات والذات بأسرها كما قال الشاعر  
وكل لذيذة قد نلت منه \* سوى ملذذ وجبى بالعلم  
لان شهود المعدب وتخلل صفة التمهلة لذة خاصة بمن ذاتها يعرفها  
من يعرفها وينكرها من ينكرها ومنفرة من ربهم بستر هيئات  
المعاصي تكفير سيئات الزداتل لاحباب الالبان ثم يستل الافعال  
أيضا لاحباب المياه ثم يحوي الصفات لاحباب العسل وبعض أحباب  
الخمر ثم يطمن نوب الاحوال والمقامات وافتاء البقيات واخفاء  
ظهورها بالانوار والتجليات لاهل لفواكه والثمرات وما افتاء اذات  
بالاستغراق في جمع الاحدية والاستمالة في حين الهوى لشرب الخمر  
الضرفة وكلهم أصناف المتقين كن هو خالد كن هو في مقابلتهم  
في دركات بحيم الطبيعة وشرب بحيم الهوى فاعلم أنه لا اله الا الله  
أى حصل علم اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقه اذا الاستغفار  
الذي هو صورة السلوك مسبوق بالايمان العلمى دون الظنى لان  
من لم يرق نبات الايمان لم يمكنه السلوك والنبات لا يكون الا  
باليقين اذا الاعتقاد التقليدي يمكن تغييره وكل حجاج نيب سواء كان  
بأهتات البدنية أو الصفات النفسانية أو القلبية أو الانية كما قيل  
\* وجودك ذنب لا يقاس به ذنب \* فالامر بالعلم ههنا هو الحث على  
شهود الوحدة والاستغفار لذنوبه هو التضرع على التصل عن ذات  
ظهور البقية والانانية وللمؤمنين بتكليمهم وارشادهم ودعوتهم  
الى الحق وهديتهم الى سلوك طريق التوحيد وهذا وأمثالها ما عليه  
على أن أكثر سلوكه في الله انما كان بعد البعثه والنبوة والله يعلم  
متقلبكم انتقالاتكم في السلوك من رتبة الى رتبة وحال الى حال  
ومثواكم ومقامكم الذي أنتم فيه فيفيض عليكم الانوار وينزل

الامداد على حسبها فكيف اذا توفتهم الملائكة توفى الملائكة  
مخصوص بالفاطنين في مقام النفس المخربين في سلك الملكوت  
الارضية أي ما حيلتهم أو كيف يعملون اذا توفتهم الملائكة الارضية  
يقبضون واحدهم على الضفة المؤلفة المؤدية من جهتهم بالحجب عن  
الانوار القدسية من وجوههم والمنع عما يميلون اليه من اللذات  
الحسية من أذبارهم اذ وجهه النفس هو الجهة التي تلي القلب الضرب  
فيه هو الايلا من جهته بالحجب عن أنواره وما فيه قرة العين من  
تجليات الصفات والذبر هو الجهة التي تلي البدن والضرب فيه  
هو التعذيب من جهته بالحجب عن الجهة السفلية واللذات الحسية  
التي انجذبت اليها بالميل الطبيعي والهوى والحجب عنها بأخذ الآلات  
الموصلة اليها منهم ذلك أي ذلك الضرب الايلا من الجهتين  
ب سبب أنهم اتبعوا ما أسخط الله من الانهماك في المعاصي  
والشهوات البدنية البعده عن جنبه فاستحقوا الضرب في الأذار  
وكرهوا رضوانه الذي هو الانسلاخ عن صفاتهم للأعمال وضيقاته  
والتوجه إلى جنبه الموجب لمقام الرضا والقرب فاستحقوا الضرب  
في الوجوه أم حسب الذين في قلوبهم مرض لما كانت سرية هيئات النفس  
إلى البدن أسرع من تعدي هيئات البدن إلى النفس لكونها من الملكوت  
التي من شأنها التأثير وكون البدن من عالم الملك الذي من شأنه  
الانفعال لم يترك الخفاء لأحوال النفسانية كما ترى من ظهور هيئات  
الغضب والمساءة والسرقة على وجوه أمحاجها لكن الجهل الذي هو  
من أصعب أمراض القلوب يغتر صاحبه وبعده فيحسب أن ما في  
قلبه من الغل والحقد والحسد يخفيه والله يظهرها على صفحتها  
وجهه في فلتات نسانه كما قال النبي عليه السلام ما أغمر  
أحد شيئا إلا وأظهره الله في فلتات لسانه وصفحات وجهه ذلك  
معنى قوله فلعرفتهم بسيماهم ولعرفتهم في محن القول ولهذا قيل

فكيف اذا توفتهم الملائكة  
يضربون وجوههم وأذبارهم  
ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله  
وكرهوا رضوانه فلحبط أعمالهم  
أم حسب الذين في قلوبهم مرض  
أن لن يخرج الله أضغانهم ولو  
نشاء لاريناهم فلعرفتهم  
بسيمهم ولعرفتهم في محن القول  
والله يعلم أعمالكم

ولنبولواكم حق نعلم المحامدين (٢٣٦) مسكرو الصابرين ونبولوا خبركم ان الذين كفروا هم ضدوا عن

سبيل الله وشاقوا الرسول  
من بعد ما تبين لهم الهدى  
ان يضروا الله شيئا وسيجزي  
اعمالهم وانها الذين امنوا  
اطيعوا الله واطيعوا الرسول  
ولا تبطلوا اعمالكم ان الذين  
كفروا ضدوا عن سبيل الله  
ثم ما نقوا وهم كفار فلن يغفر  
الله لهم فلا تهنوا وتدعوا  
الى السلم وانتم الاعلون والله  
معكم ولن يتركم اعمالكم انما  
الحياة الدنيا لمن يشي بها  
تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجركم  
ولا يستلکم أموالکم ان يشکوکم  
فيحکم فنجلوا ونخرج اضعافكم  
ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا  
في سبيل الله فمنكم من يجمل  
ومن يجمل فاما يجمل عن نفسه  
والله الغني انتم الفقراء وان  
تقولوا يستبدل فوما غيركم ثم  
لا يكونوا امثالكم

بسم الله الرحمن الرحيم  
انافقنا لك فقامميدن اليعفر  
لك الله ما تقدم من ذنوبك  
وما تأخر ويم نعتك عليك  
يهديك صراطا مستقيما  
وينصرك الله نصرا عزيزا

لويات أحد على معصية أو طاعة في مطوعة وأداء سبعين بأية مغلقة  
لا صحو الناس يتقاولون بها الظهور بها في سيماء وحركاته وسكناته  
وشهادة ملكاته بها ونبولواكم حق نعلم علم الله تعالى ايمان بلق  
على معلوماته اجمالا في روح القضاء وتفصيلا في لوح القدر وتابع  
اياها في المظاهر التفصيلية من النفوس البشرية والنفوس السموات  
الجزئية فمع حق نعلم حق يظهر علنا التفصيلي في المظاهر  
الملكوية والانسية التي ثبتت بها الجزاء والله اعلم

## سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم

انافقنا لك فقامميدن انافقنا لك فقامميدن انافقنا لك فقامميدن  
أولها الفتح القريب المشار اليه بقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا  
وهو فتح باب القلب بالترقي من مقام النفس ذلك بالكاشفات  
العسبية والانوار اليقينية وقد شاركه في ذلك أكثر المؤمنين كما  
أشار اليه بقوله وأخرى تجوبها نصرة من الله وفتح قريب فأنزل  
السكينة عليهم وإقامتهم فتحا قريبا ويلزمه البشارة بالانوار الملكوية  
والخلقيات الصفاتية كما قال وبشر المؤمنين ووصول المعارف  
اليقينية وكسوف الحماق انقد سية المشار اليها بقوله و  
مغانم كثيرة تأخذونها وتابها الفتح المبين بظهور انوار الروح وترق القلب  
الى مقامه وحيدته تترى المنصر الى مقام القلب فتستتر صفاتها  
اللازمة اياها السابقة على فتح القلب من الهيئات المظلمة بالانوار  
الغلبية وتنفخ الكلية وذلك معنى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من  
ذنوبك وكذلك المانحة عنه من الهيئات النورانية المكتسبة  
بالتنوير بالانوار القلبية التي تظهرها في التلويينات وتنفخ لها وهي  
الذنوب المشار اليها بقوله وما تأخر ولا تنفخ هذه بالفتح العربي وان

ابتغت الاولى به لأن مقام القلب لا يتم ولا يكمل الا بعد الترقى الى  
مقام الروح واستيلاء أنواره على القلب فيظهر قلوبين القلب جهنم  
ويبتغى قلوبين النفس الذي كان في مقام القلب بالكلية ويتقطع  
ما دونه ويحصل في هذا الفتح مغفرة للشاهدات الزوجية والمساكن  
السرية ونالها الفتح المطلق المشار اليه بقوله اذا جله نضوانه والفتح  
وهو فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق في عين الجمع بالشهود  
الذاتي وظهور النور الاحدي فهذا الفتح المذكور ههنا هو المتوسط  
يترتب عليه أمور أربعة المغفرة المذكورة وتمام النعمة  
الصفاتية والمجاهدات الجمالية والجمالية بكمال مقام القلب  
كما ذكرنا الهداية الى طريق الوحدة الذاتية بالسلوك في الصفات  
والخراق بجها النورية وانكشاف غيوبها الرقيقة حتى الوصول الى  
فناء الانية والنصرة العزبة بالوجود الموهوب والتأييد المحقق  
الموروث بعد الفناء هو الذي انزل السكينة السكينة نور القلب  
يكن به الى مشاهده ويطمئن وهو من مبادي عين اليقين بعد علم  
اليقين كأنه وجدان يقيني معه لذة وسرور ليزدادوا ايماناً وجدانياً  
نوقبا عينياً مع ايمانهم العلى والله جنود السموات من الانوار  
القدسية والامداد الروحانية والارض من الصفات النفسانية  
والملكوت الارضية كالتقوى البشرية وغيرها يغلب بعضها على بعض  
بمقتضى مشيئته كما غلب الملكوت السماوية الروحانية على الارضية  
النفسية في قلوبهم بانزال السكينة وغلب الارضية على السماوية  
في قلوب أعدائهم فوقعوا في الشك والريبة وكان الله عليماً  
بمراثرهم ومقنضيات استعداداتهم وصفات فطرة الفريقين  
الاول وكدورة نفوس الفريق الثاني حكيماً بما يفعل من التغليب  
على مقتضى الحكمة والصواب ليدخل المؤمنين والمؤمنات بانزال  
السكينة جنات الصفات الجارية من تحتها أنهار علوم

هو الذي انزل السكينة في  
قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً  
مع ايمانهم والله جنود السموات  
والارض وكان الله عليماً كما  
ليدخل المؤمنين والمؤمنات  
جنات تجري من تحتها الانهار

التوكل والرضا والمعرفة ولمنا لها من علوم الاحوال والمقامات و  
الحقائق والعارف ويكثر عنهم سيئاتهم من صفات النفوس وكان  
 ذلك عند الله فوزا بذيل درجات المقربين عظيم بالنسبة الى الجنات  
 الافعال ويعذب المنافقين والمنافقات المبطلين لاستعداداتهم  
الكافرين لصفاتها بافعالهم وملكاتهم والمشركين والشركات البرذنة  
المطرودين عن جناب الحق من الاشقياء الذين لا يمسكهم  
 موافقة المؤمنين ظاهر الما بينهم من التضاد الحقيقي والنباغض  
 الذاتي الاصلى بحسب الفطرة الظالمين بالله ظن السوء  
 لمكان الشك والارتياح وظلمة نفوسهم بالاحتجاب  
عليهم دائرة السوء بالتعذيب في الدنيا بأنواع الوفاء كالقتل  
 والامانة والاذلال وغضب الله عليهم بالقهر المحجب وعنهم  
بالطرد والابعاد في الآخرة وأعد لهم أنواع العذاب ولله  
جنود السموات كوزها ليفيد تغليب الجنود الارضية على  
 السماوية في المنافقين والمشركين بعكس ما فعل بالمؤمنين بدل  
 عليا بقوله عزير اليفيد معنى القهر والقمع لان العلم من باب اللطف  
 والعزة من باب القهر ان الذين يبايعونك هذه المبايعة هي نتيجة  
المهد السابق المأخوذ مباشرة على العباد في بدء الفطرة وانما كانت  
 مبايعة مبايعة الله لان النبي قد يفنى عن وجوده ويحقق الله  
 في ذاته وصفاته وأفعاله فكل ما صدر عنه ونسب اليه فقد صدق  
 عن الله ونسب اليه فبايعة مبايعة الله تعالى وانما قلنا انها  
 نتيجة مباشر الفطرة اذ لو لم تكن جنسية ومناسبة أصلية بينهم  
 وبينه لما وجدت هذه البهجة لانتفاء الالفه والحمية المقضية لها  
 بانتفاء الجنسية فوجد ليل سلامة فظروهم وبقا اعمال صفاتها الاصيلة  
يد الله الظاهرة في مظهر رسوله الذي هو اسمه الاعظم فوق أيديهم  
أي قدرته البارزة في يد الرسول فوق قدرتهم البارزة

خالدين فيها يكفر عنهم سيئاتهم  
 وكان ذلك عند الله فوزا عظيما  
 ويعذب المنافقين والمنافقات  
 والمشركين والمشركات الظالمين  
 بالله ظن السوء عليهم دائرة  
 السوء وغضب الله عليهم و  
 لعنهم وأعد لهم جهنم وسلف  
 مصيرا ولله جنود السموات و  
الارض وكان الله عزيزا حكيما  
 انا أرسلناك شاهدا ومبشرا  
 ونذيرا التؤمنوا بالله ورسوله  
وتعزروه وتوقروه وتسبحوه  
بكرة وأصيلا ان الذين يبايعوك  
 انما يبايعون الله يد الله فوق  
 أيديهم

فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن آوى بما عاهد عليه الله فسيؤتبه أجر عظيم أسيق قولك الخلقون  
 الاغراب شغلنا أموالنا واهلنا فاستغفر لنا يقولون بالسنة م ما ليس في قلوبهم فلنزيل لكم من  
 الله شيئا ان أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا  
 (٣٥)

والمؤمنون الى اهلهم ابداد  
 زين ذلك في قلوبكم وظننتم  
 طعن السوء وكنتم قوما بورا  
 من لم يؤمن بالله ورسوله فانا  
 أعتدنا للكاثرين سعيرا والله  
 ملك السموات والارض يخفض  
 لمن يشاء ويرفع لمن يشاء  
 كان الله غفورا رحيماسيقول  
 المخلفون اذا انطلقت الى الغنائم  
 لتأخذوها زونا نتعكم ريبة  
 ان يبدلوا كلام الله قل ان تتبعونا  
 كذلك قال الله من قبل فسيقولون  
 بل تحسدوننا بل كانوا لا  
 يفقهون الا قلبا قلا للخالقين  
 من الاعراب يستعدون الى  
 قوم اولى بأس شديد فقاتلهم  
 أو يسلمون فان تطيعوا تؤتكم  
 الله أجرا حسنا وان تنولوا كما  
 توليتم من قبل يعدكم عذابا  
 أليما ليس على الاغني حرج ولا على  
 الاغني حرج ولا على المبرص حرج  
 ومن يطع الله ورسوله يدخله  
 جنات تجري من تحتها الانهار  
 ومن نول يعد له عذابا أليما  
 لقد رضوا لله عن المؤمنين اذ  
 يباعدونكم تحت الشجرة ضلها  
 في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم  
 وأتابهم فتها قربا ومغانم كثيرة  
 باخذن منها وكان الله عزيزا  
 لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم  
 ولتكون اية دالة شاهدة للمؤمنين  
 ويهديكم سلوك صراطه بعد العلم به  
 وأخرى من علومه تعالى التي هي عين دانه بعد مذاكم فيه  
 وتحقيقكم به

في صور أيديهم فيضربهم عند النكث وينفعهم عند الوفاء فمن نكث  
 العهد بتكدير صفاء فطرته والاحتجاب بهيات نشأته وتغليب ظلمة  
 صفات نفسه على نور قلبه الموجب لمخالفة العهد فأنما  
 ينكث على نفسه أي يعود ضرركه عليه دون غيره لسقوطه  
 عن الفطرة الاصلية واحتجابه بالظلمات البدنية وحرماته  
 عن الذات الروحانية وتعد به بالالام النفسانية وهذا هو  
 النفاق الحقيقي ومن آوى بالحاظ على نور فطرته فسيؤتبه  
 أجر عظيم بأنوار تجليات الصفات والذات الشاهدات ولهذا  
 سميت هذه البيعة ببيعة الرضوان اذ الرضا هو فناء الارادة في  
 ارادته تعالى وهو كالفناء الصفات والتحقيق هذا الثواب لا طالع الله تعالى  
 على صفاء فطرته قال لقد رضوا لله عن المؤمنين اذ باعدونكم تحت  
 الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الصدق والعزيمة على الوفاء بالعهد  
 وحفظ النور المذكور فأنزل السكينة عليهم بتلا لثور النجلي  
 الصفا في الذي هو نور كالم على نور ذاتي فصل لهم اليقين  
 وأتابهم الفتح المذكور فحصلوا على مقام الرضا ورضوا عنه  
 بما أعطاهم من الثواب ولولم يسبق رضا الله عنهم لما رضوا ومغانم  
 كثيرة من علوم الصفات والاسماء يأخذن منها وكان الله عزيزا  
 حيث كانت قدرته فوق قدرتهم حكما حيث خبا في صورة هذا  
 القمر الجلي معنى هذا اللطف الخفي اذ ظاهر قوله يد الله وق أيديهم  
 فهو وعيد حصل منه معنى قوله لقد رضوا لله عن المؤمنين الذي  
 هو لطف محض وعدهم الله مغانم كثيرة تأخذن منها من علوم  
 توحيد الذات فجعل لكم هذه وكف أيدي الناس صفاتكم عنكم  
 ولتكون اية دالة شاهدة للمؤمنين على توحيد الذات  
 ويهديكم سلوك صراطه بعد العلم به وأخرى من علومه  
 تعالى التي هي عين دانه بعد مذاكم فيه وتحقيقكم به

لم يقدروا عليها فاعلموا بها وكان الله على كل شيء قدير أو لو قالوا قد كفرنا بالله الذي لا يهدينا للحق ولا نصل إلى الله الحق فدخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كتبنا بهم عنكم وآياتكم عنهم بطون مكه من بعد أن أظهركم عليهم وكان الله عما تعملون بصيرا لهم الذين كفروا واصلوا وكفروا عن المسجد الحرام والهدى معكوفان (٢٥١) يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا

أن تطوبهم فتصحبكم منهم مرة  
بغير علم ليدخل الله في رحمة من  
يشاء ولو تيليوا العذبة الذين  
كفروا منهم عذابا أليما أفجعل  
الذين كفروا في قلوبهم الحمية  
حمية الجاهلية فانزل الله  
سكينته على رسوله وعلى  
المؤمنين والزهمهم كلمة التقوى  
وكافوا الحق بها وأهلها كالألله  
بكل شيء عليم القدر صدق الله  
رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن  
المسجد الحرام إن شاء الله آمين  
مخلفين رؤسكم ومقتضين  
لا تخافون فعلموا ما لم تعلموا فجعل  
من دون ذلك فتحا قريبا هو  
الذي أرسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهرهم على الذين  
كفروا وكفى بالله شهيدا لحمد  
رسول الله والذين معه أشهد  
على الكفار رجاء يبينهم ترجم  
ركعا سجد ايتقون فضلا من  
الله ورضوا فاسيما هم في حرمهم  
من أثر السجود ذلك مثلهم في  
التوراة ومثلهم في الإنجيل  
كرزح أخرج شطأه فادركه فسنطأه  
فاستوى على سوقه يعجز الزرع  
ليغضبهم الكفار وعلى الله الذين

حال البقاء بعد الغناء لم يقدروا عليها. اذ لا تكون الاله قد  
لحاط الله بها دون من سواه وكان الله على كل شيء معلوما  
قديرا والله أعلم

## سورة الحجرات

### بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا بين يدي الله ورسوله طلبا لجمع  
بين أبي الظاهر والباطن من أهل الحضور ونهي عن التقدم  
الطلقة في حضرة الالهية والحضرة النبوية المتناولة للتقدم في  
الاقوال والافعال وعديث النفس والظهور بالصفات والذات  
وحضرة كل اسم من أسماء الله تعالى أدب يجب مراعاته على من تجلى  
الله به ولكل مقام حال أدب يجب على صاحبه محافظته  
فالتقدمة بين يدي الله في مقام الغناء هي الظهور بالانانية  
في حضرة الذات وفي مقام الحوا الظهور بصفة تقابل الصفة التي  
تشاهد تجليها في حضرة الاسماء كالظهور بإرادته في مقام الرضا  
ومساهدة الارادة في حضرة تجلي اسم المريد والظهور بعلمه  
بالاعتراض في مقام التسليم بحضرة العليم وبالتجلى في مقام العجز  
ومساهدة القادر وتحدث النفس في مقام المراقبة وشهود الحكم  
وبالفعل في مقام التوكل والانسلاخ عن الافعال في حضرة  
الفعال وهذه كلها اخلاص بالادب الباطن مع الله تعالى أما الاخلاص  
بأدب الظاهر معه فترك العزائم الى الرخص والاقدام على الفضول  
المباحة من الاقوال والافعال وأمثالهما وأما التقدم  
بين يدي الرسول باخلاص أدب الظاهر فهو كالقدم عليه في الكلام  
والمتن يرفع الصوت والنداء من وراء الحجاب والجلوس معه واللبس

أنسوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجر عظيم بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تتقدموا  
بين يدي الله ورسوله



وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
أصواتكم فوق صوت النبي ولا  
تجهروا له بالقول كجهر بعضكم  
لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم  
لأفئدة عن أن الذين يغضون  
أصواتهم عند رسول الله أولئك  
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى  
لهم مغفرة وأجر عظيم إن الذين  
ينادونك من وراء الحجرات  
أكثرهم لا يعقلون ولو أنهم صبروا  
حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم  
والله غفور رحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ  
فَبَيِّنُوا أَنْ تَصِيدُوا قَوْمًا بِجَاهِلَةٍ  
تَصِيدُوا عَلَى مَا ضَلَّتُمْ نَادِمِينَ  
وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ  
لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ  
لَعَنْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمْ  
الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ  
إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ  
أُولَئِكَ

عنده للاستئناس بالحديث والدخول عليه والانصراف عنه بغير  
الاستئذان وأمثاله وأما إخلال أدب الباطن معه فكالطمع  
في أن يطيعه الرسول في أمر وظن السوء في حقه وأمثال ذلك وأمنا  
المخالفات التي تتعلق بالأوامر والنواهي والاقدام على الشيء قبل  
معرفة حكم الله تعالى وحكم الرسول فيه فيمن سوء أدب أهمل  
الغيب لا الحضور الذي نحن فيه وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ التَّقَاتِ  
كُلِّهَا فَإِنَّ مِنْ اتَّقَى اللَّهَ عَنِ تَقَاتِهِ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ أَمْثَالُ هَذِهِ التَّقَاتِ  
فِي الْمَوَاقِعِ الْمَذْكُورَةِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لِلتَّقَاتِ الْمَقُولَةِ فِي بَابِ  
أَدَبِ الظَّاهِرِ لِأَحَادِيثِ النَّفْسِ فِي بَابِ أَدَبِ الْبَاطِنِ عَلِيمٌ  
بِالْفِعَالِيَّاتِ وَالْوَصْفِيَّاتِ وَبِظُهُورِ الْبَقِيَّاتِ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ  
اللَّهِ الْآيَةُ لِمَا كَانَ تَمَنَّى الْمُؤْمِنُ طَاعَةَ الرَّسُولِ آيَاهُ مَعْرَاعِنَ ظُهُورِ  
نَفْسِهِ بِصِفَاتِهِ مَحْتَجِبًا عَنْ فَضْلِ الرَّسُولِ وَكَمَالِهِ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا  
لضعف الإيمان وكدورة القلب بهوى النفس واستيلاء النفس على  
القلب بالميل إلى الشهوات والذات لعلبة الهوى عليها أورد لفظه  
ولكن بين قوله لو يطيعكم وبين قوله الله حبب إليكم الإيمان لصفاء  
الروح وبقاء الفطرة على النور الأصلي وزيينه في قلوبكم بأشراق  
أنوار الروح على القلب وتنويرها آياه واستعدادها للالهامات  
الملكية المفيدة للاستسلام والانقياد لأحكامه وكرة اليكم الكفر  
أي الاحتجاب عن الذين والفسوق أي الميل إلى اتباع الشهوات  
بالهوى ومتابعة الشيطان بالعصيان لتتوارى النفس بنور القلب  
وانقيادها له واستعدادها لملكة العصمة بالاستسلام لأمره و  
العصمة هيئة تورية في النفس تنع معها الاقدام على المعاصي كل ذلك  
لقوة الروح واستيلائها على القلب والنفس بنوره الفطري كما أن أضداد  
ذلك في الذين تمنوا طاعة الرسول إياهم لقوة النفس واستيلائها  
على القلب وجلبها إياه عن نور الروح أولئك الموصوفون

بحبة الايمان وترتبه في قلوبهم وكرهتهم المعاصي هم الراشدون  
 الثابتون على الصراط المستقيم دون من يخالفهم فضلا من الله  
 بعنايته بهم في الازل المقضية للهداية الروحانية الاستعداد  
 المستتبع لهذه الكمال في الابد ونعمته بتوفيقه اياهم للعمل  
 بمقتضى تلك الهداية الاصلية واعانته بافاضة الكمال المتناهي  
 لاستعداد انهم حتى اكتسبوا ملكة العصمة الموجبة لكرهه  
 المعصية والله عليم بأحوال استعداد انهم حكمه بفيض عليها  
 ما يليق بها ويناسبها بحكمته وان طائفتان من المؤمنين الى  
 الثمرة الاقتتال لا يكون الا لليل الى الدنيا والتركيب الى الهوى  
 والانجذاب الى الجهة السفلية والتوجه الى الطالب الجزئية  
 والاصلاح انما يكون من لوازم العدالة في النفس التي هي ظل  
 المحبة التي هي ظل الوحدة فلذلك أمر المؤمنون الموحدون  
 بالاصلاح بينهم على تقدير بغضهم والقتال مع الباغية على  
 تقدير بغض أحدنا ما حق ترجع لكون الباغية مضادة للوحدة  
 له كما خرج عارضى الله عنه مع كبره وشيخوخته في قتال أصحاب معاوية  
 لم يعلم بذلك انهم الفئة الباغية وقيد الاصلاح في القسم الثاني  
 وهو أن الباغية أحدنا ما بالعدل لأن بغى الطرفين يوغر الصدور  
 ويهيج النفوس على اظلم فنهاهم عن ذلك اذا الاصلاح انما يكون  
 فضيلة معبرة اذا لم يكن بالنفس بل بالغلب على مقتضى العلة  
 المحضة لازالة الجور لا لغرض اخر كما حماية والمحبة ورعاية الصلوة  
 الانبيوية وغير ذلك ولذلك قال ان الله يحب المقسطين أي المحبة  
 الالهية انما ترتب على العدالة فالاصلاح اذا لم يكن عن عدالة  
 لم يكن عن محبة واذا لم يكن عن محبة فلا يجبرهم الله لو لم يوافقوا  
 محبة الله اياهم محبة لهم له وافضاء محبة لهم له العدالة ومحبة المؤمنين  
 فلو أجبرهم لأجوه كما قال يجبرهم ويحبونه ولو أجبره لأجوا المؤمنين

هم الراشدون فضلا من الله  
 ونعمته والله عليهم حكمه وان طائفتان  
 من المؤمنين اقتتلوا فأصلح  
 بينهما فان بغت احدهما على  
 الأخرى فقاتلوا التي تبغي حق  
 نفي إلى أمر الله فان فاءت  
 فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا  
 ان الله يحب المقسطين انما  
 المؤمنون اخوة

فأصلحو أيمن أئوبكم واتقوا الله  
 نعلمكم ترجون يا أيها الذين آمنوا  
 لا يخفى قوم من قوم عني أن يكونوا  
 خيرا منهم ولا نساء من نساء عني  
 أن يكن خيرا منهن ولا تلبسوا  
 أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب  
 بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان  
 ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون  
 يا أيها الذين آمنوا اجنبوا كثيرا  
 من الظن أن بعض الظن اثم ولا  
 تجسسوا ولا يغيب بعضكم بعضا  
 أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه  
 ميتا فكرهوه واتقوا الله أن  
 الله توأب رحيم يا أيها الناس  
 أفاخلفناكم من ذكر وأنثى و  
 جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا  
 إن أكرمكم عند الله أتقاه

ولزموا العدالة شريطة أن الإيمان الذي أقل مرتبة التوحيد والعمل  
 يقتضي الاخوة الحقيقية بين المؤمنين المناسبة الاصلية والقراءة  
 الفطرية التي تزيد على القرابة الصورية والنسبة الولائية بما لا  
 يقاس لاقتضائه المحبة القلبية اللازمة للاتصال الروحاني  
 في عين جميع الوحدة لا المحبة النفسانية المسببة عن التناسب في  
 المحبة فلا أقل من الاصلاح الذي هو من لوازم العدالة واحدى  
 خصائصها اذ لو لم يعد واعن الفطرة ولم يتكدر وابعاضوا للنشأة  
 لم يتقاتلوا ولم يتخالفوا فوجب على أهل الصفاء بمقتضى الرحمة و  
 الزافة والشفقة اللازمة للاخوة الحقيقية الاصلاح بينهما واعادتهما  
 الى الصفاء واتقوا الله في تكدر الفطرة والبعد عن النور الاصيل  
 بمقتضيات النشأة والرضا بالفساد وترك الاصلاح لضعف المحبة  
 الدال على الاحتجاب عن الوحدة لعلكم ترجون بافاضة نور الكمال  
 المناسب لصفاء الاستعداد والمنهاى المذكورة بعدها الى قوله  
 ان أكرمكم عند الله أتقاه كما هما من باب العلم المقابل للعدالة اللازمة  
 للإيمان التوحيدي قوله ان أكرمكم عند الله أتقاه معناه  
 لا كرامة بالنسب لتساوى الكل في البشرية المنتسبة الى ذكر  
 وأنثى ولا منبذ بالشعوب والقبائل انما يكون لأجل التعارف  
 بالانتساب لا للتفاخر فانه من الرذائل والكرامة لا تكون الا  
 بالاجتناب عن الرذائل الذي هو أصل التقوى ثم كلما كانت  
 التقوى أزيد رتبة كان صاحبها أكرم عند الله وأجل قدرا فالمتقى  
 عن المنهاى الشرعية التي هي الذنوب في عرف ظاهر الشرع أكرم  
 من العاجز وعن الرذائل الخلقية كالجهل والبخل والشهوة والكبر  
 والجبن أكرم من المتجنب عن المعاصي الموصوف بها وعن نسبة  
 التأثير والفعل الى الغير بالتوكل مشاهدة أفعال الحق أكرم من  
 الفاضل المندرب بالفضائل الخلقية المعتد بتأثير الغير المحبوب

ان الله يعلم خبير قالت الاعراب المتألمة تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وانك يا بطلان الايمان في قلوبكم وان  
 تطيعوا الله ورسوله لا يهلككم من أعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله  
 ورسوله لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قل تعلمون  
 الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم ينون عليك  
 (٢٥٥)

أن اسلموا قل لا تمتنوا على  
 اسلامكم بل الله بمن عليه ان  
 هداكم للايمان ان كنتم  
 صادقين ان الله يعلم غيب  
 السموات والارض الله بصير  
 بما تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم  
 ق والقرآن المجيد بل عجبوا ان  
 جاءهم منذر منهم فقال  
 الكافرون هذا شيء عجيبي اننا  
 متنا وكنا ترابا ذلک ببع بعيد  
 قد علمنا ما تنقص الارض من  
 وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا  
 بالحق لما جاءهم فهم في أمر  
 مرجح أقلم ينظروا الى السماء  
 فوقهم كيف بنينا وزييناها  
 وما لها من فروج والارض  
 مددناها وألقينا فيها روافد  
 وأبنا فيها من كل زوج هيج  
 تبصرة وذكرى لكل عبد عيب  
 ونزلنا من السماء ماء مباركا  
 فأنبتنا به جنات وحب الحصيد  
 والنخل باسقات لها طلع فصيد  
 رزقا للعباد واحيينا به بلدة  
 مينا كذلك انخرج كنبت  
 قبلهم قوم نوح واصحاب  
 الرش وحمود وعاد وفرعون

برؤية أفعال الخلق عن تجليات أفعال الحق وعن المحجبات الصفاتية  
 بالانسلاخ عنها في مقام الرضا وبحا الصفات أكرم من المتوكل في مقام  
 توحيد الافعال المحجوب بالصفاء عن تجليات صفات الحق و  
 عن وجوده الخصوص أي انيته القوي أصل الذنوب بالفاء  
 أكرم الجميع ان الله يعلم عرابت نفوكم خبير بتفاضلكم انما  
 المؤمنون الى اخره لما فرق بين الايمان والاسلام وبين أن الايمان  
 باطني قلبي والاسلام ظاهري بدني أشار الى الايمان المعنى الحقيقي  
 وهو اليقين الثابت في القلب المستقر الذي لا يتأثر بالظواهر  
 يكون على سبيل الخطرات فالؤمنون هم الموقنون الذين غلبت  
 ملكة اليقين قلوبهم على نفوسهم ونورتها بأنوارها فأنصت  
 فيها ملكة القلوب حتى تأثرت بها الجوارح فلم يمكنها الا الجزى  
 بحكمها والتسخر هيئتها وذلك معنى قوله وجاهدوا بأموالهم و  
 انفسهم في سبيل الله بعد نفى الارتياح عنهم لان بدل المال  
 والنفس في طريق الحق هو مقتضى اليقين الراسخ وأثره في الظاهر  
 أولئك هم الصادقون في الايمان لظهور أثر الصدق على جوارحهم  
 وتصديق أفعالهم أقوالهم بخلاف المدعين المذكورين

## سورة بسم الله الرحمن الرحيم

ق استأذنه الى القلب المحمدي الذي هو عرش الاله المحط بالكل  
 كما أن ص اسارة الى صورته على ما مرزاله ابن عباس في قوله  
 ص جبل بمكة كان عليه عرش الرحمن حين لا ميل ولا نهار و  
 لكونه عرش الرحمن قال قلب المؤمن عرش الله وقال لا يسعني أرضي  
 ولا سمائي ويسعني قلب عبد لي مؤمن قيل في جبل محيط  
 بالعالم وراءه العنقاء لاحاطته بالكل وكونه حجاب الرب لا يعرف من قبل

واخوان لوط واصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل محض وسيد

الى مقام القلب وانما يطالع عليه من طالع هذا الجبل أقسم به وبالقرآن  
 المجيد أي العقل القرآني الكامل فيه الذي هو الاستعداد الأول  
 الجامع لتفاصيل الوجود كله فاذا برز وصار الى الفعل كان عقلا  
 فوقانيا ولا يخفى مجده وشرفه بهذا المعنى والقرآن المجيد تنازل  
 عليه الذي هو عينه الفرقان البارز الذي شرفا اليه جميعها في  
 القسم لتناسيها وواب القسم محذوف كما في ص غيرهما من السور  
 هو أنه تح أو أنه لم يحز مدلول عليه بقوله بل عجبوا الى آخره بقوله  
 أضييتا بالخلق الأول أي أما اهتمد بنا الى بداع الحقائق وإيجاد  
 الاشياء الأولية كالارواح والسموات وأمت لها بل اعترفوا بذلك  
 انما هي شبهة والناس من خلق ما دث بعد ذلك قت لبس عليهم  
 الشيطان حتى قالوا وما يهلكنا الا الله ونسبوا التأثير الى الزمان  
 واحتجبوا عن معنى قوله كل يوم فيها شأن ولوعرفوا الله حتى معرفته و  
 كان اعترافهم بإجاده للخلق الأول عن علم ويقين لشاهد والخلق الجديد  
 في كل ان فلم نكروا البعث وكافوا عبادا مخلصين ليس للشيطان عليهم  
 سلطان ونحن أقرب اليه من جبل الوريد تمثيل للمقرب للعنوي  
 بالصورة الحسبة المشاهدة وانما كان أقرب مع عدم المسافة بين  
 الجزء المتصل به وبينه لان اتصال الجزء بالشئ يشهد بالبينونة  
 والادنبية الزافعة للاتحاد الحقيقي ومعينه وقربه من عبده  
 ليس كذلك فان هويته وحقيقته المندرجة في هويته وتحققه  
 ليست غيره بل أن وجوده للتخصيص المعين انما هو بعين حقيقته التي  
 هي الوجود من حيث هو وجود ولو له لكان علما صافيا لا شيئا محصا  
 فخل غاية القرب الصوري أي الاتصال بالجزئية الذي لا اتصال  
 استند منه في الاجسام مع كونه سبب حياة الشخص هذا ثم منه لبقا  
 من من أقربينه لستغنى القرين عن الاتصال المقارنة كما قال أمير المؤمنين  
 عليه السلام هو مع كل شئ لا بمقارنة ان الشئ به ذلك الشئ وبدون لير

أضييتا بالخلق الأول بل هم في  
 لبس من خلق جديد لئلا يخلقنا  
 الانسان ونعلم ما توسوس  
 به نفسه ونحن أقرب اليه من  
 جبل الوريد

شئاً حتى يقارنه اذيتلقى المتلقيان أى يعلم حديث نفسه الله  
 يوسوس به نفسه وقت تلقى المتلقين مع كونه أقرب اليه منهما وانما  
 تلقىهما للجهة عليه واثبات الاقوال والاعمال فى الصوائف النورية للجزء  
 والمتلقى القاعد عن اليمين هو القوة العاقلة العملية المنتقشة  
 بصور الاعمال الخيرية المرتبطة بالاقوال الحسنة الصائبة وانما  
 تعد عن يمينه لان اليمين هى الجهة القوية الشريفة المباركة وهى  
 جهة النفس التى تلى الحق المتلقى القاعد عن الشمال هو القوة المختلة التى  
 تنتقش صور الاعمال البشرية البهيمية والسبعية والاراء الشيطانية  
 الوهية والاقوال الخبيثة الفاسدة وانما تعد عن الشمال لان  
 الشمال هى الجهة الضعيفة الخسيسة الموثومة وهى التى تلى  
 البدن ولان الفطرة الانسانية خيرة بالذات لكونها من عالم الانوار  
 مقنضية بذاتها وغريزتها الخيرات والشرور انما هى امور عرضت لها  
 من جهة البدن والاذن وهى انة يستولى صاحب اليمين على صاحب  
 الشمال فكما صدرت منه حسنة كتبها له فى الحال ان صدرت  
 منه سيئة منع صاحب الشمال عن كتابتها فى الحال انتظارا للتسبيح أى  
 التنزيه عن الغواشى البدنية والهيمشاث الطبيعية بالرجوع الى  
 مقره الاصلى وسنخه الحقيقى وحاله الغريزى لينفى أثر ذلك الامر  
 العارضى بالنور الاصلى والاستغفار أى لتنور بالانوار الروحية  
 والتوجه الى الحضرة الالهية لينفى أثر تلك الظلمة العرضية بالنور  
 الواهم كما قال عليه الصلاة والسلام كاتب الحسان على يمين الجبل  
 وكاتب الشثات على يساره وكاتب الحسنات أمن على كانب  
 الشثات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشر او اذاعل سيئة قال  
 صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع ساعات لعله يسبح او  
 يستغفر وجعلت سكرة الموت أى شدته المحيرة الشاغلة للحواس  
 المذهلة للعقل بالحق بحقيقة الامر الذى غفل عنه من احوال الآخرة

اذيتلقى المتلقيان عن اليمين  
 وعن الشمال قعيد ما يلفظ  
 من قول لا اديه رقيب عتيد  
 وجعلت سكرة الموت بالحق

والثواب العقاب أي أحضرت السكرة التي منعت المحتضر عن الإدراك  
خارجية أحواله الباطنة وأظهرت عليه ذلك ما كنت أيتها  
المحتضر منه تخيد أي تميل إلى الأمور الظاهرة وتنهك عنها  
وتفخ في الصور للأعياء أي أحيي كل منهم في صورة تناسبه في  
الآخرة ذلك التفخ وقت تحقق الوعيد بشهود ما قدم من الأعمال  
وما أخر وجاءت كل نفس معها سائق من علمه وشهيد من عمله  
لأن كل أحد يجذب إلى محل نظره وما اختاره بعلمه والميل الذي  
يسوقه إلى ذلك الشيء انما نسا من شعوره بذلك الشيء وحكمه بإيمته  
له سواء كان أمرا ساعدا لحياتنا بعثه عليه هواه وأغراه عليه همه  
وفواه أو أمرا علويا روحانيا بعثه عليه عقله ومحبتة الروحانية  
وعرضه عليه قلبه وفطرته الأصلية فالعلم الغالب عليه سائقه  
معلومه وشاهد بالميل الغالب عليه والحب لترغيبه والعمل  
المكروب في صحيفته يشهد عليه بظهوره على صور أعضائه وجوارحه  
وينطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهتات أعضائه المتشككة  
بأعماله لقد كنت في غفلة من هذا لاجتبابك بالحس الحسوسات  
وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن فكشفنا عنك  
بالموت غطاءك المادي الجسماني الذي لم تحب به فصرنا  
اليوم حديد ألدراك لما ذهلت عنه ولم تصدق بوجوده قينا  
قوي نسينه وقال غرينه من شيطان الوهم الذي غره بالظواهر  
وحجب عن البواطن هذا المادي مهيا لهم أي ظهر تمييزنا  
إياه في توجهه إلى الجهة السفلية وأنه ملكه واستعبده في طلب  
اللذات البدينية عقيم في قعر الطبيعة القيا في جهنم  
الخطاب للسائق والسعي بالذن بوقبانه وبقبانه وبهلكانه في  
السفل غياهب مهواة الهوي الجسدية تغيبه جت الطبيعة الظلمة  
في بطن النحرمان أولا لك والموتية الفاعل تكرار الفعل كأنه انق

ذلك ما كنت منه تخيد و  
نفخ في الصور ذلك يوم الوعيد  
جاءت كل نفس معها سائق  
وشهيد لقد كنت في غفلة  
من هذا فكشفنا عنك غطاءك  
فصرنا اليوم حديد وقال غرينه  
هذا ما الذي اعتيد أفعيا في  
جهنم كل كفار عنيد مناخ للجهنم  
معتد كريب الذي جعل مع الله  
الهاخر فالقياه في العذاب الشديد

لاستبلائهم عليهم في الابداد والالقاء الى الجهة السفلية ويقوي  
الاول أنه عدد الرذائل الموقعة التي أوجبت استحقاقهم لهذا الجحيم  
ووقوعهم في نيران الجحيم وبين انهما من باب العلم والعمل والافعال  
ومنع الخير كلاهما من افراط القوة البهيمية الشهوانية لانهما كهما  
في لذائهما واستعمالهما نعم الله تعالى في غيرهما واضعها من المعاصي  
والاحتجاب عن النعم بهما ومن حقها أن تذكره وتبعث على شكره و  
شأن حرصها ومكالبها عليها الفطر ولو عها بها فتنعها عن مغبها  
وذكرها على بناء المباعدة ليدل على تسوخ الرذيلتين فيه وطلبتما  
عليه وتبعه فيهما اللوجب للسقوط عن رتبة الفطرة في فعر باثر  
الطبيعة والعنود والاعتداء كلاهما من افراط القوة الغضبية  
واستبلائهما الفطر الشيطنة والخروج عن هذا العدالة والاربعة  
من باب فساد العمل والريب والشرك كلاهما من نقصان القوة  
النطقية وسقوطها عن الفطرة بتفريطها في جنب الله وتقصيرها  
عن هذا القوة العاقلة وذلك من باب فساد العلم قال قرينه ربا  
ما أطفئته هذه المقالات كلها زينة مشلت على سبيل التجميل  
والتصوير لاستحقاق المعوق في القلبي عند افساد ماله في الخيال  
فادعاء الكافر الاطغاء على الشيطان وانكار الشيطان رياه عبادة  
عرب التارخ والتجاذب الواقع بين قوته الوهمية والعقلية بل بين  
كل اثنتين متضادتين من قواه كالفضبية والتهوية مثلا ولهذا قال  
لا تختصوا واما كان الامر ان في وجوده هما العقلية والوهمية كما ارجل  
التخاصم بينهما وكذا يقع التخاصم بين كل متحاورين متحاضرين  
في أمر لتوقع نفع أو لذة يتوافقان مادام مطلوبهما عاصلا  
فإذا حرم أو وقع اجسعيهما في خسار وعباد تدارأى أو ونسب كل  
منهما التسبب في ذلك الى الآخر لا حجة بهما عن التوحيد وتبني  
كل منهما عن ذنبه تحبة نفسه وان لا قوة له حادنة رضى الله عنه

قال قرينه ربا ما أطفئته  
ولكن كان في ضلال بعيد قال  
لا تختصموا الذي فقد قد مت  
اليكم بالوعيد



قوله يتعاودون هكذا في النسخ  
وليجرد الحديث ١٥

عليه السلام وأيت أهل النار يتعاودون وصوب عليه السلام عليه  
وقول الشيطان ما أطيته ولكن كان في ضلال بعيد كقوله إن الله عدو  
عدو الحق ووعدهم فخالفتهم وما كان لي عليهم من سلطان إلا أن  
دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلو موني ولو مو أنفسكم لأنه لو لم يكن في ضلال  
عن طريق التوحيد بعيد عن الفطرة الأصلية بالتوجه إلى الجهة  
السفلية والتغشي بالعواسي المظلمة الطبيعية لم يقبل وسوسة  
الشيطان وقبل الهام الملك فالتذب انما يكون عليه بالاحتجاب  
عن نور الفطرة واكتساب الجنسية مع الشيطان في الظلمة والنهي  
عن الاختصاص ليس المراد به انتهاؤها بل عدم فائدته والاستماع اليه  
كانه كالاختصاص مسموع عندي وقد ثبت وصح تقديم الوعيد حيث  
أمكن انتفاعكم به لسلامة الآلات وبقاء الاستعداد فلم تنتفعوا  
به ولم ترفعوا لذلك رأسا حتى ترسخت الهيات المظلمة في نفوسكم  
ورأيت على قلوبكم وتحقق الحجاب حق القول بالعذاب ف ما يبدل  
القول لدي حينئذ لأوجب العذاب حال وقوعه وما أنا بظلام  
حيث وهبت الاستعداد وأنبأت على الكمال المناسك وهديتكم  
إلى طريق اكتسابه بل أنتم الظلامون أنفسكم باكتساب ما ينافيه  
وأصاغوا الاستعداد بوضع النور في الظلمة واستبدال ما يفى بها  
يبقى يوم نقول لجهنم هل متلأت أي يوم يتكثر أهل النار حتى  
تستبعد الزيادة عليهم ولا تنتقص سعتها بهم ولا يسكن قلبها  
وفي الحديث لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع  
رب العزة فيها قدمه فنقول فطقطقط وكما أي لا يزال  
الخلق يميلون إلى الطبيعة بالشهوة والحرص الطبيعة باقية على  
حالتها جاذبة لما يناسبها قابلة لصورها الملائمة لها ملقية لما  
تبتل إلى أسفل الدرجات إلى ما لا يتناهى حتى يصل إليها أثر نور الكمال  
الوارد على أغلب فتنبؤ به وننتهي عن فعلها وعبرن تشعشع النور

ما يبدل القول لدي وما أنا  
بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم  
هل متلأت ونقول هل  
من مزيد

الا لحي من القلب على النفس يقدم وب العزة القوي على قهرها ومنها  
 عن ضلها واجبارها على موافقة القلب فتقول قطي قطون و  
 أن لفت الجنة أي جنة الصفات للذين اتقوا صفات النفس بليل  
 قوله من خشى الرحمن بالغيب لأن الخشية تخص بتجلى العظة ولقوله  
 غير بعيد أي مكانا غير بعيد لكون جنة الصفات أقرب من جنة  
 الذات في الرتبة دون الظهور إذ الذات أقرب في الظهور لأن في  
 عالم الانوار كل ما كان أبعد في العلو والرتبة من الشيء كان أقرب  
 اليه في الظهور لستة نوريته ولقوله هذا ما توعدون لكل أوأب  
 أي رجاء إلى الله بفناء الصفات حفظ أي محافظ على صفاء  
 فطرته ونوره الاصل كي لا يتكدر بظلمة النفس من الصف  
 بالخشية وصارت الخشية مقامه عند تجلى الحق في صفة  
 الرحمة الرحمانية اذهي أعظم صفاته لدالاتها على افاضة جميع  
 النجرات والكمالات الظاهرة على الكل وهي جلائل النعم  
 وعظائمها بالغيب أي في حالة كونه غائبا عن شهود الذات  
 إذ المحتجب بتجلى الصفات غائب عن جمال الذات وجلو قلب  
 منيب الى الله عن ذنوب صفات النفس في معارج صفات الحق  
 دون الساكن في مقام الخشية الذي لا يقصد التوقي أدخلوها بسلامة  
 عن عيوب صفات النفس أمين عن تلويثها لهم ما يشاؤون فيها  
 من نعم النجائيات الصفاتية وأنوارها بحسب الارادة ولدينا مزيد  
 من نور تجلى الذات الذي لا يخطر على قلوبهم وهم أهلكتنا قبل هؤلاء  
 المنقذين بالافناء والاحراق بسجيات تجلى الذات من قرنهم أشد  
 منهم بطشا أي أولياء أقوى منهم في صفات نفوسهم لأن الاستعداد  
 كلما كان أقوى كانت صفات النفس في البداية أقوى فتقبوا  
 في البلاد أي مفاوز الصفات ومقاماتها هل من يحص عن  
 الفناء بالاحتجاب ببعضها والواري بها عند اشتراق أنوار سجيات الوجه

وأن لفت الجنة للمتقين غير بعيد  
 هذا ما توعدون لكل أوأب  
 حفيظ من خشى الرحمن بالغيب  
 وجاء بقلب منيب أدخلوها  
 بسلام ذلك يوم الخلود لهم  
 ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد  
 كم أهلكتنا قبلهم من قرنهم  
 أشد منهم بطشا فنقبوا  
 في البلاد هل من يحص

الباقى وكيف المحض لا تبقى صفة هناك فضلا عن تواريه بها ان  
 ذلك المعنى المذكور لتذكير لمن كان له قلب كامل بالغ في الترتي  
 الى حد كماله أو ألقى السمع في مقام النفس الى القلب لمفهم المعاني  
 والمكاشفات للترقى وهو حاضر بقلبه متوجه اليه مفضل لونه  
 متروك الى مقامه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما  
 في ستة ايام أي ستة ايام ان فسرنا السموات والارض على الظاهر  
 وإن أول السموات بالارواح والارض بالجسم فهي صور للمكانات لست  
 من الجبروت والملكوت والملك التي هي مجموع الجواهر والاضافيات  
 والكميات والكيفيات التي هي مجموع الاعراض فهذه الستة  
 تنحصر المخلوقات باسمها والستة الآلاف المذكورة التي هي مذكورة  
 الخفاء على ما ذكر في الاعراف فاصبر على ما يقولون بالنظر اليها  
 بالغناء وعدم تأثير أو الهمم والانشا عن الافعال بحسب النفس  
 عن الظهور بأفعالها ان لم تنسها عن الظهور بصفاتهما وستج  
 بحمد ربك بالتجريد عن صفات النفس اما الربك بالانصاف  
 بصفاته وابرأكم لانه المكتوبة فيك في مقام القلب قبل طلوع  
 شمس الروح ومقام المشاهدة وقبل عروبها بالغناء في أحوال الذات  
 ومن الليل أي في بعض أوقات ظلمة التلوين فنزهه عن صفات  
 الخنوقين بالتجرد عن الصفة الظاهرة بالتلوين وادبار السجود  
 في أعقاب كل فناء فان عقيب فناء الافعال يجب الاحتراز عن تلوين  
 النفس عقيب الفناء عن الصفات يجب التزهد عن تلوين القلب  
 وعقيب فناء الذات يجب التقدير عن ظهور الانائية واسمع يوم  
 يناد الله بنفسه من أقرب الاماكن اليك كما فادى موسى من  
 بحيرة نفسه يوم سمع أهل القيامة الكبرى صيحة القهر والافناء  
 بأنحن الحق ذلك يوم الخروج من وجوداتهم انما نحن نحني  
 ونميت أي شأننا الاحياء والامانة نحني لا بالنفس ثم نميتهم

ان في ذلك للذكرى لمن كان له  
 قلب وألقى السمع وهو شهيد  
 ولقد خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما في ستة ايام وما  
 مستان من العيوب فاصبر على ما يقولون  
 وستج بحمد ربك قبل طلوع  
 الشمس وقبل الغروب من الليل  
 فبجه وادبار السجود واسمع  
 يوم يناد المناد من مكان  
 قريب يوم يسمعون الصيحة  
 بأنحن ذلك يوم الخروج انما  
 نحن نحني ونميت

نحي بالقلب ثم نحي عنه فنحي بالروح ثم نحي عنه بالغناء والينا  
 المصير بالبقاء بعد الغناء بل في كل فناء اذ لا غير يصيرون اليه يوم  
 تشق أرض البدن عنهم سواها الى ما يجانسهم من الخلق ذلك  
 حشر علينا يسير نخشعهم مع من يتولونه بالمحبة بالتحلا بهم اليه  
 دفة بلا كلفة من أحد نحن أعلم بما يقولون لاحاطة علينا بهم  
 وتقدمه عليهم وعلى أقوالهم وما أنت عليهم ببحار تجوهر على  
 خلاف ما اقتضى استعدادهم وحالهم التي هم عليها انما أنت مذكور  
 فاصبر شهود ذلك متى احبس النفس عن الظهور والتلون و ذكر  
 بالقرآن بما نزل عليك من العقل الجامع بجميع المراتب من يتأثر  
 بالتذكير في نجات وعيد لكونه قابلا للوعظ بحائسالك في  
 الاستعداد قريبا من دون الردودين الذين لا يتأثرون به والله  
 تعالى أعلم

والينا المصير يوم تشق الأرض  
 عنهم سراها ذلك حشر علينا  
 يسير نحن أعلم بما يقولون وما  
 أنت عليهم بحبار فذكر بالقرآن  
 من يخاف وعيد  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 والذاريات ذروا فالحاملات  
 وقرأ فالجاريات يسرافلقتما  
 أمرا

## سورة الذاريات بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا أي النفحات الالهية والنساء القديمة التي  
 تذروا غبار الهيئات الظلمانية وتراب الصفات النفسانية ذروا  
 فالحاملات أي الواردات النورانية التي تحمل أوفار الحقائق البقيةبة  
 والعلوم الكشفية الحقيقية التي لها مثل في الميزان لبعائهما دون  
 التي تخف من الامور الفانية الى قلوب أهل العرفان والنفوس القابلة  
 المستعدة الحاملة لتلك الحقائق والمعاني فالجاريات يسرا أي  
 النفوس التي تجري في ميادين المعاملات ومنازل القربات بواسطة  
 تلك النفحات والواردات يسرا بلا كلفة كالسحرومين عن ذلك  
 أو القلوب التي تجري في أبحر الصفات بتلك النفحات يسرافلقتما  
 أمر أي الملائكة المقربين من أهل الجبروت والملوكوت التي

لكل واحدة قطمان السعادة والرزق الحقيقي على حسب الاستعداد  
 انما توقعدون من حال القيامة الكبرى وحصول الكمال المطلق  
 لصادق وان الذين أي الجزاء الذي هو الفيض الوارد بحسب السعي  
 في السلوك والعمل المعد للقبول أو الحرمان والتعذب بالحجاب  
 والتأذي بالهشيات المؤذية المظلمة بسبب لزكون الى الطبيعة  
 لواقع كما قال والذين جاهدوا فبيناهم سبلنا وقال كلاب  
 وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
 ثم انهم لصالوا الجحيم أقسم بالمعدلات والقبول والفيضات على أن  
 مقتضى اجتماعها واجب الوقوع والتملة أي الروح ذات  
 الطرائق من الصفات فان من كل صفة طريقا الى سواء الروح يصل اليها  
 من يسلكها وكل مقام وحال بابا اليها انكم لفي قول مختلف من  
 حديث النفس وشجونه المتنوعة المانعة عن اتحاد الوجهة  
 في السلوك أو الاعتقادات الفاسدة والمذاهب الباطلة المانعة  
 عن الكمال من أنواع الجهل المركب يؤفك عنه أي بسبب ذلك  
 القول المختلف الذي هو حديث النفس أو الاعتقاد الفاسد من  
 أفك أي المحجوب المحكوم عليه في القضاء السابق بسوء الخاتمة  
 دون غيره أو يصرف عما توقعدون من الكمال من صرف بالشقاوة  
 الاذلية في علم الله قتل الخراصون أي لعن الكذابين بالايقال  
 المختلفة الذين هم في غمرة أي جهل بغيرهم غافلون عن الكمال  
 والجزاء يستأون أيان يوم الدين لبعدهم عن ذلك المعفو استبعادهم  
 لذلك ونجيبهم منه لكان الاحتجاب أي متى وقوع هذا الامر المستبعد  
 يومهم أي يقع يومهم بعيدون على نار الحرمان في ظلمات الهيئات  
 بفساد الابدان والوقوع في الهلاك والخسران موقولا لهم ذو قوا  
 فنتكم أي عذابكم الذي كنتم به تستجملون بالانهماك في  
 اللذات البدنية واستئثار الحظوظ العاجلة والكمالان البهيمية والسبعية

انما توقعدون لصادق وان الذين  
 لواقع والسماوات المحب  
 انكم لفي قول مختلف يؤفك  
 من أفك قتل الخراصون الذين  
 هم في غمرة ساهون يستأون  
 أيان يوم الدين يومهم على النار  
 يفتنون ذو قوا فتنتكم هذا  
 الذي كنتم به تستجملون

ان المتقين في جنات وعيون الخدين ما انتم بهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا اقليل من الليل ما  
 يهيمون وبالاصل هم يستغفرون وفي أموالهم حلال للفقراء والمكروم وفي الارض ايات للموقنين وفي أنفسكم  
 أفلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورت السماء والارض انه يحس مثل ما انكم تنطقون هل  
 أتاكم حديث ضيف إبراهيم

(٢٦٥)

ان المتقين الذين تجردوا عن هيئات الطبيعة وصفات النفس في  
 جنات الصفات وعلومها اخذين أي قابلين ما انتم بهم من  
 أنوار تجليات الصفات راضين بها انهم كانوا قبل ذلك أي قبل  
 الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين بشهود الافعال  
 في مقام العبادات والعمالات كما قال عليه السلام الا انسان ان  
 تعبد الله كأنك تراه كانوا اقليل من ليل الاحتجاب في مقام النفس  
 ما يغفلون عن السلوك وبالاخصار أي أوقات طلوع أنوار الخلقات  
 وانقشاع ظلمة صفات النفس هم يستغفرون بطلبون النور  
 بالأنوار ونفس صفات النفس هيئات السوء بها وسوها وفي  
 أموالهم أي علومهم الحقيقية والنافعة حق للسائل أي السعد  
 الطالب والمكروم القاصر الاستعداد أو المحجوب عن نور فطرته  
 بالغواش والبدنية والرسوم العادية بافاعة العلوم الحقيقية و  
 المعارف البقيةنية على الاقل والعلوم النافعة البالغة على الزيادة  
 والمجاهدة على الثاني وفي الارض أي ظاهر البدن انان من مظاهر  
 الاسماء والصفات الاطمية للموقنين الذين يتاهدون صفات  
 الله في مظاهرها وفي أنفسكم من أنوار تجلياتها أفلا تبصرون في  
 سماء الروح رزقكم المعنوي من العلوم كافي سماء العالم رزقكم القوي  
 وما توعدون من الانوار وأحوال القيامة الكبرى انه يحس أي  
 ما ذكر من ايات الارض الانفس وجوه الرزق وما وعد في السماء  
 حق مثل نطقكم فانه صفة من صفات المتكلم الحقيقي ظهر  
 على لسانكم وفي أرض بلبانكم وتجلي بها التكلم الحقيقي على قلوبكم  
 ان حضروا وشهدتم ونزل بها الرزق المعنوي الذي يندرج وصوره  
 الالفاظ من سماء روحكم عليكم ان كان نطقا حقيقيا لا صونا  
 كأصوات الحيوانات فانه لا يمتحن نطقا الاجازا وحصل به كالكلمة وأشرف

المكرومين اذ دخلوا عليه فقالوا  
 سلاما قال سلام قوم منكرون  
 فراخ الى أهلها فجاء بها من فوقه  
 اليهم قال لا تأكلون فأوجس منهم  
 خيفة قالوا لا تخف وبشروه  
 بغلام عليم فأقبلت امرأته في  
 صرة فصكت وجهها وقالت  
 عجوز عقيم قالوا كذلك قال  
 ربك انه هو الحكيم العليم  
 قال فما خطبكم أيها المرسلون  
 قالوا انا أرسلنا الى قوم مجبرين  
 لئلا نرسل عليهم حجارة من طين  
 مسومة عند ربك للفقير  
 فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين  
 فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين  
 وتركنا فيها اية للذين ينجفون  
 العذاب الاليم وفي موسى اذ  
 أرسلناه الى فرعون بساطن  
 مبين فولى بركنه وقال ساحر  
 أو مجنون فآخذناه وجنوده  
 فنبداهم في اليم وهو ملهم وفي  
 عاد اذ أرسلنا عليهم الريح  
 العقيم ما نذر من نبي أتت  
 عليه الا جعلته كالريم وفي  
 ثمود اذ قبل لهم تمتعوا حتى حين

فقتوا عن أمرهم فأخذت بهم الساعة وهم يظنون في استطاعوا من قبا ومو ما كانوا منصرفين  
 وقوم نوح من قبل انهم كانوا اوفوا فاسفين والسماء سنبها بأيد وانا اوسع من الارض  
 فرسناها فنتهم الماهدون ومن كل نبي خلقنا ذو جبين لئلا لكم تذكرون

نوره عليكم لنهتدوا به الى احوال الآخرة وأما حديث ضيف ابراهيم  
 وما نزلوا به فقد من تحفيقه في سورة هود ففروا الى الله أي انقطعوا  
 اليه واستضيئوا بنوره واستمدوا من فضله في محاربة النفس و  
 الشيطان وتخلصوا اليه من عدوانها وظفيا منها ولا تلتفتوا الى  
 غيره ولا تثبتوا المساواه وجودا وتأثيرا فيستولي عليكم الشيطان  
 ويقول عليكم طاعته وعبادته ولا تتجملوا معه بهوى النفس  
 معبوا كما النفس ما تهواه فتشركوا وتحتجبوا به عنه فتهلكوا وما  
 خلقت جن النفوس انشال البلك أو الثقلين المشهورين الا ليظهر  
 عليهم صفاتي وكما لا في فيعرفوني ثم يعبدوني اذ العباد بقدر المعرفة  
 ومن لم يعرف لم يعبد كما قال العارف لمحقق عليه السلام لا أعبد ربا  
 لم أره أي لم أخلقكم ليحتجبوا بوجود انهم وصفاتهم عنى فحجبوا  
 أنفسهم بالله معبوده غيري أو يحجبوا بخلقهم ما تهوي أنفسهم  
 فيجعلوه الهة غيري ويعبدوه ما أريد منهم من رزق أي خلقتهم  
 بان احتجبت بهم بهاتي وصفاتي ليظهر رافيت خلقوا بخلق فيحتجبوا  
 بي ويستتروا بفناء الافعال والصفات ولا ينسبوا الرزق الى افعالهم  
 والتأثير الى أنفسهم لظهورها بالافعال والصفات وانتقالها الى  
 صفاتي لها بالالكذب الطغيان ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين  
 أي انه للوصونه بجميع الصفات هي مصدر الافعال اللطيفة كالرزق  
 والفهرية كالتأثير في الاشياء دون غيره فان للذين ظلموا بنسبة  
 الفعل والتأثير الى الغير من مخلوقاته سواء كان ذلك الغير أنفسهم  
 أو غيرهم نصيبا وافوا من عذاب الله مثل نصيب نظرائهم من  
 المحجوبين بالصفات فلا يستجلبون في الاستمتاع بأفعالهم فويل  
 للذين كهروا أي حجبوا عن الحق في أي مرتبة كانت بأي شيء كان  
 من يومهم الذي يوعدون في القيامة الصغرى والله أعلم

فروا الى الله اني لكم منه نذير  
 مبين ولا تجعلوا مع الله الهة  
 أخرى لكم منه نذير مبين كذلك  
 ما أتى الذين من قبلهم من رسول  
 الا قالوا ساحر أو مجنون أو اوصوا  
 به بل هم قوم طغنون يقولون انهم  
 بما أنت علموه وذكر فان الذكرى  
 تنفع المؤمنين وما خلقت  
 الجن والانس الا ليعبدون ما  
 أريد منهم من رزق وما أريد أن  
 يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة  
 المتين فان للذين ظلموا ذنوبا  
 مثل ذنوب أصحابهم فلا يستجلبون  
 فويل للذين كهروا من يومهم  
 الذي يوعدون

# سورة الطور

## بسم الله الرحمن الرحيم

والطور الطور هو الجبل الذي كلم عليه موسى وهو الدماغ الاثني  
الذي هو مظهر العقل والنطق افسم به لشرفه وكرامته وتكون العلك  
الاظم الذي هو محدّد الجهات بالنسبة الى العالم بمثابة الدماغ  
بالنسبة الى الانسان يمكن أن يكون اشارة اليه وتقسيمه لشرفه وكونه  
مظهر الامر الاطمن وحمل القضاء الازل والكتاب المسطور هو صورة  
الكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتقش في لوح القضاء الذي  
هو الروح الاعظم المشار اليه ههنا بالرق المنشور وتنكبرها  
للتعظيم والبيت المعور هو قلب العالم أي لنفس لسانطقة  
الكليّة وهو لوح القدر وعمرانه كثرة اطافة الملكوت به وانشف  
المرفوع هو التمام الدنيا التي تنزل الصور والاحكام من لوح  
القدر الذي هو اللوح المحفوظ اليه تم تظهر في عالم الشهادة  
بمحلولها في المواد وهو لوح المحو والاثبات بمثابة محل خيال  
في الانسان والبحر المسجور هو الهيولى المملوءة بالصورة التي تظهر  
عليها جميع ما أثبت في الالواح المذكورة ان عذابك لواقع بظهور  
القيامة الصغرى وعمل التأويل الاول وهو تاويل الطور بالدماغ كونه  
الكتاب مسطور اشارة الى المعلومات المركوزة في الروح الانساني  
المسماة بالعقل القراني والروح هو الرق المنشور ونشوره ظهوره  
وابتنائه في لبدن والبيت المعور هو القلب الانساني والسقف  
المرفوع هو صعد الخيال المنتقن بالصور الجزئية والبحر المسجور  
هو مادة البدن المملوءة بالصورة والله أعلم يوم تمور السماء  
مورا أي تضطرب للروح وبجي وتذهب عن السكرات ومفارقة  
البدن وتسير الجبال أي تنهبط للعظام وترم وتصير هباء منبثا فويل

بسم الله الرحمن الرحيم  
والطور وكتاب مسطور في  
رق منشور والبيت المعور  
والسقف المرفوع والبحر المسجور  
ان عذاب ربك لواقع ما لئن  
دافع يوم تمور السماء مورا  
تسير الجبال سيرا فويل



يومئذ للمكذبين الذين احتجوا بالذنب اعن الآخرة فكذبوا بالحزاء  
الذين يخوضون في باطل الذات الحسنة والاعتقادات الفاسدة  
والأقوال المزخرفة ويتعمقون في اللعب الذي هو الحياة الدنيا و  
زينتها السريعة الزوال يومئذون أي يحجرون ويسجون بالعنف  
إلى نار المحرمان والألام في صيرورة الطبيعة الفاسقة الممخوسة في  
سلاسل العلاقات وأغلال القيئات الجرمانية أن المتقين الذين  
اتقوا الرذائل وصفات النفوس في جنات من جنات الصفات و  
لذة وذوق وتنعم فيها فاكهين متلذذين بما آتاهم ربهم من  
أقوال التجليات ومعارف الوجدانيات والكشفيات ووقاهم ربهم من  
حجيم الطبيعيات والاحتجاب بالهيميات والسبعبات من الهيئات  
كلوا من أذواق الحكم والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب  
واشربوا من مياه العلوم الناضرة وخمور العشق المحبة أكلها نيتا  
وشربا هنيئا سائغا غير ذي غصة بما كنتم تعملون بسبب  
أعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة والرياضة متكئين على سر  
أي مراتب مقامات مصفوفة مرتبة كالنسيم والوكل والرضا  
أو متقابلة تنسأ في مقاماتكم كقوله إخوانا على سر ومتقابلين و  
زوجناهم مجورعين أي قراهم بما في درجاتهم من الصور المقدسة والمجاهد  
المجردة من الروحانيات التي لا حسن ورا عسها وأمد دنهم بفأكة  
من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهيجة  
وتحم من العلوم المقوية للقلوب الحكم المحيية لها مما يشتهون  
أي يشتهون اليه بمقتضى استعداداتهم وأحوالهم يتنازعون  
ينعاطون ويتعاضدون في مباحاتهم ومجاوراتهم ومذاكرهم  
كأسا خمر الذين امن المعارف والعشقيات والذوقيات  
لا لغو فيها بسقط الحديث والهمديان والكلام بما لا طائل منه  
ولأننا نقيم ولا قول يأثم به صاحبه وينسب إلى الأثر كالغيبة

يومئذ للمكذبين الذين احتجوا بالذنب اعن الآخرة فكذبوا بالحزاء  
الذين يخوضون في باطل الذات الحسنة والاعتقادات الفاسدة  
والأقوال المزخرفة ويتعمقون في اللعب الذي هو الحياة الدنيا و  
زينتها السريعة الزوال يومئذون أي يحجرون ويسجون بالعنف  
إلى نار المحرمان والألام في صيرورة الطبيعة الفاسقة الممخوسة في  
سلاسل العلاقات وأغلال القيئات الجرمانية أن المتقين الذين  
اتقوا الرذائل وصفات النفوس في جنات من جنات الصفات و  
لذة وذوق وتنعم فيها فاكهين متلذذين بما آتاهم ربهم من  
أقوال التجليات ومعارف الوجدانيات والكشفيات ووقاهم ربهم من  
حجيم الطبيعيات والاحتجاب بالهيميات والسبعبات من الهيئات  
كلوا من أذواق الحكم والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب  
واشربوا من مياه العلوم الناضرة وخمور العشق المحبة أكلها نيتا  
وشربا هنيئا سائغا غير ذي غصة بما كنتم تعملون بسبب  
أعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة والرياضة متكئين على سر  
أي مراتب مقامات مصفوفة مرتبة كالنسيم والوكل والرضا  
أو متقابلة تنسأ في مقاماتكم كقوله إخوانا على سر ومتقابلين و  
زوجناهم مجورعين أي قراهم بما في درجاتهم من الصور المقدسة والمجاهد  
المجردة من الروحانيات التي لا حسن ورا عسها وأمد دنهم بفأكة  
من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهيجة  
وتحم من العلوم المقوية للقلوب الحكم المحيية لها مما يشتهون  
أي يشتهون اليه بمقتضى استعداداتهم وأحوالهم يتنازعون  
ينعاطون ويتعاضدون في مباحاتهم ومجاوراتهم ومذاكرهم  
كأسا خمر الذين امن المعارف والعشقيات والذوقيات  
لا لغو فيها بسقط الحديث والهمديان والكلام بما لا طائل منه  
ولأننا نقيم ولا قول يأثم به صاحبه وينسب إلى الأثر كالغيبة

ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا اننا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن تالله علينا (٢٩٩)

فأنت نبعت بذلك بأساً ولا

بمجنون أم يقولون شاعر يترسب  
به ريب المنون قل ترصدوا  
فإن معكم من المترصدين أم  
تأمرهم أم لا تأمرهم بهذا أم هو قوم  
طاعون أم يقولون نقوله بكل  
يؤمنون فليأتوا بحديث مثله  
إن كانوا صادقين أم خلقوا من  
غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا  
السموات والأرض بل لا يوقنون  
أم عندهم خزائن ربك أم هم  
المضيطرون أم لهم سلم  
يسمعون فيه فليأت ستمهم  
بسلطان مبين أم له البناات  
ولكم البنون أم تسألهم أجراً  
فهم من مغرم متقلون أم عندهم  
الغيب فهم يكتنون أم يريدون  
كيداً فالذين كفروا هم المكيدون  
أم لهم الله غير الله سبحانه الله  
عما يشركون وإن يروا أكسفاً من  
السماء ساقطاً يقولوا أصحاب  
مرحوم فذرهم حتى يلاؤوا يومهم  
الذي فيه يصعقون يوم  
لا يخف عنهم كيدهم شيئاً ولا هم  
ينصرون وإن للذين ظلموا  
عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم  
لا يعلمون وأصبح لهم ربك

والفواحش الشتم والأكاذيب ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون  
الروحانية أي تخدعهم الروحانيات أو أهل الإرادة وصفاء الانعقاد  
من الأحداث الطالبين كأنهم لغرط صفاةم ونوريةم لؤلؤ مكنون  
محفوظ من تغيزات هوى النفس غبار الطباة مخزون من ملاسة  
ذوى العقائد الوديسة والعادات المذمومة وأقبل بعضهم  
على بعض يتساءلون عن بداياتهم وأحوال رياضاتهم في عالم النفس  
ومأوى الحشر الذي هو الدنيا قالوا اننا كنا قبل أي قبل الوصول  
الى فضاء القلب وروح الروح في الآخرة في أهلنا من القوى  
البدنية وصفات النفس مشفقين وجلين من ذكر الله فلقين  
من العقاب فمن تالله علينا بتجليات الصفات ونعم المكاشفات  
ووقانا عذاب سموم هوى النفس جميع الطبيعة اننا كنا من قبل  
هذا المقام ندعوه نذكره ونعبد له أنه هو البر المحسن بمن دعه  
بافاضة العلم والتحقيق الرحيم لمن عبده وخافه بالهداية والتوفيق  
وأصبح يمنع النفس عن الظهور بالاعتراض على الحكم فأنك بأعيننا  
فاننا نراك ونزق بك فاحزن عن ذنب ظهور النفس بحضورنا وسبح  
نزه الله بالتجرد عن ملابس صفات النفس حامداً الربك باظهار  
كما لا نك التي هي صفاته حين تقوم في القيامة الوسطى عن لؤلؤ  
غفلة مقام النفس بالرجوع الى الفطرة ومن الليل ومن بعض  
أوقات الظلمة عند السكون بظهور صفة من صفاتها فسبحه  
بالتجرد عنها والتنوير بنور الروح وأدبار نجوم الصفات غيبتها  
بظهور نور شمس الذات وطلوع فجر بداية المشاهدة والله تعالى أعلم

سورة النجم  
بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى أقسم بالنفس المحيية اذا فزيت وغربت عن محل

فأنك بأعيننا وسبح محمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى

الظهور وسقطت عن درجة الاعتبار في الظهور والحضور ما ضل  
صاحبكم بالوقوف مع النفس والانحراف عن المقصد الاقصى للميل  
لها وما غوى بالاختجاب بالصفات والوقوف معها في مقام القلب  
وما ينطق عن الهوى بظهور صفة النفس في التلوين ان هو الا  
وحي يوحى اليه من وقت وصوله الى فوق القلب الذي هو سماء  
الروح الى انتهائه الى الاقلا على الذي هو نهاية مقام الروح المبين  
عليه روح القدس الذي هو شديد القوى قاهر لما تحته من  
المراتب وثق فيها تأثيرا قويا وذو مرة ذومانة وأحكام في علمه لا يمكن  
تغيبه ونسيانه فاستوى فاستقام على صورته الذاتية والنبئي  
بالافق الاعلى لانه حين كون النبي بالافق المبين لا يزل على صورته  
لاستحالة تشكل الروح الجود في مقام القلب لا بصورة تناسلها  
المتشكلة في مقامه ولهذا كان يمثل بصورة دحية الكلبى وكان  
أحسن الناس صورة وأجملهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لو  
لم يمثل بصورة يميز انطباعها في الصدر لم يفهم القلب كلامه ولم  
صورته وأما صورته الحقيقية التي جبل عليها فلم تظهر للنبي عليه السلام  
الأمريتين عند عوجه الى الخضرة الاحدية ووصوله بمقام الروح في الترقى  
وعند نزوله عنها ورجوعه الى المقام الاول عند سدره المنتهى في الدنيا  
ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وترقى عن مقام جبل  
بالفناء في الوحدة والترقى عن مقام الروح في هذا المقام قال جبريل  
عليه السلام لو دفوت أعملة لا حترقت اذ وراء مقامه ليس الا  
الفناء في الذات والاحتراف بالسجرات فتدلى اى مال الى الحجة  
الانسية بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود  
الموهوب بالحقائق فكان قاب قوسين أى كان عليه السلام مقدا  
دائرة الوجود الشاملة للكل المنقسمة بخط موهوم الى قوسين باعثة  
الحق والخلق والاعتبار هو الخط الموهوم القاسم للذاتة الخسفين

ما ضل صاحبكم وما غوى وما  
ينطق عن الهوى ان هو الا  
يوحي عليه شديد القوى  
ذو مرة فاستوى وهو بالافق  
الاعلى ثم دنا فتدلى فكان  
قاب قوسين

فباعتبار البداية والتداني يكون الخلق هو القوس الاول الحجاب  
 للهوية في أعين الخالوقات وصورها والحق هو النصف الاخير الذي  
 يقرب منه شيئا فشيئا وينتهي ويفنى فيه وباعتبار النهاية والتكامل  
 فالحق هو القوس الاول الثابت على حاله أزلا وأبدا والخلق هو القوس  
 الاخير الذي يحدث بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهب له  
 أو أدنى من مقدار القوسين بارتفاع الاثنينية الفاصلة  
 الموهبة لاتصال احدهما للقوسين بالآخر وتحقيق الوحدة الحقيقية في عين الكثرة  
 بحيث تضحي الكثرة فيها وتبقى الدائرة غير منقسمة بالحقيقة لحدية  
 الذات والصفات فأوحى إلى عبده في مقام الوحدة بلا واسطة  
 جبريل عليه السلام ما أوحى من الاسرار الالهية التي لا يجوز  
 كشفها لصاحب النبوة ما كذب القواد ما رأى في مقام  
 الجمع والقواد هو القلب المترقى الى مقام الروح في الشهود المشاهد  
 للذات مع جميع الصفات الموجود بالوجود الحقيقي وهذا الجمع  
 هو جمع الوجود لاجمع الوحدة الذي لا قواد فيه ولا عبد لفناء الفكر  
 فيها السبحي اصطلاحهم عين جمع الذات وأما هذا الجمع فيسبحي  
 الوجه الباقي أي الذات الموجودة مع جميع الصفات أفتمازونه  
 أفتخاصمونهم على شيء لا تفهمونه ولا يمكنكم معرفته وتصوره فكيف  
 يمكنكم إقامة الحجج عليه وإنما الخاصمة حيث يمكن تصور الامتيازات  
 فيه ثم الاحتجاج عليه بالنفي والاثبات فيثبت لا تصور فلا خاصمة  
 حقيقة ولقد رآه أي جبريل في صورته الحقيقية نزلة أخرى  
 عند الرجوع عن الحق والنزول الى مقام الروح عند سدرة المنتهى قيل  
 هي شجرة في السماء السابعة ينتهي إليها علم الملائكة ولا يعلم أحد ما  
 وراءها وهي نهاية مراتب الجنة يأوي إليها أرواح الشهداء فيمضي الروح  
 الأعظم الذي لا تعين وراءها ولا مرتبة ولا شيء فوقها الا الهوية  
 المحضة فلم ياتزل عندها وقت الرجوع عن الصناء النقص الى البقاء

أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى  
 ما كذب القواد ما رأى أفتمازونه  
 على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى  
 عند سدرة المنتهى عندها  
 جنة المأوى

اذ ينشئ السدرة ما ينشئ ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فرايتهم اللات والعزى ومناة  
الثالثة الأثرى لكم الذكر وله الانق تلك اذا سمعتم ضيق الحان (٢٧٢) هي الا أسماء سميتوها انتم واباؤكم

ما أنزل الله بهامن سلطان ان يتبعون  
الا الظن وما تهوى الانفس لقد  
جاءهم من ربهم الهدى أم لا لسان  
ما نعى فلله الآخرة والاولى لكم  
من ملك في السجود لا تغنى شيئا  
شيئا الا من بعد ان يأذن الله لن  
يتاء ويرضى ان الذين لا يؤمنوا  
بالآخرة ليمتنون الملائكة  
تسمية الانق فما لهم به من علم  
ان يتبعون الا الظن وان الظن  
لا يغنى من الحق شيئا فأعرض  
عن من قول عن ذكرنا ولم يرد الا  
الحياة الدنيا اذ لك مبلغهم  
من العلم ان ربك هو اعلم من  
صل عن سبيله وهو اعلم مما  
يخبر وقد ما في السموات وما في الارض يخبري  
الذين أساءوا ما علوا ويجزي الذين  
أحسنوا باحسنى الذين  
يجذبون كبار الامم والقوام  
الا السموات ربك واسع  
المغفرة هو اعلم بكم اذ انتاكم  
من الارض واذ انتم اجنة في  
بطون أمها تكم فلا تتركوا  
أنفسكم هو اعلم عن انق

ورأى عندنا جبريل عليه السلام على صورته التي جبل عليها  
عند حاجته المادى لى بأوى اليها أرواح المعترين اذ ينشئ  
السدرة من جلال الله وعظمته ما يغشى لأتصل الله عليه  
وسلم كان يراها عند تحققه بالوجود الحقاقي بعين الله فرأى الحق  
متجليا في صورتها فقد غشى السدرة من البلى الالهى ما سترها  
وأفناها فراها بعين الفناء لم يحجب بها وبصورتهما ولا بجبريل  
وحقيقته عن الحق ولهذا قال ما زاغ البصر بالالتفات الى الغير  
ورؤيته وما طغى بالنظر الى نفسه واحتجابه بالانامية لقد رأى  
من آيات ربه الكبرى أى الصفة الرحمانية الذى يندرج فيها جميع  
الصفات بتجليه تعالى فيها بل صوة الاسم الاعظم الذى هو الذات  
مع جميع الصفات المعبر عنه بلفظة الله في عين جمع الوحد بحيث  
لم يحجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات ولم يملك  
في السموات الى اخر الابة الشفاعة من الملائكة هي افاضة الافوار  
والامداد على المستشفع عند استفاضة بالتوسل بالشفيع الذي  
هو الوسيلة والواسطة لمناسبة بينهما واتصال فعلى هذا  
شفاعتهم في حق النفوس البشرية لا تكون الا اذا كانت مستعدة  
في الاصل قابلة لفيض الملكوت ثم تزكو عن الهيئات البشرية  
والغواشى الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس التجرد عن الغايب  
الحس ومواد الرجز فتستفيض من نورها وتستمد من فضها  
وتتصل بها وتخترط في سلكها فتتقرب الى الله بواسطتها  
فالاستعداد القابل الاصل هو الاذن في الشفاعة والرضا بها  
هو الزكاء والصفاء الحاصل بالسعي والاجتهاد فاذا اجتمع احصل  
الشفاعة وان لم يكن الاستعداد في الاصل وكان وقتا غير  
بالعائق والغواشى لم يتبق على صفائها لم يكن اذن ولا رضام الله فلا  
شفاعة فعوله لا تغنى شفاعتهم شيئا معناه عدم الشفاعة لاي وجود

وعدم أغناؤها الاستخالة ذلك في عالم الملكوت فهو كقوله ولا تبي  
 الضرب بها ينجر وإبراهيم الذي وفق حق الله عليه بتسليم الروح  
 اليه حال الفناء في التوحيد بالقيام بأمر العبودية وتبليغ الرسالة  
 والنبوة في مقام الاستقامة أو أتم الكلمات التي ابتلاه الله بها وهي  
 ما ذكر من الصفات وقرئ وفي تخفيف أي بهذه المأخوذ ميثاقه عليه  
 في قول الفطرة بأن ثبت عليه حتى بلغ مقام التوحيد المستار إليه <sup>في</sup>  
 وجهته وجهي للذي فطر السموات والأرض ألا نزر ونزرة وذو أن  
 لأن العقاب يترتب على هيئات مظلمة رسخت في النفس بتكرار  
 الأفاعيل والأقاويل السيئة التي هي الذنوب وكذلك الثواب إنما  
 يترتب على أضدادها من هيئات لفضائل كما قال تعالى وأن ليس  
 للإنسان إلا ما سعى بخلاف المحظوظ العاجلة المقسومة للقدرة  
 وإن كانت تلك أيضاً مستندة إلى قضاء من الله وقدر لكن المعتبر  
 هو السبب القريب الموجب لكل منهما ما لا نشأه الأخرى تقع على أمور  
 ثلاثة الأول إعادة الأرواح إلى الأجساد للحساب والجزاء المترتب  
 على أعمال الخير والشرا المصير إلى النار أو الجنة الأفعال والثاني  
 هو العود إلى الفطرة الأولى والرجوع إلى مقام القلب والثالث  
 هو العود إلى الوجود الموهوب الحقاني بعد الفناء الثاني والأول  
 لا بد لكل أحدهما سواء كانت الأجساد نورانية أو ظلمانية دون  
 الباقيين أنفت الألفة إن حملت على القيامة الصغرى فيها  
 ظاهرة الكاشفة أما المبينة لوقتها أو الدافعة وإن حملت  
 على الكبرى ففقرها من وجهين أحدهما القرب المعنوي لأنها أقرب  
 شيء إلى كل أحد لكونه في عين الوحدة وإن كان هو بعيد عنها  
 لغفلته وعدم شعوره بها والثاني أن وجود محمد وبعثه عليه السلام  
 مقدمة دور الظهور وأحد أشرافه ولهذا قال بعثت أنا  
 والساعة كهاتين وجمع بين السبابة والوسطى يظهر بوجود

أفرأيت الذي نول وأعطى قليلا  
 وأكذى أعنده علم الغيب فهو  
 يرى أم لم ينبا بما في صحن موسى  
 وإبراهيم الذي وفى ألا تزر  
 ونزرة وذو أخرى أن ليس  
 للإنسان إلا ما سعى في سعيه  
 سوف يرى ثم يجزاه الجزاء  
 الأولي وأن إلى ربك المنتهى  
 وأنه هو أضحك وأبكى وأنه  
 هو أمات وأحيى وأنه خلق  
 الزوجين الذكر و  
 الأنثى من نطفة إذا تمنى وأن  
 عليه النشأة الأخرى وأنه هو  
 أغنى وأقنى وأنه هو رب الشرى  
 وأنه أهلك عاد لاولى وثمود  
 فما أبقي قوم نوح من قبل أنهم  
 كانوا هم أظلم وأطغى الموثقة  
 أهوى فضشها ما غشى فبأني  
 الأعرى ربك تبارك هذا الذي  
 من النذر الأولى ألفت الألفة

المهدي عليه السلام ليس لها من دون الله كاشفة أي نفس مبيّنة  
لا متنازع وبودغيره وعلمه عندها فاجحد والله بالغناء واعبدوا  
بالبقاء بعد والله أعلم

## سورة القمر

### بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة واشتق القمر انما كان اشتقاق القرارية قرب  
القيام الكبري لان القمر اشارة الى القلب لكونه ذا وجهين  
وجه مظلم يلي النفس اخر منور يلي الروح والاستفادة النور من  
الروح كاستفادة القمر النور من الشمس انفلاقه بتأثير نور الروح  
فيه وظهور شمس من مغربها أي بروزها من حجاب القلب بعد  
كونها فيه علامة قرب الفناء في الوحدة لكونه مقام المشاهدة  
المؤدية الى الشهود الذاتي وان حملت على دور الظهور الذي هو زمان  
المهدي البعوث في شمسها فاشتقاق القران انفلاقه عن ظهور محمد  
عليه السلام بظهوره في دور القران حملت على الصغرى لقهرها والبدا  
لاستفادته نور الشعور والحياة من شمس الروح وظلمته في نفسه  
ويقويه قوله يوم يدع الداع أي يظهر مقتضى الموت ويدعو متوجه  
الى شئ منكر فطبع تكرهه النفوس خشعا ابصارهم  
من الذلة والعجز والمسكنة والحرمات يخرجون من اطلال  
الابدان كأنهم جراد منتشر شهها بابحار لكثرة النفوس  
الفارقة وذنتها وضعفها وحرصها وتمالكها على حضرة الذات  
الحسية والشهوات الطبيعية وميلها الى الجهة السفلية  
كما شبهها بالفراسق انها كها الى نور الحياة وعلى الاول يوم يدعو  
داعي الروح والقلب النفوس الى شئ منكر عندها من تزلزل  
الخطوط العاجلة والذات البدنية والحسية الذي هو الموت الاذنا

ليس لها من دون الله كاشفة  
أفمن هذا الحديث تعجبون  
وتضحكون ولا تبكون وأنتم  
سامدون فاسجدوا لله و  
اعبدوا

بسم الله الرحمن الرحيم  
اقتربت الساعة واشتق القمر  
وان يروا آية يعرضوا ويقولوا  
سحر مستمر وكذبوا واتبعوا  
أهواءهم وكل أمر مستقر ولقد  
جاءهم من الانباء ما فيه مزج  
حكمة بالغة فما تغر النذر  
وقول عنهم يوم يدع الداع الى  
شئ منكر خشعا ابصارهم  
يخرجون من الاجداث كأنهم جراد  
منتشر

بالرياضة ومشاهدة الترفل التوجه الى جناب الحق خشعا أبصارهم  
 ذكيلة منكسة لقهر الداعي لها واستيلائه عليها يخرون من ألبان  
 الألبان بالبحر ودوا لا يخضع عنها كأنهم جراد لضعفها وطيرانها  
 في شعاع نور شمس الزوحر مهطعين الى الداع على  
 كلا التأويلين لا نقيادها طوعا وكرها يقول الكافرون أي  
 المحجوبون عن الدين أو الحق هذا يوم عسر لتزوعهم الى الذات  
 والشهوات الحسنية وشوقهم اليها وضواوتهم بها فاما غير المحجوب  
 فأيرشئ عليه الموت الطبيعي والارادي جميعا ففتحت أبواب  
 السماء العقل يعلم منصب الى العالم السفلي بقوة أي ينكسنا عقولهم  
 بالميل الى الدنيا والاستغفال بتدبير الامور الجزئية ورتيب الذات  
 الحسنية والانهمالك في أمر المعاش وصوف علمانية ووقوفهم معها  
 واحتياجها بساعن الامور الاخرية المؤدي الى هلاكهم وكهولته  
 واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فنجنا أولي  
 النفس عيونا علومنا جزئية حسنية متعلقة بكسب الحطام وجمعه  
 والتلذذ به والترقب فيه كان نفوسهم كلها ذلك التدبير لشيء  
 انجلبها اليها وحرصها فيها فالتقى العلماني في طلب الدنيا وجد بها على  
 أمر قد قدره الله تعالى وهو هلاكهم بسبب التوطين في الشهوات  
 بالجهل وحملنا نوحا على شريعة ذات أعمال وعلوم ترتبط بها الاعمال  
 أو أحكام ومعاقده تستند اليها الاحكام تجري بأعيننا أي تنفذ  
 على حفظ منافع لجة جهلهم الغالب لغاير اياهم فلا يغلبها بهم لهم  
 فيبطلها جزاء لنوح عليه السلام الذي كان نعمة مكسورة من  
 قومه بأن لم يعرفوه فيطيعوه ويعظموه فينجوا به بل أنكر وه  
 فعصوه فهلكوا بسببه ولقد تركناها أي أثار تلك الشريعة  
 والدعوة الى يومنا هذا آية بيينة لمن احتجب بها فهل من متعظ  
 فان طريق الحق واحد والانبيااء كلهم متوافقون في أصول النوازع

مهطعين الى الداع يقول الكافرون  
 هذا يوم عسر كن بت قبل يوم  
 نوح فكن بواعبدا وقلوا انجونا  
 وارزج قد عارثنا أي مغلوب  
 فانصر ففتحت أبواب السماء  
 بقاء منهمر وفجرتنا الارض عيونا  
 فالتقى الماء على أمر قد قدر و  
 حملناه على ذات ألواح ودسر  
 تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر  
 ولقد تركناها آية فهل من متعظ  
 فكيف كان عدلي وفند ولقد  
 يمتزنا القرآن للذكر فهل من متعظ  
 كذبت عاد



كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذَرْنَا أَرْسَالَنَا عَلَيْهِمْ بِمَا صَرَّحُوا فِي يَوْمِ مَحْضٍ مَسْقُورٍ نَزَعَ النَّاسُ كَانَهُمْ أَتَجَارَ تَحُلُّ  
مَنْعُهُمْ فَيَكْفُفُ كَانَ عَذَابِي وَنَذَرْنَا أَرْسَالَنَا عَلَيْهِمْ بِمَا صَرَّحُوا فِي يَوْمِ مَحْضٍ مَسْقُورٍ نَزَعَ النَّاسُ كَانَهُمْ أَتَجَارَ تَحُلُّ  
أَبْشَرًا مِمَّا وَاحِدًا نَبْتَعُهُ أَتَا إِذَا الْفِي ضَلَالٍ وَسُوءٍ أَلْقَى لَذِكْرٍ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بِهِ كَذَابٍ أَشْرَسَ يَحْمِلُونَ  
ظُلْمًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرَافِ مَسْلُوكًا فَتَنَّةٌ لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ

كُلُّ شَرْبٍ مَحْضَرٌ فَادْرَأْهُمْ  
فَتَعَالَى فَعَقْرُكَ كَيْفَ كَانَ  
عَذَابِي وَنَذَرْنَا أَرْسَالَنَا عَلَيْهِمْ  
صَبِيحَةً وَلَعْدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ  
الْمَحْطَرِ وَلَقَدْ يَتَرْنَا الْفَرَانَ  
لَلَّذِكْرِ فَمِنْ مَذْكُورٍ كَذَبْتَ  
قَوْمَ لُوطٍ بِالنَّذَرِ أَتَا أَرْسَالَنَا  
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا لُوطَ  
نَجِيحًا هُمْ بِحَرِّ نَارٍ مِنْ عَذَابِنَا  
كَذَلِكَ يُجْزَى مِنْ شُكْرٍ وَلَقَدْ  
أَنْذَرْنَاهُمْ بِطُغْيَانِ أَفْقَارِهِ  
بِالنَّذَرِ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ  
ضَافِرَةٍ فَطَسَّاسْنَا عَنْهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي  
وَلَقَدْ رَفَعْنَاهُمْ بِكَرَّةٍ عَذَابٍ مِثْقَلٍ  
عَذَابِي وَنَذَرْنَا أَرْسَالَنَا عَلَيْهِمْ  
لَلَّذِكْرِ فَمِنْ مَذْكُورٍ كَذَبْتَ  
لَلَّذِكْرِ مَذْكُورٍ كَذَبْتَ  
أَخَذْنَاهُمْ بِمَقْتَدَرٍ أَكْفَادِهِمْ  
خَيْرٍ مِنْ أَوْلَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ  
فِي الزُّبُرِ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعُ  
مَنْتَصِرِينَ سِمْزَمٍ الْجَمْعُ وَيُولُونَ  
الدَّبْرَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدِهِمْ  
وَالسَّاعَةُ أَهْلِي وَأَمْرٌ  
أَنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ  
وَسَعَرُ يَوْمٍ يَحْكُمُونَ  
فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ  
ذُوقُوا مَسْ

كَيْفَ كَانَ عَذَابِي لِقَوْمِهِمْ بِأَهْلَاكَهُمْ فِي رِطَّةٍ الْجَهْلِ حَرَمَانَ الْحَيَاةِ  
الْحَقِيقَةِ وَاللَّذَّةِ التَّارِدَةِ وَأَنْذَرِي عَلَى لِسَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَوَجْهَهُ الْخُرُوجُ وَأَوَّلُ فَتْحِ السَّمَاءِ بِأَنْزَالِ الرَّحْمَةِ وَالْوَحْيِ عَلَى نُوحٍ أَيْ  
فَتَحْنَا أَبْوَابَ سَمَاءِ رُوحٍ نُوحٍ بِعِلْمِ كُلِّ مَنْصِبٍ بِقُوَّةٍ شَامِلٍ لْجَمِيعِ  
الْجَزَائِمَاتِ وَفَجَّرْنَا أَرْضَ نَفْسِهِ عَيُونًا أَيْ عُلُومًا جَزَائِمَةً كَانَ نَفْسُهُ  
كُلُّهَا عُلُومٌ فَالْتَقَى لِحْمَانُهَا بِأَنْضَامِهَا فَاسَارَتْ قِيَاسَاتُهَا وَارَاءَ حِجَّةٍ  
بَنَى عَلَيْهَا شَرِيعَتَهُ الْمُؤَسَّسَةَ عَلَى الْعَمَلِيَّاتِ وَالنَّظَرِيَّاتِ فَجَعَلْنَا  
عَلَيْهَا بِالْعَمَلِهَا وَالِاسْتِقَامَةَ فِيهَا فَخَفَا فِيهَا دَقِيقُ قَوْمِهِ فِي رِطَّةٍ  
الْجَهْلِ فَخَرَّقُوا فِي تِيَارِ مَجْرَاهِ يُولَى وَأَمَوَالِ الْجَهْلِيَّاتِ وَهَلَكُوا  
أَفْأَمَسُوا نَاقَةَ نَفْسِهِ ابْتِلَاءً لِمَنْ يَتَمَيَّنُ الْمُسْتَعْدَّ الْقَابِلَ السَّعِيدَ  
مِنَ الْجَاهِلِ الْمُنْكَرِ الشَّقِيَّ فَارْتَقِبْهُمْ لِنَنْظَرِ نَجَاةَ الْأَوَّلِ وَهَلَاكَ  
الثَّانِي وَأَصْطَبِرْ عَلَى دُعْوَتِهِمْ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ مَاءَ الْعِلْمِ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ  
لَهَا عِلْمُ الرُّوحِ الْفَائِضُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ عِلْمُ النَّفْسِ أَيْ لَهَا الْعُقُودَاتُ وَلَهُمْ  
الْمَحْسُوسَاتُ كُلُّ شَيْءٍ مَحْضَرٌ هِيَ تَحْضُرُ شَرِّهَا بِالنُّجُومِ إِلَى الرُّوحِ  
وَقَوْلُ الْعُلُومِ الْحَقِيقَةِ وَالنَّافِعَةِ مِنْهَا وَهِيَ تَحْضُرُ وَنَ شَرِّهِمْ  
بِالْأَوَّلِ إِلَى مَنِعِ الْخَيَالِ وَالْوَهْمِ وَتَلْقَى لَوْهَمِيَّاتِ الْخَيَالِيَّاتِ  
مِنْهُ بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ أَيْ الْقِيَامَةُ الضَّغْيُ وَوُقُوعُهُمْ فِي الْعَذَابِ  
الْأَبَدِيِّ بِزَوَالِ الْإِسْتَعْدَادِ وَقَلْبِهِ لَوْجُهُ إِلَى أَسْفَلٍ \* وَهِيَ شَدِيدُ  
أَمْرٍ مِنَ عَذَابِ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا بِكَ  
الْهَيْئَاتِ الْمَظْلَمَةِ الْوَدِيعَةِ الْجَسْمَانِيَّةِ فِي ضَلَالٍ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ  
لَعْنَى قُلُوبِهِمْ بِظُلْمَةِ صِفَاتِ نَفْسِهِمْ وَسَعَرُ أَيُّ جَنُونَ وَوَلَهُ  
لَا حَتَابَ عَقُولُهُمْ عَنْ نُورِ الْحَقِّ بِشَوَائِبِ الْوَهْمِ وَحَيْرَتِهَا فِي الْبَاطِلِ  
يَوْمَ يَحْكُمُونَ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِمْ بِحُشْرَتِهَا فِي صُورِ وَجْهِهَا  
إِلَى الْأَرْضِ وَتَحْضُرُهَا فِي قَهْرِ الْمَلَكُوتِ الْأَرْضِيَّةِ فَيَقْهَرُهَا  
فِي أَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَيَعَذِّبُهَا بِنِيرَانِ الْحَرَمَانِ يَقَالُ لَهَا ذُوقُوا مَسْ

سفر وما أمرنا الا كلمة واحدة أي تعلق المشيئة الازلية  
 الموجبة لوجود كل شئ في زمان معين على وجه معلوم ثابت في  
 القدرة السمي في الشرع كن فيجب وجوده في ذلك الزمان على ذلك  
 الوجه دفعة فالزبر أي الواح النفوس ان المتقين على الاطلاق  
 في جنات من مراتب الجنان الثلاث عالية رفيعة ونهر علوم  
 مرتبة بحسب مراتب الجنان المذكورة في مقعد صدق أي خير  
 وأخي خير هو مقام الوحدة عند مليك في حضرة الاسماء حال  
 البقاء بعد الفناء ومقام الفرق بين الذات والصفات كائنين  
 بالذات في مقعد صدق وبالصفات عند مليك مدبر مملكة  
 الوجود على حسب الحكمة ومقتضى العناية على أحسن وجه وأتم  
 نظام مقتدر يقدر على تصرف جميع ما في ملكه على حكم  
 مشيئته وتخصيره على مقتضى إرادته لا يتشع عليه شئ

سقرانا كل شئ خلقناه بقدر  
 وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر  
 ولقد أهلكنا أشياعكم قبل  
 من مذكروا وكل شئ فعلوه في  
 الزبر وكل صغير وكبير مستطر  
 ان المتقين في جنات ونهر  
 في مقعد صدق عند مليك  
 مقتدر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الرحمن علم القرآن خلق الإنسان

## سورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن اسم خاص من أسماء الله تعالى باعتبار افاضة أصول  
 النعم كلها من الاعيان وكما لانها الاولية بحسب البداية وانما  
 أورد ههنا العموم وصفيته الشاملة للأوصاف التي تحت معناه  
 في المبدئية ليسند اليه الأصول المختلفة الواردة بعده علم القرآن  
 أي الاستعداد الكامل للانسان المسمى بالعقل القرآن الجامع  
 للأشياء كلها حقائقها وأوصافها وأحكامها التي غير ذلك مما يمكن  
 وجوده ويتنوع بابلأه في الفطرة الانسانية وركزه فيها ولان ظهوره  
 وبروزه الى الفعل بتفصيل ما جمع فيه وصيرورته فرقا ما انما تكون  
 بحسب النهاية ما ذكر الفرقان كما ذكره في قوله تبارك الذي ينزل  
 الفرقان لانه من باب الرحمة الرحمة لا الرحمانية خلق الانسان

أي لما أبدع فطرته وأودع العقل القرآني فيها أبرزه في هذه النشأة  
 بخلقه في هذه الصورة العجيبة علمه البيان أي بالنطق المعين  
 أي من جميع ما سواه من المخلوقات لضربه عما في باطنه من العقل  
 القرآني الشمس والقمر أي الروح والقلب يجريان فيه ويسيران  
 بحساب أي قدر معلوم من منازلهما ومراتبهما مضبوط لا يجاوز  
 أحدهما قدره ومرتبته التي عينت له فلكل منهما كالات ومراتب  
 محدودة القدر معلومة الغاية فتدلى إليها والنجم أي النفس  
 الحيوانية النورانية بالشعور المحتسب في ليل النجوم والشجر أي  
 النفس النباتية النامية له يجردان بتوجههما إلى أرض الجسد  
 ووضع جهتهما عليهما بالميل والاقبال الكلي نحوها لتزبيتهما  
 وانماها وتكليفها والسماء أي سماء العقل رضاء الخلق  
 شمس الروح وتم القلب ووضع أي خفض ميزان العدل إلى الأرض  
 النفس البدن فان العدالة هيئة نفسانية لولاها لما حصلت  
 الفضيلة الإنسانية ومنه الاعتدال في البدن الذي لو لم يكن لما  
 وجد ولم يبق ولما استقام أمر الدين والدنيا بالعدل استتبك للنفس  
 والبدن به بحيث لولا الفساد أمر عراة ومحافظة قبل تعدلها  
 الأصول بتمامها الشدة العناية به وفرط الاهتمام بأمره فوسط  
 بينه وبين قوله والأرض وضعها للانام قوله ألا تظفوا في الميزان  
 بالافراط عن حد الفضيلة والاعتدال فيلزم الجور للموجب  
 للفساد وأقيمو الوزن بالقسط بالاستقامة في الطريقة و  
 ملازمة حد الفضيلة ونقطة الاعتدال في جميع الأمور وكل القوى  
 ولا تخسر الميزان بالتقريب عن حد الفضيلة قال بعض الحكماء  
 العدل ميزان الله تعالى وضعه للخلق ونص به للحق والأرض  
 أي أرض البدن وضعها لهذه المخلوقات المذكورة فيها فاكهة  
 أي ما تنفد للذات المحسنة من إدراكات الحواس المحسوسات

علمه البيان الشمس والقمر  
 بحسبان والنجم والشجر أي  
 والسماء رضاء ووضع الميزان  
 ألا تظفوا في الميزان وأقيمو  
 الوزن بالقسط ولا تخسر  
 الميزان والأرض وضعها للأكل  
 فيها فاكهة

والفخل أي القوى المشرقة للذات الخيالية والوهمية الباسقة  
من أرض الجسد في هوى النفس ذات الاككام أي غلف اللؤلؤ  
المادبة والحب أي القوة العاذية التي منها الذوق والاكل  
والشرب ذوا العصف أي الشعب والاوراق الكثيرة للنسبة  
على أرض المبدن من الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة والغيرة  
والمصورة الملازمة للمبدن المقترضة لخواصها وأفعالها وما تعلق  
وتتميتها وتصلحها لحفظ القوة والائناء مما يصير يهدل ما يتجمل ويزيد  
في الاقطار والريجان أي المولودة الموجبة لذة الوقاع التي هي  
أطيب للذات الجسمانية واسلاف المبدن بتوليد مادة النوع نباتية  
الاء ربكما تكذبان من هذه النعم المعدادة أيها الظاهريون  
والباطنيون من الثقلين أبا نعم الظاهرة أم الباطنة خلقت  
الانسان أي ظاهره وجسده الذي يؤنس أي يبصر من صلاصال  
من أكف جواهر العناصر المختاطة الذي تغلب عليه الأرضية  
واليبس كالنخار الصلب الذي يناسب جوهر العظم الذي هو أساس  
المبدن ودعمته وخلق الحان أي باطنه وروح الحيواني  
الذي هو مستودع الحسن هو أبو الجن أي أصل القوى الحيوانية  
التي أقواها وأنشأها الوهم أي الشيطان المستمى إبليس الذي هو من  
ذريته من مانج من لهب الطيف صاف من نار أي من الطيف  
حواهر العناصر المختاطة الذي يغلب عليه الجوهر الناري  
والحر والمارج هو اللهب الذي فيه اضطراب هذه الروح دائمة  
الاضطراب والتمركز رب المشرقين ورب المغربين أي مشرق  
الظاهر الباطن ومغربهما باشران نور الوجود المطلق على ما هما  
انجساد الظاهرة وغروبه فيهما باحجابهما باحجابها وتعيينها به فله  
في ربوبيته لكل موجود شرف بإيجاده بنور الوجود وظهوره به  
وغروب باختفائه فيه وتستره به يربه بها مرج البحرين لجر

والفخل ذات الاككام والحب  
ذوا العصف والريجان نباتية  
الاء ربكما تكذبان خلق الانسان  
من صلاصال كالنخار وخلق  
الجان من مانج من نار فبأي  
الاء ربكما تكذبان رب المشرقين  
ورب المغربين فبأي الاء  
ربكما تكذبان مرج البحرين  
يلتقيان

الحيوي الجسمانية الذي هو الملح الاجاج وبجر الروح المجرد الذي هو العذب الفرات يلتقيان في الوجود الانساني بينهما برزخ هو النفس الحيوانية التي ليست فوصفاء الارواح الجردة وطافتها ولا في كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يبغيان لا يتجاوز حد ما حد فيغلب على الاخر فما صيغته فلا الروح يجرد البدن ويمزج به ويجعله من جنسه ولا البدن يمجذ الروح ويجعله ما اجزا سبحان خالق الخلق لقادر على ما يشاء يخرج منهما بركبهما والقيامهما لخلق العلوم الكلية ومرجان العلوم الجزئية أي لخلق الحقائق والمعارف ومرجان العلوم النافعة كالاخلاق والشرائع وله الجوار أي أوضاع الشريعة ومقامات الطريقة التي يركبها السالكون السائرون الى الله في حجة هذا البحر المريج فيسبحون ويعبرون الى المقصد وتشبهها بالاعلام اشارة الى شهرتها وكونها معروفة كملتقى شعائر الله ومعالم الذين المنشآت أي المرفوعات الشرع وشرعها الاشواق والارادات التي تجري عند ارتفاعها وتعلقها بالعالم العلوي بقوة رياح النفحات الالهية سفينة الشريعة والطريقة يركبها الى مقصد الكمال الحقيقي الذي هو الفناء والله ولهذا قال عقيب كل من عليها فان أي كل من على الجوار السائر وصل الى الحق بالفناء فيه أو كل من على أرض الجسد من الاعيان المفصلة كالروح والعقل والقلب والنفس ومنازلها ومقاماتها ومراتبها فان عند الوصول الى المقصود وينتهي وجه ربك الباقي بعد فناء الخلق أي ذاته مع جميع صفاته ذوالجلال أي العظمة والعلو بالاستحجاب بالحجب النورانية والظلمانية والظهور بصفة القهر والسلطنة والاکرام بالقرين والذوق في صور تجليات الصفات وعند ظهور الذات بصفة اللطف الوجهة يسأله من السموات من أهل الملكوت والجبروت ومن في الارض من الجن

بينهما برزخ لا يبغيان فبأي الاء  
ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ  
والمجان فبأي الاء ربكما تكذبان  
وله الجوار المنشآت في البحر  
كالاعلام فبأي الاء ربكما تكذبان  
كل من عليها فان ويبقى وجه  
ربك ذوالجلال والاکرام فبأي  
الاء ربكما تكذبان يسأله من  
في السموات والارض كل يوم  
هو في شأن فبأي الاء ربكما  
تكذبان

والاش والاراد يسأله كل شئ فغلب العقلاء وأنى بلفظ من أي كل شئ  
يسأله بلسان الاستعداد والافتقار دائماً كل يوم هي في ستان بلا فاضة  
ما يناسب كل استعداد ويستحقه فله كل وقت في كل خلق ستان  
بافاضة ما يستحقه ويستأهله باستعداده فمن استعد بالصفية و  
التركية للكمالات الخيرية والانوار يفيضها عليه مع حصول الاستعداد  
ومزاسعد بتلك بروجهر نفسه بالهيئات المظلمة والوزائل لولا العقائد  
الفاسدة والخباثات للشمر والمكارة وأنواع الآلام والمصائب للعذاب  
والويل يفيضها عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى قوله  
سنفرغ لكم آية الثقلان لأنه تهدد وزجر عن الامور التي بها يتحق  
العقاب وسمي ثقلين لكونهما سفليين مائلين الى ارض الجسم  
يامعشر الجن والانس اي الباطنيين والظاهرين ان استطعتم ان  
تتقوا من أقطار السموات والارض بالتجرد عن الهيئات  
الجسمانية والتعلقات البدنية فانقذوا لتخرجوا في سلك  
النفوس الملكية والارواح المجروبة ونصلوا الى الحضرة العظيمة  
لانقذون الابسلطان بحجة بيضة هي التوحيد والتجريد انتقيد  
بالعلم والعمل والقناعة في الله يرسل عليكم شواظ من نار أي  
يمنعكم عن النفوذ من أقطارها والترقي من أطوارها لهيب صاف  
عن مازجة الدخان أي سلطان الوهم وأحكامه ومدركاته  
بارساله الوهيات الى حيز العقل والقلب وما نعتها اياها  
عن الترقى دائماً ونحاس دخان أي هيعة ظلمانية تسلم النفس  
الجوانية بليل الى لهوى والشهوات فاسواظ مانع من جهة العالم  
والنحاس من جهة العمل فلا تنتصه ان فلا تمنع عنهم وتخلبان  
عليهم ما تنفذ ان لا يوفيق الله وساطان التوحيد فاذا انشفت  
السماء أحر السماء الدسائس النفس كسوتها وانعاقها انقلاقها  
عن الروح عند زهوية الروح الانساني شبنم الى انفس الجوانية

سنفرغ لكم آية الثقلان فبأي  
الاء ربكما تكذبان يامعشر  
الجنم الاقران استطعتم ان تتقوا  
من أقطار السموات والارض  
فانقذوا والانقذون الابسلطان  
فبأي الاء ربكما تكذبان يرسل  
عليكم كما شواظ من نار و  
نحاس فلا تنتصرون فبأي الاء  
ربكما تكذبان فاذا انشفت  
السماء

كنسبت الى البدن فكأن حياة البدن بالنفس مخياها بالروح فتشوق  
عنه عند نهوقه بمفارقة البدن فكانت وردة أي حمراء لا زواجا  
متوسط بين لون الروح المجرد وبين لون البدن ولون الروح أبيض  
لنوريته وادراكه للذات ولون البدن أسود لظلمته وعدم شعوره  
بالذات والمتوسط بين الأبيض والأسود هو الأحمر وأما وصفها في  
سورة البقرة بالصفرة وههنا بالحمرة لان هذا الوقت الحيوة في  
الصفاء وغلبة النورية عليها وطراوة الاستعداد وههنا وقت المأ  
والتكدر وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد كالدّهان كدهن  
الزيت في لونه ولطافته وذوبانه لصيرورتها الى الفناء والزوال

فيومئذ لا يستعمل عن ذنبه اش من الظاهريين ولا جان من  
الباطنيين لان الجناب كل الى مقره ومركزه وموطنه الذي يقتضيه حاله  
وما هو الغالب عليه باستعداده الاصلّي والعارضي الراسخ الغالب  
وأما الوقف والسؤال المشار اليه في قوله وقفوههم أنهم مسئولون  
ونظائره ففي موطن آخر من اليوم الطويل الذي كان مقفلة خمسين  
ألف سنة وهو في حال عدم غلبة احدى الجهتين واستيلاء احدى الكثر  
ففي من غلبة النور الاصلّي وبقاء الاستعداد الفطري أو حصول  
الكمال والترقي في الصفات وفي وقت استيلاء الهيئات الظلمانية  
وترسخ الغوايب الجسمانية وزوال الاستعداد الاصلّي بحصول الوفا  
لا يستلون وفي وقت عدم ترسخ تلك الهيئات الى حالين وبقائها  
في القلب مانعة هاجرة اياها عن التوجه الى مقرها وقفون ويستلون  
حتى بعد بواسب سيئاتهم على قدر سوءها وقد يكون لهذا الموطن  
قبل الموطن الاول في ذلك اليوم على الامر لاكثر كما ذكر وقد يكون  
بعده وذلك عند حبط الاعمال وغلبة الامر العارضي استيلاءه  
على الذات الى حد ابطال الاستعداد بالكلية فيدفعه الاستعداد  
الاصلّي قلبا قليلا ويتجلى بصور التعذبات والبلديات شيئا

فكانت وردة كالدّهان فبأي  
الاعرب كما تكذب بان فيومئذ  
لا يستعمل عن ذنبه اش ولا  
جان فبأي الاعرب كما تكذب بان

منيئاً حتى يتساوى الامران كقرب الماء المسحق حين بلوغه الى كونه فائزاً  
 فهذا الشخص مطوود في أول الامر عند قرب الاستعداد الى الزوال  
 ثم قد يوقف ويستل عند قرب رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى  
 وامكان اتصاله بالملكوت وأما الاستقياء المردودون المخلدون  
 في لعذاب والاستعداد المعزبون الذين يدخلون الجنة بغير حساب  
 فلا يستلون قط ولا يوقفون للسؤال فقوله وقفوهم انهم مسئولون  
 ونظائره مخصوص ببعض المعدن بين وهم الاستقياء الذين عاقبتهم  
 النجاة من العذاب يعرف المجرمون الذين غلبت عليهم الهيئات  
 الجبرائية بالكتسب للرد ائلاً ورسوخها بسيماهم أي بعلماتهم  
 تلك الهيئات الظاهرة الغالبة عليهم فيؤخذ بالنواحي فيعذبون  
 من فوق ويجبون ويجسسون مقيدين أسرا من جهة رذيلة الجهل  
 المركب ورسوخ الاعتقادات الفاسدة والاقلام أي يعذبون من  
 أسفل ويجزون ويحبسون على وجوههم ويردون الى تعرضهم كما  
 قيل يهوى أحدهم فيها سبعين خريفاً الرسوخ الهيئات البدنية  
 والورثا ئل العملية من افراط الحوص والشرة والبخل والطمع  
 وارتكاب الفواحش والاقام من قبيل الشهوة والغضب هذه  
 جهنم تعرير أسفل بافلين من الطبيعة الجسمانية يطوفون  
 بينها وبين حيم قد انتهى حرقه واهراقه من الجهل المركب لهذا  
 قيل يصب من فوق رؤسهم الحميم لان العذاب المستحق من جهة  
 العمل هو نار جهنم من تحت والمستحق من جهة العلم هو الحميم  
 من فوق ولما خاف مقام ربه أي خاف قيامه على نفسه بكونه  
 رقيباً حافظاً مهميناً عليه كما قال آمن هو قائم على كل نفس بما كسبت  
 خاف ربه كما يقال خدمت حضرة فلان أي نفسه جنتان احداها  
 جنة النفس الثانية جنة القلب لان الخوف من صفات النفس  
 ومنازلها عند تنويرها ب نور القلب ذواقاً أفنان لتفنن شعبها

يعرف المجرمون بسيماهم فخذ  
 بالنواحي الاقدام فبأي الاء  
 ربك انكذ بان هذه جهنم التي  
 يكذب بها المجرمون يطوفون  
 بينها وبين حيم ان فبأي الاء  
 ربك انكذ بان لمن خاف مقام ربه  
 جنتان فبأي الاء ربك انكذ بان  
 ذواقاً أفنان فبأي الاء ربك ان

تكدبان



من القوى والصفات المورقة للأعمال والأخلاق المثمرة للعلوم والأحوال  
 فان الأفنان هي المغصنات التي تشعبت عن فروع الشجر عليها  
الأوراق والثمار فيهما عينان من الإدراكات الجزئية والكلية  
 تجريان اليهما من جنة الروح تبدان فيهما ثمرات المدركات وتجليان  
 الصفات فيهما من كل فاكهة من مدركاتها اللذيذة نوجان أي  
 صنفان صنف جزئي معروف مألوف وصنف كلي غريب لا تكلها  
 يدركه القلب من المعاني الكلية فله صورة جزئية في النفس والعكس  
 متكئين على فرش هي مراتب كالاتها ومقاماتها بطائفتها  
 من استبرق أي جهتها التي تلي السفل أعلى النفس من هيات الأعمال  
 الضائعة من فضائل الأخلاق ومكارم الصفات ومحاسن الملكات  
 وظهاؤها التي تلي الروح من سندس تحليات الانوار ولطائف  
 المواهب والأحوال الحاصلة من مكاشفات العلوم والمعارف كما  
 هي في سورة الدخان وجنا الجنتين تمراتها ومدركاتها دان  
 قريب كلما شاؤا حيث كانوا على أي وضع كانوا أقاموا أو فعوروا  
 أو على أي جوبهم أدركوها واجتنبوها ونبت في الحال مكانها أخرى  
 من جنسها كما ذكر في صفها فيهن قاصرات الطرف مما يتصلون  
 بهما من النفوس المكونة التي في مراتبها وما تحتها سماوية كانت أو  
 أرضية منكاة صافية مطهرة لا يجاوزنظرها مراتبهم ولا يطلب كالا  
 وراء كما لا تتم لكون استعداداتها مساوية لاستعدادهم أو نقص  
 منها أو الإجاوزت جناتهم وارتفعت عن درجاتهم فلم تكن قاصرات الطرف  
 ولم تقنع بوصالهم ولذا من معاشراتهم ومباشراتهم لم يطمنئس  
 قبلهم من النفوس البشرية لاختصاصها بهم في النسأة ولتغلب  
 ذواتها وامتناع اتصال النفوس المنغصة في الإبدان بها ولاجان  
 من القوى الوهية والنفوس الأرضية المحبوبة بالحيثات السفلية  
 كأنهن المياقوت والمجاز شبيهت اللواتي في جنة النفس من الحور

فيهما عينان تجريان فبأي الأء  
 ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة  
 زوجان فبأي الأء ربكما تكذبان  
 متكئين على فرش بطائنها من  
 استبرق وجنا الجنتين دان  
 فبأي الأء ربكما تكذبان فيهن  
 قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس  
 قبلهم ولا جان فبأي الأء ربكما  
 تكذبان كأنهن المياقوت والمجاز  
 فبأي الأء ربكما تكذبان

بالياقوت تكون الياقوت مع حسنة وصفائه ودونقه وبهائه فالقوت  
 أحمر يناسب لون النفس واللوايح في جنة القلب بالمرجان لعناية  
 بياضه وفوريته وقيل صغار الذرأصفى وأبيض من كبارها هل  
 جزء الاحسان في العمل وهو العبادة مع الحضور الا الاحسان  
 في الثواب يحصل الكمال والوصول الى الجنة من المذكورين  
 ومن دونهما أي ذرءا هما من مكان قريب منهما كما تقول وفك الأسد  
 لامن دونهما بالنسبة الى أصحابهما فيكون بمعنى قدامهما بل بمعنى  
 بعدهما ومن غيرهما أقوله انكم وما تعبدون من دون الله جنتان  
 للمقربين السابقين جنة الروح وجنة الذات في عين المحج على الله في  
 الذات بعد المشاهدة في مقام الروح مدهانت أي في عاية  
 البهجة والحسن والنضارة فيهما عينان فصلت ن أي لم وجد الذات  
 وتوحيد الصفات أعنى علم السماء وسلم المشاهدة فانهما تسعان هما  
 بل العلم المذكوران الجاديان في الجنة المذكورين بهما من هاتين  
 الجنة ينبعان منهما ويجريان الى تينك فيهما فاكهة وأخرى فاكهة  
 فاكهة لا يعلم كنهها ولا يعرف قدرها من أنواع المشاهدات والأول  
 والتجليات والسبحات وتخل أي مافية طعام ونفكه وهو مشاهد  
 الأنوار والتجليات الجلال والجلال في مقام الروح وجنته مع بقاء قوى  
 الانية المتقوية منها التلذذة بها ودرمان أي مافية نفكه ودوله  
 في مقام الجمع وجنة الذات أي لشهود الذات بالقضاء المحض الذي لا  
 أنية فيه فتطمع بل اللذة الصرفة ودواء مرض ظهور البقسية  
 بالتلويح فان في الرمان صورة الجمع مكنونة في قشر الصورة  
 الانسانية فيهن خيرات حسان أي أنوار محضه وسبحات صفة  
 لاشابة للشرق الامكان فيها حسان من تجليات الحكام الجلال والجلال  
 الصفات حور مقصورات في انجيام أي مخدرات في حضرات  
 الاسماء بل حضرة الوصف والاحدية لا تبرز معها الا نكتات لمن

هل جزء الاحسان الا الاحسان  
 فبأي الاعز كما تذكران ومن  
 دونهما جنتان فبأي الاعز كما  
 تذكران مدهانتان فبأي  
 الاعز كما تذكران فيهما عينان  
 فضاحتان فبأي الاعز كما  
 تذكران فيهما فاكهة ونخل ودرمان  
 فبأي الاعز كما تذكران فهن  
 خيرات حسان فبأي الاعز كما  
 تذكران حور مقصورات في  
 انجيام فبأي الاعز كما تذكران  
 لم يطمعن انش قبلهم ولا حبات  
 فبأي الاعز كما تذكران

دونها وليس راءها حد ومرتبة ترتقي اليها وتنظر الى ما فوقها فهي  
مقصورة فيها متكئين على رفوف خضر الزفوف نفع من الشباب  
عرض لطيف في غاية اللطافة والمراد نور الذات الذي هو في غاية  
البهجة واللطافة أو نور الصفات حال البقاء بعد الفناء والاعتناء  
الى صمدية الوجود المطلق والتحقق به وعبرتي حسان العبرتي  
في اللغة فوبغريب منسوب الى عبقر تزعم العرب أنه بلدا الجمن أي  
الوجود الموهوب الحقائق الغريب الموصوف بصفاته المتجلمة في  
غاية الحسن الذي هو منسوب الى عالم الغيب بل غيب الغيب  
الذي لا يعلم أحد أين هو تبارك أي تعالى وتعاظم اسم ربك أي  
الاسم الاعظم الذي به تزيد وترتقي مرتبة السالكين من البداية الى  
النهاية حتى الوصول اليه والفوز به في الجلال والاکرام أي الجلال  
في صورة الجمال والجمال في صورة الجلال للذات لا يجب أمدها عن  
الأخر عند البقاء بعد الفناء للمحبوبين المحبين السابقين الى غاية  
الدرجات بخلاف الجلال والاکرام المذكورين قبل فانها هبات  
يجب أمدها عن الآخر لمد تحقق الغائي بالوجود الحقائق والرجوع  
الى تفاصيل الصفات وشهودها في عين الجمع

متكئين على رفوف خضر وعبرتي  
حسان فبأي الاء ربك تبارك  
تبارك اسم ربك ذي الجلال  
والاکرام  
بسم الله الرحمن الرحيم  
اذا وقعت الواقعة ليس  
لوقعتها كاذبة خافضة  
رافعة اذا رجعت الارض  
وجا وبست الجبال بستا

سورة القيامة  
الحمد لله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة أي القيامة انضغري ليس لوقعتها نفس  
تكذب على الله أن البعث وأحوال الآخرة لا تكون لان كل نفس  
تشاهد أحوالها من السعادة والشقاوة فانضغ رافعة تخفض  
الأسقي الى الدرجات وترفع السعداء الى الدرجات اذا رجعت  
أي حركت ودزلت أرض البدن بمفارقة الروح تحريكها يخرج  
به جميع ما فيها وينهضهم معه جميع إيمانهم وبست أي تجلت جبال

العظام بصبر وديتهار ميا ورفاتا أوسيقنت وأذهبت حتى صارت  
 هباء منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة السعداء الذين هم الابوار والصلحاء  
 من الناس والاشقياء الذين هم الاشرار والمفسدون من الناس  
 وانما سمي الاولون اصحاب اليمين لكونهم اهل اليمن والبركة اولكوفهم  
 متوجهين الى افضل الجهات وأقواها التي هي الجهة العليا و  
 عالم القدس وسمي الآخرون اصحاب الشمال لكونهم اهل  
 الشؤم والنخوسة أولكونهم متوجهين الى ارض الجهتين أضعفها  
 التي هي الجهة السفلى وعالم الحس والسابقون الموحدون  
 الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالغناء في الله  
 السابقون أي الذين لا يمكن مدحهم والزيادة على أوصافهم أولئك  
 المقربون حال التحقيق بالوجود الحقاني بعد الغناء في جنات النعيم  
 من جميع مراتب الجنان ثلثة أي جماعة كثيرة من الاولين أي  
 المحبوبين الذين هم اهل الصف الاول من صفوف الارواح اهل الغنى  
 الاولى في الازل وقليل من الآخرين أي المحبين الذين تتأخر قيمتهم  
 عن مرتبة المحبوبين اهل الصف الثاني وصفوا بالقليل لان الحب  
 قلما يدركه شء والمحبوب يبلغ غايته في الكمال بل أكثرهم في جنات  
 الصفات واقفين في درجات السعداء والمحبوبون كلهم في جنة الذن  
 بالغبين أقصى الغايات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الثنتان جميعا من أمتي أي ليس الاولون من أمة المتقدمين والآخرون  
 من أمة عليه السلام بل العكس أولي أوثلة من أوائل هذه الأمة  
 الذين شاهدوا النبوة وركوا طرأوة الوحي في زمانه أو قاربوا  
 زمانه وشاهدوا من صحبه من التابعين والآخرون هم الذين طال  
 عليهم الامد فنقصت قلوبهم في خردود الدعوة وقرب زمان خروجهم  
 عليه السلام لا الذين هم في زمانه فان السابقين في زمانه أكثر  
 لكونهم اصحاب القيامة الكبرى وأهل الكشف والظهور

فكانت هباء منبثا وكنتم  
 أزواجا ثلاثة فأصحاب اليمين  
 ما اصحاب اليمين واصحاب  
 الشمال ما اصحاب المشامة  
 والسابقون السابقون أولئك  
 المقربون في جنات النعيم ثلثة  
 من الاولين وقليل من الآخرين

على سر موضوعه أى متواصلة مترافعة من الوجودات الوهوية  
 المحقانية المخصوصة بكل أحد منهم كقوله عليه السلام على منابرين  
 نوراً وعلى مراتب الصفات متكئين عليها متظاهرين فيها لكونها  
 من مقاماتهم متقابلين متساوين فى الرتب لا يحاجب بينهم أصلاً  
 فيعين الوحدة لتحققهم بالذات وتحيثهم فى الظهور بأى صفة من  
 الصفات شأواً يجمعهم المحبة الذاتية لا يحبون بالصفات  
 عن الذات ولا بالذات عن الصفات يطوف عليهم ولدان مخلدون  
 تخدعهم قواهم الروحانية الدائمة بدولة ذواتهم أو بالأحداث  
 المستعدون من أهل الإرادة المتصلون بهم بضر الإرادة كقال  
 بإيمان الحقنا بهم ذرياتهم أو الملوك السماوية بالكوأب أباريق  
 من خور الإرادة والعزفة والمحبة والعشق والذوق ومباه الحكم  
 والعلوم لا يصدعون عنها أى كلها الذة لألم معها ولا خمار  
 لكوهم واصلين واجلين لذة برد اليقين شاربين الشرب الكافور  
 فان محبة الوصول خالصة عن ألم الشوق وخوف الفقد أن  
 ولا ينزفون لا يذهب تمييزهم وعقلهم بالسكر ولا يطفئون كونهم  
 أهل الصحو غير محجوبين بالذات عن الصفات فيلحقهم السكر ويطلب  
 عليهم الحال وفاكهة من مواجيدهم وكشفياتهم الذوقية  
 بتاتخيزون يأخذون خيرها لأنهم واجدون بجميعها فيختارون أصغرها  
 وأبهاها وأشرفها وأسنها وحكم طير مما يشتهون من  
 نطائف الحكم ودقائق المعاني المقوية لهم وحور عين تحلييات  
 الصفات ومجذرات الجبروت وما فى مراتبهم من الأرواح المجردة  
 كأمثال اللؤلؤ الرطب فى صفائها ونوريتها المكنون  
 فى الأصناف والمخزون لكونها فى بطنان الغيب وخزائنه مستورة  
 عن الاعيان من أهل الباطن جزء بما كانوا يعجزون فى حال  
 الاستغناء من الأعمال لا لهية المقصودة لذاتها المقارنة لغيرها

على سر موضوعه متكئين  
 عليها متقابلين يطوف عليهم  
 ولدان مخلدون بالكوأب أباريق  
 وكأس من معين لا يصدعون  
 عنها ولا ينزفون وفاكهة مما  
 يتخيزون وحكم طير مما يشتهون  
 وحور عين كأمثال اللؤلؤ  
 المكنون جزاء بما كانوا يعملون

أو بما كانوا يعملون في حال السلوك من أعمال التزكية والتصفية  
 لا يسمعون فيها لغوا هذيانا ولا ما غير مفيد لمعنى كونه أهل  
 التحقيق متأدبين بين يدي الله بأداب الروحانيين ولا تأثما من  
 الفواحش التي يؤثم بها صاحبها كالغيبة والكذب وأمثالهما إلا  
 قتيلا سلاما سلاما أي قولا هو سلام في نفسه منزّه عن النقائص  
 مبرأ عن الفضول والزوائد وقولا يفيد سلامة السامع من العيوب  
 والنقائص يوجب سروره وكرامته ويبين كماله وبهجته لكون  
 كلامهم كله معارف وحقائق ونهايا واطراف على اختلاف وهي  
 الاعراب وأصحاب اليقين ما أصحاب اليقين أي هم شرفاء عظماء  
 كرماء يتجيب من أوصافهم في السعادة في سدر مخضود أي في  
 جنة النفس المخضودة عن شوك تضاد القوى الطبايع وتنازع  
 الأهواء والدواعي لتجرد هاشم هيئات صفاتها بنور الروح والقلب  
 أو موقرة بثمار الحسنات والهيئات الصالحات على اختلاف  
 التفسيرين وطلع منضود أي في جنة القلب لأن الطلح شجرة النور  
 وثمرتها حلوة دسمة لذينة لا توفى لها كدركات القلب معانيه  
 المجردة عن المواد والهيئات الجرمية بخلاف السدر التي هي سجرة النين  
 الكثيرة النوى كدركات النفس الجزئية المقرونة بالواحد المادية  
 والهيئات الجرمية منضود تضد ثمره من أسفله إلى أعلاه لا سدر  
 لها لكثرة تكون مدركاته غير متناهية الكثرة وظل محدود من  
 نور الروح المروّج وماء مسكوب أي علم يرشح عليهم ويسكب من  
 عالم الروح وإنما سكب سكبها لم يجزها بالقلة علوم الشعراء  
 بالنسبة إلى أعمالهم إذ تقل علومهم الروحانية من الواجبات المعارف  
 والتوقييدات والذوقيات وإن كثرت علومهم النافعة وفلكها  
 كثيرة من المدركات الجزئية والكلية اللذينة كالحسوسات  
 والخيالات والموهومات والعاني الكلية القلبية لا منطرعة

لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثما  
 إلا قتيلا سلاما سلاما وأصحاب  
 اليقين ما أصحاب اليقين في سدر  
 مخضود وطلع منضود وظل  
 محدود وماء مسكوب وفلكها  
 كثيرة لا مقطوعة

لكونها غير متناهية ولا ممنوعة لكونها اختيارية كلما شاءوا أين  
 شاءوا وجدوها، وفرش مرفوعة من فضائل الاخلاق والهيئات  
 النورانية النفسية المكتسبة من الاعمال الحسنة رفعت عن مرتبة  
 الهيئات البدنية والجمجمة السفلية الى حين الصدر الذي هو  
 الجمجمة العليا من النفس المتصلة بالغلب أو حور من النسوان أي الملكوت  
 المتصلة بهم المساوية في المرتبة على اختلاف التفسيرين أنت  
 أنتأنا همن أنتأنا همن أنتأنا همن أنتأنا همن أنتأنا همن أنتأنا همن  
 الطبايع وألوات العناصر فجعلنا همن أبكاراً أطلعتنا ترمي لامة  
 الأمور الطبيعية ومباشرة الطبيعية الظاهر من أهل العادة  
 والمخاطبين للمادة من النفوس عرباً متحبة اليهم بحرية لصفاتها  
 وحسن جوهرها ودوام اتصالها بهم أنتأنا لكونها في درجة واحدة  
 متساوية المراتب أزلية الجواهر ثلثة من الأولين لان المحبوبين  
 يدخلون على أصحاب اليمين جناتهم عند التداني والترقي في الدرجات  
 وعند التدلي والرجوع الى الصفات فيختلطون لهم ويختلطون  
 في سلكهم وثلثة من الآخرين لأن المحبين أكثرهم أصحاب  
 اليمين واقفون مع الصفات دون محبة الذات وانفسنا الأولين  
 والآخرين بأوائل الأمة المحمدية وأولغها فظاهر لكثرة أصحاب  
 اليمين في أواخرهم أيضاً دون السابقين وأصحاب الشمال ما أصحاب  
 الشمال أي هم الذين يتعجب من أحوالهم وصفاتهم في المشقاوة  
 والخوسة والهوان والخساسة في سموهم من الاهواء المردية  
 والهيئات الفاسقة المؤذية وحجيم من العلوم الباطلة  
 والعقائد الفاسدة وظل من يحوم من هيئات النفوس المسودة  
 بالصفات المظلمة والهيئات السود الرديئة لان العجوم دخان أسود  
 بهيم لا بارد ولا كريم أي ليس له صفتا الظل الذي يأوي اليه الناس  
 من الروح ونفع من يأوي اليه بالراحة بل له ايداء وإيلام وضرب

ولا ممنوعة وفرش مرفوعة أنا  
 أنتأنا همن أنتأنا همن أنتأنا همن  
 أبكاراً أنتأنا همن أنتأنا همن  
 ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين  
 وأصحاب الشمال ما أصحاب  
 الشمال في سموهم وحجيم وظل  
 من يحوم لا بارد ولا كريم

انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحث العظيم وكانوا يقولون اننا امننا وكنا توابا وعظاما اثننا لمصرثون اوابا وثنا

٢٩١

الاولون قل ان الاولين و  
الاخرين لمجموعون الى ميقات  
يوم معلوم ثم اذكركم ايها الضالون  
المكذبون لا تكونون من شجر من  
زقوم فالذين منها البطون نشأوا  
عليه من الحميم فشاربون شربه  
الهميم هذا نزلهم يوم الدين نحن  
خلقناكم فلو لا تصدقون  
أفرايتم ما تمنون أفأنتم تخلقونه  
أم نحن الخالقون نحن قل اننا  
بينكم الموت وما نحن بمسبوقين  
على أن نبذل أمثالكم وننشركم  
فيما لا تعلمون ولقد علمتم  
النساء الأولى فلو لا تذكرن  
أفرايتم ما تحرثون أفأنتم تزرعون  
أم نحن الزارعون لو نشاء جلعناه  
حطاما فظلمت نفكم هو اننا  
لمخرمون بل نحن محرمون  
أفرايتم الماء الذي تشربون  
أأنتم أنزلتموه من المزن أم  
نحن المنزلون لو نشاء جلعناه  
أجاسا فلو لا تشكرون أفرايتم  
النار التي توردون أفأنتم أنشأتم  
شجرتها أم نحن المنشئون

بايصال التعب واللهب والكرب لهم كانوا قبل ذلك مترفين منهمكين  
في اللذات والشهوات منغسين في الامور الطبيعية والفواش  
البدنية فبدلك اكتسبوا هذه الهيئات الموبقة والتبعات المهلكة  
وكانوا يصرون على الحث العظيم من الاقويل الباطلة والعقائد  
الفاسدة التي استحقوا بها العذاب المخلد والعقاب المؤبد وكانوا  
يقولون أي من جملة عقائدهم انكار البعث الضالون المكذبون  
أي الجاهلون المصرون على جهالاتهم وانكار ما يخاف عبادهم  
الباطلة من الحق لا يكونون شجر من زقوم أي من نفس المتعبدة  
اللذات والشهوات منغسة فيها مجنونة الى السفليات من  
الطبيعات لتعقودكم بها وبفوائدها فالتون منها ومن ثمراتها  
الوبية البشعة المحرقة التي هي الهيئات المنافية للكمال الموجبة  
للوياال البطون لشدة حرصكم وغمكم وضواوتكم بها شرهمكم  
وسقمكم فشاربون عليه من الحميم من الوهيمات الباطلة  
والشبهات الكاذبة التي هي من باب الجهل المورط في المهالك  
والمعاطب المسيخ لتلك الاعمال الشيطانية والاعمال الهميمة  
الظلمانية فشاربون شرب الحميم أي التي بها الهيام من لابل  
وهوداء لاري معه لشدة شغفكم وكلبكم بها نحن خلقناكم وانظروا  
بوجودنا وظهورنا في صوركم فلو لا تصدقون أفرايتم ما تمنون أفأنتم  
تخلقونه بافاضة الصورة الانسانية عليه أم نحن الخالقون  
أفرايتم ما تحرثون أفأنتم تزرعون با نزال الصور النوعية عليه  
أم نحن الزارعون أفرايتم ماء العالم الذي تشربونه بتعطش استعلاكم  
أأنتم أنزلتموه من مزن العقل الهيولاني أم نحن المنزلون لو نشاء  
جلعناه أجاسا بصرفه في تدابير المعاش ونزيب الحياة الدنيا فلو لا  
تشكرون أفرايتم نار المعاني القدسية التي توردون بقدح زناد  
الفكر أفأنتم أنشأتم شجرتها أي القوة الفكرية أم نحن المنشئون



نحن جعلناها تذكرة ومتاعا  
للمقوين فسبح باسم ربك العظيم  
فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه  
لעظيم لوعلمون انه لقول  
كريم في كتاب مكنون لا يمشه  
الا المظهرين تنزيل من رب  
العالمين أفبهذا الحديث أنتم  
مدهنون وتجعلون رزقكم  
أنكم تكذبون فلو لا اذ ابغمت  
الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون  
ونحن أقرب اليه منكم ولكن  
لا تبصرون فلو لا ان كنتم  
غير مدنيين ترجعونها

نحن جعلناها تذكرة تذكرة العهد الاذلى في العالم القديسي  
وسماحة للذين لا زاد لهم في السلوك من العلم والعمل فلا أقسم بمواقع  
النجوم أي أوقات اتصال النفس المحمدية المقدسة بروح القدس  
وهي أوقات وقوع نجوم القرآن اليه فيا لها أوقانا شريفة واتصالات  
فورية أو مساقط النجوم وهى أوقات غيبته عن الحواس وأقول  
حواسه في مغرب الجسد عند تعطيها بانفاس سره في الغيب  
والخراط في سلك القدس بل غيبته في الحق واستغواقة في الوحدة  
وانه لقسم لو تعلمون عظيم وأنى يعلمون وأين هم وعلم ذلك الله  
لقرآن كريم أي علم مجموع له كرم وشرف قديم وقدر رفيع في كتاب  
مكنون هو قلبه المكنون في الغيب عن الحواس ماعد المقربين  
من الملائكة المظهرين لان العقل القرآني مودع فيه كما قال عيسى  
عليه السلام لا تعوا العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض  
من يصعده ولا من وراء البحار من يبر ويأتي به بل العلم محمول  
في قلوبكم تأذوا بين يدي الله بأذاب الروحانيين يظهر عليكم  
أو الروح الأول الذي هو محمل القضاء وماوى الروح المحمدي بل  
هو هو لا يمشه الا المظهرين من الارواح المجردة المظهر عن  
دسر الطبايع ولو ث تعلق الموائد تنزيل من رب العالمين لان علمه  
ظهر على الظاهر المحمدي فهو منزل منه على مدرجته منجها أفبهذا الحديث  
أنتم مدهنون متهاونون ولا تبالون به ولا تصدبون في العظام بحقه  
وفهم معناه كن يدين جانبه وبها من في الامر بها هلا ونها وبها وتجعلون  
رزقكم أنكم تكذبون أي قوتكم القلوب رزقكم الحقيقي تكذيبه  
لاحتجابكم بعلمكم وانكاركم ما ليس من جنسه كانكار رجل جاهل  
ما يخالف اعتقاده كان علمه نفس تكذيبه أو رزقكم الصوري  
أي لدا منكم على التكذيب كأنكم تجعلون التكذيب غذاءكم كما  
تقول للواظ على الكذب الكذب غذاءه فلو لا اذ ابغمت الحلقوم

أي فلولاً ترجعون الروح عند بلوغها الحلقوم ان كنتم صادقين  
 في أنكم غير مسوسين مربوبين مقهورين يعني أنكم مجبورون عاجزون  
 تحت قهر الزبونية والالام كنكم دفع ما نكرهون أشد الكراهية  
 وهو الموت فأما ان كان من المقربين من جملة الاصناف الثلاثة  
 فله روح الوصول الى جنة الذات ودرجان جنة الصفات ونجلياتها  
 البهيجة المبهجة وجنة نعيم الافعال ونداتها وأما ان كان من  
 السعداء والابرار فله السرور والحبور بقاء أصحاب اليمين ونعيمهم  
 اياه بسلامة الفطرة والنجاه من العذاب والبراءة عن نقائص  
 صفات النفوس في جنة الصفات وأما ان كان من الاستقياء  
 والمعاندين للسايقين المنكرين لكالاتهم المحجوبين بالجهل المركب  
 فله عذاب هيئات الاعتقادات الفاسدة وظلمات الجهالات  
 الموحشة من فوق المشار اليه بقوله فنزل من جهنم وعذاب الهيئات  
 البدنية وتبعات سيئاتهم العملية من تحت المشار اليه بقوله ونصليته  
 جحيم أن هذا المذكور من أحوال الفرق الثلاث وعواقبهم لهو  
 حقيقة الامر وجلية الحال من معاينة أهل القيامة الكبرى لتحقيقين  
 بالحق في يقينهم وعيانهم والله تعالى أعلم

## سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض أظهر كل موجود تنزيهه عن  
 الامكان وقبول الفناء بوجوده الاضافي وثباته وهو العزيز القوي  
 الذي يقهرها ويغلبها الحكيم الذي يرتب كالاتها وعن العجز  
 بحدوثه وتغيره وعن جميع النقائص باظهار كالات كل موجود  
 ونظامها على ترتيب حكمي هو الاول الذي يبتدئ منه الوجود  
 الاضافي باعتبار اظهاره والاخر الذي ينتهي اليه باعتبار امكانه

ان كنتم صادقين فأما ان كان  
 من المقربين فروح ودرجان و  
 جنة نعيم وأما ان كان من أصحاب  
 اليمين فسلام لك من أصحاب  
 اليمين وأما ان كان من المكذبين  
 الضالين فنزل من جهنم و  
 تصليته جحيم أن هذا لهو  
 حق اليقين فسبح باسم ربك  
 العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 سبح لله ما في السموات والارض  
 وهو العزيز الحكيم له ملك  
 السموات والارض يحيى و  
 يميت وهو على كل شئ قدير  
 هو الاول والاخر

وانتهاء احتياجه اليه فكل شيء به يوجد وفيه يفتى فهو أوله وآخره  
 في حالة واحدة بلعتبارين والظاهر في مظاهر الأكوان بصفاته  
 وأفعاله والباطن باحتياجه بما هيأته وبذاته وهو بكل شيء عليم  
 لأن عين ماهيته صورة من صور معلوماته اذ صور الأشياء كلها  
 في اللوح المحفوظ وهو يعلم الألواح مع تلك الصور بعين ماهية الألواح  
 المنقش بتلك الصور فعلمه بما عين علمه بذاته خلق السموات والأرض  
 في ستة أيام من الأيام الإلهية أي الآلات الستة التي هي من  
 زمان اذم إلى زمان مجد عليهم السلام جميع مدة دور الخفاء أي  
 احتجب بها قاهر الخلق دورنه اذ الخلق احتجب بالحوادث بالاشياء وهذا  
 الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعراف ثم استوى على عرش  
 القلب المحمدي بالظهور في جميع الصفات غير محجوبة بعضها ببعض ولا  
 الذات بالصفات ولا الصفات بالذات بل استوت كلها في الظهور  
 في اليوم السابع أو في صور المراتب الست من الجواهر والاعراض الزكية  
 في ق ثم استوى على عرش الروح الاعظم بالتأثير في جميع الاشياء  
 في الصورة الرحمانية بالسوية والظهور باسم الرحمن يعلم ما يلج  
 في أرض لعالم الجسماني من الصور النوعية لأنها صور معلوماته  
 وما يخرج منها من الأرواح التي تغارقها والصور التي تزايلها عند  
 الفناء والفساد وهي التي تنزل من السماء وتخرج فيها أو ما ينزل من  
 سماء الروح من العلوم والانوار الفاضلة على القلب ما يخرج فيها  
 من الكلمات المنتزعة من الجزئيات المحسوسة وهيات الاعمال  
 الزكية وهو معكم أيما كنتم لوجود ذكره وظهوره في مظاهرهم  
 والله بما تعملون بصير لسبق علمه به وكونه منقوشاً في أربعة ألواح  
 في عالم ملكوته بضرته يولج ليل الغفلة في نهار الحضور ويولج  
 نهار الحضور في ليل الغفلة ويسير الجمال بالجلال ويحج الجلال بالجلال  
 وهو عليهم بما أودع الصدور ومن أسرارها ودقائق الغفلة والحضور

والظاهر والباطن وهو بكل شيء  
 عليم هو الذي خلق السموات  
 والأرض في ستة أيام ثم  
 استوى على العرش يعلم ما  
 يلج في الأرض وما يخرج منها  
 وما ينزل من السماء وما يخرج  
 فيها وهو معكم أيما كنتم  
 والله بما تعملون بصير له  
 ملك السموات والأرض و  
 إلى الله ترجع الامور يولج الليل  
 في النهار ويولج النهار في الليل  
 وهو عليهم بذات الصدور

وحكمتها ولطائف التستر والجل وفائدة ما لا يعلمها الا هو آمنوا بالله  
 الايمان اليقينى بتوحيد الافعال ورسوله أى لا تحتجبوا بأفعال  
 الحق فى ايمانكم بتوحيد الافعال عن أفعال الخلق فتعقوا فى البحر وحرماً  
 الاجر بل شاهدوا أفعال الحق بالايمان به جمعاً فى مظاهير  
 التفاصيل بحكم الشرع ليحصل لكم التوكل ويهمل عليكم الانفاق  
 من مال الله الذي هو فى أيديكم وجعلكم مستخلفين فيه بتمكينكم  
 واقداركم على التصرف فيه بحكم الشرع اذ الاموال كلها لله ولتخصص  
 نسبة التصرف انما هو بحكمه فى شريعته فالذين آمنوا منكم  
 يشهدوا الافعال وأنفقوا عن مقام التوكل لهم أجر كبير  
 فى جنة الافعال وما لكم لا تؤمنون بالله وقد اعتضد السببان  
 الداخلى والخارجى الموجب اجتماعهما للايمان ايحيا باذاتى انما الخارجى  
 فدعوة الرسول الذي هو السبب الخارجى وانما الداخلى فأخذ  
 الميثاق الاذلى وهو الاستعداد الفطرى الذي هو السبب الداخلى  
 وقوة الاستدلال ان كنتم مؤمنين بالقوة أي ان بقي نور الفطرة  
 والايمان الازلى فيكم هو الذي ينزل على عبده آيات بيّنات من  
 بيان تجليات الافعال والصفات والذات يخرجكم من ظلمات  
 صفات النفس والهيات البدنية المستفادة من الحس لتنور القلب  
 ومن ظلمات صفات القلب الى نور الروح ومن ظلمات وجودكم  
 وانباتكم الى نور الدين وهى الظلمات المشار اليها بقوله ظلمات  
 ثلاث بعضها فوق بعض وان الله بكم لرؤف رحيم يدفع افة النقصان  
 عنكم بهبة الاستعداد وتوفيق الهداية الى ازالة الحجب بفتح الرسول  
 وتعليه اياكم رحيم بافاضة الكمالات مع حصول القبول بتركية  
 النفوس وتصفية الاستعدادات لا يستوي منكم من أنفق من قبل  
 الفتح وقاتل أي بذلوا أموالهم وأنفسهم قبل الفتح المطلق الذي  
 كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالعراج التامة والوصول الى حق

آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما  
 جعلكم مستخلفين فيه فالذين  
 آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير  
 وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول  
 يدعوكم لتؤمنوا بكم وقد  
 أخذ من أيمانكم ان كنتم مؤمنين  
 هو الذي ينزل على عبده  
 آيات بيّنات يخرجكم من الظلمات  
 الى النور وان الله بكم لرؤف  
 رحيم وما لكم لا تنفقوا فى  
 سبيل الله والله ميراث  
 السموات والارض لا يستوي  
 منكم من أنفق من قبل الفتح  
 وقاتل

الوحدة أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد لقوة  
استعدادهم وسنة أنوار باطنهم الاصلية عنوه والقوه بتسامح الروح  
وظهرت عليهم كالاتهم من غير واسطة تأثيره فيهم وهم الذين غلبت  
عليهم القوة القدسية التي يكاد زيتها يضيئ ولو له تمسسه نار وأما  
الذين أنفقوا من بعد فلضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا  
الى قوة تأثيره فيهم وإخراج كالاتهم الى الفعل وكلا وعد الله المثوبة  
الحسنى لحصول البقيين وظهور الكمال كيف كان مع تفاوت الدرجات  
بما لا تحصى اذا الآخرون هم الذين حازوا الكمال الخلق في مقام النفس  
الذين أقرضوا الله اموالهم رغبة في الاضعاو من الثواب كرامة الاجر  
والاولون هم السابقون الذين تجردوا عنها ابتغاء مرضاة الله تثبيتا  
من انفسهم في طريق الحق فهم المؤمنون الذين يسعى نورهم بين ايديهم  
لكونهم على الصراط المستقيم متوجهين الى وجه الله  
بتوحيد الذات والمتأخرون هم الذين يسعى نورهم بايمانهم  
لكونهم أصحاب إيمان من المؤمنين والمؤمنات الكاشنين في  
مقام القلب واليقين بشهره اليوم خطاب لكلا الفريقين مع  
تعليب السابقين لذكر الجملة الثلاث ووصف الفوز بالعظم اذا  
عظم الفوز انما هو المعرفة الثالثة وأما فوز من دونه من أصحاب الجنين فوصف  
بالكبير الكرم يوم يقول المنافقون والمنافقات أيما استعدادون  
الاقوياء الاستعداد والضعفاء المحبون بصفات النفوس هيئات  
الابدان المنغسوس في ظلمات الطباع ومغسق الاثام الذين قد بقي  
فيهم مسكة من نور الفطرة ولم تنظف بالكلية يشتاؤون به الى نور  
الكمال الحاصل لفريق المؤمنين ويلتسونه ويطلبونه في حشرات  
وزفوات عند بروزهم عن جباب البدن بالموت وظهور الجرمات  
محبوسين واقفين في حضيض النقصان متلذذين عند تبين  
الحسرات والمؤمنون يبرزون كالبرق الخاطف لا يلتفتون اليهم أنظرونا نقبس

أولئك أعظم درجة من الذين  
أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا  
وعدا لله المحسوق الله ما تعملون  
خير من ذا الذي يقرض الله  
قرضا حسنا فيضاعفه له وله  
أجر كريم يوم ترى المؤمنين  
والمؤمنات يسعى نورهم بين  
أيديهم وبأيمانهم يشركهم اليوم  
جنات تجري من تحتها الانهار  
خالدين فيها ذلك هو الفوز  
العظيم يوم يقول المنافقون  
والمنافقات للذين آمنوا  
انظرونا نقبس

من نوركم قبل ارجعوا وراؤكم  
 فالتسوا نوراً فضرب بينهم  
 بسوره باب باطنه فيه الرحمة  
 وظاهره من قبله العذاب  
 ينادونهم ألم نكن معكم  
 قالوا بلى ولكنكم فتنتم  
 أنفسكم وتربصتم وارتبتم  
 وغرتكم الاماني حتى جاء  
 أمر الله وغرتكم بالله الخدور  
 فاليوم لا يؤخذ منكم فدية  
 ولا من الذين كفروا ما أولئك  
 النار هي مولاكم وبئس  
 المصير ألم يأن للذين آمنوا  
 أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما  
 نزل من الحق ولا يكرؤا كذا  
 أو توالى الكتاب من قبل  
 فطال عليهم الامد فهتست  
 قلوبهم وكثر منهم فاسقون  
 اطلوا أن الله يحى الارض  
 بعد موتها فذبينا لكم  
 الايات لعلكم تعقلون ان  
 المصدقين والمصدقات  
 وأترضوا الله قرضا حسنا  
 يضاعف لهم ولهم أجر  
 كريم والذين آمنوا بالله  
 ورسوله

من نوركم بحسبة الاستعداد وظاهر الاسلام قبل ارجعوا  
 وراؤكم الى الدنيا وعمل الكسب فان النور انما يكتسب بالالات  
 البدنية والقوى الجسمية من الحواس الظاهرة والباطنة بالاعمال  
 الحسنة والعلوم الحقة فضرب بينهم بسور هو البرزخ الهيكلي  
 الذي يحبون به على حسب اقتضاء هيئاتهم الظلمانية له باب هو  
 القلب ادلا بطلع من عالم القدس على عالم الرجب الامن طريق  
 القلب باطنه وهو عالم القدس فيه الرحمة أى النور والروح  
 والريحان وجنة النعيم من المراتب المذكورة وظاهر الذي يلى  
 النفس هو عالم الرجب ومقر تلك النفوس المظلمة من الاشقياء  
 من قبله أى من جهة العذاب الذي يستحقونه بسبب هتافهم  
 وقوتهم وهذا الباب لا يفتح له من جهة ظاهر الذي الى الاشقياء  
 بل هو مسدود مغلق لا يفتح أبداً وأما من جهة باطنه فكلما شاء  
 أهل الجنة من السابقين انفتح لهم فاطلوعوا على أهل النار ووقعوا فيهم  
 ويدخلون عليهم فينطقى لهم النار من نورهم بل يحرق نورهم النار  
 بالنسبة اليهم دون الجهنبيين فنقول بهم جزياً مؤمن فان نورك  
 اظنأ لحيي ألم نكن معكم في الفطرة الاولى وعين جمع الصفات قالوا  
 بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم ابتليتموها بالذات الحسنة والتهوى  
 البدنية والصفات البهيمية والسبعية وتربصتم باستيلاء  
 التصيلات من الامال والاماني الغالبة بدواعي الحسد الطبع وارتبتم  
 باستيلاء الوهيات على المعقولات وغلبة الأوهام على العقول  
 وغرتكم الاماني بدواعي الوهم ومقتضى التخيّل حتى جاء أمر الله  
 من الموت وحصول العقاب اطلوا أن الله يحى الارض بعد موتها  
 تمثيل لذاتين الذكرى القلوب وأحيائها ان المصدقين المصدقات  
 من المؤمنين بالغيب في مقام النفس لقوله ولهم أجر كريم والذين  
 آمنوا بالله ورسوله من أهل الايقان في مقام القلب لقوله لهم أجرهم

أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم (٢٩٨) ونورهم والذين كفروا أولئك هم

بأياتنا أولئك أصحاب  
الحكيم اعلوا انما الحياة الدنيا  
لعب ولهو وزينة وتفاخر  
بينكم وتكاثر في الاموال و  
الاولاد وكل غيث أعجب للكفار  
بناته ثم يهيم فترة مصفرا  
ثم يكون حطاما وفي الآخرة  
عذاب شديد ومغفرة  
من الله ورضوان وما الحياة  
الدنيا الا متاع الغرور  
سابقوا الى مغفرة من ربكم  
وجنة عرضها كعرض السماء  
والارض أعدت للذين آمنوا  
بالله ورسوله ذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء والله ذو  
الفضل العظيم ما أصاب  
من مصيبة في الارض ولا  
في أنفسكم الا في كتاب من قبل  
أن نبرأها ان ذلك على الله  
يسير لكيلا تأسوا على ما  
فاتكم ولا تنفرحوا بما آتاكم  
والله لا يحب كل مختال فخور  
والذين يجالون ويأمرون  
الناس بالبخل ومن  
يستول

أي من جنة النفس نورهم من جنة القلب بتجلى الصفات أولئك  
هم الصديقون بقوة اليقين والشهداء أهل الخضوع والذل  
والذين ججوا عن الذات والصفات في مقابلتهم أي ليسوا من أهل  
الايمان بالغيب ولا من أهل الايقان أولئك أصحاب محيم  
الطبيعة سابقوا الى مغفرة من ربكم لما حقر الحياة الحسية النفسية  
العالمية وصورها في صورة الخضوع الشريعة الانقياد دعاهم الى  
الحياة العقلية القلبية الباقية فقال سابقوا الى مغفرة من ربكم أي  
تسترضعوا النفس بنور القلب وجنة عرضها العالم الجسماني  
باسمه لاحاطة القلب به وبصوره أو نفرهم عن الحياة البشرية و  
دعاهم الى الحياة الالهية أي سابقوا الى مغفرة تستردوا حكم  
وجود انكم التي هي أصل الذنب العظيم بنور ذاته وجنة عرضها  
سموات الارواح وأرض الاجساد بأسرها أي الوجود المطلق كله  
الشامل للوجودات الاضافية بأجمعها أعدت للذين آمنوا بالله  
ورسوله الايمان العلمي اليقيني على الاول والايمان العيني والحق  
على الثاني ما أصاب من مصيبة من الحوادث الخارجية و  
البدنية والنفسانية الا في كتاب هو القلب الكل المستبالي للوح  
المحفوظ لتعلموا اعلم ايقينا أنه ليس من لكسبكم وحفظكم وحذر  
وحراستكم فيما أنتمكم مدخل وتأثير ولا لعجزكم واهالككم وغفلتكم  
وقلة حيلتكم وعدم احترازكم واحتفاظكم فيما فاتكم مدخل  
فلا تنفروا على خيرات خير ونزول شر ولا تفرحوا بوصول خير وزوال  
شر اذ كلها مقدرة ان الله لا يحب كل مختال أي متبختر برتبة  
الفرح بما آتاه فخور به لعدم يقينه وبعدده عن الخوف بحال الدنيا  
وانجذابه الى الجهة السفلية بمناقاة الحضرة الالهية واحتجابه  
بالظلمات عن النور الذين يجالون لستة حمرة المال ويأمرون  
الناس بالبخل لاستيلاء الرذيلة عليهم ومن يتول أي يعرض

عن الله بالتوبة الى العالم السفلي الجوهر الفاسق الظلاني فان الله  
 هو الغني عنه لاستغناؤه بذاته الحميد لاستقلاله بكلامه  
 أي بخزنه ويمهله لقد أرسلنا رسلا بالبينات بالمعروف والنهي  
 وأنزلنا معهم الكتاب أي الكتابة والميزان أي العدل لانه ألت  
 وأنزلنا الحديد أي السيف لانه مادة وهي الامور التي بحماية الكل  
 النوعي ينضبط النظام الكل المؤدى الى صلاح المعاشن المعاداة لكل  
 المعبر المبدأ الاول هو العلم والحكمة والاصل المعول عليه  
 في العمل والاستقامة في طريق الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام  
 ولا ينشئ صلاح الكل الا بالسيف والقلم اللذان يتم بهما أمر النبوة  
 فالاربعة هي اركان كمال النوع وصلاح الجمهور ويجوز أن تكون  
 البينات اشارة الى المعارف والمحقق النظرية والكتاب اشارة  
 الى الشريعة والحكم العملية والميزان الى العمل بالعدل والتوبة  
 والحديد الى التهور ودفع شرور البرية وقيل البينات العلوم  
 الحقيقية والثلاثة الباقية هي لنواميس لثلاثة المشهورة  
 المذكورة في الكتب الحكيمة أي الشرع والدينار المعدل للأشياء  
 في المعاوضات والملك وايا ما كان فهي الامور المتضمنة للكمال  
 الشخصي النوعي في الدارين اذ لا يحذف كمال الشخص الى العلم  
 والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والقلم أما الاول فظاهر أما  
 الثاني فلان الانسان مدني بالطبع محتاج الى التعامل المتعارف كالتك  
 معيشته الا بالاجتماع والنفوس آخره احوار بالطبع قادة للشرع  
 وأما ثمة عبيد بالطبع اية للشرع فالاولى كيفية في السلوك وطرن  
 الكمال والعمل بالعدالة اللطف وسباسة الشرع والثانية لادائها  
 من القهر وسباسة الملك يا أيها الذين امنوا الايمان اليه يعني  
 انقوا الله بالتجرد عن صفاتكم والنزعة عن ذواتكم وامنوا برسوله  
 بالاستقامة في سالككم وأحوالكم على طريق التاجعة

فان الله هو الغني الحميد  
 لقد أرسلنا رسلا بالبينات  
 وأنزلنا معهم الكتاب الميزان  
 ليقيموا الناس بالقسط وأنزلنا  
 الحديد فيه بأس شديد و  
 منافع للناس ليعلم الله من  
 ينصره ورسوله بالغيب  
 ان الله قوي عزيز وقد أرسلنا  
 نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما  
 النبوة والكتاب فمنهم مهتد  
 وكثير منهم فاسقون ثم فقهنا على  
 آثارهم برسلا وقهنا بعيسى  
 مريم وإنيناه الانجيل وجعلنا  
 في قلوب الذين اتبعوه رأفة و  
 رحمة ورهبانية يتبعوها  
 ما كتبناها عليهم الا ابتغاء  
 رضوان الله فاعوها حق  
 رعايتها فأتينا الذين امنوا  
 منهم أجرهم وكثير منهم  
 فاسقون يا أيها الذين  
 امنوا اتقوا الله وامنوا  
 برسوله



يؤتكم كفايرون من رحمة ويجهل كم فوراً تمسحون به ويفعل لكم والله غفور رحيم أهل الكتاب ألا  
يعتدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول الذين يجادلون في روجها وشئتكم إلى الله والله  
سميع خبير وكان الله سميع بصير للذين يظاهرون منكم من نسائهم (٣٠٠) ما هن أمهاتهم أن أمهاتهم

الألائي ولدنهم ولهم ليقولون  
منكم من الغول وزورا وإن الله  
لعفو غفور والذين يظاهرون  
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا  
فحقير رقة من قبل أن يتأثروا  
ذلكم قوعطون به والله بما  
تعملون خبير فمن لم يجد نصيباً  
شهرين متتابعين من قبل أن  
يتأسسوا فمن لم يستطع فاطعام  
ستين مسكينا ذلك تؤمنوا  
بأن الله ورسوله وتلك حدود  
الله وللكافرين عذاب أليم  
إن الذين يجادلون الله ورسوله  
كتبوا كما كتب الذين من قبلهم  
وقد أنزلنا آيات بينات للكاثر  
عذاب مهين يوم يبعثهم الله  
جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه  
الله ونشوه والله على كل شيء  
شهيده لم ير أن الله يعلم ما في  
الضمير وما في الأرض ما يكون  
من نجوى ثلاثة إلا هو  
رابعهم ولا خمسة إلا  
هو سادسهم ولا أدنى  
من ذلك ولا أكثر إلا  
هو معهم أينما كانوا  
ثم ينبئهم بما عملوا  
يوم القيامة إن الله  
بكل شيء عليم

يؤتكم كفايرون من رحمة في جنة النفس ويجهل كم فوراً من أنوار  
الروح وتجليات الصفات في مقام القلب تمسحون به يسرون به  
في الصفات ويفعل لكم ذنوب ذواتكم والله غفور بأذن  
البقايا رحيم بهمة الوجودات الحسانية بعد مائة الأيات  
لأهل العلم أهل الكتاب أي المحجوبون بالبرق عن الحق أو بطريق  
الضلالة ودين الباطل عن الصراط المستقيم ودين الحق لا يقبل  
على شيء من فضل الله لأنه موهوب لا يمكن اكتسابه وأن  
الفضل بيد الله أي في تصرفه وتحت ملكه وقدرته يؤتيه  
من يشاء موهبة لا كسباً منه والله ذو الفضل العظيم  
الذي هو نهاية الكمال والله تعالى أعلم

## سورة المجادلة

### بسم الله الرحمن الرحيم

يوم يبعثهم الله باقامتهم عن مراقد الأبدان فينبئهم بما عملوا  
لانتقاس صور أعمالهم في الواح نفوسهم أحصاه الله بأشائه  
في الكتب الأربعة المذكورة ونشوه لذهولهم عنه بأشغالهم  
بالذات الحسية وانما هم في الشواغل البدنية والله على كل شيء  
شهيده حاضر معه رقيب ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم  
لا بالعدد والمقارنة بل بامتيازهم عنه بتعييناتهم واحتجابهم عنه  
بماهياتهم وأنبيائهم وافتراقهم منه بالامكان اللازم لنهايتهم  
وهو ما يتم وتحققهم بوجوبه اللازم لذاته واتصاله بهم بهويته  
المتدرجة في هوياتهم وظهوره في مظاهرهم ونشوه باهياتهم  
وجوداتهم الشخصية واقامتها بعين وجوده وإيجابهم بوجوبه  
فهذه الاعتبارات هورابع معهم ولو اعتبر الحقيقة لكن عنهم  
ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت الحكمة وقال أمير المؤمنين

أمر تلاميذ الذين هموا على الجوف  
 ثم يعودون لما هموا عنده و  
 يتناجون بالآثم والعدوان و  
 معصيت الرسول فإذا جاءك  
 حيوك بما لم يحثك به الله ويقو  
 في أنفسهم لو لا يعدنا الله بما  
 نقول حسبهم جهنم يصلونها  
 فبئس المصير يا أيها الذين آمنوا  
 إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم  
 والعدوان ومعصيت الرسول  
 وتناجوا بالبر والتقوى اتقوا الله  
 الذي إليه تحشرون إنما النبي  
 من الشيطان ليحزن الذين آمنوا  
 وليس بضارهم شيئا إلا  
 بأذن الله وعلى الله فليتوكل  
 المؤمنون يا أيها الذين آمنوا  
 إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس  
 فافسحوا يفسح الله لكم وإذا  
 قيل انشعروا فانشعروا يرفع الله  
 الذين آمنوا منكم والذين  
 أوتوا العلم درجات والله  
 بما تعملون خبير

عليه السلام العلم نقطة كثرتها الجاهلون المزمعون الذين هموا على  
 الجوف إنما هموا لأن التناجى اتصال واتحاد بين ماسين في أمر يخص  
 بهما لا يشاد كما فيه ثالث والنفوس عند الاجتماع والاتصال  
 تعاضد وتظاهرن تقوى ويتأيد بعضهما البعض فيما هو سبب الاجتماع  
 الخاصية الهيئة الاجتماعية التي لا توجد في الأفراد فإذا كانت شيرة  
 يتناجون في الشر يزداد فيهم الشر ويقوى فيهم العف الذي يتناجون  
 به بالاتصال والاجتماع ولهذا ورد بعد المنهى ويتناجون بالآثم  
 الذي هو رذيلة القوى الهيئة والعدوان الذي هو رذيلة  
 القوى الغضبية ومعصيت الرسول التي هي رذيلة القوة  
 النطقية بالجهل وغلبة الشيطنة الانزوى كيف هم المؤمنون بعد  
 هذه الآية عن التناجى بهذه الرذائل المذكورة وأمرهم بالتناجى  
 بالخيرات ليتقوا بالهيئة الاجتماعية ويزدادوا فيها فقال  
 تناجوا بالبر أي لفصائل التي هي ضد تلك الرذائل من الصالحات  
 والحسنات المخصوصة بكل واحدة من القوى الثلاث والتقوى  
 أي الاجتناب عن أجناس الرذائل المذكورة اتقوا الله في صفات  
 نفوسكم الذي إليه تحشرون بالقرب منه عند التجرد منها  
 فافسحوا يفسح الله لكم أي افسحوا من ضيق التماس في المجالس  
 والنحو فإنه من الهيئات النفسانية وأسبغ القوة السبعة وركز  
 النفس في ظلمة الانية واحتجها بهل عن الأنوار العلوية والريحية  
 فتزدها عنها يفسح الله لكم بالتجريد عن الهيئات البدنية والامانة  
 بالأنوار فتشرح صدوركم وتنفع ويتسع مكانكم في فضاء عالم  
 القدس يرفع الله الذين آمنوا منكم الايمان اليقيني والذين  
 أوتوا العلم أي علم آفات النفس دقائق الهوى وعلم التنزه  
 منها بالتجريد درجات من الصفات القلبية والمراتب الملوكوتية  
 والجبروتية في عالم الأنوار والله بما تعملون خبير فيجازيكم

يا أيها الذين آمنوا إذا أنذرتكم  
الرسول فقلوا موأبين يدي  
بجوابكم صدقة ذلك خير لكم  
وأظهر فإن لم تجدوا فإن الله  
غفور رحيم أشفقتكم أن  
تقتلوا موأبين يدي بجوابكم  
صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب  
الله عليكم فاقبوا الصلوة  
وأتوا الزكاة وأطيعوا الله  
برسوله والله خير بما  
تعملون ألم تر إلى الذين

وبعابكم بتلك الهيئات إذا أنذرتكم الرسول فقلوا موأبين يدي  
بجوابكم صدقة لأن الاتصال بالرسول في أمر خاص لا يكون إلا  
لقرب روحاني أو مناسبة قلبية أو جنسية نفسانية وأياماً  
كان وجبت الصدقة أما الأول والثاني فيجب فيهما تقديم الانسلاخ  
عن الأفعال والصفات والتحرر عن الحاجيات من الأسباب والأموال  
وقطع العلاقات المسمي بالترك ثم نحو الآثار والهيئات الباقية  
منها في النفس المسمي بالتجريد عندهم ثم قطع النظر عن أفعاله  
وصفاته والترقي إلى مقام الروح في الأول وإلى مقام القلب في  
الثاني حتى يصفو له مقام التناجي الروحي مع النبي في الأسرار  
الالهية والمساواة القلبية في الأمور الكشفية ولهذا قال ابن عمر  
رضي الله عنهما كان لعلي عليه السلام ثلاث لو كانت لي واحدة فكن  
كانت أمأت إلى من حرزتم تزويجها فاطمة وأعطاه الراية يوم خيبر  
وآية النجوى وأما الثالث فيجب فيه تقديم الخيرات ببذل الأموال  
شكر تلك النعمة حتى تبقى وتزيد فإن لم تجدوا في الأولين التخلّف  
عن المقامين بالوقوف مع النفس في الثالث اشع النفس بالفقر  
فإن الله غفور للصفات النفسانية بأفوار صفاته رحيم بأفانته  
أنوار التجليات والمجاهلات والمعارف والمكاشفات الموجبة  
لوجدان تلك الصدقة في الأولين أو غفور لذيلة الشح وكربة  
الفقر رحيم بالتوفيق لاكتساب الفضيلة وتيسيرها وإعطاء المال  
في الثالث وكذا الإشفاق والتوبة إنما يكونان لما ذكرتم أمرهما  
يزيل التخلّف المذكور وذيلة الشح وشدة الفقر إذ بمسألة الحضور  
والمراقبة في مقام القلب يحصل الأول وبزكاة الترك والتجريد  
يحصل الثاني وبطاعة الله ورسوله في الأعمال الخيرية يحصل الثالث  
لأن الخير عادة وببركة الطاعة ينتهي الفقر لحصول الاستغناء بالله قال  
الله تعالى من أصلح أمر أهله أصلح الله أمر دينه ألم تر إلى الذين

تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُم وَيَجْهَلُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَعْلَىٰ اللَّهُ لَهُم عَذَابًا  
شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ فِئَ مَنَاسِكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابًا مِّمَّنْ  
عَنِ هُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ (٣٠-٣١) شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ  
جَمِيعًا فَيُحْجِلُونَ لَهُمْ كَمَا يُحْجِلُونَ

لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا  
إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ اسْتَخْوَذُوا  
الشَّيْطَانَ فَأَنشَأَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ  
أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ  
حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ  
إِنَّ الَّذِينَ يَجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
أُولَٰئِكَ فِي الْأَذَلِّ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ  
لَافْتَحِلٌ إِنَّا أَوْسَلَىٰ إِلَهُ فَوَيْ  
عَزِيزٌ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ  
اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ  
أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ  
أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ  
وَيُؤَيِّدُهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ  
أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سُبْحَنَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي  
خَرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
مِنْ دَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ  
أَن تُخْرِجُوهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ مَعَهُمْ  
حِصْرٌ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ لَمُتُّوا

تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُم لِأَنَّ الْوَالَاتِ لَا تَكُونُ  
ثَابِتَةً حَقِيقَةً الْأَمْعِ الْجَنَسِيَّةِ وَالنَّاسِبَةِ فَإِنْ كَانَتْ وَجِبَ إِذَا تَهَوَّلَا  
وَجِبَ الْأَحْزَانِ مِنْ سَرَائِهَا بِالْحَصْبَةِ وَالْوَالَاتِ وَأَمَّا تَكُونُ الْوَالَاتِ  
مَعَ عَدَمِهَا إِذَا كَانَتْ بِسَبَبِ خَارِجِيٍّ مِنْ نَفْعٍ أَوْ زَعَاثٍ بَزْوَالِهِ وَلَا  
لَمَّا امْتَكَنَتْ وَلِهَذَا نَفَى الْوَالَاتِ الْحَقِيقَةِ بَيْنَهُمْ بِنَفْيِ مَوْجِبِهَا فَقَالَ  
مَا هُم مِّنكُمْ إِنَّمَا هِيَ حِصْرٌ لِّلنَّفَاقِ اسْتَخْوَذُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ أَيْ  
الْوَهْمُ فَأَنشَأَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ بِتَسْوِيلِ اللَّذَاتِ الْحَسْبَةِ وَالشَّهَوَاتِ الثَّبَتِ  
لَهُمْ وَتَزْيِينِ الدُّنْيَا وَزَجْرُهَا فِي أَغْيَابِهِمْ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ الْإِيمَانِ الْيَقِينِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ  
إِلَى الْآخِرَةِ لِأَنَّ الْحُبَّ أَمْرٌ وَرَوَاحِيٌّ فَإِذَا يُقْنَعُوا عَرَفُوا الْحَقَّ وَأَهْلَهُ  
غَلَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَرْوَاحُهُمْ نَفْسُهُمْ وَأَشْبَاهُهُمْ فَسَخَتْ الْحُبَّ الرَّوْحَانِيَّةَ  
وَالنَّاسِبَةَ الْحَقِيقَةَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ الْحُبَّ الطَّبِيعِيَّةَ  
الْمُسْتَنَدَةَ إِلَى الْقَرَابَةِ وَاتِّصَالِ الْحُبِّ لِأَنَّ الْإِتِّصَالَ الرَّوْحَانِيَّ شَدِيدٌ  
وَأَقْوَىٰ وَالذَّنُّ وَأَضْعَفُ مِنَ الطَّبِيعِيِّ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ بِالْكَسَفِ  
وَالْيَقِينِ الْمَذْكُورَ لَعَلَّهَا أَوَّلَ الْكَاشِفَةِ عَنْهُ وَيُؤَيِّدُهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ  
لِاتِّصَالِهِمْ بِعَالِمِ الْقُدْسِ وَبِنُورِ بِنْتِ الْذَاتِ وَبِعَظَمَةِ جَنَاتِ  
سِنِّ الْجَنَانِ الْمَثَلَاتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارُ عُلُومِ التَّوْحِيدِ  
وَالْتَشْرِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِحُجُوفَاتِهِمْ بِصَفَاتِهِ بِنُورِ الْفَجْلِ  
وَرِضْوَانِهِ بِالْإِتِّصَالِ بِصِفَاتِهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ الْغَالِبُونَ  
الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَلَا يَنْتَبِهُونَ هُمُ الْمُغْلِبُونَ الْفَائِزُونَ  
بِالْكَمَالِ الْمَطْلُوقِ

سُورَةُ الْحَشْرِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَقَدْ فُتِيَ قُلُوبُهُمْ الرِّيبَ أَيْ نَظَرَ بِظُلْمِ النَّهْرِ إِلَيْهِمْ فَأَنزَلَهُ

حَيْبُ لَمْ يَجِدْ سِوَا وَاقْتَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّيبَ يَجْزِيُونَ بِوَجْهِهِمْ وَأَبْدِلُوا ثَوْبَيْنِ فَاعْبُدُوا بِأَوَّلِ الْأَصَارِ  
وَلَوْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَمْ يَجْلِدْ لَعَذَابُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ تِلْكَ فَاتَّخَذُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَمَنْ يَشَاقُ اللَّهَ فَإِنَّ

لله شديدا العقاب ما قطعتم  
من لينة أو تركتموها قائمة  
على أصولها فبئذا ن الله وليخزي  
لناسقبن وما أفاء الله على  
رسوله منكم فما أوجفت عليه من  
نيل ولا ركاب ولكن الله يسلط  
رسله على من يشاء والله على كل  
شيء قدير ما أفاء الله على رسوله  
من أهل القرى ذلله وللرسول  
وذي القربى واليتامى والمساكين  
إبن السبيل كي لا يكون دولة  
بين الأغنياء منكم وما أفاءكم  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
فانتهاوا فاقوا الله إن الله شديد  
لعقاب للفقراء المهاجرين الذين  
أخرجوا من ديارهم وأموالهم  
يبتغون فضلا من الله ورضوانا  
ينصرون الله ورسوله أولئك  
هم الصادقون والذين تبوءوا  
لدار والايمن من قبلهم يموتون  
من هاجر اليهم

لاستحقاقهم لذلك ومخالفة الحبيب ومساقتة ومضادته ولو وجد  
الشك في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من أمرهم وبيدته من ربهم  
اذ لو كانوا أهل يقين ما وقع الرعب في قلوبهم ولعر فوارسول الله بخور  
اليقين والاموابه فلم يخالفوه وما انتكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا لأنه متحقق بالله فكل ما أمر به فهو أمر الله وما نهى عنه  
نهي الله لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى للفقراء  
للمهاجرين أي التاركن المجردين المهاجرين عن مقام النفس الذين  
أخرجوا أي أخرجهم الله اذ لو خرجوا بنفوسهم لاحتجبوا بها و  
برؤية الترك والتجريد فوقوا في مقام النفس مع حجاب العجب  
الذي هو أستاذ من الذنب من ديارهم وأموالهم من موطنهم  
وما أوفاتهم أي صفات نفوسهم ومعلوم انهم يبتغون فضلا  
من الله من العلوم والفضائل الخلقية ورضوانا من الاحوال و  
الواهب السنية من أنوار تجليات الصفات ويصرون الله و  
رسوله ببذل النفوس لقوة اليقين أولئك هم الصادقون فالإيمان  
اليقيني لتصديق أعمالهم دعواهم اذ علامة وجدان البقين ظهور أثره  
على الجوارح بحيث لا يمكن حركاتها الا على مقتضى شاهدهم من العلم  
والذين تبوءوا الدار والايمن أي المقر لأصل الذي هو الفطرة  
الاولى والعهد الاول الذي هو على الايمان وموطنه ولهذا قرنه به  
فان النفس موطن الغربة من قبلهم أي من قبل هجرة المهاجرين  
من دار الغربة التي هي النفس اليها لان هذه الدار هي الدار الاصلية  
المتقدمة على ديارهم ولهذا قال عليه السلام حب الوطن من الايمان  
فهم الذين لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحجبوا بحجاب النفس في النشأة  
ويقوا على صفاتها بخلاف الاولين الذين تكدروا وتغيروا ثم رجعوا  
الى اصفاء بالسير والسلوك يحبون من هاجر اليهم لوجود  
الجنسية في اصفاء وتحقق المناسبة الاصلية والقرابة الحقيقية

يا وفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة في الدين والاخاء ولا يخلدون  
 في صدورهم حاجة مما أوتى المهاجرون من الحظوظ لسلامة  
 قلوبهم عن آفات النفوس طهارتها عن ركني المحر من تزيهها عن  
 محبة الحظوظ وتيقنها بالانقسام ويؤثرون على أنفسهم لتجودهم وقومهم  
 الى جناب القديس ترضعهم عن مواد الجسد كون الفضيلة لهم أمرا ذاتيا  
 بافضاء الفطرة وفرد محبة الاخوان بالحقيقة والاعوان في  
 الطريقة ولو كان بهم خصاصة فتقديهم أصحابهم على  
 أنفسهم لكان الفتوة وكمال المروءة ولقوة التوحيد والاحتراز  
 عن حظ النفس خوف الرجوع الى المطالب الجزئية بعد وجدان الله  
 من المطالب الكلية ومن يرق شح نفسه بعصمة الله وكلاءته فان  
 النفس ما أوى كل شر ووصف دني وموطن كل جسد خلق دني والشح  
 من غرائزها المجونة في طينتها الملازمها الجهة السفلية وجنتها  
 الحظوظ الجزئية فلا ينفي منها الا عند انقضاءها ولكن المعصوم  
 من تلك الآفات والشروط من عصمة الله فاولئك هم المفلحون  
 بالكمالات القلبية والذين جاؤ من بعد الذين هاجروا الى الفطرة  
 أي أخذوا في السلوك وقطع منازل النفس متضرعين فأتلين بسان  
 الافتقار ربنا اغفر لنا هيئات الدوائل صفات النفوس بانوار  
 القلوب ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ذوب التلوينات  
 بظهور تلك الصفات والصلالة بعد الهدى ولا تجعل في  
 قلوبنا غلا بالاحتجاب بالهيئات السعبيه والنسبانية ورسوخها  
 في قلوبنا ربنا انك غفور شريك الهيئات بانوار صفات رجب  
 بافاضة الكمالات واداعة الجلباب لانتم أشد رهبة في صدورهم  
 من الله لاحتجابهم بالحق بسبب جمالهم بالله وعدم معرفتهم  
 له اذ لو عرفوه لعلموا أن لا مؤثر غيره وشعروا بعظمته وقدرته فقام  
 عظم خلل ولا أثرهم وفدروهم عندهم كما قال أمير المؤمنين عليه السلام

ولا يبقون في صدورهم حاجة  
 مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم  
 ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
 والذين جاؤ من بعدهم يقولون  
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين  
 سبقونا بالايمان ولا تجعل  
 في قلوبنا غلا للذين آمنوا  
 ربنا انك رؤوف رحيم ألم تر  
 الى الذين نافقوا يقولون للاخوان  
 الذين كفروا من أهل الكدالك  
 أخرجتمنا فخرجن معهم ولا طمع  
 فيكم أحد أبدا وان قوتلتم  
 لنصرتكم والله يشهد انهم  
 كاذبون لئن قوتلوا لا ينصروهم  
 ولئن نصروهم ليكنن الأيدي  
 ثم لا ينصرون لانتم أشد  
 رهبة في صدورهم من الله  
 ذلك بأنهم قوم لا يفقهون  
 لا يقاتلونكم جميعا الا فرقا  
 محصاة او من وراء جدار

عظم الخلق عندك يصغر الخلق في عينات بأنهم بينهم شديد  
 لكونهم غير مهجورين هناك بقهر الله ولا واضطرار قهر الرسول  
 وهيبته وعكس في تأييده وتوثر نفسه بالاتصال بعالم القدس  
 عليهم محبتهم جميعا لاتفاقهم في الظاهر وقلوبهم شتى لاتقاء  
 الجمعية الحقيقية بنور التوحيد عنها وتجاوزت وليها تفنن تعلقاتها  
 بالامور السفلية وتفرقها عن الحق بالباطل لاختلافها بالكثرة عن  
 الوحدة ذلك بأنهم قوم لا يعقلون فيختارون طريق التوحيد العلي  
 ويتخون عن السبل المتفرقة الوهمية فان طريق العقل واحد وطريق  
 شيطان الوهم متفرقة وتشتت القلوب يوهن العزائم ويضعف القوى  
 كمثل الشيطان أي مثل الخواصم المنافقين في اغواءهم كمثل  
 الشيطان أي الوهم الانساني اذ زين للانسان حال كونه على الفطرة  
 اللذات الحسية والشهوات البدنية وحرصه على مخالفة العقل  
 بالهوى والاحتجاب بالطبيعة ليقع في الردي فلما احتجب بها عن الحق  
 وانغرس في ظلمة النفس تيقن أمنه بادراك المعاني ودونه والتفتيل لاجاب  
 الحق بالترقي الى الافق العقلي الاطلاع على بعض الصفات الالهية  
 واستشعار النور بادراك آثار العظمة والقدرة وأنوار الربوبية  
 فكان عاقبة هما أنهما في لسان لكونهما جسمانيين ملازمين  
 للطبيعة ونيرانها المتقنة والامها المتنوعة وذلك جزاء  
 الظلمين الذين وضعوا العبادة غير موضعها فعبدا صنم الهوى  
 وطاغوت البدن والتخيل والهمم أهواءهم يا أيها الذين آمنوا  
 الايمان الغيبي التقليدي اتقوا الله في اجتناب المعاصي السيئات  
 والزناكل واكتساب الحسنات والطاعات والفضائل وتفظر  
 نفس ما قدمت لغد لما بعد الموت من الصالحات واتقوا الله في  
 الاحتجاب بالاعراض الاغراض توسط الحول للشهوات ان الله  
 خبير بأعمالكم ونياتكم فيجازيكم بحسب ما كما قال عليه السلام

بأنهم بينهم شديد يلد تحسبهم  
 جميعا وقلوبهم شتى ذلك  
 بأنهم قوم لا يعقلون كمثل الله  
 من قبلهم قريبا ذاقوا وبال  
 أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل  
 الشيطان اذ قال للانسان  
 اكفر فلما كفر قال اني بري منك  
 اني أخاف الله رب العالمين  
 فكان عاقبة هما أنهما في النار  
 خالدن فيها وذلك جزاء لظلمين  
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
 ولتنظر نفس ما قدمت لغد  
 واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون

لكل امرئ ما فوى أو آمنوا الايمان الحقيقي لنقول الله في الاحجاب عنه بأفعالك و صفاتكم ولنتظرنفسنا قد مت لنعد من محقرات الاعمال والصفات فانها يجب حاجزة ووسائل مردودة مذكومة واقول الله في البقيات والتلويحات فان الله خبير بما تعملون بنفوسكم وما تعملون به لا بنفوسكم ولا تكونوا كالذين شئوا الله بالاحجاب والشهو الجسمانية والاشتغال بالذات النفسانية فانفسهم أنفسهم حتى حسبوها البدن وتركيبه ومزاجه فذهلوا عن الجوهرية القدسية والفطرية الثورية أولئك هم الفاسقون الذين خرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها و خانوا و غدروا و اجاسوا و بنوا لعهد الله وراء ظهورهم فحسبوا لا يستوي الناسون الغادرون الذين هم أصحاب النار و المؤمنون المحققون المتقون المؤمنون بعهدهم الذين هم أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون والمحاسنون لغرض غفلتهم و ذهاب غيبزتهم كأنهم لا يفقهون بين الجنة والنار والاعمال بما غفلت غيبزتهم على جبل أي قلوبهم أقسم من الحجر في عدم التأثر والقبول اذا لكلام الالهى بلغ من التأثر ما لا إمكان للزيادة وراءه حتى لو فرض انزاله على جبل لتأثر معه بالخشوع والانصداع هو الله الذي لا اله الا هو لما كان الاسلام مبنيا على الجمع والتفصيل كتركا رها في المناسى أى لا اله فى الوجود الا هو فجمع ثم فصل بقوله عالم الغيب الشهادة والعلم مبدأ التفصيل اذ عالميته هى تميز الحقائق ولعيان الماهيات فى عين الجمع أى صور الماهيات فى عالم الغيب عن عالميته ووجودها فى عالم الشهادة هى عينها ظهرت فى مظاهر محسوسة لا بمعنى الانتقال بل بمعنى الظهور والبطون كظهور الصورة المعلومة على القرطاس والكاتب فكل ما ظهر فمن علمه السابق ظهر الرحمن بافاضة وجودات الماهيات وصورها النوعية على المظاهر باعتبار البداية الرحيم بافاضة

ولا تكونوا كالذين شئوا الله أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار و أصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون وأنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ذلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو



كالآتي في النهاية ذكر التوحيد الذاتي باعتبار الجمع لينبه على أن  
هذه الكثرة المعبرة باعتبار تفاصيل الصفات لا تنافي في وحدانية النية  
كالاضافيات والتسليكات المعدودة بعد الملك أي لغز المطلق  
الذي يحتاج إليه كل شئ المدبر للكل في ترتيب النظام الحكمي الذي  
لا يمكن كون أتم وأكمل منه القدوس المجرد عن المادة وشوائب إمكان  
وجميع صفاته فلا يكون شئ من صفاته بالقوة وفي وقت دون وقت  
لستلام أي المبرأ عن النقص كالعجز المؤمن لاهل اليقين  
بإزال السكينة المهيمن الحافظ لمن أمنه على حالة الأمن بكل  
مخوف العزيز القوي الذي يغلب لا يغلب الجبار الذي  
يجبر كل أحد على ما أراد المتكبر المتعالي عن أن يصل إليه غيره  
ويقارنه في الوجود سبحانه الله عما يشركون بأشياء الغير الخالق  
المقدر للمظاهر على حسب ما اراد ظهوره من أسمائه وصفاته الباري  
المفصل المميز بعضهم عن بعض بالهيئات المتميزة في عين ذاته  
لصور لصور تفاصيل مظاهر صفاته له هذه الأسماء الحسنى  
الظاهرة في صور المخلوقات المصورة الباطنة في صور المبدعات  
المغيبة ليسبح ذاته على لسان أسمائه وصفاته والله اعلم

الملك القدوس السلام المؤمن  
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان  
الله عما يشركون هو الله الخالق  
البارئ المصور له الأسماء  
الحسنى يسبح له ما في السموات  
والأرض هو العزيز الحكيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بآياتها الذين آمنوا لا تتخذوا  
عدوئى وعدوكم أولياء تلقون  
إليهم بالمودة وقد كفروا بما  
جاءكم من الحق يخرجون الرسول  
وأياكم أن تؤمنوا بالله ربكم أن  
كنتم خرجتم جهاداً في سبيلى  
وابتغاء مرضاتى تدرؤا إليهم  
بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم  
وما أعلنتم

## سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

عدو الله هو الذي خالف عهده وأعرض بقلبه عن جنابه  
فبالضرورة يكون مشركاً بحجة الغير وعدو الكل موحد ينفي  
الغير لكون كل منهما في عدوة جنبئذ ولهذا قال عدوئى وعدوكم  
وأشار إلى كون الموالاة بينهما عرضياً لا ذاتياً بقوله تلقون إليهم  
بالمودة ثم بين امتناع كونه ذاتياً ببيان المنافاة الذاتية بينهما  
علم للناسبة والجنسية من جميع الوجوه بقوله وقد كفروا إلى آخره ثم

أشار إلى أن وقوعها لا يكون الا عندا بنفسية وحدوث الميل الى  
 الشر فكان وقعت فلا بد منها بقوله ومن يفعله منكم فقد ضل  
 سوا السبيل أي طريق الوحدة ثم أشار الى أن العرضية لا يجوز  
 أن يختارها أهل التحقيق لان السبب واجب لها أمور فانية لا يبق  
 نفعها الا في الدنيا والعاقل يجب أن يختار الامور الباقية دون  
 الفانية بقوله لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم أي نفع لمن يقتصر  
 موالاة العدة والتحقيق لاجله لان القيامة الصغرى متفرقة بينكم  
 تفرقا أبديا لعدم الاتصال الحقيقي الباقي بعد الموت بينكم وهذا  
 معنى قوله يوم القيامة يفصل بينكم أي يفصل الله بينكم وبين  
 أرحامكم وأولادكم كما قال يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه  
 وبنيه ثم علمهم طريق التوحيد بالتأسي بالوحد الحقيقي للتاسي ابراهيم  
 النبي عليه السلام وأصحابه لاستغفر ذلك أي لا طلب لك الغفران  
 بموصفاتك وسيئات أعمالك بالنور الا لطلب  
 وأما وجود ذلك فأمر متعلق بمشيئة الله وعنايته كما قال ذلك لا تهتأ  
 من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ربنا عليك توكلنا  
 بالخروج عن أضالنا جهود أفعالك وإليك أنبنا بموصفاتنا  
 بمطالعة صفاتك وإليك المصير بفناء ذواتنا ووجوداتنا في  
 ذاتك وهو التوحيد التام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا أي لا  
 نخافهم ولا نزيهم تأثيرا ولا وجودا ولكننا نعوذ بعفوك من عقابك حتى لا  
 تعاقبنا بهم ولا تبلينا بأيديهم بسبب ما فرط منا من السيئات والظهور  
 بالصفات واغفر لنا ذنوب قريبطاتنا بالعفو لا بالعقوبة أنك أنت  
 العزيز القوي على عقابنا بهم وعلى دضعهم عنا وقمعهم وقهرهم الحكيم  
 لا يفعل أمرا لا يرضى ولا يختاره الا بمقتضى الحكمة ثم كرر وجوب  
 التأسي ابراهيم وأصحابه وأثبت أنه لمن كان في بداية التوحيد فمقتضى  
 الرجاء وتوقع الكمال عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم

ومن يفعله منكم فقد ضل  
 سواء السبيل ان يتفقوا  
 يكونوا لكم أعداء وينسطوا اليكم  
 أي يهجموهم والسنة بهم بالسوء  
 وودوا الوتكفرون لن تنفعكم  
 أرحامكم ولا أولادكم يوم  
 القيمة يفصل بينكم والله بما  
 تعملون بصير قد كانت لكم  
 أسوة حسنة فابراهيم و  
 الذين معه أذ قالوا لقومهم  
 اتابوا منكم وبما تعبدون  
 من دون الله كفرا بكم وبدأ  
 بيننا وبينكم العداوة و  
 البغضاء أبدا حتى تؤمنوا  
 بالله وحده الا قول ابراهيم  
 لأبيه لا تستغفرن لك وما  
 أملك لك من الله من شيء ربنا  
 عليك توكلنا وإليك أنبنا و  
 إليك المصير ربنا لا تجعلنا  
 فتنة للذين كفروا واغفر لنا  
 ربنا أنك أنت العزيز الحكيم  
 لقد كان لكم فيهم أسوة  
 حسنة لمن كان يرجو الله  
 واليوم الآخر ومن يتوكل  
 فإن الله هو الغني الحميد  
 عسى الله أن يجعل بينكم  
 وبين الذين عاديتهم

منهم مودة وآفة فليس والله غفور رحيم لا ينهزم الله عن الذين لم يقاتلوه في الدين ولم ينجحوا من  
دياركم أن يثروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين إنما ينهزم الله عن الذين قاتلوه في الدين  
وأخرجكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون يا أيها الذين  
آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ (١٠٣) بِأَيِّمَا نَحْنُ فَإِنْ عَلِمْتَهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ

فلا ترجعوهن إلى الكفار لانهن  
حل لهن ولا هم يحلون لهن و  
أنه ما أنفقوا ولا جناح عليكم  
أن تنكحوهن إذا اتيتوهن بأجر  
ولا تمسكوا بصم الكواهن وسئلوا  
ما أنفقتم وليستوا ما أنفقوا  
ذلكم حكم الله بحكمه بينكم والله  
عليهم حكيم وإن فاتكم شيء من  
أزواجكم إلى الكفار فصاغت  
فأنوا الذين ذهبوا فاجهم  
مثلا ما أنفقوا وانفقوا الله الذي  
انتم به مؤمنون يا أيها النبي  
إذا جاءك المؤمنات يبايعنك  
على أن لا يشركن بالله شيئا  
ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن  
أفلاكهن ولا يأتين ببهتان  
يفترينه بين أيديهن أو خلفن  
ولا يعصينك في معروف  
فبايعهن واستغفر لهن الله  
إن الله غفور رحيم يا أيها الذين  
آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ  
عليهم قد يئسوا من الآخرة كما  
يئس الكفار من أصحاب القبور  
بسم الله الرحمن الرحيم  
سبح لله ما في السموات وما  
في الأرض هو العزيز الحكيم  
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون

منهم مودة برفع موجب العداوة الذي هو الكفر والاحتجاب ليس  
أمر فطر يابل الايمان بمقتضى الفطرة الاصلية والحب وانما حدث  
الكفر عند الاحتجاب بالنشأة والانغمار في الخواص والطبيعة والله  
قادر على رفعها واذا ارتفعت ظهرت المودة الحقيقية بنور الوحدة  
الذاتية ومقتضى الأخوة الايمانية والله غفور يستتركت  
الهيئات المظلمة الحاجة بنور صفاته رحيم يرحم أهل النقصان  
فيجبره بافضة كلالته ان الله يحب المقسطين لان العدالة هي  
ظل المحبة والمحبة ظل الوحدة فظهرت العدالة في مظهر الوحدة وتعلقت  
محبة الله به أولا ان لا ظلال غير الذات والله تعالى أعلم

## سورة الصف

### بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون من لوازم الايمان الحقيقية  
الصدق وثبات العزيمة اذ خلوص لفطرة عن شوائب النشأة قضتها  
وقوله لم تقولون ما لا تفعلون يحتمل الكذب وخلف الوعد من ادعى  
الايمان وجب عليه الاجتناب عنهما بحكم الايمان والا فلا حقيقة لايمانه  
ولهذا قال كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون لأن الكذب  
ينافي الرواة التي هي من مبادئ الايمان فضلا عن كماله انا الايمان  
الاصلي هو الرجوع الى الفطرة الاولى والدين القيم وهي تستلزم جنس  
الفضائل لجميع أنواعها التي أقل درجاتها العفة المقتضية  
للمرواة والكاذب لامرواة له فلا ايمان له حقيقة وانما قلنا لامرواة  
له لأن النطق هو الاخبار المفيد للغير المعنى المدلول عليه باللفظ  
والانسان خاصته التي تميزه عن غيره هي النطق فاذا لم يطق بق  
الاخبار لم يحصل فائدة النطق فخرج صاحبه عن الانسانية وقد  
أفاد ما لم يطاق من اعتقاد وفروع غير الواقع فدخل في حد الشيطنة

فاستحق المقت الكبير عند الله باضاعة استعداده واكتساب ما ينافيه من أعداده وكذا الخلف لانه قريب من الكذب ولأن صدق العزم وثباته من لوازم الشهادة التي هي إحدى الفضائل اللازمة لسلامة الفطرة وأول درجاتها فاذا انتفت انتفى الايمان المحض بانتفاء ملزومه فثبت المقت من الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لان بذل النفس في سبيل الله لا يكون الا عند خلوص النفس في محبة الله اذ المراد بما يجب كل ما يجب من دون الله لنفسه فأصل الشرك ومحبة الاند محبة النفس فإسحق بالنفس كان غير محب لنفسه واذا لم يجب نفسه فبالضرورة لم يجب شيئا من الدنيا واذا كان بذله للنفس في الله وفي سبيله لا للنفس كما قال ترك الدنيا الدنيا كانت محبة الله في قلبه راحة على محبة كل شيء كان من الذين قال فيهم والذين آمنوا أشد حبا لله واذا كانوا كذلك يلزم محبة الله اياهم لقوله يحبهم ويحبونه وبالحقيقة لا تكون محبة الله الا منه فلما اذغوا عن مقتضى علمهم لفطر الهوى وحب الدنيا اذغى الله قلوبهم عن طريق الهدى ووجههم عن نور الكمال لا تبالهم على الجهة السفلية وميلهم عن مقتضى الفطرة الاصلية والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن مقتضى الفطرة التي هي الدين القيم الى نور الكمال لزوال الاستعداد وعدم القابل ومن أظلم من افترى على الله الكذب اذ وضع نوره في الظلمة وصوف بضاعة البقاء أى الاستعداد الفطرى في متاع الفناء مع وجود الداعي للخارجي الذي هو النبي الى الاسلام الذي هو مقتضى ذلك النور الاصلى والله لا يهدي الموصوفين بهذه الصفة الى النور الكالى أى نور داته وسحات وجهه لما ذكر في الفاسقين يا أيها الذين آمنوا الايمان التفليعي لان التجارة النجيه من العذاب الاليم التي دعاهم اليها انما تكون للمحبين عن نور الله بصفات

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كما فهم بها من رسول واذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما اذغوا اذغى الله قلوبهم والله بهت القوم الفاسقين واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحرة مبين ومن أظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يبدؤ ليطغوا بنور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة نجيبكم من عذاب أليم

النفوس وهياتها يؤمنون بالله ورسوله بتحقيقاً وبقينا استكلاماً  
 وبعدهما الاستدلال وقوة اليقين تجاهدون في سبيل الله  
 بأموالكم وأنفسكم لأن يبدل المال والنفس في سبيل الله لا يكون إلا  
 عن يقين ذلك خير لكم لأنهم استصبروا إلى الفناء فإذا بعثوهم  
 بالباقيات من اللذات المستعلية عليهم ما كان خير لكم إن كنتم  
 تعلمون علماً يقينياً يغفر لكم ذنوب سيئات أعمالكم وهيات  
 نفوسكم المظلة ويدخلكم جنات من جنات النفوس لأنهم كانوا  
 تاجرين بأذنين الانفس الاموال للأعواض عاملين بقوله إن الله  
 اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة تجري من  
 تحتهما أنهار علوم التوكل وتوحيد الأفعال وعلوم الشرائع والأخلاق  
 ومساكن طيبة ك مقام التوكل وسائر منازل النفوس مقاماتها  
 ذلك الفوز العظيم بالنسبة إلى من ليس له هذه المقامات فذلك  
 الجنة لا العظيم المطلق وأخرى تحبونها وتجارة أخرى أربح  
 منها وأجل محبوبية اليك هي نصر من الله بالتأييد المملوكة  
 والكشف النوري وفتح قريب بالوصول إلى مقام القلب مطالعة  
 تجليات الصفات ووصول مقام الرضا وانما قال تحبونها لأن  
 المحبة الحقيقية لا تكون إلا بعد الوصول إلى مقام القلب فاسماها  
 تجارة لاستبدالهم صفات الله تعالى مكان صفاتهم الحارويون هم  
 الذين خلصوا عن ظلمة النفوس سواد الهيئات الطبيعية بالوصول  
 إلى مقام القلب وتنويرها بنور الفطرة الأصلية فابضت جوههم  
 الحقيقية بالنصفية من أنصاري إلى الله أي من معي متوجهها  
 إلى نصره الله بالسلوك في صفاته قال الحارويون الصافون نحن  
 أنصار الله نصره باظهار كمال صفاته في مظاهرنا فسلوكنا في صفاته  
 وأظهر أنوارها حتى بلغوا الكمال القلبي النكيلي بالتأثير فأمنت  
 طائفة بهم وبثأثير صحبتهم لقبول استعداداتهم وكفرت طائفة

تؤمنون بالله ورسوله و  
 تجاهدون في سبيل الله  
 بأموالكم وأنفسكم ذلك خير  
 لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم  
 ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري  
 من تحتها الأنهار ومساكن  
 طيبة في جنات عدن ذلك  
 الفوز العظيم وأخرى تحبونها  
 نصر من الله وفتح قريب ويشر  
 المؤمنين يا أيها الذين آمنوا  
 كونوا أنصاراً لله كما قال عيسى  
 مريم الحارويين من أنصاري  
 إلى الله قال الحارويون نحن أنصار  
 الله فأمنت طائفة من بني  
 إسرائيل وكفرت طائفة

فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم (١٣) فأصبحوا ظاهرين بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في

السماوات وما في الأرض الملك

القدس والعزى الحكيم هو

الذى بعث في الأميين

رسولا منهم يتلوا عليهم

آياته ويذكهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة وإن كانوا من قبل

لغى ضلال مبين وآخرين

منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز

الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء والله ذو الفضل

العظيم مثل الذين حملوا التوراة

ثم لم يحملوها كمثل الحمار

يحمل أسفا واثبس مثل

القوم الذين كذبوا بآيات الله

والله لا يهدي القوم الظالمين

قل يا أيها الذين هادوا إن

زعمتم أنكم أولياء الله من دون

الناس فتمتوا الموت إن كنتم

صادقين ولا يمتنونه أبدا بما

قدمت أيديهم والله عليم

بالظالمين قل إن الموت الذي

تقرون منه فإنه ملائكة ثم

تردون إلى عالم الغيب انتهاء

ففيشكركم عما كنتم تعملون يا أيها

الذين آمنوا إذا نودي للصلاة

من يوم الجمعة فاسعوا إلى

ذكر الله وذروا البيع

لاحتجابهم بصفاتهم فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم بالثأريد  
النوري فأصبحوا ظاهرين غالبين عليهم بالحق النيرة والبراهين  
الواضحة والله تعالى أعلم

## سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أذ أنودي للصلاة من يوم الجمعة كل وضع لا تطلع العقول  
البشرية على سببه فهو من طور وراء العقل المشوب بالوهم لا تمنع  
وقوع التخصيص من غير تخصص كوضع حروف التهجي وأيام الأسابيع  
بل وضع اللغات كلها فأن في كل بقعة من بقاع الأرض لغة لا شك  
أن أول التكلم بها أمر فوقي في اقتضاه استعداد خاص باجتماع  
أمر سفلية وعلمية لا يمكننا ضبطها ولو قلنا بالاصطلاح كان  
لا يخلو أيضا من سبب يوجب الاصطلاح على ذلك الوضع المخصوص  
فأيام الأسبوع وضعت بأداء الأيام الألفية التي هي مدة الدنيا وقد  
اشتهر فيما بين الناس في جميع الأعصار أن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة  
على عدد الكواكب السبعة فكل ألف سنة يوم من أيام الله لقوله وإن  
يوم لم عند ربك كألف سنة مما تعدون وتفيد مدة الدنيا بالسبعة  
هو أن جميع مدة دور الخفاء المطلقة ستة آلاف سنة ويبتدئ الظهور  
في السابع مع ظهور محمد عليه السلام كما قال بعثت أنا والساعة  
كما تين وجع بين السبابة والوسطى ويرد إلى تمام سبعة آلاف سنة  
من لدن آدم عليه السلام أول الأنبياء إلى زمان المهدى عليه السلام  
وينقضي الخفاء بالظهور التام لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى  
وعند ذلك يظهر فناء الخلق والبعث والنشور والحساب يفتقر أهل  
النار وأهل الجنة وبرزى عرش الله بارزا كما حكى حارثة

يقول الله عنه عن شهره وهي في الاخرة فالسنة منها هي التي خلقت فيها  
 السموات والارض لان الخلق بها بالحق فمعنى خلق اخفى بهما فافهمها  
 ويطن واليوم السابع هو يوم الجمع وزمان الاستواء على العرش  
 بالظهور في جميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجره  
 ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله فالحمد تون اهل  
 الجمعة ومحمد صاحبها وخاتم النبيين وانما سمي يوم الجمع لانه وقت  
 الظهور في صورة الاسم الاعظم لجميع الصفات ووقت استوائه  
 في الظهور بجميعها بحيث لا يختلف بالظهور والخفاء ولهذا السر  
 نذبت الصلاة يوم الجمعة وقت الاستواء وكرهت في سائر الايام  
 ويسمى هذا الظهور عين الجمع لاجتماع الكل فيه ولهذا المعنى سميت  
 الجمعة جمعة وانفق اهل المللكلها من اليهود وغيرهم ان الله فرغ  
 من خلق السموات والارض في اليوم السابع الا ان اليهود قالوا ان الله السبت  
 وابتداء الخلق من الاحد وعلى ما اولنا يكون هو يوم الجمعة وكون  
 الاحد ابتداء الخلق مؤول بان احدىة الذات منشأ الكثرة وان  
 جعلنا الاحد اول الكتاب ووقت ابتداء الخلق كان جميع دور النبوة  
 دور الخفاء وفي السادس ابتداء الظهور وازداد في الخواص حيث  
 ينتهي الى تمام الظهور وارتفاع الخفاء في اخره عند خروج الهة  
 ويعم الظهور في السابع الذي هو السبت ولما كان هذا اليوم  
 أي يوم الجمعة موضوعا بازاء هذا المعنى ندب الناس فيه الى  
 الفراغ عن الاشغال الدنيوية التي هي حجب كلها والحضور والاجتماع  
 في الصلاة وأوجب السعي الى ذكر الله فيه وترك البيع لكي تظاهر  
 النفوس بهيئة الاجتماع في صلاة الحضور المعد للوصول الى  
 حضرة الجمع عسى أن يذكر أحدهم بالفراغ عن الاشغال الدنيوية  
 القرد عن الحجب الخلقية وبالسعي الى ذكر الله السلوك في طريقه  
 والصلاة مع الاجتماع الوصول الى حضرة الجمع فيعلم

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون سر ذلك وحقيقته فاذا فضيت  
الصلوة فانثروا الامر بالانستار في الارض وابتهاء الفضل  
بعد انقضاء الصلاة اشارة الى الرجوع الى التفصيل بعد الغناء  
في الجمع بالصلاة الحقيقية فان الوقوف مع الجمع حجاب الحق  
عن الخلق وبالذات عن الصفات فالانستار هو التقلع في الصفات  
حال البقاء بعد الغناء بالوجود الحقيقي انستار بالله في الخلق وابتغاء  
فضل الله هو طلب حظوظ تجليات الاسماء والصفات والرجوع  
الى مقام ارض النفس وقبة حظوظها بالحق واذكروا الله كثيرا  
أى احضروا الوحدة الجمعية الذاتية في صورة الكثرة الصفائية  
بحيث لم يتخجروا باكثرية عن الوحدة ففضلوا بعد الهداية وكانوا  
طريق الاستقامة في توفية حقوق الحق والخلق مساومراعاة الجمع  
والتفصيل جميعا لعلكم تعلمون بالفلاح الاعظم الذي هو حكمة  
وضع الجمعية واذاروا وتجارة اولها الى اخره أي أين هم وهذا  
المعنى وان لهم هذه العاملة لقد بعدوا فنهلوا واحبوا فافلوا  
قل ما عند الله خير أي ان لم ترتبوا فطرتم بيهتمكم الى هذا المعنى  
فاعلموا اللاعواضل لباقية عند الله فانها خير من الامور الفانية  
التي عندكم وقوضوا أمر الزنن اليه بالتوكل فان الله هو خير الرازقين  
والله تعالى أعلم

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون  
فاذا قضيت الصلوة فانثروا  
في الارض وابتهوا من فضل الله  
واذكروا الله كثيرا لعلكم  
تعلمون واذاروا وتجارة أو  
لهو الانقضوا اليها وتركوا  
فأثما قل ما عند الله خير من  
اللهو ومن التجارة والله خير  
الرازقين

بسم الله الرحمن الرحيم  
اذ اجعلوا المنافقون فالوا  
تشهد انك لرسول الله والله  
يعلم انك لرسوله والله يشهد  
ان المنافقين لكاذبون اتخذوا  
أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله  
انهم ساء ما كانوا يعملون

سورة المنافقون  
بسم الله الرحمن الرحيم

المنافقون هم المتذبذبون الذين يجذبهم الاستعداد الاصلي  
الى نور الايمان والاستعداد العارض الذي حدث برسخ الهيئات  
الطبيعية والعادات الرديئة الى الكفر وانما هم كاذبون وشهادة



الرسالة لان الحقيقة معنى الرسالة فلا يعلمها الا الله والراسخون  
 في العلم الذين يعرفون الله ويعرفون بمعرفته رسول الله فان معرفة  
 الرسول لا يمكن الا بعد معرفة الله وبعد العلم بالله يعرف الرسول  
 فلا يعلم حقيقة الا من انسلخ عن علمه وصار عالما بعلم الله وهم  
 محيرون عن الله بحجبتهم وصفاتهم وفلا تطفئ انوار استعداداتهم  
 بالغواشيل البدنية والهيئات الظلمانية فان يعرفون رسول الله حتى  
 يشهدوا برسالته ذلك سبب انهم امنوا بالله بحسب بقية  
 نور الفطرة والاستعداد ثم كفروا أى ستروا ذلك النور بحجبتهم  
 وصفات نفوسهم فطبع على قلوبهم برسوخ تلك الهيئات وهصول  
 الرين من المكسوبات فحجبوا عن دهرهم بالكلية فهم لا يعرفون معنى  
 الرسالة ولا علم التوحيد والدين واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم  
 لأن التناسب في أشكالهم وحسن مناظرهم وروائهم وكمال أصابعهم  
 ووساماتهم دل على استعدادهم من جهة الفراسة وتمام فطرهم  
 ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لغوهم واستمع الى كلامهم  
 فان الضباحة وحسن المنظر لا يكون الا من صفاء الفطرة في الأصل  
 ولما رأى غلبة الرين على قلوبهم وانطفأ نور استعدادهم و  
 انطأ الهيئات البدنية العارضية خواصهم الاصلية ايس منهم  
 وتعجب من حالهم بقوله أنى يؤفكون أى يصرفون عن النور الى المظلمة وعن  
 الحق الى الباطل وروى عن بعض الحكماء أنه رأى غلاما حسنا  
 وجهه فاستنطقه لظنه ذكاهه وطمته فما وجد عنده معنى فقال  
ما أحسن هذا البيت لو كان فيه ساكن وهذا معنى قوله كأنهم  
 خشب مسندة أى أجرام خالية عن الارواح لانفع فيها ولا امر  
 كالاختساب المسندة الى الجدران عند الجفاف وزوال الروح  
 البامية عنها فهم في روال استعداد الحياة الحقيقية والروح  
 الانساني عنانها بحسبون كل صحيحه عليهم هم العدو لان السجاعة انما

ذلك بأنهم امنوا ثم كفروا فطبع  
 على قلوبهم فهم لا يفقهون  
 واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم  
 وان يقولوا سندهم أجسامهم  
 خشب مسندة يحسبون كل  
 صحيحه عليهم هم العدو فاحذرهم  
 قاتلهم الله أى يؤفكون واذا  
 قيل لهم تعالوا يستغفر لكم  
 رسول الله

تكون من البقيين والبقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم  
منغسون في ظلمات صفات النفوس محجبون بالذات والنبوات  
أهل الشك والارتياب فلذلك علمهم الجبر والخير واحد رهم  
فقد بطل استعدادهم فلا يهتدون بنورك ولا توفيقهم صحبتك  
لوقادوسهم لضراوتهم بالامور الظلمانية واعتيادهم بالكمال  
البهيمية والسبعية فلا يالفون النور ولا يشتاقون اليه ولا يكملون  
الانسانية لسخ الصورة الذاتية ودايةهم يصلون يعرضون  
لايجاد اباهم الى الكهنة السفلية والزخارف الدنيوية فلا يسلخون طابعهم  
الى الجهة العلوية والمعاني الاخرية وهم مستكبرون لغلبة  
السطنة واستيلاء القوة الوهمية ولحجابهم بالاناشية وقصور الخيرية  
لن يغفر الله لهم لرسوخ الهيات الظلمانية فيهم وزوال قبول استعدادهم  
لهداية لقسماهم وخروجهم عن دين الفطرة القيم يقولون لا تنفقوا على  
من عند رسول الله حتى ينفضوا لاحتياجهم بأضالهم عن رتبة فعل  
الله وما في أيديهم عما في خزان الله فينوهون الاتفاق منهم لجهلهم وكذا  
توهبوا العزة والفدرة لانفسهم لاحتياجهم بصفاهم من صفات  
الله فعلموا ليخرجن الاعز منها الاذل ولم يشعروا أن العز  
والقوة والتقدير كلها أوقار ذات الله تعالى وصفاء الارادة  
لذاته فيقدر القرب منه والفناء فيه وللخوف صفاهه بظهر المظاهر  
الانسانية ولا أقرب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنين  
المحققين المؤمنين فلا أعز منه عليه السلام من جميع الخلق ثم الذين  
يلونه من المؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون لمكان احتياجهم  
وسدة اربابهم ولقد قبض من نفس من تكلم بهذا الكلام من أخرجه  
وحلبه ولم يدع يده يخل المدينة حتى أتى باب العزة لله ورسوله  
والمؤمنين روي أن الفاعل لذلك هو عبد الله بن أبي فلما رجع الى  
المدينة سل ابنه السبعة ثم أتاه من الدخول فلم ير جيسا بن

لوقادوسهم ورأيهم يصعدون  
وهم مستكبرون سوا علمهم  
أستعفرت لهم أم لم تستعف  
لهم من يغفر الله لهم أن الله لا  
يهدى القوم الفاسقين  
هم الذين يقولون لا تنفقوا  
على من عند رسول الله حتى  
ينفضوا والله خزان السموات  
والارض ولكن المنافقين  
لا يفهمون يقولون لأن رجونا  
الى المدينة ليخرجن الاعز منها  
الاذل والله العزة ورسوله و  
المؤمنين ولكن المنافقين لا  
يعلمون يا أيها الذين آمنوا

لأنكم أموالكم ولا أولادكم  
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك  
فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا  
بما رزقناكم من قبل أن يأتي  
أحدكم الموت فيقول رب لولا  
أخرتني إلى أجل قريب فأصدق  
وأكن من الصالحين ولن يؤخر الله  
نفسا إذا جاء أجلها والله خير  
بما تعملون

بسم الله الرحمن الرحيم  
يسبح الله ما في السموات وما  
في الأرض له الملك وله الحمد  
وهو على كل شيء قدير هو الذي  
خلقكم فمنكم كافرون ومنكم مؤمن  
والله بما تعملون بصير خلق  
السموات والأرض بالحق و  
صوركم فأحسن صوركم واليه  
المصير يعلم ما في السموات و  
الأرض ويعلم ما همثرون وما  
تعلمون والله عليم بذات  
الصدور ألم بآتكم نبؤا الذين  
كفروا من قبل فنأتوا وبال  
أمرهم وأمرهم عاد باليم ذلك  
بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات  
فقالوا أبشريهم ونسأ

حتى أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد هو بغيره الله ورسوله  
والمؤمنين لأنكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله أن صدقتم في  
الإيمان فإن قضية الإيمان غلبة حب الله على محبة كل شيء فلا تكن  
محبتهم ومحبة الدنيا من شدة التعلق بهم وبالأموال غالبة في قلوبكم  
على محبة الله فتحجبوا بهم عنه فتصبروا إلى النار فتخسروا ونور  
الاستعداد الفطري باضاعته فيما يقضي سريعا ويتردد واقع الأموال  
بانقائها وقت الصحة والاحتياج إليها ليكون فضيلة في أنفسكم وهيئة  
نورية لها فإن الانفاق إنما ينفع إذا كان عن ملكة السخاء وهيئة  
التجرد في النفس أما عند حضور الموت فالمال للوارث لاله فلا ينفعه  
انفاقه وليس له إلا التحسر والتنادم وتمنى التأخير في الأجل بالجهل فإنه  
لو كان صادقا في دعوى الإيمان وموقنا بالآخرة لتيقن أن الموت ضروري  
وأنه مقدّر في وقت معين فتره الله فيه بحكمته فلا يمكن تأخيره  
والله خبير بأعمالكم ونيتكم فلا ينفع الانفاق في ذلك الوقت  
ولا تمتنى التأخير في الأجل ووعد الصدق والصلاح لعلمه بأنه ليس  
عن ملكة السخاء ولا عن التجرد والزكاء بل من غايمة الجهل وحب المال  
كأنه يحسب أنه يذهب به معه وبأن ذلك القمى والوعد محض الكذب  
ومحبة العاجلة لوجود الهيئة المنافية للتصدق والصلاح في النفس  
والميل إلى الدنيا كما قال الله تعالى ولورثوا العاد والمأهوا عنه  
واهم كاذبون والله أعلم

## سُورَةُ التَّغَابُنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

فقالوا أبشريهم ونسأ  
الذي هو به يفضل عليهم عما لا يقاس له لمجد وأمنه إلا البشرية أنكروا  
هدايته فان كل عارف لا يعرف معرفته إلا بالمعنى الذي فيه ولا يوجد

النور الكمال لا بالنور الفطري ولا يعرف الكمال الا الكمال لهذا  
 قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجن طلوبه بوجه ماد الا لما  
 أمكن به التوجه نحو ذلك اكل مصدق بشئ فاته واجد للمعنى  
 المصدق به بما في نفسه من ذلك المعنى فكذلك لم يكن فيهم شئ من  
 النور الفطري أصلا لم يعرفوا منه الكمال فانكروه ولم يعرفوا من الحق  
 شيئا فحدث فيهم طلب فيحتاجوا الى الهداية فانكروا الهداية فكفروا  
 مطلقا أي حججوا عن الحق والدين والرسول وأعرضوا بالتوجه الى  
 ما وجدوا من المحسوسات عن المعقول وقد استغنى الله بكماله  
 لانه واجد كماله مشاهد لذاته عرفوا أولم يعرفوا والله غنى بكالته  
 عن ايمانهم لا يتوقف كمال من كمالاته عليهم ولا على معرفتهم له حميد  
 كامل في نفسه بكمالاته الظاهرة في مظاهر ذات الوجود خصوصا  
 على أوليائه وان لم يظهر عليهم أي ان لم يصوره وان لم يحمدوه  
 بتلك الكمالات لاحتياجهم عنها فهو حميد من كل موجود بكماله  
 المخصوص به ذلك يوم التغابن أي ليس التغابن في الامور  
 الدنيوية فانها امور فانية سريعة الزوال ضرورة الفناء لا يبقى  
 شئ منها لاحد فان فات شئ من ذلك أو فاته أحد ولو كان حياته  
 فانما فات أو أنيت ما لزمت فرواته ضرورة فلا غبن ولا خيف حقيقة  
 وانما الغبن والتغابن في فاته شئ لو لم يفته لبقى ائما وانتفع به  
 صاحبه سرهلا وهو النور الكمال والاستعداد في مظهر الحسرة  
 والتغابن هناك في اضاغة الرجوع ورأس المال في تجارة الفوز والنجاة كما  
 قال فاراحت تجارتهم وما كانوا مهتدين من أصناع استعدادهم ونور  
 فطرته كان مغبوا مطلقا كن أخذ نوره وبقي في الضلالة ومن بقي نور  
 فطرته ولم يكتسب الكمال لللائق به الذي يتنصبه استعداد أو  
 اكتسب منه شيئا ولم يبلغ غايته كانا مغبوران النسبة الى الكمال التام  
 فكانا ظفروا ذلك الكمال بمقامه ومجابه وبقي هذا استحقاقا في نقصان

فكفروا وقولوا واستغنى الله  
 والله غنى حميد ذم الذين  
 كفروا أن لن يبعثوا قل بل ودي  
 لتبعثن ثم لتنبئن بما عملتم  
 وذلك على الله يسير فاعلموا  
 بالله ورسوله والنور الذي  
 أنزلنا والله عما تعملون خير  
 يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك  
 يوم التغابن ومن يؤمن

بؤمن بالله بحسب نور استعداده ويعمل صالحا بمقتضى إيمانه فإن العمل  
التمامي يكون بقدر النظر يكفر عنه سيئاته التي لا تقى الله فيها بعمله  
ويدخله جنات على حسب درجات أعماله فإن آمن بتقليد واجتنب  
المعاصي وعمل بالطاعات يكفر عنه سيئات ذنوبه ويدخله جنات النفس  
على حسب درجات عمله وتقواه وإن آمن بتحقيقا واجتنب صفاته و  
عمل بالسلوك في صفات الله ومرضاته يكفر عنه سيئات صفات  
نفسه ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الأعمال المقامات  
وإن آمن إيمانا عينيا وعمل بالشاهدة وانقضى الله في وجوده يدخله  
جنات الروح بتكفير سيئات وجود قلبه وصفاته وإن آمن إيمانا  
حقيقيا وانقضى في أنبيته ورؤيته فزادته يكفر عنه سيئات بقيته و  
تلوينه بظهور أنانيته ويدخله جنات الذات والذين كفروا أججوا  
في مقابلة المؤمنين ومرتبتهم أولئك أصحاب نار الطبقة التي أججوا  
بها من بين ما أصاب من مصيبة من هذه المصائب الحادثة  
وغيرها إلا باذن الله أي بتقديره ومشئته على مقتضى حكمته  
ومن يؤمن بالله أحلا لا يمانات المذكورة يهد قلبه إلى العمل  
بمقتضى إيمانه حتى يجد كمال مطلوبه الذي آمن به ويصل إلى محل نظره  
والله بكل شيء عليم فيعلم مراتب إيمانكم وسائر قلوبكم وأحوال  
أعمالكم وأفانها وغلوصها من الآفات وأطيعوا الله وأطيعوا  
الرسول على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فإن أكثر الخلف  
من الكمال والوقوع في الخسران والنقصان انما يقع من التقصير  
في العمل وغور القدم لاس من عدم النظر إن من أذابكم وأولادكم  
أي بعضهم لأستجابكم بهم ووقوفكم معهم بالمحبة وشدة العلاقة  
فتشركونهم بالله في المحبة بالتساوي في المحبتين وتعبدونهم من  
دون الله بأشارهم عليه فاحذروهم أي احفظوا أنفسكم عن  
محبتهم وشدة التعلق بهم والاحتياج وعاقبهم عند التماسهم ذلك

بالله ويعمل صالحا يكفر عنه  
سيئاته ويدخله جنات تجرى  
من تحتها الأنهار خالدين فيها  
أبدًا ذلك الفوز العظيم والله  
كفره وكذبوا بالآيات أولئك  
أصحاب النار خالدين فيها وليس  
المصيبة أصاب من مصيبة  
الإبازن الله ومن يؤمن بالله  
بهدي قلبه والله بكل شيء عليم  
وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
فان توليتم فاعصوا على رسولنا  
البلغ اللبب الله لا اله الا  
هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
يا أيها الذين آمنوا إن من أولادكم  
وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم

وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا  
فإن الله غفور رحيم إنما أموالكم  
وأولادكم منة والله عنده  
أجر عظيم فأتقوا الله ما استطعتم  
واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا  
لأنفسكم ومن يوق شح نفسه  
فإن الله يضاعف له أجره وإن ينفقوا  
الله قرضا حسنا يضاعفه لكم  
و يغفر لكم والله شكور حليم عالم  
الغيب شاهد العزير الحكيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها النبي إذا طلقتم النساء  
فطلقوهن لعدتهن وأخلصوا  
العداء واتقوا الله ربكم لا تخرجون  
من بيوتهن إلا أن  
يأذن بفاحدة مبيتة وتلك  
حدود الله ومن يتعد حدود الله  
فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله  
يحدث بعد ذلك أمرا فإذا بلغن  
أجلهن فأمسكنهن بمعروف  
أو فارقوهن بمعروف و  
أشهدوا ذوى عدل منكم  
أقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ  
به من كان يؤمن بالله واليوم  
الآخر ومن يتق الله يجعل له

أي شيئا يحقونهم على حقن الله في كل شئ من المحبة وغيرها وإن  
تعفوا بل إدان وتصفحوا عن جرائمهم بالحلم وتغفروا جناياتهم  
بالرحمة فلا ذنب ولا خرج إنما الذنب في الاختحاب بهم وإفراط المحبة  
وشدة التعلق لا في مراعاة العدل فيه الفصل ومعاسرتكم بحسن  
الخلق فإنه مندوب بل إصاف بصفات الله فإن الله غفور رحيم  
فعليكم التخلق بأحباب الله إنشاء أموالكم أولادكم فتنه ابتلاء و  
امتحان من الله ياكم والله عده أجر عظيم لمن صرف بمقام الاسلاء  
وداعى حق الله فيه ودارك ما مضى مما يحب بهم سابه فأساء ما خلق و  
خالف أمر الله بما أسلك من المال جمع ومنع حق الله فارتكب رذيلة  
البل والخصيان وسأفراط في حبهم رما عايتهم فأضاع حق الله  
واحجب بهم وكذا في محبة لما لا يسع في المصنف والخسران وما  
أسرف فيه وأنقص في العباد من رتبة الله فسد عن القيام  
بشكرها وإن أصاب ما لا يورثه كرهه أباط من سنة الفج  
وما استغنى فطغى إن فازه حتى عن ذلك صبره ما ينع من سنة الحزن  
فهلك وغوى فاتقوا الله في هذه الآيات في مواضع  
البلات ما استطعتم بحسب مقامكم ووجوهكم في قايحالك  
ومرئيتكم واسمعوا وأطيعوا أي أطيعوا هذه الأوامر واعملوا بها  
وأنفقوا أموالكم التي ابتلاك الله بها في مرضيه واتوا خيرا  
لكم أي اقصدوا في الأموال والأولاد فهو خير لكم ومن يوق  
بعضة الله هذه الرذيلة المعجونة في طينة النفس فأولئك هم  
المفلحون الفائزون بمقام القلب وقواب الفضيلة

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن يتق الله بحسب مقتضى مقامه ولجنته نجاهه يجعل له

مخرجاً من ضيق المقام والمكاسب السعة وروح الحال والمواهب فمن  
يتقيه في معاصيه يجعل له مخرجاً من مضائق الهيئات المظلمة و  
عقوبات شيران الطبيعة وبرزقه ثواب جنة النفس وأورا الفضائل  
من عالم الغيب من حيث لا يحتسب لعدم وقوفه منها ومن يتقيه  
في أفعال نفسه يجعل له مخرجاً إلى مقام التوكل وبرزقه تجليات  
الأفعال من حيث لا يحتسب ومن يتقيه في صفات نفسه يجعل له  
مخرجاً إلى مقام الرضا وبرزقه روح اليقين وثمرات تجليات الصفات  
الالهية في جنة القلب من حيث لا يحتسب لعدم شعوره بها ويتقيه  
في وجوده والتزعم عنه يجعل له مخرجاً من ضيق انانيته إلى ضحة  
الوجود المطلق وبرزقه الوجود الموهوب من حيث لا يحتسب لا ينظر  
بإياله ومن يتوكل على الله بقطع النظر عن الوسائل والانقطاع إليه  
من الوسائط فهو حسيبه كما فيه يوصل إليه ما قدر  
له ويسوق إليه ما قسم لأجله من أنصبة الدنيا والآخرة  
إن الله بالغ أمره أي يبلغ ما أراد من أمره لا مانع له ولا عائق  
فمن يتيقن ذلك ما خاف أحد ولا وجأ وقوض أمره إليه وسجأ  
قد جعل الله لكل شئ قدراً أي عين لكل أمر حد معيناً ووقفاً  
معيناً في الأزل لا يزيد بسعي ساع ولا ينقص بمنع مانع وتقصير  
مقصر ولا يتأخر عن وقته ولا يتقدم عليه واليتيقن لهذا الشاهد له  
متوكل بالحقيقة ومن يتوكل الله في مراعاة وقته والاجتناب عن ذنب  
حاله يجعل له من أمر سلوكه يسراً أي حق راعي آداب مقامه  
واجتناب ذنوب حاله في المواطن تيسر له الترقى منه إلى أعلى ذلك  
اليسر المرتب على التقوى في كل مرتبة أمر الله وشأنه المخصوص  
به وهو التوفيق على حسب الاستعداد والفيض بقدر القبول أنزله  
اليكم ثم ذكر للباعدة تفصيل ما أجل فقال ومن يتوكل الله يكرمه  
سيئاته أي موافقه وهيئات نفسه الحاجة عن الغيظ إلى المنفعة

مخرجاً وبرزقه من حيث لا يحتسب  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل  
شئ قدراً واللائق يتسن من  
الحيض من شاء كما إن ارتبتم  
فعدتم من ثلاثة أشهر واللائق  
لم يحضن وأولات الاحمال  
أجلهن أن يضعن حملهن ومن  
يتق الله يجعل له من أمره يسراً  
ذلك أمر الله أنزله اليكم ومن  
يتق الله يكرمه سيئاته

ويعظم له أجر الأساكين من حيث (١٠٢٣) سكتهم من وجدكم ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن وإن كن

أولات حمل فأتقوا عليهن

حتى يرضن حملهن فإن أنجن

لكن فأتوهن أجورهن وأتمروا

بينكم بعروف وإن تعاسن

فسترضع له أخرى لينفق

ذو سعة من سعته ومن قد

عليه رزقه فلا ينفق

إنا لله لا يكلف الله نفسا

إلا ما آتاهها سيجعل الله بعد

عسر يسرا وكأين من قريبة

عنت عن أمرينها ورسله

فحاسبناها حسابا شديدا

وعد بناها عذابا ذكرا فلنقت

وبال أمرها وكان عاقبة

أمرها خيرا أعل الله لهم

عدلا باشديد فأتقوا الله يا

أولي الألباب الذين آمنوا قد

أنزل الله اليكم ذكرا رسولا

يتلوا عليكم آيات الله مبينا

ليخرج الذين آمنوا وعملوا

الصالحات من الظلمات إلى

النور ومن يؤمن بالله ويعمل

صالحا يدخله جنات تجري

من تحتها الأنهار خالدين

فيها أبدا قد أحسن الله له

رزقا الله الذي خلق سبع

سموات ومن الأرض مثلهن

الزيد ويعظم له اجرا بافاضة ما يناسب حاله بحسب القبول والاستعداد المجدي من الكمال فأتقوا الله يا أولي الألباب أي اعتبروا بحال الأمم الماضية من المنكرين للعائدين وما نزل بهم من العذاب والوبال فأتقوا الله في أواخره ونواحيه إن خلاصت عقولكم من شوب الوهم فإن اللب هو العقل الخالص من شوائب الوهم وذلك بخلاص القلب من شوائب صفات النفس الرجوع إلى الفطرة وإدخال العقل من الوهم والقلب من النفس كان الإيمان يقينيا فلذلك وصفهم بالذين آمنوا أي الإيمان الحقيقي قد أنزل الله اليكم ذكرا أي فرقا تاما مشتملا على ذكر الذات والصفات والأسماء والأفعال والمعاد رسولا أي روح القدس الذي أنزله فأبدل منه بدل الاشتغال لأن أنزال الذكر هو إزالته بالاتصال بالروح النبوي والقاء المعاني في القلب يتلوا عليكم آيات الله أي يجلي عليكم صفاته ويكشف لكم توحيدها مبينات مجليات أو مجليات لا توازن الذات يخرج الذين آمنوا الإيمان اليقيني من ظلمات صفات القلب إلى نور الروح ومقام الشاهدة ومن يؤمن بالله الإيمان الحقيقي بالشاهدة ويعمل صالحا بالسير في الله بالله يدخله جنات من مشاهدات مجليات صفاته ومطالعات أنوارها تجري من تحتها أنهار علوم توحيدا لأفعال والصفات والذات قد أحسن الله له رزقا من تلك العلوم الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن إن أخذنا السموات بعناها الظاهر فالأرض السبعة هي طبقات العناصر المشهورة فانها قوالب بالنسبة إلى المؤثرات فهي أرضها التي تنزل عليها منها الصور الكاشنة وهي النار والصرفة والطبقة الممتزجة من الماء والهواء السماء كره الأثر الباقى تقول فيها الشهب وذوات الأذنان والذواشب وغيرها وطبقة الزمهرير وطبقة النسيم وطبقة الصعد



ينزل الامر ينهن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان (٣٢٤) الله قد لماط بكل شئ علما

والماء المشمولة للنسيم الشاملة للطبقة الطينية التي هي الساسة وطبقة الارض الصوفة عند المركز وان حملناها على مراتب الغيوب السبعة المذكورة من غيب القوي والنفوس والعقل والسر والروح والمخفاء وغيب الغيوب أي عين جمع الذات فالارضون هي الاعضاء السبعة المشهورة ينزل أمر الله بالايجاد والتكوين وترتيب النظام والتكيل بينهن والله تعالى اعلم

## سورة التخمير

بسم الله الرحمن الرحيم

قوا أنفسكم وأهليكم نارا الامل بالحقيقة هو الذي بينه وبين الرجل تعلق روحاني واطفال عشقني سواء اتصل به اتصالا جسمانيا أو لا وكل ما تعلق به تعلقا عشقيا فبالضرورة يكون معه في الدنيا والآخرة فوجب عليه وقايتة وحفظه من النار كوقاية نفسه فانه ذك نفسه عن الميئات الظلمانية وفيه ميل ومحنة لبعض النفوس المنغسة فيها لم يتركها بالحقيقة لانه بتلك المحبة تجذب اليها فيكون معها في الهاوية منجوبا بها سواء هي فواها الطبيعية الدخلة في تركيبه أو نفوسا انسانية منتكسة في عالم الطبيعة خارجة عنه ذاته ولهذا يجب على الصادق محبة الاصفياء والاولياء ليحشروا معهم فان المرء يحشروا مع من أحب نار او قودها الناس الحجارة أي نار مخصوصه من بين النيران بأن لا تنقد الا بالناس والحجارة لكونها نار او روحانية من صفات قهر الله تعالى مستولية على النفوس المرتبطة بالامور السفلية المقتزاة بالاجرام الجسمية الارضية بسلسلة المحبة الروحية فلما حترت تلك النفوس نفسها بها محبا وهي حشرت معها في الهاوية عليها أي يلي أمرها ملائكة غلاظ أعزاء جافية غلاظ الاجرام وهي القوى السماوية والمملوكات

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها النبي لم تحتر ما أحل الله لك بتغنى مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولى كل الصالحين الحكيم واذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلانبتأ به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تقوا إلى الله فقد صغت قلوبكما وان نظاها عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا عنه به ان طلقكم ان يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات فانتات تاهجات عابدات ساطحات نيبات وأبكارا يا أيها الذين امنوا انفسكم وأهليكم نار او قودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ

الفعالة في الامور الارضية التي هي روحانيات الكواكب السبعة  
 والبروج الاثنا عشر المسار اليها بالزبانية التسعة عشر غير ما لك  
 الذي هو الطبيعة الجسمانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى  
 والملوك المؤثرة في الاجسام التي لو تجردت هذه النفوس الانسانية  
 ترقى من مراتبها واتصلت بعالم الجبروت وصارت مؤثرة في  
 هذه القوى المكونة ولكنها لما انغست في الامور البدنية  
 وقربت نفسها بالاحرام الهيولانية المعبر عنها بالجادة صارت  
 متأثرة منها محبوسة في اسرها معذبة بأيديها شداد أي أقوياء اللائق  
ولا رافه ولا حفر فهم لانهم يجولون على القهر لانه لهم الاية لا يصح  
 الله ما أمرهم لتخزيهم وانقيادهم لأمه وطاعتهم وأذعانهم له  
 لأنهم وان كانوا قهارين مؤثرين بالنسبة الى ما تحتهم من اجرام  
 هذا العالم وقواها فانهم مقهورون متأثرون بالنسبة الى الخصه <sup>التي</sup> لا  
ولو لم يكن انقيادهم للامر الالهى طبعاً لما كان لهم تأثير في هذا  
 العالم ويفعلون ما يؤمرون لداوم تأثيرهم وعدم تنأى قواهم  
 وقتهم لا تقتدروا اليوم اذ ليس بعد خواب البدن ورسوخ  
 الهبات الاجزاء على الاتصال لامتناع الاستكمال بأيها  
الذين امنوا تقربوا الى الله بالرجوع اليه في كل حال من أحوالكم  
 فان مراتب التوبة كمراتب التقوى فكما أن أول مراتب التقوى  
 هو الاجتناب عن المنهيات الشرعية وآخرها الاتقاء عن الاناينة  
 والبقية فكذلك التوبة أولها الرجوع عن المعاصي آخرها  
 الرجوع عن ذنب الوجود الذي هو من أتهات الكبار عند أهل  
 التحقيق توبة نصوحا أي توبة ترفع الحرق وترقق الفتور  
 وتصلح الفاسد وتسد الخلل فان لكل مقام فساد وفساده ونقصه  
 لا ينسد ولا يصلح ولا ينجز الا عند التوبة عنه بالزكي الى ما هو قوة  
 فاذا تاب عنه بالترقي برز عن حجاب رؤية ذلك انما انجز بعهده

شداد لا يصحون الله ما أمرهم  
 ويفعلون ما يؤمرون يا أيها  
 الذين كفروا لا تقتدروا اليوم  
 انما تجزون ما كنتم تعملون  
 يا أيها الذين امنوا تقربوا الى الله توبة  
 نصوحا

عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم  
 ويدخلكم جنات تجري من تحتها  
 الأنهار يوم لا يخزي الله النبي  
 والذين آمنوا معه نورهم  
 يسعى بين أيديهم وبأيمانهم  
 يقولون ربنا أتمم لنا نورنا  
 واغفر لنا أنت على كل شيء  
 قدير يا أيها النبي جاهد الكفار  
 والمنافقين واغلق عليهم  
 ماؤنهم جهنم وبئس المصير

وته وهو من النصح بمعنى الخباطة أو توبة خالصة عن شوب الميل إلى  
 المقام الذي تاب عنه والنظر إليه بعدم الالتفات وقطع النظر عنه  
 من النصح بمعنى الخلوص عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم من ذنوب  
 المقام الذي تبتم إليه عنه وحجبه وإفاته والنظر إليه أو الاعتداد  
 به والميل إليه ورؤيته أو التلوين الذي يحدث بعد التزقي عنه  
 كالتلوين بظهور النفس في مقام القلب و بظهور القلب في مقام الروح  
 و بظهور الانانية في مقام الوحدة ويدخلكم جنات مترتبة  
 على مراتب التوبة يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه بظهور  
 الحجاب في مقام القرب نورهم يسعى بين أيديهم أي الذي لهم  
 بحسب النظر والكمال العلمي وبأيمانهم أي الذي لهم  
 بحسب العمل وكاله إذا النور العلمي من منبع الوحدة والعمل  
 من جانب القلب الذي هو بين النفس أو نور السابقين منهم  
 يسعى بين أيديهم ونور الابرار منهم يسعى بأيمانهم يقولون ربنا  
 أتمم لنا نورنا أي يعوزون به ويلوذون إلى جنابه من ظهور البقية  
 فانهاطة في شهودهم فيطلبون اداة النور بالفناء المحض أو آدم  
 علينا هذا الكمال بوجودك ودوام اشراق سجات وجهك يقولون  
 ذلك عن فرط الاستياف مع الشهود كقوله

ويبكي ان دواخوف الفراق \* أو يقول بعضهم وهم الذين لم يصلوا  
 إلى الشهود الثاني واغفر لنا ظهور البقايا بعد الفناء أو وجود  
 الاثبات قبله جاهد الكفار والمنافقين للمضادة الحقيقية  
 بينك وبينهم واغلق عليهم لقوتك بالله منبع القوى القدر ومعدن  
 القهر العزة عسى أن تنكسر صلابتهم وتلين شكيمهم وعريكتهم  
 فتفهم نفوسهم ونذل وتخضع فتفعل عن النور القهري وتهتدي  
 تكون صورة القهر عين اللطف وماؤنهم جهنم وبئس المصير  
 مادام هم أي ماداموا على صفتهم أو دائما أبدا وال استغلام

أوعده به <sup>بما</sup> ثم بين أن الوصل الطبيعية والاتصالات الصورية غير  
معتبرة في الأمور الأخروية بل المحبة الحقيقية والاتصالات الروحانية  
هي المؤثرة فحسب والصورية التي بحسب التهمة الطبيعية والخطاة  
والعاشرة لا يبقى لها أثر فيما بعد الموت ولا تكون إلا في الدنيا بالفتنيلين  
المذكورين وأن الاعتبار في استحقاق الكرامة عند الله هو العمل الصالح  
والاعتقاد الحق كالحصان مريد وتصديقه بكلمات ربها وطاعتها  
المعذبة أياها الفبول نفخ روح الله فيها وقد يلوح بينهما أن النفس  
الخائفة التي لا تقى بطاعة الروح والقلب ولا بحسن معاشرتهما  
ولا تطيعهما بامثال أو أمرهما أو نواهيهما ولا تحفظ أسرارهما  
وتبجح خالفتهما وتسير بسير الإباحة باستراق كلمة التوحيد و  
الطغيان بانتحال الكمال داخله في نار الحرمان وحميم الهجران  
مع المجريين ولا تغنى هداية الروح أو القلب عنها شيئا من الإغناء  
في باب العذاب وإن أغنت عنها في باب الخلود وإن القلب المقهور  
تحت استيلاء النفس لا مارة الفرعونية الطالب للخلاص إلا أنجاه  
إلى الحق الذي قويت قوة محبة الله لصفاته وضعفت قوة قهره  
للنفس والشيطان لنجزه وضعفه لا يبقى في العذاب محلا ويخلص  
إلى النجاة ويبقى في النعيم سرمدا وإن تعذب بجوارحها حينئذ لم  
بأفعالها برهة وإن النفس المتزينة بفضيلة العفة المسار إليها  
باحسان الفرج هي القابلة لقبض روح القدس لحاملة بعيسى  
القلب المتنورة بنور الروح المصدقة بكلمات الرب من العقائد  
الحكيمة والشرائع الإلهية المطبوعة لله مطلقا على أوعلا سراً  
وجهرها المنخرطة في سلك التوحيد جمعاً وتفضيلاً باحداً لا يلزم  
والله تعالى أعلم

ضرب الله مثلاً للذين كفروا  
امرات نوح وامرات لوط كانتا  
تحت عبيد من عبادنا صالحين  
فخانتاهما فلم يغنيا عنهما  
من الله شيئاً وقيل ادخلا النار  
مع الداخلين وضرب الله  
مثلاً للذين آمنوا امرات  
فرعون اذ قالت رب ابن لي  
عندك بيتاً في الجنة ونجني  
من فرعون وعمله ونجني من  
القوم الظالمين ومريم ابنت  
عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا  
فيه من روحنا وصدقت  
كلمات ربها وكتبه وكانت  
من القانتين

سُورَةُ الْمُلْكِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تبارك الذي بيده الملك الملك عالم الاجسام كأن الملكوت  
عالم النفوس ولذلك وصف ذاته باعتبار تصرفه عالم الملك  
بحسب مشيئته بالتبارك الذي هو غاية العظمة ونهاية الازدياد في  
العلو والبركة وباعتبار تفضيله عالم الملكوت بمقتضى ارادته  
بالسبيل الذي هو التنزيه كقوله فسبحان الذي بيده ملكوت  
كل شيء كلا بما يناسبه لان العظمة والازدياد والبركة تناسب الاجسام  
والتنزيه يناسب المجردات عن المادة فعنى تبارك تعالى تعاليم  
الذي يتصرف في عالم الملك بيد قدرته لا يتصرف فيه غيره فبيده  
كل ما وجد من الاجسام لا بيد غيره يصورها كما يشاء وهو القادر على  
كل ما عدم من الممكنات يوجد ما على ما يشاء فان قرينة القدرة  
تخص الشيء بالتمكن اذ تعلل القدرة به فيقال انه مفدوره لانه يمكن  
الذي خلق الموت والحياة الموت والحياة من باب العدم والملكة فان  
الحياة هي الاحساس والحركة الارادية ولو اضطرارية كالتنفس و  
للموت عدم ذلك عما من شأنه أن يكون له وعدم الملكة ليس عدمها محضا  
بل فيه شائبة الوجود والعدم يعتبر فيه المحل القابل للامر الوجودي  
فلذلك صح تعلق الخلق به كتعلقه بالحياة وجعل الغرض من خلقها  
بلالة الانسان في حسن العمل وقبحه أي العلم التابع للمعلوم الذي  
يزر تب عليه الجزاء وهو العلم الذي يظهر على المظاهر الانسانية  
بعد وقوع المعلوم فانه ليس الا علم الله الكامن في الغيب المظاهر بظهور  
المعلوم لان الحياة هي التي يتمكن بها على الاعمال والموت هو الذي  
ان حسن العمل الباعث عليه وبه يظهر آثار الاعمال كما أن الحياة  
يظهر بها أصولها وبهما تتفاضل النفوس في الدرجات  
وتتفاوت في الهلاك والنجاة وقدم الموت على الحياة لان الموت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تبارك الذي بيده الملك وهو  
على كل شيء قدير الذي خلق  
الموت والحياة لیسلولكم أیکم  
أحسن عملا

في عالم الملك ذاتي والحياة عرضية وهو العزيز العالم الذي يقهر  
 من أساء العمل الغفور الذي يستر بنور صفاته من أحسن الذي  
 خلق سبع سموات طباقا نهاية كمال عالم الملك في خلق السموات  
 لا ترى أحكام خلقها واحسن نظاما وطباقا منها وأضاف خلقها إلى الأرض  
 لأنها من أصول النعم الظاهرة ومبادئ سائر النعم الدنيوية وسلب  
 التفاوت عنها البساطتها واستدارتها ومطابقة بعضها بعضا وحسن  
 انتظامها وتناسبها لو في الفطور لا امتناع خرقها والتشابه وانما قال  
 ثم ارجع البصر كرتين لأن تكرار النظر وتجوال الفكر مما يفيد  
 تحقيق الحقائق وإذا كان ذلك فيها عند طلب الخروق والشقوق  
 لا يفيد إلا الخسوء والمحسور تحقيق الامتناع وما أتعب من طلب وجود  
 الممتنع ولقد زيننا السماء الدنيا من السموات المعنوية أي  
 العقل الانساني بمصابيح الحجج البينات وجعلناها رجا  
 للشياطين والوهم والخيال واعتدنا لهم عذاب سعي الاغجاب  
 في قدر الطبيعة والهوي في هاوية العالم الجسماني والبرخ الفضا  
 الظلماني أو السماء المحسوسة التي هي أقرب اليها من السماء العقلية  
 بمصابيح الكواكب وجعلناها بحيث ترجم بها النفوس البعيدة عن  
 عالم النور لظلمة جواهرها بما لازمة الغواصق الجسمانية الخالفة  
 بجواهرها الخبيثة عن الجواهر المقدسة التي غلبت عليها ظلمة  
 الكون وشدة الزين وتكادرت بمباشرة الشهوات الطبيعية وتلق  
 بالآثار العلاقات الجسمانية وامتزجت بها فترسخت فيها الهيئات  
 المظلمة وتغيرت عن طباعها فتأثرت بتأثيرات الاجرام العلوية  
 كل اشتاقت بسخطها إلى عالمها رجتها روحانيات الكواكب وطردتها  
 إلى حجم العالم السفلي ألزمتها مجاورة الهياكل المناسبة لها ثم ثابها  
 وملازمته البرازخ المشاكلة لطباعها والقته في عذاب تضاد  
 الطباع وسعي استيلاء طباعها على تلك الغواصق وللذين يجوعون بغير علم

وهو العزيز الغفور الذي  
 خلق سبع سموات طباقا ما بين  
 في خلق الرحمن من تفاوت فارجع  
 البصر هل ترى من فطور شيء  
 ارجع البصر كرتين ينقلب  
 اليك البصر خاسئا وهو حير  
 ولقد زيننا السماء الدنيا  
 بمصابيح وجعلناها رجوما  
 للشياطين وأعدنا لهم  
 عذابا شعيرا وللمذين كفرا  
 ببرهائم

سوء الشياطين الذين هم في غاية البعد والمنافات وقوة الشر وغيرهم  
 الضعفاء المحبوسين الذين ليسوا في غاية الشرارة عذاب جهنم أي  
 العالم السفلي الخاسق المضاد بطبعه لعالم النور وبئس الصير  
 ذلك المموي للظلم المهيمن المحرق إذا ألغوا فيها سمعوا لأهلها  
 الاصوات المنكرة المنافية لاصوات الاناس والروحانيين ولا ينقسم  
 فانهم يصطرخون فيها بأصوات الحيوانات القبيحة المنظر المنكرة  
 الصوت وهي تقور تغلي عليهم وتستولى وتعلوا تكاد تميز النطق  
 أي تتفارق أجزائها من شدة غلبة التضاد عليها وشدة مضادتها  
 لجواهر النفوس لعمري أن شدة منافرة الطباع بعضها بعضا تستلزم شدة  
 العداوة والبغض المقضية لشدة الغيظ والحقد فتلك المهولة لشدة  
 منافاتها لطبع لعالم النور والجوهر المجرد وأصل فطرة النفس شدة  
 غيظها عليها وتحرقها بنار غضبها إذا نادى الله من ذلك \* والخبرة هم  
 النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية و  
 سؤالهم اعتراضهم ومنعهم اياها عن النفوذ من التحجيم بحجة تكذيب  
 الرسل ومنافاة عقائد هالما جعلت به ومعاندتها اياهم وعدم معرفتها  
 بالله وكلامه ومعهمها عن الحق وانتفاء سماعها وعدم عقلها عن الله  
 معارفه واياتيه ودلائل توحيده وبيئاته فانهم لم يسمعوا وعقلوا العرفوا  
 الحق وأطلعوا فنبجوا وخلصوا الى عالم النور وجوار الحق فما كانوا في أحباب  
 السعي ان الذين يحشون ربهم بتصور عظمتهم غائبين عن شهود  
 الصفاتي في مقام النفس بتصديق الاعتقاد لهم مغفرة منصفين  
 النفس وأجر كبير من أوار القلب جنة الصفات أو الذين  
 يحشون ربهم بمطالعة صفات العظمة في مقام القلب غائبين  
 عن الشهود الذاتي لهم مغفرة من صفات القلب أجر كبير من أوار  
 الروح وجنة الذات الله عليهم بذات الصدور لكون تلك السرائر  
 عين علمه فكيف لا يعلم ضمائرهم من خلقها وسواها وجعلها مرآتي

عذاب جهنم وبئس الصير إذا ألغوا  
 فيها سمعوا لها شهيقا وهي  
 تقور نكاد تميز من الغيظ كلما  
 ألغى فيها فوج سألهم خزنتها  
 ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد  
 جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما  
 نزل الله من شيء ان أنتم الا في  
 ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع  
 أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير  
 فاعترفوا بذنبهم فضحك لأصحاب  
 السعير ان الذين يحشون ربهم  
 بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير  
 وأسروا قولكم أو اجهروا به انه  
 عليم بذات الصدور لا يعلم  
 من خلق

اسراره وهو اللطيف الباطن علمه فيها النافذ في غيوبها الخبير  
بما ظهر من أحوالها أي المحيط بواطن ما خلق وخواهر بل هو هو  
بالحقيقة باطنا وظاهرا لا فرق الا بالوجوب والامكان والاطلاق  
والتمييز احتجاب الهوية بالهذبة والحقيقة بالشخصية هو  
الذي جعل لكم أرض النفس ذلولا فامشوا باقدام الفطرة في أعمال  
صفاتها واعرفوا أطرافها وجهاتها وأقهروها من ثلثة وكلاهما في  
الذي ينال من جهتها أي العلم المأخوذ من الحسن هو الأكل من تحت  
الأرجل لشار إليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم  
واليه النشور بالعروج إلى مقام الولاية وضمن الجمع أم منتم  
الذي قهر سلطانة سماء الروح وبهر نوره شمس العقل والتأثير والتفكير  
أن يحسف بكم أرض النفس بأن يحررها ويقبلها عليكم فتقهركم  
وتستولي عليكم فتذهب بنوركم وتهلككم وتجعلكم أسفل  
سافلين فاذا هي تضطرب عالية طياسته لاقرار لها ولا طمأنينة  
بالسكينة لما في طبعها من الظيش الاضطراب أم أنتم ذلك العال  
القهار أن يرسل عليكم حاصب صفات النفس لذاتها وشهواتها  
المستعلية بريح الهوى على القلب في جحلاماني والامام يهلككم  
هلاك المكذابين الذين تحركت نفوسهم بقهر من الله فاحسبوا  
بظلماتها عن نور هداية الرسل تحسفوا ومسحوا وكان من حالهم  
ما يتعجب منه وعابوا ما أنذروا به من المنكر القطيع أولم يروا  
إلى طير المعارف والحقائق والاشراقات النورية والمعاني  
القدسية فوقهم في سماء الروح صافات أنفسهم مرتبة  
متناسقة فيها ويقبض عن النزول إلى القلب ما يمكن إلا أن  
المسوى للاستعداد الهقي لقبولها للودع إياها فيها المرتب لها  
بسعة رحمته الواسعة الشاملة لكل ما خلق وقدرا المعطية كل شيء  
خلقه وما يرسلهم إلا الرحيم الفيض لكل ما قلدهم من الكمال المحب

وهو اللطيف الخبير هو الذي  
جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا  
في مناكبها واكلوا من رزقه و  
إليه النشور أم منتم من في  
السماء أن يحسف بكم الأرض  
فاذا هي تمور أم أم منتم من في  
السماء أن يرسل عليكم  
حاصبا فتستعلون كيف قد ي  
ولقد كذب الذين من قبلهم  
فكيف كان تكذيب أولم يروا إلى  
الطير فوقهم صافات و  
يقبض ما يمكن إلا أن



انه بكل شيء بصير آمن هذا النبي  
هو جند لكم ينصركم من دون  
الرجل ان الكافرون الا في غور  
أمن هذا الذي يرزقه كما ان  
أمسك دزقه بل تجو في عتق  
ونفور آمن يعيش مكبا على  
وجهه أهدي آمن يعيش سويا  
على صراط مستقيم قل هو الذي  
أنشأكم وجعل لكم السمع الابصار  
والافئدة قلبا لا تشكرون  
قل هو الذي ذرأكم في الأرض  
واليه تحشرون ويقولون من  
هذا الوعد ان كنتم صادقين  
قل انما العالم عند الله وانما  
أنا نذير مبين فلما رآوه زلفة  
سبقت وجوه الذين كفروا  
وقيل هذا الذي كنتم به تكفون  
قل لا أيتم ان أهلكم الله ومن  
معى أوردنا فمن يجير الكافرين  
من عذاب أليم قل هو الرحمن  
به وعليه توكلنا فاستعلموا  
من هو في ضلال مبين قل  
أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا  
فمن يأتيكم بماء معين

الاستعداد المظهر لكل ما دبر في الغيب من المعاني والصفات الله بكل  
شيء بصير في مكن غيبه فيعطيه ما يليق به ويسقيه بحسب شئته  
ويودع فيه ما يريد بمقتضى حكته ثم يهديه اليه بتوفيقه آمن  
هذا الذي هو جند لكم أي من يشار اليه من يستعان به من الاختيار  
حتى الجوارح والآلات والقوى كل ما ينسب اليه التأثير والمعونة  
من الوسائط فيقال هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن فيرسل  
ما أمسك من النعم الباطنة والظاهرة أو يمسك ما أرسل من النعم  
المعنوية والصورية أو يحصل لكم ما منع ولم يقدر لكم أو يمنع  
ما أصابكم به وقد عليكم ان المحبوبون الذين ستر وأنور فضيلتهم  
الافى غرور بالوسائط آمن يشار اليه منها فيقال هذا الذي  
يرزقكم ان أمسك الرحمن دزقه المعنوى والصوري بل تجو في  
عتو أي عناد وطمع ان لمصادقهم الحق بالباطل الذي أقاموا عليه  
ومنافاة تام للنور بظلمة نفوسهم ونفور أي شراد بعد طابعهم ونها  
عنه آمن يعيش مكبا على وجهه متنكسا بالتوجه الى الجهة السفلية  
ومحبته للملاذ الحسية وانجذابه الى الامور الطبيعية أهدي آمن  
يمشي سويا منتصبا على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة  
التامة التي لا يبلغ كنهها ولا يقدر قدرها ولا فرق بين الفريقين  
الضالين والمهتدين الموحدين أنشأكم الى توحيد الافعال بقوله قل  
هو الذي أنشأكم وذكر من أفضاله الابداء والاعادة وبين ان المحبوبين  
مع اعترافهم بالابداء منكرون للاعادة فالجهر يسو أو يبرهم رؤية  
ما ينكرونه ويعلموها الكابة ويأتيهم من العذاب لا يمل ما لا يدخل  
تحت الوصف ولا يجيرهم منه ما لا يجتوبه من الحق ونسبوا  
التأثير اليه لجهزه وانتفاء قدرته ولا الرحمن لانهم لم يتكلموا عليه  
برؤية جميع الافعال منه ونفى التأثير عن الغير فلم يؤمنوا به الايمان الحقيقي  
ولذلك عرض كفرهم وشركهم بقوله هو الرحمن أمثابه وعليه توكلنا أي

لم نتوكل على غيره لاننا شاهدنا الحضرة الرحمانية التي تصدر عنها  
الاشياء كلها فمنعنا ذلك الايمان الحقيقي نسبة الفعل الى الغير فهو  
بحمد نادونكم والله اعلم

سورة القلم  
بسم الله الرحمن الرحيم

ن هو النفس الكلية والقلم هو العقل الكل الاول من باب  
الكناية بالاكفاء من الكلمة بأول حروفها والثاني من بالتشبيه  
اذ تنتفش في النفس صور الموجودات بتأثير العقل كما تنتفش الصور  
في اللوح بالقلم وما يسطرون من صور الاشياء وما هياتها و  
أحوالها المقدرة على ما يقع عليها فاعلم ما يسطرون الكتبة من العقل  
المتوسطة والارواح المقدسة وان كان الكاتب في الحقيقة هو الله  
تعالى لكن لما كان في حضرة الاسماء نسيلها مجازا أقسم بهما بما يصدق  
عنهما من مبادئ الوجود وصور التقدير الالهى ومبدأ أمره ومخزن  
غيبه لشرهما وكونهما مشتقلين على كل الوجود في أول مرتبة  
التأثير والتأثر ومناسبةهما للقسم عليه ما أنت بنعمة ربك  
مجنون أي ما أنت بمستور العقل مختل الادراك في حالة كونك  
منعاً عليك بنعمة الاطلاع على هذا المسطور بهما فانه لا عقل من  
أطلع على سر القدر وأحاط بحقائق الاشياء في نفس الأمر وأنت  
لأجراً من أنوار المشاهدات والمكاشفات من هذين العالمين غير  
مقطوع لكونه سورمد باغير ما ذى فلا ينشأ هي هم ما ديور مجبور عنه  
متضادون أي لك في الحال والوجهة فلم ينشأ به نيت لك مجنون  
لانحصار عقولهم وانكارهم في الماديات رأت من انجان عظيم  
لكونك متخلفاً بأخلاق الله متأبداً بالتأيسر والسند من فلا تنشأ  
بفقرت انهم ولا تتأذي بمؤذيانهم اذ الله نصيب نفسك كجنى زمان

بسم الله الرحمن الرحيم  
ن والقلم وما يسطرون  
ما أنت بنعمة ربك مجنون  
وان لك لأجراً غير ممنون  
انك  
على خلق عظيم

فستبصرون بآياتكم المفتون ان ربك هو اعلم عن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تظلم للذين  
ودوا لو تدمن فيدهنون ولا تظلم كل حال من ههنا مشاء بغيرهم مناع الخير معتدا بآيهم عتلا بعد ذلك انهم  
ان كان ذامال وبين اذ اتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين سنسبحه على الخطيئة انا بلونا هاهنا كابلونا  
أصحاب الجنة اذا هموا اليصرون

الابائه فتبصرون ويصرون عند كشف الغطاء بالموثباتكم بالجنون  
بالحقيقة أنت الذي كوشفت بأسراب القدر وأوتيت بحوامك الكلم  
أمرهم الذين ججوا عما في أنفسهم من آيات الله والعبر وفتوا بعبادة  
الضنم ان ربك هو اعلم بمن جت في الحقيقة فذل عن سبيله  
واحتجب عن الدين وعن عقاب اهتدي اليه أي لا يعلم أحد كنه  
جنونه وضلالهم الا الله لكونه في الغاية وكذا كنه اهتدا ثلث  
واهتداء من اهتدي بهدائك فلا توافقه في الظاهر كما لا توافقه  
في الباطن فان موافقة الظاهر أثر موافقة الباطن وكذا المخالفة  
والا كان نفاقا سر يع الزوال ومصانعة وشيكة الانقضاء وأما هم  
فلا يهملهم في الزنازل وتعمقهم في التلويح والاختلاف لتشعب  
أهوائهم وتفرق أمانهم وميول قواهم وجهات نفوسهم يصانعون  
ويضمون تلك الزيلة الى رذائلهم طمعاً في ملاحنتك معهم  
ومصانعتك اياهم فلا يفتنك كثرة أموال من كان أغناهم وكثرة  
قومه وبتبعه فطبعه ومضافه مع كثرة رذائله ودم على توافقه الظاهر  
والباطن مستغنيا بالله مستظهرا به مصاد فالن صدقك مصافيا  
لن وافقت مصاحب الصعاليك المؤمنين الزاهدين في الدنيا سنسبحه  
على الخراطوم أي تغير وجهه في القيامة الصغرى ويجعل الله حوصه  
مشاكله في نفسه كخراطوم الفيل ثلاثا وبذل أعز أعضائه بما فيه  
علامة غاية الذل لحسه نفسه المجذبة الى ما في جهة السفلى الجاذبة  
لمواد الرجز يوم يكشف عن ساق أي اذكر يوم يشتد الامر وتفاقم  
بحيث لا يمكن وصفها بمفارقة المؤلفات البدنية والملاذ الحسية و  
ظهور الالهوائ الآلام النفسية بالهيات الموحشة والصور المؤذية  
ويدعون على لسان الملوكوت الجنسية الاصلية والمناسبة العظيمة  
الى سجود الازعان والانقياد لقبول الانوار الالهية والاشراقات  
السيوجية فلا يستطيعون الانقياد والاذعان لقبولها الزوال

مصحين ولا يستنون فظلم  
عليها طائف من ربك ههنا توت  
فأصبحت كالضربة فتصادوا  
مصحين أن اغدوا على حرثكم  
ان كنتم صارمين فانطلقوا  
وهم يخفون أن لا يدخلها  
اليوم عليكم مسكين وغدوا  
على حرث قادرين فلكا رايها  
قالوا اننا لاضالون بل نحن مجرؤ  
قال وسطهم ألم أقل لكم لو لا  
تستحيون قالوا سبحان ربنا  
افاكنا ظالمين فأقبل بعضهم  
على بعض يتلادمون قالوا يا ليتنا  
فأفاننا طاعين عصى بننا أن نرسلنا  
خير امنها افاننا ربنا راغبون  
كذلك العذاب ولعذاب الآخرة  
أكبر لو كانوا يعلمون ان المتقين  
عند ربهم جئات النعيم الفصل  
المسلمين كالحجر من مالكم كيف  
تكون ألم لكم كتاب فيه تنزيه  
ن لكم فيه لما تنجزون ألم لكم  
يمان علينا بالغاة الى يوم القيامة  
ن لكم لما تكونون سالم أيتم  
ذلك زعيم ألم لهم شر كاء  
نلما تواجشوا كائهم ان كانوا  
صادقين يوم يكشف

استعدادهم الاصل بالهيات المظلمة واحتجابهم بالحواسي الجسمانية  
 والملابس الهيولانية خاشعة ابصارهم ذليلة مخيرة لذهاب قوتها  
 النورية وعدم قدرتها على النظر الى عالم النور وبعد هاهنا ادراك  
 شعاع مفيد للسرور ترهقهم ذلة الركون الى السفليات الزكود  
 الى خاسسة الانفعالات وملازمة الطبيعيات وقد كانوا يدعون  
 عند بقاء الاستعداد ووجود الآلات الى سجد الانقياد بتهيئة  
 الاستعداد لقبول الامداد من عالم الانوار وهم سائلون الاستعداد  
 متمكنون على احرار السعادة في المعاد فاصبركم ربك بعبادة  
 من سعد وسقاوة من شفيح نجاه من بغي وهلاك من هلاك و  
 هداية من اهتدى وضلال من ضل ولا تكن كصاحب  
 الحوت في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطيش و  
 الغضب الاحتجاب عن حكم الرب حتى رد عن جناب القدس الى فقر  
 الطبع فالتقمه حوت الطبيعة السفلية في مقام النفس وابتنى  
 بالاجتنان في بطن حوت الزم اذ نادى ربه لقمه فومه واهلاكهم  
 لفظ الغضب عن مقام النفس باذن الحق وهو متل غيظا لولا  
 ان تداركه نعمة كاملة من ربه بالهداية الى الكمال ببقاء سلامة  
 الاستعداد وعدم رسوخ الهيئة الغضبية والتوبة عن فطرات النفس  
 والتوصل عن صفاتها لنبت العراء أي بظاهر عالم الحشر وطرد  
 من جناب القدس بالكليّة وترك في وادع النفس وهو من موم  
 موصوف بالزئائل مستحق الانزال والخذلان محبوب عن الحق مبتلي  
 بالحريمان ولكنه اجتباه ربه برحمته لمكان سلامة فطرته  
 وبقاء نوره الاصل فيقر به اليه وجمعه الى ذاته بالقاء كلمة  
 التوحيد اليه وايصاله الى مقام الجمع وجعله  
 من الصالحين لمقام النبوة بالاستقامة حال البقاء  
 بعد الفناء في عين الجمع والله تعالى أعلم

خاشعة ابصارهم ترهقهم  
 ذلة وقد كانوا يدعون الى  
 السجود وهم سائلون وذري  
 ومن يكذب بهذا الحديث  
 سيستدرهم من حيث لا يعلمون  
 لهم ان يكذبوا من امثالهم  
 وهم من مغرمين مغفلون  
 العيب فيهم يكتنون فاصبركم  
 ربك ولا تكن كصاحب الحوت  
 اذ نادى وهو مكطوم لولا ان  
 تداركه نعمة من ربه لنبت العراء  
 وهو من موم فاجتباه ربه فجعله  
 من الصالحين وان يكاد الذين  
 كفروا ليقولوا بآبصارهم  
 لما سمعوا الذكروا يقولون انه  
 ليجنون وما هو الا ذكر للعالمين

## سُورَةُ الطَّاعِغِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحاقة هي الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها أن أريد بها  
القيامة الصغرى أو التي تقع فيها الأمور أي تعرف وتحقق أن أريد  
بها الكبرى والمعنى أن الساعة ما هو ما أعلمك أي شيء هي أي  
لا يعرف شدتها وهولها وما يظهر فيها من الأحوال على المعنى الأول  
أو لا يعرف حقيقتها وارتفاع شأنها وإفارة برهانها وما يبدو فيها  
أحد إلا الله وكلتا القيامتين تفرغ الناس تهلكهم وتغنيهم وتنتألم  
بالشدّة والقهر وأما تكذيبهم بالأول فلا قبل لهم من الدنيا وترك  
العمل لها وغفلتهم وغرورهم بالحياة الحسنيّة وأما بالثانية فلعلهم  
وقوفهم عليها وانكارهم لها واحتجابهم عنها وقد يطابق مثل المذكورين  
بمثل المفترطين أي المقصرين والغالين بأن يقال فأمّا ثمود  
وهم أهل الماء القليل أي أهل العلم الظاهر المحجوبون عن العلوم  
الحقيقية فأهلكوا بالطاغية أي الحالة الكاشفة عن الباطن  
وعالم التجرد التي تطفئ على علومهم فتغيبها وهي خراب البهت وأما  
عاد الغالون المجاوزون حد السرائع بالتزندق والاباحة في التوسد  
فأهلكوا برميح هوى النفس الباردة بمجود الطبيعة وعدم حرارة  
الشوق والعشق العاتية أي الشديدة الغالبة عليهم الذاهبة بهم  
في أودية الهلاك سخرها الله عليهم في مراتب الغيوب السبعة  
التي هي لياهم لأحجابهم عنها والصفات الثمانية الظاهرة لهم كالإلم  
وهي الوجود والحياة والعلم والقدرة والآرادة والسمع والبصر  
والتكلم أي على ما ظهر منهم وما بطن نعطهم ونسأصلهم فمري  
القوم فيها صرخي موتى لأحباء حقيقية لهم لأنهم قائمون بالنفس  
لا بالله كما قال كأنهم حسب مستدة كأنهم أحماد نخل أي أقوياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحاقة ما الحاقة وما أدركك  
ما الحاقة كذبت ثمود وعاد  
بالقارعة فأمّا ثمود فأهلكوا  
بالطاغية وأما عاد فأهلكوا  
برميح صرعانية سخرها  
عليهم سبع ليال وثمانية  
أيام حسوما فمري القوم فيها  
صرخي كأنهم أعجاز نخل خاوية

بحسب الصورة لامع فيهم ولا حياة ساقطون عن درجة الاعتدال  
والوجود الحقيقي اذ لا يقومون بالله فهل ترى لهم من باقية أي  
بقلاء أو نفس باقية لأنهم فانون من أسرهم وجاء فرعون النفل لاثارة  
ومن قبله من قواها وأعوانها والمؤتفكات من القوى  
الروحانية المنقلبة عن طباعها بالنيل الى الظاهر والانتقال عن  
المعقول الى المحسوس بالخاطئة بالخصلة التي هي خطار هي  
المجاورة عن البواطن الى الظواهر فصور رسول ربهم أي العقل  
الهادي الى الحق فأخذهم بالغرق في بحر الهوى رجفة اضطراباً  
مزاج البدن وخوابه أكلة زائدة في الشدة انما لما طغى ماء  
طوفان الهوى حملناكم في مجارية الشريعة المركبة من الكمال  
العلمي العملي لنجعلها لكم تذكرة لعالم القدس وحضرة  
الحق التي هي مقركم الاصل وما أكم التحقيق وتعبها أذن  
واعية أي نخطفها اذن حافظة لما سمعت من الله في بدء الفطر  
باقية على حالها الفطرية غير ناسية لعهد وتوحيده وما أودعها  
من اسرارهِ بسماع اللغو في هذه النشأة وخطأ الباطل من الشيطان  
والاعراض عن جناب الرحمن ولهذا لما نزلت قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لي علي عليه السلام سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي اذ هو الحافظ  
لتلك الاسرار كما قال ولدت على الفطرة وسبغت الى الايمان  
والهجرة فادانفخ في الصور هي النفخة الاولى التي للامانة  
في القيامة الصغرى اذ يمنع حملها على الكبرى قوله فأما من أوتي  
كتابه بيمينه وما بعده من التفصيل وهذا النفخ عبارة عن تأثير  
الروح القدس بتوسط الروح الاسرافيلي الذي هو موكل بالحياة  
في الصورة الانسانية عند الموت لازهاق الروح فيقبضه الروح  
الغزائيلي وهو أنبر في آن واحد لذلك وصفها بالوجد وحملت  
أرض البدن وجبال الانحاء فذكر اذ ذكة واحدة وجعلت أجراء

فهل ترى من باقية وجلاء فرعون  
ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة  
فصور رسول ربهم فأخذهم  
أكلة زائدة انما لما طغى الماء  
حملناكم في مجارية لنجعلها  
لكم تذكرة وتعبها أذن واعية  
فلا انفخ في الصور نفخة واحدة  
وحملت الأرض الجبال فذكرنا  
ذكة واحدة فيومئذ وقعت  
الواقعة

عنصرية متفرقة وانشتت سماء النفس الحيوانية وانقشعت لهوى  
 الروح بانفلاتها عنه فهي يومئذ واهية لا تقدر على الفعل ولا  
 تقوى على التحريك والادراك حالة الموت والملك أي تقوى التي  
 تمد هاوتأوى إليها وتعتمد عليها في الادراك وتجتمع مدركاتها  
 عندها أو تدرك بواسطتها أو تظهر بها مدركاتها على أرحائها  
 أي جوانبها من الروح والقلب والعقل والجسم فافترقت عنها و  
 تشعبت إلى جهاتها الناشئة منها أولا ويحمل عرش ربك  
 أي القلب للانسان فوقهم يومئذ ثمانية منهم هي الانوار  
 القاهرة أدب الالهام العنصرية من الصور النوعية تحمله  
 بالاجتماع من الطرفين العلوي والسفلي الفاعل والحامل عند  
 البعث والنشور من كل طرف أربعة ولهذا قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أبدى الله بأربعة آخرين  
 فيكونون ثمانية ولكون تلك الاملاء مختلفة الخلق بحسب  
 اختلاف اصنافها العنصرية قال بعضهم أنها مختلفة الصور  
 ولكونها مستولية مستعلية على تلك الاجرام شبهت بالادعال  
 قيل هم على صور الادعال تشبيها لاجرامها بالحيوان لكونها شاملة تلك  
 الاجرام بالغة الى أقصاها حيث ما بلغت قال بعضهم ثمانية أملاك  
 أوجدهم في تجويز الأرض السابعة والعرش فوق رؤسهم وهم مطروون  
 مسجون والله أعلم بحقائق الأمور يومئذ تعرضون على الله بما  
 في أنفسكم من هيئات الاعمال وصور الافعال لا تحفى منكم خافية  
 فأما من أوتى كتابه أي اللوح البدي الذي فيه صور أعماله  
 بيمينه أي جانبه الاقوى الالهى الذى هو العمل فيفزع به  
 ويجب الاطلاع على أحواله من الهيئات الحسنة وأما السعادة  
 وهو معنى قوله هاؤم اقروا كتابيه اني ظننت اني نقيت انى  
 ملا حسابه لايمانى بالبعث والنشور والحساب اجزاء فهي

وانشتت السماء في يومئذ  
 واهية والملك على أرحائها  
 ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ  
 ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى  
 منكم خافية فأما من أوتى كتابه  
 بيمينه فيقول هاؤم اقروا  
 كتابه اني ظننت اني ملان  
 حسابه فهو

في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية

وأما من أوتي كتابه بئسما له  
فيقول يا ليتني لم أوت كتابه  
ولم أدر ما حسابي باليهما كما  
القاضية ما أغوى عني ماليه  
هلك عني سلطانته فندوه  
مغلوه فما يحجي صلوه ثم في  
سلسلة ذرعهما سبعون  
ذراعا فاسلكوه أنه كان لا  
يؤمن بالله العظيم ولا يحض  
على طعام المسكين فليس له  
اليوم ههنا حميم ولا طعام  
الامن غسلين لا يأكله الا  
الخاطئون فلا أقسم بما تبصرون  
وما لا تبصرون انه لقول رسول  
كريم وما هو بقول شاعر  
قليل اموأئمون ولا يقول  
كاهن قليل امانذكرون ننزل  
من رب العالمين ولو نقول  
عليها بعض الاقاويل لا خذلنا  
منه باليمين ثم لقطعنا منه  
الوتين فاما منكم من أذعنه  
حاجزين وانه لتذكرة  
للتقيين وانا لنعلم أن  
منكم مكنين وانه  
محسرة على الكافرين  
وانه لحق اليقين

في عيشة راضية أي حيات حقيقيّة أبديّة سوميّة في جنة من  
جنات القلب والروح عالية قطوفها من مدرجات القلب الباريح  
من المعان والحقائق دانية كلما تناولوها وأثام من أوتي  
كتاب بهئسما له أي جانبه الاضعف النفس الحيواني فيحتسب  
ويتنمذ ويتوحش من تلك الصور والهيئات السخية والقبائح التي  
فيها وأحصاها الله ويتنقز منها ويتقرب الموت عندها ويتيقن أن  
الذي صور عمره فيه وأكب بوجهه عليه من المال السلطنة والجا  
ما كان ينفعه بل يضرد وهو معنى قوله يا ليتني لم أوت كتابه الى  
آخره وينادي على لسان العزة والقهر ليلكوت الموكل بعالم الكون  
والفساد من النفوس السماوية والارضية أن خذوه فخلوه  
أي قيدوه بما يناسب هيئات نفسه من الصور واجسوه في محن  
الطبيعة بما يمنع الحركات على فح الارادة من الاجرام ثم يجزم  
ونيران الآلام صلوه ثم في سلسلة الحوادث الغير المنتهية  
فاسلكوه ليتعذب بأقوا التعذيبات والسبعون في الحرف  
عبارة عن الكثرة الغير المحصورة لا العدد المعين انه كان يؤمن  
بالله أي كل ذلك بسبب كفره واحتجابه عن الله وعظمته وشبهه لجة  
المال فليس له اليوم ههنا حميم لاستيحاشه عن نفسه وكيف يحس  
غير منه وهو متنقز عن كل أحد حتى من نفسه ولا طعام الا من  
غسلات أهل النار وعدد ينمذ وذن شاذ من لهم يأكلون ما يانا  
غلا أقسم بالظاهر الباطن من العالم الجسماني والروحاني والوحي  
كله ظاهرا وباطنا وانه لحق اليقين أي محضر اليقين وهو  
الكلام الوارد من جبرئيل مع اذ لو نشأ من مقام القلب لكان علم  
اليقين ولو نشأ من مقام الروح لكان عين اليقين فلا صدق من مقام  
الوحدانية كان حق اليقين أي يقين لا عقاصير ولا انشوب له بالباطل الذي هو  
غيره دساقول ولا الى الرسول ثم الى الحق غير الحق الذي هو



قال فسبح باسم ربك العظيم أي نزه الله وجزّده عن شوب الغير  
بذاتك الذي هو اسمه الاعظم الحاوي للاسماء كلها بأن لا يظهر  
في شهودك تلوين من النفس او القلب فتحجب برؤية الاثنية  
أو الالفائية والا كنت مشبها لا مسجحا والله تعالى أعلم

## سورة المعارج

### بسم الله الرحمن الرحيم

ذى المعارج أي المصاعد وهي مراتب الزقي من مقام الطبايع الى  
مقام المعادن بالاعتدال ثم الى مقام النبات ثم الى الحيوان ثم الى  
الانسان في مدارج الانتقالات المترتبة بعضها فوق بعض ثم في  
منازل السلوك كالانتباه واليقظة والنوبة والانية الى اخرها أشار  
اليه أهل السلوك من منازل النفس منهاهل العلب ثم في مراتب الفناء  
في الاضال والصفات الى الفناء في الذات بما لا يحصى ككرة فان له  
تعالى بازاء كل صفة مصعبا بعد المصاعدا المتقدمة على مقام الفناء  
في الصفات تعرج الملائكة من القوى الانسية والسماوية  
في وجود الانسان والروح الانسان الى حضرة الذاتية الجامعة  
في القيامة الكبرى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة أي  
في الادوار المتطاولة والدهور المتتالية من الازل الى الأبد المقدار  
المعين الأتري الى قوله في مثل هذا المقام في عرج الامر ثم يعرج اليه  
في يوم كان مقداره ألف سنة متعذرون فاصبر صبر لبيلا فان  
العذاب يقع في هذه المدة المتطاولة يوم يروند لاحتياهم عنه  
بعيدا ونراه قريبا حاضرا واقعا يتوهمه المحبون متأخرا الى  
زمان منتظر لغيبهم عنه ونحن نراه حاضرا يوم تكون سماء  
النفس الحيوانية متدائمة متفانية كالمهل على امر في قوله  
وددة كالذهان وتكون جبال الاعضاء هباء منسما على الضلال والوانها

فسبح باسم ربك العظيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
سأل سائل بعذاب واقع  
للكافرين ليس له دافع من الله  
ذو المعارج تعرج الملائكة  
والروح اليه في يوم كان مقداره  
خمسين ألف سنة فاصبر صبرا  
جميلا انهم يرونه بعيدا ونزله  
قريبا يوم تكون السماء  
كالمهل وتكون الجبال

كالحسن ولا يستلجيم جميعا لشدة الامر وتفاقم الخطب وتشاغل  
 كل أحد بما ينشأ له من هيات نفسه وأهوال ما وقع فيه مع تراثهم  
 كلا ردع عن تمخى الافتداء والانجاء فانه بهيئة أجرامه استحق  
 عذابه وبمناسبة نفسه للمحيم انجز اليها الأثرى الى قوله تدعو من  
 أدبر ونوئ فان نظى نار الطبيعة السفلية ما استدعت الا الدرة  
 عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المقبل بوجهه الى  
 معدن الطلة المؤثر بحجته الجواهر الفاسفة السفلية المظلمة  
 فانجذب بطبعه الى مواد النيران الطبيعية واسدعت به وجدته  
 الى نفسها الجنسية فاسترق بنارها الروحانية المستوية على  
 الأفتاء فكيف يمكن الانجاء منها وقد طلبها بداعي الطبع ودعاها  
 بلسان الاستعداد ان الانسان خلق هلوفا أى النفس بطبعها  
 معدن الشر وماوى لرجس لكونها من عالم الظلمات فن مال اليها  
 بقلبه واسنولى عليه مقتضى جبلته وخلقه فاسب الامور  
 السفلية وانصفها لرداقل التي اردوها الجبن والجلل الساريا بها بوقه  
 اذ امسه الشرعزوعا واذ امسه الخير منوعا لمحبته البدن وما بالامه  
 وتسببه شهوانه ولذاته وانما كانت ارد الجذب بهما القلب الى أسفل  
 مراتب الوجود قال النبي عليه الصلاة والسلام شر ما فى الرجل شخ  
 هالع وجبن خالع الا المصلين أى الانسان بمقتضى خلقته و  
 طبيعة نفسه معدن الرذائل الا الذين جاهدوا فى الله حتى جهاده  
 ونجردوا عن ملابس النفس وتنزهوا عن صفاتها من الواصلين الذين  
 هم أهل الشهود الذاني الذين هم على صلواتهم دائمون فان المشاهد  
 صلاة الروح غابوا فى دوام مشاهدتهم عن النفس صفاتها رعن كل  
 ما سوى مشهودهم والمجردين الذين نجردوا عن أموالهم الصورية  
 والمعنوية من العلوم النافضة والحفقيقة وفزقوها على المستحق  
 المسعدا لطلب على القاصو المنقوا لنواغل عن الطلب والتبني

كالحسن ولا يستلجيم جميعا  
 يصرونهم بوزن الجرم يوفيه  
 من عذاب يومئذ بنذيه و  
 صاحبته وأخيه وفضيلته  
 التي تؤويه ومن فى الارض جميعا  
 تم ينجبه كلا انها الظلى نزاعة  
 للشوى تدعو من أدبر ونوئ  
 وجع فأوعى ان الانسان خلق  
 هلوفا اذ امسه الشرعزوعا و  
 اذ امسه الخير منوعا الا المصلين  
 الذين هم على صلواتهم دائمون  
 والذين فى أموالهم حرم معلوم  
 للسائل والمحرور والدين  
 يصدقون

يوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم (٣٢٧) غير ما همون والذين هم لغو جهم

يصدقون من اهل اليقين البرهاني الاعتقاد الايمان بأحوال الآخرة  
والمعاد وهم أرباب القلوب المتوسطون والذين هم من عذاب  
ربهم مشفقون أي اهل الخوف من المبتدئين في مقام النفس  
الساكنين عنه بنور القلب لا الواقفين معه والمشفقين من  
عذاب الحرمان والحجاب في مقام القلب من السالكين أرق في مقام  
المشاهدة من المتلويين فإنه لا يؤمن الا بحجاب باقية بقية كماله  
ان عذاب ربهم غير ما همون والذين هم لغو جهم حافظون من اهل العفة  
وأرباب القوة والذين هم لا ما نأتمهم القى السنود عوها نجس الفطرة  
من المعارف العقلية وعهدهم الذي هو اخذ الله ميثاقه منهم  
في الازل واعون أي الذين سلمت فطرتهم ولم يدنسوها  
بالغواشي الطبيعية والأشواء النفسانية والذين هم يشهدا ذاتهم  
قائمون أي يعملون بمقتضى شاهدتهم من العلم فكل ما شهدوه  
قاموا بحكمه وصدقوا عن حكم شاهدتهم لا غير والذين هم على صلاتهم  
أي صلاة القلب وهي المراقبة يحافظون أو صلاة النفس على  
الظاهر أولئك في جنات مكرمون على اختلاف طبقاتهم والفرقة  
الأولى في جنات من الحنان الثلاث والمتوسطون من أرباب القلوب  
في جنات من جنتين منها والباقيون في جنات النور ومن الباقين  
فلا أقسم برتب المسان واللعنارب من الموجودات القواربية لها  
بشروق نوره عليه او غروبه فيها بتعيينه بها أو أعند ما بذوق  
نوره منها وأوجدها بغروبه فيها أقاله تاردون على أن ظاهرا نزلهم  
فهلكمهم ويجعله غاربان آخرين خيلهم فوهمهم يزمر  
يخرجون من أجدات الأبدان سواءا أي مقار ما يناسب  
هشاتهم من الصور والله تعالى اعلم

حافظون الاعلى أدوا جهم أو ما  
ملكك أي لحظ فالحظ غير ما همون  
فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم  
العادون والذين هم لا ما نأتمهم  
وعهدهم واعون والذين هم يشهدا ذاتهم  
قائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون  
أولئك في جنات مكرمون غاربان الذين  
كفروا قبلك مهطعين على البين  
وعن الشمال عزين أي طمع كل  
امرئ منهم أن يدخل جنة  
نعيم كلاً فأخلفناهم مما  
يعلمون فلا أقسم برتب المسان  
والمعاريب انما لتأردون  
على أن نبذل خير امنهم وما  
نحن بمسوقين فذرههم  
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا  
يومهم الذي يوعدون  
يوم يخرجون من الأجدات  
سواءا كما أنهم الى نصب  
يوفضون خاشعة أبصارهم  
ترهقهم ذلة ذلك اليوم  
الذي كانوا يوعدون

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْ أَعْبُدَ وَاللَّهُ بِالْمُجَاهِدَةِ وَالزِّيَاذَةِ فِي سَبِيلِهِ وَاتَّقُوهُ بِالْخَيْرِ  
عَاسِوَاهُ حَقِّ صِفَاتِهِ وَذَوَاتِهِ وَأَطِيعُوا بِالْإِسْتِقَامَةِ يَغْفِرُ  
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ إِنْ أَنْعَاكُمْ وَصَفَاتُكُمْ وَذَوَاتُكُمْ وَيُؤْتِزُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُعَيَّنٍ  
لَا أَجَلَ بَعْدَهُ وَهُوَ الْفَنَاءُ فِي التَّوْحِيدِ أَنْ أَجَلَ اللَّهِ أَنْ يَنْفِي دُخَانَهُ  
تَوْفِيهِ إِيَّاكُمْ بِذَاتِهِ إِذَا جَاءَهُ لَا يُؤَخَّرُ بِوُجُودِهِ غَيْرُهُ بِلَيْفِي كَرَامَتِهِ  
لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ رَبِّ انِّي دَعَوْتُ قَوْمِي فِي مَقَامٍ أَسْرَعَ بَيْنَ  
الظُّلُمَةِ وَالنُّورِ إِلَى التَّوْحِيدِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا لَأَنْفُسِهِمْ كَانُوا  
يَدْنِي بَيْنَ ظُلُمَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ النُّورِ لَا نَصُورَ الْجَسْمَانِي إِلَّا الْوُجُودَ إِلَّا  
لِلْجَوَاهِرِ الْجَسْمَانِيَةِ الْخَاسِقَةِ يَنْفِرُ وَلَيْسَ إِيْتَابُ نُورٍ يَجُودُ أَنْوَارُهُ  
بِالنَّسَبَةِ إِلَيْهِ ظُلُمَاتٍ وَإِنْ كَلِمَاتُ دَعْوَتِهِمْ لَتَنْفَعُهُمْ وَلَهُمْ فِيهِ نُورٌ  
تَسَامَوْا لِنُورِهِ لَمْ يَدْنِ مِنْهُمْ وَفُصِّرَ أَمْرُهُمْ أَنْوَالُهُ وَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ  
شِبَابَهُمْ وَنَسُوا وَأَبْأَدْنَاهُمْ وَالتَّوْحِيدُ إِيَّاكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ  
بِهَؤُلَاءِ حَقِّبَاهُمْ وَأَحْبَبُوا عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَزِدْهُمْ زَيْدًا وَلَا تَكْبُرًا  
لَا تَقْبَلُ لَهُمْ مَقَامَاتٍ نَعُودُهُمْ وَاسْتِعْمَالُهُمْ شُغْبَهُمْ قَرَأْتُ دَعْوَتَهُمْ  
جَهَانًا نَزَلَتْ عَنْ مَقَامِ التَّوْحِيدِ وَدَعَوْتُهُ إِلَى مَقَامِ الْحَقِّ وَأَمْرُهُ  
النُّورُ قَرَأْتُ أَعْلَنْتُ أَمْرُهُ بِالْمَقَامَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَأَسْرَرْتُهُمْ فِي  
مَقَامِ الْإِلَهِيَّةِ بِالْإِسْرَارِ الْإِلَهِيِّ لِيُنْفِذَ أَوَايِئَهُ بِالْقَوْلَاتِ فَكَلَّمْتُ  
أَسْمَاءَ غُرَوَاتِكُمْ أَيْ أَطْلَبُوا أَنْ يَسْتَرْكَبُوا بِنُورِهِ فَيَتَوَقَّرُوا قُلُوبُهُمْ  
تَكَاشَفُوا بِأَنْحَاءِ الْوُجُوهِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ بِرِسْلِ مَعَادِ الْوُجُوهِ  
عَلَيْكُمْ مَدَارًا بِأَمْطَارِ الْوُجُوهِ الْإِلَهِيَّةِ وَيَمْدُدُكُمْ بِأَمْوَالِ الْكَسْبِ  
وَالْمَقَامَاتِ وَبَيْنَ النَّاسِبَاتِ الْفَدَسَةِ مِنْ مَعَادِ الْمَلَكُوتِ وَيَجْعَلُ  
لَكُمْ حِجَابَ الصَّنَنِ فِي مَقَامِ الْقِيَامِ أَنْهَارُ أَلْوَمٍ بِأَلْوَمٍ لَا تَرْجُونَ  
لَهُ وَقَارًا أَيْ تَحْلِيهِ يَوْفُكُمْ بِالْمَقَامَاتِ فِي الدَّجَاءِ إِلَى الْإِلَهِيَّةِ لَا أَنْوَالَهُ وَمَنْعَاهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ  
أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
عَذَابُ الْيَوْمِ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ  
نَذِيرٌ مِمَّنْ أَنْ أَعْبُدَ وَاللَّهُ  
وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا يَغْفِرُ لَكُمْ  
مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخَّرُكُمْ إِلَى أَجَلٍ  
مُسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَهُ لَا  
يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَالَ رَبِّ  
فِي دَعْوَتِي لَيْلًا وَأَنْهَارًا  
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِنْ  
كَلِمَاتُ دَعْوَتِهِمْ لَتَنْفَعُهُمْ جَعَلُوا  
أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْمَلُوا  
شِبَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا  
اسْتَكْبَارًا ثُمَّ انِّي أَهْلَيْتُ لَهُمْ  
أَسْرَارًا لَهُمْ أَسْرَارًا فَانْصَلَبَتْ  
أَسْمَاءُ غُرَوَاتِكُمْ أَيْ تَحْلِيهِ  
يَرْسِلُ أَسْمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدَارًا  
وَيَمْدُدُكُمْ بِأَمْوَالِ الْكَسْبِ وَيَجْعَلُ  
لَكُمْ حِجَابَ الصَّنَنِ وَيَجْعَلُ لَكُمْ  
مَنْعًا لَا تَرْجُونَ لَهُ وَقَارًا  
وَقَدْ خَلَقَكُمْ

أطوار ألم تروا كيف خلق الله  
سبع سموات طباقا وجعل  
القمر فيهن نورا وجعل الشمس  
سراجا والله أثبتكم من الأرض  
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم  
أخرجا والله يجعل لكم الأرض  
بساطا لتسلكوا منها سبلا  
فجاء قال نوح رب الهم عصوني  
واتبعوا من لم يزد ماله وولده  
الاخسار ومكروا مكرا كبارا  
قالوا لا ننذر الهتك ولا ننذر ودا  
ولا سواعا ولا يعقوث ويعقوثنا  
وقد أضلوا كثيرا ولا ننذر  
الظالمين الا ضلالا مما  
خطيئاتهم

أطوارا كل طور أشرف مما قبله وكان حالكم فيه أحسن وشرفكم أزيد  
بما تقدمكم فبالكم لا تفتسبون الغيب على الشهادة والمعقول  
على المحسوس المستقبل على الماضي فترتقون إلى سماء الروح بسلم  
الشرعية والعلم والعمل كما ارتقيتم بسلم الطبيعة والحكمة و  
القدرة في أطوار الخلقة ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا  
من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طباق بعضها فوق بعض  
وجعل قمر القلب فيهن نورا زائدا نوره على نور النفس ونجوم  
القوى وجعل شمس الروح سراجا باهر نوره والله أثبتكم  
من أرض المبدن نباتا ثم يعيدكم فيها بميلكم إليها وتلبسكم  
بشهواتها ولتأتها وبهيات نفوسكم الجسمانية وغواشيكم  
الهيولانية ويخرجكم بالبعث منه في مقام القلب عند  
الموت الأبدى والله يجعل لكم تلك الأرض بساطا لتسلكوا  
منها سبل الخواص فجاء خروقا واسعة أرض من جهتها سبل سماء  
الروح إلى التوحيد كما قال أمير المؤمنين عليه السلام سلوني  
عن طروق السماء فاني أعلم بها من طروق الأرض أراد الطريق الموصلة  
إلى الكمال من المقامات والأحوال كالزهد والعبادة والنوكل والرضا  
وأمثال ذلك ولهذا كان معراج النبي صلى الله عليه وسلم بالبدن  
واتبعوا من لم يزد ماله وولده الاخسار من رؤسائهم للنبيين  
أهل المال والتجاه المحجوبين عن الحق الهادئين الذين خسروا نور  
استعدادهم بالاختجاب بهما وبالاولاد والاتساع أو المحجوبين  
بأموال العلوم الحاصلة بالعقل الشيطان المشوب بانوهم  
ونتايج فكرهم الفتضية لحبة البدن والمال لا ننذر الهتك  
أي معبوداتكم التي عكفتم بها كما عليها من وُد البدن الذي  
عبدتموه بشهواتهم وأحببتموه وسارع النفس ويعقوث الأهل  
ويعقوث المال ونسرا الخوص مما خطيئاتهم أي من أجل

أعمالهم الخالفة للصواب أعوتوا في بحر الهوي فادخلوا نار  
الطبيعة أفلت أن تدرهم يصلوا عبادك ولا يلدوا الأفاكر الكفار  
مل من دعوة قومه وخبرواستولي عليه الغضب عاربه لترى قومه  
وقهرهم وحكم بظاهر الحال أن المحبوب الذي غلب عليه الكفر لا يلد  
الأمثلة فاللطفة التي تنشأ من النفس البديهة المحبوبة وتربي  
بهيئتها المظلمة لا تقبل الانفسا مثلها كالبتة الذي لا يبت إلا من  
صنفه وسنخه وغفل أن الولد يترأيه أي حاله الغالبة على البتة  
فربما كان الكافر ياتي بالاستعداد له في الفطرة فتق الاصل بحسب  
الاستعداد الفطري وقد استولى على ظاهرهم العادة ودين آبائهم  
قومه الذين نشأ هويهم فلان بدنيهم ظاهر وفلسم باطنه فيلد  
المؤمن على حاله النورية كولد أبي إبراهيم إياه فلا يترأه تولد من  
قلت الهيئته الغضبية الظلمانية التي غلبت على باطنه وصحبت في  
تلك الحالة عما قال مادة ابنه كنعان فكان عفوية لذنب له رث غفر  
أي استرني بنورك بالفناء في التوحيد وروح نفسي للدين ها أبوا  
القلب ولين دخل يبق أي مقام في حضرة العدم مؤمنا بالتو  
العلمي ولازواج الذين آمنوا أي ونفوسهم قبلهم إلى مقام  
الفناء في التوحيد ولا تزد الظالمين الذين نقصوا حطهم بالاحتجاب  
بظلمة نفوسهم عن عالم النور الاتباد هلاك بالقرن في بحر الهوي  
وشدة الاحتجاب والله تعالى أعلم

أعز قوا فادخلوا نار فلم يجدوا  
لهم من دون الله أنصارا فقال  
نوح رب لا تذرعني على الأرض من  
الكافرين ديارا أفلت أن تذرهم  
يصلوا عبادك ولا يلدوا إلا  
فاجرا كفارا رب اغفر لي ولوالدي  
ولين دخل يبق مؤمنا وللمؤمنين  
والمؤمنات ولا تزد الظالمين  
الاتبادا  
بسم الله الرحمن الرحيم  
قل أوحى إلي أنه استمع نفر  
من الجن

## سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قد مر أن في الوجود نفوسا أرضية قوية لا في غطاء النفوس السبعة  
والهيمية وكنا فة وقلة أدرأكمها ولا على هيئات النفوس الانسانية  
واستعداداتها لئلا تزعجهم بالاجرام الكيفية الغالبة عليها الأرضية

ولا في صفاء النفوس المجردة ولطافتها المتصلة بالعالم العلوي  
وتجرداً وتعلق ببعض الاجرام السماوية متعلقة باجرام عنصرية  
لطيفة غلبت عليها الهوائية أو النارية أو الدخانية على اختلاف أحوالها  
سماتها بعض الحكماء الصور المتعلقة ولها علوم وادراكات من جنس  
علومنا وادراكاتنا ولما كانت قريبة بالطبع الى الملكوت السماوية  
أمكنها أن تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا تستبعد أن ترقى الى  
أفق السماء فتسترق السمع من كلام الملائكة أي لنفوس المجردة ولما  
كانت أرضية ضعيفة بالنسبة الى القوى السماوية تأثرت بتأثير تلك  
القوى فجمت بتأثيرها عن بلوغ شأوها وادراك مداهما من العلوم  
ولا تنكر أن تشتعل اجرامها الدخانية بأشعة الكواكب فقوت وتلك  
أو تغمر من الارتفاع الى الافق السماوي فتسفل فانها امور ليست  
بخارجة عن الامكان وقد أخبر عنها أهل الكشف العيان الصادقون  
من الانبياء والأولياء خصوصاً أئمتنا زبدة محمد صلى الله  
عليه وسلم وان شئت التطبيق فاعلم أن القلب اذا استعمل في  
الوحي وكلام الغيب استمع اليه القوى النفسانية من الخفية والهم  
والفكر والعاقلة النظرية والعملية وجميع المدركات الباطنة  
التي هي من الوجود الانساني ولما لم يكن الكلام الا هي الوارد على  
القلب بواسطة روح القدس من جنس الكلام المصنوع المتلفظ  
بالفكر والخيال والمستنتج من القياسات العقلية والمقتضات  
الوهمية والخيالية قالوا انا سمعنا قرأنا عجباً يهدي الى الرشـد  
أي الصواب وذلك هو تأثيرها بنور الروح وانتعاشها بمعاني الوحي  
وتنويرها بنوره وتأثيرها في سائر القوى من الغضبية والشهوية  
وجميع القوى الدنية فامنا به تنورنا بنوره واهتدنا الى جناب  
القدس ولن شريك ربنا أحد أي لن غثله بثنان من جنس مدركاتنا  
فنشبهه بغيره بل شايع الشرف في التوجه الى جناب الوحدة ولن ننزوي الى

فقالوا انا سمعنا قرأنا عجباً  
يهدي الى الرشـد فامنا به لن  
لشريك ربنا أحد

عالم الكثرة لتعدد الشهوات بهوى النفس وتخصيل مطالبها من عالم  
 الرخس فعباد غيرهم وأنه تعالى عظمة ربنا من أن نتصوره مدركة  
 فتكيفه فبدخل تحت جنس فيتحذ صاحباً من صنف تحت أولدا  
 من نوع يماثله وأنه كان يقول سفيهننا الذي هو الوهم على الله شططا  
 بأن كان يتوهمه في جهة ويجعله من جنس الموجودات المحفوفة باللواعن  
 المادية فيماثل المخلوقات صنفاً أو نوعاً وأنا ظننا أن لن نقول انش  
 المحواس الظاهرة ولا جن القوى الباطنة على الله كذبا فيما أدركناه  
 فتوهمنا أن البصر يدرك شكله ولونه والأذن تسمع صوته والوهم  
 والخيال يتوهمه ويختيله حقاً مطابقاً لما هو عليه قبل الاهتداء  
 والنور فعلمنا من طريق الوحي أن ليست في شيء من أدراكه بل هو  
يدركها ويدرك ما تدركه ولا تدركه وأنه كان رجال من الانس  
 يعوذون أى تسند القوى الظاهرة الى القوى الباطنة وتتقوى  
 بها فزادهم غشيان الحارم واثيان المناهى بالذواعي الوهية  
 والنوازع الشهوية والغضبية والخواطر انتفسانية وأنهم ظنوا  
كما ظننتم قبل التنوير بنور الهدى أن لن يبعث الله عليهم العقل  
 المنور بنور الشرع فيهديهم ويذكهم ويؤدبهم بالآداب الحسنة فيأقون  
 ما يشتهون بمقتضى طباعهم ويعملون على حسب غرائزهم وأهولهم  
 ويتركون سدى بلاد ياضة ويهملون هملاً بلا مجاهدة وأنا  
 لسنا أى طلبنا أسماء العقل لتستفيد من مدركاته ما نتوصل  
 به الى لذاتنا ونسرق من مدركاته ما بعيين في تحصيل ما نربنا كما  
 قبل لتأدب بالشرائع فوجدناها مملئت حرساً سندبدل معاني حاضرة  
 عن بلوغنا مقاصدنا وحكامنا فاعلمنا من مشبهاتنا قويه وشهبا  
 وأنوار اقدسية واشراقات فورية تمنعنا من أدراك المعاني الموصفت عن  
 شوب الوهم والوصول الى طور العقل المنور بنور القدس فإن العقل  
 قبل الهداية كان مستوباً بالوهم قتر بام من ألقى الخيال والفكر

وأنه تعالى جدد بنا ما اتخذ  
 صاحبة ولا ولدا وأنه كان  
 يقول سفيهننا على الله شططا  
 وأنا ظننا أن لن نقول الانش  
 على الله كذبا وأنه كان رجال من  
 الانس يعوذون برجال من الجن فزاد  
 رجماً وأخبطونا كما ظننتم أن لن  
 يبعث الله أحداً وأنا لسنا  
 السماء فوجدناها مملئت حرساً  
 سندبدلنا وشهبا



مقصود على تحصيل المعاش مناسباً للنفس قواها فلا تنور بنور القديين  
بعد عن منازل القوي ومبالغ عليها وادراكها وهذا معنى قوله وأنا  
كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهياً بأرصد  
أي نوراً مملوكوتياً ووجه عقلياً نظردنا عن الاف العقلية ونحفظ  
العقل عن أن يميل إلى النفس فتحتلط بنا وتنزل إلى ما ارتقيت إليه من  
المقاعد فنكتسب منه الأداء القياسية المؤدية إلى موافقات البدن  
وأمان النفس وأما لا ندرى أشرأريد من في الأرض أرض البدن  
من القوى تبقى في المجاهدة والرياضة ممنوعة من لذاتها محجوبة عن  
مشتهاياتها وما تهواها أم أودادهم بهم بالاحكام الشرعية والالتزام  
الدينية والادامر التكليفية يستدل اسنقامة وصواباً بما يوجب  
صلاحها فان مقصد الشرع وكمال النفس أمر وراء مبالغ ادراك  
هذه القوى وأما لصاحون كالتقوى للبدن لظلم المعاش  
وصالح البدن ومنادون ذلك من المفسدات كالوهم والغضب  
والشهوة العاملة بمقتضى هوى النفس المتوسطن كالتقوى  
النباتية الطبيعية كنا ذوي مذهب مختلفة لكل طريقة  
ووجهة مراعين الله وركله به وأنا طناً أي تيفنا أن الله خالب  
علينا النجزة كائنين في أرض البدن وكاهار بين إلى السماء الروح النجزة كل  
أحد منا عن جعل الخربة كيمع عن فعل مبد القوى والفدر الهدى  
أي القرآن تنورنا به وصدقناه بامثالنا وأمره ونواهيته كمال  
عليه السلام لكل أحد سيطان الآن شيطاني أسلم على يدي  
فلا يخاف بخبر من حقوقه وكما لاته التي أمكنت له وحظوظه  
أيضاً فان النفس ان طمأننت وتنورت قواها بحيث لا تأنم السركا  
تعلو الغلب لم تمنع من الخطوط بل ومرت عليها التقوى بها هي  
وقواها إلى الامانة ونشطت على الاعمال الالهية حاله الاستقامة  
كتمنع نفسه عليه السلام بنكاح نزع شهوة رعيه من التمتع ولا

وأما كنا نقعد منها مقاعد للسمع  
فمن يستمع الآن يجد له شهياً  
رصداً وأما لا ندرى أشرأريد  
من في الأرض أم أودادهم بهم  
شداً وأما الصالحون ومنادون  
ذلك كنا طرائق قدروا طناً  
أن لن نجزي الله في الأرض ولن نجزيه  
هرى وأما لما سمعنا الهدى أمناه  
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بفساد  
دهقا

رهن ذله وقهره الرضاة أو يحس كمال ورهق وذيلة من الرذائل أو يحق  
 هيئة معدنية موجبة للغصوة والطرد منا انسلون المذعنون لطا  
 القلب وأمر الرب بالطبع كالعاقلة ومنا القاسطون المجاثرون عن  
 طريق الصواب كالوهم فمن انقاد وأذعن فأولئك تصدوا الصوابا  
 والاستقامة وأنا المجاثرون فكانوا سبابا لهم الطبيعة الجسمانية  
 وأن لو استقاموا من جملة اللوحى لامن كلام الجن أي لو استقام الجن  
 كلهم على طريقة التوجه إلى الحق والسلوك في متابعة الشرائع  
 إلى التوحيد لاستقيناهم ماء غدا أي لوزقناهم على إجماع كما ذكرني  
 أنباء آدم لئلا تاكله أنفسهم فيه لئلا ينضموا بهم هل يشكرون بالعمل  
 به وصرفه فيما ينبغي من مراضى الله أم لا كما قال وبلوناهم بالحسنات  
 ومن يعرض عن ذكر ربه فيعمل بغيره أو يعرض فيها لا ينبغي من الأعمال  
 وينسى حق نعمته يسلكه عذابا بعدا بالرياضة الصعبة والحرمات  
 عن الخلق حتى يتوب ويستقيم أو بالهيئة النافية المؤلمة ليتعذب  
 عذابا شديدا شاقا غابا عليه وأن المساجد أي مقام كمال  
 قوة وهو هيئة أذعانها وانقادها للقلب الذي هو سجودها  
 أو كمال كل شيء حتى القلب والروح لله أي حق الله على ذلك  
 الشيء بل صفة الله الظاهرة على مظهر ذلك النبي فلا تدعو مع الله  
 أحدا بتحصيل أغراض النفس عبادته الهوى وطلب اللذات و  
 استهوائه بمقتضى طبعه فتشركوا بالله وسباده وأنه لما قام  
 عبدا لله أي القلب المتوجه إلى الحق الحاشع المنطعم بدعوه بالقبول  
 إليه طلب لنور من جنابه وبعضه وبجده كعادوا يكونون  
 عليه سدا يزدهجون عليه بالأسني لا يحبونه بالظهور والغلبة  
 قل إنما أدعوا ربى أوحده وداست لى ما سواه فأكون مسكرا قل  
 انى لا أملك لكم صورا ولا زهدا أي عما وهى عما انغوبة والهداية  
 من الله أن سلط علىكم هدى وانبوري ولا يصبتم فاضلا لئلا

وأنا من المسلون ومنا القاسطون  
 فمن أسلم فأولئك تحرقوا رندا  
 وأما القاسطون فكانوا لجهنم  
 حطباً وأن لو استقاموا على  
 الطريقة لاستقيناهم ماء  
 غدا لئلا تنضم بهم فيه ومن يعرض  
 عن ذكر ربه يسلكه عن أبا  
 سعد وأن المساجد لله فلا  
 تدعو مع الله أحدا وأنه لما قام  
 عبدا لله يدعوه كادوا يكونون  
 عليه لبداء قل إنما أدعوا ربى  
 ولا أشرك به أحدا قل انى لا  
 أملك لكم صورا ولا زهدا

في فوقي أن أصركم على الهداية قل إن لن يجيرني اعتراض مؤكديني  
 الاستطاعة والقدره عليهم أي لن يجيرني أيضا من الله أحد  
 ان ارادني الله بضراً أو غواية فيسلطكم أو غيركم علي ولن أجد  
 من دوني ملجأ ولا مالاذوا همربا ومحيصا ان أهلكني  
 أو عن بني علي أبد بكم أو غيركم وإذا أملك النفع والضر والهداية  
 والغواية لنفسى فكيف أملك لكم شيئا منها إلا بلغنا أي أن أبلغكم  
 بالخاصة دار من الله وأبلغكم رسالاته من معاني الوحي أحكام الحق  
 أي أملك إلا التبليغ والرسالات فهو اسثناء من معمول أملك وقوله ون  
 بعص الله ورسوله منكم فلم يقبل نوره ولم يسمع ما يبلغه رسول  
 العقل فان له نار الطبيعة المحرقة باستيلائها عليه أبدا حتى لا  
 رأوا أي يكونون عليه لبداء يستولون عليه بالازدياد حتى إذا رأوا  
 ما يوعدون في الرسالات من وقوع القبامة الضغري بالموت أو  
 الوسطى يظهر نور الفطرة واستيلاء القلب عليها أو الكبري يظهر  
 نور الوحدة فيظهر ضعفهم وقلة عددهم ونحو ذلك وانظروا  
 وكلاهما حدهم وشوكهم بأحدى الاطراف الثلاث ولا ينصرون بعضهم  
 بعضا لانقهارهم وعجزهم وفنائهم فيعلون أنهم أضعف ناصرا من  
 القلب وأقل عددا وان كادوا أن يقهروه بالكثرة واستقواوه  
 بالنسبة الى عددهم فان الواحد المؤيد من عند الله أقوى وأكثر وقد  
 سبقت كلمتنا العبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ان ينصروا الله  
 فلا غالب لكم قل ان أدري أقرب ما توعدون في القبامة الضغري  
 من الفناء والذبول في نار الطبيعة عند البعث لعدم الوقوف على  
 قدر الله أنى الاخرين من الموت الارادي والفناء الحقيقي لعدم  
 الوقوف على قوة الاستعداد وضعفه فبقع عاجلا أم ضربا لله غاية  
 واجلا هو عالم الغيب وحده فلا يطلع على غيبه أحد الا من  
 ارتضى من رسول أي أعل في الفطرة الاولى وزكاه وصفاه من

قل ان لن يجيرني من الله  
 أحد ولن أجد من  
 دونه ملجأ  
 الا بلا فان الله ورسالاته ون  
 بعص الله ورسوله فان له نار  
 جهنم خالدين فيها أبدا حتى  
 اذا رأوا ما يوعدون فيسعلون  
 من أضعف ناصرا وأقل عددا  
 فلان أدري أقرب ما توعدون  
 أم يجعل له ربي أمدا عالم  
 الغيب فلا يظهر على غيبه  
 أحد الا من ارتضى من رسول

رسول القوة القدسية فإنه يسلك من بين يديه أي من حانبه  
 الألهي ومن خلفه وجهته البدنية رسدا حفظه أمانا من جهة الله  
 التي إليها وجهه فخرج القدس والأفوار المكونية والزبانية وأمان  
 جهة البدن فالملكات الفاضلة والهيئات النورية الحاصلة من هيكل  
 الطاعات والعبادات يحفظونه من تخبيط الجن وغلط كلامهم من  
 الوسواس والأوهام والخيالات بعارفها اليقينية ومعانيها  
 القدسية والواردات الغيبية والكشوف الحقيقية ليعلم أن قد  
 أبانوا ليظهر عمله تعالى في مظاهر الرسل بما كان مكنونا في استبداله  
 فيكملاوا ويكملوا بما أمكنهم عمله من رسالاته وإبلاغه وأحاط  
 بما لديهم من العقل الفرقاني والمعاني المكنونة في فطرتهم أذلا  
 فآظهم وأحصى كل شئ أي ضبط كل شئ بالعقل الفرقاني وإيراد  
 الكمال التام جملة وتفصيلا كليتا وجزئيا أو ضبط عدد كل شئ مطلقا  
 في القضاء والقدر كليتا وجزئيا والله تعالى أعلم

فانه يسلك من بين يديه ومن  
 خلفه رسدا ليعلم أن قد  
 أبانوا رسالات ربهم وأحاط  
 بما لديهم ولصق كل شئ  
 عددا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا أيها المرزئلم الليل قليلا  
 نصفه أو انقص منه قليلا  
 أو زد عليه

## سورة المرزئلم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المرزئلم أي المتلف في غواشي البدن وملابسه قم  
 من نوم الغفلة سائر في سبيل الله سالكا مسالك بيدل النفس  
 ومراحل مفازة القلب إلى تلهيل مقام النفس استبداء الطبع الأفعلا  
 بحكم الضرورة للاستراحة والاكل والشرب ومصالح البدن وبهياته  
 التي لا يمكن التعبد بدونها وذلك هو نصفه أي نصف كونه في مقام  
 الطبيعة من الزمان بأسره ليكون الربع من الدورة التامة التي هي أربع  
 وعشرون ساعة للاستراحة والربع لضروريات البدن أو انقص  
 منه قليلا ان كنت من الأفوياء حتى يبقى الثلث فيكون  
 السدس للاستراحة والسدس لضروريات المعاش أو زد عليه

قليلا ان كنت من الضعفاء حتى يصير الى الثلثين فيكون  
 الثلث للاستراحة والثلث للضروريات والثلث للاشتغال  
 بالله والسير في طريقه ورتل القرآن أي فصل ما في  
 فطرتك من المعاني والحقائق بمجموعة وفي استعدادك مكنونة  
 باظهارها وازها بالتركية والتصفية انا سنلقى عليك  
 بتأييدك بروح القدس وافاضة نوره عليك حتى يخرج ما بك  
 بالقوة الى الفعل من المعاني والحكم فلا تقيلا ذا وزن ولتبار ان  
 ناشئة الليل أي لنفس المنبعشة من مقام الطبيعة ومقيل الغفلة  
 هي أشد موافقة للقلب وأحب قولاً صادراً من العالم لمن التحيل  
 والظن والوهم انك في بهار مقام القلب زمان طلوع شمس الروح  
 سجا أي سبزو تضرفا وتنبأ في الصفات الالهية ومسامات  
 الطريفة خوينا بلا أم ودونهاية واذكر اسم ربك الذي هو  
 أي أعز نفسك واذكرها ولا تنساها في نساك الله واجهد التحصيل  
 كمالها بعد معرفة حقيقتها وتبتل وانقطع الى الله بالاعراض عما  
 سواه انقطاعا تاما معتد به رب المشرق والمغرب أي الذي ظهر  
 عليك نوره ضالم من أفق وجودك بايجادك والمغرب الذي اختفى  
 بوجودك وغرب نوره فيك واحجب بك لا اله في الوجود الا هو  
 أي لا شيء في الوجود يعبد غيره هو الأول والآخر والظاهر والباطن  
 فأنمذه وكيفا أي ضلخ عن فعلك وتدبيرك برؤية جميع الافعال  
 منه فيكون أمرتك موكولا اليه يدبر أمرك ويفعل بك ما يشاء  
 فكنت متوكلا واصبر على ما يقولون واحبس نفسك عن الطيش  
 والاضطراب والحركة في طلب الرزق والاهتمام به على ما توسوس  
 اليك قوى نفسك وتلقى اليك من خواطر الوهم ودواعي الشهوة ونوازع  
 الهوى فتبعك وتتبعك في خواجك والهجوم بالاعراض عنهم  
 هجرا مبنيا على العلم الشرعي والعقل لا على الهوى والرغوة

رتل القرآن ترتيلا انا  
 سنلقى عليك قوة تقبلا ان  
 نشئة الليل هي أشد موافقة  
 أقوم قبيلا ان لك في النهار  
 سجا طويلا واذكر اسم ربك  
 تبذل اليه تبتيلا وتبلمشرق  
 المغرب لا اله الا هو واتخذ  
 كيلا واصبر على ما يقولون لهجرو  
 هجرا جبلا وذرني ولكن كن

أولى النعمة ومهلهم قليلا ان (٣٥٣) لدينا أنكالا وحما وطعاما ذا غصنة وعذابا اليا يوم ترجف

الأرض الجبال وكانت الجبال  
كثيبا مهيبا انا أرسلنا اليكم  
رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا  
الى فرعون رسولا فعصى فرعون  
الرسول فأخذناه أخذابا وبالا  
فكيف نتقون ان كثر يومنا  
يجعل الولدان شيبا السماء  
منفطر به كان وعده مضو لا  
ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ  
الى ربه سبيلا ان تلك يعلم  
أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل  
ونصفه وثلثه وطائفة  
من الذين معك والله يقدر  
الليل والنهار علم أن لن  
نخصوه فتاب عليكم فافروا  
ما تبسروا من القرآن علم أن  
سبكون منهكم حتى لا تكون  
جزيون في الأرض يبعثون  
من فضل الله وعزوني بقاؤك  
وسبيل الله. قرأ ما تيسر منه  
وذهبوا الصاوة وانوا الزكوة و  
أفرضوا الله فرضا حسا وما  
تعدوا مولا أنفسهم من خير تجرؤ  
عند الله هو خير أو أعظم أجر  
واستغفروا الله ان الله غفور  
رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها المدثر قرأ فأنذر وربك مكبر

وذرفي وياهم فانهم المكنون عظام التوكل وتكفل بجوانحك  
لاحتجابهم بما أنعمت عليهم من نعمة الاحداث والشعور والقدرة  
والارادة عني فلا يشعرون الا بقواهم وقدرهم ولا يصدفون قولي و  
مهلهم قليلا يشما أسلب عنهم القوة والقدرة بجلى الصفات  
فيظهر عجزهم ان لدينا قيودا شرعية وتكاليف مانعة لهم عن افعالها  
وحماها من حرار التعب في الطلب وطعاما ذا غصنة من  
مخالفات طباعهم وحقوقهم بدل حظوظهم وعذابا اليا من أنواع  
الرياضة والمجاهدة يوم ترجف أرض النفس باستيلاء اشرفات  
أنوار التجليات في القلب فتقتصر وتضطرب وجبال هيئاتها  
وصفاتها فتندك وكانت الجبال كثيبا مهيبا فتسحق وتذهب\*  
أوريشما يهيم أعصير الخراف المزاج وغلبة بعض الكيفيات بعضا  
أن لدينا أنكالا من الهيئات المنكرة والصور المعدبة المؤدية وحماها  
من نيران الطبيعة وطعاما ذا غصنة مما لا تستلذ من أنواع الضلابل  
والزقوم والضريع وعذابا اليا بتلك التيران والصور يوم ترجف  
أرض البدن بزخوف الروح وسكرات الموت وجبال الاعضاء فتتفتت  
وتصير كثيبا مهيبا والله أعلم

## سُورَةُ الْمَدِّثِرِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أيها المدثر أي المتلبس بدثار البدن المحجب بصورته قم  
عن ما ذكرت اليه وتلبست به من استغال الطبيعة وانبثه عرفة  
الغفلة فأنذر نفسك وقواك وجميع من عداك عذاب يوم عظيم  
وبتلك فكبر أي ان كنت تكبر شيئا وتعظم قدره فخصص ربك  
بالتعظيم والتكبير لا يعظم في عينك غيره ويصغر في قلبك كل ما سوا

وشيا بك فظهر وأي ظاهرك ظهره وأقبل تطهير  
 بالظنك عن مدائن الاخلاق وقبائح الافعال ومذام العادات ورجز  
 الهوى والمؤذي لا العذاب فاهجر أي جرد باطنك عن اللواحق المادية  
 والهيات الجسمانية الغاسقة والغواشيل فظلمانية الهوى لانية  
 ولا تمن تستكثر ولا تقطع المال عند تجردك عنه مستغزرا طالبا  
 للاعواض والثواب الكثير به فان ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم  
 وقصور همة بلخالص الوجه الله افعل ما تفعل صابرا على الفضيلة  
 له لا لشيء آخر وهذا معنى قوله ولربك فاصبر أولا قطما أعطيت  
 فالزهد والطاعة والترك والتجريد مستكثر اربابا كثر انجذب  
 برؤية فضيلتك وتبتلى بالعجب فيكون ذنب رؤية الفضيلة أعظم  
 من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لولم تذنبوا خشيت عليكم أشد  
 من الذنب العجب العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك  
 لا لغرض آخرها رباعن الرذيلة بالطبع لا فضيلة لها أصلا فلا  
 تبهر برؤية زينتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك فتدلل لنضع  
 لا تتعزز وتستكثر فاذا انقضى الناقور أي نزع الروح عن الجسد  
 فتتفرق الهيات الروحانية ومحاسن الصور والملاذ والادراكات عنه  
 ويؤثر بالتفريق والتبديد في ذلك المنقور وذلك عبارة عن  
 النفخة الاولى للامامة أو ينقر في البدن البعوث فتنتقش فيها  
 الهيات المكتسبة المردية الموجبة للعذاب والمحسنة البهية  
 الموجبة للثواب فيكون عبارة عن النفخة الثانية التي للاحياء وهو  
 الاظهر فلا يخفى غير ذلك اليوم على المحجوبين على أحد وان خفي سره على  
 غيرهم الاعلى المحققين من أهل الكشف والعيان ساصيله سقر  
 بذلك من قوله سارهقه صعودا والصعود عقبة شاقة المصعد عن النجس  
 صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه  
 كذلك بدأ وهو والله أعلم إشارة الى طهور النفس الذي هو أعظم أطوارها

وشيا بك فظهر وأي ظاهرك ظهره وأقبل تطهير  
 بالظنك عن مدائن الاخلاق وقبائح الافعال ومذام العادات ورجز  
 الهوى والمؤذي لا العذاب فاهجر أي جرد باطنك عن اللواحق المادية  
 والهيات الجسمانية الغاسقة والغواشيل فظلمانية الهوى لانية  
 ولا تمن تستكثر ولا تقطع المال عند تجردك عنه مستغزرا طالبا  
 للاعواض والثواب الكثير به فان ذلك احتجاب بالنعمة عن المنعم  
 وقصور همة بلخالص الوجه الله افعل ما تفعل صابرا على الفضيلة  
 له لا لشيء آخر وهذا معنى قوله ولربك فاصبر أولا قطما أعطيت  
 فالزهد والطاعة والترك والتجريد مستكثر اربابا كثر انجذب  
 برؤية فضيلتك وتبتلى بالعجب فيكون ذنب رؤية الفضيلة أعظم  
 من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لولم تذنبوا خشيت عليكم أشد  
 من الذنب العجب العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك  
 لا لغرض آخرها رباعن الرذيلة بالطبع لا فضيلة لها أصلا فلا  
 تبهر برؤية زينتها بالفضيلة بل بفضل الله عليك فتدلل لنضع  
 لا تتعزز وتستكثر فاذا انقضى الناقور أي نزع الروح عن الجسد  
 فتتفرق الهيات الروحانية ومحاسن الصور والملاذ والادراكات عنه  
 ويؤثر بالتفريق والتبديد في ذلك المنقور وذلك عبارة عن  
 النفخة الاولى للامامة أو ينقر في البدن البعوث فتنتقش فيها  
 الهيات المكتسبة المردية الموجبة للعذاب والمحسنة البهية  
 الموجبة للثواب فيكون عبارة عن النفخة الثانية التي للاحياء وهو  
 الاظهر فلا يخفى غير ذلك اليوم على المحجوبين على أحد وان خفي سره على  
 غيرهم الاعلى المحققين من أهل الكشف والعيان ساصيله سقر  
 بذلك من قوله سارهقه صعودا والصعود عقبة شاقة المصعد عن النجس  
 صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه  
 كذلك بدأ وهو والله أعلم إشارة الى طهور النفس الذي هو أعظم أطوارها

أي أفقها الذي يلي الفطرة الانسانية يصعد اليه سنين متطاولة  
 في صور التعذيب وبرازخ الاحتجاب بهلك ويحترق فيها كما قال  
 عليه السلام يكلف أن يصعد عقبة في النار كل أوضع يده عليها ذابت  
 فاذا رضعها عادت واذا اوضع رجله ذابت فاذا رضعها عادت ويهوى فيه  
 الى أسفل سافلين كذلك ينتقل دركة دركة في برازخ متوخرة أبدا  
 فذلك الصعود هو سقر الطبيعة من أعلى طبقاتها الى أسفلها  
 سأسليه أياها لا يبقى فيها شيئا الا أهلكته وأفنته واذا هلك لم يذو  
 هالكا حق يعاد فأهلكته مرة أخرى هكذا دائما لواحة للبشر  
 مغيرة لظواهر الاجساد الى لون سواد خطاياهم وهيئات سيئاتهم  
 وذلك من خاصية تلك النار كما تغير النار الجسمية الالوان و  
 الهيئات عليها شعة عشر هي الملوك الارضية التي تلامس  
 المادة من روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر الواحة  
 بتدبير العالم الشفلي المؤثرة فيه تقعهم بسياط التأثير وتردّهم  
 في مهاوئها وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة لتعلمهم وقهرهم  
 فان عالم الملك في قهر عالم الملوك وتضيره وما جعلنا عظم الا  
لابتلاء المحجوبين وتعلمهم وزيادة احتجابهم وارتبابهم ليستيقن  
 الذين أوتوا كتاب العقل الفرقاني ويزداد الذين امنوا الايمان  
 اليقين في العلم ايمانا بالكشف والعيان فلا يرتابوا كما ارتاب  
 الجاهلون بالجهل البسيط المحجوبون أو ليستيقن الذين أوتوا  
 الكتاب من العقل الذين ويزداد المحققون تحقيقهم ولا يرتابوا كما  
 ارتاب الجاهلون الذين لا اعتقاد لهم تحقيقا ولا تقليدا ويقول  
الذين في قلوبهم مرض نفاق وشك من الجاهلين بالجهل البسيط  
 والكافرون المحجوبون باعتقاد انهم الفاسدة من الجاهلين بالجهل  
 المركب ماذا اراد الله بهذا مثلا أي شيئا عجيبا كالثلث المستغرب  
 المتعجب منه أي ما ذكرنا عنهم وما جعلنا هالك ذلك الا ليكون بيانا

لواحة للبشر عليها شعة عشر  
 وما جعلنا أصحاب النار الا  
 ملائكة وما جعلنا عظم الا  
 فتنه للذين كفروا ليستيقن  
 الذين أوتوا الكتاب ويزداد  
 الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب  
 الذين أوتوا الكتاب وللمؤمنين  
 ويقول الذين في قلوبهم مرض  
 الكافرون ماذا اراد الله بهذا  
 مثلا



اظهر ضلال الضالين وهداية المهتدين كسائر الاسباب الموجبة  
 لضلال من ضل وهداية من اهتدى مثل ذلك المذكور يضل الله  
 من يشاء من أهل الشقاوة الاصلية ويهدي من يشاء من أهل  
 السعادة الاصلية وما يعلم جنود ربك عدها وكيفيتها  
 وحقيقتها الا هو لا حاطة علمه بالماهيات وأحوالها وما هي أي  
 وما سقم متصل بقوله سأصليه سقم منقمة أو صافه وقوله وما بعنا  
 الى قوله الا هو اعتراض ببيان حال الزبانية الا تذكرة للبشر كلا  
 انكار أن يكون تذكر الهم مطلقا فان أكثرهم غير مستعدين مطبوع  
 على قلوبهم يحكمون بشقاوتهم فلا يتعظون به ثم أقسم بالقراءة بالقلب  
 المستعدة الصافي للقابل للاندار المتعظ به المنتفع بتذكره تعظيما  
 له وبليل ظلمة النفس اذا دبر أي ذهب بانقشاع ظلمته عن  
 القلب بانشقاق نور الروح عليه وتلاؤا وطواعة وبصبح طلوع ذلك  
 النور اذا اسفر فزال الظلمة بكليتها وتوثر القلب انها أي سقر  
 الطبيعة لأحدى الذواهي الكبرى العظيمة أو حادثة منها فودة  
 لا نظير لها من جعلتها كقولك أنه أحد الرجال انها لأحدى النساء تزيد  
 فردا منهم من ندرة البشر وأندار أي فردا في الانداز لهم لا كلهم بل  
 للمستعدين القابلين الذين ان شاءوا تقلدوا باكتساب الفضائل  
 والخيرات والكمالات الى مقام القلب والروح وان شاءوا تأخروا بالليل  
 الى البدين وشهوانه ولذاته فوقوا فيها كل نفس بسكوها  
 رهين عند الله لانك لا لها الاستيلاء هيئات أعمالها وأثارها  
 عليها ولومها اياها وعدم انفكاكها عنها الا أصحاب البين من السعداء  
 الذين يجزروا عن الهيئات الحسدانية وخلصوا الى مقام الطهارة ففكوا  
 رقابهم عن الرهن هم في جنات من جنات الصفات والافعال اذ يقال  
 بعضهم بعضا عن حال المجرمين لا اطلاعهم عليها وما أوجب تعذيبهم  
 وبقاءهم في سقر الطبيعة فأحباب المسؤولين باناسأ لناهم عن حالهم

كذلك يضل الله من يشاء ويهدي  
 من يشاء وما يعلم جنود ربك  
 الا هو وما هي الا ذكرى للبشر  
 كلا والقر والليل اذا دبر  
 والصبح اذا اسفر انها لأحدى  
 الكبرى نذير للبشر لمن شاء  
 منكم أن يتقدم أو يتأخر كل  
 نفس بما كسبت رهينة الا  
 أصحاب اليمين في جنات  
 يتساءلون عن المجرمين

بقولنا ما سلككم في سقر قالوا نلسان حال أو الفان إنا كنا  
موصوفين بهذه الرذائل من اختيار الراحة البدنية ومحبة المال  
وترك اعتبارات البدنية والحالمة والرياضات والخوض في الباطل  
والهزئ والهنديات والتكذيب بالجزء وإنكار المعاد القوي ذائل  
القوي الثلاث الموجبة للانقار في نادر الطبيعة الهيولانية حتى أننا  
اليقين أول موت غرأنا به ما كنا نكره عيانا فما تنفعهم شفاع  
شافع من بني أممك لو قدر على سبيل فرض الحال لأنهم غير باين  
لها فلا إذن في الشفاعة لذلك فلا شفاع فلا دفع فان الشفاعة هناك  
أفاضة النور وأمداد الفيض ولا يمكن الاعتدال قول الحال بالصفاء  
ثم بين امتناع قبولهم لذلك وانفعاظهم بالشفاعة وعرضهم عن التذكرة  
وبلادة قلوبهم كقلوب المحر وغنياهم الباطلة لعنادهم بحاجهم  
وعلم خوفهم من الآخرة لعدم اعتقادهم وكل ذلك عشيقة الله  
وقدره والله تعالى أعلم

## سُورَةُ الْقِيَامَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمع بين القيامة والنفس الواحدة في القسم بهما تعظيما لهما  
وتناسبا بينهما إذ لنفس الواحدة هي المصدقة بها المقررة بوقوعها  
المهيئة لأسبابها لأنها تلوم نفسها أبدا في التقصير والتفاد عن  
الخير وإن أحسنت لموصها على الزيادة في الخير وأعمال البر  
تيقن بالجزء فكيف بها أن أخطأت وفرطت وبدرت منها بادرة  
غفلة ونسياناً وحذف جواب القسم لدلالة قوله أحيى الإنسان  
أن يجمع عظامه عليه وهو ليتبعن والمراد بالقيامة ههنا الصغرى  
لهذه الدلالة بعينها بلى أي على جمعها قادرين على تسوية  
بنانه التي هي أطراف خلقته وتماها بان نعتها كما كانت وقيل في

ما سلككم في سقر قالوا نلسان حال  
للمصلين ولهمك نظم المسكين  
وكنا نخوض مع الخائضين وكنا  
نكذب بيوم الدين حتى أناد  
اليقين فما تنفعهم شفاع  
الشافعين فما لهم عن التذكرة  
معرضين كأنهم هم مستغفرون  
فوت من قسورة بل يريد كل  
منهم أن يؤثي صحفاً منستر  
كل لا يأتون الآخرة كلاً  
أنه تذكرة فمن شاء ذكره وم

يذكرون إلا أن يشاء الله هو  
أهل التقوى وأهل المغفرة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم  
بالنفس الواحدة أحيى  
الإنسان أن يجمع عظامه بلى  
قادرين على أن تسوي بنانه

بعض الغفاسير الظاهرة على أن تفتتها فبجعلها مسواة شيئا واحدا  
 كحافر الحميم وخف البعير بل يريد الإنسان ليدوم على الفجر بالليل  
 إلى اللذات البدنية والشهوات البهيمية غارزا رأسه فيها يميز بينه  
 من الزمان الحاضر والمستقبل فيغفل عن القيامة لقصور نظره عنها  
 وكونه مقصورا على اللذات العاجلة وفرطتها لكونه عليها واحتياجها بها  
 عن الأجلة سائلا عنها متعنتا مستبعدا أياها بقوله إيان يوم القيمة  
 فاذا برق البصر أي تخبر ودهش شاخصا من فزع الموت وخسف  
 قمر القلب لذهاب نور العقل عنه وجمع شمس الروح وقمر القلب  
 بأن جعل شيئا واحدا طالعا عن مغرب البدن لا يعتبر له رتبته مكان  
 حال الحياة بل اتحادا واحدا يقول الإنسان يومئذ أين المقر أي  
 يطلب مهرا وبجصاصا كلا ردع له عن طلب المقر لاؤذرا لالمجا إلى  
 ربك يومئذ خاصة مستقر من نار أو جنة مفوض إليه لا إلى غيره ولا  
 إلى اختياره أو إليه خاصة استقراره ورجوعه كقوله ان إلى ربك المرجع  
 يذنب الإنسان يومئذ بما قدم من عمله الذي يوجب ثباته وثوابه من  
 الخيرات والصلحات وآخر ففرط وقصر فيه ولم يعمل بل الانكاس  
 على نفسه بصيرة حجة بيته يشهد بعمله لبقاء هيئات أعماله  
 المكتوبة عليه في نفسه ورسومها في ذاته وصيرورة صفاته صور  
 أعضائه فلا حاجة إلى أن يذنب من خارج ولو ألقى معاذيره أي أرخى  
 ستوره فاخفى بها عند ارتكاب تلك الأعمال أو ولو ألقى أعذاره  
 مجادلا عن نفسه بكل معذرة لا تحرك به لسانك أي الإنسان عجول  
 بالطبع كما قال خلق الإنسان من عجل فلذلك اختار العاجلة واحتجب  
 بها عن الأجلة ألا ترى أنك مع وفور سكنتك وكمال وقارك بالله تعجل  
 عند لقاء الوحي إليك فظهر نفسك لتسلفه وهو ذنبا لك  
 وجواب مجردك وهو معنى قوله بل تحبون العاجلة وتدنون الآخرة  
 فلا تفعل ولا تحرك لسانك به فظهر نفسك واضطرابها عجلة به ولكن

بل يريد الإنسان ليفي أمامه  
 يسأل أيا يوم القيمة فاذا برق  
 البصر وخسف القمر وجمع الشمس  
 والقمر يقول الإنسان يومئذ أين  
 المقر كلا لا وزر إلى ربك يومئذ  
 للمستقر يذنب الإنسان يومئذ  
 بما قدم وأخرى الإنسان على نفسه  
 بصيرة ولو ألقى معاذيره لا تحرك  
 به لسانك لتعجل به

ان علينا جمعة وقرأناه فاذا  
 قرأناه فاتبع قرأناه ثم ان علينا  
 بياناه كلا بل متجشون العاجلة و  
 تذرؤن الآخرة ووجه يومئذ  
 فاضرة الى ربها فاعظوه ووجه  
 يومئذ بأسرة تظن ان يفعل  
 بها فاقروا كلا اذ ابلغنا للزاني  
 وقيل من راق وطن أنه الغراق  
 والتقت الساوالت والذات  
 يومئذ الساق فلا صدق ولا  
 صلى ولكن كذب تولي ثم ذهب  
 أهله يقطي أولى لك فأولى ثم  
 أولى لك فأولى أي يحسب انسان  
 ان يترك سدى ألم يك نقطة  
 من مئتي يمى ثم كان علقة فخلق  
 فسوى فجعل منه الزوجين  
 الذكر والانثى اليس ذلك  
 بغادر على ان يحبي الموتى  
 بتم الله الرحمن الرحيم  
 هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن فيه شيئا  
 التهر لم يكن شيئا مذكورا  
 انا خلقنا الانسان من نطفة  
 أمستاج ببتليه فجعلناه  
 سميعا بصيرا

قواك هادية ونفسك غائبة عن مورد الرحي قلبك سالم عن صفاتها  
 خالصة الى توجه امان عن حركة النفس ان علينا جمعة وقرأناه ان  
 علينا جمعة فيك وقرأناه أي ليك جميع في مقام الوحدة وقرأناك اياه  
 بنا فانما عن ذالك وفي عين الجمع حيث لم يكن لك وجود ولا بقية ولا  
 عين ولا أثر فاذا قرأناه أو بعدناه حال فذاك فينا فاتبع قرأناه  
 بالرجوع الى مقام البقاء بعد الفناء وظهور القلب النفس في شئ  
 عند كونك في مقام التفصيل ان علينا بياناه واطهار معانيه في جز  
 قلبك ونفسك مفصلة مشروعة كلا نزع له عن العجلة بل متجشون  
 العاجلة سواء حالك وعالمهم يحكم البشرية ومقتضى الطبيعة والنفس  
 الطماسة ووجه يومئذ فاضرة للتزوير بنور القدس والاتصال  
 بعالم النور والسرور والنعم الدائم مبتهجة بربينة معارفها و  
 هيئاتها متبهجة ببهجة ذواتها مخطرة في سلك الملكوت والجبروت  
 الى ربها فاعظوه أي الى حضرة الذات خاصة متوجهة متوقفة للرحمة  
 السائمة في مقام انوار الصفات أو فاضرة بنوره الى وجهه خاصة فاعظوه  
 مشاهدة اياه لا تلتفت الى ما سواه شاهدة لجمال ذاته وسبحان وجهه  
 أو مطالعة لحسن صفاته لا تشتغل بغيره بأسرة كالجمعة لجماعة  
 هيئاتها وظلمة ما بها من الحميم والنيران وسماجة ما تراه مما هناك  
 من الاحوال وأنواع العذاب والخسران تظن ان يفعل بها داهية  
 تفصل ففقد الظهور لشدتها وسوء حالها وبالها وشتان ما بين  
 المرتين والله سبحانه وتعالى أعلم

سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى أي قد أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن فيه شيئا  
 مذكورا أي على وجه التقدير والتقريب أي كان شيئا علم الله

بل في نفس الأمر لقدم روحه ولكنه لم يذكر فيها بين الناس لكونه  
 في عالم الغيب وعدم شعور من في عالم الشهادة به أنا هديناه سبيل  
الحق بأدلة العقل والسمع في حالتي كونه شاكرا مهتديا مستعملا  
 لنعم المشاعر والآلات والوسائط فيما ينبغي أن يستعمل من الطاعات  
 متوصلا بها إلى المنعم أو كفورا محجبا بالنعم عن المنعم مستعملا  
 لها في غير ما يجب أن يستعمل من المعاصي أنا أعدنا للكافرين للنجيم  
بأنهم سلاسل الميول والمحبات إلى المشتهيات الجسمانية الملوثة  
 لتقيدهم بها والحرمات عن المقاصد الحقيقية في السر والعلانية  
 الصور والهيات المانعة عن الحركة في طلب المراد وسعير التعبد  
 في قعر الطبيعة وقهر الحق أن الأبرار أي السعداء الذين برزوا  
 عن حجاب الآفان والآفان واحسبوا بحجب الصفات غير واقعين  
 معها بل متوجهين إلى عين الذات مع البقاء في عالم الصفات  
 وهم المتوسطون في السلوك يتربون من كأس محبة حسن  
 الصفات لأصرفا بل كان في شراهم مزيج من لذة محبة الذات وهي  
 العين الكافورية المفيدة للذة برد اليقين وبهاض النورية وتفريج  
 القلب المحترق بمجاعة الشوق وتقويته فان للكافور خاصية التبريد  
 والتفريج والبياض والكافور عين يشرب بها صرفة عباد الله  
 الذين هم خاصته من أهل الوحدة الذاتية المخصوص بحبهم بعين  
 الذات دون الصفات لا يفرقون بين القهر والطف والرفق والغنى  
 والبلاء والشدة والرخاء بل تستقر محبتهم مع الاضداد وتسمى لذلك  
 في النعاء والستراء والرحمة والرحمة كما قال أحدهم  
 هو اى له فرض تعطف أم جفا \* ومشرية عذب تكدر أم صفا  
 وكلت إلى المحبوب أم ري كله \* فان شاء احياني ان شاء أتلها  
 وأما الأبرار فلما كانوا يحبون المنعم والطيف والرحم لم يتوق محبة هم  
 عند تجلي تمهارة والمبلى المنتقم بحالها ولا لذتهم بل يكرهون ذلك

تاهديناه السبيل أنا هديناه  
 أما كفورا أنا أعدنا للكافرين  
 سلاسل أغلا لا وسعير ان  
 لأبرار يشربون من كأس كان  
 زاجها كفورا عيننا يشرب بها  
 بهاد الله

يتجردونها تفصيلاً لأنهم من أبعها لا اثنينية ثمة ولا غيرية والا لم يكن  
 كآفورة الظلمة حجاب الاناشية والاثنينية وسواده يوفون بالنند أي الأبرار  
 يوفون بالعهد الذي كان بينهم وبين الله صليحة يوم الازل بأنهم اذا وجدوا  
 التمكن بالآلات والاسباب ابرزوا ما في مكان استعداداتهم وغيوب  
 فطرتهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل وأخرجوها  
 الى الفعل بالتركية والتصفية ويخافون يوم تجلى صفة القمر  
 والتخط والانتقام لكونهم وصفيين يوم كان شرهم فاشها  
 منشوا بالغا أقصى المبالغ باستيلاء الهيئات المظلمة والحجب  
 الساترة للنور من صفات النفس على القلب وهو نهاية مبالغ  
 الشق ويطعمون الطعام على حبه أي يتجردون عن المنافع  
 المادية ويكون أنفسهم عن الرذائل خصوصاً عن الشح لكون  
 محبة المال أكفأ الحجب فينصفون بفضيلة الايثار ويطعمون  
 الطعام في حالة احتياجهم اليه لستخلة الجوع من يستحقه ويؤثرون  
 به غيرهم على أنفسهم كما هو المشهور من قصة علي وأهل بيته عليهم  
 الصلاة والسلام في شأن نزول الآية من الايثار بالفتور على  
 المستحقين الثلاثة والصبر على الجوع والصوم ثلاثة أيام أو  
 يزكون أنفسهم عن رذيلة الجهل فيطعمون الطعام الروحاني الحكمة  
 والشرائع مع كونه محبوباً في نفسه على حب الله المسكين الدائم  
 السكون الى نواب البدن واليتيم المنقطع عن تربية أبيه  
 الحقيقي الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في اسر  
 الطبيعة وقبور صفات النفس انما انطعمكم لوجه الله أي  
 قائلين في أنفسهم ذلك ناوين بالاطعام رضا الله فان الابرار  
 يقصدون بالخبرات مراضى الله لا الثواب لكونهم بارزين عن حجاب  
 الافعال الى الصفات اولئذ الله ومحبتها اذ الوجه عبارة عن الذات  
 مع الصفات لكونهم سالكين سائر في سبيل الصفات المقصد

يتجردونها تفصيلاً يوفون بالنند  
 ويخافون يوم كان شرهم مستطابوا  
 ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً  
 ويتيماً وأسيراً انما انطعمكم  
 لوجه الله

الذات غير واقفين معها لانريد منكم جزاء مكافأة ولا شكورا  
 وثناء لعدم احتجابنا بالاعراض والاعراض انما تخاف من ثبنا يوم  
 تجلى السخط والغضب وظهوره في صفة العبوس والقهر  
 فوقهم الله شق ذلك اليوم بتجليه في صورة الرضا واللفظ و  
 لقاهم نضرة الرضوان وسرور النعيم الدائر وجزاهم بصبرهم  
 عن اللذات النفسانية والتزيينات الشيطانية في جنان الافعال  
 مع أنوار الصفات جنة الذات وحرير ملائمة الصفات الالهية للثواب  
 اللطيفة متكئين في تلك الجنة على أرائك الاسماء التي هي  
 الذات مع الصفات بحسب مقاماتهم ومرتبتهم ودرجاتهم منها  
 لا يرون فيها شمس حرارة الشوق اليها مع الحرمان ولا زمهرير  
 برودة الوقوف مع الاكوان فان الوقوف مع الكون برد قاسر  
 وثقل عاصي ودانية عليهم ظلال الصفات قريبة منهم سائرة  
 اياهم لانصافهم بها وكونهم في روحها وذلك لهم فطوفا من  
 ثمار علوم توحيد الذات وتوحيد الصفات والاحوال والمواهب  
 تذليلا تاما كلما شاؤوا جنوها ونلذذوا وتفككوا بها ويطاف  
 عليهم بانية من فضة هي مظاهر حسن الصفات من محاسن الصور  
 وكونها من فضة فوريتهاد بياضها وزينتها وبهاؤها وأكواب  
 من صور أوصاف المجزئات اللطيفة والجواهر المقدسة لكونها بلا  
 عرى المتعلق بالمورد فلا يمكن قبضها بالعري من غير الاتصال وانها  
 ولكونها من عالم الغيب لم تكن مكشوفة الرأس كالأواني كانت  
 قوادر لصفائها وتلاها لنور الذات من ورائها وكما قال في سببه  
 القلب بالزجاجة الزجاجية كأنها كوكب دري أي في صفاء  
 الزجاجية وضياء الكوكب فكل ذلك ههنا قال قوادر من فضة  
 أي هي في صفاء الزجاجية وشغيفها وبياض الفضة وبريقها فلهذا  
 تقديرا أي على حسب استعدادها تهم ومباغريهم على قدر

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا  
 تخاف من ربنا يوم عبوسا  
 فطيرا فوقهم الله شق ذلك  
 اليوم ولقاهم نضرة وسرورا  
 وجزاهم بصبرا واجنة وحريرا  
 متكئين فيها على الأرائك لا  
 يرون فيها شمس ولا زمهريرا  
 ودانية عليهم ظلالها وذلك  
 فطوفا تذليلا ويطاف عليهم  
 بانية من فضة وأكواب كانت  
 قوادر قوادر من فضة قدروها  
 تقديرا

أشواقهم وأراد أنهم كأقدروا في أنفسهم وجدوها كما قيل لا تفيض  
ولا تفيض ويسقون فيها كأسا كان مزاجها نزجيبا لذة الاشتياق  
فإنهم لا شوق لهم ليكون شرابهم الزنجبيل الصنف الذي هو غاية  
حرارة الطلب لوصولهم ولكن لهم الاشتياق للسير في الصفات  
وامتناع وصولهم على جميعها فلا تصفو محبتهم من لذة  
حرارة الطلب كما صفة لذة محبة المستغرقين في عين جميع الذات  
فكان شرابهم العين الكافورية الصرفة عينا بذلك نجيلا  
أي هو عين في الجنة تكون حرارة الشوق عين المحبة الناشئة من منبع  
الوحدة مع الهجران تنمي سلسبيلا لسلاستها في الحلق و  
ذوقها فإن العشاق المحجورين الطالبين السالكين سبيل الوصول  
في ذوق وسكر من حرارة عشقهم لا يقاس به ذوق ويطوف عليهم  
ولدان مخلصون من فؤوس الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم  
القدم هي الانوار الملوكوتية والجمردية المنكشفة عليهم في  
حضرات الصفات وجنانها ولو كانت جناهم من جنات الافعال لظا  
سليم المحور مكان الولدان لان الاسماء مؤثرة في الافعال الصفات  
مصادرهما ومبادئ الآثار والهيئات وكونهم مخلصين بقاؤهم على  
التجرد أبدا اذ آرايتهم حسبتهم لؤلؤا امنشورا لمؤقتهم وصفاتهم  
وبساطتجوهرهم عالمهم شباب سندس خضر أي تعلوهم ملاس  
سندس الاحوال والمواهب اللطيفة من أنوار الصفات البهيمة  
والخضرة عيادة عن البهيمة والنضرة واستبر والاخلاق الالهية  
وحلو أساور من فضة أي زينتوا بزينة المعاني المحقولة للثورة  
بنور الوجدان وسقمهم ربه شرابا طهورا من لذة محبة الذات  
والعشق الحقيقي الصنف الصافي عن كدر الغيرية واثنينية الصفات  
الطاهر عن دنس ظهور الانائية والبقية ان هذا المذكور من  
الجنة والاواني والولدان والشراب كان لكم جزاء لقيامكم بحق

ويسقون فيها كأسا كان  
مزاجها نجيلا عينا فيها  
تنمي سلسبيلا ويطوف  
عليهم ولدان مخلصون اذا  
آرايتهم حسبتهم لؤلؤا امنشورا  
واذ آرايت ثم رأيت نعيموا  
ملكاً كبيراً عالمهم شباب  
سندس خضر واستبرق و  
حلو أساور من فضة وسقا  
رهم شرابا طهورا ان هذا  
كان لكم جزاء



تجليات الصفات وكان سعيكم من الاعمال القلبية في مقامها  
 كالخشية والهيبه عند تجلي العظمة والخنوع والانصر عند تجلي  
 صفة الرحمة والاخلاص في طلب تجلي الوحدة وأمثال ذلك  
 مشكورا بهذا الجراء انما نحن نزلنا عليك القرآن بذاتنا دون  
 من عدنا فاصبر بحكم التجلي الاحدي الذي في مقام الغناء مع  
 بلا ظهور الانانية والبقية فان الرب في مقام نزول الصفات هو  
 الذات وحدها ولا تقطع منهم انما محتجب بالصفات والاحوال  
 اوبناته عن الذات وبصفات نفسه وهيئاتها عن الصفات اوكهو  
 محتجب بالافعال والآثار واقفا معها بأفعاله ومكسوباته بالافعال  
 فتجب بموافقتهم واذكر اسم ربك أبدا ذاك الذي هو الاسم  
 الاعظم من أسمائه بالقيام بحقوقه واطهار كالاته بكرة وأصيل  
 في المبدأ والمنتهى بالصفات الفطرية من وقت طلوع التوراة في  
 بايجادها في الازل وايداع كالاته فيها وغروبه بتعيينها واحتجابها  
 بها واطهارها مع كالاتها ومن الليل وخصص مقام النفس أو  
 القلب حال البقاء بعد لغناء والرجوع الى الخلق للنسج بسجود  
 الغناء والعبادة المحفانية فان الدعوة لا تمكن الا بحجاب القلب بسجود  
 النفس فاسجد له بسجود الغناء بروية بقاء نفسك بالحق و  
 فناء البشرية بالكلية فتكون موجودا له لا بها ونزهه عن المعية  
 والانينية والانانية وظهور البقية ليلاطويلا بقاء دائما أبديا  
 مادامت في ذلك المقام ان هؤلاء أي المحتجبين بالآثار والافعال  
 أو الصفات يحبون العاجلة أي شاهدتهم المحاضن من الذوق  
 الناقص يذرون وراءهم يوم التجلي الذي أي القيامة الكبرى  
 الشان المعتبر الذي لا يحتمله أحد نحن خلقناهم بتعيين  
 استعدادهم وشدنا أسرارهم قوتناهم بالميثاق الازلي الاتصال  
 الحقيقي واداستنا بذلنا أمانهم بأنفسنا فاعلم بأفعالنا ونحو

وكان سعيكم مشكورا انما نحن  
 نزلنا عليك القرآن تنزيلا  
 فاصبر بحكم ربك ولا تقطع منهم  
 انما اوكهو واذكر اسم ربك  
 بكرة وأصيل ومن الليل فاسجد  
 له وسجد ليلاطويلا ان هؤلاء  
 يحبون العاجلة ويذرون  
 وراءهم يوما ثقيلا نحن  
 خلقناهم وشدنا أسرارهم  
 واداستنا بذلنا أمانهم  
 تبديلا

صفائحهم بصفتنا ونففي ذواتهم بين وائتافي كونوا أبداً إلا أن هذه  
تذكر لسلوك طريق الشير في فرن شاء اتخذ سبيلاً إلى وما  
تشارون إلا بمشيئتي بأن أريدهم فيريدوني فتكون أراذهم مسبوقة  
بأرادتي بل عين أراذني الظاهرة في مظاهرهم إن الله كان عليهما  
بما أودع فيهم من العلوم حكيمًا بكيفية إيداعها وبراها فيهم  
بإظهارها كما لهم يدخل من يشاء في رحمته بأفاضة ذلك الكمال  
للودع فيه عليه وإظهاره والظالمين البائسين حقهم  
الناقصين عظم منها بالاحتجاب عنها أو الواضعين نور فطرهم الذي  
هو النور الألهي الأصل الحاصل من اسمه المبدئي في غير موضعه من  
محبة الانداد والاحتجاب بالآثار وعبادة الأغيار أعد لهم عذابا  
بالوقوف على الرب لو قوفهم مع الغير ثم على النار لو قوفهم مع الآثار  
مؤلمًا إيلامًا شديدًا

إن هذه تذكر من شاء اتخذ  
إلى ربه سبيلاً وما تشاؤون  
إلا أن يشاء الله أن الله كان  
عليهما حكيمًا يدخل من يشاء  
في رحمته والظالمين أعد  
لهم عذابا إيلامًا

بسم الله الرحمن الرحيم  
والمرسلات عرفا فالعاصفات  
عصفا والناشرات نشرًا  
فالفارقات فرقا

## سورة المرسلات

### بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات أقسم سبحانه بأزوار القهر واللفظ اللطيف الموجبة  
لكمال والوقوف على أحوال القيامة فقال والمرسلات أي الانوار  
القاهرة التي أرسلت إلى النفوس الإنسانية عرفا أي منتالية  
متابعة بواده ولوائح ولوامع وطواع من قولهم عاؤا عفا ثم شئت  
وتقوى كالزجاج العاصفة فتعصف بالصفات النفسانية و  
القوى البدنية والرومانية بتجليات صفات العظوت والبحروت  
فتقهها وتذيرها وانفسر العرف بالذي هو ضد النكر فناء والمرسلات  
للإحسان فان هذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال سبقت رحمتي  
غضبي وقال أمير المؤمنين عليه السلام واتسعت رحمته لا ولايته  
في شدة نفعه والتأثيرات والانوار التي تنشر وتحيي أهل كنهه

وأقمت العاصفات من تجليات صفات المحبة والرحمة فتقرو بهن  
 باقامة كل في مقامها ليمتيز بعضها من بعض تفصل بين الحق و  
 الباطل من أفعالها فتلقى الذكر أي العلم والحكمة لأن العلم يستدعي  
 دعاء وجوده يا ظاهرا فلا يمكن فيضانه في حال الغناء بالتجلي القهري  
 ولا قبله والا لكان فكرا مستنبطا بالعقل المشوب بالوهم وكان  
 شيطنة وشهاختا طائفا بها الحق بالباطل عذرا أو ندرا كلاهما يدل  
 من ذكر أي عذرا المستغفرين المتصلين ومحو الشياطين وهيات  
 نفوسهم وصفاتهم وأندار المنغسين في ملابس الطبيعة والبدن  
 المحجوبين بنواشيمها ولذاتهما وشهواتها عن الحق أو مفعولهما أي المحو  
 سيات الاقلين وذنوب صفاتهم وأفعالهم وأندار الآخرين أو حال أي  
 فيلقين ذكرا عذات ومنذرات انما توقع دون من أحوال القيامة  
 الصغرى والكبرى لواقع فاذا انجم أي الحواس طمست و  
 صحت بالثبوت واذا السماء أي الروح الحيوانية فرجت وشقت  
 وانفلق من الروح الانسانية واذا الجبال أي الاعضاء شفت  
 أي فنيته وأذريت واذا الرسل أي ملائكة الثواب والعقاب  
 أقمت عينت وبلغت ميقاتها الذي عين لها اما لا يصل  
 البشري والروح والراحة واما لا يصل العذاب والكرب والذلة  
 لا في يوم أجلت أي ليوم عظيم أخرت عن معاملة الثواب والعقاب  
 في وقت الاعمال أو رسل البشر وهم الانبياء عينت وبلغت ميقاتها  
 الذي عين لهم للفردق بين الطيع والعاصي والسعيد والشقي  
 فان الرسل يعرفون كلا سيماهم ليوم الفصل بين السعداء والاشقياء  
 وان فمرت القيامة بالكبرى فاذا انجم القوي النفسانية بحيث  
 بالعاصفات واذا اسماء العقل فرجت وشقت بتأثير نور الروح  
 فيها واذا اجبال صفات النفس شفت بالتجلينات الوصفية فالقيا  
 الوسطى بل جبال النفس والقلب والعقل والروح وكل ما عليها

فالمليقات ذكر أعان أو ندرا  
 انما توقع دون لواقع فاذا انجم  
 طمست واذا السماء فرجت  
 واذا الجبال شفت واذا  
 الرسل أقمت لا في يوم أجلت  
 ليوم الفصل وما أدراك  
 ما يوم الفصل

بالتخلل الذاتي واذا أرسل التآثرات بالأحياء في حال البقاء بعد  
 الغناء عيبت لوقت الفراق بعد الجمع وهو حال البقاء أي وقت التفرع  
 من الجمع إلى التفصيل المستحق يوم الفصل آخر من وقت الجمع الذي هو  
 الفناء إلى ذلك الوقت ويل يومئذ للمكذبين بل هدى لقيامتين  
 المحجوبين عن الجزاء وقوله ويل يومئذ للمكذبين وما بعده يدل على  
 أن المراد بما وعدون هو القيامة الصغرى انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث  
 شعث أي ظل شجرة الزقوم وهي النفس الجديثة الملعونة الإشتا  
 اذا احتجبت بصفتها وانقطعت عن نور الوحدة بظلمة ذاتها فثقت  
 راسخة في أرض البدن نابتة ناشئة في نار الطبيعة متشعبة إلى  
 شعب النفوس الثلاث البهيمية والسبعية والشيطنية وهي القوة  
 الملوكة للغلوية بالوهم العاملة بمقتضى هوى النفس لا ظليل  
 كظل شجرة طوي أي حالها في افادة الروح والراحة بخلاف حال تلك  
 وهي النفس الطيبة المتنورة بنور الوحدة الوحدانية في أفعالها  
 الصادرة عن العقل الغير المتشعبة إلى الشعب المختلفة المتقنة  
 ولا يغنى من لهب نار الهوى وتعب طلب ما لا يبقى أنها ترحى بشر  
 الدواعي العظيمة والتمنيات الباطلة كالجبال النارية مع الحومان  
 عن التمنيات هذا يوم لا ينطقون لفقدان آلات النطق وعدم  
 الإذن فيه بالتحتم على الأفواه فلا يعتدرون لأنهم لا يتمكنون من  
 الاعتذار وذلك اليوم يوم طويل لا نهاية لطوله والمواقف فيه  
 مختلفة ففي بعض المواقف لا ينطقون وفي بعضها يمكنهم النطق  
 هذا يوم الفصل عنكم بالخشع العام في عين جمع الوجود مع الأولين  
 ثم فرقنا بين السعداء منكم والاشقياء أو فصلنا بينكم بتميزكم  
 من السعداء وجعلناكم مع الأولين من الاشقياء المتوفين قبلكم في النار  
 فان كان لكم كيد فكيدون تعجيز لهم وبيان لمفهومهم وعدم  
 حيلهم في دفع العذاب ان الثقلين المتزكين عرضوا للنفوس

ويل يومئذ للمكذبين ألم هنالك  
 الأولين ثم فندمهم الآخرين  
 كذلك نفعل بالمجرمين ويل  
 يومئذ للمكذبين ألم نخلقكم  
 من ماء مهين فجعلناه في قوار  
 مكين إلى قدر معلوم فقد رنا  
 فنحن القادرون ويل يومئذ  
 للمكذبين ألم نجعل الأرض  
 كفاتا أحياء وأمواتا وجعلنا  
 فيها رواسي ستاخات وأسقينا  
 ماء فراثا ويل يومئذ للمكذبن  
 انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون  
 انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث  
 شعب لا ظليل ولا يغنى من  
 اللهب انها ترحى بشر  
 كأنه جبال صفرويل يومئذ  
 للمكذبين هذا يوم لا ينطقون  
 ولا يؤدون لهم فيعتدرون  
 ويل يومئذ للمكذبين هذا  
 يوم الفصل جعلناكم والأوليين  
 فان كان لكم كيد فكيدون  
 ويل يومئذ للمكذبين ان الثقلين

في ظلال ويعيون وفواكه مما  
يشتهون كلوا واشربوا هنيئاً  
بما كنتم تعملون أنا كذلك نجزي  
الحسنين ويل يومئذ للكافرين  
كلوا وتمتعوا قليلاً انكم نجزون  
ويل يومئذ للكافرين واذا  
قيل لهم اركعوا لابرءون ويل  
يومئذ للكافرين فبأى حدين  
بعده يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم  
عم يتساءلون عن النبأ العظيم  
الذي هم فيه مختلفون كلا  
سيعلمون ثم كلا سيعلمون  
ألم نجعل الأرض مهاداً والجبال  
أوتاداً وخلقناكم أزواجاً و  
جعلنا نومكم سباتاً وجعلنا  
الليل لباساً وجعلنا النهار  
معاشاً وبنينا فوقكم سبعاً  
شداداً وجعلنا سراجاً وقهاجاً  
وانزلنا من العصور ماء  
نخاجاً لنخرج به حباً ونباتاً  
وجنات ألفافاً ان يوم  
الفصل كان ميقاتاً يوم  
ينفخ في الصور فتأتون  
أفواجا

وهيئات الاعمال المتجردين عنها في ظلال من الصفات الالهية  
ويعيون من العلوم والمعارف والحكم والحقائق المستفيدة من  
تجلياتها وفواكه من لذات المحبات والمدرجات بما يشتهون  
على حسب ادادتهم مقولاً لهم كلوا واشربوا أي كلوا من تلك  
الفواكه واشربوا من تلك العيون أكلاً هنيئاً وشرباً هنيئاً سائفاً  
رافها بما كنتم تعملون من الاعمال الزكية والرباضات القلبية  
والقلبية أنا كذلك نجزي الحسنين الذين يعبدون الله في  
مقام مشاهدة الصفات والذات من ورائها لقوله الاحسان ان تعبد الله  
كانت تراه واذا قيل لهم اركعوا انخفضوا واخشعوا بالانكسار  
وتواضعوا القبول الفيص يترك التجبر والاستكبار لا يقبلون ولا  
ينقادون وذلك اجرامهم الموجب لهلاكهم

## سورة النسا

بسم الله الرحمن الرحيم

النبأ العظيم هو القيامة الكبرى ولذلك قيل في أمير المؤمنين  
على عليه السلام هو النبأ العظيم وفلك فوح أي الجمع والتفصيل  
باعتبار الحقيقة والشريعة لكونه جامعاً لهما ان يوم الفصل  
أي يوم يفصل بين الناس بفرق السعداء من الاشقياء وبين كل  
طائفة من الفريقين باعتبار تفاوت الهيئات والصور والافلاك  
والاعمال وتناسبها كان عند الله وفي علمه وحكمه ميقاتاً حدثاً  
معيناً ووقتاً موقناً يمتد إلى الخلق واليه يوم ينفخ في الصور باتصال  
الارواح بالاجساد ورجوعها إلى الحياة فتأتون أفواجا فرقا  
مختلفة كل فرقة مع امامهم على حسب تبان عقائدهم وأعمالهم وتوافقها  
وعن معاذ رضي الله عنه أنه سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا معاذ سألت عن مرعظهم من الامور ثم أرسل عيذه وقال يجسر

عشرة أصناف من أمتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة  
 الخنازير وبعضهم منكسرون أرجلهم فوق وجوههم يسمعون عليها  
 وبعضهم غيبا وبعضهم ضما بكاء وبعضهم يضعفون السننهم فهي  
 مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذروهم أهل الجمع  
 وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذع  
 من نادر وبعضهم أشد نذنا من الجحيف وبعضهم ملبسون جبابا  
 سابعة من قطران لازقة يجلودهم فاما الذين على صورة القردة  
 فالقنات من الناس أمتا الذين على صورة الخنازير فأهل السحت  
 وأمتا المنكسرون على وجوههم فأكلة الزبا وأمتا العبي فالذين يجورون  
 في الحكم وأمتا الصم والبكم فالمتعجبون بأعمالهم وأمتا الذين يضعفون  
 ألسنتهم فالعلماء والقصاص للذين خالف قولهم أعمالهم وأمتا الذين  
 قطعت أيديهم وأرجلهم فهم الذين يؤذون الجيران وأمتا المصلبون  
 على جذوع من نار فالسعاة بالناس إلى السلطان وأمتا الذين هم أشد  
 نذنا من الجحيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله  
 في أموالهم وأمتا الذين يلبسون الجباب فأهل الكبر والفخر والخيلاء  
 صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفقت سملو الروح عند  
 العود إلى البدن بأبواب الحواس الظاهرة والباطنة فكانت أبوابا  
 أي ذات أبواب كثيرة هي طرق الشعور كأن كل باب أبواب كثيرة وسير  
 جبال العجب الستارة لهيئاتهم وصفاتهم عن الاعين الحاضرة فظهرها  
 من الأبدان والأعضاء العارضة دون تلك الهيئات التي ظهرت  
 في المحشر فكانت سرايا لقوله فكانت هباء منبثا أي صارت شيئا  
 كالدخان في أيديهم ونفرت أجرائها ان جهنم الطبيعية كانت  
 مرصدا حذاير صدفية كل حذاير صدفية عندها الملائكة أمتا  
 الشعلاء فلجأ وزتمهم ومزهم عليها لقوله تعالى وان منكم لادارها  
 كان على ربك حتما مقضيا ثم نجي الذين اتقوا وعن الصادق عليه

ونفقت السماء فكانت أبوابا  
 وسُيِّرَت الجبال فكانت سرابا  
 ان جهنم كانت مرصدا

السلام أنه مسئل عن الآية فتقبل أنهم أيضا وأردوهنا فقال جزئناها وهي  
خاملة وأما الاستقبال فلوكونها ما بهم كقال للطاغين ما يا وكقول  
ونذر الظالمين فيها جنتيا لأبئ فيها أحقابا أرضه متطولة متتابعة  
أما غير متناهية إن كانت الاعتقادات باطلة فاسدة أو متناهية بحسب  
رسوخ الهيات إن كانت الأعمال سقيمة مع عدم الاعتقاد أو مع  
الاعتقاد الصحيح لا يذوقون فيها بردا وحرارة من أن الميقين  
ولاشرايا من ذوو الحجة ولذتها الأحياء من أن الجاهل المركب  
وغتافا من ظلمة هبات حجة البجواهر الفاسدة والبل بها حراء  
عواقبا ارتكبه من الأعمال وقد موه من العقائد والأخلاق  
أنهم كانوا لا يرجون حسابا أي تلك العذاب لأنهم كانوا موشون  
بهذه الزدائل من عدم توقع المكافات والنكيب بالآيات والصفات  
أي لفساد العمل والعلم فلم يعملوا صالحا رجاء الجزاء ولم يعملوا عسلا  
فبصدقوا بالآيات وكل شيء من صور أعمالهم وهبات عفائهم  
ضبطناه ضبطا بالكتابة عليهم في صحائف نفوسهم وصحائف المهورس  
السمارية فانزوا فلن نزيدكم الأعداء أي بسببها ذوقوا عذابا  
يوازونها لا مزيد عليه فانها بعينها معدبة لكم دون ما عذابا ونعني  
فانزوا فلن نزيدكم عليها شيئا إلا التعذيب بها الذي  
ذهلتم عنه أن المتقين الغابلين للطاغين المتعدين وأفعالهم  
حل العذالة متاعبه السبع والعقائد المتزكون عن الزناغل وهبات  
السوء من الأفعال مضافا فوزا ونجاة من النار التي هي باب الطاغين  
خلق من حبان الأهلان وأعمالا من عمران الأعمال وهباتها  
وكواعب من صور أمار الاسماء في حجة الأفعال أمارا مساوية  
في الترتيب وكأسا من نذرة محبة الأثار مرة ممررة بالرحمن  
والكافور لأن أهل الجنة لا تارة والأعمال لا مطمح لهم إلا سوارها  
مهم محوون بالأسرار لا أثر لها في العطاء عن المعطي عطاء حسابا

لطاغين ما بالابئين فيها  
أحقاما لا يذوقون فيها بردا  
ولاشرايا الأحياء وغتافا  
جزء وفاقا أنهم كانوا لا يرجون  
حسابا ولكن بوابا يأتنا كذا  
وكل شيء احصيناه كتابا  
فانزوا فلن نزيدكم الأعداء  
أن المتقين مضافا لخلق و  
أعداء وكواعب أترابا وكأسا  
دهاقا لا يسمعون فيها النوا  
ولا لكن أجزاء من ربنا عطاء  
حسابا

كانوا يكفونهم بحسب مهمهم ومطامح ألبصارهم لانهم لقصور  
استعداداتهم لا يشتناقون الى ما وراء ذلك فلا شئ الذلهم يجب  
أذواقهم بما هم فيه رب السموات والارض وما بينهما الرحمن أي  
ربهم المعطي أي اياهم ذلك العطاء هو الرحمن لأن عطاياهم من النعم  
الظاهرة الجليلة دون الباطنة الدقيقة فشرهم من اسم الرحمن دون  
غيره لا يعملون منه خطايا لانهم لم يصلوا الى مقام الصفات فلا  
خطاهم من تلك الكلة يوم يقوم الروح الانسانى وملائكة القوى في  
مراتبهم صافين أي مرتبة كل في مقامه كقوله وما من الااله مقام  
معلوم لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن فيسره بأن هيأ له استعداد  
الكلمة في الازل ووقفه لأخراخ ذلك الاسعد اذ الى الفعل بالتركية  
وقال صوابا ولا حفا لا باطلا "ناأذنرنا كعدنا ابا هو عذاب الهيئات  
الفاسقة من الاعمال الفاسدة دون ما هو أبعد منه من عذاب القبر  
والسخط وهو ما فذمت أيديهم والله تعالى أعلم

رب السموات والارض وما بينهما  
الرحمن لا يعملون منه خطايا يوم  
يقوم الروح والملائكة صفيا لا  
يتكلمون الا من أذن له الرحمن قال  
صوابا ذلك اليوم نحن نرسله  
اتخذ الى ربه ما يا انا أذنرنا كعدنا  
عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما نهب  
يده وبقول الكافر بالتوب كنت  
تزايا

بسم الله الرحمن الرحيم  
والسارعات عرقا والناسطان  
نشطا والسابحان سبحا  
فالسابحان سبيفا فالدعوات  
أمرأ

سورة النازعات  
بسم الله الرحمن الرحيم

انهم بالنفوس شنة التي غلب عليها النزوع الى جناب الحق  
غربقة في بحر النور والمحبة والتي تنشط من مقر النفس وأسر  
الطبيعة أي تخرج من فيود صفاتها وعلائق البدن كقولهم نور  
ناشط اذ اخرج من بلد الى بلد أو من قولهم نشط من عفا له والتي  
تسبح في بحار الصفات فتسبق الى عين الذات ومقام العساء في الوحدة  
متدبر بالرجوع الى الكثرة أمر الدعوة الى الحق والهداية وأمر النظام  
مقام التقصيل بعد الجمع وبالكواكب السيادة التي تنزع من  
المشرق الى المغرب مقترنة في سيرها الى أقصى المغرب وتخرج من  
رج الى رج وتسبح في أفلاكها فتسبق بعضها بعضا في السير وتندبر



أمر العالم فيها بيطبها وبسيرها أو بالملائكة من النفوس الفلكية  
 التي تنزع الارواح البشرية من الاجساد اغراقا في النزاع من أفاضل الدين  
 أكامله وظفاره والتي تخرجها من الابدان من قولهم نشط الدلو  
 من البئر إذا أخرجهما والقي تسخ في جريها فيها أمرت به فتسبق  
 اليه فتدبر إلى أموريه على الوجه الذي أمر به والقسم عليه عند  
 كما ذكر غير مرة أي تتبعه ويدرك عليه قوله يوم ترجف الراجفة  
 أي تقع الواقعة التي ترجف لها أرض الجسد وجبال الاعضاء وهي  
 النفخة الاولى أو وقت زهون الروح تقبها الرادفة أي النفخة الثانية  
 وهي الاحياء بالبعث قلوب يومئذ أي وقت وقوع الرجفة في حال  
 النزاع والرجفة مضطربة أبصارها فاشعة ذليلة يقولون  
 المحبون المنكون بالبعث على سبيل الانكار أننا المردودون في  
 الطريقة الاولى من الحياة بعد صيرورتنا عظاما بالية فخص اذا  
 خاسرون ان يحج ذلك فانما هي أي الرادفة التي هي الرجفة إلى  
 الحياة بالبعث نبرة أي صيحة واحدة هي تأثير الروح الاسرافيل  
 في تعلق هذه الروح المفارقة بالمادة القابلة لها دعة فقيم او ذلك هو  
 القيامة الضعوى فاذا هم أي فاجأ الحصول بالساهرة وقت هذه  
 النفخة أي النفخ والكون بالساهرة في ان واحد والساهرة أرض  
 بيضاء مستوية أي عالم الروح الانساني المفارق للغير الكامل  
 فاهما أرض بالنسبة إلى سماء عالم القدس الذي هو ماوى المكمل  
 سميت بالساهرة لنوريتها وبساطتها أو الروح الحيواني لاقصال  
 الارواح الانسية الناقصة بها عند البعث فتلبسها بخضرة الجمال  
 إلى المادة ويمكن أن يكون إشارة إلى المحل الذي تتصل به الروح عند  
 البعث لبياضه واستوله أجرامه اذ نادته ربه بالواد المقدس  
 الوادي المقدس هو عالم الروح المجرد لبقته سه عن المتعلق بالواد واسمه  
 طوى لانطواء الموجودات كلها من الاجسام والنفوس تحت وفي طيه

وم ترجف الراجفة فتقبها الرادفة  
 قلوب يومئذ ولجفة أبصارها  
 فاشعة يقولون أننا المردودون  
 بالحفرة أننا كنا عظاما مخرة  
 لو انك اذا كرهت خاسرة فانما  
 في نبرة واحدة فاذا هم بالساهرة  
 بل أشك حديث موسى في ناديه  
 به بالواد المقدس طوى

وقهره وهو عالم الصفات ومقام الكمال فمن تجلياتها فلذلك ناداه بهذا  
 الوادي ونهاية هذا العالم هو الاطلاق الذي رأى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عنده جبريل على صورته طغى أي ظهر بأنايته  
 وذلك أن فرعون كان ذات نفس قوية حكيمًا عالمًا أسلك وادى للأفعال  
 وظهر بوادى الصفات واحتجب بأنايته وانتحل صفات الربوبية  
 ونسبها إلى نفسه وذلك تفرعه وجبروته وطغيانه فكان من قال  
 فيه صلى الله عليه وسلم شئ الناس من قامت القيامة عليه وهو  
 حي لقيامه بنفسه وهو أيا في مقام توحيد الصفات وذلك من  
 أخرى الحجب هل لك إلى أن تزكى بالفضاء عن أنايتك وأهلك  
 إلى الوحدة الذاتية بالمعرفة الحقيقية فتخشى وتلين أنايتك  
 فتضئ فأرثه الآية الكبرى أي الهوية الحقيقية بالتوحيد المطلق  
 والهداية الحقايقية فلم يرها القوة حجابيه ورسوخ توحته فكذب في  
 أن وراء ما بلغ من المقام رتبة وعصى أمره لتفرعه وعتوه لزيد  
 عن مقام توحيد الصفات الذي هو فيه لذب حاله وتوجهه إلى مقام  
 النفس الكلية لعناده واستيلاء نفسه وشدة ظهورها بالدعوى  
 يسعى في دفع موسى بالمكائد الشيطانية والحيل النفسانية فزعم  
 جناب القدس مطرودا وازداد حجابيه فتظاهر بقوله أنا ربكم الأعلى  
 أو نازع الحق استة ظهور أنايته رداء الكبرى وقهره وقذف في النار  
 ملعونًا كما قال تعالى العظمة اذاري والكبرياء رداي فمن نازعني  
 ولعدا مني أقنفته في النار ويرى قصته وذلك القهر هو معنى  
 قوله فأخذ الله نكال الآخرة والأولى أن في ذلك العبرة لمن ينشئ  
 فيضشع وتلين نفسه وتنكسر فلا تظهر فإذا جاءت الظامة الكبرى  
 أي تجلي نور الوحدة الذاتية الذي يطم على كل شئ فيطسه ويحوه  
 يوم يندكر الإنسان سعبه في الاطوار من مبدأ فطرته إلى هوانه  
 وسلوكه في المقامات والدراجات حتى وصل إلى ما وصل فيسكوه

اذهب إلى فرعون أنه طغى فقل  
 هل لك إلى أن تزكى وأهديك  
 إلى ربك فتخشى فأراه الآية  
 الكبرى فكذب وعصى فزيد  
 يسعى فخشى فزاد فقال أنا  
 ربكم الأعلى فأخذ الله نكال  
 الآخرة والأولى أن في ذلك العبرة  
 لمن ينشئ أنتم أسند خلفنا أم  
 السماء بناها رفعت سمكها فوساها  
 وأغطش ليها وأخرج ضحيتها  
 والأرض بعد ذلك دحيا الكوج  
 منها ماءها ومرعها والجبال  
 أرسها منا عاكركم ولا نعماكم  
 فاذلجاءت لظامة الكبرى يوم  
 يندكر الإنسان ما سعى

وبرزت الجحيم أي نارا الطبيعة الأتارية لمن يرى ممن أبصر بنور  
الله وبروز من الحجاب لله دون العلم الجوي بين الذين يحترقون بنار  
ولا يرونه فيومئذ يصير الناس في شهوده قسمين فأما من طغى  
أي تعدي طور الفطرة الإنسانية وجاوز حد العدالة والشرعية إلى  
الرتبة البهيمية أو السمعية وأفرط في تعديته وأثر الحياة الحسية  
على الحقيقة بحجة اللذات السفلية فإن الجحيم مأواه ومرجعه  
وأما من خاف مقام ربه بالترقي إلى مقام القلب شهادة بقيوميته  
تعالى على نفسه ونهى النفس مخوف عقابه أو فهم عن هواها  
فإن الجنة مأواه على حسب درجاته المراتب منتها أي في أي شيء  
أنت من علمها وذكرها إنما إلى ذلك ينتهي علمها فإن من عرف القيامة  
هو الذي انمى علمه أو لا يعلمه تعالى ثم فنيته ذاته في أنه فكيف يعلمها  
ولا علم له ولا ذات من أين أنت غيرك من علمها بل لا يعلمها إلا الله وحده  
إنما أنت منذر من يخشها إيمانها بها تقليد لم يلبثوا إلا عشتية  
أوضحها أي وقت غروب نور الحق في الأجساد أو وقت طلوعه من مغربه  
أي وقت رؤيته في القيامة بالفناء في الوحدة نيقنوا أن لم يكن لهم  
وجود قط الا توها باللبث في عالم الأجسام والاحتجاب بالحس وفي  
عالم الأرواح والاحتجاب بالعقل وهما المراد بقول من قال خطوبتين  
وقد وصلت أي ذا جرت هذين الكونين فقد وصلت والله أعلم

وبرزت الجحيم لمن يرى فأما من  
طغى وأثر الحياة الدنيا فان  
الجحيم هو المأوى وأما من خاف  
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى  
فإن الجنة هي المأوى يشاؤونك  
عن الساعة أيان مرسلها فيم  
أنت من ذكرها إلى ربك منتها  
إنما أنت منذر من يخشها  
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا  
الاعشىة أو ضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم  
عيس وتولى

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عيس وتولى كان صلى الله عليه وسلم في حجر تربية ربه لكونه جدياً  
فكما ظهرت نفسه بصفة عجبت عنه نور الحق حتى تحرك بنفسه  
لا بالله عوتب وأدب كما قال أدبني ربي فأحسن تأديبي إلى أن تخلق

بأخلاقه تعالى فان التخلق بأخلاقه كان بعد الوصول والفناء والتحقيق  
 به حال اللقاء وهو الاستغامة وقت التمكين وانتفاء النلون فلما  
 نظر بظاهر الحال الى كبراء وعظم في عينه غنى الاغنياء ولعرض  
 عن الفقير اعتناء بالقوم وتقوى الاسلام به ان اسنواوا لاختقاد  
 للفقير وایمانه شبه بأن مثلك لا ينبغي أن ينظر الى ظاهر الحال  
 ویداسفل عن المستعمل الطالب الضعيف بالغنى القوي بل يجب أن  
 يكون نظرك مقصورا على الاستعداد وقبول الايمان فتعتبر ذلك  
 دون غيره ولا تتعجب بالظاهر عن الباطل عسى أن يكون الفقير المنتهي  
 عنه ملأ بالتركة والخلاصة بالفاقد الكمال فبصير مهاديا  
 لغیره والعنى المتصدى له لم يؤمن لعدم استبداده بالاستكبار  
 عباده وما علمك بأس فامتناعه عن الاسلام كلا ردعه عن ذلك ولما  
 روى أنه ما تغير بعد نزول هذه الآية في وجهه ففرط ولا تصدى لغنى  
 في صحف مكرمة عند الله هي ألواح النفوس السماوية التي نزل القرآن  
 الها أولاس اللوح المحفوظ كما ذكر مرفوعة القدر والكان مطهرة  
 عن دس الطمائع ونفزاها بأيدي سفرة أي كتبة  
 هي العقول المقدسة المؤثرة في تلك الألواح كرام لتعرفها  
 وقربها من الله بررة أقتيل لنعتسها عن المزد ونزاهة جوهرها  
 عن التعلقات لمسا بين أن القرآن تذكرة للتدكين تعجب من كثران  
 الانسان واحتجابه حتى يحتاج الى التذكير وعدم النعم الظاهرة التي  
 يكرهها الاستدلال على المنعم بالحسن من مبادي خلقته وأحواله  
 في نفسه وما هو خارج عنه مما لا يمكن خيالاته الاب وقرئته مع  
 اجتماع الدليلين أي النظر في هذه الاحوال الموجب لمعرفة الواحد  
 للنعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتلاكير ينزل القرآن لما  
 يقض في الزمان للتطاول ما أمر الله به من شكر نعمته باستعمالها  
 في اخرج كاله الى الفعل والتوصل بها الى المنعم بل اجبى بها

أن جاءه الاعنى وما يدرك علمه  
 يركى أو يدرك فتنفعه الذكر أي  
 أما من استغنى فإنه تصدق  
 وما عليك إلا يركى وأما من  
 جاءك دسعى وهو يخشى فأنت  
 عنه تلهى كلاً انما تذكره  
 فمن شاء ذكره في صحف مكرمة  
 مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة  
 كرام بررة قتل الانسان ما  
 اكفره من أي شيء خلقه من نظفة  
 خلقه ففدرة ثم السبيل ففدرة  
 أمانة فأقبره ثم اذا شاء ففدرة كلاً  
 لما يقض ما أمره فليستظر الانسان  
 طعامه أنا صلبنا الماء  
 صباء مشققنا الأرض شفا  
 فأنبتت فيها حباً وعنباً و  
 قضاباً و زيتونا ونخلًا و صواقر  
 غلبا

وبنفسه عنه فاذا جاءت الصاخة أى النخلة الأولى للذهب  
 للعقل والحواس يوم يهتم كل أحد بأمر نفسه لا يتفرغ إلى غيره  
 لشدة ما به واشتغاله بما يظهر عليه من أحوال نفسه انقسم الناس  
 قسمين السعداء المسفرة وجوهرهم الضيئة المنهللة بنورية ذواتهم  
 وصفاتهم المستبشرة بما القوا من هيئات أعمالهم ونعيم جناتهم  
 والاشقياء للسودة وجوهرهم بسواد كفرهم وظلمة ذواتهم المغيرة  
 بغيار هيئات فجورهم وقتام آثار أعمالهم أولئك هم الكفرة  
 الفجرة أي اجتماع كفرهم وفجورهم هو السبب واجتماع السواد  
 والغبرة على وجوهرهم

وفاكهة وأبامتا الكرم ولا تعلمكم  
 فاذا جاءت الصاخة يوم يفتر  
 المرء من أخيه وأمه وأبيه  
 وصاحبتة وبنيه لكل امرئ  
 منهم يومئذ شأن يغنيه وجو  
 يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة  
 وجوه يومئذ عليها غبرة  
 ترهقها قترة أولئك هم الكفرة  
 الفجرة

## سورة التكاوير بسم الله الرحمن الرحيم

إذا الشمس كورت أي إذا كورت شمس الروح بطي ضوءها الذي  
 هو الحياة وقضها عن البدن وإزالها وإذا أنكدت نجوم الحواس  
 بدن هاب نورها وإذا سبقت جبال الاعضاء بتفتيتها وجعلها  
 هباء وإذا عطلت عشار الابل المتفجع بها في السير عن الاستعمال في  
 المشي ترك الانقاع بها أو الاموال لنفسية المتفجع بها فان العشار  
 أنفست أموال المرء إذا حشرت وحوش القوي الحيوانية بأن هلك  
 وأفانيت من قولهم حشرتهم السنة إذا بالغت في اهلاكهم أو  
 حشرت بالاحياء عند البعث وإذا هجرت أي ملئت بحمار العنصر  
 بأن فجر بعضها إلى بعض اتصل كل جزء بأصله فصار مجزأ واحد إذا  
 ذوقت النفوس بأن تحشر كل نفس إلى ما يجانسها ونشاكله من  
 صنف فصنفت أصنافا من السعداء والاشقياء كل مع قرأته وإذا  
 سئل مؤودة النفس الناطقة التي تغلبها وائدة النفس الحيوانية  
 في قبر البدن وأهلكتها بأي ذنب قتلت أي طلب اظهار الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 إذا الشمس كورت وإذا النجوم  
 أنكدت وإذا الجبال سيرت  
 وإذا العشار عطلت وإذا  
 البوحس حشرت وإذا البحار  
 سجرت وإذا النفوس زوجت  
 وإذا المؤودة سُئلت بأي ذنب قتلت

به استولى النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب والشهوة  
 أو غيرهما ففتمتع بها عن خواصها وأفعالها وأهلكتها فأظهر فكيف عطل  
 أظهاره بالسؤال ولهذا قال عليه السلام الوائدة والموردة والنذ  
 لان النفس الناطقة في العذاب مقارنة للنفس الحيوانية وفي الحديث  
 من آخر ليس هذا موضع ذكره وإذا الصمت كثرت أي محاتفت القوى  
 والنفس التي فيها هيئات الأعمال تطوى عند الموت وتكبر شرط القيح  
 وتكسر عند البعث والعود إلى البدن وإذا التمس أي الروح  
 الحيوانية أو العقل كسخت أزيلت وذهبت وإذا الجحيم  
 أي نار أثار الغضب والقهر في جهنم الطبيعة سقرت أو قدت  
 للمجهولين وإذا الجنة أي نعيم أثار الرضا واللطف أزلت  
 قربت للمعتقين علمت كل نفس ما أحضرت ووقفت عليه بعد  
 دنياها وذهولها عنه فلا أقسم بالخمس أي الرواجع من الكواكب  
 السيارة الكس التي تدخل في روجها كالوحوش في كناسها  
 أو النفوس الزواجع إلى الأبدان الجارية الداخلية مواضعها  
 والليل أي ليل ظلمة الجسد الميت إذا عسعس أي أدبر  
 بابتداء ذهاب ظلمته بنور الحياة عند تعلق الروح به وطلوع نور  
 شمس عليه والصبح أي أثر نور طلوع تلك الشمس إذا تنفس  
 وانتشر في البدن بأفادة الحياة أنه لقول رسول كريم أي روح القدس  
 النافث في روع الإنسان ولقد رآه بالأفق المبين أي نهاية طور  
 القلب الذي يلي الروح وهو مكان لقاء النافث القدسي وما هو  
 على الغيب بضنين أي ما هو بمنهم على ما يخبر به من الغيب متناع  
 استيلاء شيطان الوهم وحق التعليل عليه فيحاط كلامه وبم تزج  
 للحق القدسي بالوهمي الخيالي لأن عقله ماستر بالصفى عن شوائب  
 الوهم وما هو من لقاء شيطان الوهم للروح بنور الروح فكون  
 كله وهما لما ذكر فآين تذهبون أي بعد هذا الكلام من اللقاء

وإذا الصمت كثرت وإذا التمس  
 كسخت وإذا الجحيم سقرت  
 وإذا الجنة أزلت علمت  
 ما أحضرت فلا أقسم بالخمس  
 الجوار الكس والليل إذا عسعس  
 والنفوس الزواجع إلى الأبدان  
 الجارية الداخلية مواضعها  
 والليل أي ليل ظلمة الجسد الميت  
 إذا عسعس أي أدبر بابتداء  
 ذهاب ظلمته بنور الحياة عند  
 تعلق الروح به وطلوع نور  
 شمس عليه والصبح أي أثر نور  
 طلوع تلك الشمس إذا تنفس  
 وانتشر في البدن بأفادة الحياة  
 أنه لقول رسول كريم أي روح  
 القدس النافث في روع الإنسان  
 ولقد رآه بالأفق المبين أي  
 نهاية طور القلب الذي يلي الروح  
 وهو مكان لقاء النافث القدسي  
 وما هو على الغيب بضنين أي ما  
 هو بمنهم على ما يخبر به من الغيب  
 متناع استيلاء شيطان الوهم وحق  
 التعليل عليه فيحاط كلامه وبم تزج  
 للحق القدسي بالوهمي الخيالي لأن  
 عقله ماستر بالصفى عن شوائب  
 الوهم وما هو من لقاء شيطان  
 الوهم للروح بنور الروح فكون  
 كله وهما لما ذكر فآين تذهبون

الوهم ومنزجه وصاحبه من الجنة بما لا ينبغي على أحد من سلك هذه  
الطرق ونسبه إلى أحد الامور الثلاثة فقد بعد عن الصواب بما لا  
يضبط ولا تقرب إليه وجه كمن سلك طريقا بعدد عن سمت مقصده  
فيقال أين تذهب لمن شاء منكم من جملة العالمين الاستقامة  
في طريق السلوك والصراط المستقيم هو الطريق الذي عليه الحق  
لقوله ان بني علي صراط مستقيم فما يشاء أحد سلوكها الا بمشيئة الله  
فان طريقه لا يسلك الا بإرادته والله تعالى أعلم

## سورة الانفطار

### بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انفطرت أي اذا انفطرت سماء الروح الحيوانية بانفطارها  
عن الروح الانساني وزوالها واذا الكواكب أي الحواس انتثرت  
بالوت وذهبت واذا البحار أي الاجسام العنصرية فجزت  
بعضها في بعض بزوال البزخ الحاضرة عن ذهاب كل إلى أصله  
وهي الارواح الحيوانية المانعة عن خراب البدن ورجوع  
أجزاءه إلى أصلها واذا القبور أي الأبدان بعثت بمحش  
وأخرج ما فيها من الأرواح والقوى مفرقة انكار للغرور بكرمه  
أي ان كان كونه كريما يسوغ الغرور ويسهله لكن له من النعم الكثيرة  
والمن العظيمة والغدرة الكاملة ما يمنع من ذلك أكثر من تجويز  
الكرم إياه والكرام الكاتبون هم النفوس السماوية والقوى  
الفلكية المنتقشة مما يصدر عنهم من الأفعال أي ارتدعوا عن  
الغرور بالكرم بل انما عصيانهم للتكذيب بالجزء أصلا الذي هو  
أعظم من الغرور وأن الكرام الاشرف التي كرمت عن الكون و  
الفساد يحفظون أفعالهم ويكتبونها عليكم فضلا عن الملئكين  
الموكلين بكم كما قال عن اليمين وعن الشمال قعيد فكيف تجتروا

لمن شاء منكم أن يستقيم وما  
تشتاقن الا أن يشاء الله رب  
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انفطرت واذا الكواكب  
انتثرت واذا البحار فجرت واذا  
القبور بعثت علت نفس  
ما قدمت وأخرت وأيتها الانسا  
مأغرك بربك الكريم الذي  
خلقت فسوقك فعد لك  
في أي صورة ما شاءوك  
كلابل كذبتون بالذين وان  
عليكم لحافظين كما ما كاتبين  
يعلمون ما تفعلون ان الكبر  
لغنى نعيم وان الفجار لغنى  
يصلونها يوم الدين وما هم  
عنها بغائبين وما أدرمك ما  
يوم الدين ثم ما أدرمك ما يوم  
الدين يوم لا تملك نفس نفس  
شيئا والا أمر يومئذ لله

على المعاصي وقد تكتب عليك في السماء والأرض والله تعالى أعلم

## سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوا أو وزنوا هم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدرك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكدبون بيوم الذين

ويل للمطففين الباخسين حقوق الناس في الكيل والوزن يمكن أن يجعل بعدا لظاهر على التطفيف في الميزان الحقيقي الذي هو العدل والوزونات به هي الأخلاق والأعمال والمطففون هم الذين إذا اعتبروا كالات أنفسهم متفضلين على الناس يستوفون يستكثرونها ويبدون على حقوقهم في أظهار الفضائل العلمية والعملية أكثر من ألباسهم عجا وتكبرا وإذا اعتبروا كالات الناس بالنسبة إلى كالاتهم تخسروها واستخسروها ولم يراعوا العدالة في الحالين لرعونة أنفسهم وبخية التفضل على الناس كقوله يحبون أن يمدوا بما لم يفعلوا ألا يظن أولئك الموصوفون بهذه الرذيلة التي هي أغشى أنواع الظلم أي ليس في ظنهم أنهم مبعوثون فيظهر ما في أنفسهم من الفضائل والرذائل أو يحاسب عليه ويرتفع فضله عن العلم ليوم عظيم لا يقدر أحد فيه أن يظهر ما ليس فيه ولا أن يكتم ما فيه لا انقلاب باطنه ظاهره وصفته صورته فيستحيين وينوبون وبال رذيلته يوم يقوم الناس عن ملاقاة ربهم لرب العالمين بارزين له لا يخفى عليه منهم شيء كالأربع عن هذه الرذيلة أن كتاب الفجار أي ما كتب من أعمال المرتكبين لتلك الرذيلة الذين فجروا ونجسوا عن حد العدالة المتفق عليها الشرع والعقل لفي سجين في مرتبة من الوجود مسجون أهلها في حبوس حنيقة مظلمة يزحفون على بطونهم كالسلاحف والحيتان والقنار الذلاء أخساء في أسفل مراتب الطبيعة ودركاتها وهوديون أعمال أهل الشر ولذلك فسر بقوله كتاب مرقوم أي ذلك المحل المكتوب

بسم الله الرحمن الرحيم  
ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا  
على الناس يستوفون وإذا كالوا  
أو وزنوا هم يخسرون ألا يظن  
أولئك أنهم مبعوثون ليوم  
عظيم يوم يقوم الناس لرب  
العالمين كلا إن كتاب الفجار  
لفي سجين وما أدرك ما  
سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ  
للمكذبين الذين يكدبون  
بيوم الذين



فيه أعمالهم كتاب مرقوم برقوق هيئات ذواتهم وشيئورهم وما  
يكذب به الأكل معتد بما زطور الفطرة الإنسانية بتجلى لوزة  
هذا العدالة لا الاغراط والتفريط في أفعاله أنهم محجب بنوب  
هيئات صفاته كلا نضع عن هاتين الرذيلتين بلان على قلوبهم  
مكافؤا لكسبون أي صار صدا عليها بالوسوخ فيها وكدر جوهها  
وغيرها عن طباعها والزين حدين تراكم الذنب على الذنب رسوخه  
تحقق عنه الحجاب وانغلاق باب المغفرة نعوذ بالله منه ولذلك  
قال كلا أي ارتدوا عن الزين انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها الى الصفاء الاقل  
الفطري كالماء الكبريتي مثلاً اذ يورقن أو صعد لما يجمع الى  
الطبيعة المائية المبرزة لاستحالة جوهها بخلاف الماء السخن  
الذي استحالت كقيته مدون طبيعته ولهذا استحقوا الخلود في  
العذاب ويحكم عليهم بقوله ثم انهم لصاوا المحجيم ان كتاب الابرار  
لحق عليتين أي ما كتب من صور اعمال السعداء وهيئات نفوسهم  
النورانية وملكانهم الفاضلة في عليين وهو مقابل للسجين  
في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان أعمال أهل الخير كما قال كتاب  
مرقوم أي على شريف رقم بصور أعمالهم من جرم سماوي وغنوصي  
انسان يشهد المقتنون أي يحضرون ذلك المحل أهل الله الخاصة  
من أهل التوحيد لذاتي ان الابرار السعداء الاتقياء عن دون  
صفات النفوس لقي نعيم من جنات الصفات والافعال على  
الارائك التي هي مقاماتهم من الاسماء الالهية في مجال عالم القدر  
الخفي عن أعين الادمى ينظرون الى جميع مراتب الوجود  
وينباهدون أهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم  
والعذاب لا يحجب جمالهم عنه شيئاً وتحجب أغيارهم عنهم  
تعرف في وجوههم نظرة النعيم بهجته ونوريته وأثار سروره

بما يكذب به الأكل معتداً بهم  
ذاتنا على ما أتانا قال الساطير  
لاولين كذا بل ان على قلوبهم  
مكافؤا لكسبون كذا انهم عن  
ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم  
صاوا المحجيم فيقال هذا  
لذي كنت به تكذبون كذا  
في كتاب الابرار لغير عليين وما  
يذلك ما عليون كتاب مرقوم  
يشهد المقتنون ان الابرار لقي  
سيم على الارائك ينظرون  
تعرف في وجوههم نظرة النعيم

يسقون من ربيق محرص من المحبة الروحانية الغير المعزوجة  
 بحسب النفس الجواهر الجسمانية محققة بختم الشرع لثلاث مخرج  
 به النجاسات الشيطانية من المحبات الوهية المحرمة والشهوان  
 النفسانية المهيثة ختامه مسك هو حكم الشرع بالمباحات  
 الطيبة للنفس الموقية للقلوب وفي ذلك أي في شرب ربيق  
 المحبة الروحانية الصرفة المقتضية بقيد الشريعة ولذاتها  
 الصافية فليتنافسر المتنافسون فانه أعز من الكبرياء الإجماع  
 ومزاجه من تسليم أي مزاج غمر الأبرار من تسليم العشق الحقيقية  
 الضروف وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور باعتبار الخاصية  
 حال الجمع عبرتها بالتسليم باعتبار المرتبة حال التفصيل فانه في  
 أعلى تب الوجود ويجري كما قيل في غير أخذود ليجزده عن المحل  
 والتعين بصورة وصفة أي لهم مع محبة الصفات في مقامها  
 عبه الذات الصرفة بل مزوجة بشربهم لمشاهدتهم الذات من  
 وراء حجب الصفات عيناً يشرب بها المقربون أي بالتسليم عين  
 يشرب بها المقربون صرفة وهم الكاملون الواصلون إلى توحيد الذات  
 من أهل التمكن القائم بالله في مقام التفصيل والاستقامة  
 ففرق بين أهل الاستقامة في مقام التفصيل وأهل الاستغراق  
 في مقام الجمع باختلاف اسمهم واسم شربهم مع اتحاد حقيقةهم و  
 حقيقة شربهم بأن سماهم مقربين للاشعار بالفرد مع القرب وسمي  
 شربهم التسليم للاشعار بعلو الرتبة بالنسبة إلى سائر الرتب سمي  
 أهل الاستغراق بعباد الله للاشعار بالمقهورية مع الاختصاص بكونه  
 بالفضاء وسمي شربهم بالكافور للاشعار بالوحدة الصرفة والبياض  
 الخالص بالانسية وفرد

يسقون من ربيق محققة ختمه  
 مسك وفي ذلك فليتنافس  
 المتنافسون ومزاجه من تسليم  
 عيناً يشرب بها المقربون  
 أن الذين أجروا كانوا من  
 الذين آمنوا بضحكهم وإذا  
 مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا  
 إلى أهلهم انقلبوا معهم  
 إذا أوفروا أن هؤلاء أعضاء  
 وما أرسلوا عليهم حافظين  
 فال يوم الذين آمنوا من الكفار  
 بضكون على الأرائك ينظرون  
 هل ثوب الكفار ما كانوا  
 يفعلون

سورة الانشقاق

## بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اذا السملوا اشقت واذا نزل بها  
 وحقت واذا الارض ملأت و  
 ألفت ما فيها ونخلت واذا نزل  
 لوبها وحقت بأيتها الانسان  
 انك كادح الى ربك كدحا  
 فملاقية فأتامن أو في كتابه  
 بهيمته فسوف يحاسب حسابا  
 يسيرا وينقلب الى أهله  
 مسرورا وأتامن أو في كتابه  
 ورءه ظهره فسوف يدعو ثبورا  
 ويصلى سعيرا انه كان في أهله  
 مسرورا انه ظن أن لن يحور

اذا السملوا اشقت كقوله انفطرت واذا نزل بها  
 لأمره بانفراجها عن الروح الانسان انقياد السامع المطيع لأمره المطلق  
 وحقت أى حق لها ووجب أن تنقاد لأمر القادر المطلق ولا تمتنع  
 وهي حقيقة بذلك واذا أرض البدن ملأت وبسطت بنزع  
 الروح عنها وألفت ما فيها من الروح والقوى ونخلت تكلفت  
 في الخلوع من كل ما فيها من الآثار والاعراض كالحياة والمزاج والتركيب  
 والشكل بتبعيته خلوقها عن الروح انك كادح الى ربك ساع  
 مجتهد في الذهاب اليه بلوط أي شسير مع أنفاسك سريعا كما  
 قيل أنفاسك خطاك الى أجلك أو مجتهد مجد في العمل خيرا أو شرا  
 ذاهبا الى ربك فملاقية ضرورة والضمير اتا للرب واما الكدح  
 فأتامن أو في كتابه بهيمته بأن جعل من أصحاب اليمين في الصورة  
 الانسانية احدا كتاب نفسه أو بدنه بيمين عقوله قادرا ما فيه من  
 معاني العقل القرآني فسوف يحاسب حسابا يسيرا بأن تمحي  
 سيئاته ويعفو عنه وبتاب بحسناته دفعة واحدة ببقاء نظره على  
 صفاتها ونوريتها الاصلية وينقلب الى أهله ممن بجانبه  
 ويقارنه من أصحاب اليمين مسرورا فرحا بصيبتهم ومرافقتهم  
 وبما أو في من حظوظه وأتامن أو في كتابه ورءه ظهره أي جهته التي  
 الظلمة من الروح الحيوانية والجسد فان وجه الانسان جهته التي  
 الى الحق وغالغ جهته التي الى البدن الظلاني بأن رد الى الظلمات  
 في صور الحيوانات فسوف يدعو ثبورا لكونه في ورطة هلاك  
 الروح وعذاب البدن ويصلى سعيرا أي سعيرا نار الآثار في مهاوي  
 الطبيعة انه كان في أهله مسرورا أي ذلك لانه كان بطرا في أهله  
 بالنعم محجبا بها عن المنعم ظانا أنه لن يرجع الى ربه او الى الحياة بالبعث

لا اعتقاده أنه يحيا ويموت ولا يهلك كما لا الدهر بل ليحور أن ربه  
كان به بصيرا فيجازيه على حسب حاله فلا أقسم بالشفق أي  
النورية الباقية من الفطرة الانسانية بعد غروبها واحتجابها  
في أفق البدن المعزوجة بظلمة النفس عظمها بالاقسام بها الامكان  
كسب الكمال والترقي في الدرجات بها والليل أي وليل ظلمة  
البدن وما جمعه من القوى والآلات والاستعدادات التي  
يمكن بها اكتساب العلوم والفضائل والترقي في المقامات ونيل  
المواهب والكمالات والقرى أي قمر القلب الصافي عن خسوف النفس  
إذا انشق أي اجتمع وتم فوره وصار كاملا لتتركب طبقات طبق  
أي مراتب مجاوزة عن مراتب وطبقات وأطوار مرتبة بالموت وما  
بعد من مواطن البعث والنشور فالهم لا يؤمنون بها وإذا  
قرئ عليهم القرآن بتدكير هذه الأطوار والمرتبات لا يخضعون ولا  
ينقادون بل المجربون عن الحق محجوبون بالضرورة عن الدين  
والله أعلم بما يوعون في وعاء انفسهم وبواطنهم من الاعتقادات  
الفاصلة والهيات الفاسقة فشبههم بعذاب اليم من نيران  
الانوار وحرمان الانوار مؤلم غاية الالام لكن الذين آمنوا بالايمن  
العلمية تصفية قلوبهم عن كدر صفات النفس وتزكيتها وعملوا  
الصالحات باكتساب الفضائل لهم أجر ثواب الانوار والصفات  
في جنة النفس القلب غير مقطوع لبراءته عن الكون والفساد  
وتجوده عن المواد والله سبحانه وتعالى أعلم

بل ان ربه كان به بصيرا فلا  
أقسم بالشفق والليل وما  
وسق والقمر اذا انشق لتتركب  
طبقات طبق فالهم لا يؤمنون  
واذا قرئ عليهم القرآن لا يسمعون  
بل الذين كفروا يكذبون والله أعلم  
بما يوعون فشبهم بعذاب اليم  
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
لهم أجر غير ممنون  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والسما ذات البروج واليوم  
الموعود

سورة البروج  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والسما ذات البروج أي الروح الانسانية ذات المقامات في الترتيب  
والدرجات واليوم الموعود أي القيامة الكبرى التي هي آخر

درجاته من كشف التوحيد الذاتي وشاهد أي الذي شهد  
 اليهود الذاتي في عين الجمع ومشهود أي الذات الاحدية في  
 ومعنى التنكير التعظيم أي شاهد لا يعرفه أحد ولا يقدر قدرة  
 إلا الله لقنائه فيه وانتهاء عينه وأثره فكيف يعرف ومشهود  
 لا يعلمه أحد الا هو ولعمري انه عين الشاهد لا فرق الا بالاعتبار  
 وجواب القسم محذوف مدلول عليه بقوله قتل أي نجح من أو  
 لتلعن من قتل أصحاب الاخذود أي لعن البدينون المحبون بصفات  
 النفس في شقون أرض البدن وأوهادها النار ذات الوقود  
 بدل الاشتمال الاخذود ملازمة لها أي وهي الطبيعة الانسانية  
 المحرقة أربابها بالشهوات والاماني اذ هم عليها أي على تلك  
 النار قود عاكفون ملازمون لا يبرحون فيتنفسوا في فضل القنات  
 وين وقوارح النفحات الالهية وهم على ما يفعلون بالمؤمنين  
 الموقدين أهل الكشف والعيان من الازدراء والاستحقار  
 والاستمراء والاستنكار مشهود يشهد بعضهم على بعض ذلك  
 وما اتفقوا منهم أي وما أنكروا منهم الا الايمان بالله العزيز  
 الغالب على أعدائه بالقهر والانتقام والمحج والحرمان الحميد للشم  
 على أوليائه بالهداية والايقان الذي له ملك السموات والارض  
 يحببهم ما عن الاشقياء ويتجلى فيهما على الأولياء والله  
 على كل شيء شهيد حاضر يظهر ويتجلى على أوليائه على كل نذرة  
 فلهمذا آمن من آمن وأنكر من أنكر أن المحجوبين الذين فتنوا  
 المؤمنين والمؤمنات من قلوب أهل الشهود ونفوسهم بالانكار  
 والاحتقار لم يتيبوا أي بقوا في الحجاب ولم يتبصروا  
 فارجعوا فلهم عذاب جهنم أي من تأثير نار الطبيعة السفلية  
 ولههم عذاب حريق القهر من نار الصفات فوق نار الآثار وذلك  
 لشوقهم عند خراب البدن الى أنوار الصفات في عالم القدس

وشاهد ومشهود قتل أصحاب  
 الأخدود النار ذات الوقود  
 اذ هم عليها قود وهم على ما  
 يفعلون بالمؤمنين مشهود وما  
 نفقوا منهم الا أن يؤمنوا بالله  
 العزيز الحميد الذي له ملك  
 السموات والارض والله على  
 كل شيء شهيد أن الذين فتنوا  
 المؤمنين والمؤمنات ثم لم  
 يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولههم  
 عذاب الحريق

وروايتهم وطودهم بقهر الحق فسدوا بالنارين جميعا ان الذين امنوا  
 الايمان العيني الحق وعملوا الصالحات في مقام الاستقامة من  
 الاضال الالهية المقتضية لتكميل الخلق ووسط النظام لهم  
 جنات الجنان الثلاث تجري من تحتها انهار علوم قويد الاضال  
 والصفات والذات وأحكام تجلياتها ذلك الفوز الكبير انما الذي  
 لا فوز أكبر منه ان بطش ربك بالقهر الحقيقي لافناء لشديد  
 لا يبقى بقية ولا نرا أنه هو يبدئ البطش ويبعد أن يذكره  
 يبدئ أولا بافناء الاضال ثم يعبد بافناء الصفات ثم بالذات وهو  
 الغفور يسترد ذنوب وجودات المحبين وبقيامهم بنوره الودود  
 للمحبوبين بأبصارهم الى جنابه وتنعيمهم واكرامهم بكلماته من غير رخصة  
 ذو العرش أي المستوي على عرش قلوب احبائه من العرفاء المجيد  
 ذو العظمة للجلل صفات الكمال من الجمال والجلال فقال لما  
 يريد على مظاهرهم لاستقامتهم فيختارون اختياره في فعالهم أو  
 يحجب عن يريد بجلاله كالمذكورين ويختار لمن يريد بحاله كالعارفين  
 هل أتيتك حديث المحبين اما بالاناشيد كنعون ومن يدبر بينه  
 أو بالأفاد والافيار كشود ومن يصل بهم بل الذين كفروا مجبوا مطلقا  
 في أي مقام كان وبأي شيء كان في تكذيب لاهل الحق لو قوفهم  
 مع حالهم والله من ورائهم فوق حالهم وحجابهم محيط يسع  
 كل شيء وهم حصروه في شاهدهم وما شاهدوا واحاطته فلذلك  
 أنكروا بل هو أي هدى العلم قرآن جامع لكل العلوم مجيد  
 لعظمته واحاطته في لوح هو القلب المحمدي محفوظ عن  
 التبديل والتعبير والقاء الشياطين بالتخيل والظن وبهذا اذ نزل  
 اليوم الموعود على القيامة الكبرى فاما اذا اذ أول بالصغرى فنحنها  
 الروح ذات الابدان فان الابدان للارواح كالابراج أو الحواس فانها  
 تخرج منها كالحمام من البروج وشاهد لعلمه وعمله وجواب

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 لهم جنات تجري من تحتها الانهار  
 ذلك الفوز الكبير ان بطش  
 ربك لشديد انه هو يبدئ  
 ويبعد وهو الغفور الودود  
 ذو العرش المجيد فعال لما يريد  
 هل أتيتك حديث المجنون فزعوا  
 وشمرد بل الذين كفروا في تكذيب  
 والله من وراءهم محيط بل هو  
 قرآن مجيد في لوح محفوظ

القسم ليهلكن البدينون قتل أصحاب الاخدود أى أهلك القوى  
 النفسانية الملازمة لاختود البدن اذ هم عليها عاكفون وهم على  
 ما يفعلون بمؤمن القوى الروحانية من الاستيلاء عليهم وحبسهم  
 عن مقاصدهم الشريفة وكالاتهم النفيسة واستعبادهم في أهوالهم  
 وشهواتهم شهود بالسنة أهوالهم وما أنكر هذه القوى لمحجوبة عن  
 الكمالات المعنوية من الروحانيين الا الايمان بالله المجرد عن الاين  
 والجهة الغالب على المحجوبين بالقهر الحميد المنعم على المهتدين بالهداية  
 المحجب بظواهر ملك السموات والارض الشهيد الظاهر على كل شيء  
 ان هؤلاء الغافلين بالاستيلاء والاستخدام لم يؤمنوا بالعقول ومؤمنات  
 النفوس ثم لم يرجعوا بالرياضة واكتساب الملكات الفاضلة و  
 الانقياد لهم فلام عذاب جهنم الانار والطبيعة وعذاب عيرت الشوق  
 الى المآلوفات مع الحرمان عنها ان الدين امنوا الايمان العلمى من الوثائق  
 وعملوا الصالحات من الفضائل والاخلاق الحميدة لهم جنات  
 من جنات الاضال والصفات وهي جنات النفوس والقلوب  
 ذلك الفوز أى النجاة من النار والوصول الى المقصود الكبير والنسبة  
 الى الحالة الاولى ان بطش ربك أى أخذه للمحجوبين بالاهلاك و  
 التعذيب الشديد فانه هو يبدئهم ويهلكهم ثم يعيدهم للعذاب  
 وهو الغفور المتأبين المؤمنين من الروحانيين يسترحم ذنوب هينان  
 التوبة بنور الرحمة الودود لهم الحمية الازلية فيكفهم بافاضة الكمالات  
 والفضائل ذوالعرش المستولى على القلب الحميد المنور بنوره جميع  
 القوى فعال لما يريد المتجلى بالافعال على مظاهر ملك القلب صح  
 مقام التوكل بالغناء في نوحيد الافعال والله تعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الطارق  
 بسم الله الرحمن الرحيم

والسما والطارق أي والروح الانساني والعقل الذي يظهر في ظلمة  
النفس هو النجم الذي يتقب ظلمتها وينفذ فيها فيبصر بنوره و  
يهتدي به كما قال وبالجم هم يهتدون أن كل نفس لها عليها حافظ مهيمن  
رقيب يحفظها وهو الله تعالى أن أريد بالنفس الجملة وأن أريد بها  
النفس المصطلح عليها من القوة الحيوانية فحافظها الروح الانساني  
أنه أي أن الله على رجب الانسان في النشأة الثانية لقادر كما قدر  
على أبدائه في النشأة الاولى يوم تبلى المراتر تظهر وتعرف خفيات  
الظلمات بالمفارقة من الأبدان وجعل الباطن ظاهرا فماله من قوة  
في نفسه يمتنع بها على قدرته ولا فاصر يمنعه وينصره على الامتناع  
والسما ذات الرجب أي والروح ذات الرجب في النشأة الثانية و  
الارض أي والبدن ذات الصنيع بالاشفاق عن الروح وقت نهوض  
أو الشق وقت اضماله به أنه أي القرآن لقول فصل فارق بين  
الحق والباطل بين أي عقل فرقاني ظهر بعد ما كان قواما وما هو  
بالهزل بالكلام الذي ليس له أصل في الفطرة ولا معنى في القلب  
والله القادر والله أعلم

## سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الأعلى اسمه الاعلى الاعظم هو الذات مع جميع  
الصفات أي نزهة ذلك بالتجرد عما سوى الحق وقطع النظر عن الغير  
ليظهر عليها الكمالات الحقايقية بأسرها وهو سبحانه الخاص به في مقام  
الفناء لأن الاستعداد التام للقاء جميع الصفات الالهية لم يكن  
إلا له فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله ولكل شيء تسبيح خاص  
يسبح به اسما خاصا من أسماء ربه الذي خلق انشأ ظاهره فسوى  
أي عدل بنيتك على وجهه قبلت بمزاجه الخاص الروح الامم للمستعد

والسما والطارق وما أدرك  
ما الطارق النجم الثاقبان كل  
نفس لها عليها حافظ فلا ينظر  
الانسان من خلق خلق من ماء  
دافق يخرج من بين الصلب  
والترائب أنه على وجه لقاد  
يوم تبلى المراتر فماله من قوة  
ولا فاصر والسما ذات الرجب  
والارض ذات الصنيع انه لقول  
فصل ما هو الهزل انهم يكيدون  
كيد او اكيد كيد فهل الكافرون

أهمهم دويدا

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الأعلى الذي  
خلق فسوى



والذي قد وهدي والذي  
أعج المرعى فجعله عبداً لمرعى  
سنقرئك فلا تنسى إلا ما  
شاء الله أنه يعلم الجهر وما  
يخفي ويسرك لليسرى فذكر  
أن نفع الذكرى سذكر  
يحسن ويحببها لاشقى  
الذي يصل النار الكبرى

جميع الكمالات والذي قد فيك الكمال النوعي التام فهدي  
إلى إبرازه وظهوره وإخراجه إلى الفعل بالزكية والتصفية وذلك  
أخرج المرعى أي زينة الحياة الدنيا ومناضها ومأكلا ومشاربها  
فأشاعى النفس الحيوانية ومرتجها ثم القوى فجعله غثاء أحوى  
أي سريع الغناء وشبك الزوال كالهشيم والخطار البالي المسود فلا  
تلتفت إليه ولا تشتغل به فيمنعك عن تسبيحك الخاص من  
تذمير ذنائبك وتجريد ما تقتجب به عنك لك المقدر فيك ولا تعد  
عنك عنه إليه فإنه الغاني وذلك هو الباقي أبداً لا يزال سنقرئك  
بجملتك فأدلتنا في كتاب استعدادك الذي هو العقل القوي من القرآن  
الجامع للحقائق فتذكره ولا تنساه أبداً إلا ما شاء الله أن ينسبك  
وينهلك عنها فيدفع لك لتمام الخلود إذا بعثت فيه أنه يعلم الجهر  
أي ما ظهر فيك من الكمال وما يخفى بعد بالقوة وينسرك  
لليسرى أي نوفق للظرفية اليسرى أي الشريعة السنية القليلة  
التي هي أيسر الطرق إلى الله وهو عطف على سنقرئك أي تكملات  
بالكمال العلمي العمل التام وفوق التام الذي هو التكميل وهي الحكمة  
البالغة والقعدة الكاملة فذكر أن نفع الذكرى أي كمال الخلق  
بالدعوة أن كانوا قائلين مستعدين لقبول التذكرة فتنفعهم بعين  
أن التذكير وإن كان عاملاً لا ينفع الخلق كله بل هو مشروط بشرط  
الاستعداد فمن استعد قبل انتفع به ومن لا فلا أحمل في قوله أن  
نفع الذكرى ثم فصل بقوله سيد ذكر من يشئ أي يتذكر ويتعظ و  
ينتفع به من كان لين القلب سليم الفطرة مستعداً لقبوله بتأثيره لنورانية  
وصفاته ويحببها لاشقى أي يتحماه المحبوب عن الرب العديم  
الاستعداد النائي القلب الذي هو أشقى من المستعد الذي زال  
استعداده ولحجب بظلمة صفات نفسه الذي يصل النار الكبرى  
التي هي نار الحجاب عن الرب بالشرك والوقوف مع الغير ونار القهر

في مقام الصفات وفار الغضب والتخطي في مقام الأفعال وفار جهنم  
 الأثلث في المواقف الأربعة من موقف الملك والملوك والبحر موت  
 وضرة اللاهوت أبدا الأبدية فما أكبر فاره وأما الثاني فلا يصل  
 الإبنار الآثار فلا يموت فيها لا تمناع انعدامه ولا ينجح الحقيقة  
 لهلاكه الروحاني أي يتعذب دائما سمرها في حالة يمتنع عنها  
 الموت وكلما احترق وهكذا أعيد إلى الحياة وعذب فلا يكون ميتا  
 مطلقا ولا حيا مطلقا قد أطلع من تزكي أي فاز وظفر من تظهر عن  
 صفات نفسه وظلمات بدنه بعد حصول استعداده وذكر اسم  
 ربه أي الاسم الخاص الذي يربه به بأفاضة كماله الذي يسأل ربه  
 بلسان استعداده كالعليم للمجاهل الهادي للضال العارف للذلي  
 وهو في الحقيقة عين ذاته التي غفل هو عنها بحجاب الآثار والهيئات  
 وصفات النفس وسائر الظلمات كما قال نسوا الله فأنسهم أنفسهم  
 وذكره تعرفه وطلب كماله الخصوص به بالتأييد الرباني والتوفيق  
 الإلهي فصل في بعد معبوده الذي هو الحق المجلي له في صورة ذلك  
 الاسم الخاص الذي يعرف ربه به بعد رؤيته بكمال المقام له بل  
 قوثر من الحياة الدنيا أي تغفلون وتحجبون عن كمال الاسم صلافة  
 الرب بالحياة الحسية وطبائرها ونفادها لعدم التزكية وتزورها  
 بالحببة على الحياة الحقيقية الدائمة الروحانية وهي أمنا وأبوم  
 أن هذا المعنى من التطلع المستعد بالتذكير وعدم انتفاع لعدم  
 الاستعداد وتعد به بالتأثر الكبير وفلاح أهل التزكية والخلية من  
 المستعدين وهلاك المؤثرين للحياة الحسية منهم لمي الخلف القديمة  
 المنزهة عن التبديل والتغير المحفوظة عند الله من الألواح النورية  
 المجردة التي أطلع عليها النبيان المذكوران ونزل عليهما من رزق على  
 مظاهرها والسلام والله أعلم

## سورة الغاشية

ثم لا يموت فيها ولا يحيى فمن أظلم  
 من تزكي وذكر اسم ربه فصل في  
 بل قوثر من الحياة الدنيا و  
 الآخرة خيرا وبقي أن هذا الفن  
 الصفات الأولى صحف إبراهيم  
 وموسى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* الغاشمية الداهية التي تفتش الناس تشبها أي القيام الكبري  
 التي تفتش الذنوات وتفتن بها بنور الخجل الذاتي فيكشف الناس يوم  
 انغشيت على من غشيت من غشياء وسعداء والضغري  
 التي تفتش العقل بشدة الشكرات وتلبس للغشياء هو الهام فيكون  
 الناس يوم انغشيتهم اما اشقياء واما سعداء وجوه يومئذ أي  
 ذوات حاشعة أي ذليلة خائفة عاملة ناصبة تعمل اثباتا عمالا  
 صعبة تنقب فيها كالهوي في دركات النار والارتقاء في عقباتها وجل  
 مشاق الصور والحيات المتعبة المثقلة من آثار أعمالها أو عاملة من  
 استعمال الزوانية اياها في أعمال مشاقة فادحة من جنس أعمالها التي  
 ضريت بها في الدنيا واثمة اياها من غير منفعة لهرمها الا التعب  
 والعذاب تصلي نارا من نيران آثار الطبيعة حامية مؤذية  
مؤلة بحسب ما تزاواها في الدنيا من الاعمال تسقى من عين انية  
 من الجهل المركب الذي هو مشربهم والاعتقاد الفاسد المؤذي ليس  
 لهرطعام الامن ضريع الشبه والعلوم الغير المنفع بها المؤذية  
 كالمغالطات والخلافات والمنسطة وما يجري مجراها لا يسم  
 أي لا يقوى النفس ولا يغني من جوع ولا يسكن داعية النفس  
 ونهم المحرص على تعلمها والمباحشة عنها ويمكن أن يحشر بعض الانبياء  
 على صور طعامهم الشربن اليابس كالزقوم لبعضهم والفلسلين  
 لبعضهم وجوه يومئذ ناعمة تظهر عليها نضرة النعيم من اللطافة  
 والنورية لتجودهم لسعيها وجدها في طريق البر والكتساب  
 الفضائل والسير في الله راضية شاكرة لا تندم ولا تنس ولا تنفرد  
 عما فعلت كالأول في جنة من جنات الصفات وحضرة القدس  
 عالية ربه القدر من علو المكانة لا تسمع فيها الاغنية لأن كلامهم  
 الحكمة والمعروفة والتسبيح والتحميد فهم آهين جارية بهيوزها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هل أتيتك حديث الغاشمية  
 وجوه يومئذ حاشعة عاملة  
 ناصبة تصلي نارا حامية تسقى  
 من عين انية ليس لهرطعام الا  
 من ضريع لا يسم ولا يغني  
 من جوع وجوه يومئذ ناعمة  
 تسعيها راضية في جنة عالية  
 لا تسمع فيها الاغنية فيها عين  
 جارية

علوم المعارف والذوق والكشف والتوحيّد والتوحيد فيها سر  
 مرفوعة من مراتب الاسماء الالهية التي بلغوها بالانصاف بصفاته  
 رفعت قدرها عن مراتب الجسمانية واكواب من اوصاف اللذات  
 المجردة ومحاسنها التي هي خلوص خور المحبة موضوعه اثباتها  
 على حالها في محالها ونماذج من مقاماتهم ومقاعدهم في  
 مراتب الصفات فان لكل صفة من ابتداء تجليها وطوالع انوارها  
 وكونها حالاً الى كمال الانصاف بها كونها ملكاً ومقاماً مواضع أقلام  
 ومقاعدها اذا استوفى السالك حظه منها بحسب استعداده  
 وبلغ غاية مبلغه حتى تم سيره فيها وصارت ملكاً له كان مغليبه  
 منها غلبة عظم تلك الاريكة التي هي موضع ذلك الوصف مع الدنيا  
 مصفوفة مرتبة ودرجات من مقامات تجليات الافعال التي تحت  
 مقامات الصفات كالتركل تحت الرضا مبسوطة تحتهم  
 أفلا ينظرون الى الآثار الظاهرة بالبحر فيعتبرون ويعتبرون عنها  
 الى تجلي الوصل الى تجلي الصفات فذكر عسوان يكون فيهم مستعد  
 يتذكر ويشعظ فيترقى في السلم المفضلة الى جناب الحق لا من أعرض  
 واحجب بهذه الآثار عن المؤثر فيعذب به الله العذاب الأكبر وهو  
 النار الكبرى الشايبه في سورة الاعلى المعدة للمحب المحطون في جميع  
 مراتب الوجود وقوله انما أنت من كل شيء خليه بمصيطر اعراض  
 اي ما البك الا التذكر لا الغلبة والقهر كقوله ان لا تهدي  
 من أحببت وما أنت خليه بم تنار ان البنا اياهم شمات  
 علينا حسابهم أي خاصة البنا اياهم لا الى غيرنا فاننا حسابهم  
 ونحن هم بالعدا اننا انما نقات القهر والغلبة لنا لا لك

فيها سر مرفوعة واكواب  
 موضوعه ونماذج مصفوفة  
 ودرجات مبسوطة أفلا ينظرون  
 الى الابل كيف خلقت والى  
 السماء كيف رفعت الى الجبال  
 كيف فضيت والى الارض كيف  
 سلحت ذلكرا انما أنت مذكر  
 لست عليهم بمصيطر الا من  
 تولى وكفر فيعذب به الله العذاب  
 الاكبر ان البنا اياهم ثم علينا  
 حسابهم

سورة الفجر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقسم بابتداء ظهور نور الروح على مادة البدن عند أول أثر تعلقه به  
ولياك عشر ومكان الحواس العشرة الظاهرة والباطنة التي  
تعدون عند تعلقه به لكونها أسباب تحصيل المكالمات الانسانية  
والشفيع أي الروح والبدن عند اجتماعهما وتتمام وجود الانسان  
الذي يتلخص به الوصول والوتر أي بترج المحرود اذا غارق والدليل على  
قسي أي ظلمة البدن اذا ذهبت وزانت بتجرد الروح فيكون الانقسام  
بالميتة والنتهى وبالقيامة الكبرى وانارها أي الفجر الذي هو  
مبتداء طلوع نور الحق وتأثيره في ليلة النفس لبا عشر من الحواس  
الراكدة المهادمة المظلمة المتعطلة عن اشغالها عند تجلي النور الكاشف  
والشفيع الذي هو الشاهد المشهود قبل تجلي القضاء التام حال  
المشاهدة في مقام الصفات والوتر أي لذات الاحدية عند انقضاء  
التام وارتفاع الاثنينية والدليل أي ظلمة الانامية اذا ذهبت صارت  
نورا البقية أو بالقيامة الصغرى أي فجر ابتداء ظهور نور الشمس  
الطالعة من مغربها ولياك عشر أي الحواس المتكثرة المظلمة عند  
الموت والشفيع أي الروح والبدن والوتر أي الروح للمفارق اذا تجرد  
والدليل اذا يسر والبدن اذا انقشع ظلامه عن الروح وزال بالموت  
صل في ذلك قسم لذي حجر استغفها في معنى الانكار أي هل عاقل  
يهتدي الى الاقسام بهذه الأشياء ووجه تعظيمها بالنفس بها  
وحكمة انتظامها في قسم واحد وتناسبها فان عقول أهل الدنيا  
المشوبة بالوهم لا تهتدي الى ذلك وجواب القسم ليعذب المحبون  
للدلالة قوله ألم تركبك فعل بك بعباد الك قوله لبا المرصاة عليه  
أو في معنى التقرير أي انما يهتدي الى ذلك اولوا الالباب الصافية  
المجردة عن شوب الوهم وجواب القسم ليشابن العقلاء المعبرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والفجر ويلي اليه نور شفع الوتر  
والليل اذا يبرهن في ذلك قسم  
لذي حجر ألم تركبك فعل بك  
بعاد ارم ذات العباد التي لم يخلق  
مثالها في البلاد ونمود الذين  
جاءوا الصخر بالواد وغرقون ذى  
الاوتاد الذين سغروا في البلاد  
فاكثر وافيهما النفس ارضيت  
عليهم ذك سوط عذاب ان  
نعت لبا المرصاة

بحال المحبوبين دونهم فأمّا الانسان اذا ما ابتلاه ربه أي الانسان يجب  
أن يكون في مقام الشكر أو الصبر بحكم الايمان لقوله الايمان نصفان  
نصف صبر ونصف شكر لأن الله تعالى لا يخلو من أن يبتليه ابتاء  
بالنعم والرخاء فعليه أن يشكره باستعمال نعمته فيما ينبغي من اكرام  
اليقيم والطعام المسكين وسائر مرضيه ولا يكفر نعمته بالبطر ولا افتخار  
فيقول ان الله أكرم من الاستحقاق وكرامته عنده وبزفه في الاكل  
ويحتجب بحبة المال ويمنع المستحقين أو بالفقر وضيق الرزق ويجب  
عليه أن يصبر ولا يجزع ولا يقول ان الله أهانني فوهم كان ذلك  
اكراما له بان لا يشغله بالنعمه عن المنعم ويجعل ذلك وسيلة في  
التوجه الى الحق والسلوك في طريقه لعدم التعالي كأنه الاول بما كان  
استدراجا منه اذا دكت الارض أي لبدن بالمولد دكا دكا  
متفتته وجاء ربك أي ظهر في صورة الفهرلين برز عن حجاب البدن  
بالمفارقة والملك صفا صفا أي ظهر تأثير الملائكة من النفوس  
السماوية والارضية الترتبة في مراتبهم في تعذيبه بعد مكان  
محببها عنهم يشواغل البدن وحي يومئذ يحجم أي برزت نار  
الطبيعة وأحضرت للعندين يومئذ يتذكر الانسان خلاف  
ما اعتقده في الدنيا وصار هيبة في نفسه من مقتضيات فطرته  
فان ظهور الباري بصفة الفهر والملائكة بصفة التعذيب لا يكون  
الا لمن اعتقد خلاف ما ظهر عليه مما هو في نفس الامر كالمكر والنكر  
وان لله فائدة الذكرى ومنعته فان الاعتقاد الواضح يمنع نفع  
هذا التذكير بآيتها النفس المطمئنة التي خلت عليها السكينة  
وتورث بنور اليقين فاطمأنت الى الله من الاضطراب ارجى الى  
ربك في حال الرضا أي اذا تم لك كمال الصفات فلا تستكفي اليه  
وارجى الى الذات في حال الرضا الذي هو كمال مقام الصفات الرضا عن  
الله لا يكون الا بعد رضا الله عنها كما قال رضي الله عنهم ورضوا عنه

فأمّا الانسان اذا ما ابتلاه ربه  
فاكرمه ونعمه فيقول ربني اكرم  
وأما اذا ما ابتلاه فعذر عليه  
دفعه فيقول بي أهان كذا  
تكرمون اليقيم ولا تخاضون  
على طعام المسكين وتأكلون  
الزنا أكلانك وتجتون للمال  
حبا جاكلا اذا دكت الارض  
دكا دكا وجاء ربك الملك صفا  
صفا وحي يومئذ يحجم  
يومئذ يتذكر الانسان وأنى  
له الذكرى يقول يا ليتني كنت  
لحياتي فيومئذ لا يعذب  
عذابه أحد ولا يوثق وثاقه  
أحد يا أيها النفس المطمئنة  
ارجى الى ربك راضية مرضية

فادخل في عبادي في فترة عبادي الخصوصين في من أهل التوحيد  
الذاني وادخل حتى الخصوصية في أي جنة الذات وقرئ  
في عبادي وقرئ في جسد عبادي أي حالة البعث والنشور ورد  
الأرواح إلى الأجساد والله أعلم

## سورة البلد

### بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالبلد المحرم الذي هو البلد المقدس الذي التزم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الأقدس الأعلى والوادي المقدس وأنت حل مطلق  
بهذا البلد تفعل به ما تشاء غير مقيد بقيود صفات النفس العادات  
ووالد وما ولد أي روح القدس الذي هو الأب المحقق للنفس  
الإنسانية كقول عيسى عليه السلام اني ذاهب إلى أبيي وأبيكم  
السمائي وقوله تشبوا بأبيكم السماوي نفسك التي ولد لها ربي  
روح القدس نفسك الناطقة لقد خلقنا الإنسان في مكابدة  
ومشقة من نفسه وهو أهو مرض باطن وفساد قلب وغلاظ حجاب  
إذا الكبد في الغلة غلاظ الكبد الذي هو مبدأ القوة الطبيعية  
وفساده وحجاب القلب وفساده من هذه القوة فاستعير غلاظ الكبد  
لغلظ حجاب القلب ومرض الجهل يحجب غلظ حجاب مرض قلبه  
لاحتجابه بالطبيعة أن لن يقدر عليه أحد بقول هلك ما لا لبدا  
كثير أي في الكارم للافتخار والمباهاة كقول العرب خسرت عليه  
كذا إذا تفوق عليه يتفضل على الناس بالتبذير والاسراف ويجسه  
فضيلة لاحتجابه عن الفضيلة وجهله ولهذا قال أنجب أن لم يره  
أحد أي أنجب أن لم يطلع الله تعالى على باطنه ونيت معين يفتق  
ماله في السمعة والرتب والمباهات لأعلى ما ينبغي في مرض الله وهي  
ذيلة على ذيلة فكيف تكون فضيلة لم تجعل له عينين أنظر عليه

فادخل في عبادي اذ دخل حتى  
بسم الله الرحمن الرحيم

لا أقسم بهذا البلد وأنت حل  
بهذا البلد ووالد وما ولد لقد  
خلقنا الإنسان في كبد أنجب  
أن لن يقدر عليه أحد يقول  
أهلك ما لا لبدا أنجب  
أن لم يره أحد لم يجعل له  
عينين ولساناً وشفة من

بالآلات البدنية التي يمكن بها اكتساب الكمال ليصير ما يعتبر به  
ويسأل عما لا يعلم ويتكلم فيه وهديناها الطريق إلى الخير والشر  
فلا اتق العقبة أي عقبة النفس هو أها الحاجة للقلب بالباطنة  
والمجاهدة وأي عقبة تؤذي لا يدري كنه مشقتها فك رقبة  
أي لعقبة التي يجب اقتحامها لتخلص قبة القلب لاسير في قيد هو  
النفس فكها عن أسرها بالتجريد عن الميول الطبيعية بالكلية فان لم  
يكن الغنا بالكلية بالرياضية وامانة القوى قهر النفس فتكلف  
الفضائل والتمسك بطريقها واكتسابها حتى يصير التطيع طباعا  
وهو معنى قوله أو اطعام في يوم ذي مسغبة إلى قوله وتواصوا  
بالمرحمة فان الاطعام خصوصاً وقت شدة الاحتياج المستحق الذي  
هو موضع في موضعه من باب فضيلة العفة بل أفضل أنواعها والايثار  
من فضيلة الحكمة وأشرف أنواعها وأجلها وهو الايمان العلمي اليقين  
والصبر على الشدائد من أعظم أنواع الشجاعة وآخره عن الايمان  
لا تمتنع حصول فضيلة الشجاعة بدون اليقين والمرحمة أي التواضع  
والتعاطف من أفضل أنواع العدالة فانظر كيف عدد أجناس  
الفضائل الأربع التي يحصل بها كمال النفس بدأ بالعفة التي هي أولى  
الفضائل وعبر عنها بمعظم أنواعها وأخص خصاها الذي هو التواضع  
ثم أورد الايمان الذي هو الاصل والاساس وجاء بلفظة ثم بعد  
مرتبة عن الاولى في الارتفاع والعلو وعبر عن الحكمة به لكونه  
أمر سائر مراتبها وأنواعها ثم رتب عليه الصبر لا تمتنع بدون  
اليقين وآخر العدالة التي هي نهايتها واستغنى بذلك بالمرحمة  
التي هي صفة الرحمن عن سائر أنواعها كما استغنى بذلك الصبر عن سائر أنواع  
الشجاعة أولئك أصحاب اليمين أي الموصوفون بهذه الفضائل  
هم الشهداء أصحاب اليمين وسكان عالم القدس والذين كفروا بالآياتنا  
أي جحدوا عن هذه الصفات التي هي آيات الله الخفية التي تعرف

وهديناه النجدين فلا اتقهم  
العقبة وما أدراك ما العقبة  
فك رقبة أو اطعام في يوم  
ذي مسغبة أي ما ذا مقربة أو  
مسكيناً إذا امترية تركان من  
الذين آمنوا وتواصوا بالصبر  
وتواصوا بالمرحمة أو تلك أصحاب  
اليمين والذين كفروا بالآياتنا



بهاذاته هم أصحاب الشؤم وسكان عالم الجس عليهم تستولط  
الطبيعة الانارية مطبقة عليهم أو ابها محبوسين فيها ممنوعين  
عن الروح والمرتبة أبد الأبدين والله أعلم

## سورة الشمس بسم الله الرحمن الرحيم

والشمس أقسم بشمس الروح وضوئها المنتشر في لبدن الساطع على  
النفس والفقر أي قمر القلب اذا اتى الروح في التثوير بها واقباله  
نحوها واستضوؤه بنورها ولم يتبع النفس فيخسف بظلمتها و  
النهار ونهار استنيل نور الروح وقبام سلطانها واستولت نورها  
اذ اجلتها وبرزها في غاية الظهور كانهار عند الاستواء في جملة  
الشمس والليل اذا يغشها أي ليل ظلمة النفس استترت الروح فان  
وجود القلب الذي هو محل المعرفة وعرش الرحمن لا يكون الا بامتزاج نور  
الروح وظلمة النفس كأنه موجود مركب منهما متولد من اجتماعهما ولو لا  
ظلمة النفس لم تستبين المعاني في القلب فلم تضبط كما في خبز الروح لقا  
صفاتها ونوريتها وان كانت الثلاثة حقيقة واحدة تختلف أسمائها  
بحسب اختلاف مراتبها والسماء أي الروح الحيوانية التي هي  
سما هذه الوجود والقادر الذي بناها والارض أي البدن والخالق  
الذي طعمها ونفس أي القوة الحيوانية المنطبعة في  
الروح الحيوانية المسماة باصطلاح أهل السمرج والصورة النفس  
مطلقا أو الجملة أو النفس الناطقة والحكيم الذي سورها عليها  
بين همتي الزبونية والسفالة لاني ظلمة الحس وكثافته وكذا في ضوء الروح  
ولطافته كما قال لاشرفية ولا غربة على الأول وعدل مزاجها  
وتركيبها على الثاني وأعدتها لقبول الكمال ووسطها بين العالدين  
على الثالث فلهما فجورها وتقورها أي فيهما اياها وأشعرها

هم أصحاب الشؤم عليهم نادر  
مؤسدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
والشمس وضوئها والفقر اذا  
تلمها والتهار اذا جلها والليل  
اذ يغشها والسمو وما بذنها  
والارض وما طعمها ونفس وما  
سورها فالهمها فجورها  
تقورها

بهما الاضاء للبدن التمكن من معرفتهما وحسن التقوى ووقع  
 الفجور بالعقل الهولاني قد اطلع بالوصول الى الكمال وبلوغ  
 الفطرة الاولى من ذكها وطهرها وقد خاب من دسها و  
 انضاه في تراب البدن عن نور الحق ورحمة وجواب القسم بخذوا  
 ليهلكن الجحورون المكذبون للذي بطغيانهم كما اهلكت اشمود  
 لتكن بهم نيتهم بطغيانهم لعدم قول ذلك الالهام وبقاتهم على فجور  
 واختجاب العقل واستيلاء ظلمة النفس وقدم تأويل الناقصة  
 وسقياها والله تعالى اعلم

**سورة الليل**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

اقسم بليل ظلمة النفس استنور الروح ونهار الروح اذ اجمل  
 فظهر من اجتماعها وجود القلب الذي هو عرض الرحمن فان القلب  
 يظهر واجتماع هذين له وجه الى الروح يسمى الفؤاد يتلقى به العاقل  
 والمحقائق ووجه الى النفس يسمى الصدر يحفظ به السرائر  
 ويمثل فيه المعاني والقادر العظيم الغدرة الحكيم الباهر الحكمة  
 الذي خلق الذكر الذي هو الروح والانثى التي هي النفس قوله  
 القلب ان سمعكم لشيئ اشياء مختلفة لا تجلب بعضها الى جانب  
 الروح والنوحي الى الخبز غلبة النورية وميل بعضها الى جانب  
 النفس والانهماك في الشر لغلبة الظلمة وتفصيل ذلك في قوله  
 فاما من اعطى واتقى ائثار التارك والتجريد فرفض ما يشغله عن الحق  
 تركه بالسهولة واتقى عن هيات النفس فجرد هاهنا الميل الى ما راض  
 والاتفات نحوه وصلة بالفضيلة الحسنى التي هي رتبة  
 الكمال بالايمان العلمي لولم يتيقن بوجود كمال كامل لم يمكنه التز  
 فسنيته وليسري أي فسنيته ونوفقه للطريقة اليسرى التي هي

قد اطلع من ذكها وقد خاب من  
 دسها كذبت ثمود بطغونها  
 اذ انبعث اشقها فقال لهم  
 رسول الله ناقة الله وسقياها  
 فكذبوه فعقروها فدمدم  
 عليهم بهم يذنبهم فسقوها  
 ولا يخاف عقبها  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 والليل اذا يغشى والنهار اذا  
 تجللى وما خلق الذكر والانثى  
 الا سعيكم لشيئ فاما من اعطى  
 واتقى صدق بالحسنى فسنيته  
 ليسرى

السلوك في الله لقطع علائقه وقوة يقينه وأما من يخل واستغنى  
 أثر محبة المال وجمعه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لا يجابه  
 به عن الحق وكذب بالحسنى بوجود مرتبة الكمال الفضيلة لا يستغنى  
 بالحياة الدنيا واجتباها بهما عن عالم النور والأخرة مستبصرة للعسر  
 فسنيته بالخذلان للطريقة العسري التي هي لا تخطأ عن رتبة  
 الفطرة التي قعر الطبيعة ودركات أسفل سافلين مأوى الحشرات  
 والديدان والحيلولة بينه وبين شهواته بالحرمات وما يفتن عنه  
 ماله الذي تعب في تحصيله وأفق عمره في حفظه إذا تدرى إذا  
 وقع في ضرر جهنم وعق الهاوية وهلك أن علينا للهدي  
 بالارشاد اليان بنور العقل والحس الجمع بين الأدلة العقلية والسمعية  
 والتمكين على الاستدلال والاستبصار وأن لنا للأخرة والأولى أي  
 نعطيهما من توفيقه اليان فلا نخرم التارك للجزء عن ثواب الدنيا مع ثواب  
 الأخرة فان من أثر الاشراف يكون الاخر تحت قدمه بالضرورة كقول  
 لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فأنذرتكم فادنا نطق أي نادا  
 عظيمة ببلغ اظها جميع مراتب الوجود وهي النار الكبرى الشاملة للحجاب  
 والقهر والسطو والغديب بالأتار لهذا قال لا يصلاها الا الاشقي  
 العليم الاستعداد بالخبيثات الجوهري للشر بالله في المواقف الاربعة  
 الذي كذب بالله لشركه وتولى وأعرض عن الدين لعناده و  
 سيجبها الاتقى أي يتحاماها ويبعد عنها في جميع مراتبها الذي  
 اتقى ما عدا الله من ذاته وصفاته وأفعاله وكل شيء من الاغيار  
 والآثار بالاستغراق في عين الجمع وهو الاتقى المطلق الذي  
 لم يعرف مع غير الله فيوقف على الله ويعذب ببعض البيان وأما  
 الاتقى فتد لا يجب جميع مراتبها كما لا يتخرد من الهيئات الاعمال لوافق  
 مع الصفات فانه وان كان مغفورا ذنوبه فقد حرم عن روح الذات  
 ولذة المفربين في حجاب وجوده الذي يؤتي ماله يتزكى الذي يخط

وأما من يخل واستغنى وكذب  
 بالحسنى فسنيته للعسري  
 وما يفتن عنه ماله إذا تدرى أن  
 علينا للهدي وأن لنا للأخرة  
 والأولى فأنذرتكم فادنا نطق لا  
 يصلاها الا الاشقي الذي كذب  
 وتولى وسيجبها الاتقى الذي  
 يؤتي ماله يتزكى

في حالة كونه متطهر عن لوث محبة الأنداد وتعلق الأغيار والالتفات  
إلى ما سوى الله والاشتغال به فتركها لنفسه عن الشك الخفى وما  
لا يدع عنه من نعمة تجزى أي ثوبته للكافات والمعاضة الأبتنا  
وجه ربه باجتناب ما عداه ولكونه على أعلى مراتب التقوى وصف  
الوجه الذي هو الذات الموجودة مع جميع الصفات بالأعلى لأن الله  
تعالى بحسب كل اسم له وجه يتجلى به لمن يدعو به لسان حاله  
بن تلك الاسم ويعبده باستعداداته والوجه الأعلى هو الذي لم يسم به  
الأعلى الشامل لجميع الأسماء وإن جعلته وصفا للوجه فالرب هو ذلك  
الاسم ولسوف يرضى بالوصول إليه في عين الجمع والشهود الذاتي  
ثم مشاهدة ذلك الوجه في مقام التفصيل حال البقاء بعد الفناء  
لاستدعاء الرضا وجوده مع الوصف والله تعالى أعلم

## سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالنور والظلمة الصرفة القادة على عالمي الدين هما أصل الوجود  
الإنساني وجماع الكونين على أن ربك ما تركك ترك مودع في عالم النور  
وحضرة القدس مع بقاء المحبة والشوق في مقام الصفات محجوبا  
عن الذات فان المودع لا بد له من محبة وشوق وما قل أي  
وما فلا في عالم الظلمة والوقوف مع الكون بلا محبة وشوق في مقام  
النفس محجوب بغير الرب وصفاته وأفعاله ترك قال منغص ذلك أن  
المحسوب الذي يسبق كشفه اجتهداه إذا كشف بالوحي الذي  
ورفع غطاؤه ليعشق رذ إلى الحجاب وسد طريقه إلى حضرة تجلى  
الذات لينشد شوقه ويأطفئ سره وتذوب انانيته بناد الشوق ثم  
فتح طريقه ورفع حجاب به بالكلية وكشف بالحق المصون ليكون ذوقه  
أتم وكشفه أجل وكان صل الله عليه وسلم في هذا الاختيار يصعد الجبار

وما الأبد عند من نعمة تجزى  
الابتغاء وجه ربه الأعلى  
ولسوف يرضى  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والضحى والنيل إذا سجد  
ودعك ربك وما قل

بنفسه فإذا نضدت طاقته رفع الحجاب ونزل والآخرة أي الحالة  
الآخرة التي هي التحلي بعد الاحتجاب واشتداد الشوق خير لك  
 من الحالة الأولى لأنك في الحالة الثانية عن التلويح بوجود  
البقية وظهور الانائية وتسوف يعطيك ربك الوجود  
الحقاني الهداية الخلق والنعوة إلى الحق بعد هذا الفناء الضرف  
 فتزضى به حيث ما رضى به بالوجود البشري والرضا لا يكون إلا  
 حال الوجود ألم يجدك يتما منفردا محجوباً بصفات النفس عن نورها  
 الحقيقي الذي هو روح القدس منقطعاً عنه ضائعاً فأوى أي  
 فأواك إلى جنبه ورباك في محرابية وقاديه وكذلك بأبائك  
وزيكك ووجدك ضالاً عن التوحيد الذي عندك في عالم  
 أبك محجوباً بالصفات عن الذات فهداك بنفسه إلى عين الذات  
 ووجدك عاكلاً فقيراً عما غافنا فيه بالفقر الذي هو سواد الوجه في  
 الدارين الذي هو الفناء المحض بعد الفقر الذي هو تحضره أي فناء  
 الصفات كما قال الفقير فخرى فأغناك بما أعطاك من الوجود الموهوب  
 الموصوف بصفات الكمال الحقاني المختار بالأخلاق الربانية فإذا تم ذلك  
 فخلق أخلاقاً وافعل عبادي ما فعلت بك لتكون عبداً شكوراً أي  
 قائماً بذكر نعمتي فأما اليتيم أي المنفرد المنكسر القلب المنقطع عن فؤاد  
 القدس المحجب بحجاب النفس فلا تقهر وأطف به بالمداواة و  
 الزفواوه إلى نفسك بالنعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما أوتيتك  
 وأما السائل أي المستعد المحجوب الضال عن طريق مقصده الطالب  
 إياه فلا تنهر ولا تمنعه عن السؤال واهد كما هديتك وأما  
 بنعمة ربك من العلم والحكمة الفاضل عليك في مقام البقاء فحدث  
 بتعليم الناس اغناهم بالخير الحقيقي كما أغنيك والله تعالى أعلم

والآخرة خير لك من الأولى و  
 سوف يعطيك ربك فترضى  
 ألم يجدك يتما فأوى ووجدك  
 ضالاً فهداك ووجدك عاكلاً  
 فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر  
 وأما السائل فلا تنهر وأما  
 بنعمة ربك فحدث

## سورة الأكرام

# بسم الله الرحمن الرحيم

ألم نشرح لك صدرك استفهام بمعنى إنكار انقضاء الشرح ليفيد  
ثبوته أي شرحنا لك صدرك وذلك لأن الموعد في مقام الفناء المحجوب  
بالحق عن الخلة لفنائته وضيق الفاني عن كل شيء اذ العدم لا يقبل  
الوجود كما كان قبل الفناء محجوباً بالخلق عن الحق لضيق وعائه  
الوجودي وامتناع قبول وجود التجلي الذاتي الالهى فاذ ارد الى  
الخلق بالوجود الحقاني الموهوب ورجع الى التفصيل وسع صدره  
الحق والخلق لكونه وجوداً حقيقياً وذلك ان شرح الصدر أي شرحناه  
بنور الدعوة والقيام بحقائق الانباء والوزر الذي يحل ظهوره على  
النقيض هو صوت الكسر أي يكسره بثقله هو وزر النبوة والقيام  
باعتبارها لانه في مقام الشهود لم يجد للخلق وجوداً خاضعاً للفعل  
ولم يفرق بين فعل وفعل لشهوده لاضالته تعالى فكيف يشترط  
وشرأياً مريضاً هو لا يرى الا الحق وحده فاذ ارد الى مقام النبوة  
عن مقام الولاية رجب بحجاب القلب ثقل ذلك عليه وكذا ان يصح  
ظهور الاحتجاب عن الشهود الذاتي حينئذ فهو هب التمكن  
في مقام البقاء حتى لم يحتجب بالكثرة عن الوحدة وشاهد الجمع في  
عين التفصيل ولم يغيب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح الصدر  
وهو بعينه وضع الوزر المذكور ورفع الذكولات الفاني في الجمع لا  
يكون شيئاً فضلاً عن أن يكون مذكوراً أو يوقى في عين الجمع لما صح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قولنا لا اله الا الله لفنائته ونا  
تم الاسلام لصحته بهما فان مع العسر أي الاحتجاب الاول بالخلق  
عن الحق يسراً وأتي يسر هو كشف الذات ومقام الولاية أن مع  
العسر أي الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق يسراً وأي يسر  
هو تخرج الصدر بالوجود الموهوب الحقاني ومقام النبوة فاذا

بسم الله الرحمن الرحيم  
ألم نشرح لك صدرك ووضعنا  
عنتك وزرك الذي نقض  
ظهوره ووضعنا لك ذكرك فان مع  
العسر أي الاحتجاب الاول بالخلق  
فاذا

فرغت عن التَّكْبِيرِ بالله وفي الله وعن الله فانصَب في طريق  
الاستقامة والسير إلى الله واجتهد في دعوة الخلق فانزعج  
اليه خاصة في الدعوة اليه أي لا ترغب إلا إلى ذاته دون ثواب أو غير  
أخر لتكون دعوتك وهدايتك به اليه والامانة كانت قائما به  
مستقيما اليه به بل زائعا عنه قائما بالنفس والله تعالى أعلم

## سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم

فرغت فانصب إلى ربك فارغب  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والتين والزيتون وطور سينين  
وهذا البلد الامين لقد  
خلقنا الانسان في احسن  
تقويم

والتين أي المعاني الكلية المنزوعة من الجزئيات التي هي مدرك  
القلب شبهها بالتين لكونها غير مادية معقولة صرفة مطابقة  
لجزئياتها مقوية للنفس لزيادة كالتين الذي لا نوي له بل هو لب  
كله مشتمل على اجابات كجزئيات التي هي في ضمن الكليات مضمن  
للبدن فيه غذائية وتفكه والزيتون أي المعاني الجزئية التي هي  
مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها مادية معقولة للنفس كذلك  
الكليات كالزيتون الذي له نوى وهو دافع لآلات الغذاء شبه  
وطور سينين أي الدماغ الذي هو معدن الحس والتحصيل للرفع  
من أرض البدن كالجبل وهذا البلد الامين أي القلب الحافظ  
ما فيه من المعاني الكلية أو المأمون فسادا وفناؤه لتجوده  
عن اختلاف الاشتقاق من الامانة والامن أقسم بما يحصل به كمال  
الانسان ووجوده من المعاني الكلية والجزئية والقلب و  
النفس أي المدركين ومدركاتهما تعظيما للانسان واطهار الشبهة  
وتكريما على أنه خلق الانسان في احسن تقويم أي تعديل  
من جمع الظلمة والنور فيه والجمع بين الاضداد والموافقة بينها  
وبجعله واسطة بين العالمين جامعاً لهما وشوياً خلقه وخلقه

وتحسين صورته ومعناه في عدل مزاج وأكل نوع وأفضل مخلوق  
 قد رددناه لأحبابه بالظلمة عن النور والوقوف مع رذائل الاخلاق و  
 الاعراض عن الفضائل أسفل من سفل خلقا ورتبة من أهل الدرجات  
 وأخرج من قبح صورة وتركيبها وأشوهة خلقه وشكلا ومنظرا  
 وهم أصحاب النار في سجين الطبيعة الآلاتين آمنوا بفعلهم نور  
 القلب على ظلمة النفس الكل على الجزئي وكسبوا الفضائل والخيرات  
 أي حصلوا الكمال العلمي والعمل فأنهم في درجات عالية من عالم  
 القدس فلهذا أخرج من ثواب جنات القلوب النفوس غيبتون  
 لاتصال مدده من عالم القدس وبولونه عن الكون والفساد  
 أبدية وجوده فأي جعلك كاذبا بسبب الجزاء أيها الانسان بأن  
 تكذب به فتكون كاذبا بعد وفك على هذا الخلق العجيب الجامع لمراتب  
 الوجود أسفلها وأعلاها الحاصل لكالات الكونين أشرفهما و  
 أنصهما ليس الله بأحكم الحاكمين فيحكم عليه بالوقت في أي  
 مرتبة من المراتب شاء في أعلاها أمثله أو أسفلها أمثله

ثم رددناه أسفل سافلين  
 إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
 فلهم أجر غير ممنون فما يكذبك  
 بعد بالدين اليس الله بأحكم  
 الحاكمين  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 اقرأ باسم ربك الذي خلق

سورة العلق  
 بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك: نزلت في أول رتبة رده عليه السلام عن الجمع  
 إلى التفصيل لهذا قيل هي أول سورة نزلت من القرآن ومعنى  
 الباء في باسم الاستعانة كما في قوله كتبت بالقلم لأنه إذا رجع إلى  
 الخلق عن الحق كان موجودا بالوجود الحقيقي بعد الفناء عن وجود  
 موصوفا بصفاته فكان اسما من أسمائه لأن الاسم هو الذات  
 مع الصفة أي اقرأ بالوجود الذاتي الذي هو اسمه الأعظم فهو  
 الأمر باعتبار الجمع والماور باعتبار التفصيل لهذا وصفنا الرب  
 ببالذي خلق أي أحجب بصورة الخلق يعني ظهرت بصورة تكثير في



خلق الانسان من علق اقراويل  
الاكرم الذي علم بالقلم علم الاشيا  
ماله يعلم كلا ان الانسان  
ليطغى ان رآه استعجى ان  
الى ديك الرجعى رايت الذي  
ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان  
كان على الهدى او امر بالتقوى  
ارايت ان كذب وتولى ألم يعلم  
بأن الله يرى كلا

صورة الخلق وادرجع عن الحقيقة الى الخلقية ولكن خلقا بالحق مما رآه  
الى الخلقية في صورة الجمعية الانسانية وأمره بالاختيار بها الضمكن  
الوحي والتزليل والنبوة خص الخلق بعد تكميله بالانسان فقال  
خلق الانسان من علق اقراويل الاكرم أي ابا النع الى النهاية في  
الكرم الذي لا يمكن فوق غايته كرم بكونه بذاته وصفاته وهب لك  
ذاته وصفاته فهو اكرم من ان يدعك فانيا في عين الجمع فلا يعجز  
وجودك بنفسك شيئا ولو ابقاك على حال الفناء لم يظهر له صفة  
فضلا عن الكرم ومن قضية اكرميته أنه الذي لا يشرك باسوف صفاته  
الذي هو العلم وما اذخر عنك شيئا من كمالاته ولهذا وصفه الاكرم  
بالذي علم بالقلم أي القلم الاعلى الذي هو الروح الاول الاعظم أي  
علم بسببه واسطته لما كان في أول حال البقاء ولم يصل الى التمكن  
اراد أن يمكنه ويحفظه عن التلويح بظهور انانيته واتخاذ صفة الله  
فقال علم الانسان ما لم يعلم أي لم يكن له علم فعله بعلمه وهب له صفة  
علميته مثلا يرى ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور الانانية  
ولهذا ددعه عن مقام الطغيان بقوله كلا ان الانسان ليطغى ان رآه  
استعجى أي بسبب رآه نفسه مستغنيا بكماله ان الى ربك  
الرجعى بالفناء الذاتي فلا ذات لك ولا صفة فارادع عليه السلام  
متأذبا بأدب حاله وقال لست بقارئ أي ما أنا بقارئ انما القارئ  
أنت أرايت الذي أي المحجوب الجاهل المستعجى بحاله وماله  
وقومه عن الحق ينهى عبدا أي عبدا عن صلاة الخضر والعبادة  
في مقام الاستقامة بطغيانه ان كان على الهدى أو أمر  
بالتقوى في شركه ودعوته الى الشرك فضا وقديرا كما نزعوا  
ان كذب بالحق لكفره وأعرض عن الدين المستقيم لعناذه وطغيانه  
كما هو في هضم الكفر لم يعلم بأن الله براه في الحالتين فبحجازه  
كلا ددعه عن النهي عن الصلاة وابات للقسم الثاني من الشريعة

بشيء القسم الاول بالوعيد عليه لئن لم ينته عنه وعن ذنبه كذلك  
والخطا اليه على ابلغ وجه واكدّه وبيان احتجابه بقومه وانكاله  
على مؤتمهم وغفلت عن قهر الحق وسخطه بتسليط الملوك لشماتة  
والارضية الفعالة في عالم الطبيعة عليه القلايم كالحداق ما  
كلا لا تطعه أي لا توافقه ودم على ما أنت عليه من مخالفته  
بملزمة التوحيد واسجد سجود الفناء في صلاة الحضور  
وتترب اليه بالفناء في الافعال ثم في الذات  
أي دم على حالة فناءك التام في مقام الاستقامة والذنوة حتى  
تكون في حالة البقاء به فاني اعنك ولا يظهر فيك تلون بوجودية  
من احدى الثلاث ولهذا فرأى عليه السلام في هذه السجدة أعوذ  
بعفوك من عقابك أي بفعلك من فعلك وأعوذ برضاك  
من سخطك أي بصفة لك من صفة لك وأعوذ بك منك أي بملكك  
من ذاتك وهو معنى اقتراؤه بالتسبيح وفي الحديث أقرب ما يكون  
العبد الى ربه اذا سجد والله تعالى أعلم

لئن لم تنته لفسدنا بالناصية  
ناصية كاذبة خاطئة فنبذ  
ناده سندع الزبانية كلالا  
نطعه واسجد واقترب  
بسم الله الرحمن الرحيم  
انا أنزلناه في ليلة القدر وما  
أدرناك ما ليلة القدر ليلة  
القدر خير من ألف شهر

## سورة القدر

### بسم الله الرحمن الرحيم

انا أنزلناه في ليلة القدر ليلة القدر هي البنية المحمّدية حال  
احتجابه عليه السلام في مقام الصلابة بعد الشهود الذاتي لائق  
الانزال لا يمكن الا في هذه البنية في هذه الحالة والقدر هو خطو عليه  
السلام وسرفه اذ لا يظهر قدره ولا يعرفه هو الا انها فرع عظم باصوله وما  
أدرناك ما ليلة القدر أي أي شيء عرفنا كنه قدرها ونسبها  
خير من ألف شهر فذكر أن اليوم يعبر به عن الحادثة كقوله وذكرهم  
بأبام الله فكل كائن يوم واذن في كل هذه الاستعارة كان كل نوع  
شهر لا تتما له على الايام والليالي استعمال النوع على الاصناف وكل جنس

سنة لاشتغالها على الشهور واشتغال الجنب على الانواع والالاف هو  
 العدد الثام الذي لا كثرة غرقه الا بال تكرار والاضافة فيكون  
 الكل أي هذا الشخص واحد خير من كل الانواع ثم بين وجه تفضيله  
 وسبب خيريته فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن وهم أي  
 القوة الروحانية والنفسانية بل الملائكة السماوية والارضية  
 والروح من كل أمر أي من جهة كل أمر هو معرفة جميع الاشياء  
 ووجوداتها وذاواتها واصفاتها ونحوها وأحكامها وأحوالها  
 وتدبيرها وتسخيرها سلام هي سلامة عن جميع النقائص  
 والعيوب حتى وقت طلوع فجر الشمس الطالعة من مغربها  
 وقرب الموت فيموت لا تكون سلامة أي سالمة أو سالمة لنفسها  
 لكثرة السلامة عليها من الله والملائكة والناس أجمعين

تنزل الملائكة والروح فيها باذن  
 ربهم من كل أمر سلام هي حتى  
 مطلع الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 لم يكن الذين كفروا من أهل  
 الكتاب والمشركون منافقين  
 حتى تأتيتهم البينة

## سورة البينة

### بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا أي جحدوا أماعن الدين وطريق الوصول  
 إلى الحق كاهل الكتاب وأماعن الحق أيضا كالمشركين منافقين  
 عما هم فيه من الضلالة حتى تأتيتهم البينة أي الحجج الواضحة  
 للوصول إلى المطلوب وذلك أن الفرق المختلفة المحببة بأهلهم  
 وضلالاتهم من اليهود والنصارى والمشركون كانوا يتخاصمون  
 يتعاندون ويدعي كل حزب حقيقة ما عليه ويدعو صاحبه إليه  
 وينسب دينه إلى الباطل ثم يتفقون على أن لا تنفع سمعنا في  
 حتى نخرج النبي الموعود في الكتابين إلى أمور بانباعه فيها فتبعه  
 وتتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الآن بعينه حال هؤلاء  
 المتعصبين من أهل المذاهب المتفرقة وانتظارهم خروج المهدي  
 في آخر الزمان ووعدهم على اتباعه منافقين على كلمة واحدة

ولا أحسب حالهم إلا مثل حال أولئك إذا خرج أحادنا الله من ذلك  
فحسب الله قولهم وبين أنهم ما تفقروا تفارقوا ويا وما اشتد  
اختلافهم وتنازعهم إلا من بعد ما جاءتهم البينة بخروجه  
لأن كل فرقة بل كل شخص فوهم أنه يوافق هواه ويصوب رأيه  
لا يحتج به بدينه فلكا ظهر خلاف ذلك إذا ذكره وعنده واشتد  
شككته وضعفته رسول يدلن البينة أي الحجّة القاطنة  
أو واضحة رسول من الله يتلوا صحفا من الواح العقول والنفوس  
الساوية لا ضالة بها تجزده مطهرة من دنس الطباع وكدر  
العناصر ودنس المواد وتجريف العباد فيها كتب قيمة أي مكتوبات  
تأبى أبدية مستقيمة ناطقة بالحق والعدل لا تتغير ولا تتبدل  
أبد هي أصول الدين القيم وما أمروا أي أهل الكتابين  
المحبوبين بأهوائهم عن الدين بما أمروا فيهما إلا لأن يخصصوا  
العبادة بالله مخلصين له الدين عن شوب الباطل والانقياد  
إلى الغير خفاء عن كل طريق غير موصول إليه وعن كل ما سواه  
ويتوصلوا إليه بالعبادات البدنية والمالية أي ما أمروا بما أمروا  
إلا للاثبات بأصول ثلاثة التوحيد على الإخلاص قطع النظر عن  
الغير في الطاعة والأعراض عما سواه والقيام بالعبادات البدنية  
من الأعمال المزكية كالصلاة التي هي العدة في بابها كقوله عليه  
السلام الصلاة عماد الدين والقيام بحقائق الزهد من التواضع والتجريد  
كانز كذا التي هي أساسها وذلك بعينه دين الكتب القيمة التي تلوها  
هذا الرسول فالسلة الحقيقية الخفيفة واحدة من لدن آدم إلى  
هذا وهي سلاسة التوحيد وسلوك طريق العبد إلى الساملة  
للأصلين الآخرين فلو لم يحبوا بأهوائهم ولم يحرفوا كتبهم  
ويتعصبوا بظهور نفوسهم السبعية ولم يقفوا مع شوائبهم ولم  
يحجبوا بنفوسهم ونفوسهم بظواهر أوضاعهم وعاداتهم

رسول من الله يتلوا صحف  
مطهرة فيها كتب قيمة وم  
تفرك الذين أو ثوال الكتاب  
الامن بعد ما جاءتهم البينة  
وما أمروا إلا لعباد الله  
مخلصين له الذين خفوا  
يقبوا الصلوة ويؤثروا الزكاة  
وذلك دين القيمة أن الذين  
كنوا من أهل الكتاب المشركين في  
فارجعهم خالدين فيها أولئك  
هم شر البرية أن الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات

وأمانهم ومواداتهم عن حقائق ما في كتبهم كان دينهم هذا الذي  
 بعينه فالأصل أن المجنوبين من أي الفرق كانوا هم شر البرية في قار  
 جهنم إلا ما عر بئرا الطبيعة والموقدين بالتوحيد على العلم العاملين  
على قانون العدالة في أكساب الفضائل هم خير البرية في  
 جنات الخلد بحسب درجاتهم من جنات الأفعال والصفات و  
 أعلى درجاتهم مقام كمال الصفات الذي هو الرضا ذلك من خشية  
 ربه أي ذلك المقام مخصوص بمن علمته الخشية الربانية عند  
 تجليه بصفة العظمة لأنه إذا تجلى الرب على القلب بصفة العظمة  
 استولت الخشية على العبد وذلك ليس هو الخوف المنافي لمقام  
 الرضا بل هو حكم العقل أثره في النفس كما أثبت القدر المشترك  
 للمجذبين من النار دون النار الكبرى التي يلاشقين أثبت القدر المشترك  
 للموحدين من الجنة دون الجنة العليا التي للعارفين الاتقين  
 فذلك كان أعلى درجاتها الرضا والسلام

أولئك هم خير البرية جزاؤهم  
 عند ربهم جنات عدن تجري  
 من تحتها الأنهار خالدون فيها  
 أبدا رضي الله عنهم ورضوا  
 عنه ذلك لمن خشي ربه  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 إذا زلزلت الأرض زلزالها  
 أخرجت الأرض ثغالبها وقال  
 الإنسان ما لها يومئذ تحدث  
 أخبارها بأن ربك أوحى لها  
 يومئذ يصدر الناس

## سورة الزلزلة

### بسم الله الرحمن الرحيم

إذا زلزلت أرض البلد عند نزع الروح الانساني باضطراب الروح  
 الحيواني والقوى زلزالها الذي استوجبه في تلك الحالة  
 المؤذنة بخرابها وانتفاض بنيتها وأخرجت الأرض ثغالبها  
 أي متاعها التي هي بها ذات قدر من القوى والارواح وهيات  
 الاعمال والاعتقادات الراسخة في القلب جمع قتل وهو متاع البين  
 وقال الانسان ما لها أي ما لها زلزلت واضطربت ما عليها ما  
 داؤها الانحراف المزاج أم غلبة الاخلاط يومئذ تحدث أخبارها  
 بلسان حالها بأن ربك أوحى لها وأمرها بالاضطراب والحرك اغراج  
 الاقتال عند زهوق الروح وتحقق الموت يومئذ يصدر الناس

عن مراقبتهم ويحتاج أبنائهم إلى موافقتهم ومواطن حسابهم و  
جزائهم أشتاتا متفرقين سعداء وأشقياء ليروا أفعالهم أي  
جزاءها بما اكتسب في صفات نفوسهم من صورها وهيئاتها فمن  
يعمل من السعداء مثقال ذرة خير أيره ومن يعمل من الأشقياء  
مثقال ذرة شر أيره والمخصص لهم من في من يعمل في الموضعين  
قوله أشتاتا لأن خيرات الأشقياء محبطة بالكفر والاصحاب و  
شرور السعداء معقودة بالآيمان والتوبة وغلبة الخيرات وسالمة  
القطرة

## سورة العنكبوت

### بسم الله الرحمن الرحيم

أشتاتا ليروا أفعالهم فمن يعمل  
مثقال ذرة خير أيره ومن يعمل  
مثقال ذرة شر أيره  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والعاديات ضحيفا الموريات  
قد حافا المغيرات ضحيفا أثرن  
به نفعاً فوسطن به جمعا

والعاديات أي النفوس المتهمة السائرة في سبيل الله القادرة  
من شدة سيرها ورياضتها وجهتها في سبيلها كالخيل العادية  
تتنفس الصعداء من برءاء الشوق فالوريات قلعا فتورى فاربقيج  
النتائج والاشتغال بنور العقل الفعال يقدح زناد النظر وتركيب  
المعلومات بالفكر فالمغيرات صبحا أي التي تغير ما يتعلق بها  
بما في ظواهرها وخارجها من المالبات وبما في باطنها وداخلها من  
هيات صفات النفوس آثار الأفعال وميول الشهوات واللذات ووسائل  
الوهم والخيال بنور صبح الجهل الكلي وأثر الطوابع ومبادئ الوصول  
تركها وتجريدا فآثرن به بنور ذلك الجهل صبح يوم القيامة الكلي  
وقع تراب البدن بانهاكه وتلطيفه وتخييفه بالرياضة ومنع  
الحظوظ لشدة التوجه إلى الحق والاقبال إليه بالعشق وانزعاج  
القوى في مشايعة القلب والروح عن جانب البدن واشتغالها  
عنه بتلقى الأنوار كما يقال أثار عنه الغبار أي ما أهلكه وجعله كغبار  
في التلاشي فوسطن به أي بتلك الصبح ونوره جمع عين الذات

فاستغفر من فيه أى لطعن كثافة تراب البدن حتى يصير كالنقيع  
 في الطافة فوسطن بذلك النقيع جمع الذات فأن الوصول لما يكون  
 بالابدان كعراجة عليه السلام فإنه كان بالبدن أى العلل العلامات  
 التاركات الجذوات بتور الجمل المهمكات للابدان بالرياضة فالواصل  
 ان الانسان لمرتبة لكونه أقسم بحمزة الشاكرين لانهم الواصلين  
 اليه يتوصلوا على ان الانسان لكونه ربه باحتجابه بنعمه عنه  
 ووقوفه معها وعدم استعماله لها فيما ينبغي ليتوصل بها اليه وأنه  
 على ذلك لشهيد لعله باحتجابه وشهادة عقله ونور فطرته  
 انه لا يقوم بحقوق نعم الله ويقصر في جنب الله بكرانه وأنه كالحجير  
 لشديد أي وأنه كالحبل لئال لقوي أو لاجل حب المال الخيل فذلك  
 يحب به غارز أذاس في تحصيله وحفظه وجمعه ومنعه مشغولا  
 به عن الحق معرضا عن حجابها وادانته كالحجر الموصل الى الحق منقبض  
 غير مشرب منبسط أفلا يعلم أي بعد هذا الاحتياج مخالفة العقل لا  
 يعلم بنور فطرته وقوة عقله اذ باعثر أي بعث ما في قبور أبدانهم  
 من النفوس والارواح وحصل ما في صدورهم أي أظهر ما في  
 قلوبهم من هيئات أعمالهم وصفاتهم واسرارهم ونياتهم المكتومة فيها  
 ان تظهرهم يومئذ كخبر عالم باسرارهم وضمائرهم وأعمالهم و  
 ظواهرهم فيجازيهم على حسبها

ان الانسان لمرتبة لكونه وأنه  
 على ذلك لشهيد وأنه كحب  
 الحجر لشديد أفلا يعلم اذا  
 بعثر ما في القبور وحصل ما في  
 الصدور ان ربهم بهم يومئذ  
 كخبر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 القارعة ما القارعة وما  
 أدراك ما القارعة يوم يكون  
 الناس كالفراش

## سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة الداهية التي تقرع الناس تهلكهم وهي اما القتامة  
 الكبرى أو الصغرى فان كانت الكبرى فمناها الحال التي تفتى  
 المفروع من تجلى الذات الاحدية وأثناء البشريته بالكآبة وهي  
 حالة لا يعرف كنهها ولا يقدر قدرها تقرعهم يوم يكون الناس كالفراش

أي يكونون في ذلك الشهود في الذلة وتشرق الوجوه كالقمر  
 المنشر وأحق وأذل لأنه لا قدر ولا وقع لهم في حين الموحد كقوله  
 لن يكمل إيمان المرء حتى يكون الناس عنده كالأباعر أو كالقمرات المبتوت  
 إذا الحرق وانثبث بالثأر لنظروا إليهم بعين الغناء وتكون الجبال  
 أي الأكوام ومراتب الوجود على اختلاف أصنافها وأنواعها  
 كالعين للنفوس لصيرورتها هباء منبثا وانتفاعها وتلاشيها  
 بالتحلل وإن كان المراد بالناس المقروعين من أهل الكبرياء فمعناها  
 كالقمرات المبتوت المحترق بنور النجلى المثلث لا شيء لا غير وتكون الجبال  
 أي ذواتهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها وألوانها كالعين للنفوس  
 في التلاشي إلا أن قوله فأما من ثقلت موازينه وأما من خفت  
 موازينه لا يساعده الانتفاع بالتصويل هناك وأعلم أن ميزان الحق  
 بخلاف ميزان الخلق إذ صعود الوزونات وارتفاعها فيه هو الثقل  
 وهبوطها وانحطاطها هو الخفة لأن ميزانه تعالى هو العدل والوزون  
 الثقلية أي المعتبرة الراجحة عند الله التي لها قدر ووزن عند هي  
 الباقيات الصالحات ولا تغفل أوجع من البقاء الأبدية والخفيفة التي  
 لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هي الفانيات الفاسدات  
 من اللذات الحسية والشهوات والافخفة الخفت من الفناء الضروب  
 فأما من ثقلت موازينه بان كانت من العلوم الحقيقية والفضائل  
 النفسانية والكمالات القلبية والروحانية فهو في حيشة ذات  
 رضا أي حياة حقيقية في جنان الصفات فوق جنان الأفعال  
 وأما من خفت موازينه بان كانت من الأعمال السيئة والوزائل  
 النفسانية فأما هاروية أي ساواه صيرت رجها الطبيعة الجسماني  
 التي تهوي فيها أهلها وما أدركت حقيقتها ولكنه حالها أنها  
 نار آتارية حامية بالغلة التي نهاية الاحراق ويكون معنى هاروية  
 أنه هالك وما أدركت ما الداهية التي يهلك بها نار حامية وإن كانوا أهل

المبتوت وتكون الجبال كالعين  
 المنفوش فأما من ثقلت موازينه  
 فهو في حيشة راضية وأما من  
 خفت موازينه فأما هاروية  
 وما أدركت ما هية نار حامية



الصُّغرى فمعناها الحالة التي تقع فيها الناس بتدبيرها وهي الموت يوم  
يكون الناس بغير اقدارهم عن الابدان وانبعاثهم من مرادها وقصد  
الى خلود عالم النور وذلهم وخشوعهم وتفرقة مقاصدهم وتخييرهم  
بحسب تفرق عقائدهم واهوائهم كالفراسخ المشويث وتكون جبال  
الاعضاء في اختلاف ألوانها وأصنافها وتقرن أجسامها وتفتتها  
وصيورها هبلها كالهمس للنفوس والباقي بحاله كما ذكر والله أعلم

## سُورَةُ التَّكْوِيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الهُسْكُ التَّكْوِيْنُ حَتَّى نَدْمُ الْقَابِرِ  
كَلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ كَلا سَوْفَ  
تَعْلَمُونَ كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ

الهُسْكُ التَّكْوِيْنُ أُمِّي شَغَلَتْكُمْ اللَّذَاتُ الْحَسْبِيَّةُ وَالْخَيَالِيَّةُ الْفَانِيَّةُ  
مِنْ نَعِيمِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي أَحْبَبْتُمْ بِهَا وَجَسْتُمْ كَالْكُفْرِ فِيهَا وَأَذْهَبَتْ  
طَبِئَتُكُمْ مِنْ بَوَارِ الْأَسْتِعْدَادِ وَصَفَاءِ الْفُطْرَةِ وَالْعَقْلِ وَالْعُقُولَاتِ  
فِيهَا عَنِ اللَّذَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْكِمَالَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ الْبَاقِيَّةِ مِنْ نَعِيمِ الْآخِرَةِ  
وَذَهَبَ بِكُمْ لِلْمَخْلُوقَةِ وَالْمَبَاهَاةِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الْفَانِيَّةِ مِنْ كَثْرَةِ الْأُمُورِ  
وَالْأَوْلَادِ وَشَرَفِ الْأَبْلَاءِ وَالْإِعْدَادِ كُلِّ مَذْهَبٍ حَقٌّ مَا أَكْفَيْتُمْ  
بِالْمَوْجُودَاتِ مِنْهَا وَارْتَكَبْتُمْ الْمَفَاخِرَةَ بِالْمَعْدُومَاتِ الشَّالِفَةِ مِنْ  
الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ لِنَدَةِ الْحِجَابِ وَغَلَبَةِ لَذَةِ الْخَيَالِ سُلْطَانِهِ سَيِّطَانِ  
الْوَهْمِ أَوْ حَقِّئْتُمْ وَأَفْنَيْتُمْ عَمْرُوكُمْ فِيهَا وَمَاتَبْتُمْ طَوْلَ عَمْرُوكُمْ أَلَا هُوَ سَبَبُ نَجَاتِكُمْ  
كَلا رُدِّعْ عَنِ الْأَشْتِعَالِ بِهَا وَتَنْبِيهِ عَلَى وَخَامَةِ عَاقِبَتِهَا سَوْفَ  
تَعْلَمُونَ عِنْدَ غُرَابِ الْإِبْدَانِ وَكُشْفِ غِظَاءِ الْأَكْوَانِ حِينَ لَا يَنْفَعُكُمْ  
الْعِلْمُ لَا تَعْلَمُ الْأَسْبَابَ وَالْأَلَاتِ الَّتِي يُمْكِنُ بِهَا الْأَسْتِكْمَالُ بِالْمَوْتِ  
وَخَامَةِ عَاقِبَةِ الْأَسْتِعْمَالِ بِهَذِهِ الْحَسَنَاتِ وَالْوَهْمِيَّاتِ الشَّرِيعَةِ  
الزُّوَالِ الْعَظِيمَةِ الْوَيَالِ لِبَقَاءِ نَبْعَانِهَا وَتَعْدِ بِكُمْ بِسَبَابِهَا وَاسْتِيلَاءِ  
نَارِ آثَارِهَا ثُمَّ كَلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ نَكَارًا لِلْوَعِيدِ كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ

علم اليقين أي لو ذقتم اللذات الحقيقية من العلوم اليقينية  
 والأدراكات الثورية المستعليه على هذه الحسيات والخياليات  
 الفانية لكان ما لا يدخل تحت الوصف من الندم والخسر على فوات  
 العمر العزيز فيها والذهول عنها بها لترون الحليم أي واقتضوا  
 بسبب احتياجكم بهذه المحسوسات فالحليم الطبيعة الانسانية ثم  
 لتدرونها عيانا يقينيا بالذوق والوجدان فوق العلم ثم لتسألن  
 يومئذ عن النعيم أي تنق هو الدنيوي ولذلك الفانية الذي هي  
 عاقبتة وما لم تمتعه أم الاخروي الباقي أبد احواله الذي كنتم  
 تذكرونه ويجوز أن يكون قوله لترون الحليم سادسا مستجابا لولأن  
 القسم والشرط اذا اجتمعا الخدجوا بهما معنى ونقص بالقسم لفظا  
 سادسا مستجابا للشرط كقوله وان أطعمتموهم انكم تشكرون أي  
 والله لو علمتم علم اليقين ووصلتم الى مرتبته لرأيتم نازحهم الطبيعة  
 المخصوصة بالمحجوبين بهذه الرذائل من الانعاس في الشهوات و  
 اللذات الوهمية والخيالية والكمالات الحسبة والبدنية التي  
 عزتم رؤسكم فيها وانها لكم عليها فانهبتم عنها الانتهاء البالغ ثم ما  
 وقفتكم على مرتبة العلم اليقيني لوجد انكم ذوقه ومعرفتم لذاته و  
 بماؤه وحسنه وشرفه وبهاؤه وبقاء تبعه ما أنتم الآن فيه وفنائه  
 وقبحه وحسنه ووباله فترقيتم الى رتبة العيان والشاهدة  
 فعابتم الحقائق على ما هي عليه من الافول القدسية والصفات الالهية  
 فتشاهدتم بنور العيان حقيقة الحليم وبال هذه اللذات وما لها من  
 الام الهيئات وعلاب النيران والحرمات ثم لتسألن يومئذ عن النعيم  
 أي تنق هو هذا الذي أنتم الآن فيه من النعيم الاخروي أم ذاك  
 النعيم الدنيوي أو لو تعلمون العلم اليقيني اي المحجوبون بهذه  
 الزخارف والخزافات لترون الحليم من سداد الشوق واستيلاء نار  
 العشق ثم لتروا بنور تلك الشوق الى رتبة عين اليقين والشاهدة

علم اليقين لترون الحليم ثم  
 لترونها عين اليقين ثم  
 لتسألن يومئذ عن النعيم

فتكون حقيقة نارا الشق عيانا ثم لتستأن بعد هذا المذوق عن النعيم  
الذي هو حق اليقين ما هو أي ثم لتدق ذوق الوصول وأثر مرتبة  
حق اليقين فيمكنكم الاخبار عنها والله تعالى أعلم

## سورة العصر

### بسم الله الرحمن الرحيم

أقسم بالعصر أي بامتداد بقاء الزمان وما فيه وما يحدث معه  
بمبدعه وعلته الذي هو الدهر الناس يضيئون تغيرات الأمور  
والأحوال اليه فيجعلونه زوا فيه كقولهم وما هي لك إلا الدهر  
والمؤثر بالحقيقة هو الله تعالى كما قال عليه السلام لا تسبوا الدهر  
فإن الله هو الدهر عظماء له ظهوره تعالى بصفاته وأفعاله فيظهره  
على أن المحبوب به عنه في خسرو وهو الإنسان لخسارته برأس ماله الكلي  
هو نور الفطرة والهداية الأصلية من الاستعداد الانساني لاختيار  
الحياة الدنيا والذات الغائبة والاحتجاب بها وبالدهر واضاعة  
الباقى في الغافى الآ الذين آمنوا بالله الايمان العلم اليقين معروا أن  
لامؤثر الا الله وبرزوا عن حجاب الدهر وعملوا الصلوات الباقيات  
من الصاقل والخيرات أي اكتسبوها فزجوا بزيادة النور الكلي على  
النور الاستعدادي الذي هو رأس الماهم وتواصوا بالحق أي  
الثابت الدائم الباقي على حاله أبدا من التوحيد والعدل أي التوحيد  
الذاتي والوصفي والفعل فأنه الحق الثابت فحسب وتواصوا بالصبر  
معه وعليه عن كل ما سواه بالتمكين والاستقامة فإن الوصول إلى  
الحق سهل وأما البقاء عليه والصبر معه بالاستقامة في اليهودية فأعثر  
من الكبريت الأحمر والغراب الأبيض فالنحو أي نوع الإنسان في  
خسر الا الكاملين في العلم والعمل المكملين بهما ويجوز أن  
يؤخذ العصر بمعنى المصد من عصر يعصر أي وعصر الله الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم  
العصران الإنسان لغير  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

بالبلاء والمجاهدة والرياضة حتى تصفوا نفاقه ان الانسان الباقى  
مع الثقل الواقع مع حجاب البشرية في خسر الا الذين انصفوا بالعلم  
والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذي هو الاعتقاد الباقى في الازمنة  
للمصفاة الباقية بعد ذهاب الثقل وتواصوا بالصبر على الضم  
والانصراف بالبلاء والرياضة ولهذا قال عليه السلام البلاء مؤمل  
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامتثال لامثال وقال البلاء سوط من سياج  
الله يسوق به عباده اليه

## سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة أي الذي تعود بالرديل من ضري بما فان  
هذه الصيغة للعادة والهمزة أي لكسر من اعراض الناس والذاتي  
الظعن فيهم رديلان مركبتان من الجهل والغضب والكبر  
لأنهما يتضمان الايداء وطلب الترفع على الناس صاحبهما يريد  
أن يتفضل على الناس ولا يجرف نفسه فضيلة يترفع بها فينسب  
العيب الرذيلة اليهم ليظهر فضله عليهم فلا يشعرون ذلك عين الرذيلة  
وأن عدم الرذيلة ليس بفضيلة فهو مخدوع من نفسه وشيطانه  
موصوف برهيق القوة النطقية والغضبية ثم أبطل منه الوصف  
برذيلة القوة الشهوانية بقوله الذي جمع ما لا وعدده وفي علاه  
اشارة ايضا الى الجهل لان الذي جعل المال حدة للتواكل يعلم أن نفس  
ذلك المال يجزأ اليه التواكل فضاء حكمة الله تفريقه بالناسبات  
فكيف يدفعها وكذا في قوله بحسبان ماله أخلاه أي لا يشعر  
أن مقتنيات الخلة لصاحبها هي العاوم والفضائل النفسانية  
الباقية لا العروض والتخاثر الجسمانية الفانية ولكنه مخدوع  
طول الامل منور بشيطان الوهم غفلة الاجل الحاصل أن الجهل

بسم الله الرحمن الرحيم  
ويل لكل همزة لمزة أي الذي  
جمع ما لا وعدده يحسب أن  
ماله أخلاه

الذي هو ذليلة القوة الملكية أصل جميع الرذائل ومستلزم لها الإزالة  
يستحق صاحبها المغور فيها العذاب الأبدي المستولى على القلب  
البطل بجوهره كالأدع عن حسيان وقوع المتنع لينبذت أي  
ليسقطن عن مرتبة فطرتها إلى رتبة الطبيعة الغالبة وهي الحطمة  
التي عادت بها كسر كل ما وقع في رتبها باستيلاء قوتها عليه وهي  
النار الروحانية المنافية لجوهر القلب الأول قلبه لا يلاما إلا بوصف  
كنهه المستعملة عليه النافذة في أشرف جهه وباطنه وأعلامه الله  
هو الفؤاد المتصل بالروح أنها عليهم مؤصدة أي مطبقة مغلقة  
الابواب لاحجاب القلب في محالها بالموالات الجسمانية واستحكامها  
المظلمة والواحق الهيولانية والصورة البهيمية والسبعية و  
الشیطانية فيه وامتناع تخلصه منها إلى عالم القدس في عهد  
معددة من يحيط فلك القربى المركز وهي المطابع النصرانية التي  
صادم روطابها بالتعاقب وسلاسل الليل والنجمة والله أعلم

كلما لينبذت في الحطمة وما  
أردت ما الحطمة نار الله للفتنة  
التي تطلع على الأثر في أنها  
عليهم مؤصدة في عهد معددة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
ألم تتركب فعل بك بأصحاب  
الفيل ألم يجعل كيدهم في  
تضليل

## سورة الفيل

### بسم الله الرحمن الرحيم

ألم تتركب فعل بك بأصحاب الفيل قصة أصحاب الفيل مشهورة  
وواقعة كانت قريبة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي  
أحدى آيات قدرة الله وأثر من منخطه على من اجترأ عليه بهتان حربه  
والهام الخيل والوحوش أقرب من الهام الانسان لكون نفوسهم سائمة  
وقاثير الامحار بخاصية أودعها الله تعالى فيهم ليس بمستنكر  
ومن أطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف لمية أمثال  
هذه وقد وقع في زماننا من استيلاء الفلأ على مدينة أبود  
وأساد ذرورهم ورجوعهم إلى البرية إلى شطحيجون وأخذ كل  
واحدة منها خشيبة من الايكة التي على شط نهرها وركبها عليها

وعبورها بها من النهر وهي لا تقبل التأويل كأحوال القيامة و  
أمثالها وأما التطبيق فاعلم أن أبوه النفس المحسية لما قصد  
تخريب كعبة القلب الذي هو بيت الله بالمحققة والاستيلاء عليها  
وأراد أن يصرف حجاج القوي الروحانية إلى فلس الطبيعة الجسمانية  
التي بنها وأراد تعظيمها فخرأفها فربثت العاطلة العملية بالغاء  
فضله النذلة العنق فيها من صور التأديب المخصوص بالأمور  
الطبيعية كالعادات البجيلة والآداب المحمودة أوضع فيها شرار من نار  
الستوق التي أوقدها غير قوت القوي الروحانية فأحرقها بالرياضة  
فساق جنوده وعبى جيوشه من جنس القوي النفسانية وصفاتها  
الظلمانية بالطبع كالغضب والشهوة وأمثال ذلك وقدم فيل  
شيطان الوهم الذي لا يهزمه عن جنود العقل يعارصه في الحرب  
والشيطان أكثر ما يستكثر يكون بصورة الفيل كما راه معاذي ومن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام أن  
الشيطان ليضع خرطوميه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خسر جعل الله  
كيدهم في تضديع وأرسل عليهم طيور الافكار والاذكار ويضاه  
منورة بنور الروح أبابيل أي خرافات كصور القياسات و  
كثرة الادكار ترميهم بحجارة من سجيل أي رياضة مما سجل في حق  
بكل واحد منهم كتب على كل واحد منها اسم المرمي بها بفلس  
الشرع والعقل وعين أن هذه الرياضة مزجرة للقوة الغلانية  
مهلكة لها كالانقهار والتسخر للغضب الضوور للشهوة والصعة  
للتكبر والذلة للتعب وأمثال ذلك فجعلهم هلكة لآخرها  
كصف ما كول أي كقوى نباتية اميتت وذهبت قوتها وخاصيتها  
ودقت عن ضلها الضعفها بالرياضة والله أعلم

وأرسل عليهم طيور أبابيل  
ترميهم بحجارة من سجيل  
فجعلهم كصف ما كول

سُورَةُ قُرَيْشٍ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لأبلاط قريش القوي الروحانية وإيقاع مؤلفتها وموافقها  
ومسلماتها في كساب الفضائل واتحادها في التوجه نحو الكمال  
في الرحلتين رحلة الشتاء وبعدها شمس الروح عن سمت رؤسهم  
والأولى إلى غور البدن وترتيب مصالح المعاش وإصلاح أحوال  
البدن والقيام بضرورياته وعمادته ورحلة صيف قرب تلك الشمس  
من سمت رؤسهم والرفق إلى اتحاد عالم القدس والتلقى بروح اليقين  
فليعبدوا رب هذا البيت بالثوحد وتخصيص العبادة به والتوجه  
نحوه بعد معرفته الذي أطعمهم أطعمة المعاني اليقينية والمعارف  
الحقيقية والحقائق الإلهية من مجموع داعية الاستعداد ونفائض  
القطرة في سنة الجهل البسيط وأمنهم من خوف استيلاء  
حبشة القوى الشفانية وخطفهم أباهم ومنعهم عن الانقياد  
واسمعي في تخريب الدباد والاسرعن الاختيار والاستئصال والقتل  
والبوار والله الموفق السور نان كانت في صحف أبي سورة واحدة  
وبعض كبار الصحابة قراها في ثمانية الغر معاً والستار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لأبلاط قريش أيلانهم رحلة  
الشتاء والصيف فليعبدوا  
رب هذا البيت الذي أطعمهم  
من جوع وأمنهم من خوف  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أرأيت الذي يكذب بالدين  
فذلك الذي يدع اليتيم ولا  
يحض على طعام المسكين فويل  
للمصلين

## سورة الماعون

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أرأيت الذي يكذب بالدين أي هل عرفت الجاهل المحجوب عن  
الجزء من هوان لم يعرفه فذلك هو المرتكب لجميع أصناف الذنائل  
المنهكة فيها لأن الجاهل والاحتجاب الذي هو رذيلة الفورة  
الظلمية أصل جميعها الذي يدع اليتيم يؤذي الضعيف و  
يدفعه بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السبعية وأخطاها  
ولا يحض أهلها على طعام المسكين ويمنع المعروف عن المسكين لاستيلاء  
النفس البهيمية ومحبة المال واستحكاكم رذيلة الجمل في نفسه وويل

لهم أي الموصوفين بهذا الصفات الذين ان صلوا وغفلوا عن صلاتهم  
لا احتجابهم عن حقيقة تاجها لهم وعدم حضورهم والمصلين من باب  
وضع الظاهر موضع الضمير للتبجيل عليهم بأن أشرف أفعالهم حضور  
حسناتهم سيئاتهم وذنوب لعدم ما هم به معتبرة من الحضور و  
الاخلاص وأورد على صيغة الجمع لأن المراد بالذي يكذب هو الجنس  
الذين هم يرآون لا احتجابهم بالخلق عن الحق ويمنعون الماعون  
الذي يعان به الخلق ويصرف في معونة من الاموال والامتنعة  
وكل ما ينفع به لكون الحجاب حاكما عليهم بالاستئثار بالنافع  
وحرمانهم عن النظر التوحيدى واحتجابهم بالمطالب الجزئية  
عن الكلية وعدم اعتقادهم بالجزاء فلا محبة لهم الحق للزكون  
الى عالم التضاد والهبوط الى طبيعة الكون والفساد والاحتجاب  
عن حقيقة الاتحاد ولاعداد في أنفسهم للانصاف بالزواجر  
والبعد عن الفضائل والافخوف ولا رجاء لغفلة عن الكمال الجمل  
بالمعاد فلا يعاؤون أحدا فلن يقبلهم أبدا والله أعلم

الذين هم عن صلاتهم ساهون  
الذين هم يرآون ويمنعون  
الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم  
انا أعطيتك الكوثر فصل  
لربك وانحر

## سورة الكوثر

### بسم الله الرحمن الرحيم

انا أعطيتك الكوثر أي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد  
التفصيل وشهود الوحدة في عين الكثرة بجمل الواحد الكثير والكثير  
الواحد وهو نهر في الجنة من شرب منه لم يظأ أبدا فصل ربك  
أي اذا شاهدت الواحد في عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلوة  
النائمة بشهود الروح وحضور القلب انقياد النفس طاعة البدن  
بالقلب في هياكل العبادات فانها الصلوة الكاملة الوافية  
بحقوق الجمع والتفصيل وانحر بدنة انا عيتك ثلاثا تظهر في شهودك  
بالتلوين ونسب لك مقام التمكن وكن مع الحق بالغناء الضرف



بأقيا بقاءه أبدا فلا تكون أبتر في وصولك وحالك اتصال امتك  
الذين هم ذنبتك بك أنت مبغضك الذي على خلاف حالك  
المنقطع عن الحق هو الأبر لا أنت فانك الباقي بقاءه الذي المتصل  
بك ذنبتك الحقيقية من أهل الإيمان أبدا لا بد من المذكور فيهم هو  
الداهرين وهو الفاني بالحقيقة الهالك الذي لا يوجد ولا يذكر ولا  
ينسب إليه ولا حقيقة والله أعلم

سُورَةُ الْكَافِرُونَ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قل يا أيها الكافرون الذين ستروا واوراستعدادهم الأصلية  
صفات النفوس وأثار الطبيعة فنجبوا عن الحق بالغير لا أعبد  
أبدا وأنا شاهد الحق بالشهود الذائق ما تعبدون من الألهة  
المجولة بهواكم الصورة بخيالكم والمشكلة المينة بعقولكم لكان  
حجابكم ولا أنتم عابدون أبدا وأنتم أنتم أي على حالكم وما أنتم عليه  
من احتجابكم ما أعبد لا امتناع معرفة الحق من الذين طبع على  
قلوبهم بالرين ولا أنا فقط عابد في الزمان الماضي قبل الكمال  
والوصول التام بحسب الاستعداد الأول والفطرة الأولى  
أي الذات المجردة وحدها ما تعبدتم فيه بحسب استعداداتكم  
الأولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادي في الازل  
وتوجهي إلى الحق في الفطرة ونقصان استعداداتكم أولا ولا  
أنتم عابدون بحسب ذلك الاستعداد ما أعبد أي كما يمكنكم  
عبادة معبودي بحسب الفطرة لنقصها الذاتي والحاصل أن  
عبادتي معبودكم وعبادتكم معبودي على الحال التي نحن فيها من  
الاستعداد الذاتي الذي هو كمال واحتجابكم كلاهما حال في الحال  
والاستقبال وكذا قبل هذا الاستعداد حال الاستعداد الأولى

أنت شانتك هو الأبر

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكافرون لا أعبد  
ما تعبدون ولا أنتم عابدون  
ما أعبد ولا أنا عابد ما عبد  
ولا أنتم عابدون ما أعبد

أيضا بحسب الذوات والاعيان أنفسها كان غير ممكن في الأزل لو فور  
استعدادي وقصور استعدادكم ومعناه سلب الامكان  
الاستقبالي والوصفي الذاتي والأزلي ليفيد ضرورة التسليم الكلية  
لكم دينكم من عبادة معبوداتكم وفي دين من عبادة معبودي  
أي لما لم يمكن الوفاق بيننا فترككم ودينكم فانزوني في ديني  
والله أعلم

## سورة النصر

### بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله أي المدد المملوك وتأييد القدسي بجليات  
الاسماء والصفات والفتح المطلق الذي لا يفتح وراءه وهو فتح  
باب الخصرة الاحدية والكشف الذاتي بعد الفتح للبين في مقام  
الروح بالمساهمة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أي التوحيد  
والشروط المستقيم بتأثير نورك فيهم عند فراغك من تكمل  
نفسك أولا مجتمعين كأنهم نفس واحدة تستفيض  
من فيض ذاتك قائمة مقام نفسك وهم المستعدون الذين  
كانت بين نفسه عليه السلام وأنفسهم علاقة مناسبة ورابطة  
جنسية توجب اتصالهم به بقبول فيضه ففتح أي زه ذاتك من  
الاحتجاب بمقام القلب الذي هو معدن الثقة بقطع علاقة البدن  
والترقي إلى مقام حق اليقين الذي هو معدن الولاية بمحمد ربك  
أي حامدا له باظهار كماله وأوصافه الثامنة عند التجريد بالحد  
الفعل واستغفره وأطلب سزته ذلك بذاته كما كان حال الصانع  
قبل الرجوع إلى الخلق أبدا أنه كان قوابا قابلا للرجوع من رجع اليه بآمن  
بنوره ولما كل الدين واستغفر دعوته التي كانت بعثته لاجلها

لكم دينكم وفي دين  
بسم الله الرحمن الرحيم  
إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت  
الناس يدخلون في دين الله  
أفواجا فسيح محمد ربك واستغفر  
أنه كان قوابا

أمره بالرجوع إلى مقام حق اليقين الذي لا يستمر إلا بمسارعة العمل  
ولذلك لما أنزلت فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشرو  
الاصحاب وبكى ابن عباس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك  
قال نغيت اليك نفسك فقال عليه السلام لقد أوتيت هذا الغلام  
كثيرا وروى أنها لما أنزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال ان عبد اخيره الله بين الدنيا وبين لقاؤه فاختار لقاؤه الله فلم  
أبوجر وضو الله عنه فقال فديناك بانفسنا وأموالنا وأبائنا  
وأولادنا وعنه أنه دعا فاطمة عليها السلام فقال يا بنتاه نغيت  
إلى نفسي فبكيت فقال لا تبكي فأنك أول أهلي لحوقا في فضحت  
وتسحق هذه سورة التوديع ودوي أنه عاش بعدها سنتين ونبوت  
في حجة الوداع

بسم الله الرحمن الرحيم  
بنت يدا أبي لهب وتب ما  
أغنى عنه ماله وما كسب  
سب صلى فإذا ذات لهب امرأته  
حالة الخطب في جيدها  
حبل من مسد

## سورة التين

### بسم الله الرحمن الرحيم

بنت يدا أبي لهب وتب أي هلك ما هو سبب عمله الخبيث الذي  
استحق به الجحيم في الملام لنار الهلاك وهلك ذاته الخبيثة لاستحقاقها  
بحسب استعدادها أي استحق النار بذاته وبوصفه ناراً على نار  
ولذلك ذكره بكنيته الدالة على لزومه آياها ما أغنى عنه ماله  
وما كسب أي ما نفعه ماله الأصلي من العلم الاستعدادي  
الفطري ولا مكسويه لعدم مطابقة اعتقاده لما في ضرر الأمر  
وكلاهما متعاونان في تعذيبه وما يجدي له أحدهما سيصل  
ناراً عظيمة لاحتجابه بالشرك ذات لهب ذات علم أصله نجس  
أعماله وهياتها فيصلى بالاعتقاد الفاسد والعمل السيئ هو و  
امرأته متقاربان فيها حالة الخطب أي لقي حبل وزاراتهما  
وهيات أعمالها الخبيثة التي هي قود نار جهنم وحطها في جيدها حبل

قوي متماسك أي قتل فتلا قوتنا من سلاسل النار المحيطة بها الرذائل  
والفواحش فربطت هوائها وأقامها تلك الحبل إلى عنقها تعذيباً  
لها بما يجازي خطاياها والله أعلم

## سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد قل أمر من عين الجمع وارد على ظهر التفصيل  
هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة أي الذات من حيث هي  
بلا اعتبار صفة لا يعرفها الا هو والله يدل منه وهو اسم الذات  
مع جميع الصفات دل بالابدال على أن صفاته تعالى ليست بزايدة  
على ذاته بل هي عين الذات لا فرق الا بالاعتبار العقلي ولهذا سميت  
سورة الاخلاص لأن الاخلاص تحييص الحقيقة الاحدية عن شائبة  
الكثرة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام كل الاخلاص له نفي  
الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل  
موصوف أنه غير الصفة وإياه عنى من قال صفاته تعالى لا هو ولا  
غيره أي لا هو باعتبار العقل ولا غيره بحسب الحقيقة وأخذ بالبدا  
والفرق بين الاحد والواحد أن الاحد هو الذات وحدها بلا اعتبار  
كثرة فيها أي الحقيقة المحضة التي منبع العين الكافوري بل  
العين الكافوري نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد  
عموم وخصوص شرط وعوض ولا عوض والواحد هو الذات مع  
اعتبار كثرة الصفات وهي المحضو الاسمائية لكون الاسم هو الذات  
مع الصفة فبمعن الحقيقة المحضة الغير المعلومة الاله هو وأبدل  
عنها الذات مع جميع الصفات دلالة على أنها عين الذات وحدها  
في الحقيقة وأخبر عنها بالاحدية ليدل على أن الكثرة الاعبارية  
ليست بشيء في الحقيقة وما أبطل أهديته وما أثرت في حدته بل المحق

بسم الله الرحمن الرحيم  
قل هو الله أحد

الواحدية هي بعينها الحضرة الاحدية بحسب البيضة كوثهم  
 القطرات في البحر مثلاً الله الصمد أي الذات في الحضرة الواحدة  
 بحسب اعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء لا تقتار كل  
 ممكن اليه وكونه به فهو الغني المطلق المحتاج اليه كل شيء كما قال والله  
 الغني وأنتم الفقراء ولما كان كل ما سواه موجود بوجوده ليس بشيء  
 في نفسه لأن الامكان اللازم للماهية لا يقتضي الوجود فلا يجانبه  
 ولا يماثله شيء في الوجود له يولد اذ معلولاته ليست موجودة معه بل  
 فهي به هي بنفسها ليست شيئا ولم يولد لصمدية المطلقة فلا يمكن  
 محتاجا في الوجود الى شيء ولما كانت هويته الاحدية غير قابلة للذكر  
 والانقسام ولم يكن مقارنة الوحدة الذاتية لغيرها اذ ما حلا الوجود  
 المطلق ليس الا العدم المحض فلا يكافئه أحد ولم يكن له كقول أحد  
 اذ لا يكافئ العدم الضرف الوجود المحض ولهذا سميت سورة  
 الاساس اذ اساس الذين على التوحيد بل اساس الوجود وعن  
 أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أسست السطوات  
 السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد هو معني صمدية

الله الصمد لم يلد ولم يولد  
 له كفوا أحد  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 قل أعوذ برب الفلق من شر

## سورة الفلق

### بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق أي التجئ الى الاسم الهادي واوذ به  
 بالانصاف به والاتصال بروح القدس في الحضرة الاسماوية  
 لأن الفلق هو نور الصبح المقدم على طلوع الشمس أي برب نور صبح  
 تجل الصفات الذي هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح  
 الصفات هو الاسم الهادي وكذا معنى كل مستعين برب من شر  
 شيء فإنه يستعين بالاسم المخصوص بذلك الشيء كاستعاذة المريض  
 مثلاً بربه فإنه يستعين بالشافي كاستعاذة الجاهل من جهل بالعليم من شر

ماخلق أي من فتر الاحتجاب بالخلق وتأثيرهم فيه فان من اتصل  
بعالم القدس في حضرة الاسماء واقصفت بصفاته تعالى أثر في كل  
مخلوق ولم يتأثر من أحدهم في عالم الأثار ومقام الأضال وقد  
ارتقى هو عن مقام الأضال إلى مهادها من الصفات ومن شتر فاسق  
إذا وقب أي من شتر الاحتجاب بالبدن المظلم إذا دخل ظلامه كل  
شئ واستولى وأثر بتغيرات أحواله وانحراف مزاجه في القلب لمحبة  
القلب له وميله إليه وانحنائه نحوه ومن شتر النقائص أي القوى  
النفسانية من الوهم والقتيل والغضب والشهوة ونحوها التي تنفث  
في عقد عن الثواب لكن بايها نبال الذواعي الشيطانية وحملها وتكثرت  
بالوساوس والهواجس ومن شتر حاسد إذا حسد أي النفس إذا  
حسدت تنور القلب فانحلت صفاته ومعارفه باستراق الشئ غفلت  
وظهرت عليه وحجبت به وذلك هو التلوين في مقام القلب يتجوز  
أن يكون الغاسق هو النفس الستولية الحالبة بظلمة صفاتها القلب  
والحاسد هو القلب إذا ظهر في مقام الشهود فان تلوين مقام الشهوة  
بوجود القلب كما أن تلوين مقام القلب بوجود النفس وتخصيص  
هذه الثلاثة بالاستعاذة منها بعد الاستعاذة من المخلوقات  
عموما إنما كان لأن أكثر الاحتجاب منها دون ماعداهما من المخلوقات  
عموما لاتصالها به وتعلقه بها والله تعالى أعلم

## سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس رب الناس هو الذات مع جميع الصفات  
لأن الإنسان هو الكون الجامع الخاص بجميع مراتب الوجود فربه  
الذي أوجده وأفاض عليه كماله هو الذات باعتبار جميع الاسماء  
بحسب البداية المعبر عنه بالله ولهذا قال تعالى ما منعك أن تسجد لما

ما خلق ومن شتر فاسق إذا  
وقب من شتر النقائص في العقد  
ومن شتر حاسد إذا حسد  
بسم الله الرحمن الرحيم  
قل أعوذ برب الناس

خلقت بيدي بلتقابلين من الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال  
 الشاملين بجميعها تعوذ بوجهه بعد ما تعوذ بصفاته ولهذا تأخرت هذه  
 السورة عن المعوذة الأولى اذ فيها تعوذ في مقام الصفات باسمه  
 الهادي فهذه الى ذاته \* ثم بين رب الناس بملك الناس على أنه  
 عطف بيان لان الملك هو الذي يملك رقابهم وأمرهم بغير اعتبار حال فناء فيه  
 من قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فالملك بالتحقيقة هو الواحد  
 القهار الذي يهرك كل شيء بظهوره \* ثم عطف عليه \* اله الناس لبيان  
 حال بقائهم بعد الفناء لان الاله هو للعبود المطلق وذلك هو الذات  
 مع جميع الصفات بغير اعتبار النهاية استعاض بها بالطلق فحق فيه ظهور  
 كونه ملكا ثم رده الى الوجود لتمام العبودية فكان معبودا دائما فتم استعادة  
 به \* من ستر الوساوس لان الوسوسة تقتضي محلا لوجودها كما قال  
 الذي يوسوس في صدور الناس ولا وجود في حال الفناء لوضوئه  
 ولا وسواس ولا وسوس بل ان ظهر هناك تلوين بوجود الانانية  
 فقل أعوذ بك منك فلما صار معبودا بوجود العابد ظهر الشيطان  
 بظهور العابد كما كان أقلا موجودا بوجوده والوسواس اسم للوسوسة  
 سمى به الوسوس لادام وسوسته كان نفسه وسواسا وانما استعاض  
 منه بالاله دون بعض أسمائه كما في السورة الأولى لان الشيطان  
 هو الذي يقابل الرحمن ويستولي على الصورة الجمعية الانسانية  
 ويظهر في صور جميع الاسماء ويمثل بها الاله فلم تكن الاستعادة  
 منه بالهادي والعليم والقدير وغير ذلك فلم يلد لما تعوذ من الاحتجاب  
 والضلالة تعوذ برب الفلق وهنما تعوذ برب الناس من هذا يظهر بعض  
 قوله عليه السلام من رأى فقد رأى فان الشيطان لا يقبل في الخناس  
 أي الرجاء لأنه لا يوسوس الا مع الغفلة وكما تنبه العبد وذكر الله  
 خنس فانخوس عادة له كالوسواس عن سعيد بن جابر اذا ذكر  
 الانسان به خنس الشيطان وولي اذا غفل وسر اليه قلبه من الجنة والناس

ملك الناس اله الناس من ستر  
 الوسواس الخناس الذي  
 يوسوس في صدور الناس  
 من الجنة والناس

بيان للذي يوسوس في الموسوس من الشياطين جنسان ينفخون  
كالوقم والوسوس كالضالين من افلاك الانسان اما في صورة الهادي  
كقوله تعالى انكم كنتم قاتلوننا عن اليمين واما في صورة غيره من صور  
الاسماء فلا بد ايضا الاستعاذة منه الابانة والله العاصم  
**قال مصححون في نسخة اخرى** عفا الله عنه وعن الله  
عفا الله عنهم يا من جعلت القرآن لنا نور وشفاء وهدى ورحمة وكتاب  
يحيد \* المنزلة في وصفه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تقريب من حكيم حميد \* وهدى يقتضيه الى نعمت الاسلام لنكون من  
المسلمين الخاصين المؤمنين \* وما نزلت من القرآن آية الا ولها ظهرو  
بطن \* كقولك ولا تطرب ولا يابس الا في كتاب مبين \* وتضمني وسلم على  
من أنزلت القرآن على أشرف الخلائق الانسانية وجمع الدقائق الالهية  
ونور التجليات الربانية وهبط الاسرار الربانية وواسطة عقد  
النبيين ومقدم جيش المرسلين وقائد ركب الانبياء للكرمين وأفضل  
الخلايق أجمعين سيد الاشراف وجامع الاوصاف ومتمم مكارم  
الاخلاق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وأولاده وذريته  
الاطهار وأصحابه وأنصاره الاخيار صلوة دائمة مستمرة الدوام  
على من الدنيا والآلآم **أما بعد** فقد تفرع عن هذا التفسير  
للمشايخ الأكابر العارف بالله محي الدين بن علي الطائي الاندلسي المتوفى  
سنة ثمان وعشرين وستمائة وله تصانيف كثيرة شهيرة منها تفسير  
كبير على طريقة أهل التصوف في مجلدات قيل انه في ستين سفرا  
وهو في سورة الكهف له تفسير صغير في ثمانية أسفار على طريقة  
المفسرين وكان هذا التفسير في ديارنا عزيز الوجود مع كون طبائع  
العلماء المتصوفين رغبة اليه وقلوب المهدبين باخلاق الله  
ماثلين اليه لأجل كونه قليلة المباني وكثير المعاني لكشف الغطاء  
عن وجوه اسرار كلام الرثاني فطفت عنان الهمة الى طبعه الراجي



الذي ربه الكريم الحاج قاضي محمد ابراهيم الحاج  
قاضي نور محمد أعاده الله وانخوانه من شؤ كل حماسدا اذا حسد  
فبحمد الله خرج من قالب الطبع كأنه كتبه المصنف بيده وكيف لا  
قد بالغ في تصحيحه وتعمق النظر في تدقيقه من يستغنى عن وصفنا  
هو علامة عصره وفهامه زهره الجناح المستطاب سيد حافظ  
وقاري سراج الحق خلف المرحوم مولانا نور الحق قدس سيرة وتوفاه الله  
ضريحه وكذلك بذل السعي والجهد فيه العاصي كثير المعاصي  
خادم الطلاب نور محمد بن عبد الصمد  
وجناح عبد الملك غفر الله ذنوبهما وزيين  
صفحاته بقلم الصنعة وحبر الصفة الكاتب اناجان صانه الله  
الملك المنان وكان الفراغ عن شغل الطبع في أواخر ربيع الأول  
سنة ١٢٠٠ فالمرجو من الناظرين الكرام العفو  
بالاحسان عن الخطاء والنسيان والدعاء لطبعه ومصححه  
لحسن الخاتمة بالامان بجرمة القرآن وبني آخر الزمان  
صلى الله عليه واله وصحبه الى انتهاء الزمان

## تاريخ طبعة من أسرار كل من عرف

١	انما هو مظهر أسرار الخفي	٢	لا ح من افواه كل البلد
٣	واجب على صديق الدنيا الكبر	٤	انذره الشكوك الخفي
٥	يغفر الله لنا ذنوبه	٦	خص المنايا لكرام الصالحين
٧	الله ذر القول في توصيفه	٨	يغفر الله لنا ذنوبه
٩	ان عام الطبع فانظر في الخوف	١٠	انتظام الظم في تعريفه
١١	راسر ابد او فعمه باعظوف	١٢	انتظام الظم في تعريفه

